



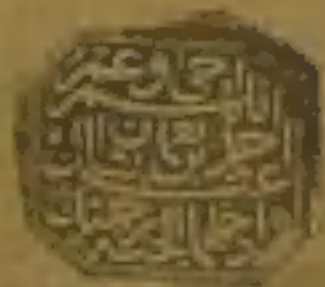


17

17

17

سورة الفاتحة	سورة البقرة	سورة آل عمران	سورة النساء	سورة المائدة
١	٢	٣	٤	٥
سورة الاحقاف	سورة الانفال	سورة التوبة	سورة يونس	سورة هود
٦	٧	٨	٩	١٠
سورة الزمر	سورة المجادلة	سورة الطه	سورة النجم	سورة الحديد
١١	١٢	١٣	١٤	١٥
سورة القصص	سورة الشعراء	سورة النازعات	سورة الفرقان	سورة الزلزال
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد





Handwritten marginal notes in Arabic script, located in the upper right margin.

Handwritten marginal notes in Arabic script, located in the middle right margin.

Handwritten marginal notes in Arabic script, located in the lower middle right margin.

Handwritten marginal notes in Arabic script, located in the lower right margin.

Handwritten marginal notes in Arabic script, located at the bottom right margin.



Main body of handwritten text in Arabic script, starting with 'الحمد لله الذي نزل القرآن...' and discussing religious and philosophical topics.

Handwritten marginal notes in Arabic script, located in the middle left margin.

Handwritten marginal notes in Arabic script, located in the lower middle left margin.

Handwritten marginal notes in Arabic script, located at the bottom left margin.



Handwritten marginal notes in Arabic script, located in the upper left margin.

Handwritten marginal notes in Arabic script, located in the middle left margin.

Handwritten marginal notes in Arabic script, located in the lower middle left margin.

Handwritten marginal notes in Arabic script, located in the lower left margin.

Handwritten marginal notes in Arabic script, located at the bottom left margin.

Main body of handwritten text in Arabic script, continuing the discussion from the previous page.

Table of handwritten marginal notes at the bottom of the page, organized in columns.

Handwritten text in Tamil script, likely a continuation of the previous page's content.

[illegible]

قوله تعالى في الزمر
عن ابن عباس قال
الكتاب بالكتاب
الكتاب

[illegible]

ولا تلاحظ من احوالها ان
حيث عتاجلا حظه له صبح

ولا تفتد غيرك وتقدم ما هو مقدم في الوجود والبقية على ان العابد ينبغي ان يكون نظره الى المعبود اولاً وبالذات
ومنه الى العبادات لا من حيث انها عبادات صدرت عنه بل من حيث انها شريعة الاله واصله بين الحق
فان العارف انما يخفى وصوله اذا استغرق في ملاحظه حجاب القدس وغاب عما عداه حتى انه لا يلاحظ نفسه
ومثلية الاله ولذلك فصل ما حكم عليه من حجب عينه عن كل ما عداه عن كل ما عداه عن كل ما عداه
الصلوة والسلم حيث قال ان مريدني سجد في ركعتين فليصبر للقبض على ان المستعان به لا يفره وقد تمت العباد
على الاستغناء ليوافق روي الاقوي يعلم منه ان تقديم السجد على طلب الحق ادعى الى الاجابة وتقول لما نسب
للكلم العباد الى نفسه او يسمي ذلك حجباً واعتدالاً عنه بما يعجز عنه فبقية بقوله واياك مستعين ليدل على ان العباد
ايضاً لما لا يتم ولا يستلزم الامعونة منه وتوفيق وقيل الواو والوال والمعنى فبذلك مستعين بك وقوي كسر اللون
فيها وهي لغيره في تيميم فانهم كسروا حروف الصلوة سوي الباء او الميم فصاروا **انما الله المستقيم**
بيان لمعونة المخلوقة على تقدير كون طلب العباد للعبادة مكانة قال كيف اعلمكم فقالوا اهدنا او افرادنا هو
المقصود والاعظم والهداية دلاله ملطف ولذلك قيل في الخبر قوله تعالى فا هدوهم الى صراط المستقيم على
التكليم ومثله الهداية وهو اى الرشد لمعناه ما يهدي الى الصواب والهداية هي الهداية الى الصواب والهداية هي الهداية الى الصواب
اختار روي قوله واختار موسى قومه وهداه الى الصواب في تنوع انواعها لا يحصى عددها لكننا نحصر في اجناسها
الخاصة بالقوى التي بها يتمكن المؤمن الاله والى مصالحة القلب العقلية والحواس الباطنة والاشاعر الظاهرة
والثاني في نصب الدلائل المارقة بين الحق والباطل والصلاح والبعد والهداية والهداية هي الهداية الى الصواب والهداية هي الهداية الى الصواب
وقال فهدنا هم فاستجابوا له على الهدى والهداية هي الهداية الى الصواب والهداية هي الهداية الى الصواب
وجعلهم امة مهيمنة وهداهم الى الصواب والهداية هي الهداية الى الصواب والهداية هي الهداية الى الصواب
كان في الوجوه او الالهام او المناطات الصادقة وهذا القسم يخص النبوة والهداية هي الهداية الى الصواب والهداية هي الهداية الى الصواب
الذين هم ابي ابيهم فيهم فهداهم الى الصواب والهداية هي الهداية الى الصواب والهداية هي الهداية الى الصواب
او الثبات عليه او حصول المراتب المترتبة عليه فاذا قال العارف الواصل في به ارشادنا طريق السريك
لتجوا عنا طيات احوالنا وميط غواشي ابداننا لتسفي ونبور قدسك فترك بنورك والامر والهداية هي الهداية الى الصواب
لفظاً ومعنى وينفان بالانفصال والتفصل وقيل بالترتبة والسر من سر الطعام او اكله بكماله بسلط
السلمه ولذلك سمي لانه يلقبهم والسر من سر الطعام او اكله بكماله بسلط
الرأي يكون اقرب من المبدل منه وقراء ابن كثير ورش برأيه قبل عن يقوب بالاصل وخبره بالام
والمتابون بالعبادة وهو لغة ورش والثابت في الامام وجمعه شرط للكتب وهو كما لفظي في المذكر والثالث
والمتقن هو المستوي والمراد به طريق الحق وقيل له السلام **صراط الدين** **انما الله المستقيم** بدل من الاول بدل

الكل وهو في علم كبر

فانما قال العارف انما الله المستقيم
فانما قال العارف انما الله المستقيم
فانما قال العارف انما الله المستقيم

قوله انما الله المستقيم
قوله انما الله المستقيم
قوله انما الله المستقيم

قوله انما الله المستقيم
قوله انما الله المستقيم
قوله انما الله المستقيم

الكل وهو في علم كبر العالم من حيث انه المقصود بالعبادة وقابله التوكيد والتخصيص على ان طريق المسلمين هو
لشهود عليه بالاستقامة على الكد وجهه والعبادة لانه جعل كالنفس والبيان له كما كان من البين الذي لا فناء فيه ان
الطريق المستقيم ما يكون الا طريق المؤمنين وقيل الذين اتمعت عليهم الانبياء وقيل اصحاب موسى وعيسى عليهما
الصلوة والسلام قبل التحريف والنسخ وفي صراط من اتمعت عليهم والانعام ايضا للنعمة وهي في الاصل الحيا
التي يستلزمها الانسان فاطلقت لما استلذه من النعمة وهو موسى الذين ونعم بعد وان كانت لا يحصى كما قال
وان قدواتهم استلذوا بخصوناً تخر في جنين ونبوي واخروي والاول قيمان موهبي وكسي والموهبي
قتمان روحاني كنف الروح فيه واشترقه بالعقل وما يتبعه من القوى كالنعم والفكر والنطق او جسماني كتحليل البدن
والقوى الحائلة فيه والهيئات العارضة له من الصحة وكال الاعضاء والكسبية تركبة النفس عن الرزائل وكليتها
بالاغلاف والمكلفات الفاضلة وبرين البدن بالهيئات المطبوعة والحلى المستحبة وحصول الجاه والمال
والثاني ان يفر ما فرط منه ويرضى عنه ويحبه في اعلى عليهم مع الملكية المقربين ابدالاً لبدنهم والمراد هو القسم
الاخر وما يكون وصلة الى نيل من القسم الاخر فان ما عدا ما ذكره من المؤمنين والكافر **غير الخصوص** **عليهم**
قوله انما الله المستقيم بدل من الذين على معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلوا من القسب والفضل او اوصاه له منبذ او
مفاده على معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلوا من القسب والفضل او اوصاه له منبذ او
وذلك انما يصح باحد ما يليق باجره والموصول مجرى الكثرة او المقتصد به معبود كما حكمي في قوله ولقد امرني
الكليم بعبادته وقولهم لا امر على الرجل مثلك فبكر مني او جعل غير معبود بالاضافة لانه اضيف الى ما له عند
واحد هو المنعم عليهم فلتعين تعيين الحركة غير السكون وعن ابن كثير نصبه على الحال عن الغيبة المحرور العالم نعمت
او باضماراً عنى وبالاختصاص ان فرغهم باجمع القليلين والعصب ثوران النفس ارادة الانتقام فاذا استند
الى استدعائي اريد به المنع والفاية على ما مر وعليهم في محل الرفع لانه نائب مثالب الغافل ككلمات الاول
ولا مزيد التاكيد ما في غير من معنى النفي فكما قال لا المقصوب عليهم ولا الضالين ولذلك جاز انما اهدانا
غير ضارب كما جاز انما اهدانا غير ضارب وان امتنع انما اهدانا مثل ضارب وقري وغير الضالين والضلال
العدول عن الطريق السوي عدلاً وخطاً وله عرض عريض والتعاضد ما بين ادناه واقصاه كقيل المقصوب عليهم
يهود لقوله تعالى منهم من لعنه الله وعبه عليه والضالين الضالين لقوله قد ضلوا كثيراً وقدرى مرفوعاً
وبوجه ان يقال المقصوب عليهم العصاة والضالون الجاهلون بان الله لان المنعم عليهم من وفق الجمع بين معرفة الحق
لذاته والخير للخل به وكما في المقابل له من اخل احد في ربه العاقبة العاقلة فالعمل فاستحق مقصوب عليه
لقوله تعالى فاذا بعد الحق الا الضلال وقري الضالين بالهجرة على لغة من جد في الهرب عن النقا الكين ليدل انهم العمل
الذي هو استحق وعن ابن عباس رضي عنها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه فقال ان فعل بي

قوله انما الله المستقيم
قوله انما الله المستقيم
قوله انما الله المستقيم

قوله وان لا تاملوا من اجله الى ان لا تاملوا
امن على كون الامام قاضيا في كل ما يشاء
وجاء الفصل من قوله من وادعته تامله من الملامح
يقول من عصى

قوله وان لا تاملوا من اجله الى ان لا تاملوا
امن على كون الامام قاضيا في كل ما يشاء
وجاء الفصل من قوله من وادعته تامله من الملامح
يقول من عصى

على الفخ كامين للثغاة والسالكين وجاء لعل في قوله وان لا تاملوا من اجله الى ان لا تاملوا
من القرآن وانما قال لكن ليس ختم السورة بقوله عليه الصلاة والسلام فليكن من رب العالمين ختم به
عبد يقول الامام ويجبر به لما روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ ولا الضالين قال امين
ورفع بها صوته وعن ابي جعفر رضي الله عنه انه لا يقول ولا الضالين ولا الضالين ولا الضالين ولا الضالين
انما عنهما والمأموم يؤمن معه لقوله عليه الصلاة والسلام اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين فان الملائكة ترا
من وافق تامله تامله الملائكة خفوا ما تقدم من ذنبه وعن ابي عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ياتي الا بذكر سورة لم تنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها قلت بلى يا رسول الله قال فاجابته الكتاب
انها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا اننا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تلاه ملك فقال له ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتتهما قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
تقرأها منها الا اخطئته وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العوالم
انما يعلم العذاب حتما مقضيا فيقرأه من صياهم في الكتاب الحمد لله رب العالمين فتعوي على برفع عنهم بذلك
العذاب اربعين سنة سورة البقرة مكية وابها ما كان وسبح وتعالى في **سورة الرحمن الرحيم** الم
وساير لفظ التي ينبغي بها اسمها سميتها الحروف التي ركب منها الكلام لدخولها في حد الاسم واعتوارها ببعض
به من التعريف والتكثير والجمع والتضييق وكذلك علمها به صرح الخليل وابو علي ياروي ابن مسعود رضي الله
انه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة عشرين مثقالا لا يقول الم حرف بل الف
حرف ولا هم حرف فالمراد به غير المعنى المصطلح فان تحفيصه عرف محمد بل المعنى اللغوي وعلله سبحانه باسم
مدلوله ولما كانت سميتها حروفا وعداها وهي اسلمى مركبة حذفت بها ليكون تامها بالمسمى اول ما يفرغ
السمع واستعيرت الحروف مكان الالف لتعذر الاستدراك بها وهي بالميل الى العوازل موقوفة خالية عن الاعراب
لقد موجهة ومعقبة لكنها لا تملك اياها موقوفة لانه اذا لم تناسب مبنى الاصل وكذلك قيل من وقى مجموعا فيما بين
التساكين ولم يعامل معاملة مولا وهي ثم ان سميتها بالما كانت غير الكلام وبها يسهل التي تركب منها اجتمعت
بالسورة لظاهرها منها ابقاها لمن تحدى بالقرآن وتبينها على ان المتكلم عليهم كلام منظوم مما ينظمون منه كلامهم
فلو كان من عند غير الله لما جازوا عن اخبرهم مع نظائره من قوة فصاحتهم عن اللسان بما لا يدركه ولا يكون اول
ما يفرغ الاسماع مستقلا بنوع من الاجازة في النطق باسماء الحروف مختص بمن خطه ودرس فامن الاجازة
التي لم يخالط الكتاب فسبقه مستغرب فارق العادة كالكتابة والكتابة سيما وتدرج في ذلك ما يفرغ عنه
الا وجب الادب الفائق في فيه وموانه اورد في هذا القوامع اربعة عشر اسما هي نصف اسماء حروف الجمع
ان لم يبد منها الالف حرفا براسها في سبع وعشرين سورة بعد ما اورد فيها الالف مشتملة على الصفات

عند قرائتي من قوله الفاعل وقال
انما كان في الكتاب وفي قوله
قول على معنى الدعاء امين
قوله وان لا تاملوا من اجله الى ان لا تاملوا
امن على كون الامام قاضيا في كل ما يشاء
وجاء الفصل من قوله من وادعته تامله من الملامح
يقول من عصى

قوله وان لا تاملوا من اجله الى ان لا تاملوا
امن على كون الامام قاضيا في كل ما يشاء
وجاء الفصل من قوله من وادعته تامله من الملامح
يقول من عصى

قوله وان لا تاملوا من اجله الى ان لا تاملوا
امن على كون الامام قاضيا في كل ما يشاء
وجاء الفصل من قوله من وادعته تامله من الملامح
يقول من عصى

انما عنهما فذكر من المحوسات وهي ما يضعف الاعتماد على مخبرها ويجعلها مستحقك حفصة نصفها الماء والصداد
والسبب والكاف ومن البواقي الجملة نصفها يجعل لن يقطع احد ومن الشديدة الثمانية المجموعة في احدى طفتك
اربع مجعها اقلك ومن البواقي الرخوة عشرة مجعها خمس على نضرة ومن المطبقة التي هي الصاد والطاء والفاء والصاد
والطاء نصفها ومن البواقي المنفحة نصفها ومن القلقة وهي حروف تعظرب عند خروجهما ويجعها قد طبع نصفها
الاقل لقلتها ومن الثنين الياء لا بناء بل ثناء ومن المستعيلة وهي التي يتصعد الصوت بها في الحك الاعلى وهي
سبعة القاف والصاد والطاء والماء واللين والفاء والطاء نصفها الاقل من البواقي المنخفض نصفها ومن
حروف البدل وهي احدى عشر على ما ذكره سيبويه وافقها راء ابن جني وجعها احدى طويت منها السبعة الشاذة
المشودة التي يجعها اممطين وقد زاد بعضهم سبعة اخرى وهي اللام في اتصال والصاد والمراء في حراط وزيلاط
والفاء في حذف واللين في اعن والقاف في ثروغ الدلو والباء في ما سكب حتى صارت ثمانية عشر وقد ذكر
منها تسعة الستة المذكورة واللام والصاد واللين وما يدغم في مثله ولا يدغم في المعطوف وهي خمسة عشر
الهمزة والباء واللين والصاد والطاء والميم والياء والي واللين والصاد والطاء والفاء والسين والياء والي
ونصفها الاقل وما يدغم فيها وهي ثمانية عشر لباقيها نصفها الاكثر الحاء والقاف والماء واللام والسين والياء والي
لما في الادغام من اللفظة والعصاة ومن الاربعة التي لا تدغم فيها يقاربها ويدغم فيها مقاربها وهي الميم والياء
والسين والفاء نصفها ولما كانت الحروف الاربعة التي لا تدغم فيها عليها بدلق اللسان وهي ستة مجعها رب منقل
والليف التي هي الحاء واللين والياء والهمزة كثيرة الوقوع في الكلام فكما كانت اربعة الميزيد ولا يجاوز
عن السبعة فذكر من وكومن الزوائد العشرة التي يجعها اليوم فنحن سبعة احرف منها تبيينها على ذلك ولو
استقرت الكلم وتركيبها وجدت الحروف المتروكة من كل جنس كثرة ثم ذكرنا مفردة وثنائيه وثلاثيه ورباعيه
وخامسة ايتانا بان المخدري به مركب من كلامهم التي اصولها كلمات مفردة فحكيمة من حرفين فصا عدلى الحسنة
وذكر ثلث مفردات في ثلث سور لا منها توجد في الاقسام الثلاثة الاسم والفعل والحرف واذبح ثلثا سبب لئلا
يكون في الحرف بلا حذف لئلا وفي الفعل حذف كحل وفي الاسم غير حذف كن وبه كدم في سبع سور لوقوع
في كل واحد من الاقسام الثلاثة على ثلثة اوجه متوحد القاء وكسور ما وصفتها في الاسماء من واو وواو وفي الالف
قل وبع وحفت وفي الحروف ان ومن وز على لغة من جريها وثلث ثلثيات لجعها في الاقسام الثلاثة في ثلث عشر
سورة تبيينها على ان اصول الالفية المتعلية ثلثة عشرة عشرة منها لاسماء وثلثة لافعال ورباعين وخمسين
تبيينها على ان لكل منها اصلا كجوف وسفر على ولحقا كدود وجفل وعلما فوقت على السور ولم تعد باجاءها في اول
القرآن لانه الفايده مع ما فيه من اعادة التخيذ ويكريرا لتبينه والمبالغة فيه والمعنى ان هذا المخدري به موليت
من جنس هذه الحروف او المولت منها كذا وتبين على اسماء السور وعليه اطلاق اكثر سميت بها اسما باباها

قوله وان لا تاملوا من اجله الى ان لا تاملوا
امن على كون الامام قاضيا في كل ما يشاء
وجاء الفصل من قوله من وادعته تامله من الملامح
يقول من عصى

قوله وان لا تاملوا من اجله الى ان لا تاملوا
امن على كون الامام قاضيا في كل ما يشاء
وجاء الفصل من قوله من وادعته تامله من الملامح
يقول من عصى

قوله وان لا تاملوا من اجله الى ان لا تاملوا
امن على كون الامام قاضيا في كل ما يشاء
وجاء الفصل من قوله من وادعته تامله من الملامح
يقول من عصى

سورة جنهما الى اقصى في سنة ارباب ر تسمية
الاعلان و يودي الى عقاد لسمو مسوي في تباي
ش ص

قوله بحباب الحمد يعني الجمل وتشديده
اليوم مع فيه ويحبوني نعم الله
من الحباب وهو
العبد
غرض
رحمه
الله

[illegible][illegible]

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه ان الله تعالى قد جعل في كتابه الحنيف ما فيه حكمة وعلم لا يدرك بالعلم والبرهان بل بالقلوب التي هي في سبيل الحق والهدى...
والله اعلم بالصواب الذي اراد الله تعالى به من عباده الصالحين

مقابل الضلالة في قوله تعالى على مدي اذ في ضلال بين اولانه لا يقال مدي الامن انتهى الى المطلوب وانحصار
بالمستقين لانهم هم المستدون به المشفقون بنصيبه وان كانت دلالة عامه لكل ناظر من مسلم او كافر وهذا الاعتبار
قال مدي للناس اولانه لا ينفع ما لم يزل فيه الامن للامن عقل العقل واستعمل في تدبر الايات والظفر
في المعجزات وتعرف النبوات فانه كالفداء الصالح لحفظ الحق لا يوجب نفعاً لم يكن الحق حاصلاً واليه اشار
بقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفا ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا عناء را اولاً بفتح ما فيه من
المجل والمتشابه في مدي لما لم ينفعك عن بيان يقين المراد منه والمتقي اسم فاعل من قوله وقاه فالتقي والوقا
فقط الصيانة وهو عرف الشرع اسم لمن يتقي عما يفرضه في الآخرة وله ثلث مراتب الاولى التي هي من العباد
المحذ بالهتري عن الشرك وعليه قوله تعالى والزهم كلمة التقوى والثانية التي تجنب عن كل ما يؤثم من فعل او ترك
حتى الصغار عند قوم وهو المتعارف بالتقوى في الشرع وهو المعنى بقوله ولو ان اهل القرى امنوا واثقوا
والثالثة ان ينزله عما يشغل سره عن الحق ويتسل اليه بشرا سره وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله تعالى اتقوا
العبد في ثقته وقد فسر المتقون ههنا على الاوجه الثلاثة واعلم ان الالية تجعل اوجها من الاعراب ان يكون
المبتدأ على انه اسم القرآن او السورة او مقدر بالمؤلف منها وذلك جزمه وان كان خاص من المؤلف
مطلقاً والاصل ان الاصل لا يحل على الاعمال لان المراد به المؤلف الكامل في تاليفه البالغ اقصى درجات العضا
و مراتب البلاغة والكتاب صفة ذلك وان يكون لم يبرمته احدث وقد ذكرنا في اولنا اولاً به والكتاب
صفة ولا ريب في المشهور بمعنى لصفته معنى من منصوب المحل بالانانية للجس العاملة على ان لا نلنا يقتضيه ولا ريب
للاسماء لزومها وفي قراءة الى الشفاء مرفوع بلا التي بمعنى ليس وفيه جزمه ولم يقدم كما قدم في قوله تعالى لا ينهنا
غول لانه لم يقصد تخصيص نفي الريب به من بين سائر الكتب كما قصد في اوصافه وللمتقين جزمه ومدي نصيب
على الحلال والخير محذوف كما في لاصير ذلك وقت على لارب على انه فيه خبر مدي قدم عليه لشكره والتباعد
لارب فيه مدي وان يكون ذلك مبتدأ والكتاب الكامل الذي يستلزم ان يسمى كتاباً او صفة ما بعده خبر
والجمله خبر الم والاولى ان يقول انها اربع جل متناصفة تعبر للاحقة منها السابقة وكذلك لم تدخل العاطف
بينها فلم جلت قلت على المتحدى به وهو المؤلف من جنس ما يكون منه كلامهم وذلك الكتاب جملة مقرر
لجنة التجدي به الكتاب المنفوت بناية الكمال ثم سجل على كاله بنفي الريب عنه بانه لا كاله على ما لحي واليقين
ثم اكد كونه حقاً لا يحوم الشك حوله بانه مدي للمتقين او مبع كل واحدة منها ما يليها استنباح الدليل للدلول
ببانه انا اولاً على اجمار المخدي به من حيث انه من جنس كلامهم وقد جزموا عن معارضة استنباح منه انه الكتاب
المعالم حد الكمال واستلزم ذلك ان لا يشب الريب باطرافه اولاً انقص مما تعرب بالشك والشبهة وما
كان كذلك كان لا محالة التعريف وفي الثالثة مدي للمتقين وفي كل واحدة منها كنه ذات جزمه في الاولي

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه ان الله تعالى قد جعل في كتابه الحنيف ما فيه حكمة وعلم لا يدرك بالعلم والبرهان بل بالقلوب التي هي في سبيل الحق والهدى...
والله اعلم بالصواب الذي اراد الله تعالى به من عباده الصالحين

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه ان الله تعالى قد جعل في كتابه الحنيف ما فيه حكمة وعلم لا يدرك بالعلم والبرهان بل بالقلوب التي هي في سبيل الحق والهدى...
والله اعلم بالصواب الذي اراد الله تعالى به من عباده الصالحين

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه ان الله تعالى قد جعل في كتابه الحنيف ما فيه حكمة وعلم لا يدرك بالعلم والبرهان بل بالقلوب التي هي في سبيل الحق والهدى...
والله اعلم بالصواب الذي اراد الله تعالى به من عباده الصالحين

الذات الرمن الى النص مع التعليل وفي الثانية في ثمة التعريف وفي الثالثة تاجر الطرف حذر عن ابهام الباطل
الرابعة الذات والتوصيف بالمصدر للباقة وراوه منكر للتعظيم وتخصيص المدي بالمعنيين باعتبار الغاية
لشارف للتقوى متعباً ايجازاً ولتفني ثمة **الذين يؤمنون بالغيب** اما موصوله بالمعنيين على انه صفة مجزوء
مفيدة له ان فسر التقوى بترك ما لا ينبغي مرتبة عليه ترتيب الجملة والتصور على التخصيص وموصوله محضه له
ان فسر بما لم فعل الحيات وترك السيات لاشتماله على ما هو اصل الاعمال واساس الحيات من الايمان
والصلوة والصدقة فانها مهابت الاعمال النفسية والعبادات البدنية والمالية المستبقة لسائر الطاعات
والجنب عن المعاصي غالباً الا ترى الى قوله تعالى ان الصلوة شئ عن الفحشاء والمنكر وقوله عليه السلام الصلوة
عماد دين والزكاة قطرة الاسلام او ما دعه او مسوقه للروح تفضله وتخصيص الايمان بالغيب واقام الصلوة والزكاة
بالزكاة اظهار لفضلها على سائر ما يدخل تحت اسم التقوى او على انه مع منصوب او مرفوع بتقدير
اعني او هم الذين واما معضول عنه مرفوع بالابتداء وخبره او ليك على مدي فيكون الوقت على المتقين
تاما والايان في اللغة عبارة عن الصديق ما فومن الايمان كان المصدق من المصدق من الكذب
والتي لغة وتعذيبه بالياء على تضمينه بالاعتراف وقد يطلق بمعنى الوثوق صار ذرا امر ومنه ما امتنت
ان اصبحت به وكلا الوجهين حسن في يؤمنون بالغيب واما في الشرع فالصديق بما علم بالضرورة انه من
دين محمد عليه السلام كالنبوة والوحدة والبعث والجزاء مجموعة ثلثة امور اعتقاداً والحق والاقرار به والعمل
بمقتضاها وعند جمهور المتأخرين والمعتزلة والخوارج فمن اخل بالاعتقاد وحده فهو منافق ومن اخل بالاقرار
فهو كافر ومن اخل بالعمل فهو منافق وقفاً وكافر عند الخوارج خارج عن الايمان غير داخل في الفكر عند المعتزلة
والذي يدل على انه الصديق وحده انه تعالى اضاف الايمان الى القلب فقال كتب في قلوبهم الايمان
وقوله مطين ولم يؤمن قلوبهم ولما دخل الايمان في قلوبهم وعطف عليه العمل الصالح مواضع لا يحصى وقرنه
بالمعاصي فقال وان طاعتان من المؤمنين اقلوا يا ايها الذين امنوا فلم يلبسوا امامهم نظم مع ما فيه من فله
التغير لانه اقرب الى الاصل وهو متقين الارادة في الالية الى المعصية اذ المعنى بالياء هو التصديق وفاقام
اضل في ان مجرد التصديق بالقلب هل يوكف لانه لم يقصر ام لا بد من اقراره بالملك منه وعلى
الحق هو الثاني لانه تعالى اكثر من الزم اليه من المقصر والمانع ان يجعل الذم للكار لا لعدم الاقرار والغيب مصدر
وصفت به للمباني كالتباعد في قوله تعالى عالم الغيب والشهادة والرب يسمي المطمين من الارض والحفظة
التي تلي الكلمة عبداً وفعل خفف كعقل والمراد به الخفي الذي لا يدركه الحس ولا يقتضيه مدته العقل وهو قفا
قسم لا يدل عليه المعنى بقوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وقسم نصيب عليه دليل كالصانع صفا
واليوم الاخر وهو المراد به في الالية انه اذا جعله صله للايمان وواقعة موقع المفعول به وان جعلته

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه ان الله تعالى قد جعل في كتابه الحنيف ما فيه حكمة وعلم لا يدرك بالعلم والبرهان بل بالقلوب التي هي في سبيل الحق والهدى...
والله اعلم بالصواب الذي اراد الله تعالى به من عباده الصالحين

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه ان الله تعالى قد جعل في كتابه الحنيف ما فيه حكمة وعلم لا يدرك بالعلم والبرهان بل بالقلوب التي هي في سبيل الحق والهدى...
والله اعلم بالصواب الذي اراد الله تعالى به من عباده الصالحين

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه ان الله تعالى قد جعل في كتابه الحنيف ما فيه حكمة وعلم لا يدرك بالعلم والبرهان بل بالقلوب التي هي في سبيل الحق والهدى...
والله اعلم بالصواب الذي اراد الله تعالى به من عباده الصالحين

قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين... قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين... قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين...

على تقدير طيبين بالغيب كان معنى الغيبة والفاء والمعنى انهم يؤمنون غائبين عنكم لا كما لمناقض الذين اذا
لقد الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الي شيائهم قالوا اننا معكم وعن المؤمنين به الى ان روى ابن سعد
قال ان امر محمد كان يباين ربه والذين لا اله الا هو من احد افضل من ايمان بعين ثم قرأ هذه الآية
ونيل المراد بالغيب القلب والمعنى يؤمنون بقلوبهم لا بعيونهم باخافهم ما ليس في قلوبهم فالباء على الاول
للتقدير وعلى الثاني للمصاحبة وعلى الثالث للمالئة **وَيَقُولُونَ الْفُلْهُنَ** اي يقولون ان كانها ويخوفونها من ان
يقع رزق في القلب في اقلها من اقام العود اذا قومه او يواظبون عليها من قامت السوق اذا انقضت واذا
اذا جعلتها ناقة قال قامت فزاله سوق الفرا ب لائل العرافين ولا يقطا فانه اذا حفظ عليها كانت
كالناتق الذي يربع فيه واذا اصيغت كانت كالسلك من غوب عنه او يشمرون لادايها من غير قوة ولا
من قولهم قام بالامر واقامه اذا جديته وتجدد حذره قد عن الامر وتفا عدا يوده ونها غير عن الاداء بالاقامه
لاشتمالها على القيام كما غير عنها بالنعوت والركوع والسجود والسيح والاول اظهر لانه اثره والى الحقيقة
وافيد لتضمنه التنبيه على ان تحقيق المخرج من راعي حدودها الطامسة من الفرائض والسنن وعقوبها الباطنة
من المنشور والاقبال لقلبه على الله تعالى للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون ولذلك ذكر في سابق
المخرج والمعين الصلوة وفي معرض الدم فويل للمصلين والصلوة فعله من صلى اذا عي كالكوكبة من رزق ككتبت بالوزن
وعلى لفظ المنع وانما سمي الفعل المحض بها لاشتغالها على الدعاء وقبل اصلي حركة الصلوة لان المصلي يفعله في
ركوعه وسجوده واشتمال هذا اللفظ في المعنى الثاني مع عدم اشتغاله في الاول لا يقع في فعل عنه وانما
سعى الداعي مصليا تشبها له في تحسنة بالراكع والساجد **وَمَا زَكَاةً** ثم **يَقُولُونَ الرِّزْقُ** في اللغة المظ قال
ابن عدنان في وجعلون رزقكم انكم كذبون والعرف خصصه بخصيص الشيء بالحيوان ويكنى من الاشباع به والمعلم
استحووا من الله تعالى ان يكن من الحرام لانه منع من الاشباع به وامر بالزجر عنه قالوا الرزق لا يتنازل الوهم
الا ترى ان الله تعالى استدرك رزقهم منها الى نفسه ايدنا بانهم ينفقون الخال ال المطلق فان اتفاق الحرام لا يوجب
المخرج ودم المشركين على تحريم بعض ما رزقهم الله تعالى لقوله **وَمَا زَكَاةً** ما رزقكم من رزق فحلتهم من رزقهم
واصح بنا جعلوا الاستناد للقيام والتمسك على الاتفاق والزم **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ حُرْمِ خَيْرِهِمْ** ما رزقناهم بالخلال
للقربة وتمسكوا بالشئ الرزق لقوله على الله عليه وسلم في حديث عمر بن قرة لقد رزقكم الله طيبا فاخرت
ما حرم الله عليكم من رزقكم كان ما احل الله لكم من حلاله وبانه لو لم يكن الرزق لم يكن المعدي به طول عمره مرورا
وليس كذلك لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وافق الشيء وانفذه اخوان ولو استقرت
الاتفاق وجدت ما يوافق في الفاء والعين والواو على معنى الذم والخرق والخاسر من هذه الاتفاقي صرف
الحال في سبيل الجزف فها كان او نغلا ومن منته بالزكاة ذكر افضل انواعه والاصل فيه او خصص بها لا قرانه بما هو

قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين... قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين... قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين...

قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين... قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين... قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين...

قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين... قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين... قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين...

شقيقها وتقدم المعقول لاجتماعه بالمحافظة على روس وادخال من التيقنة حله لكف عن الاسراف المني
عنه ويحتمل ان يراد به الاتفاق من جميع المبادي التي يتحكم المدين النعم الطامسة والباطنة ويؤيده قوله صلى الله عليه
وسلم ان عملا لا يقال به كثر لا ينفق منه فالباء من وقال وما خصصناهم به من ابواب المعرفة يعقنون
وَالَّذِينَ يَزِيدُونَ يَتْلُوا فَاِذَا تَلَّوْا من تليك هم مومنون اهل الكتاب كعبدا مدين سلام خراس
معطوفون على الذين يؤمنون بالغيب داخلون معهم في حلة المتقين ودخل احصين تحت اعم اذا المراد بالويل
الذين آمنوا عن شرك والكار وهولا مقابلوهم فكانت الايتان تفضلا للمتقين وهو قول ابن عباس
على المتقين فكانت قال يدى المتقين عن الشرك والذين آمنوا من اهل مل ويحتمل ان يراد بهم الاولون
بايمانهم ووسط العاطف كما وسط في قوله تعالى الى الملك القوم وابن العام وليت الكثرة في المزدحم
وقوله يا ليت زبابة الحارث الضياع فالغائم فالاياب على انهم الي مومنون بين الايمان بما يدركه العقل حله ولا
ما يقصده من العبادات البدنية والمالية وبين الايمان بالاطريق اليه غير السمع وذكر الموصول تشبها على بيان
السبلين او طابعتهم وهم مومنون اهل الكتاب وذكرهم محضين عن الجملة كذكر جبريل وميكائيل بعد الملائكة
ببعض الاشياء وترغب لاشايم والازال نقل الشيء من اهل الى اسفل وهو ما لمجي المعاني توسط طرق الزوا
الحاطة لها ولعل نزول الكتب الالهية الى الرسل بان تلقاه الملك من الله فقا روحانيا او يحفظ من اللوح المحفوظ
ونزل به فليقبه الى الرسول والمراد بانزل اليك القرآن بأسره والشرعة عن افرا وانما جرحه بلفظ المضي وان
كان نصفه مترقا عليها للوجود على ما لم يوجد ونظرنا للنظر منزلة الواقع ونظرة قوله تعالى انا سمعنا بك بانزل من
بعد موسى فان الحق لم يسموا جمعة ولم يكن الكتاب كله منزلا وانما انزل من قبل الكتاب السابقة والايمان
بما جله فرض عين وبالاول دون الثاني تفضيلا من حيث انما مستندون بتفصيله فرض ولكن الى الكفاية لان
وجوه على كل احد بوجوب الخرج وفناء العايش **وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** ثم **يَقُولُونَ** اي يقولون ايقاننا زال معه ما كنا نواعلمه
من ان الجنة لا يدخلها الا من كان مودا وانصارى وان الفار لم يسمهم الا اياها معدودة واختلفا في نعيم الجنة
ايومن نعيم الدنيا او غيره وفي دوامة ونقطة وفي تقديم الصلة وبناء بوقنون على هم توفيق من عدايم
من اهل الكتاب وبان اعتقادهم في اخر الاخرة غير مطابق ولا صادر عن ايقان والا يلقين ايقان العلم في
الشك عنه والشبهة بالنظر والاستدلال ولذلك لا يوصف به علم البارى تعالى ولا العلوم الضرورية
والاخرة ثابت الاخر صفة الدار بدليل قوله تعالى تلك الدار الاخرة غلبت كالدنيا وعن نافع انه خفها جف
الخرة والقادر كرتها على اللام وفري بوقنون قلب الواو منة الضم ما قبلها اجزا لها مجرى الضمومة في قوله
ودويت ونظرة بكتب الموقدان الى موسى وجده اذا ضامهم الوقود **وَأَوْفَىٰ** على أي من رزقهم المجد في
نحل الرزق ان جعل الموصولين معضولا عن المتقين فزله وكانه لما قيل يدى المتقين قبل ما بالهم معضولا بذلك

قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين... قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين... قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين...

قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...
قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...
قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...
قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...

من حيث ان الاحكام لا يستدعي غرضها الاستئصال لكنه غرضه الاستمرار والاختيار بوقوع الشيء او عدمه
لا ينبغي القدره عليه كاختاره تعالى عما يفعله هو اما بعد باختباره والانداز فبايده عدم العلم بان لا يجمع الكمال
الحجة ومنازة الرسول فضل البلاغ ولذلك قال عليهم ولم يفعل عليك سواد كما قال العبد الاضام سواد
عليكم ادعوتهم علم انتم صامتون وفي الآية اخبار الغيب على ما هو به ان اردت بالموصول انما هي باعيانهم
فهي من المعجزات حتم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولعلهم يرجعون
الكنم سمي به الاشياء من الشيء يضرب الحاتم عليه لانه كنم له والبلوغ اخره نظرا الى انه اخر فعل في اثاره والفتا
وفعله من غشاه اذا غطاه وعلقت لما يشتمل على الشيء كالحصاة والعمامة ولا تختم ولا تغشى على المقصود وانما المراد
بهما ان يحدث في نفوسهم تفرغهم على استجاب الكفر والمعاصي واستقبال الايمان والطاعات بسبب فهمهم
وانما كنهم في التلذذ واعراضهم عن النظر الصحيح فخلو قلوبهم بحيث لا ينفذ فيها الحق واسما عنهم بقاء استقامه
فصير كما نهامتون منها بالحنم والبصار من الاجتناب الايات المصنوعة في الانفس والافاق كما كتبتا من
المستبرين وبصر كانهما غطي عليهما وحل بينهما وبين الابصار وسماه على الاستتار غشاوة وتغشى او مثل قلوبهم
ومشاعرهم الماء وقد بها باشيء ضرب حجاب بينها وبين الاستماع فانبت لها بها خفا وتغشيتها وقد عبر عن
اخذت هذه الهمزة بالفتح في قوله تعالى اويك الذين طبع الله قلوبهم وسمعهم وابصارهم بالاغفال في قوله
ولا تقطع من اعطيتا قلبه عن ذكره وبالاقتفاء في قوله تعالى وجعلنا قلوبهم قاسية وهي من حيث ان الكمال
باسرها مشددة الى الله تعالى واقعة بقدره اسندت اليه ومن حيث انها منسية عما اقره به بدليل قوله بل
طبع الله عليها كبرهم وقوله تعالى ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع الله قلوبهم وسمعهم ووردت الآية ناعية عليهم شناعة
صفتهم وخامه عاقبتهم واضطرات المعزلة فيه فذكرها وجوبا من التاويل الاول ان القوم لما اعرضوا
عن الحق وعن ذلك في قلوبهم حتى صار كالطيفه بهم شبه بالوصف الخلق المحول عليه والثاني ان المراد به
تمثيل حال قلوبهم بقلوب البهايم التي خلقها الله تعالى خالية عن الفطن او قلوب مقدر ختم الله عليها ونظيره
سأل به الوادي اذا ملك وطاره به العقاء اذا طالنا غيبه الثالث ان ذلك في الحقيقة فعل الشيطان او
الكا فركن لما كان صدوره عن منه قدرة تعالى اسند اليه اسناد الفعل الى السبب الرابع ان اعراضهم
لما رخصت في الكفر واستحكمت بحيث لم يبق طريق الى خصال ايمانهم سوى الحاد والقسر ثم لم يقصرهم اقباء
على غرض التكليف عبر عن تركه بالحنم فانه سد لانه يانهم وفيه استعار على سرائر امرهم في اللغز وتناهي انهم
في الضلال والبقى الخامس ان يكون مكانه لما كانت الكفرة يقولون مثل قلوبنا في الكفر ما دعونا اليه وفي اداننا
وقر من بيننا وبينك حجاب تنكها واستزاهم بقوله تعالى لم يكن الذين كفروا الا لانه ساكس ان ذلك في
الاخرة وانما اجر عنه بالماضي لتخفة وتيقن وقوعه يشهد له قوله تعالى وكشروهم يوم القيمة على وجوههم غيا

امرارة

قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...
قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...
قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...
قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...

قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...
قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...
قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...
قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...

قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...
قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...
قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...
قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...

وكما وصفا الساج المراد بالحنم وسم قلوبهم سمية تعرفها الملائكة فيصفونهم ويقرنون وعلمهم على هذا المنهج كالمها وكلاهما
يتم ايضا الى الله تعالى من طبع واصطلاح ونحوهما وعلى سمعهم معطوف على قلوبهم لقوله وحنم على سمعهم وقلوبه
وللوفاء على الوقع عليه ولا نعلم لما اشتركا في الادراك من جميع الجوانب جعل ما بينهما من خاص فطما الحنم
الذي يمنع من جميع الجهات وادراك الابصار لما خصوص من جهة المقابلة جعل المانع بها عن فطما الفات والتخفة
بذلك الهمزة التي حنم في الموضوعين او استقلال كل منهما بالحكم وهذا السمع للامن عن البصر واعتبار الاصل في
مصدر في اصله والمصادر لا يجمع او على تقدير مضاعف مثل وعلى حواس سمعهم والابصار جمع بصر وموارد
العين وقد يطلق مجازا على القوة الباصرة وعلى العضو وعلى العضو وكذا السمع وعلى المراد بها في الآية العضو لانه
اخذت مناسبة للحنم والتعظيمة بالعلب ما هو محل العلم وقد يطلق ويراد به العقل والمعرفة كما قال الله تعالى ان
في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وانما جازا ما فيها مع الصادق ان الراء المكسورة تكتب المستقلة لما فيها من
الكرير وغشاوة رفع بالابتداء عند سبويه وبالجار والمجرور عند الاخفش وبوبه العطف على الجملة العطفية
وقرى بالظب على تقدير وجعل على ابصارهم غشاوة وهذا على حذف الجار وايصال الحنم بنفسها اليه والحنم
وحنم الله على ابصارهم غشاوة وبالحنم والفتح والرفع وما لقان فيها غشاوة بالكسر مرفوعة ومنصوبة
وغشاوة بالعين عبر المجازة **قوله** فطبع الله قلوبهم وسمعهم وابصارهم بالاغفال في قوله
ومعنى يقول غذب عن الشيء وحل عنه اذا مسك ومنه الماء الغذب لانه يقع العطش وبرده ولذلك
سمى نفاذا وقرا باسم السمع فاطلق على كل المفاوح وان لم يكن كالاى فعا يردع الحان عن المعادة فهو
اغم منها وقيل اشتقاقه من التعذيب الذي وهو ازالة الغذب كالقذبة والتمريض والعظم نقص
الحقير والكبير نقص الصغير وكما ان الحقيق دون الصغير فالعظم فوق الكبير ومعنى التوضيف به اذا فوالس سائر
ما لحا نسه قصر عنه جميعه وحفر بالاضافة اليه ومعنى التكرار في الآية ان على ابصارهم غشاوة وليس عما
يتعارفون وهو التناهي عن الايات ولهم من اللام العظام نوع عظيم لا يعلم كنهه الا الله ومن **الاس**
من يقول ان الله تعالى في يوم القيمة لما فتح سبحانه بشرح حال الكتاب وساق لبانه ذكر المؤمنين الذين
اخلصوا دينهم عند طاعة فيه قلوبهم السنتهم وثني باضدادهم الذين مخصوصوا الكفر فاسرا وباطنا ولم يصفوا الفنة
راسا ثلثا بالقسمة الثالث المزيج بين القيمين وهم الذين امنوا با فواسم ولم تومن قلوبهم تكمل للقسمة وهو
اجنب الكفرة وبعضهم الى الله لانهم موهوبوا الكفر وخطوبه خداعا واستنزاهم وتبكم بافعالهم وسجل على عثم
وطغياهم وضرب لهم الامثال وانزال منهم ان المناهقين في الدرك الاسفل من النار وبصمهم على انهم
معطوفة على المصريين والناس اصلة اناس لقولهم واناس في وقت الفرة خذفها في لوقه وعرض عنها في
التوقيت ولذلك لا يكاد يجمع بينهما قوله ان المناهقين على الاناسي الاناسي الامينا شاذ وهو اسم جمع كذا

قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...
قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...
قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...
قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...

قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...
قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...
قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...
قوله ولا تتركوا ما بين ايديكم من العلم...

اولم يثبت فعال في اثنية اجمع ما خود من النش لانهم يتناسون باشتا لم واواش ملائم طاسرون مهورون
ولذلك سمعوا بشرا كما سمي ايجن جينا لاشناهم واللام فيه الخس ومن موصوفة او لا عهد وكا تال وسن التال
ناس يقولون كذا او للعدو المهورهم الذين كفروا ومن موصولة يراد بها ابن ابي واصحابه ونظراوه فانهم صوا
على النفاق دخلوا في عداد الكفار الخنوم على قلوبهم واخصاصهم بزيادة راوينا على الكفر لا ياتي دخولهم تحت
هذا الجنس فان جنس الانس انما يتبع بزيادة لا تكتف منها ابعاضها فعلى هذا يكون الالة تقبيل للضم
الثاني واخصاص الالان باسود باليوم الاخر بالذكر لما هو المقصود الا عظم من الالان وادعاء بانهم احاد الالان
من جانبهم واخطاوا بظنهم وايدان بانهم منافقون فيما ينظنون انهم مخلصون فيه فكيف بما يقصدون به
النفاق لان القوم كما نوا يهودا وكانوا يسمون باسود اليوم الاخر انما ناكلوا ايمان لا اعتقاد وهم التسمية
واتخاذ الولد وان الجنة لا يذللها غيرهم وان النار لا يسمي الايا ما معدودة وغيره ويركون المؤمنين انهم
امثال ايمان وبيان ليتضاء عنهم فراطهم فيهم لان ما قالوه لو صدر عنهم لعل وجه الخداع والحق
وعقيدتهم لم يكن ايمانا كيف وقد قالوه انتم ايها المسلمين وتكلموا بهم وفي تكرير الالان على واحد
على الاصل والاستحكام والقول هو التلطف بما يقيد ويقال بمعنى المقول والمعنى المتصور في النفس المعبر عنه
باللفظ وللاراء والمذهب مجاز والمراد باليوم الاخر من وقت الحشر الى ما لا ينتهي اولى ان يدخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار لانه افرلا وقت المدة وانما يؤمنون بها كما رادوه وفي ما استلوا اثباته وكان
اصله وما آمنوا البطان فوهم في التفسير بشأن الفعل دون الفا على لكنه عكس تأكيد او مبالغة في التكذيب
لان اخراج ذواتهم من اعداد المؤمنين ابلغ من نفي الالان عنهم في ماضي الزمان ولذلك اكيد النفي بالباد اطلق
الالان على معنى انهم ليسوا من الالان في شئ ويحتمل ان يقيد بما قيدوا به لانه جوابه والالان يدل على ان من ادعى
الالان وخالف قلبه فقلته بلا اعتقاد لم يكن مومنا لان من تقوه بالشبهة بين فاسخ القلب عما يوافقه او ينافيه
لم يكن مومنا والمخالف مع الكرامة في الثاني فلا ينقض حجة عليهم كما دعون الله الذي اخرجهم ان الله تعالى
غيرك ما تخفيه من المكروه لانه عما هو بصدده من قولهم حذع الضب اذا توارى في جحره وصب خارج وضع
اذا اوسم الى رشح اقباله عليه ثم خرج من باب اخر واصله الاخفا واصله الخرج للزائنة والاخذ عان لعريقين ففتين
في العنق والخياد تكون من اثنين وخدا عهم مع اديسين طاسرة لانه لا يخفي عليه خافية ولا نهم لم يقصدوا خفية
بل المراد ما يخاد دعة رسوله على حذف المضاد او على ان معاملة الرسول معاملة اعد من حيث انه فليقة كما قال
من يطع الرسول فقد اطاع الله ان الذين يبائونك انما يبائون الله واما ان صورة صنعهم مع الله من اطهار
الالان واستيطان الكفر وضع الله معهم باجاء احكام المسلمين عليهم وهم هذه اجبت الكفر به اهل الدرك الاسفل
من النار استدرجهم وامثال الرسول والمؤمنين امر الله تعالى في اخفاء حاتم واجراء احكام الاسلام

قوله واما ان صورة صنعهم مع الله من اطهار الالان واستيطان الكفر وضع الله معهم باجاء احكام المسلمين عليهم وهم هذه اجبت الكفر به اهل الدرك الاسفل من النار استدرجهم وامثال الرسول والمؤمنين امر الله تعالى في اخفاء حاتم واجراء احكام الاسلام

قوله واما ان صورة صنعهم مع الله من اطهار الالان واستيطان الكفر وضع الله معهم باجاء احكام المسلمين عليهم وهم هذه اجبت الكفر به اهل الدرك الاسفل من النار استدرجهم وامثال الرسول والمؤمنين امر الله تعالى في اخفاء حاتم واجراء احكام الاسلام

قوله واما ان صورة صنعهم مع الله من اطهار الالان واستيطان الكفر وضع الله معهم باجاء احكام المسلمين عليهم وهم هذه اجبت الكفر به اهل الدرك الاسفل من النار استدرجهم وامثال الرسول والمؤمنين امر الله تعالى في اخفاء حاتم واجراء احكام الاسلام

قوله واما ان صورة صنعهم مع الله من اطهار الالان واستيطان الكفر وضع الله معهم باجاء احكام المسلمين عليهم وهم هذه اجبت الكفر به اهل الدرك الاسفل من النار استدرجهم وامثال الرسول والمؤمنين امر الله تعالى في اخفاء حاتم واجراء احكام الاسلام

عليهم مجازة لهم مثل صنعهم صورة صنع النخا وعين ويحتمل ان يراد بخدا دعون لانه بيان ليقول واستيناف بذكر
ما هو الغرض منه الا انه اخرج في زنة فان علت للمعالية فان الزنة لما كانت للمعالية والفعل متى غلب فيه كان
المع منه اذا جاد بالمعالية ومعارض ومبارز استنجت ذلك ويعضده قراءه من قراءه وعون وكان عرضهم
في ذلك ان يدفعوا عن الغنم ما يطرق به من سواهم من الكفرة وان يفعل بالمؤمنين الاكرام والا عطاء وان
يخلصوا بالمسلمين فيطعموا على السرارهم ويدفعوا الى منافذهم الى غير من المعارض والمقاصد كما يحذرون
الا انهم قد قراءه نافع وابن كثير وابو عمرو وما يخادعون والمعنى ان ادبره المدح واجبه اليهم وضرر ما يخفهم بهم او
انهم في ذلك قد دعوا الغنم لما عروا بذلك وقد غنم الغنم حيث حديثهم بالامان في القارة وحلتهم على ما
من لا يخفي عليه خافية وقراء الباقون وما يحذرون لان الخادعة لا يقصرون الا بين اثنين وقراء يحذرون من حذع
ويحذرون معنى يحذرون ويحذرون ويحذرون على البناء للمفعول وصب الغنم تبرع الخافض والنفس
ذات الشئ حقيقة ثم قيل للروح لان نفس الحي به وللقلب لانه محل الروح او متعلقة وللدن لان قواها
به وللماء لفرط حاجتها اليه وللاي في قولهم فلان يؤامر نفسه لانه ثبت عنها او شبهة ذاتا بامره ويشير عليه
والمراد بالنفس ههنا ذواتهم ويحتمل جعلها على ارجاعهم وارايم **وكان يشقون** ويأخسون بذلك لتماذي
غفلة جعل الحق وبال الخداع ورجوع فرو اليهم في الظهور كالخسوس الذي لا يخفي الا على ما ثوب الخواس
والشعور الاحساس وشاعر الانسان حاسه واصله الشعور منه الشعار في قوله **يهم غرض قراءتهم الله عز وجل**
المرض حقيقة تخرج من المرض يخرج من الاعتدال الخاص به ويوجب الخلل في افعاله ومجاز في الاعراض الغفلة
التي خلل بها كالجبل وسوء العقيدة والحسد والصفية وجب العاصي لانها تافه عن بيل القضايل او مودية الى
زوال الحياة الحقيقة الابدية والالاية بجلها فان قلوبهم كانت سائلة قاء على ما فات عنهم من الرابطة وحسد على
ما يرون من ثياب امر الرهول واستعلا شائبة فيوما وزاد اندمهم بالمدني اعلا امره واشارة ذكره ونفوسهم
كانت مائة بالفر وسوء الاعتقاد ومعاديات النبي عليه السلام وكما فراد اسد ذلك بالطبع او بزيادة والتكليف
فكر برا الوحي وتضا عف الضر وكان اسناد الزيادة الى الله تعالى من حيث انه سبب من فعل واسناده الى
السورة في قوله تعالى فزادتهم رجسا كونها سبيل ويحتمل ان يراد بالمرض ما داخل قلوبهم من الجحس واخزجين
شامد واشعر المسلمين فامداد اندلهم بالملائكة وقذف الرعب في قلوبهم وتغصيفه باذارسوله نظره على
الاعداء وتبسطا في البلاد **والله عز وجل** الذي مولم يقال الم هذه اليهم كرجع فود جمع وصف بالعذاب للبا
لغة كقوله يختم بينهم ضرب جميع على طريقة قولهم حذعه **بما كانوا يحذرون** قراء عاصم والكسائي وحرة والمعنى
سبب كذبهم او بديل جراه لم وهو قولهم امنا وقراء الباقون يكذبون من كذبه لانهم كانوا يكذبون الرسول
بقولهم واذ اخلا الى شطرا دهم ومن كذب الذي هو المبالغة والتكثير مثل الشئ وموت البهائم ومن

قوله واما ان صورة صنعهم مع الله من اطهار الالان واستيطان الكفر وضع الله معهم باجاء احكام المسلمين عليهم وهم هذه اجبت الكفر به اهل الدرك الاسفل من النار استدرجهم وامثال الرسول والمؤمنين امر الله تعالى في اخفاء حاتم واجراء احكام الاسلام

قوله واما ان صورة صنعهم مع الله من اطهار الالان واستيطان الكفر وضع الله معهم باجاء احكام المسلمين عليهم وهم هذه اجبت الكفر به اهل الدرك الاسفل من النار استدرجهم وامثال الرسول والمؤمنين امر الله تعالى في اخفاء حاتم واجراء احكام الاسلام

قوله ما هو به وهو حرام كله لانه على به استحقاق العذاب حيث رتب عليه وماروي ان ابراهيم عليه السلام
كذب ثلاث كذبات فالمراد بالتعريض ولكن لما شبه الكذب في صورته سمي به **وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِى الْاَرْضِ**
عطف على كذبون او يقول وماروي عن سلمان اهل هذه الامة لم ياتوا بعد فعله راد به ان اهل ليس الذين
كانوا فقط بل وسكان من بعدهم لان الامة متصلة باقبلها بالضمير الذي فيها والعشاء فخرج النبي عن
الاعتدال والصلاح عنده وكلامهما يحتمل كل صارونا فم كان من فسادهم في الارض مع الحروف والفتن
بما وعدة المسلمين وماله الكفار عليهم بغضا والاسرارهم اليهم فان كل ذك بودى فسادا في الارض من الكفار
والدواب واليرس ومنه اطهار المعاصي والامانة بالدين فان الحلال بالشرع والاعراض عنها ما وجب البيع
والمرج ونخل بنظام العالم والعدل القابل هو الله تعالى والرسول وبعض المؤمنين وقراء الكسبي وبشام
قبل بشام فمهم الاول **فَاَلَا تَأْتُوا نَحْنُ مُفْسِدُونَ** جواب لا ذور للناصح عن سبيل المبالغة والمعنى انه لا يصح محام
بذلك فان شئت ليس الا الاصلاح وان كانا محضه عن شوايب الفساد لاننا يقصد قسما دخله على
ما بعده مثل انما زيد مطلق وانما يطلق زيد وانما قالوا ذلك لانهم تصور الفساد بصورة الضلال في قلوبهم
من المرض كما قال الله تعالى ان من له سوء عمله فراه حسنا **اَلَا تَأْتُوا نَحْنُ مُفْسِدُونَ** **وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِى الْاَرْضِ**
لما ادعوه الملعون للاستيناف به وتقديره بحرفي التاكيد الامسية على تحقيق ما بعد ما كان امرة الاستنفاد
التي لا انكار اذا دخلت على التي افادت حقيقة ونظيرة ليس ذلك بقادر ولذلك لا يرد دفع الجمل بعد الا
بما سلق بها القسم وان المقررة للنسبة وتوحيظ الجز وتوسيط الفصل لروما في قولهم انما نحن مصلون التعريض
للمؤمنين والاستدراك بلا يشعرون **وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِى الْاَرْضِ** فان كمال الايمان مجموع
امر من الاعراض مما لا ينبغي وهو المقصود بقوله لا تفسدوا والامانة بما ينبغي هو المطلب بقوله امنوا **فَاَمِنَ النَّاسُ**
في غير النصب على المصدر ومصدرية او كافة مثلهما في ربا واللام في الناس للجنس والمراد به الكاملون في
الانسانه العاملون بقضيه العقل فان اسم الجنس كالتعقل في السميات مطلقا لتعقل ما يستحق المعاني المحصورة
به والمقصود منه ولذلك سلب عن غيره فيقال لا زيد ليس بشان ومن هذا الباب قوله تعالى هم كرم ونحوه
وتدعيها الشاعري قوله اذ الناس ناس والزمان زمان اول للبعد والمراد به الرسول ومن معه ومن امن به
اهل حله بهم كين سلام واصحابه والمعنى امنوا انما فسادا خلاصا من شوايب النفاق مما لا يامان
واستدل به على قبول توبه الزنديق وان الاقرار باللسان ايمان والالم بفسد العقيدة **فَاَلَا تَأْتُوا نَحْنُ مُفْسِدُونَ**
الشُّعْرَاءُ البقرة فيه لا انكار ولا لام مشا ربها الى الناس او للجنس باسره وهم منذرجون فيه على زعمهم وانما
سقطوا بهم لا عتقا وهم فسادا بهم والحقير شامهم فان اكثر المؤمنين كانوا فسادا ومنهم موالى كصيب وطلال

او للخذة وعدم المبالاة

قوله ما هو به وهو حرام كله لانه على به استحقاق العذاب حيث رتب عليه وماروي ان ابراهيم عليه السلام
كذب ثلاث كذبات فالمراد بالتعريض ولكن لما شبه الكذب في صورته سمي به

قوله ما هو به وهو حرام كله لانه على به استحقاق العذاب حيث رتب عليه وماروي ان ابراهيم عليه السلام
كذب ثلاث كذبات فالمراد بالتعريض ولكن لما شبه الكذب في صورته سمي به

قوله ما هو به وهو حرام كله لانه على به استحقاق العذاب حيث رتب عليه وماروي ان ابراهيم عليه السلام
كذب ثلاث كذبات فالمراد بالتعريض ولكن لما شبه الكذب في صورته سمي به

او للخذة وعدم المبالاة بمن امن منهم ان فسر الناس بعد ابدن سلام واسباغة والسفحة وخفاة
يقصصها نقصان العقل والحلم فعلمه **اَلَا تَأْتُوا نَحْنُ مُفْسِدُونَ** **وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِى الْاَرْضِ**
الجازم على خلاف ما هو الواقع اعظم ضلاله وانهم الرماكة من المتوقف المعترف من الجمله فانه ربما يوزن
الايات والذروا فافصلت الابه بلا يعلمون والتي قبلها بلا يشعرون لانه اكثر طباقا كذكر السفة ولان الوقت
على امر الدين والتميز بين الحق والباطل مما يقصر الى وتفكر اما المتفاق وما فيه من الفتن والعناء فانما يدرك
ما في تفطن وتامل فيا تشاهد من اتوا لهم وافتوا لهم **وَاِنَّا نَحْنُ مُفْسِدُونَ** **فَاَلَا تَأْتُوا نَحْنُ مُفْسِدُونَ** بيان لمعطيتهم مع المؤمنين
والكفار وما صدرت به العفة فسادا لبيان مذهبهم وتمييزهم فليس تكبر وروي ان عبدا مدبا في ابي واد
استقبلهم سور من الصلابة فقال لقوم كيف ارد هؤلاء السفهاء فاخذ عنكم بيدك بركي وقال مرحبا بالعبدين
سيد بني يتم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله في الفاروق القوي في ديه البازل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اخذ بيد محمد فقال مرحبا سيد بني يتم عدي الفاروق القوي في ديه البازل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد علي فقال مرحبا بابن عم رسول الله وخسته سيد بني يتم ما هم ما خلا رسول الله فزلت واللقاء المصادقة
يقال لقيته ولا فيه اذا صادقته واستقبلته اذا طرقت فالك بطرحه جعلت بحيث يلحق **وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِى الْاَرْضِ**
وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِى الْاَرْضِ **وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِى الْاَرْضِ** **وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِى الْاَرْضِ**
او من خلوت به اذا سحرت منه عدي بالي التضمن معنى الانهاث بل طبعهم الذين ما خلوا الشياطين في مرقم
وهم المظفرون كغرمهم واصنافهم اليهم للثمة في الكفر او الكمال المناهضة والقانون صغارهم وجعل سبويه
لونه نارة اصلية على انه من شطن اذا بعد فانه بعيد عن المصالح ولشده قوله شيطان واخرى رايده على
من شطه اذا ابطال ومن اسمايه الباطل **فَاَلَا تَأْتُوا نَحْنُ مُفْسِدُونَ** في الدين والاعتقاد فاطلبوا المؤمنين في الجملة العقيلة
والشياطين بالجملة لاسمية الموكدة بان لانهم قصدوا بالاولى ودعوى اعدائهم الايمان والثانية تخمين ثباتهم
عما كانوا عليه ولانهم لم يكن لهم باعث من عقيدة وصدق رغبة فيما خاطبوا به المؤمنين ولا توقع انامعكم رواج
او عاد الكمال في الايمان على المؤمنين من المهاجرين والانصار بخلاف ما قالوه مع الكفار **فَاَلَا تَأْتُوا نَحْنُ مُفْسِدُونَ** **وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِى الْاَرْضِ**
لما قبله لان المنزى بالشئ السحق به مصر على خلافة او بدل منه لان من حذر الاسلام فقد عظم الكفر او
استيناف فكان الشياطين قالوا لهم لما قالوا انامعكم ان مع ذلك فالكلمة توافقون المؤمنين وتدون
الايمان واستنرات معنى واحد كاجتب واستجبت واصلة الحق من البرة وهو القتل السريع يقال
بذ اخلا ان اذ مات على مكان ونا قد هربا به اي تسرع وكثفت **وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِى الْاَرْضِ**
سبي جز الاستنزا باسمه كما سمي فراء السية بالسية اما لمقابلة اللفظ او لكونه مماثلة في القدر او يرجع وبال
الاستنزا عليهم فيكون كالمستعري بهم او ينزل بهم المفارة والهوان الذي هو لازم الاستنزا والارض منه

قوله ما هو به وهو حرام كله لانه على به استحقاق العذاب حيث رتب عليه وماروي ان ابراهيم عليه السلام
كذب ثلاث كذبات فالمراد بالتعريض ولكن لما شبه الكذب في صورته سمي به

قوله ما هو به وهو حرام كله لانه على به استحقاق العذاب حيث رتب عليه وماروي ان ابراهيم عليه السلام
كذب ثلاث كذبات فالمراد بالتعريض ولكن لما شبه الكذب في صورته سمي به

قوله ما هو به وهو حرام كله لانه على به استحقاق العذاب حيث رتب عليه وماروي ان ابراهيم عليه السلام
كذب ثلاث كذبات فالمراد بالتعريض ولكن لما شبه الكذب في صورته سمي به

قوله ما هو به وهو حرام كله لانه على به استحقاق العذاب حيث رتب عليه وماروي ان ابراهيم عليه السلام
كذب ثلاث كذبات فالمراد بالتعريض ولكن لما شبه الكذب في صورته سمي به

قوله و هو لا يدركه عين ولا يحيط به فكر...
قوله و هو لا يدركه عين ولا يحيط به فكر...
قوله و هو لا يدركه عين ولا يحيط به فكر...

او يعلمهم معاملة المستهزي اما في الدنيا فاجراء احكام المسلمين عليهم واستدراجهم بالايمان والزيادة في النعمة
على التماس في الطغيان واما في الآخرة فبفتح لهم وسم في النار بما الى الجنة فيسرعون نحوه فاذا صاروا اليه
سد عليهم الباب وذلك قوله تعالى فاليوم اذ الذين امنوا من الكفار يضحكون وانما استوفى به ولم
يهدل على ان الله تعالى تولى مجازاتهم ولم يحج المومنين ان يارضوهم وان استنذروهم لا يؤبه به في
مقابلة ما يفعل الله بهم ولعلهم يقل الله تعالى بطابق قولهم يا بائنا الاستاذ اوجدت حالنا لا ونجد
حينما بعد حين ومحمد الحكيم كانت كتابات الله فيهم كما قال اولايرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين
ويعلمون انهم في كل سنة يفتنون من الجحش واهله اذا ازاده وقواه ومنه مدوت السراج والارض اذا انفصلت
بالربيت والسماء ولا من المد في العزانه تعدي باللام كما على لم يبدل عليه قواه ابن كثير وغيره والمعزلة لما
تقدر عليهم اجزاء كلام على فامرة قالوا لما منعهم الله تعالى الطافنا لى فيها المومنين وخذ لهم سبب كرمهم
واصرارهم وسيدهم طريق التوفيق على انفسهم فتراديت سببه قلوبهم زينا وظلمة تزايدت طلب الحق
اسرا حادورا او كمن الشيطان من اعوانهم فادهم طغيانا استند ذلك الى الله تعالى اسناد الفعل اليه
على الحقيقة ومصدق ذلك ان الله استند المدا الى الشياطين اطلق الفى وقال واخا نهم يدورهم في المعنى قبل
اصله على لم على لم ويد في اعادهم ليعلموا وبطيقوا في زار والاطفيانا وعمها في ذمت اللام وعدى الفعل
في نفسه كما في قوله تعالى واختر موسى قومه والقد بر مديهم اسصلاحا دهم مع ذلك يهيمون في طغيانهم والاطفيانا
بالضم والكسر كلفيان لفيان نجا وزالده في العنود والعاوى الكفر واصله نجا وز الشى عن مكانه قال الله تعالى
انا لما طغى الماء حملناكم والعه في البصير والعمى في البصير وهو الخير في الامر فقال رجل عليه عامه وعمه وارض
عنها لا منارها قال عمى الهدى بالجا يملين العمى او تلك الذين استروا الصلوة بالهدى اختاروها
عليه واستدلوا به واصله بدل الثمن لتحصيل ما يطلب من الاعيان فان كان احد العوضين باضا تعيين
من حيث انه لا يطلب لعمية العوضين تصورته بصورة الثمن فاذله ان يكون تناف بذه اشراف الاقا
شرى واخذه بايع ولذلك عدت الكلمات من كالا عند ادم استيعر لادعاض عاني يده محصلا به غيره سؤ
كان من المعاني والاعيان ومنه اخذت بالمجمله راسا اذا عرا ودو بالثنايا الواضحات الدردرا وباطوا بل العمر
عمر اجيد راسا اشترى السم اذا بنظر غم اتبع فيه فاستعمل للرعة عن الشى طغى في غيره والمعنى انهم اخلاوا بالهدى
الذي جعل الله لهم بالقطرة فطرا لئلا يحس عليها محصلين الصلوة التي ذهبوا اليها واختروا والصلوة واستحبوا
على الهدى فاستعملوا في الشى راسا استعمل الاشترى في معاملتهم اتبعه ما يشاء وكله غشلا لئلا يحس وكخوة سمر
ولما رايت السمرا عين دابة وغشش في وكده جاش له صدرى والتجارة طلب الربح بالبيع والشرى والربح الفضل
على راس المال وكذلك سمى شفا وسانده الى التجارة وهو لا يراها على الاتساع لتلبسها بالافعال ولشبابتها

قوله و هو لا يدركه عين ولا يحيط به فكر...
قوله و هو لا يدركه عين ولا يحيط به فكر...
قوله و هو لا يدركه عين ولا يحيط به فكر...

ايه من حيث انها سبيل الرب

قوله و هو لا يدركه عين ولا يحيط به فكر...
قوله و هو لا يدركه عين ولا يحيط به فكر...
قوله و هو لا يدركه عين ولا يحيط به فكر...

قوله و هو لا يدركه عين ولا يحيط به فكر...
قوله و هو لا يدركه عين ولا يحيط به فكر...
قوله و هو لا يدركه عين ولا يحيط به فكر...

ايه من حيث انها سبيل الرب والمنحرفان وكما كان طريق التجارة فان المقصود منها سلامة راس المال
والربح وهو لا قد اضاعوا لئلا يراهم لان راس المال كان فطره السبيل والقفل الصوف خلا اعتقدوا انه الضلالة
يطلق استعدادهم واهل عقلم ولم يبق لهم ما سئل يتوسلون به الى ذلك الحق وسئل الحال بقوا فامرين بسبيل
الربح فافدين لما حصل منهم كمال الذي استوفى له ما جاء حقيقة فاهم عقبها يضرب المثل زيادة في التوضيح
والقزير فاذ اوقع في القلب واقع الحسم الدلالة مركب الممثل حقيقة والمفعول محسوسا ولا مركزا الله تعالى الاشكال
في كمية الامثال ونشيت في كلام الانبياء والحكام والمثل في الاصل معنى النظر يقال مثل ومثل كشيء وشبه وشبيه
ثم للقول اسير الممثل مضرب مبرور ولا يضرب الامامية غرابه ولذلك حوط عليه من التفرغ استغفر كل حال
او قصه او صفة لها شاره وبها غرابه مثل قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون وقوله تعالى والله المثل المعنى
والمعنى عالم العجينة الشان كمال من استوفى نارا والذي معنى الذين كافي قوله تعالى وخضعم كاذي خاضوا
ان جعل مرجع الضمير في نورهم واغابا ذلك ولم يزد وضع القايم موضع القايين لانه غير مقصود في الوصف
بل الجملة التي هي صفة وهو وصلة وصف الى المعرفة بها ولا لانه ليس باسم تام بل هو كالجاء منه جملة ان لا
يجمع كالملا كج اخا نهم ويسوي فيه الواحد والجمع وليس الذين جمعة المصحح بل دوزبا دة زبدت لزيادة المعنى وذلك
جاء بالياء ابدل على اللفظ العقيمة التي عليها التنزيل ولكونه مسطرا لا بصلة استحق التحفيف ولذلك صرح
فيه فخذت ياده ثم كسرت ثم اقصر على اللام في سماء الفا على والمفولين او قصده خفن المستوقدين والاستيقا
طلب الوقود السعي في تحصيله وهو سطر النار وارتفاع كسما واشتقاق النار من نار ينور نورافا نفر لان
بينما حركه واصطرا بافتحا فتحو الى النار دخول المستوقدان جعلتها مقدية والا امكن ان يكون مستند
الى ما والتايش للحد على المعنى لان ما حوله اشياء وما كن او الى ضمير النار وما حوله في معنى الالكنة نصب
على الصرف او مزيدة وحوله صرف وتاليه الحول لل دوران وقيل للعام حول لانه يدور به حيث الله يفتنهم
جواب لما والضمير للذى جمعه للمحل على المعنى وعلى هذا فاقابل نورهم ولم يقل بنارهم لانه المراد من ايقادها او استيقا
اجيب اعتراض سائل قول ما بالهم بنشيت عالم كمال المستوفى قد انطفت او بدل من جملة التعليل على سبيل
البيان والضمير على الوجيان للثافتين والحواب مخدوف كافي قوله تعالى ولما ذهبوا به للابحار وامن الالباب
واستناد الملاذ ثاب الى الله تعالى اما لان الكل بفعله ولان الالفاظ حصل بسبب خفي او امر ماوى كرم او طر
او للمبالغة ولذلك عد الفعل بالبادون العزة لما فيها من معنى الاستغراب والاسمك يقال ذهب السيف
بانه اذا اخذوه واما اسمك فلا مرسل له ولذلك عدل عن الضمير الذي هو مقتضى اللفظ الى النور فانه لو قيل ذهب الله ففهم
الله بضمهم احتجوا به عاني الضم من الزيادة وبقاء ما سمي نورا والغرض ازالة النور فانه لو قيل ذهب الله ففهم
راسا لا تسمى كيف قرر ذلك وكذا قوله وتذكرهم من ظلمت لا يجرؤون ففكر الظلمة التي هي عدم النور والظلمة

قوله و هو لا يدركه عين ولا يحيط به فكر...
قوله و هو لا يدركه عين ولا يحيط به فكر...
قوله و هو لا يدركه عين ولا يحيط به فكر...

صوبہ

[illegible][illegible]

من المثلين والاحتياج اليها
 في اسقط قول على استدار ولهم ما
 قولنا ان اسقط لعدم جوده
 فان الرضا قد هو الظاهر
 خلاف ذلك وان اردت
 ان لا يكون له
 من المثلين والاحتياج اليها
 في اسقط قول على استدار ولهم ما
 قولنا ان اسقط لعدم جوده
 فان الرضا قد هو الظاهر
 خلاف ذلك وان اردت
 ان لا يكون له
 من المثلين والاحتياج اليها
 في اسقط قول على استدار ولهم ما
 قولنا ان اسقط لعدم جوده
 فان الرضا قد هو الظاهر
 خلاف ذلك وان اردت
 ان لا يكون له

اسما امور عظام من حقها ان يتعطا اليها ويقبلوا بعلو بهم عليها واكثرهم عنها فان فلقون جفيعي بان ينادي لينا الابلح
والجوع واسما الى لاه بالام للعلوم حيث لا عهد ويدل عليه صفة الاستثناء ومنها التوكيد بما يفيد التعميم كقوله
تعالى في سجدة الملائكة كلهم اجمعون واستدلال الصحابة بعمومها شايها وذايعا فاناس يعلم الموجودين وقت النزول
لفظا ومن سيجو جدي منى ما توازن من دية عليه الصلوة والسلام ان مقتضى خطابه واحكامه شامل للصليين ثابت
الى قيام الساعة الا ما خصه الدليل وما روى عن علقه واحسن ان كل شئ نزل فيه بالابها فكل ما يابها اليه
امنوا فمدى ان صح رفته فلا يوجب تخصيصه بالكفار ولا امرهم بالعبادة فان الموربه هو المشرک بين يد البقاء
والزياة فيها والمواظبة عليها فالملطوب من الكفار هو الشرع فيها بعد الايمان بما يجب تقديره من
المعرفة والاقار بالصانع فان من لوازمه وجوب شئ وجوب مالا مالا به كان الحدث لا يمنع وجوب
الصلوة فالكفر لا يمنع وجوب العبادة بل يجب رفته والاستغفار بها عفتيه ومن المؤمنين زيادتهم وشبانهم
عليها وانما قال ربكم تنبها على ان الموجب للعبادة الربوبية **الذي خلقكم** صفة عرب عليه للتعليم والتعليل وتكمل
اليقين والتوضيح ان خص الخطاب بالمشرکين واريد بالرب اعلم من الرب الحقيقي والالهة التي سبوتها
اربابا وتخلت ايجاد الشئ على تقديره واستوار واصله التقدير يقال خلق الفعل اذا قدرنا وسواءا بالامكان
والذين من قبلكم مشاؤ كل ما تقدم الانسان بالاداب او لزما من منصوب معطوف على الضمير المنصوب
في خلقكم والجملة اخرجت مخرج المقرر عندكم اما لا تفرقهم به كما قال ولين سالتهم من خلقكم ليقولوا ليس سالتهم من
خلق السموات والارض ليقولوا الله او لمكنهم من العلم به باذني نظروا قري من قبلكم على اقسام الموصول الثاني
بين الاول وصلته تأكيد كما انهم جري قولة يا نعم يتم عدي لا ابا لكم تما الثاني بين الاول وما اضيف
اليه **فكم خلقكم** تنقون حال من الضمير في اعبدا ربكم راجعين ان تخرطوا في سلك المتقين الفايدين بالهدى والعلو
المستوجبين لجوار الله تعالى ينبه به على ان التقوى منتهى درجات السالكين وهو البر من كل شئ سوا الله
تعالى الى الله تعالى وان العايد ينبغي ان لا يغتر بسادته ويكون واخوف ورجا كما قال الله يدعون ربهم
خوف وطعنا يرجون رحمتهم ونجا فون عذابه او من مفعول خلقكم والمعطوف عليه على معنى انه خلقكم ومن
تلكم في صورة من يردى منه التقوى الزج امره باجتماع اسبابه وكثرة الدواعي اليه وغلب الى طين
في اللفظ والمعنى على ارادتهم جميعا وقيل تعيل للملئ اي خلقكم لكي تنفوا كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا
وهو ضعيف اذ لم يثبت في اللغة مثله والاية يدل على ان الطريق الى معرفة الله والعلم بوجده الله تعالى
واستحقاق العبادة النظر في صفة الاستدلال بافعاله وان العبد لا يستحق عبادة الله عليه فابا فانها لما
عليه شكر لما عده عليه من النعم السابقة فهو كما جبر اخذ الاجر قبل الفعل **الذي خلقكم** لا ارض فراشا صفة ثالثة
او مدح منصوب او مرفوع او مبتدأ خبره فلا تجلوا وجعل من الافعال العامة تبي على ثلثة اوجه بمعنى صار

وطفق فلا يتعدى كقوله

وطفق فلا يتعدى كقوله فقد جعلت قلوب بني سبيل من الكوار مرتعا قريب ومعنى او جديتعدى الى المفعول
واحد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور ومعنى صير ويتعدى الى مفعولين كقوله جعل لكم الارض فراشا والقيبر
يكون بالفعل تارة والقول والعقد اخرى ومعنى جعلها فراشا ان جعل بعض جانبا بارتا عن الماء مع الماء مع
ما في طبعه من الاحاطة بها وصيرها متوسط بين الصلابة واللطافة حتى صارت ممياه لان يغدوا ويناموا عليها
كالفرش المبسوط وذلك لا يستدعي كونها مسطحة لان كونه شكلا مع عظم حجمها واستلج جرمها لا يتاخي الاقتران
عليها **والتياء** بناء قبة مضروبة عليكم والسم اسم جنس يقع على الواجد والمستعد كالدنيا والدرهم وقيل
جميع سماة والبناء مصدر سمي به النبي بيتا كان اوقية او قبة او منتهى بني على امراته لانهم كانوا اذا تزوجوا اضرخوا
حبا جديدا **واثرل من الشقاء** تاو **فخرجهم من الثمرات** رزقا لكم عطفت على جعل وفروج الثمار بقدره استدعا
ومثلية ولكن جعل الماء الممزوج بالتراب سببا في اخراجها ومادة لها كالنطفة للحيوان بان اجري عادتة باق
صورها وكيفيةها على الماده الممزوجة منها ابداع في الماء قوة فاعلة وفي الارض قوة قابلية تتولد من اجتماعها
انواع الثمار وهو قادر على ان يوجد الاشياء كلها بلا اسباب ومواد كما ابداع نفوس الاسباب والمواد وكون
له في انشائها مدرجا من الى حال صنيع وكلما يجد وفيها لا اولى الا بصار غير او سكونا الى عظم قدرته ليس في كبرها
دفعه ومن الاولى لا يتبد او سوا اريد بالسما السحاب فان ما علك سما تثير الاجزاء والرطبة من اعاق
الارض الى جوار السحاب الوافق سحابا ما طراو من الثانية للنعيق بديل قوله تعالى واخرجنا به ثمرات
واكثر من المنكرين له اعني ماء ورزقا كما قال وانزلنا من السماء ماء وركله ولا اخرج من المطر كل الثمرات
كل المرزوق مارا او للبنيين ورزقا مفعول بمعنى المرزوق كقوله انفق من الدراهم القادما ساع
الثمار والموضع موضع الكثرة لانه اراد به جماعة الثمرة التي في قولك ادركت ثمرة بستانه ويومده قراه من الثمره
على التوحيد لان الجوع معار ووجها موقع بعض كقوله كم تركم من جنات وقوله ثلثه رزوا لانها كانت محلاة
له لما كانت محلاة له باللام خرجت عن خد العلة وكم صفة رزقا ان اريد به المرزوق ومفعوله ان اريد به المصدر
كانه قال رزقا لكم **فلا تحلقوا** اي لا تعلقوا بالعبادة على انه منى معطوف عليه او نفي منصوب باصهار ان
جواب له او لميل على انه نصب فلا تجلوا نصب فاطلع في قوله تعالى على ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع الحاقا لما بالاشياء الستة لاشتركتها في انها غير موجبة والمعنى ان تنفوا لا تجلوا الله نادا او بالذي
جعل ان استأنفت به على انه منى وقع خرا على تاويل مفعول فيه لا تجلوا والفاء للسببية او جلت عليه نعمته
المستند او معنى الشرط والمعنى من تحكم بهذه النعم الجسام والايات العظام ينبغي ان لا تشرك به شيئا والناس
المنادي قال جبرائيل جبرائيل الى ندا ما يتم لذي حبيب نديد من نديد ودا اذا نفرونا وديت الرجل خالفت
حضر بالحق لفت المائل بالذات كاحص المسوى للمائل في العلب وتسمية ما يعبد المشركون من دون الله

الله

وما زعموا انها مساوية في ذاته وصفاته ولا انها بخلافه في افعاله لانهم لما تركوا عبادة الله الى عبادة تما وسموها الهة
 شابهت حالهم كمال من يعتقد انها ذات واجبة بالذات قاهرة على ان تدفع عنهم باسل سد تعالى وتحمم عالم
 يرد الله بهم من جزفتكم بهم وشنع عليهم بان جعلوا انداد لمن يمشع ان يكون له ند ولذا قال موجدنا عليه السلام
 زيد بن عمرو بن نفيل اربا وا حد ادم الف رب ادين اذا قسمت الامور تركت اللات والوزى جميعا كذلك
 يفعل الرجل البصير **وايهم تعلمون** حال من ضمير فلا يجعلوا ومفعول تعلمون مطروح اي وحالكم انكم من اهل العلم
 والنظر واصابة الراي فلو تاملتم ادنى تامل انظر عظمكم الى اثبات موجدكم المكنات متفرد بوجوب الذات
 متعال عن مشابهة المخلوقات او منوى وهو انها لا تائل ولا تقدر على مثل ما يفعله كقوله هل من شركاءكم
 من يفعل من ذلكم من شئ وعلى هذا فاما المقصود منه التوبيخ والترتيب لا عقيد الحكم وقصره عليه فان العالم
 والجاهل المتكلم من العلم سواء في التكليف واعلم ان مضمون الاثنين هو الامر بعبادة الله تعالى والحق
 عن الاشراك به والاشارة الى ما هو العلة والمقتضى وبما انه رتب الامر بالعبادة على صفة الربوبية **بشهادة**
 بانها العلة لوجوبها بين الربوبية بانه فالعلم وخالف لعلومهم وما يتجاوزون اليه في معاشهم من ارض الميعاد
 والميلة والمطعم والملابس فان الثمرة اعم من المعلوم والرزق اعم من المأكول والمشروب ثم لما كانت
 هذه الامور لا يقدر عليها غيره شهدت على وحدانيته ورتب عليها النبي عن الاشراك به وبله سبحانه اراد من
 الآية الاخرة مع ما دل عليه الظاهر وسيقتضيه الكلام الاشارة الى تفصيل خلق الانسان وما فاض عليه من المعاني
 والصفات على طريقة التمثيل فمثل الدن بالارض والفض بالسما والعقل بالما وما فاض عليه من الفضائل
 البديهية والنظرية المحصلة بواسطة استعمال النفس للحواس وازدواج قوى النفسانية والبدنية بالقرائن
 المتولدة من اذواج القوى السامية الفاعلية والارضية المنفعلة بقدره الفاعل الخلاق فان لكل اية طهرا وطهرا
 وكل حدا مطلقا **وان كنتم تدين** **بما تزلنا على عقبيه** **فانزلنا سورة** لما قرؤوا حدانته وبن الطريق الموصل
 الى العلم بها وكره عقبيه ما هو الحق على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن المعجز بقضاه على بذت
 فضاحة كل منطيق والجاهل من طوبى بعارضته من مصانع الخطباء ومن العرب العربا ومع كثرتهم وازوالهم
 في المضادة والمضادة وتما لكهم على المداورة والمعاورة وعرف ما يعرف به انما زعمه ويتبين انه من عند الله
 كايديهم وانما قال ما نزلنا لان نزوله بما نجا بحسب الوقائع على ما يرى عليه اهل الشر والخطا بما يريهم كما
 حكى الله عنهم وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن لجملة واحدة فكان الواجب تحذيرهم على هذا الوجه
 للثبته والرا بالحق واصناف العبد الى نفسه تنويعها بذكره وتبينها على انه منحصر به متفاد كلكه وقرى عباده
 يزيد به مجدا وامتد والسورة الطائفة من القرآن المترجمة التي اكلها ثلث ايات وهي ان جعلت وادى
 اصحبه اصلية منقولة من سور المدينة لانهما محيط بطائفة من القرآن مفرزة محروزة على حيا لها ومحتوية على

انواع من العلم

انواع من العلم احصاها سور المدينة على ما فيها او من السورة التي هي الرتبة قال ولرابط قرآب وقد سورة
 في الجدر ليس غرابها بطار لان السور كالمنازل والمراتب يرتقى فيها القاري او لما مراتب في القول والعقد والفضل
 والشرف وثواب العروة وان جعلت مبدلة من النقرة فمن السورة التي هي البقية او القطعة من الشئ والحكمة في
 تقطيع الوان سور افراد الانواع وتلاخي الاشكال وتجاوب النظم وتنيط الغاري وتسهيل الخط والترغيب
 فيه فانه اذا ختم سورة نفس ذلك منه كالمسافر اذا علم انه قطع ميلا او طوي بريدا والى فطمتي خذها اعتقد
 انه اخذ من القرآن خطا تاما وفاز بطائفة محدودة مستقلة بنفسها ففهم ذلك عنده وابتعج به الى غير ما من الغوا
بين **شيد** صفة سورة اي بسورة كانه من مثله والضمير لما نزلنا ومن للتبقيض او لليقين وزايدة عند الاختصاص
 اي بسورة مائة للقرآن في البلاغة وحسن النظم او لبعدها ومن للابتداء اي بسورة كانه من هو على حاله من
 كونه بشرا نبيا لم يقرأ الكتاب ولم يتعلم العلوم او صلة فانوا الضمير للعبد والرد الى المنزل او به لانه المطابق
 لقوله تعالى فانوا بسورة من مثله وسائر الايات التحدي والان الكلام فيه لاني المنزل عليه فحقه ان لا يفتك
 عليه لينسب الترتيب والنظم ولان مخاطبة الجاهل الغفيرا بان يا توأمن يا تقي به واحد من ابناء جلدته بلغ في التحدي
 من ان يقال لهم ليات انجوا ما اتى به هذا اخر مثله ولانه معجز في نفسه لانه نسبة اليه لقوله تعالى قل ليس تحت
 الانس والجن على ان يا توأمن هذا القرآن لا ياتون بمثله ولان رده الى عبيدنا بوجهم امكان صدوره ممن لم يكن
 على صفة ولا يلامه قوله تعالى **واذ نقول انهم** **كذبوا** **واذ نقول انهم** **كذبوا** **واذ نقول انهم** **كذبوا** **واذ نقول انهم** **كذبوا**
 والشهادة جمع شهود بمعنى الحاضر او القايم بالشهادة او الناصر او الامام وكان سبي به لانه يحضر النواصي ويرم
 محضه الامور اذا التركيب للصور اما بالذات او بالتصور ومنه قيل للمقتول في سبيل الله شهيد لانه حفر
 ما كان يبرجوه او الملائكة حفره ومعنى دون ادنى مكان من الشئ ومنه قدوس الكتاب لانه ادنا البعض من البعض
 ودونك هذا اي اخذه من ادنى مكان منك ثم استيعبه لانه يتب فيقبل زيدون عمرو اي في الشرف ومنه الشئ الذي
 ثم اتسع فيه فاستقل في كل جاورة ولاية المؤمنين الى ولاية الكافرين قال اميتيب يا نفس مالك دون الله
 من واثق اي اذا تجاوزت وقاية الله تعالى فلا يفتك غيره ومن متعلقة بادعوا والمعنى وادعوا الى المعارضة
 من حفركم او دعوهم معونته من انكم وجنكم والتكلم غير الله فانه لا يقدر على ان ياتي بمثله الا الله او ادعوا من دون
 شهداء يشهدون لكم بان ما يوحيتم به مثله ولا تشهدوا بما يدفانه من ديدن المبهور العاقر عن اقامة
 الحق او شهداءكم والمعنى ادعوا الذين اتخذتموهم من دونه اولياء والهت وزعمتم انها تشهد لكم يوم القيمة
 او الذين يشهدون لكم يوم القيمة او الذين يشهدون لكم بين يدي الله تعالى على زعمكم من قول الاعشى بربك
 القدسي من دونهما وهي دونه ليعينكم وفي امرهم ان يستظروا بالجا في معارضة القرآن غاية التبكيت والتكلم
 بهم وقيل من دون ادعائي من دون اوليائه يعني فصحاء العرب وجوه المشايد ليشهدوا لكم ان ما ينتم

حذاني قد تحكى امر الى آخره قال الله
 لا يتخذ الكافرين ادعائي من دون الله
 اي لا يتخذوا زوا جمع

به فله فان العاقل لا يرضى لنفسه ان يشهد بصحة ما يفتخ فناده وبان احل له ان كنتم منا ديني ان من كلام
 البشر وجوابه مخدوف ول عليه ما قبله والصدق الاخبار المطابق وقيل مع اعتقاد الخبر انه كذلك عن دلالة او
 اشارة لانه تعالى كذب المنافقين في قولهم انك لرسول الله لم يصدقوا مطابقة ورد بصحة الكذب الى قولهم
 لنشهد لان الشهادة اخبار ما علمه وهم ما كانوا عالمين بان لم يفتكوا ولئن يفتكوا فافتكوا بالحق وقولهم ما كنا
 والحق ما بين لهم ما يتقون به امر الرسول وما جاء به وميز لهم الحق عن الباطل رتب عليه ما هو كالفدلك له هو
 انكم اذا اجتهدتم في معارضة ما يحرم عن الايمان بما يسيو به او يدانيه فله ان يفتكوا بالحق والصدق به واجبت
 والتقوا العذاب المعدل كذب بقر عن الايمان الكيف بالفعل الذي يعلم الايمان وغيره اي ازاو نزل لان
 الجزاء منزله على سبيل الكناية فترى الكفاية منه وتواليا لثان العناد وتقرى بالوعيد مع الايجاز وصدور
 الشرطية بان الذي لا شك والحال يقضي اذ الذي للوجوب فان القابل سبحانه لم يكن شاكيا في مجرم
 ولذلك نفي ايتانهم معترضا بين الشرط والجزاء تنكاهم او خطايا معمم على حسب طاعتهم فان الجزاء قبل التمل
 لم يكن محققا عندهم وتفتكوا اجزم بل لانها واجبة الاعمال فخصت بالمضارع متصلة بالمعول ولان ال لما جازية
 ما فيها صارت كالجز منه وحرف الشرط كما داخل على المجموع وكانه قال فان تركتم الفعل ولذلك سارع
 اجتماعها ولن كلفا في نفي المستقبل غير انه المفعول وهو حرف مضارع عند سبويه سمعنا من يقول وقدت النار
 وقودا عاليا والاسم والجليل في احد الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى اصله لان وعذرا لافا بدلت
 الفعلان وناولوا فودا بالفتح ما توفقه النار وبالفهم المصدر وقد جاء المصدر بالفتح قال سيبويه سمعنا من يقول
 وقدت النار وقودا عاليا والاسم بالفهم ولعله مصدر سمي به كما قيل فلان فخر قومه ورين بلده وقري به والظاهر
 ان المراد به الاسم وان اريد المصدر فعلى حذف مضاف الى وقودا احراق الناس والحجارة ومجمع
 جرحا كما له جمع جمل وهو جليل غير متفاس والمراد بها الاصنام التي كنوا وقربوا بها انفسهم وعبدوا طمعا في ثباتها
 والاشفاق بها واستدفاع المضار بها تنهم وبدل عليه قوله تعالى انكم وما تقبضون من دون البديع حيث
 عذبوا بما هم مشاء جرمهم كما عذب الكاذبون ما كثره او ينقض ما كانوا يتوقعون زياده في تحريمهم قيل
 الذمب والفتنة التي كانوا يكتزونها وعلى هذا لم يكن تخصيص اعدادها النوع من العذاب بالكفار وجه
 وقيل حجارة الكبريت وهو تخصيص بغير دليل وابطال المقصود اذ الفرض يتوكل شانهما وتقام لهما بحيث
 تنفذ ما لا يتعديه غير ما والكبريت يتقدمه كل نار وان ضعفت فان صعدا عن ابن عباس فله على به ان
 الاجاز كلها تلك التي رتبة الكبريت لسائر الزان ولما كانت الآية مدنية نزلت بعد ما نزل ملكة قوله تعالى في سورة
 التحريم نار وقودا الناس والحجارة وسمعه مع تقريب النار وقوع الجملة صلة فانها يجب ان تكون قصة
 معلومة اعدت للكارين ميات لهم وجعلت قلة لغناهم وقري اعدت من العناد بمعنى العدة والجملة

ويقرن بها مع

الاستئناف ادخال ما

الاستئناف او حال بافتار قد من النار لا الضمير التي في وقودا وان جعلته مصدرا للفعل بينهما بالجز وفي
 الايتين الكريمين دليل على النبوة من وجه الاول ما فيها من التحدي والتحريض على الجذب والوسع في
 المعارضة بالتفريع والتهديد وتعليق الوعيد على عدم الايمان بما يعارض من اقصر سورة من سور القرآن
 ثم انهم مع كثرهم واستشهادهم في القضاة وتهاككهم على المضادة لم يصدوا المعارضة والتحاو الى جلاء
 الوطن وبذل الحج والثاني انها يقصها الاخبار عن الغيب على ما هو به فانهم لو عارضوه بشي لا مشع خفاوه
 عاده سيما والطاعون فيه اكثر من الداهين عنه في كل عصر والثالث انه عليه الصلوة والسلام وشك في لز
 لما وعام الى المعارضة بهذه المبالغة مخافة ان يعارض فتدفع حجة وقوله اعدت للكافرين دل على ان
 النار مخلوقة مودة لهم الا ان وكثير الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات عطف على الجملة السابقة
 والمقصود عطف حال من امن بالقرآن ووصف ثوابه على حال من كفر به وكيفية عقابه على ما جرت به
 العادة الالهية من ان يشفع الزعيب بالترتيب شيئا لاكتساب ما ينبغي وتبسيط عن اقتراف ما يردى لا عطف
 الفعل بنفسه حتى يجب ان يطلب له ما يشاكله من امر او نهي فيعطف عليه او على ما تقوا لانهم اذا لم ياتوا بما
 يجدي التحدي فله عجزه واذا اظهر ذلك من كفره استوجب العقاب ومن امن به استحق الثواب وذلك
 ليندعي ان يحرف هو لا ويشره ولا وانما امر الرسول عليه الصلوة والسلام او عالم كل عصر وكل احد
 يقدر على البشارة بان يشرهم كما طهم بالبشارة كما خاطب الكفار فنجما لانهم وايد انا بانهم احقاد بان يشرهم
 وبنوا بما اعد لهم وقري وشرهم على البناء للمفعول عطف على اعدت فيكون استئنافا والبشارة الجزاء
 يظهر اثره السروري في البشارة ولذلك قال الفقهاء البشارة هو الجزاء الاول حتى لو قال الرجل لعبيده من شئ
 بقدم ولدي فهو فاجزوه فرادى عتق او لهم ولو قال من اخبرني عتقا جميعا واما قوله تعالى فبشرهم بعدا
 اليم فلي التكم او على طريقة قوله كنية بينهم ضرب وجمع والصالحات جمع صالحة وهي من الصفات الغالبة التي
 تجري مجرى الاسماء كالجنة قال الخطيب كيف الجاهد ما شكك صالحة من ال لام بظهر الغيب يا نبي ومن
 الاعمال ما سوعة الشرع وحسنه وتانيها على ما قبل الحفلة او طلة واللام فيها للجنس وعطف العمل على الايمان
 مرتبا لكونها لا شغرا بان السبب في استحقاق هذه البشارة مجموع الامرين والجمع بين الوصفين فان الايمان
 الذي هو عبارة عن التحقيق والتصديق والاعمال الصالحة كالبناء عليه والاعانة باس لانه عليه ولذلك قال
 مفردون وفيه دليل على انها خارجة عن سمي الايمان اذا الاصل ان الشئ لا يعطف على نفسه وما هو داخل فيه ان
 لهم منصوب بنزع الخافض والافضاء الفعل اليه او مجرور باضمار مثل البذل والخلن كذا والحجة المرة من
 الجح وهو مصدر جنة اذا ستره ودار التركيب على السري به الشجر المظلل للنفات اعصانه للمبالغة لانه
 ستر ما كنه ستره واحدة قال كان عني في عري مقلنة من النواحي تسقي جنة سحقا اي خلاطوا لا ثم البستان لما

و

من الاشجار المكنة المظلمة ثم دار الثواب لما فيها من الجنان وقيل سميت بذلك لانه ستر في الدنيا ما
فيها للبشر من النعم كما قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وجمعها وشكير لان الجنان على
ما ذكره ابن عباس سبع جنة الفردوس وجنة عدن وجنة السعير ودار الخلد وجنة المأوى ودار السلام وعليه
وفي كل واحدة منها مراتب ودرجات متفاوتة على حسب تفاوت الاعمال والعمال واللام يدل على
استحقاقهم اياها لاجل ما ترتب عليه من الايمان والعمل الصالح لانه فانه لا يكافي النعم السابقة فضلا ان
يعقبي ثوابا وفرا في المستقبل بل يحمل الشارع ومقتضى وعده ولا على الاطلاق بل بشرط ان يستمر عليه حتى يوتى
وهو ممن لقوله ومن يرتدد منكم عن دينه فنجس عليه ما كان يعمل من الصالحات التي كان يعمل من قبله فليعمل
السلام لمن اشركت ليحطن عملك واشباه ذلك ولعله سبحانه لم يقدر ههنا استغناء بها بحري من جنات
الجنة راي من تحت اشجارها كما تراها جارية تحت الاشجار النابتة على شواطئها وعن مسروق انها راحة
بحري من غير اخلاص واللام في الانهار للجنس كما في قولك لعدان بستان فيه الماء الجاري او للبعد للعمود
هي الانهار المذكورة في قوله تعالى وانهار من ما غير اسن الابه والهزبا لفتح والكون الجري الواسع فوق
الجدول ودون البحر كالليل والفرات والركيب للسهلة والمراد بها ما في على الاضمار او الجوار والمجاري
انفسها واسناد الجري اليها مجاز كما في قوله تعالى واخرجت الارض ثمارها **رزقوا منها من ثمرة رزقا**
قالوا انه الذي رزقنا صفة ثمانية لجنات او خبر مبتدأ محذوف او جملة مستأنفة كانه لما قبل ان لم جنات
وقع في هذا السامع اثارا مثل ثمار الدنيا واجناس اخر فارجع بذلك وكما نصب على الطرف وزرقا مغفول
به ومن الاولى والثانية للابتداء واعتقان موقع الحال واصل الكلام ومعناه كل حين ومراره رزقوا مرزوقا
مبتدأ من الجنات مبتدأ من ثمرة قيد الرزق بكونه مبتدأ من الجنان وابتدأه منها بابتدائه من ثمرة جنات
الحال الاولى رزقا وصاحب الحال الثانية حمير المتكئين في الحال ويجعل ان يكون من ثمرة بيان تقدمه كما في قولك
رايت منك اسدا وهذا الاشارة الى نوع ما رزقوا من قولك مشير الى نهر جاري هذا الماء لا يقطع فالك لا تعني به
العين المشاهدة منه بل النوع المعلوم المسمى بقب جريانه وان كانت الاشارة الى عينه وذاته والمعنى هذا
مثل الذي ولكن لما استحكم الشبه بينهما جعل ذلك كقوله ابو يوسف ابو حنيفة عن رجل من قبله في الدنيا
جعل ثمرا الجنة من جنس ثمر الدنيا ليميل النفس اليه اول ما رأت فان الطباع مائلة الى المألوف مشفرة عن غير
وتبين لها مزية وكنه النعمة فيه اذ لو كان جنسا لم يعيد ظن انه لا يكون الا كذلك او في الجنة لان طعنها متشابهة
الصورة كما حكى ان احد سمع بوتي بالحق في كل منها ثم ياتي باخرى فاما مثل الاولى فيقول ذلك فيقول
الملوك فاللون واحد والطعم مختلف ولما روي انه عليه السلام قال الذي يعني بيده ان الرجل من اهل الجنة
ليتناول الثمرة لباكلها فاسى واصلة الى فيه حتى يبدل اسد مكانها متكلما فلهذا اذا راوها على الهيئة الاولى

قالوا ذلك والاول

قالوا ذلك والاول اظهر لما فطنة على عموم كلامه فانه يدل على ترديدهم هذا القول كل مرة رزقوا والاعمال على اهل الجنة
ذلك فوط استورا بهم ويجمع ما وجدوا من التفاوت العظيم في اللذة والشبه بالبلغ في الصورة **والاول**
منها اعتراض بقرينة ذلك والضمير على الاول راجع الى ما رزقوا في الدارين فانه مدلول عليه بقوله تعالى
الذي رزقنا من قبل ونظرة قوله تعالى ان يكن غنيا او فقرا فاسدوا فيهما اي ينجس الغني والفقير على الثا
الى الرزق فان قيل التشابه هو القائل في الصفة وهو مفقود بين ثمرات الدنيا والاخرة كما قال ابن عباس
ليس في الجنة من اطعمه الدنيا الا الاسماء قلنا التشابه بينهما حاصل في الهيئة واللون دون المقدار والطعم وهو
كان في الدنيا **الاسماء** اطلاق التشابه بها وان للامانة محلا وهو ان مستلزمات اهل الجنة في مقابلة
ما رزقوا في الدنيا من المعارف والمطاعم متفاوتة في اللذة بحسب تفاوتها فيجوز ان يكون المراد من هذا
الذي رزقنا الله تعالى به وثن بهما تأملها في الشرف والمزية وعلو الطبقة فيكون ما في الوعد نظيره قوله
ما كنتم تعملون في الوعد **لهم فيها ازواج مطهرة** مما يستفاد من النساء ويدم من احوالهن كالحض والدرك
ودنس الطبع ونسود الخلق فان التطهير يستعمل في الاجسام والافعال والافعال وقرى مطهرا تسمى بها
فصحى ان يقال النساء فعلت وفعلن وهي فاعلة وفاعل قال واذا العذاري بالعدان ففعلت
واستجلت نصب القدور قلت فاجمع على اللفظ والافراد على تاويل الجماعة ومطهرة بنشيد الطاهر
الها بمعنى مطهرة المبع من طاهرة ومطهرة المبع من طاهرة والافراد على تاويل الجماعة ومطهرة بنشيد الطاهر
هو الا اسد عن رجل وزوج يقال للذكر والانثى وهو في الاصل الماده ثورين من جنسه كزوج الحف فان
قيل فائدة المعهوم هو التغذي ودفع ضرر الجوع والتمكوج التوالد وحفظ النوع وهي مستغنى عنها في الجنة
قلت مطاعم الجنة ومناجها وسابرا هو الهاتنا تشرك نظائرها في الدنيا في بعض الصفات والاعتبارات
وتسمى باسمها على سبيل الاستعارة والتشبيه ولا يشركها في تمام حقيقتها حتى تستلزم جمع ما يلزمها
عين فابتدأ **لهم فيها حادون** دايون والحد والحلو وفي الاصل الثبات المددوام ام لم يدوم ذلك
قال للثاني في الاخرى والحلو والحلو الذي يبقى من الانسان على حاله مادام حيا فلو كان وضعه للذوق
كان البقية بالثبات في قوله تعالى خالدين فيها ابد العود استعماله حيث لا دوام لقوله وفقد فخلد يوجب
استمراره اذ هو الاصل فيها بخلاف ما لو وضع للاعم منه فاستعمل فيه بذلك الاعتبار كاطلاق الجسم على الانسان
مثل قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد لكن المراد به الدوام ههنا عند الجمهور لما يشهد له من الايات
والسن فان قيل الا بدين مركبة من اجزاء متضادة الكيفية معرضة للتأخر لا تتصلح للمودة الى الابد كما في الاكل
يكلف يعقل حلو وما في الجنان قلت انه تعالى بيده بحيث لا يغيره الاستعمال بان يجعل اجزاء متساوية
في الكيفية متساوية في القوة لا يغير شي منها على حاله الا فرقتا فانه ملازمة لا ينفك بعضها عن كائنا في بعض

الثبات

بعض

وتخصيصه بوجه دون وجه او معنى يوجب ما الترتيب وحي اعم من الاختيار فانه قيل مع تفصيل وفي هذا
واستبدال مثل نصب على التبر او الى كقول هذه ناقة السدكم **يَهْدِي بِرُكْبَتَيْهِ** في ركبتيه او
ما اذا اضلال كثير واما كثيرا فوضع الفعل موضع المصدر للاشارة بحدوث التجدد وبيان للجلتين المصدرين
باتما وتبديل بان العلم بكونه حقا مدي وبيان وان الجهل بوجه ابراده والا تكارح من موده ضلال وضيق
وكثرة كل واحد من القبيلتين بالنظر الى انفسهم لا بالقباس الى مقابلتهم فان المدين قليلون بالاضافة
الى اهل الضلال كما قال الله تعالى وقيل من عباده الشكور ويجعل ان يكون كثرة الضالين من حيث العدد
المدين باعتبار الفضل والشرف كما قال تبارك وتعالى ان الكرام كثير في البلاد وان قلوا كما يحرم
قل وان كثروا **يَهْدِي بِرُكْبَتَيْهِ** اي التبر او الى كقول تعالى ان المنافقين هم الفاسقون من قولهم
نسقت الرطبة عن قشرها اذا خرجت اصل العنق يخرج عن القصد قال ربه فواسقا عن قصد جوار والافاق
في الشرع الخارج عن امر الله تعالى بارتكاب الكبيرة وله درجات ثلاث الاولى في التقاضي وهو ان يرتكبها اياها
متتفيا اياها والثانية الانهاك وهو ان يعتاد ارتكابها غير متفيا بها والثالثة الكجود وهو ان يرتكبها مستصوبا اياها
فاذا شارف هذا المقام وتخطى خطه خلع ربه الايمان عن عنقه ولا بس الكفر واما هو في درجة الثانية او
الانهاك فلا سلب عنه اسم المومن لا تصاقه بالتصديق الذي سمي الايمان والفضله تعالى وان طاب يثاب
من المومنين اقتلوا والموترة لما قالوا الايمان عبارة عن مجموع التصديق والافعال والعمل والكفر كذب الحق
وجوده جعلوه قسما ثالثا زلا بين منزلة المومن والكافر لشاركت كل واحد منهما في بعض الاحكام وتخصيص
الاضلال بهم مرتبا على صفة العنق يدل على انه الذي اعدم للاضلال وادى بهم الى الضلال به وذلك
لان كفرهم وعدوهم عن الحق واصرارهم بالباطل صرف وجه افكارهم عن حكم المثل الى حقارة المثل به حتى
رسخت به جبالهم وادارت به صناعتهم فانكروا به واستنابوا به وقرى يضل على البناء للمفعول والفاستقون
بالرفع الذين **يَقْضُونَ عَمَلَهُمْ** صفة الفاسقين للزوم بقرينة العنق والنقض في التركيب واصله في طلاق
الجهل واستعماله في ابطال العهد من حيث ان العهد يستتار له الجهل لما فيه من ربط احد المتعاهدين بالآخر فان
اطلق مع لفظ الجهل كان زنجيا للجهل وان ذكر مع العهد كان زنجيا الى ما هو من روادفه وهو ان العهد يضل في ثبات
الوصلة بين المتعاهدين كقولك شجاع يفرس اقرانه وعالم يعرف منه الناس فان فيه غيبها على انه اسد
في شجاعته بجره بالنظر الى افادته والعهد الموثق ووضعه لما من شأنه ان يراعى ويتعهد كالموصية واليمين وتعال
الدار من حيث انها يراعى بالرجوع اليها والتاريخ لانه يحفظ هذا العهد الماخوذ بالعقل وهو الحق القائمة
على عبادة الدالة على توحيد وجوده وتصديق رسوله وعلية اول قوله تعالى وانه يهديهم على الصراط
او الماخوذ بالرسول على اطلاق الامم بانهم اذا بعث اليهم رسول مصدق بالمعجزة صدقوه واتبعوه ولم يمتنعوا

مستحب

وارادوا

طاعات

أمره ولم يخالفوا

أمره ولم يخالفوا حكمه واليه اشار بقوله واذا اخذوا عهدا من الذين اوتوا الكتاب ونظيره وقيل عهدا بعدئذ
عهدا اخذ على جميع ذرية آدم بان يقرؤا بربوبية محمد اخذ على النبيين بان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه وعهدا
على العلماء بان يدينوا الحق ولا يكتموه **يَقْضُونَ عَمَلَهُمْ** الضمير للميثاق اسم لما يقع به الوثاق وهي الاحكام والمرد
به ما وثق الله عنده من الايات والكتب او ما وثقه به من الالتزام والقبول ويجعل ان يكون معنى المصدر
لا ابتداء فان ابتداء النقص بعد الميثاق **يَقْضُونَ عَمَلَهُمْ** ان يوصل كل قطعة لا يرضاها الله تعالى
لقطع الرحم والاعراض عن موالاة المومنين والفرقة بين الانبياء عليهم السلام والكتب في التصديق وترك
الطاعات المفروضة وسائر ما فيه رفض جزاء وتعالى شرفه بقطع الوصلة بين الله وبين العبد المقصودة بالذات
من كل وصل وفصل والامر هو القول الطالب للفعل وقيل مع الاستعلاء وبه سمي الامر الذي يؤخذ الامور
نسبة للمفعول به بالمصدر فانه ما يؤمر به كما قيل له شأن وهو الطلب والقصد يقال شئت شانه او قصدت
قصدته وان يوصل بجمل النصب وانخفض على انه بدل من ما هو فيه والثاني في حسن لفظا ومعنى **يَقْضُونَ عَمَلَهُمْ**
الَّذِينَ يَمْلِكُونَ عن الايمان والاستعلاء بالحق وقطع الوصل التي بها نظام العالم وصلاحه **وَالَّذِينَ يَمْلِكُونَ** ثم انما
الذين ضروا بما حال العقل عن النظر واقتناص ما يفيدهم الحياة الابدية واستبدال الانكار والظن في
الايات بالايان بها والنظر في حقايقها والافتقار من انوارها واشتداد النقص بالوفاء والعدا
بالصالح والحقاب بالشواب **كَيْفَ يَكْفُرُونَ** يا ايها الكافرون كيف تكفرون وتنجيب لكفرهم بالخارج والباطل
التي يقع عليها على الطريق البراني لان صدوره لا ينفك عن حال وصفه فاذا انكر ان يكون كفرهم حال يوجد
عليها استلزام ذلك انكار وجوده فهو الخلق في انكار الكفر من الكفر والافتقار لما بعده من الحال والحق
مع الذين كفروا لما وصفهم بالكفر وسوء المقال وجنت العقال فاطمهم على طريق اللغات ووجهم على كفرهم
مع علمهم بما لهم المغضبة خلاف ذلك والمعنى افروني على اي حال تكفرون **وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ** اي اجساما لا حيوة
لها عناصر واعذية واخلاط ونظما مضغا مخلقة وغير مخلقة **تَأْتِيكُمْ** كجمل الاذواح ونفخا فيكم واما عطفا بالفاء
لانه متصل بما عطف عليه فيتم ترار عنه بخلاف البواني **يَقْضُونَ عَمَلَهُمْ** اي اجلكم ثم كجمل بالسنور يوم ينفع الصور
والسوال في القبور **يَقْضُونَ عَمَلَهُمْ** بعد ان كسرت فيكم بامالك او تشرون اليه من قنورك للحساب فما عجب
لكفركم مع علمكم بآلهم هذه فان قيل ان علموا انهم كانوا اموالا فما حياهم ثم يميتهم لم يعلموا انهم يميتهم ثم اليه ترجعون
فلت تعلمهم من العلم بها لما نصب لهم من الدلائل منزل منزلة علمهم في اذاعة العذر سبحانه في الالة بنبيه على ما يدل
على صحته وانه تعالى لما قدر ان اجسامهم اولاد قدر ان يجسم ثانيا فان بدأ الخلق ليس بمومن عليه من اعادته
او مع القبيلتين فانه سبحانه لما بين دلائل التوحيد والنبوة ووعدهم على الايمان واوعدهم على الكفر كذلك بان عدد
عليهم النعم العامة والخاصة واستحق صدور الكفر منهم واستبعده عنهم مع تلك النعم الجليلة فان انكارهم النعم

ان يكون

السر وقيل

يوجب عظم معصيته المنعم فان قيل كيف بعد الامانة من النعم المقتضية للشكر قلت لما كانت وصلة الى الحيوة الثانية
التي هي الحيوة الحقيقية قال الله تعالى وان الدار الآخرة لي الحيرة ان كانت من النعم العظيمة مع ان المعدود عليهم
نعمه هو المعنى المنزوع من العفة باسرها كما ان الواقع حالها هو العلم بها لا كل واحد من الاجل فان بعضها من
وبعضها مستقبل وكلاهما لا يقع ان يقع حالها او مع المؤمنين خاصة ليقترن المنفعة عليهم وتبديد الكفر عنهم على معنى كيف
يتصور منكم الكفر وكنتم امواتا اي جبالا فاجياكم بانفاذكم من العلم والايان ثم يمتكم الموت المودع ثم يحكمكم
الحيوة الحقيقية ثم اليه ترجعون فيحكمكم بالاعين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاحيوة حقيقة
في القوة الحساسة وما يقضيها بشي الحيوان المجاز في القوة النامية لانها من طلايها ومقدارها وفيما يخص
الانسان من العضائل كالعقل والعلم والايان من حيث انه كالماء وغايتها والموت بازايها يقال على
مقابلها في كل مرتبة قال الله تعالى قل الله يحكمكم ثم يتكلم وقال اعلوا ان السبحي الارض بعد موتها وقال
او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا ممشي به في الناس واذا وصف به الباري تعالى اريد بها صحة
بالعلم والقدرة اللازمة لهذه القوة فينا او معنى قائم بذاته يقتضي ذلك على الاستعارة وقراء يعقوب
ترجعون الفع التاء في جميع القرآن فهو الذي خلقكم تاني الارض فينبغي ان نعلم افرى مرتبة على الاولى فانها
خلقكم اجبا وقادرين مرة بعد اخرى وانه خلق ما يتوقف عليه بقاؤهم ويتم به معاشهم ومعنى لكم لاجلكم وانتم
في دينكم باستعانتكم بها في مصالح ابدانكم بوسط او بغير وسطا وديكم بالاستدلال والاعتبار والاعرف
لما يلزم من لذات الآخرة والامسالا على وجه العوض فان العاقل للعوض تكمل به على انه كالمعرض
من حيث انه عاقبة الفعل ومووله وهو يقتضي اياه الاشياء النافعة ولا يمنع اختصاص بعضها ببعض
لا سباب عارضة فانه يدل على ان الكل للكل لان كل واحد لكل واحد ما في الارض لا الارض الا اذا
اريد به جهة الفل كما يراد بالسما وجهة العلو جميعا حال عن الموزل الثاني ثم استوي الى السماء قصد اليها
بالادته من قولهم استوي اليه كالمسئل اذا قصده قصد استويا من غير ان يلوي على شيء واصل
الاستواء طلب السواء والافلا فانه على الاعتدال لما فيه من تقوية وضع الاجزاء ولا يكن حمله عليه لانه من
خواص الاجسام وقيل استوي استوي ولك قال قد استوي بشر على العراق من غير سيف ودم مرفق
والاول اوفق للاصل والصلبة المعد بها والتقوية المرتبة عليه بالافلا والمراد بالسما هذه الاجرام العلوية
او جهات العلو ثم لعله لتفاوت ما بين الخلقين وفضل خلق السما على خلق الارض كقوله ثم كان من الذين
احموا للتراخي في الوقت فانه يخالف ظاهر قوله والارض بعد ذلك وجهها فانه يدل على تاخر دخول الارض
المقدم على خلق ما فيها عن خلق السما واستويتها الا ان يستأنف بديها مقدرا لارض فعلا آخر دل عليه انتم
اشد خلقا مثل توف الارض وتدبر امرها بعد ذلك لكنه خلا فظاهر من عدلين وخلق من مصونة

مرتبة على الاولى صح

وبنهم كل صح

نصب

عن العوج والقطور

عن العوج والقطور ومن ضمير السواء ان خسرت بالاجرام لانه جمع او في معنى الجمع والافهم فيه ما بعده كقولهم
ربهم رجلا **سبح سبوحات** بدل او لغيره فان قيل ليس ان اصحاب الارصاد اثنوا تسعة افلاك بالاجرام
لانه جمع او في معنى الجمع قلت فيما ذكره شكوك وان مع فليس في الانية نفى الزا يدعي انه ان ضم اليها العرش
والكرسي لم يبق خلاف وهو **كل شئ** عليه فيه قليل كما قال وكونه عالما بكنه الاشياء كلها خلق ما خلق على
فيه النظم الاكل والوجه الانفع والاستدلال بان من كان فعله على هذا النسق العجيب والترتيب الاين كان
عليها فان اتقان الافعال وتخصيصها وحكامها بالوجه الحسن الانفع لا يتصور الا من عالم بحكمهم وادراجه
لما يحتج في صدورهم من ان الابدان بعد ما تفتت وتبددت اجزا واما انقلبت باثنا كلها كيف **جمع**
كل بدن مرة ثانية بحيث لا يشد شي منها ولا ينضم اليها ما لم يكن معها فتا منها كالنظرة قوله وهو كل خلق
عليهم واعلم ان صفة المحرسية على ثلث مقدمات وقد برهن عليها في ما بين اما الاولى في ان مواد الابدان
قائمة بالجمع والحيوة عليها يدل على انها قابله لباذاتها واما لذات ابائي ان يزول ويتغير واما الثانية والثالثة
فانه عالم بها بمواقفها قادر على جمعها واثارها ووجه اثباتها به تعالى قادر على ابدانهم وابداء ما هو
اعظم خلقا واغنى صنفا مكان اقدر على عاداتهم واجبا نعم وانه خلق ما خلق خلقا مستويا حكما من غير تفاوت
واختلال مراعي فيه مصالحهم وسد حاجاتهم وذلك دليل على تناسي علمه وكال حكمته جلوت قدرته ووقت حكمته
وقد سكن نافع برواية قالون وابوعمر والكايسي الهادي من كونه هو تشبها له بعصا **وقال** **لهم** **لما**
التي **تجاء** **على** **في** **الارض** **خليفة** **تدرا** **ثالثه** **بهم** **الناس** **كلمهم** **فان** **خلق** **ادم** **واكرامه** **وتفضيله** **على** **ملائكته** **بان** **امرهم**
بالسجود **انعام** **بهم** **ذرية** **واذ** **ظرف** **وضع** **لزمان** **نسبة** **ما** **فيه** **وقع** **فيه** **اخرى** **كما** **وضع** **الزمان** **نسبة** **مستقبله** **وقع** **فيه**
اخرى **ولذلك** **يجب** **اضافتها** **الى** **الكل** **كميث** **في** **المكان** **وبيننا** **تشبها** **بالموصلات** **واستعملنا** **في** **التعليل**
والجناية **ومحلها** **النصب** **ابدا** **بالطرفة** **فانها** **من** **الظروف** **الغير** **المستقرة** **كاذكرناه** **واما** **قوله** **واذكرنا** **خا** **عاد**
اذ **انذر** **قوله** **فعلى** **تاويل** **اذكر** **الحادث** **اذ** **كان** **كذا** **فحدث** **الحادث** **واقم** **الطرف** **مقامه** **وعالمه** **في** **الاية** **قالوا**
واذكر **على** **تاويل** **المذكور** **لانه** **جا** **ومعول** **له** **صريح** **في** **القران** **كثير** **او** **مضمحل** **عليه** **مضمون** **الاية** **المتقدمة** **مثل** **وبدا**
خلقكم **اذ** **قال** **وعلى** **بدا** **فانما** **مطوونة** **على** **خلقكم** **دا** **خلة** **في** **حكم** **الصلة** **وعن** **ممرانه** **مزيد** **والملائكة** **جمع** **ملاك** **على** **الاصل**
كالشامل **على** **جمع** **شمال** **والثابت** **الجمع** **ومحلول** **مالك** **من** **اللوكة** **وسى** **الرسالة** **لانهم** **وسايط** **بين** **الله** **وبين**
الناس **فهم** **رسل** **الله** **او** **كالرسل** **اليهم** **واختلف** **البعلاء** **في** **حقيقتهم** **بعد** **انفا** **تهم** **على** **انها** **ذوات** **موجودة** **قائمة**
بانفسها **كالمسلمين** **الى** **انها** **اجسام** **لطيفة** **قادرة** **على** **التشكل** **بأشكال** **مختلفة** **مستدلين** **بان** **الرسول** **كانوا** **برونهم**
كذلك **وقال** **لطيفة** **من** **المضاري** **من** **التفوس** **الفاصلة** **البشرية** **المفارقة** **للابدان** **وزعم** **الحكام** **انها** **جواهر**

الاثني صح

ومر صح

نعمه صح

نصب

بحرود في لغة النفوس الناطقة في الحقيقة منقسم الى اثنين قسم شامهم الاستغراق في معرفة الحق والشرع عن الاستغراق
بغيره كما وصفهم في محكم شريله فقال سبحانه لا يفترون وهم العيلون والملايكة المفلحون وقسمهم
الامر من السماء الى السجدة الارض على ما سبق به القضاء وجرى به العلم الاكبر لا يعصون امرا هم يفعلون ما يكون
وهم المذرات امرهم سمي وية ومنهم ارضية على تفصيل اثبت في كتاب الطوارق والمفعول له الملايكة كلهم لعموم
اللفظ وعدم التخصيص وقيل ملايكة الارض وقيل ليس ومن كان معنى في حارة ايجان فانه تعالى اسكنهم في الارض
اولا فاسندوا فيها فثبت اليهم اليقين في جند من الملايكة فدمرهم وفرقهم في الجزاير والجبال وجا على من جعل
الذي له مفعولان وسما في الارض خليفة على فيها لانه يعني الاستقبال ومعه على مسند اليه ويجوز ان يكون
معنى خالق والخليفة من كل شيء وينوب مناه به والهادية للملايكة والمراد به ادم عليه السلام لانه كان
خليفة في ارضه وكذلك كل نبي استخلف في عمارة الارض وسباسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ امره فيهم لا
الى جهة تعالى الى من ينوبه بل لقصور المستخلف عليه عن قبول نيضه وتلقي امره بغير وسط ولذلك لم يستثنى ملكا كما
قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا لاني ان الانبياء لما فاقت قوتهم واشتغلت فريحتهم بحيث كان
زيتما يقضي ولو لم يتسببه نار ارسلاهم الملايكة ومن كان منهم على رتبة كلمة بلا واسطة كما حكم موسى في المقات
ومحمد صلى الله عليه وسلم ليله ليلة المعراج ونظر ذلك في الطبيعة ان الظلم لما تجر عن قبول الغدا من العلم لانه
من التباعد جعل الباري تعالى كلمة بينهما من الغفوف المناسبة لما يياخذ من هذا ويعطي ذاك او خليف
من سكن الارض قبله او هو ذريته لانهم يخلفون من قبلهم ويخلف بعضهم بعضا وافراد اللفظ اما للاستغراق
يذكره عن ذكره بانه كما استغنى بذكره في القبلة في قوامه مضر وما شتم وعلى تاويل من يخلف او خلفا يخلفهم واما
قوله تعالى هذا الملايكة تعليم المشاورة وتعليم شأن الجحول بان بشر بوجوده سكان ملكوته ولقبه بالخليفة بل
خلفه واظهار فضله الراجح على ما في ذريته من المفايد لسواهم وجوابه وبيان ان الكلمة تقتضي ايجاميا ويلب
غيره فان ترك الجزاير لاجل الشر القليل شكر كثير الى غير ذلك **قَالَ لَوْ اَجْعَلُ فِيهَا مِنْ يُفِيدُ فِيهَا وَيُشْفِكُ الرَّحْمَنُ**
تجب من ان يستخلف لعمارة الارض واصلاحها من يفسد او يستخلف مكان اهل العاقبة اهل المعصية واستخلف
عما في عليهم من الكلمة التي بهرت تلك المفايد والفتها واستخيار عما يرشدهم وينير شربهم كسوال المعلم
على معلمه عما يحتاج في صدره وليس بعرض على الله تعالى ولا طعن في نبي ادم على وجه الغيبة فانهم اعلى من ان
ينظن بهم ذلك لقوله تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ولما عرفتوا ذلك باجاء
من الله تعالى او تلقى من اللوح واستنباط عمارته في عقولهم ان العصمة من خواصهم او قياس لاهل النطق على
الاخر والسفك والبيك والسف والشئ انواع من الصب فالسبك يقال يقال في الدم والدمع والبيك
في الجواهر المذابة والسف في الصب من اعلى والشئ في الصب عن القرية وكذلك السن وقوى يسفك

الله تعالى

على البناء للمفعول فيكون

على البناء للمفعول فيكون الراجح الى من سواه جعل موصولا او موصوفا مجزوا اي يسفك الدماء فيهم **وَكُنْ يَتَخَفُ**
يَتَخَفُ كالتحريك في حال مقررة لجهة الاشكال كقولك التحسن الى اعدائك وانا الصديق المحتاج والمغني **يَتَخَفُ**
عصاه وكن معصومون احقاد بذلك والمقصود منه الاستغناء عما رجمهم مع ما هو متوقع منهم على الملايكة
المعصومين في الاستخلاف لا العجب والتعازر وانهم علموا ان المجهول خليفة ذو ثلث قوى عليها مدار
امره شهيوية وغضبية وتوحيانية به الى الفساد وسفك الدماء وعقلية تدعوه الى المعرفة والطاعة ونظروا اليها معروفا
قالوا ما الحكمة في استخلافه وهو باعترافك القوتين لا تقتضي الحكمة ايجاده فضلا عن استخلافه واما عيا
القوة العقلية فتحن بغير ما يتوقع منها سيما عن معارضة تلك المفايد وغفلوا عن فضيلة كل واحد من القوتين
اذا صارت مهذبة مطلوعة للعقل متميزة على الجزاير كالعفة والشجاعة ومجاهدة للهوى والاضااف ولم يعلموا ان الرب
بغير ما يقصر عنه الاحاد كالاحاطة بالجزاير واستنباط الصناعات واستخراج المنافع الكائنات من القوة
الى الفعل الذي هو المقصود من الاستخلاف واليه اشار تعالى اجمالا بقوله **قَالَ لَنُفَعِّلَنَّهَا وَلَنُفَعِّلَنَّهَا**
عن السوء وكذلك القديس من سيج في الارض والماء وقد سن في الارض اذا نصب فيها وابد وتقال قد سن
اذا ظهر لان مظهر الشئ مبعده عن الاقدار ويجدك في موضع الحال بل تبين بك على ما لفتنا معرفتك ووقفنا
شبهك تداركوا به ما وسم اسناد التسليم الى انفسهم ونقدس لك نظير نفوسنا عن الذنوب لاطلك
كانهم قابلا للفساد المفسر بالشرك عند قوم بالسبح وسفك الدماء الذي هو اعظم الافعال الذميمة بتطهير
النفس عن الاثام وقيل نقدسك واللام مزيدة **وَقَلَّمَ اَدَمَ** **الْاَشْيَاءَ** **كَلَامًا** اما يخلن علم ضروري سا فيه والفاء
في روعه ولا يقف الى ساقية اصطلاح ليتسلسل والتعلم فعل ترتيب عليه العلم غالبا ولذلك يقال علته فلم
يتعلم وادم اسم اعجمي كاذر وشال واشتقاقه من الادومة والادومة بالفتح يعني الاسود او من اديم الارض لاروى
عنه عليه السلام انه تعالى قبض قبضة من جميع الارض سهلها وحرثها فخلق ادم فذلك ياتي بوجه اخبا سا او من
الادوم والادومة بمعنى الالفة تقسفت كاشتقاق ادرين من الدرس ويعقوب من العقب واليس من الاطلاق
والاسم باعتبار الاشتقاق يكون علامة للشئ او دليل بره الى الذهن من الالفاظ والصفات والافعال واستغناء
عرفا في اللفظ الموضح لمعنى سواه كان مركبا او مفردا او مجزعا عنه اخبر عنه او خبرا او رابطة بينهما واصطلاحا في المفرد والاد
على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة والمراد في الآية اما الاول والثاني وهو يستلزم الاول لان العلم
بالالفاظ من حيث الدلالة متوقف على العلم بالمعاني والمعنى انه تعالى خلقه من اجزاء مختلفة وقوى متباينة
مستعدا لادراك انواع المدركات من العقولات والحسوسات والتميزات والموجوبات والهم معرفة
ذوات الاشياء وخواصها واسماها واصول العلم وقوانين الصناعات وكيفية الانها **فَمِنْهُمْ عَلَى الْمَلَأَكَةِ**
الضمير للمسميات المدلول عليها ضمنا اذا التقدير اسما المسميات المدلول عليها ضمنا فحذف المضاف اليه دلالة

ايك تنبيه لما فيه مع التقديم من تكرار المفعول والافاء جزاء الدلالة على تفقن الكلام معنى الشرط كان قيل ان كنتم
راغبين شيئا فارهبوني والرهبة خوف معه كحرز الدلالة متضمنة للوعود والوعيد الدالة على وجوب الشكر والوفاء
بالعهد وان المؤمن ينبغي ان لا يخاف احدا لانه لا يدين الا الله **بِأَنزَلَتْ مُصَدِّقًا لِمَا تَعْلَمُونَ** افراد الايمان بالامر به والامر
عليه لانه المقصود والعهدة أصل للوفاء بالعهود وتفيد المنزل بانه مصدق لما معهم من الكتب الالهية اللهم من
حيث انه نازل حسب ما نعت فيها او مطابق لما في القصص والمواعيد والدعا الى التوحيد والامر بالعبادة والعدل
بين الناس والنهي عن المعاصي والفواحش وفيما كان لغيا من غريات الاحكام بسبب تقادير الاعصار
المصالح من حيث ان الكل منها حق بالاضافة الى زمانها مما عاينها صلاح من غوطب بها حتى لو نزل المتقدم في ايام
المتأخر لنزل على وفقه ولذلك قال عليه السلام لو كان موسى حيا ما وسعه الاتباعي عليه على ان اتباعا لاني في
الايمان به بل يوجب ذلك عرض بقوله **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا** بان الواجب ان تكونوا اول من امن به لانهم
كانوا اهل النظر في حجة الله والعلم بانه المستقيمين به والمبشرين بزمانه اول كافر وقع جازع ضمير الجمع بقوله اول
فريق او فوج او جماعة ويل لا يكون كل واحد منكم اول كافر به كقولك كسا ناطله فان قيل كيف ينهوا عن التقدم في الكفر
سبهم مشركوا العرب قلت المراد به الترفيع لا الدلالة على ما نطق به الطاهر كقولك اما انما فلسفت باهل اول كونوا
اول كافر به من اهل الكتاب او من كفر ما معه فان من كفر بالقران فقد كذب صدقه او مثل من كفر من مشركي
ملكه واول افعلى لا فعل وقيل اصله اول ما بدلت بمرته وادوا كتحفيضا غير قياسي او اول من انقلبتم على اعقابكم
وَلَا تَتَّبِعُوا آيَاتِي مَا تَتَّبِعُوا فَيُعَذِّبُكَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا آيَاتِي مَا تَتَّبِعُوا فَيُعَذِّبُكَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا آيَاتِي مَا تَتَّبِعُوا فَيُعَذِّبُكَ اللَّهُ
منزله بالاضافة الى ما يفوت عنكم من خطوط الاحجوة ترك الايمان قبل كان لهم بيانية في قويمهم ورسومهم
منهم في قوا عليها لوالقوا رسول الله فاختاروا عليه وقيل كانوا اخذوا الرشي في قرون الحق ويكفونهم **وَالَّذِينَ**
فأفكون بالايان والاتباع الحق والاباء والاعراض عن الدنيا ولما كانت الامة الباقية مشتملة على ما هو كالباقي
لما في الامة الثانية فضلت بالرهبة التي هي مقدمة التقوى لان الخطايا كلها العالم والمقدم امرهم بالرهبة التي
هي مبدء السلوك والثانية لما خص باهل العلم امرهم بالتقوى الذي تمنى بها **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا** عطف على
ما قبله واللبس الخط وقد يلزمه جعل الشيء مشتملا بغيره والمعنى لا تخطوا الحق المنزل بالباطل الذي يخترعونه وتكفونهم
حتى تميز عنها او لا تخطوا الحق بسبب غلط الباطل الذي يكفونهم في خلافه او تذكروا في تاجيله **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا**
جزموا اهل تحت حكم النبي كانهم امروا بالايان وترك الضلال ونهوا عن الاضلال بالتبليس على من سمع الحق والافاء
على من لم يسمعوا ونصب باضاران على ان الواو للجمع اي لا تحبوا الباطل الحق بالباطل وكما انه ويصغره انه في مصحف ابن
مسعود رضي الله عنه وتكون الحق اي انتم كنتمون بمعنى كاتين وفيه اشعار بان استفتاح اللبس لا يصح من كتمان
الحق وانتم تظنون عالما بانكم لا بسون كاتون فانه ايقع اذا جاء اهل وقد يوردوا **وَالَّذِينَ كَفَرُوا**

من وال

بني صلوة المسلمين

بني صلوة المسلمين وزكوتم فان غير ما كلا صلوة ولا زكوة امرهم بفروع الاسلام بعد ما امرهم باصوله وفيه دليل على
ان الكفار مخاطبون بها والزكوة من زكي الزرع اذا غا فان اخراجها يستجلب بركة في المال ويثمر للنفس فضيلة
الكرام اهن الزكاة بمعنى الطهارة فانما تظهر المال من الخبث والفسس من النجس فان كثر كثر ربح الزكاة اي في
جماعتهم فان صلوة الجماعة تفصل صلوة المفرد بسبع وعشرين درجة لما فيها من تطهير النفس وغرس الصلوة بالزكاة
اختر اربع صلوة اليهود وقيل الركوع الحضور والافاء والميلز مهم الشارع قال الاصلط الاسعدي لاندل الضيفت علك
ان ترك يوم واحد من هذه **الثلاثين** بالترتيب مع توبع وتوجب والبر التوسع في الجز من البر وهو
الفضا والواسع يتناول كل خير ولذلك قيل البر ثلثة بر في عبادة الله وبر في معاملة الاجانب **وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا**
من كالفات وعن ابن عباس رضي الله عنهما انها نزلت في اجار المدينة كانوا يامرون من شرا من صلوة ما يتبع
محمد صلى الله عليه وسلم ولا يتبعونه وقيل كانوا يامرون بالصدقة ولا يتصدقون **وَالَّذِينَ كَفَرُوا** بكتبت كقوله
وانهم يفتنون اي تفتنون التورية فيها الوعيد على العناد وترك البر والحق القول العمل **أَلَا يَعْلَمُونَ** في صيغكم
فيصدم عنه او فلا عقل لكم عنكم عما تعلمون وخاتمة عاقبة والعقل في الاصل الجس سمي به الادراك الانسان في لانه
يحبسه عايق ويقله على ما يحسن ثم القوة التي بها النفس تدرك هذا الادراك والآية ناعية على من يخطئ غيره ولا يعط
بنفسه سوء ضعفه وخبث نفسه وان فقه فعل الجاهل بالشرع والحق الحق عن العقل فان الجامع بينهما
عنه تنكيته والمراد بها حث الواظف على تركية النفس والاقبال عليها بالتحليل ليقوم بيقوم غيره لا يمنع الفاسق
عن الوعظ فان الاخلال باحد الامرين المأمورين بهما لا يوجب الاخلال بالآخر **وَالَّذِينَ كَفَرُوا** بالغير والفسق فيفضل
ما قبله كانهم لما امروا بما شق عليهم لما فيه من الكلفة وترك الرياسة والاعراض عن المال عوطوا بذلك والمعنى
على وراكم بانظار الخ والفرح لو كمل على الله تعالى او بالصوم الذي هو صوم المفطرات لما فيه من كسر الشهوة
وتصفيته النفس والتوقل على الصلوة والالتزام بها فانما جامعة لانواع العبادات النفسانية والبدنية من
الطهارة ومسر العورة وحرف المال فيها والتوجه الى الكعبة والركوع للعبادة والطهارات كشوع بالجوارح والاعمال
النية بالقلب ومجاهدة الشيطان ومناجاة الحق وقراءة القران والحكم بالسنن والالتزام بكت النفس عن الايام
حتى كما هو الى تحصيل المارب وجبر المصائب روي انه عليه السلام اذا فرغ من امر فرغ الى الصلوة ويجوز ان يراد بها
الدعاء وانما هي الاستغاثات او الصلوة وخصيصها برد الضمير اليها لظن شائنا واستجاء عما هو بها من الصبر
او جلها امر او نهوا عنها لكثرة لفظة شانه كقوله تعالى كبر على المشركين ما دعونهم اليه الا على انهم يشعرون
والخشوع الاجابات ومنه كخشوع المطا منه والخشوع للدين والالتزام ولذلك يقال الخشوع بالجوارح والخشوع
بالقلب **الَّذِينَ كَفَرُوا** انهم كفوا رتبهم **وَالَّذِينَ كَفَرُوا** اي يتوقعون لقاء الله بل ما عنده او يتيقنون
انهم يحشرون الى الله تعالى فيجازيهم ويؤيده ان في مصحف ابن مسعود يعلمون وكان الظن لما شابه العلم في الرجحان

في امر الله الاقارب وبر

فيقيم

الطفة

الملك عليه نصيبين معنى التوقع قال اوس ابن جعفر ارسلته مستيقظا لظن انه في لطم ما بين الشراشيف خاف
وانا لم تغفل عليهم ثقلنا على غيرهم فان نفوسهم من تاجنا مشا لهما متوقفة في مقابلتها لا يسحق لاجلها تها وتسلط
بسببه متاعها ومن ثم قال عليه السلام وجعلت قرة عيني في الصلوة يا **ابني اسرائيل** اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
للكيد وتذكير القليل الذي هو اجل النعم فربطه بالوعيد الشديد خوفا لمن فعل منها واصل بحقوقها **وانى فصلكم**
على التالين اي عالمي زمانهم يريد به تفضيل ابايهم الذين كانوا في عصر موسى وبعده قبل ان يقرؤا بما يحتمل من العلم
والايمان والعمل الصالح وجعلهم نبيا وعلو كاهنهم واستدل به على تفضيل البشر على الملك وهو **صيف** وهو
توحيدي ما فيه من الحساب والغدا **لا تجزي نفس عن نفس شيئا** لا تقضي عنها شيئا من الحقوق او شيئا من
الجزاء فيكون نصيبه على المصدر وقرى لا تجزي من اجزاء عنه اذا قضى وعلى هذا تعين ان يكون مصدرا وايرادها
مع تذكير النصيبين للقيم والاقباط الحكمي والحكمة صفة ليوم والعائد منها محذوف تقديره لا تجزي فيه ومن لم يجوز حذف
العائد للجواز قال **استغنى فيه فحذف عنه الجار** وارجى مجرى المفعول به ثم حذف كما حذف من قوله ام مال
اصابوا **لا تقبل منها شفاعة ولا يؤخذ بها قدر** اي من النفس الثانية العاصية او من الاولى فكانه ان يريد بالالة
نفي ان يدفع العذاب احد من كل وجه محتمل فانه ان كان يكون قد اذيقه والاول انصره الثاني ان يكون
مجانا او غيره والاول ان يشفع له والثاني ان يابا او ما كان عليه من يجرى عنه او غيره وهو ان يعطى عنه عدلا والشفاعة
من الشفع كان الشفع له فورا فحذف الشفع شفعا بضم نفسه اليه والعدل الغدير وقيل البذل واصلة التسوية سمي به
العد به لانها سويت بالمعدي وقوا آت كنز وابتعد ولا يقبل بالثبات **ولا تتم مقصدون** يعنيون من عذاب الله
والضيق لما دلت عليه النفس الثانية المنكرة الواقعة في سياق النفي من النفوس الكثره وتذكيره بمعنى العباد والالاء
والنصرة احض من المعونة لا خضاعة بدفع الضرورة وقد شكت المقترلة بهذه الالة على نفي الشفاعة لاهل الكبر
واجيب بانها مخصوصة بالكفار لا بالايان والاحاديث الواردة في الشفاعة يؤيده ان الخطاب معهم والالة لا تتقدم
ردا لما كانت اليهودية ان ابايهم تشفع لهم **قاروا ففعلكم** اي **فرعون** تفضل لما اجله في قوله نعمتي التي انعمت عليكم
وعطف على نعمتي عطف جبرئيل ميكائيل على الملائكة وقرى اخبركم واصل الامل لان تفضيله اهل وخص بالاصحاب
الحالي الخط كالانبياء والملوك وفرعون لقب لمن ملك العالمه كسرى وقصر ملكي الفرس والروم ولعنوا اسم شق
منهم فرعون الرجل اذا عني وكان فرعون موسى بصعب ابن ريان وقيل اسمه وليد من بقايا عاد وفرعون يوسف
عليه السلام ريان وكان بينهما اكثر من اربعماية سنة **يسومونكم** يسومونكم من سابه خسفا اذا اولاه ظملا واصل السوم
الذباب في طلب الشئ **سودا** القديس افطع فانه يبيع بالاضافة الى ساء يسود ونصبه على المفعول ليسومونكم
والجدة من حال الضيق في **اجناتكم** او من ال فرعون او منها جميعا لان فيها ضمير كل واحد منها **لا يكون انما** اي لا يكون
يساء اي لا يسومونكم ولذلك لم يعطف وقرى يذجون بالتحيف وانما فعلوا بهم ذلك لان فرعون راي

انقضت عليكم
خسوسا

سايه والسود مصدر مع

في المنام اوقال له

في المنام اوقال له الكهنة سولد منهم من يذمب ملكه فلم يرد اجابا بهم من قدرا بدنيا وقني **وايضا** ان
اشير بذكركم الى نصيبهم ونعمته ان اشير به الى الاجا واصله الاختيار لكن لما كان اختيارا بعد عباده تارة بالجنة وتارة
بالنعمه اطلق عليها ويجوز ان يشير بذكركم الى الحكمة ويراد به الامتنان الشايع بينهما **انكم** بتسليمهم عليكم او بعث
موسى ونوفيقه ليخلصكم او بها **عظيم** صفة بلا وفي الآية بنية على ان ما يصيب العبد من خير او شر اختيارا من الله تعالى
ففيه ان يشكر على مساره ويصبر على مضاره ليكون من خير الجزئين **قاروا ففعلكم** اي **فرعون** تفضل لما اجله في قوله نعمتي التي انعمت عليكم
حتى حصلت فيه مساكك بسلوكم فيه او سبب الجاكم او لطلبكم بكم قوله تدوس بناء الجاكم والتربيا وقرى فرقنا
على بناء الكثير لان المساكك كانت اثنا عشر بعد الاسباط **تأخفكم** اي **فرعون** تفضل لما اجله في قوله نعمتي التي انعمت عليكم
وانقضت على ذكرهم للعلم بان كان اولى به وقيل شخصه كما روى ان الحسن كان يقول اللهم صل على محمد اي شخصه واني
بذكره عن ذكر ابائهم **وانتم** **تظنون** اي ذلك او غرقتم واطباق البحر عليهم وانطلق البحر عن طريق يابسة تدل
او شتمتم التي قد فيها البحر الى الساحل او ينظر بكم بعضا روى انه تعالى امر موسى ان يسري بني اسرائيل فخرج بهم
مفهمهم فرعون وجنوده وصادفهم على شاطئ البحر فاصابكم البحر فغرق فغرقه
فغرقه اثنا عشر طريقا يا ساء فسلوكم فقا لوا يا موسى خاف ان يفرق بعضنا ولا يعلم ففتح الله تعالى يينا كوى
فقاوا وتسا معوا حتى عبروا البحر ثم لما وصل اليه فرعون وراه من خلفا انهم فيه وجنوده فالتهم عليهم واغرقهم جميعا
واعلم ان هذه الواقعة من اعظم ما انعم الله به على بني اسرائيل ومن الايات المحيية الى العلم بوجود الصانع الحكيم
وتصديق موسى عليه السلام ثم انهم اتخذوا العجل وقالوا لن نؤمن لك حتى ترى اشد جهرة وكفى ذلك فهم مغفلون
في الغفلة والذكا وسلامة النفس وحسن الاتباع عن امه محمد صلى الله عليه وسلم مع ان ما تواتر من معجراته امور
نظريه وبقية يدركه الاذكياء واجباره عليه السلام عنها من حله معجراته على امر تقريره **واذوا** اي **موسى** اي **فرعون**
التي لما عادوا الى مصر بعد هلاك فرعون وعد الله تعالى موسى ان يعطيه التوراة وضرب له ميقاتا ذوالقعدة
وعشر ذي الحجة وعبر عنها بالليالي لانهما عذرا الشهيرة **واذوا** اي **موسى** اي **فرعون** تفضل لما اجله في قوله نعمتي التي انعمت عليكم
واعدا لانه تعالى وعده الوحي ووعده موسى المحي للبقايات الى الطور ثم **انتم** اي **فرعون** تفضل لما اجله في قوله نعمتي التي انعمت عليكم
من بعد موسى اي مضية **وانتم** **ظالمون** يا شير لكم **ثم** **عفو** اي **فرعون** تفضل لما اجله في قوله نعمتي التي انعمت عليكم
من بعد ذلك اي من بعد الاجا **والله** **شكروا** اي شكروا عفوهم **واذوا** اي **موسى** اي **فرعون** تفضل لما اجله في قوله نعمتي التي انعمت عليكم
الجامع بين كونك باوجه تفرق بين الحق والباطل وقيل اراد بالفرقان معجراته الفارقة بين الحق والباطل في الدعوى
او بين الكفر والايان وقيل الشرع الفارق بين الحلال والحرام او الذي فرق بينه وبين عدوه كقوله تعالى يوم انظر
بريد يوم بدر **انكم** **تظنون** اي شكروا بتدبر الكتاب والتفكر في الايات **واذوا** اي **موسى** اي **فرعون** تفضل لما اجله في قوله نعمتي التي انعمت عليكم
انكم **ظالمون** اي **فرعون** تفضل لما اجله في قوله نعمتي التي انعمت عليكم فاعرضوا على التوبة والرجع الى من خلقكم برياء من العقاب

عطف على نعمتي

بعض ما كان باعترافه وقيل ببيانها وقيل بتجديدها البني وقيل بالاذن وقيل بالجناب كذا في الحديث
 يدل على ما حذف وهو فخره في الخطاب مع من حفر حيوته القتل او نزول الاله فيهم انما يتدبره لا يدركه على كمال قدرته
 قلتم يقولون كفى كمل عقلكم وتعلموا ان من قدر على احياء نفس قدر على احياء الانفس كلها او تعلمون على قصته وعلوه
 تعالى انما لم يحيد ابتداء وشرط ما فيه من التقرب واداء الواجب ونفع البعير والبقية على بركة التوكل
 والشفقة على الاولاد وان من حق الطالب ان يقدم قربته والمنقرب ان يتحرى الاصل وينال ثمنه كما روي
 عن عمر انه سعى بجبهة بنت مائة دينار وان المورث في الحقيقة هو الله تعالى والاسباب امارات لا اثر لها
 وان من اراد ان يعرف اعدى عدوه الساعي في اماته بالموت الحقيقي فطريقه ان يدبر بقره نفسه التي هي القوة
 الشهوية حين زال عنها شره الصبي ولم يحكمها ضعف الكبر وكانت محبة رايته تسمى النظر في المنظر غير مذكور في
 طلب الدنيا مسلمة من دنسها لاسمها بها من مقابلتها بحيث يصل اثره الى نفسه فيحيي حيوته طيبة وتزهر عماره
 يكشف الحال ويرفعها بين العقل والوهم من الدار والزارع ثم قسست قلوبكم الفتاة عبارة عن الغلط
 مع الصلاة كما في الحجر وتساوة القلب مثل في بؤه عن الاعتبار ونعم لاسبقوا القسوة من بعد ذلك يعني
 احياء القليل او جمع ما عدا من الايات فانها ما يوجب لن القلب في كالحجارة في قسوتها اذا شئت شئها
 والمعنى انما في الفتاة مثل الحجرة او زائد عليها او انما مثل ما هو اشد منها قسوة كما يريد حذف المضاف
 واقسم المضاف اليه مقامه وبعضه قرأة الجرب بالفتح عطف على الحجرة وانما لم يقل اقسم لما فيه اشد من المبالغة والذلة
 على اشتداد القسوة واشتمال المفضل على زيادة او التبريد بمعنى ان من عرف حالها شئها بالحجارة او بما هو
 اقصى منها وان من الحجرة لما يتغير منه الاشارة وان منها كما تشق فحز من الله وان منها لما يهبط من حشيتها بقدر
 تفصيل لتفصيل والمعنى ان الحجرة تتأثر وتفعل فان منها ما يشق خضع منه الماء ومنها ما يتغير منه الانوار ومنها ما يترو
 من اعلى الجبل انقياد الماء اراد الله بقلوب هؤلاء لا تتأثر ولا تفعل عن امره والنفخ التفتيح بسعة وكثرة والغبية
 مجاز الانقياد وقري ان على انما المحفة من الثقبلة وبزها اللام الفارقة عن النافية ويبسط بالضم وما تدعى
 عما تقولون وعيد على ذلك وقراء ابن كثير باياضها الى ما بعده والباقون بالتاء واقتطعون الخطاب لرسول
 الله والمؤمنين ان يؤمنوا الله ان يعيد قوما او يؤمنوا الاجل دعوتكم يعني اليهود وقد كان فريق منهم يقولون كلامهم
 يعني التورية ثم حذروا كلف محمد واية الرجم او تاء فيفسرونه بآيهمون وقيل هؤلاء من السبعين الحمارين
 سموا كلام الله حين كلم موسى بالطور ثم قالوا سمعنا الله يقول في اخر كلامه ان استطعتم ان تعفلوا هذه الاشياء
 فافعلوا وان شئتم فلا تفعلوا من بعد فاعلموا فمعه يقولهم ولم ينقلم فيه ربه ولم يقولون ان هم مفقودون مبطون
 ومعنى الآية ان احبار هؤلاء ومقدميهم كانوا على هذه الحالة فاطمعت بسطهم وجهالهم وانهم ان كفروا وجرؤوا
 فلم يبق في ذلك قراة حلا بعضهم الى بعض قالوا اي الذين لم ينفقوا منهم عاتين على من تافقوا نحو قولهم

فقط

شبهها او مع

واضع ويعتبر ولفظ
درا بوجوه ومما ومع

طائفة من اصحابهم

واذا انزلنا من السماء ماء فاحيا به
 ما اصابنا من الموت فاحيا به
 ما اصابنا من الموت فاحيا به

ما فتح الله عليكم

ما فتح الله عليكم ما بين لكم في التورية من نكت محمد عليه السلام او الذين تافقوا لاعتقادهم الطهارا للصلب في اليهود
 ومنعاهم عن ابد اما وجدوا في كتابهم فينا ففوق الفريين فالاستفهام على الاول تقرير وعلى الثاني انكار
 ونفي الجحيم فيكم بعد ذلك ليجعل عليكم ما انزل ربكم في كتابه فجلوا ما جئتم بكتاب الله وحكمه حجة عنده كما يقال
 عند الله كذا ويراد به انه في كتابه وحكمه وقيل عند ذكر ربكم او عيسى بن رسول ربكم وقيل عند ربكم في يوم
 القيمة وفيه نظرا لافلا لا يد فيها افلا يقولون اما من تمام كلامه لا يمين وتقديره افلا تعلمون انهم بما جئكم
 به فيكم او خطاب من الله للمؤمنين متصل بقوله فطمعون والمعنى افلا تعلمون حالهم وان لا مطمع لكم
 في ايمانهم ولا يقولون يعني هؤلاء المنافقين او اللابسين او كليهما او اياهم والمحرفين ان الله يعلم ما يشيرون
 وما يقولون ومن علمتها اسرارهم الكفر واهل انهم الايمان واخفاها بفتح الله عليهم والطهار بغيره وكبريف الكلم
 عن مواعنه ومعانيه ومنهم الذين لا يقولون الكتاب حجة لا يحسون الكتاب فيطالعوا التورية ويحققوا ما فيها
 الا كما في استثناء منقطع والاما في جمع امينه ومعنى في الاصل ما يقدره الانسان في نفسه من منى اذا قدره ذلك
 يطبق على الكذب وعلى كل ما يعتنى وما يقر والمعنى ولكن يعتقدون انك اذيب اخذوا تعليدا من المحرفين
 او ما عيدا قارعة سمعوا منهم من ان الحجة لا يد طلبا الا من كان هو وان النار لم تسمهم الا ايا ما معدودات
 وقيل الاثني اوان قراة عارية عن معرفة المعنى وتدبره من قوله فتمنى كتاب الله اول ليلة تمنى اداود
 الزبور على سبل وهو لا يد سبب وصفهم بانهم ايمون وانهم لا يطعنون ما هم الا قوم يطعنون لما علم لهم
 وقد يطلق الظن بازا العلم على كل راي واعتقاد من غير قاطع وان جزم به صاحبه كما اعتقاد المقدور ازا
 عن الحق شبهة قول اي تخسر ويهلك ومن قال انه واد او جبل في جهم فنهان ان فيها مواضع يتنوا فيها
 من جعل له الويل ولعله سماه بذلك مجازا وهو في الاصل مصدر لا فعل له وانما ساع الا ابتداء به مكررة
 لانه دعا وللهذين يكتبون الكتاب يعني المحرف ولعله اراد به ما يكتبوه من التاويلات الزائفة بآيهم تالكيد
 كقولك كتبت يعني ثم يقولون ما من عند الله يشترط اية فاعلموا كي يحصلوا اعتراضا من اعراض الدنيا فانه
 وان جل قليل بالنسبة الى ما استوجبه من العقاب الدائم فويل لهم عما كتبت بآيهم يعني المحرف وقولهم
 فما يكتبون يريد الرشي وقالوا ان شئنا انزال المس ايصال الشئ بالبشرة بحيث تثار الحاسة في اللبس
 الطلب له ولذلك يقال المس فلا اجده الا كما في محصورة قليلة ان روي ان بعضهم قالوا بعد
 بعد ايام عبادة الجبل اربعين يوما وبعضهم قالوا هذه الدنيا سبعة الاف سنة وانما نعتب مكان كل
 الف سنة وما قل انكم عند الله عند اجزا او وعدا بما ترمون وقراء ابن كثير وحفص باظهار الدال والباء فون
 با و غامه فلقن كيف الله عند جواب شرط مقدرا ان انكم عند الله عند فلقن كيف الله عنده وفيه دل
 على ان الخلف في جزمه محال انهم يقولون على الله لا يقولون ام معادلة منرة الاستفهام معنى اي الايقن

او بما عند ربكم صح

بعض ما كان باعترافه وقيل ببيانها
 وقيل بتجديدها البني وقيل بالاذن
 وقيل بالجناب كذا في الحديث

والطاعة وافضل الاعراض الذابت عن المواجهة الى جهة الرض **وَاِذَا حُدَّتْ اَمَّتْكُمْ** **لَا تَقُولُونَ وَمَا عَلَّمُ**
وَلَا تَخْرُجُونَ اَنْفُسَكُمْ على نحو ما سبق والمراد به ان لا يخرج من بعضكم بعضا بالقتل والاحلال وانما جعل قتل نفسه
لاقتضاله به شيئا اولانه يوجب قصاصا وقيل معناه ان لا تركبوا ما يوجب سفك دماكم واخراجكم من دياركم ولا يفعلوا
ما يريدكم ويصرفكم عن الحيوة الابدية فانه القتل في الحقيقة ولا تفعلوا ما ينفون به عن الجنة التي هي دياركم فانه **الْاَلا**
الْحَقِيقِي ثُمَّ اَقْرَبْتُمْ بِالْمِثَاقِ واعترفتم بزمومكم وانتم **تَشْهَدُونَ** توكيد لقوله اقول ان شأنا على نفسه قيل وانتم
ايها الموجودون على اقرار اسلامكم فيكون اسناد الاقرار اليهم مجازا ثم **هَؤُلَاءِ** استبعاد لما ارتكبوه بعد ايمانهم
والاقرار به والشهادة عليه وانتم متنبهون وهؤلاء جردوا على معنى انتم بعد ذلك هؤلاء الناقصون كقولك
ذاك الرجل الذي فعل كذا انزل تغيره الذات وعدم باعتبار ما سيجي عنهم عنها وقوله **تَقُولُونَ اَنْفُسَكُمْ وَخَرَجْتُمْ**
فَرِيقًا مِّنْكُمْ **وَبَارِئًا مِّنْكُمْ** العاقل فيها معنى الاشارة الى ان لهذه الجملة وقيل هؤلاء تاكيد والخروج هو الجملة
وقيل هؤلاء تاكيد والخروج هو الجملة وقيل معنى الذنب والجملة صلته والمجموع وقرئ **تَقُولُونَ** على الكبر **تَطَّارَوْا وَلَكُمْ**
بِالْاَيْمِ وَالْعَهْدِ وان حال من قال على خروجهم او مفعولوه او كليهما والتطاهر التقاوس من الظهور وقراءتهم وحزرة والكتاب
محدث احدى التاوين وقرئ باظهارهما وتطهرون معنى تنظفرون **وَإِنِّي بَأْتَاكُمْ** **اَسْرَى** **فَقَالُوا** **دَوَّيْتُمْ** روي ان
فريقه كانوا خلفاء الاوس والخضير خلفاء الحنزيق فاذا قتلوا عاون كل فريق خلفاءه في القتل وتخريب الديار
واجلاد اهلها واذا اسرا احد من الفريقين جمعوهم الى يده وقيل معناه ان باؤكم اسارى في ايدي الشياطين
يقصدون لانقادهم بالارشاد والوعظ مع تضعيكم كقوله انا مردون الناس بالبروتسون انفسكم وقراء حمزة
اسرى وهو جمع اسير واسارى جمع كسارى وسكرى وقيل هو ايضا جمع اسير وكانه شبه بالكلان وجمع جمع
وقراء ابن كثير وابن عامر وابو عمرو حمزة ابن عامر قدوم وهو محرم عليكم **اَجْرًا** **مِّنْكُمْ** مستقل بقوله ويخرجون فريقا منكم
من ديارهم وما بينهما اعتراض والضمير لثان او مبهم وتفسيره اخرجهم ارجع الى ما دل عليه ويخرجون من المصد
واخرجهم تاكيد وبيان **اَمْثَلُكُمْ** **تَقْضِي** الكتاب يعني الفداء **وَتَقُولُونَ** **بِقَبُولِ** **عَمِي** **مِنَ** **الْمَقَالِدِ** **وَالْاَجْلَادِ**
فَاجْرًا **وَمِنْ** **تَقِيلُ** **ذَلِكَ** **مِنْكُمْ** **الْاِخْرَى** في الحيوة الدنياء قتل فريقه وسبيهم واجلا والضمير وضرب الجزية على غيرهم وصل
الخرى على غيرهم واصل الخري ذل سمعي منه ولذلك يستعمل في كل منها **يَوْمَ** **الْفَتْحِ** **يَوْمَ** **الْحَيْبِ** **يَوْمَ** **الْحَيْبِ**
لان عصيانهم اشد ما اتفقوا على تأكيده للوعيد اى العسكانه بالمرصاد لا يفعل عن افئالهم وقراءهم
في رواية المفضل يردون على الخطاب لقوله منهم وابن كثير نافع وابوبكر يعقوب يعلون بالياء على الضم من
اَوْ **لَيْكِ** **الَّذِينَ** **اَسْرَوْا** **الْحَيٰوةَ** **الدُّنْيَا** **بِالْاَفْرِ** **اَنْزِلُوا** **حَيٰوةَ** **الدُّنْيَا** **عَلَى** **الْاَفْرِ** **فَلَا** **تَخْشَفُ** **عَنْهُمْ** **اَنْزِلُوا** **مِنْ** **نَفْسِ** **الْاَفْرِ**
في الدنيا والعذاب في الاخرة ولا تتم بقرئان برئها عنهم **وَلَقَدْ اَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ** **التَّوْرَةَ** **وَفِيهَا** **مِنْ** **تَقْوَةٍ**
الرَّسْلِ **اِى** **ارسلنا** **على** **اثره** **الرسول** **للقوله** **ثم ارسلنا رسلا تترى** يقال ففاه اذا ابتغى وفقاه به اتبعه اياه من الفقا

نحوه من الذنب **وَأَيْتَانِ عَلَى ابْنِ مَرْيَمَ النَّبَاتِ** المجرات الواحى كاجواء الاموات وابرار الاله والارض
والاخيار بالمعيات ادا لا يخل وعيسى بالبره اشوع ومريم معنى الحاد وهو بالبره من النبا كالزبر من
الرجال قال روية قلت لزيير لم تصدق به ووزنه فعل اذا لم يثبت فعيل **أَيُّهَا** **يَرْجِعُ الْقُدْسُ** وقوبناه
وقرى ابدناه بروح القدس بالروح المقدسه كقولك حاتم الجود ورجل صدق اراده به رجل اودع عيسى وصفا
به لطافته عن مس الشيطان او كرامته على ابدته كذالك انا فما الى نفسه او لانه لا يصفه الا بصلاب والارحام
الطوامت اى الخيض او الاجل واسم الله الاعظم الذي كان به يحيى الموتى وقراء ابن كثير القدس الاسكاني
في جميع القرآن **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
بين الفاء وما تعلقت به نوحى على تعظيم ذاك بهذا فوجب من شأنهم ويحتمل ان يكون استئنافا والفاء للعطف
على مقدر **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** من الايمان واتباع الرسل **فَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يَكْفُرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
فَلَوْ بَيَّنَّا **عَلَيْكُمْ** **بِأَيِّ قَوْمٍ** **يَكْفُرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
فلا تخف والمعنى هنا اعد العلم لا استمع علماء الاواعة ولا تسمى ما نقول او نحن مستنون بما فيها من غيره بل **تَعْلَمُونَ**
أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
او انها لم تأب قبول ما يعوله بخلى فيه بل لان الله خذلهم بكفرهم كما قال فاصمم واعى ابصارهم او هم كفروا بعلوم
من اين لهم دعوى العلم والاستغناء عنك **فَقُلْ لِّلَّذِينَ يَدْعُونَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَلِكًا** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
وهو ايمانهم ببعض الكتاب وقيل اراد بالقلة العدم **وَلَا تَجَاءُكُمْ تِلْكَ الْأَسْمَاءُ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
من كتابهم وقرى بالنصب على الحال من كتاب تخصيصه بالوصف وجواب لما محذوف دل عليه جواب لما الثانية
وكما **تَوَاصَوْا بِقَوْلِ كَيْفَ تَقُولُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
في التورية او يفتخون عليهم ويعرفونهم ان بنيا بعث منهم وقد قرب زمانه والسن للبعثة والاشعار بان الفاعل
سال ذلك عن نفسه **فَلَا تَجَاءُكُمْ تِلْكَ الْأَسْمَاءُ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
وانى بالمظهر للدلالة على انهم اعتوا لكفرهم فيكون اللام للبعد ويجوز ان يكون للجنس ويدخلوا فيه دولا اوليا لان
الكلام فيهم شيئا **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
وبسبب علمهم فانهم طمأنوا انهم فلفوا انفسهم من العقاب بافعالهم **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
لما ليس لهم وحده وهو علمه كيف وادون اشترى والفصل ان **يُنَزَّلَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
وقراء ابن كثير وابو عمرو بالحيف من **يُنَزَّلَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**

دسم

على غضب الكفر محمد

على غضب الكفر واخذ على من هو افضل خلق وقيل كبرهم محمد بن عبد عيسى عم اوبعد قولهم عزير ابن الله
عَذَابٌ مُّهِينٌ يراد به اذلالهم بخلات عذاب العاصي فانه طهره بذنوبه **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
قالوا انهم يعلم الكتاب المنزله باسرها **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
في قالوا اوداه في الاصل مصدر جعل ظرفا لوصف الى الفاعل فراد ما ينوارى به وهو خلفه والى المفعول به
فراد به ما يوارى به وهو قدومه ولذلك عد من الاصداد **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
تخافهم حال موكدة نضمن رد مقامهم فانهم لما كفروا بما يوافق التورية فقد كفروا بما قل فلم يفتكروا **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
من قبل ان كنتم تؤمنون انهم يعلمون الاشياء مع اعداء الايمان بالتورية والتورية لا تسبق عنه وانما
اسنده اليهم لانه فعل اباهم وانهم رضوان به عازمون عليه وقراءنا فوجده انبياء الله مسمون في كل القرآن
وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ يَكْتُبُ لَكُمُ الْآيَاتِ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
ثم اخذهم **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
مباداه او بالاحوال بايات الله او اعراض بمعنى وانتم قوم وعادكم العلم وسائق الاية ايضا لا بطل قولهم
نؤمن بما انزل علينا والنبية على انظر بيقهم مع الرسول طريقة اسلافهم مع موسى عليهما السلام لا الكبر بالقصة
وكذا ما بعدنا **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
في التورية محمد واسموا سماع طاعة فاننا سمعنا قولك **وَعَصَيْنَا أَمْرًا** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
صه ورشح في قلوبهم صورته لفظ شعهم به كانه داخل الصبح الثوب والشراب اعاقى البدن وفي قلوبهم بيان
لكان الاشراب كقوله انما يكون في بطونهم نارا **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
برواصها اعجب منه فتمكن في قلوبهم ما سول لهم السامري قل **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
محذوف نحو هذا الامر او بعده وغيره من قبائحهم المحذوفة في الايات الثالث الزمان عليهم ان كنتم مؤمنين بقررت
للقدر في دعوتهم الايمان بالتورية وتقريره ان كنتم مؤمنين بها ما امركم بهذه القبائح ورضعكم فيها انما كنتم
بها وان كنتم مؤمنين بها فليس امركم بها **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
لا يامر به فاد اسم بمؤمنين قل ان كانت لكم الآخرة **عِندَنَا** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
كان هو او نصارى او نصيبها على الحال من الدارين **وَقُلْ لِّلَّذِينَ آمَنُوا** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
الْقُوَّةَ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**
على رضى الله عنه لا بالالى سقطت على الموت او سقط الموت على وقال عار رضوان الله عليه بصفيين الا ان في الآية
محمد صلى الله عليه وسلم وخبره وقال حذيفة بن اليمان عن اخيه جيب على فاقه لا افزع من ذم اى على التقي سيما اذا علم
انها سالمة لا يشاركه فيها غيره **وَكُنْ تَجُودًا** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**

سيرة

بها

لا يستقل به الانسان وذلك لاسبب الامن ما سبه في الشرارة وجبت النفس فان التماس سبب شرط في
النظام والنظام والنفاد من هذا بمنزلة السحر عن النبي والولي واما ما يجب منه كما بقوله بفعله احيى بالحيث لا لا
والادوية وبريك صاحب خفته اليه فيقره موم وسميه سحر على التجوزا ولما فيه من الذقة لانه في الاصل ما في
سبه **وما انزل على الشكك عطف** على السحر والمراد بها واحد والعطف التقابل لا اعتبارا ولا نفع اقوى منه
او على ما يلوها وما ملكا ان انزل لا يعلم السحر ابتداء من ابد تعالى للناس ويمزاجه وبين المحرقة وما روي انها مثلا
لشهرين وركب فيها الشهوة فتورضا لاهلها زمره فحملتها على المعاصي والشرك ثم صعدت الى السماء با
تعلقت منها فحكى عن اليهود ولعله من موزا الا ابل وحله لا يحكي على ذوى البصائر وقيل رجلا من بني ملكين باعتبار
ملاهما ويورده فراه ملكين باكر وقيل ما انزل في معطوف على ما كثر كذب اليهود وفي هذه الفضة **بما لظ**
او حال من الملكين او الضمير في انزل والمشهور انه بدل من سواد الكوفة **تاروت وتاروت** عطف بيان
للملكين ومنع صرفا للجموع والعلمه ولو كانا من الهز والمز يعني الكسر لا نضفا ومن جعل ما نافية ابدلها من
الشياطين بدل البعض وما بينهما اعتراض وقرى بالرفع على ما روت وماروت **وما نزلنا من احد حتى**
يقول لا انا نحن فتنه فلا تكفر فتناه على الاول وما يعلنا احدا حتى ينصاه ويقول لا انا نحن ابتلاء ومن انزل
نظم منا وعمل بكفر ومن تعلم وتوفي علمه ثبت على الايمان فلا تكفر باعتقاد جواره والعمل به وفيه دليل على ان تعلم السحر
وما لا يجوز اتباعه غير مخطوب واما العلم من تبا به والعمل به وعلى الثاني ما يعلنا حتى يقول لا انا مفتونا فلا تكفر فتناه
فيعلمون منها الضمير لما دل عليه من احد **ما يقرون بين الزمر** وروى عن السحر ما يكون سبب تفرقها واما تفرقها
بين **ما لا يارون** لان قوله لانه وغيره من الاسباب غير موثر بالذات بل بامره تعالى وحله وقرى بضار على الا
الى احد وجعل الجواز منه والفضل بالظرف **ويعلمون ما يصرون ولا يعلمون** لانهم يقصدون به العمل اولان العلم بحر الى العمل
غالبا او مجرد العلم به غير مقصود ولان في الدارين وفيه ان النور عند اولي **ولقد علموا** اي اليهود **ما لا يعلمون** اي
استبدل ما تلوها شيئا طين ككتاب الله والاطمئنان للام لا ابتداء علفت الطلعت علموا عن العمل **ما لا يعلمون**
من حلال نصيب ولتيسر **ما لا يعلمون** على المعين على ما روي **ما لا يعلمون** يتفكرون فيه او يعلمون حجة على العقين
او حقيقة ما يتبع من الغدا من غير حقيق وقيل معناه لو كانوا يعلمون بعلمهم فان لم يعمل بما علم لم يعلم **وما لا يعلمون**
ما لا يعلمون اي انزل على السحر من الكتاب **ما لا يعلمون** اي انزل على السحر من الكتاب **ما لا يعلمون** اي انزل على السحر من الكتاب
لو اصله لا يشبه امثوله من السحر غير ما شرد به انفسهم فخذت الفعل وركب الباقى حله اسمية ليدل على ثبات المثوبة
والجزم بحزبها وحذف المفضل عليه اجل لا للمفضل من ان ينسب اليه وذكر المثوبة لان المعنى لشي من الثواب غير
وقيل لول المعنى والمثوبة كلام مبتدأ وقرى لثوبه كسورة وانما سمي الجزا واثابا ومثوبة لان الحسن ثوب الله
لو كان **ما لا يعلمون** ان ثواب الله خير جهلهم ترك التبراد العلم بالعلم **ما لا يعلمون** اي انزل على السحر من الكتاب **ما لا يعلمون** اي انزل على السحر من الكتاب

بعونه

انظر الى الرعي حفظ

انظر الى الرعي حفظ المصلحة وكان المسلمون يقولون للرسول راعيا اي راقبا وان بنا فيها لمقينا حتى نفهمه وسمع
اليهود فافترصوه وخاطبوه **ما ريد من نسبة الى الرعي** او شبه بالكلية العبرانية التي كانوا يتسألون بها وري راعيا
في المومنون عنها وامروا ما عند تلك الفايده ولا يقبل القيس وهو انظرنا بمعنى انظر اليها او انظرنا من نظره
اذا انظره وقري انظرنا من الاطرا اي امكننا لحفظ وقرى راعونا على لفظ الجمع للتوفير وراعيها بالتوفير اي
يولادار عن ونسبه الى الرعي وهو البوع لما شابهه قوام راعيا ونسب السبب واسموا ما امرهم به خد حتى
يعودوا اليها بنهم عنه **ولما روي عن عذاب** **الذين كفروا بالرسول** وبنوه **ما روي الذين كفروا بالرسول**
الكتاب ولا الشكر نزلت كذا يجمع من اليهود ويظهر من مودة المومنين وترعون انهم يودون لهم الجحيم
والودحجة الشيء مع بئنه ولذلك سئل في كل منها ومن اللعين كما في قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل
الكتاب والمشركون **ان نزل عليكم من خيرة من ربكم** مفعول يودون من الاول مزيده للاستغراق والثانية
للا ابتداء ونسرا الجحيم بالوجي والمعنى انهم كجسد واحد وما يكون ان ينزل عليكم شيء منه وبالعلم والنصرة ولعل المراد
به ما فهم ذلك **والله يحصن تحميته من شئ** سببته ويعلمه الحكمة ونصره لا يجب عليه شيء وليس لاحد عليه حق
والله ذو الفضل العظيم اشعارا بان النبوة من الفضل وحرمان عباده ليس لصنق فضله بل المشيئة له
فيه من حكمته **ما شئ من آية** او غشيتها نزلت لما قال المشركون او اليهود لا ترون الى محمد بامراحي به بامر
بينهم عنه واما مجلله والنسخ في اللغة الاصل زالي له الصودة عن واثباتها في غيره كنسخ الظل للشمس
ومنه النسخ ثم استعمال الكل واحد منها كقولك نسخت الرمح الاثر ونسخت الكتاب ونسخ الآية بيان
اشياء والتعبير بغيرها او الحكم المستفاد منها او بها جميعا وانما اذا بها عن القلوب وما شرطه حازمه لنسخ
منصبة على المفعوليه وقراء ابن عامر نسخ من النسخ اي ما مر كوجر بل نسخها او تحذفها منسوخة وابن كثير وابو عمرو
ونسبها واي نوخرها من النسخ وقرى ينسخها اي نسخ احداها او نسخها اي انت ونسخها على البناء للمفعول
ونسبكها باظهار المفعولين **ما لا يعلمون** اي ما هو خير للعبادة في النسخ والثواب او مثلها في الثواب
وقراء ابو عمرو وبقلب الحرة الفا **ما لا يعلمون** اي ان الله على كل شئ فيقدر على النسخ والايمان بنيل المنسوخ وبما هو خير
والاية دلت على جواز النسخ او ينزال وذلك لان الاحكام شرعت والايات نزلت لمصالح البها ومكمل
نفسهم فضلا من العدد ورحمة وذلك يختلف باختلاف الاعصار والاشخاص كاسباب المعاش فان النافع
في عصر قد يصرف في غيره واجتبه من منع النسخ بلا بدل او بدل اقل ونسخ الكتاب بالسنة فان النسخ هو الما
به بدلا والسنة ليست كذلك والحل صفيق اذ يكون عدم الحكم او الاقل اصله والنسخ قد تفرقت بغيره والسنة
مطاني به الله وليس المراد بالجزء والمثل ما يكون كذلك في اللفظ والمقتولة على حدوث القرآن فان التغير والتفاوت
من لوازمه واجيب بانها من عوارض الامور المتعاطلة بالمعنى القايم بذات الوجود لم يتغير الخطاب للنبي عم والمراد

قد

في

من ذرية طه وانهم لا يخالون الامامة لاننا امانه من بعد وعده والظالم لا يصلح لها واما بنا لبها البهره انما
منهم وفيه دليل على عصمة الانبياء من الكبارير قبل بعثته وان الناس لا يصلح للامامة وقرى الظالمون والمعنى
واحد اكل ما نالك فقد لله واذا جعلنا البيت اى الكعبة غلب عليها كالحج على اثرها ثم ثابته ثلثا سرجا
يثوب اليه اعيان الزوار وامثالهم او موضع ثواب شاؤون كحج واعتماره وقرى مشابات لانه مشابهة
كل احد واثما موضع امن لا يتعرض له هلكة كقوله تعالى حرما منا ويخطف الناس من جواهرها ومن حاجبه
من عذاب الآخرة من حيث ان الحج يحجب ما قبله ولا يؤخذ الجاني الملتقى اليه حتى يخرج وهو مذموم بيمينه رحمه
والخداين مقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم على ارادة القول او عطف على المقدر عالما للاذاعراض معطوف على
مضمرة تقديره ثوب اليه واتخذوا على ان الخطاب لانه محمد صلى الله عليه وسلم وهو امر استحباب ومقام إبراهيم
الحج الذي فيه اثر قدميه او الموضع الذي كان فيه حين قام عليه ودعا الناس الى الحج اورفع بنا البيت وهو
موضعه اليوم روى انه عليه الصلوة والسلام لما فرغ من طوافه اخذ بيد عمر فقال هذا مقام ابراهيم فقلنا نعم
افلا نتخذة معنى يقال لم او مر بذلك فلم تنب الشمس حتى نزلت ونيل المراد به الامر بكعتي الطواف لما روي في
عليه الصلوة والسلام لما فرغ من طوافه غذا الى مقام ابراهيم فضلى خلفه ركعتين وقرا واخذوا من مقام ابراهيم
مصلي وللشافعي رضى الله عنه في وجوبها قولان وقبل مقام ابراهيم الحرم كله ونيل موافق الحج واتخاذ مصلي
ان بدعى فيها ويتقرب الى الله تعالى وتوابع وابن عامر واتخذوا بلغة الماضي عطف على جعلنا اي واتخذ
الناس مقامه الموسوم به يعنى الكعبة قبله يصلون اليها ويحشدون اليها اي هم مجتمعون امرنا بها ان طهرنا بيتي
بان طهرنا بيتي ويجوز ان يكون مفسدة لفطن العهد معنى القول يريد طهره من الاوثان والنجاس وما يليق به او فلما
التكليفين حوله والتكليفين المعنيين عنه او المتكفين فيه والركع الشجوى اى المصلين جمع راكع وساجد وقد قال
ابراهيم بن محمد ان جعلت يد العبد اريد البلد او المكان بلدا آمنا اذا من كقوله في عيشته راضية او امنا اهله كقولك
يسل ناميم وارزقني آمنة من الثمرات من آمن بينهم بالهدى والنجوم الاخر ابدل من امن من املة بدل البعض للتخصيص
قال وتمن كثر عطف على من امن والمعنى وارزق من كثر قس ابراهيم الرزق على الامانة فنبه بجانه على ان
الرزق رحمة وينويه نعم المؤمن والكافر بخلاف الامانة والتقدم في الدين او مبتداء لتضمن معنى الشرط فامتنع
قليلا جزه والكفر وان لم يكن سببا للمتنع ولكنه سبب بقيله بان يجعله مقصورا بخطوط الدنيا غير متوسل به الى
نيل الثواب ولذلك عطف عليه ثم اقصره الى عذاب النار اى الزه الاله لئلا المضطر لكفره وتضييعه ما تمتع به
من الثواب النعم قليلا نصب على المصدر او الطرف وقرى بلغة الامر فيها على انه من دعا ابراهيم وفي قال
صغيره وقرى ابن كثير وعامر فا متع من امتع وقرى فمتعه ثم اضطره بكسر الضمة على لغة من كسر حرف المضارعة ولغو
بالعام الفناء وهو ضعيف لان حروف ضم خفيف بدغم كما حاورا دون الكس ويسل الصغير المحضوص بالنعم

[illegible]

في نفسه فغضب بنزع الخافض والمستثنى في محل الرفع على التماسد لا عن الضمير في يرغب لانه في معنى النهي
ولقد اضطلعنا في الدنيا والله في الآخرة بين الصالحين حجة وبیان لذلك فان كل صفوة العباد في الدنيا
مشهود له بالاستقامة والصلاح يوم القيمة كان حقيقا بالاتباع لا يرغب عنه الا سفيه او متسرف اذ لفته
بالجل والاعراض عن النظر اذ قال له ربنا سلم قال استلمت ربي تعالى من نظرت لاصطفياه وتعليل له او
منسوب باضمار اذ ذكر كانه قبل اذ ذكر ذلك الوقت لتعلم انه المصطفى الصالح المستحق للامامة والقدوم وانه نال
ما نال بالمبادرة الى الاذان واخلاص حين وداعه ربه واغترب له ولا المودعة الى المعرفة الدائمة الى
السلام وروى ابنه تزلت لما دعا عبد الله بن سلام ابن اخيه سلمة ومبا جاري الاسلام فاسلم سلمة الى مهابر
وقضى بها اياما ثم بعثه الى التوسعة هو التقدم الى البصر بفعل في صلاح وقربة واصلا الوصل يقال وصاه اذ اوصاه
وقصاه اذا فصله كان الوصي بفعله بفعل الموصى والغدير في بها لليلة او لقوله اسلمت على ما ويل الكلمة الواحدة
وقوا نافع وابن عامر اوصى والا ولى بلغ وتقبوب عطف على ابراهيم اى اوصى هو ايضا بنبيه وقرى بالضم
على انه ممن وصاه ابراهيم بن علي اصفا القول عند البصرين متعلق بوحى عند الكوفيين لانه نوع منه ونظيره
رجلان من جهة اخر انا راينا رجلا عربا با كسر وبنو ابراهيم كانوا اربعة عشر وبنو يعقوب اثنا عشر اسمعيل
واسحق وداود وقيل ثمانية وقيل اربعة عشر وبنو يعقوب اثنا عشر وبنو اسحق وبنو داود وبنو اسحق
وذبولون وداني وبنو نوح وكذا واوس شيز وبنو يامين ويوسف ان الله اضطلع لكم الدين الاسلام كما
هو وصفه الا ويا ن فلا تؤمن الا وانتم مسلمون طاهره النهي عن الموت على خلاف حال الاسلام والمقصود
هو النهي عن ان يكونوا على تلك الحال اذا ماتوا والامر بالثبات على الاسلام كقولك لا تغفل الا وانت طامع
وتعبير العبارة للدلالة على ان موته لا على الاسلام موت لا خيرة وان من حقه ان لا يجل بهم ونظيره في
الامرت وانت شهيد وروى ان اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب
اوصى بنبيه باليهودية يوم مات فزلت ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت المنقطعة ومعنى الفرة فيها
الا كما راى ما كنتم حاضرين اذا حضر يعقوب الموت وقال لبيته ما قال فلم تدعون اليهودية عليه او متصلة
مجدوف تقديره كنتم فابين ام كنتم شهداء وقيل الخطاب للمؤمنين والمعنى ما شايدتم ذلك وانما علمتموه
من الوحى وقرى حضرا بكسرا اذ قال لبيته بدل من اذ حضرا بقدره من بعدى اى شئ تعهدونه اراد به تكميل
على التوحيد ميتا فتم على الثبات عليهما وما يسال به عن كل شئ ما لم يعرف فاذا عرفت حضرا العقلا من اذا
سئل عن تعيينه وقيل عن وصفه قيل ما زيدا فقيه ام طبيب قالوا نعم انك قاله انك ابراهيم بن سلمة
فالتحق المتفق على وجوده والوحيته وجوب عبادته وعدا سماعه من ابيه تغلب اللاب والجد اولانه كالاب
لقوله عليها الصلوة والسلام ثم الرجل حصوا به كما قال في الباس رضي الله عنه يا اباي وقرى اليه اسك غايته

تاريخ

جمع بالواد والنون كمال

[illegible]

المشروع

والسلام وافذم

سكان في الدنيد وللبعيد كفضه مرعات المجد فاني استقبالي
عينا خرج عنه بخلاف القريب روي انه عليه السلام

والقسم وجوابه سد

والقسم وجوابه مسدود بسبب الشرط والمعنى ما تركوا قبلك شعبة تزيلها بحجة وانا خالفوك بمكبرة وعنادا
وَمَا أَتَتْ بِآيَةٍ قَبْلَهُمْ قَطَّعَ أَلْفَاهُمْ فَاذْهَبُوا ثبت على قتلنا لكننا نرجو ان تكون صاحبنا الذي تقرر له وطما
 في رجوعه وقبلتم وان تعدت لكنها متحدة بالبطان ونخالفة الحق **وَمَا يَعْزُبُ عَنْهُمْ نِعْمٌ قَبْلَهُ نَفْتٍ** فان اليهود
 يستقبل العزة والنصارى مطلع الشمس لا يرجي توافقكم كالأرجي موافقتكم لك لقلب كل غريب باهوية
وَلَيْتَ أَتَيْنَاهُمُ مِنْ قِبَدَيْنَا وَكُنَّا عَلَى سَبِيلِ الْعَرْصِ والقدر يرى لمن اتبعتم مثلا بعد ما
 الجن وجادك فيه الوحي **إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ** واكد كيديه وبالغ فيه من سبعة اوجه نطقنا للحق المعلوم ونحضر
 على فتنا به وتجزئنا عن متابعة الهوى واستقطعا لصدور الذنب عن الانبياء **الَّذِينَ آمَنُوا آمَنُوا** ثم **الْكِتَابِ**
 يعنى علمهم بغير قوة الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم يسبق ذكره لدلالة الكلام عليه وقيل للعلم
 والقرآن او التحويل كما يقرنون **آيَاتِنَا** ثم يشهد لاول اى برفونه باوصافه كعرفتهم بانادىهم لا يلبسون عليهم
 بغيرهم عن عمر رضى الله عنه انه سأل عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا اعلم
 متى ما نبى قال ولم قال لاني لست انك في محمد صلى الله عليه وسلم انه نبى فاما ولدى ففعل والدته قد ماتت
وَأَنَّ فِرْقًا مِنْهُمْ يَبْتَغُونَ الْفِتْنَةَ وَيَحْضَرُونَ فخصص لمن عاندوا استثناء لمن آمن **الْحَقُّ رَدُّكَ** كلاما مشافها
 والحق اما مبتدأ خبره من ربك واللام للبعد والاشارة الى ما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والحق الذي
 يكتمونه او الخس والمعنى ان الحق اما ثبت انه من الله كالذى عليه اهل الكتاب واما خبر مبتدأ محذوف اى
 هو الحق ومن ربك حال او خبر بعد خبر وقرى بالنصب على انه بدل من الاول او مفعول يعملون **فَلَا يَكُونُونَ**
الْمُتَّقِينَ الشاكين في انه من ربك او في كتمانهم الحق عالمين به وليس المراد به نبى الرسول صلى الله عليه وسلم عن
 الشك فيه لانه غير متوقع منه وليس يقصدوا اختيار بل بالتحقيق الامر انه بحيث لا يشك فيه نظرا وامر الا انه
 ما كتب المعارف المزعجة للشك على الوجه الابلغ **وَكُلٌّ لِحُجَّتِهِ** ولكل امة قبله او لكل قوم من المسلمين جهة وجا
 من الكثرة والتوفين بدل الاضافة **فَيُؤْتِيهِمْ** احد المفعولين محذوف اى هو موليا وجهه والله تعالى موليا
 اياه وقرى لكل وجهه على الاضافة والمعنى كل وجهه الله موليا اهلها واللام مزيدة للتأكيد خبر الضمير العاقل
 وقواد ابن عامر مولانا اى هو مولى تلك الامة قد دليلها **فَاسْتَبَقُوا الْيَزِيدَ** من امر القتل وغيرها ما نال
 سعادة الدارين او الفاصلات من الجهات وسمى السامته للكعبة **إِنَّمَا كُونُوا بِآيَاتِهِمْ** كمال الله جميعا في اى
 موضع تكونوا من موافق ونخالف مجتمع الاجزاء او مغفرة ما كثر الله تعالى الى المحشر للجوار وانما كونوا من اعان
 الارض وتل الجبال بقصص ارواحكم او انما كونوا من الجهات المتقابلة بآياتكم الله جميعا وبجل صلواتكم
 كانها الى جهة واحدة **إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** فيقدر على الامانة والاحياء والجمع **وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ خَرَفَ** ومن
 اى مكان خربت للسفر **قَوْلٌ وَجْهَكَ** شطر المسجد **الرَّامِ** اذا صليت ولا تدنو ان هذا الامر **لِحَقِّ مِنْ رَبِّكَ**

محذوف

وقبل مسخر للسباحة

بطریقہ قونہ

والالف والنون كما منع واية في ابن واية علما للفراب للتعريف والتأنيث وقوله عليه الصلوة والسلام من صام
رمضان فعلى حذف المضاف لامن اللباس وانما سموه ذلك اما لارتباطهم فيه من حر الجوع والعطش واما
لارتباط الذنوب فيه او لوقوعه ايام رمض الحريتها فقلوا اسماء الشعوب عن اللغة القديمة **الَّذِي اُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ**
اي ابتداءي فيه انزاله وكان ذلك ليلة القدر اذا نزل فيه جملة الى سماء الدنيا ثم نزل مجا الى الارض او ازل
في شأنه القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام وعن النبي صلى الله عليه وسلم نزلت صحف ابراهيم اول ليلة من
رمضان وانزلت التوراة لست مضين والابجل ثلاث عشرة والقرآن لاربع وعشرين والموصول بصلية
خير المبتدأ او وصفته والخبر شهيد والفاء الوصف المبتدأ بما تضمن به معنى الشرط وفيه اشعار بان الانزال فيه سبب
اختصاصه وجوب الصوم **بِهِ رَتْنَانَسٌ وَبِتَنَاتٍ مِّنَ التَّنْدِ وَالْقُرْآنُ** حالان من القرآن اي انزل وهو
هداية للناس المجازة وايات واضحات مما بهد الى الحق ويفرق بينه وبين الباطل لما فيه من الحكم والاحكام **مِنَ**
شَهْدِكُمْ الشَّهْرِ فَلْيُصِمُوا فمن حضر في الشهر ولم يكن مسافرا فليصم فيه والاصل فمن شهد فيه فليصم فيه لكن وضع الظاهر
موضع المصغر الاول للتقديم ونصب على الطرف وحذف اليه ونصب الضمير الثاني على التوسع وقيل فمن شهد
منكم بلال الشهر فليصم على انه مفعول به كقولك شهدت الجمعة اي صلواتها فيكون **وَمَنْ كَانَ فِيهَا اَوْ عَلَى**
سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ اَيَّامٍ اخر مضمنا له لان المسافر والمرضى من شاء الشهر ولم يكرهه لذلك او ليلا يتوهم نسخة كما
نسخ قرينه **يُرِيدُ اَنْ يَكُونَ اَيَّامًا يَرِيدُكُمْ اَنْ تَصُومُوا** اي يريد ان يصوم عليكم ولا يصوم لذك اباح الفطر
للسفر والمرضى **وَلْيَكْمُلُوا الْعِدَّةَ وَلْيُكْفِرُوا بِاللَّهِ عَلَى مَا يَدْعُوكم وَلَكُمْ تَشْكُرُ** وان عمل لفعل محذوف دل عليه ما سبق
اي وشرع جملة ما سبق من امر الشاء يصوم والمرضى بالقضاء ومراعاة عدة ما فطر فيه والرضى لتكملة العدة
الى اخرها على سبيل اللف فان قوله لتكملا عدة الامر بمراعاة العدة والكبر والاعانة الامر بالقضاء وبيان كيفية
ولكم تشكرون عدة الترخيص والتيسر ولا فاعل كل لفعله ومعطوفة على عدة مقدرة به مثل ليسل عليكم او لتكملا ما
تفتنون وتكملا ويجوز ان يعطف على اليسرى ويريدكم لتكملا كقوله يريدون لتفوتوا لمني بالتكسر فليصم الله الجاهل
والثاء عليه ولذلك عدى وقيل بكم يوم الفطر عند الالهلال وما يحتمل المصدر والجراي الذي هذاكم اليه وعينهم
برواية ابى بكر وتكملا بالتشديد فاذا ساكنك عبداي **عَلَى قَرِيبٍ** اي فقل لهم اني قريب وهو مثنى كمال على
بافعال البها وادقوا لهم واطلعه على احوالهم بحال من قرب مكانهم روى ان اعراسا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرب ربنا فتناجيهام بعيد فتناذيهما فقلت **اِحْبِبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ اِذَا دَعَا** تغير للقراب وودع للدا
بالاجابة **فَلْيَسْمِعُوا** اي اذا دعوتهم للايمان والطاعة كما احييهم اذا دعوا في لها منهم **وَلْيُؤْمِنُوا بِي** امر بالثبات واللدونة
عليه **تَقْلَمُ بِرُشْدُونٍ** راجح اصانية الرشد وهو اصابة الحق وقرى بفتح الشين وكسرها ولعلم اني لما امرتهم
بصوم الشهر ومراعاة العدة وحثهم على القيام بوظائف التكبر والشكر عقبه بهذه الالة الدالة على خيرة احوالهم

سمع لا قوا لهم محبب لعلهم

سميع لا توافي محبب له عاييم مجاريهم على اعمالهم تكميده وحسناء عليه ثم بين احكام الصوم فقال **اقبل لكم كلمة**
القيام الرقش على شياكم روى ان المسلمين كانوا اذا امسوا حل لهم الاكل والشرب والجمع الى ان يصلوا
العشاء ويرقدوا ثم ان عمر رضي الله عنه باشر بعد العشاء وفددم واتي النبي صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقام
الرجال واعتذروا فاصنعوا بعد العشاء فقلت وليد الصيام الليلة التي تصبح منها صايما والرفق كناية عن الجمع
لان لا يكاد يخلو من رقت وهو الافاضح بما يجب ان يكتفى عنه وعلى بالي لفتنه معنى الافضاء ايثاره ههنا
لتيقن ما يكتبوه ولذلك سماه حيانة وقرى الرفق **بين لباسكم واثم لباسكم** **ان استيناف تبين سبب**
الاخلال وهو فلة الصبر عنهن وصوبة اجتنابهن كثرة الخالطة وشدة الملاعبة ولما كان الرجل والمرأة بعشفا
ويشغل كل منهما على صاحبه شبه بالباس قال الجعدي: اذا ما الضبع شئ عطفا: تشفت فكانت عليه لباسا
اولا ن كل منها يستريح حال صاحبه وينعنه عن الفجر **علم الله انكم كنتم تفتنون انفسكم** تطلعونها بتعريضها للعقاب
وتنقبص حقها من الثواب **فانت عليكم لما بتم ما اقرتموه وعفا عنكم وما عنكم امره** **فالا ان يثروا** **من المانع**
عنكم التحريم وفيه دليل على جازئخ السنة بالقران والباشرة الزاق البشارة بالبشرة كنى به عن الجمع **واستغوا**
ما كتب الله لكم واطلبوا ما قدره لكم واثبته في اللوح من الولد والمعنى ان الباشرة يعني ان يكون غرضه الولد فانه
لكلمة من حلو الشهوة وشرع الاقضاء الوطى وقيل النبي عن الغزل وقيل عن غير الماني والتقدير استغوا المحل الذي
كتبه الله لكم **كلوا واشربوا حتى تبين لكم الخط الابيض** **من الخط الاسود** **من الفجر** شبه اول ما يبدو من الفجر المثل
في الافق وما يمتد معه من غيش الليل بخطين ابيض واسود واكتفى ببيان الخط الابيض بقوله من الفجر عن بيان
الخط الاسود لانه لاثمة عليه وبذلك خرجا عن الاستعانة الى التمثيل ويجوز ان يكون من التقيص فان ما يبدو من بعض
الفجر وما روى انها نزلت لم ينزل من الفجر فدر رجال الى خطين اسودوا وبيض ولا يزلون بالكون ويشربون
حتى تبين لهم فقلت ان صح فعليه كان قبل دخول رمضان وناخير البين الى وقت الحاقه جائزا واكتفى اولا
باشتمارهما في ذلك ثم صرح بالبيان لما التمس على بعضهم في تجوز الباشرة الى الصبح الدلالة على جواز تأخر الفصل
اليه وصحة صوم المصح ثم **اثم القيام الى الليل** بيان اخر وقته واخراج الليل عنه يخفف صوم الوصال **ولا يفتن**
واشم ما يكون في المساجد معتكفون فيها والاعكاف هو البت في المسجد بقصد القرية والمراد بالبشارة الوطى
ومن قاده كان الرجل يفتك فيخرج الى امراته فباشرا ثم يرجع منها عن ذلك وفيه دليل على ان الاعكاف
يكون في المسجد ولا يختص بمسجد ومسيح وان الوطى يحرم فيه ويفسده لان النبي في العبادات يوجب
العناء **ذلك حدة** **والله الى الاحكام التي ذكرت** **فلا تفتنوا** ما نهي ان يقرب الحد لما بين الحق والباطل لئلا بداني
الباطل فضلا ان يخطئ عنه كما قال عليه الصلوة والسلام ان لكل ملك حصى وان حصى الله حارمه فمن رجع حول الحصى
يوشك ان يقع فيه وهو بلغ من قوله فلا تغتروا ويجوز ان يريد بحدود الله حارمه ومنها به كذلك مثل ذلك

[illegible]

واعزوا

[illegible]

الافتحوا

الاعاجم

الحلقات

عن اذ لك فزلت والمحض

في نه سماء افتداه واختلف في انه اذا جرى لفظ الطلاق فسخ او طلاق ومن جعله منفي اصح بقوله فان طلقها فان
تعتبه للخلع بعد ذكر الطلقين يعني ان يكون طلقه رابعة لو كان الخلع طلاقا والا فانه طلاق لانه فرقة باختيار الزوج
فبوكا طلاق بالعوض وقوله فان طلقها متعلق بقوله الطلاق مرتان تفسير لقوله او تشرى باحسان اعرض
بينها ذكر الخلع ولله على ان الطلاق يقع تارة مجانا ويعوض اخرى والمعنى بان طلقها بعد التثنية فلا يخل لمن قبله
من بعد ذلك الطلاق حتى يملك رقة ثانية حتى تزوج غيره والكحل سدا الى كل منها كالزوج وتعلق طاهر من
اقتصر على العقد كما بن سيبب وافق الجمهور على انه لا بد من الاصابة لما روي ان امرأة رفاقة قالت لرسول
اصلي الله عليه وسلم ان رفاقة طلقني صب طلاق وان عبد الرحمن ابن الزبير تزوجني وانما معد مثل النوا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رفاقة رجعي الى رفاقة قالت نعم قال لا حتى تدعيه ويدق عليك
قالا به مطلقه فبقيتها السنة وكبيل لعسر الكحل بالا صابة ويكون العقد منفا وامن لفظ الزوج والجملة في يد الكحل
الزوج من التزويج الى الطلاق والعود الى المطلقة فلما والرغبة فيها والكحل بشرط التحليل فاسد عند الاكثر وجوزة الو
رجع مع الكرامة ولقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحل له فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليهما
ان يترجعا ان رجعا كل من المرأة والزوج الاول الى الاخر ما تزوجا ان طلقا حذوا بدين كانهما في
ظنهما انهما نعمان ما حدا الله وشعره من حقوق الزوجية وتفسير الظن بالعلم منها غير سديد لان عواقب الامور
غير ظن ولا تعلم ولا لا يقال علت ان يقوم زيد لان ان الناصية للتوقع وهو ياتي العلم ويملك خلفه
اي الاحكام المذكورة بينهما شيئا لغوهم فيكون يهنون ويعلمون بغيره العلم والاداء طلقهم النساء فبقين اجلهم لحي
اخر عدتين والاجل يطلق للمدة ومنها فقال لمراتان والموت الذي به ينهي قال كل حي مستكمل بده العمر
وهو اذا انتهي اجله والبلوغ الوصول الى الشيء وقد يقال للدون منه على الاشياء وهو المراد في الآية ليصير ان ترب
عليه فالتسكوت من يورثه او ميراثه من يورثه او لا اساك بعد انقضاء اجل والمعنى فراجعوا من غير ضرر
ادخلوا من حتى يقتضي عدتين من غير تطويل وهو عادة الحكم في بعض صورة للا تمام به ولا يفسد من ضررا ولا
تراجعوا من ارادة الاضرار بهن كان المطلق ترك المقيدة حتى يشارف الاجل ثم راجعها لطول العدة عليها
فبني عنه بعد الامر بعبه مبالغة ونصب ضارا على العدة او اكلن قال يعني مضارين لتعذر الظلم من التطويل
او الاكثار الى الاقتداء واللام متعلقة بضرارا اذا لم او مقيدة ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه فترجعا للعقاب
ولا يجرى آيات التبرؤا بالا اعراض عنها والتهاون بالعمل بايها من قولهم لمن لم يجد في الامر انما انت بار
كانه نهي عن الزوارا به الامر بعبه وقيل كان الرجل تزوج ويطلق ويقتن ويقول كنت السب فزلت وعنه
عليه الصلوة والسلام ثلث عدلين حد وهو لمن حد الطلاق والكحل والعاق وادكره الزوجة الله عليكم ان تخرجوا
الهداية وبعثه محمد صلى الله عليه وسلم بالشكر والقيام بحقوقها وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة القران والسنة

يقضي

افرد سما بالذكر الطلاقا

افرد سما بالذكر الطلاقا الشرفها بظلم به بما انزل عليكم واثبوا الله وان الله كل شيء عليم ما كيد ويهدى قادا
طلقتم النساء فبقين اجلهم من اي القصة عدتين وعن الشافعي رضي الله عنه دل سياق الكلامين على ان يراق
البو غان فلا يقتضون ان يكتفى ازواجهم الخطاب به الاولياء لما روي انها نزلت في مغفل بن يسار حين غفل
اخيه جلاء ان ترجع الى زوجها الاول بالاستئذان يكون دليلا على ان المرأة لا تزوج نفسها اذ لو ملكت
منه لم يكن لغفل الولي معنى ولا معارض باسناد الكحل اليهن لانه سبب وفعه على او منهن وقيل الا زواج الذين
يعضون سادهم بعد مضي العدة ولا ركوبهن تزوجن عدوانا وفسر الانيه جواب قوله واذا طلقتم وقيل الاولياء
والا زواج وقيل الناس كلهم والمعنى لا يوجد فيما بينكم هذا الامر فانه اذا وجد بينهم وهم راعون به كانوا كالحائضين
له والعصل الجبس والنسب ومنه عضلت الدجاجة اذا انشبت بضمها فلم يخرج اذا انشبت فبقين اي الخطاب
والنساء وهو طرف لان يتكهن اولاء لعضلوهن بالمعروف بما يورثه الشرع وتحت المرأة حال عن الصغير
المرنوع او صفة مصدر محذوف اي تراصبا كايضا بالمعروف وفيه دلالة على ان العضل على الزوج من غير
كفو غير مني ذلك اشارة الى ما مضى ذكره والخطاب للجمع على تاويل القبول او كل واحد وان الخائف لجز الخطاب
والفرق بين الحاضر والمقتضى دون تعين الخطابين او للرسول صلى الله عليه وسلم على طريقه قوله وبابا بها البني اذا
طلقتم للدلالة على ان حقه المثار اليه امر لا يكاد يتصوره كل واحد وعظ به من كان منهم يؤمن بالله واليوم
الآخر لانه المنط به والشفع ذلك اي العمل بما ذكره ان كل من انفع واكثر من ومنس الثام والله يفتن ما فيه من النفع
والصلاح وانتم لا تعلمون لغرض علمكم والوالدات يرصنن اذ لا ذن امر بعبه بالجر للبا لفة ومعناه التبر
او الوجوب فيختص باذا لم يرتفع الضبي الامن امه ولم يوجد له طراد غير الوالد عن الاستيثار والوالدات
يعم المطلقات وغيرهن وقيل يخص بهن اذا الكلام فبين حوتين كما يبين اكد بصقة الكمال لانه ما يتساج فيه لبن
اراد ان يرضع عنه بيان للمقوجة اليه الحكم اي ذلك لمن اراد اتمام الرضا عنه او متعلق برضن فان الاب
يجب عليه الارضاء كالنفقة والام نرضع له وهو دليل على ان اقصى هذه الارضاء هو لان ولا عبرة به بعد حوانه
بكون ان ينقص عنه وعلى المولود له اي الذي يولد له يعني الوالد فان الولد يتولد له وينسب اليه وتغير العباد
لاشارة الى المعنى المقتضى لوجوب الارضاء ومون المصقة عليه ررضن وكسوت من اجرة لمن واختلف في
استجار الام فخره الشافعي رج ومنعه ابو حنيفة رج ما دامت روجه او معتد كحل بالمعروف حسب ما يراه
الحاكم ونبي به وسعه لا تكلف نفس الا تسعيا تعليل لا يباب المون والتقيد بالمعروف ودليل على انه تعالى لا
يكلف العبد عمالا تطيعه وذلك لا يمنع ايجانه لا تصار ولا ذلة بولد ما ولا مولود له بولده وتفصيل وتقررا لا
يكلف كل منها الا فرما ليس في وسعه ولا تضاره بسبب الولد وقراء ابن كثير وابو عمر ويعقوب لا تضار
بالرفع بدلا عن قوله لا تكلف واصله على القران يضار بكسر على البناء لفظا على والفتح على البناء للمفعول

وتسجيه

الشرع والمروءة حقا صفة لنا عا ومصدر موكد اي حتى ذلك حقا على الذين يحسون الى انفسهم بالسارفة
الى الامثال والى المطلقات بالتمتع وتسمى محبين للسارفة وترغبوا بحسن زنا ايضا وان طلقتموهن من قبل
ان تمسوهن وقد قرعتموهن فربما يصفى فربما يصفى فربما يصفى فربما يصفى فربما يصفى فربما يصفى فربما يصفى
ما فرضتم لمن وهو دليل على ان الجناح المنفي ثم مع المهر وان لا تمتنع مع الشيطر لانه فيهما الا ان يفتنون اي المطلقات
فلا ياخذن شيئا والصفة يحتمل التذكير والتانيث والفرق ان الواو في الاول ضمير والنون علامة الرفع وفي الثاني
لام الفعل والنون ضمير والفعل مبني ولذلك لم يورثه ان ههنا ونصب المعطوف عليه **ويعفو الذي بيده**
عقدة النكاح اي الزوج المالك للعقدة وحده عما نفوذ اليه بالشيطر فيسوق المهر اليها كلا وهو مشعر بان الطلاق قبل
البسر مخير للزوج غير شرط بنفسه واليه ذهب بعض اصحابنا والحنيفة وقيل الولي الذي على عقدة كما صرح بذلك
اذا كانت المرأة صغيرة وهو قول قديم الشافعي رضي الله عنه **وان تعفوا من اقرب** بالفتوى بوجه الادب
وعفو الزوج على وجه الخوف او على الوجه الاخر عبارة عن الزنا على الحق وتسميتها عفوا لما على الشاكلة واما لانهم
يسوفون المهر الى النساء عند التزوج فمن طلق قبل البسر استحق استرداد الصنف فاذا لم يستره فقد عفا عنه
وعن حر ابن مطعم انه تزوج امرأة فطلقها قبل الدخول فاكل لها الصداق وقال اتاقي بالعفو ولا تنسوا
الفصل فيكم اي ولا ينسوان يفصل بكنكم على بعض ان **ان يفتنوا** لا يصنع بعضكم واجبا لكم **فان طلقوا**
الصلاة باء وادبها والمداومة عليها وعل الامر بها في تصا عيف احكام الاولاد والازواج لئلا يلبسهم
سبايهم عنما **الصلاة الوضوء** اي الوسطى منها والعصلي منها خصوصا وهي صلاة العصر لقوله عليه الصلاة والسلام
يوم الاحزاب سعلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر طأ بعد مولم نارا ومضيا لكثرة اشتغال الناس في وقتها
واجتماع الملايكة وقيل صلاة الظهر لا تاتي في وسط النهار وكانت اشق الصلوات عليهم وكانت افضل لقوله
عليه الصلاة والسلام افضل العبادات اخذا وقيل الفجر لانها بين صلوتي النهار والليل والواقع في هذا المتكبر
بينها ولا تماشيو رة وقيل المغرب لانه المتوسط بالعدد وتر النهار وقيل العشاء لانها جهرتين واقفيت طري
الليل وعن عائشة انه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ الصلوة الوسطى وصلوه العصر فيكون صلوة من الاربع خضت
بالذكر مع العصر لا نفاد بها بالفصل وقري بالنصب على الاختصاص **وتؤمنوا** اي في الصلوة **فان يفتنوا** ذكر ابن له
في القيام والصوت الذكري وقيل خا متعين وقال ابن السبب المراد به القنوت في الصبح **فان يفتنوا** من
او غيره **فان يفتنوا** فافضلوا الرجلين او الرجلين ورجال جمع راجل او رجل معناه كقيام وقيام وفيه دليل على وجوب
الصلوة حال المسابقة واليه ذهب الشافعي رضي الله عنه والحنيفة لا يصلي حال السي والسابقة ما لم يكن الوقت
فان يفتنوا نزال خولكم **فان يفتنوا** اي يصليوا صلوة الامن او شكره على الامن **فان يفتنوا** ذكر امثل ما عليكم من
الشرائع وكيفية الصلوة حالتي الخوف والامن او شكره بوازيه وما مصدرية او موصولة **فان يفتنوا**

اشتغال بالنكاح

مفعول عليكم

مفعول عليكم **والذين يتوفون** منكم **وتدعون** اذوا جاً وصية لازوا جهم قرا ما بالنصب ابو عمر وابن عامر وصحة
وحفص عن عاصم على تقدير والذين يتوفون منكم بوصون وصية او لتوصوا وصية او كتب الله عليهم وصية
او الزم الذين يتوفون وصية ويؤيد ذلك قرا كتب عليكم الوصية لازوا جهم متا على الحال مكانه وتراوا بالاقول
بالرفع على تقدير وصية الذين يتوفون او حكم وعنه والذين او الذين يتوفون اهل وصية او كتب عليهم
وصية او عليهم وصية وقري متاع بدلها **متا على القول** نصب هو صفة ان اصحرت والا فبالوصية ومتاع على
قراة من قراه لانه بمعنى التمتع **فان يفتنوا** بدل منه او مصدر موكد كقولك هذا القول غير ما تقول او حال من اذوا جهم
اي غير محرجات والمعنى انه يجب على الذين يتوفون ان يوصلوا قبل ان يحضروا لازوا جهم بان تمنع بعد سماعهم ولا
بالسكنى وكان ذلك اول الاسلام سميت المدة بقوله اربعة اشهر وعشرا وهو وان كان مقدما في التلاوة
فهو متاخر في الزول وسقطت النفقة بتوريتها الرابع والتمس والسكنى لما بعد ثمانية عندنا خلافا لابي حنيفة
استدان فخرق عن نزل الازواج **فلا جناح عليكم** اي لا يمتنع فيما تفتنون في انفسكم كالطيب وترك الحد **ومن يفتن**
ما لم ينكره الشرع وما يدل على انه لم يكن كك عليها ملازمه مسكن والحد عليه وانما كانت حجة بين الملامنة
واخذ النفقة من الزوج وتركها **فان يفتنوا** من خالفه منهم حكيم راعى مصالحهم **فان يفتنوا** متاع بالفتوى
حقا على المؤمنين اثبت النفقة للمطلقات جميعا بعد ما وجبها لواحدة منهم وافراده بعض العام بالحكم لاخصصة الا
اذا جرت تضييع المنطوق بالمعنوم ولذلك وجبها لواحدة منهم ابن جبير كان مطلقة واول غير ما يقيم التمتع
الواجب والمستحب وقال قوم المراد بالمتاع نفقة العدة يجوز ان يكون اللام للبعد والكبر للتاكيد ولذكر
القضية كذكر الاشارة الى ما سبق من احكام الطلاق والعدة **فان يفتنوا** اي تارة وعدا به سببين لعدا به
الدليل والاحكام ما يحاجون اليه معاشا ومعاد **فان يفتنوا** لعلمكم تفهمونها وتستعملون العقل فيها **فان يفتنوا**
وتقدير لمن سمع بقصتهم من اهل الكتاب وارباب النواحي وقد كمال طلب به من لم يزل ولم يسمع فانه صار
مثلا في التعجب **الى الذين حشرناهم** اي يارحمهم يدا اهل واوروان وربه واسطه واقع منهم طاعون فخرجوا
مارس فاماتم الله احياءهم لغرورهم وافتقارهم من فقنا الله وقدره اوقوا من بني اسرائيل وعاصم
عليكم الى الجهاد ففروا هذر الموت فاماتم الله احياءهم ثمانية ايام ثم احياءهم وتم الوفاة اي الوف كثيرة قبل عشرة
وقيل ثلثون وقيل سبعون وقيل ثمانون جمع الف او الف كذا عدو قعود والواو الحال **فان يفتنوا** مفعول
له **فان يفتنوا** اي قال لهم موتوا كقولك كن فيكون والمعنى اسم ما تومئ به رجل واحد من غير علمه بامر الله
وقيل نادوا بهم ملك وانما اسند الى الله تعالى تحويفا وتهويلا **فان يفتنوا** اي احياءهم ثم قيل من قرئ عليه الصلوة والسلام
على اهل واوروان وقد عريت عقابهم وتفرقت اوصالهم تعجب من ذلك فاوحى اليه وفيهم ان قوما
ابعدنا ويفعالوا يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت وفايده القضية تسبح المسلمين على الجهاد

جبريل

والقرض المشاهدة وقسم على التوكل والاستسلام للقضاء **ان الله قد فضل على الناس حيث اجابهم**
ويغفروا وقص عليكم حالهم لتبصروا **ولا تكونوا كالذين لا يشكروا اي لا يشكروا ما لا يشكروا** ولا يجوز ان يردوا بالسكر
الا اعتبارا والاستبصار **ولا تكونوا كالذين لا يشكروا اي لا يشكروا ما لا يشكروا** وان المقدور لا يحال واقع
امرهم بالقتال اذ لو جازوا اجلهم ففي سبيل الله والا فالخوف والثواب **والله اعلم ان الله يحب المتكفلين**
من ذا الذي يقرض الله من استغفانه مرفوعة الموضع بالابتداء وذا خبره والذي ضعه ذا ابدله واقرض الله
مثل تقديم العمل الذي يطلب به ثوابه **قرضنا حسنا** اقرا حسنا بغيرنا بالافلاص وتطلب النفس او مقرضا حلا
طبا وتبيل القرض الحسن الجاهل والا لنفاق في سبيل الله **فرضا عقه** كنه ايضا عفا جزاءه اخرجه على صورة العالة
للبالغة وقرا عا صم بالنصب على جواب الاستفهام حلا على المعنى فان من ذا الذي يقرض الله من معنى القرض
احد وقرا ابن كثير يضعفه بالرفع وابن عامر يعقوب بالنصب **اصنافا كثيرة** كثره لا يقدر الا الله وتبيل
الواحد سعادته واصنافا جمع ضعف ونصبه على الحال من الضمير المنصوب او المفعول الثاني في لفظ الضاعفة
معنى الضمير المصدر على ان الضعف اسم المصدر وجميعه لتوابع **والله يفيض ويفيض** يفيض على بعض ويوسع على
بعض قبضت حكمته فلا تخلوا عليه ما وسع عليكم **والله يفيض ويفيض** يفيض على بعض ويوسع على
الملاءم جماعة يجعون للشهادة لا واحد له كالقوم ومن للضعيف من يفيض على من بعد وفاته ومن للابتداء والافتاء
التي لهم هو يوسع او يوسع او يوسع **ان الله قد فضل على الناس حيث اجابهم**
امرهم وضد فيه عن رايه وجرم بقاتل على الجواب وقرى بالرفع على انه حال اي اعنه لنا مقدرين القتال
وقال بالياء مجزوما ومرفوعا على الجواب والوصف للملكا قال **من يفيض ويفيض** يفيض على بعض ويوسع على
بين معنى وخبره بالشرط والمعنى اتوقع جنكم عن القتال ان كتب عليكم فادخل على فضل التوقع مستغفرا هو
عنده تقريرا وتبينا **ان الله قد فضل على الناس حيث اجابهم**
في ترك القتال وقد عرض لنا ما بوجبه وحكم من الاخراج عن الاوطان والافراد عن الاول ذك
ان جالوت ومن معه من العالقة كانوا يسكنون احد جزر الروم بين مصر وفسطاطين ونهر على نبي اسرائيل
فاخذوا ديارهم وسبوا اولادهم واسروا من ابنا الملوك اربعة واربعين **فما كتب عليكم القتال** تولوا
الا فاعلموا ان الله قد فضل على الناس حيث اجابهم يفيض على بعض ويوسع على
لهم يفيض ان الله قد فضل على الناس حيث اجابهم **فما كتب عليكم القتال** تولوا
بدفعه منع الصرف روي ان النبي عليه السلام لما دعا اعدان ملكهم بعضا يقاس بهما من ملكهم عليهم فلم
يساويا الا طالوت قالوا **ان الله قد فضل على الناس حيث اجابهم** يفيض على بعض ويوسع على
منه ولم يثبت سعة من المال والحال انا احق بالملك ورائته ومكنه وانه فقير لا مال له يعضده به واغا فابوا

ذلك لان طالوت

ذلك لان طالوت كان فقيرا راعيا او سقيا او با غامنا اولاديا بين ولم يكن منهم النبوة والملك وانما
كانت النبوة في اولاد لا في ابن يعقوب والملك في اولاد يهودا وكان بينهم من السطين خلق قال **ان الله**
اضطفاه عليكم وراة تسيطر في العلم والحكمة **والله قد فضل على الناس حيث اجابهم**
لفقره وسقوط نسبته روي عليهم ذلك اولادان العدة فيه اضطفاه الله وقد اختاره عليكم وهو اعلم بالمصالح منكم وثانيا
بان الشرط فيه وفور العلم ليكن به من معرفة الامور ليسانته وجباة البدن ليكون اعظم خطرا في القلوب واكثر
على مقاومته الهدى ومكابدة الحروب لا ما ذكرتم وقد زاده الله فيها وكان الرجل القائم عديده فينال رآ
وثائق بانه نفع ما لك الملك على الاطلاق جملته ان تفرقة من يشاء ورا بعبادته واسع الفضل توسع على الفقير
وبغنية على من يلقى الملك من النسب وغيره **وقال الله قد فضل على الناس حيث اجابهم**
وملكه عليهم **ان الله قد فضل على الناس حيث اجابهم** يفيض على بعض ويوسع على
وليس بغافل لعله نحو سلس وقلق ومن قرأه بالياء فلعله ابدله منه كما ابدل من تاء الثانية لاشتركا
في اليمين والزيادة يريد به صندوق التورية فكان من خشب الشمشاد وموفا بالذبيح نحو من ثلثة اذرع
في ذراعين **فما كتب عليكم القتال** تولوا **ان الله قد فضل على الناس حيث اجابهم**
اليه وهو التورية وكان موسى عليه الصلوة والسلام اذا قاتل قومه فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون
وقيل صورة كانت فيه زبرجدا وياقوت لهما واس وذهب كراهة وذهبها وحيث كان فرق التابوت
نحو العدة وهم يمنعون فاذا استقر ثبوا وسكنوا وترك الضر وقيل صور الانبياء من ادم الى محمد عليهم الصلوة والسلام
وتبيل تابوت هو القلب والكيانة فافيه من العلم والاخلاص واسا به تصبر قلبه مفر العلم والوقار بعد ان لم يكن
والله قد فضل على الناس حيث اجابهم يفيض على بعض ويوسع على
والال معهم ليقين شانهما وابنا بني اسرائيل لانهم ابنا وعمها **الملك** رفعه الله بعد موسى فزلت به الملكية
وهم يظنون اليه وقيل كان بعده مع انبياءهم سمعون به حتى اشهدوا ففهم الكفار عليه وكان في الارض طوب
الى ان ملك الله طالوت فاصابهم بلاء حتى ملكت خمس مداين ففشا مور بالتابوت فوضعه على ثورين
فما كتب عليكم القتال **ان الله قد فضل على الناس حيث اجابهم** يفيض على بعض ويوسع على
وسلم وان يكون ابتداء خطاب من الله تعالى **فما كتب عليكم القتال** تولوا
والصله فضل نفسه عنه ولكن لما كثر حذف مفعوله صار كاللازم روي انه قال علم لا يخرج مع الاثبات
النشط الفارع فاجتمع اليه من اختاره ثمانون الفا وكان الوقت فطما فسلكو مفازة وسالوا ان يجري اعدائهم
قال **ان الله قد فضل على الناس حيث اجابهم** يفيض على بعض ويوسع على
لجود معي ومن لم يلقه فانه من طعم الشيء اذا فقه ما كولا او مشربا قال وان ثبت لم اطعم

لما اسد يهود الملك

عالمكم

ابراهيم الكافر **والله لا يتدلى القوم الطالعين** الذين ظلموا انفسهم بالاعتناء عن قبول الهداية وقيل لا يهديهم
الا حجاج وسبيل النجاة او طريق الجنة يوم القيامة **او كما تدرى على قوتهم** تقدير او ارايت مثل الذي قد
لدلالة الم تر عليه وتخصيصه بحرف التشبيه لان المنكر للاحياء كثير والاصل بكيفية اكثر من ان يحصى بحالات مدعى البر
وقيل الكاف مزيدة وتقدير الكلام الم تر الى الذي حاج اولادى مرو قبل ان يعطى محمول على المعنى كانه قيل الم تر كما
لدى حاج او كاذى مرو قبل ان من كلام ابراهيم عليه الصلوة والسلام ذكره جوا بالمعارضة وتقدره او ان كنت
تجنى فاجى كاجاء الله الذى مرو وهو عزير بن شريك او الخضر او كافر بالبعث وبؤيده نظمة مع مروود والقرية بيت
المقدس حين حربه تحت نفرو قبل الفرية التي خرج منها الالف وقيل غيرهما واشتقاقها من القرى وهو الجمع
قوتى قوتى على قوتى خالية ساقطة حيطتها على مقوفها قال **التي تقيت** الله بقوتها اعترافا بالقصور
عن معرفة طريق الاجابة واستغناها القدرة المحي ان كان القابل مؤمنا واستغناها ان كان القابل كافرا وانى
موضع النصب على الطرف بمعنى متى او على الحال بمعنى كيف **فاما الله ما ياتى عام** فالله ميتا مائة عام او مائة فلك
ميتا مائة عام ثم **تبعه** بالاجابة **قال كم كذبت** القابل هو الله وسالغ ان يكلمه وان كان كافرا لانه آمن بعد البعث او
نصارى الالبان وقيل ملك او بنى قال **كذبت** كذا **او بعض** يوم تقول الطان وقيل انه مات فمضى وبعث
بعدا لما قبل الغروب فقال قيل النظر الى الشمس يوم تم النفث قراى ببقية منها فقال او بعض يوم على الاضرب
قال بل كذبت ياتى عام **فانظر الى طامك** وكثيرا لم تغيره من الزمان واشتقاقا من السنة والما
اصيلة ان قدر لام السنة ما وما سكنت ان قدرت واوا وقيل اصله لم يتغير من الحما السنون فابدت النون
الثالثة حرف علة كقضى البازى وانما افوا الضمير لان الطعام والشراب كالجلس الوا حد قبل كان طعامه بينا
وعينا وشرا به عصيرا ولينا وكان الكل على حاله **والنظر الى حمارك** كيف تفرقت عظامه او انظر اليه سالما في مكانه
كاربطته حفظناه بلاما وعلف كاحفظنا الطعام والشراب من التغير والاول اول على الحال ووافق لما بعده
والنظر الى حمارك اي دفننا ذلك ليجعلك اية روى انه اتى قومه على حماره وقال انا عزير فكذبوه فمروا التوبة
من الحفظ ولم يحفظوا احد قبله فمروا بذلك وقالوا هو ابن ابيهم عن ذلك وقيل لما رجع الى منزله كان حمارا
واولاده شيوخا فاذا حدثهم كذبوا قالوا حديث مائة سنة **والنظر الى عظامك** يعني عظام الحمار او الاموات
الذين تعجب من احيائهم **كيف** كيف يحييها وروى بعضها الى بعض وتركبه عليه وكيف مضوب شربا
والجمله حال من العظام الى النظر اليها محيية ورواها بن كثير ووافع وابوعمر ويعقوب بن بشر من انشراح المولى وقرى
نشرنا من نشر معنى انشراح **كما تدرى** فاعل تدرى مضمرة فغيره ما بعده تقديره فلما تبين له ان الله على كل
شي قد روى **قال اعلم ان الله على كل شيء قدير** فذات الاول لدلالة الثاني عليه او ما قبله اي فلما تبين له ما اشكل عليه
وقرأ حمزة والكسرى قال اعلم على الامر والا فخرنا طلبة او هو نفسه طلبة على طريقة التكبيت **واذا قال** لا يبرأ فيهم

ارنى كيف يحيى الموتي

ارنى كيف يحيى الموتي **التي اتى** انما سال ذلك ليصير علمه عيانا وقيل لما قال مروانا احيى واميت قال له ان احيى الله
بروح القدس بروح الروح الى بدنها قال مروا وهل عاينه فلم يقدر ان يقول نعم واشتغل الى تقرير اخر ثم سأل به
ان يريه ليظهر قلبه على الجواب ان سئل عنه مرة اخرى قال **او لم تؤمن** بانى قادر على الاحياء باعادة التركيب
والحيوة قال له ذلك وقد علم انه اعرف الناس في الايمان بحجيب بااجاب فيعلم السامعون غرضه **قال**
بلى ولكن **ليظهر قلبى** اي بلى امست ولكن سالت لازيد بصيرة وسكون قلب مضامة العيان الى الوجدى والاشهاد
قال **فخذ** **آية** **من** **الطريق** **قيل** طاروسا وديكا وغرابا وحامدة ومنهم من ذكر الشربيل الحامدة وفيه ايمان الى ان
احياء النفس بالحياة الابدية فاحياها في مائة حب السموات والارضات الذي وصفه الطائوس والصلوة
المشهود بها الديك وقتة النفس وبعد الامل المتصف بها الغراب والرفع والسارة الى الهوى الموسوم
بها الحمام وانما خص الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع لخواص الحيوان والطير مصدر سمي به او جمع كصفت
تقرى **من** **الآيات** فاطمين واضمهم اليك لتا ملها وتعرف شأنها ليلاليتس عليك بعد الاحياء وقراء حمزة **وتقوى**
فصر من بالكسر وما لقان قال ولكن اطراف الرياح تصور ما قال وقرع يصير الجيد وطف كانه على اللت
قوان الكروم الدواح وقرى فقر من بضم الصاد وكسر ما مشددة الرا ومن مرة بصره اذا جمعه وفصر من
الضربة وسى الجمع **ثم اجعل على كل جبل من جبال** اي جبالهم وقرى اجزا من على الجبال التي كهرت قيل كانت
اربعة وقيل سبعة وقراء ابو بكر خراذ بضم الزا وحيت وقع ثم **او عمن** قل لمن تعالىين باذن الله **يايتك** **سبع**
سبعات مسرعات طيرانا ومثيا روى انه امر بان يذبحها ويذبح ويثبها ويقطعها فيسكرونها ويحفظ
سايرا جراها ويوزعها على الجبال ثم ياديهن وفعل ذلك فجعل كل جرد يطير الى الاخر حتى صارت جنشا ثم اقبلن
فانضممن الى رومهن وفيه اشارة اشارة الى ان من اراد احياء نفسه بالحياة الابدية فعليه ان يقبل على قوت
البدنية فيقبلها ويخرج بعضها بعض حتى ينكسر سورتها فيطأ وعنه مسرعات متى دعا من بداعة العقل
او الشرع وكفى لك شاة على فضل ابراهيم ومن الضراعة في الدعاء وحسن الادب في السؤال انه تعالى اراه
ما اراد ان يريه في الحال على ايسر الوجوه وارعى عزير بعد ان اتمته مائة عام **فانظر الى الله عز وجل** لا يجرى عا بريد
حكيم ذو حكمه بالغة في كل ما يفعله ويذره **مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل خيرة** اي مثل نفقتهم كمثل
خيرة او مثلهم كمثل باور حبة على حدة المضاف **انبت** **سبع** **سبائل** في كل سبيلة ياتى **اسند** الالهات الى
الجنة لما كانت من الاسباب كما يند الى الارض والماء والمنبت على الحقيقة هو الله والمعنى انه يخرج منها ساق
ينشعب منها سبع شعب لكل منها سبيلة فيها مائة حبة وهو تمثيل لا يقتضى وقوعه وقد يكون في الذرة والذرة وفي البر
في الاراضى الغلة **والله ايضا عفت** تلك المضاعفة **لتن** **تبار** بفضلها وعلى حسب حال المنفق من اخلاصه وبصبره
ومن اجله تفاوتت الاعمال في مقادير الثواب **والله** **داع** **يسع** **لايضيق** عليه ما يتفضل به من الزيادة **قل** **يحيى**

خبره

المنفق وقد انفاقه الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا ينفقون ما أنفقوا أمثلاً ولا آدي نزلت في عثمان
رضي الله عنه فإنه جاز جيش العسرة بالف بغير ما فيها وأجلها سما وعبد الرحمن بن عوف فأتى النبي صلى الله
وسلم بأربعة آلاف درهم صدقة والمن أن يعتد باحسانه على من أحسن إليه والاذي أن يطاول عليه بسبب ما أنعم
عليه ولم للتفاوت بين الانفاق وترك المن والاذي أن يعتد باحسانه على من أحسن إليه والاذي أن يطاول عليه بسبب ما أنعم
يدخل الفاء فيه وقد تضمن ما استدل به معنى الشرط أيها ما بأنهم أهل لذلك وإن لم يفعلوا فكيف بهم إذا فعلوا قول
مفروق بوجيل ومفارقة ويجوز عن سائل إلى جهة أو ينل مغفرة من الله بالرجوع أو عفو من السائل بأن يغفر
ويغفره خرفين صدقة يتبعها آدي خبر عنها وإنما صح الابتداء لاختصاصها بالصحة والصدق من انفاق من وإنه
يغفر عن معاملة من من ويؤذي بالنعوة به أيها الذين آمنوا لا تظلموا أنفسكم بالذين لا يظلموا أجرهم لكل
واحد منها كالأذي ينفق ما له رأيته الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر كالباطل المنافق الذي يرى بانفاقه
ولا يريد به رضا الله تعالى عنه ولا ثواب الآخرة وإنما من الذي ينفق رياء والكاف في محل النصب على المصدر
أو المال ورياء نصب على المفعول أو المال بمعنى مرياً أو المصدر أي انفاقاً رياء كقوله فقل المرابي في انفاقه
كقوله صفوان كثر جهره ليس عليه تراب فأصابه وابل فمطر عظيم القطر فذكره صلة المنفقاً من الرأب لا يقيد
على شيء كما كتبه لا ينفقون بما فعلوا رياء ولا يجدون ثوابه فالصبر للذي ينفق باعتبار المعنى لأن المراد به الجنب أو اللع
كأن في قوله أن الذي حانت بفعله ما وسم العوم كل العوم بام خالده والله لا يهدي القوم الكافرين إلى الخير والهدى
وفيه تريض بأن الرياء والمن والاذي على الانفاق من صفة الكفار ولا بد للمؤمن أن يحتجب عنه ومثل الذين
ينفقون أموالهم بغير حق فترى أنهم انفقوا ويتبعون أنفسهم وتبلى بعض أنفسهم على الأيمان فإن المال شقيق الروح
من بدل ماله لوجه الله ثبت بعض نفسه ومن بدل ماله ووجهه فيها كلها أو تصديقاً لسلامة وتحقيقاً للخير أو مبتدأ
من أصل نفوسهم وفيه تنبيه على أن حكمة الانفاق للمنفق تركية النفس عن الجمل وجب المال كقوله جنة بربوه أي
ومثل نفقة مولاه في الزكاة كقوله بستان بوضع مرتفع فإن شجرة تكون أحسن منظر أو ركي ثمر أو قواد ابن عامر
وعاصم بربوة بالفتح وقري بالكسر وثلاث الفات فيها أصابها وابل فمطر عظيم القطر فذكره صلة المنفقاً من الرأب لا يقيد
ونافع وأبو عمرو بالسكون للتخفيف صفتين مثلي ما كان ثمر بسبب الوابل والمراد بالصف المثل كما يريد أبو
الواحد في قوله من كل زوجين وقيل أربعة أمثاله ونصبه على المال أي مضاعفاً فإن لم يجبهما وابل قل فيصيبها
أو قال الذي يصيبها طل أو فطل كفيها لك ثم منبها وبرودة هو أيها لا ارتفاع مكانها وهو المظهر الصغير العظم والمعنى أن
نفقات مولاه زائلة عند الله لا يضيع كمال وإن كانت تتفاوت باعتبار ما ينفق اليها من أحواله ويجوز أن يكون
التمثيل لما لهم عند الله بالجنة على البروة ونفقاتهم الكثيرة والقليلة الزايدتين في زلفاهم بالوابل والطل والله
ما تتفاوت بغير تقدير عن الرياء وترغب في الآخرة من أيها أحدكم العزة به لا كما رأى أن يكون له جنة من كل

المنفق
موضع

واعتاب بجزء من ثمنها

واعتاب بجزء من ثمنها إلا نفاقاً بغير ثمن كل الثمرات جعل الجنة منها مع ما فيها من سائر الأثمار فليست بشرها
وكثرة منافعتها ثم ذكر أن فيها من كل الثمرات لبدل على أصنافها على سائر أنواع الأشجار ويجوز أن يكون المراد بالثمر
النافع وأما بغير الثمرات بجزء من ثمنها فإن النفاق والعالة في الشجرة أصعب والواو للحال أو للعطف حملاً على
المعنى كما قيل أيوا حدكم لو كانت له جنة وأصابه بالبركة وزيته صغاراً لا قدره لهم على الكسب فأصابها
الاعتصان فيه تارة فخرقت عطف على أصابعه أو يكون باعتبار المعنى والاعتصان ربح عاصفة تنعكس من الأرض
إلى السماء مستديرة كعمود المعنى فمثل حال من يفعل الأفعال الحسنة ويقيم اليها ما يحيطها كبرياء وإذا في الحسنة والبر
إذا كان يوم القيامة واشتد حاجته إليها وجد ما يحيطه بحال من نفاقه واشتد حاجته من من حال يسره في
عالم الملكوت وترى في كفوفه إلى جناب البروت ثم كفض على عقبه إلى عالم الرزق والنفقة إلى ما سوى الحق وجعل
سعيه بهاء مشهوراً بذلك بين المؤمنين كقوله لا ينفقون أموالهم بغير حق أي ينفقون بغير حق وبها يتأبها الذين آمنوا
من ثمنها بغير ثمنها من ثمنها أو جوارده وتماماً آخرها لكم من الأرض أي طيبات ما خرجنا من الجيوب والغمم
والمعادون فخرت المضات لتقدم ذكره ولا يعمى الجنب منه ولا ينفقوا الردي منه أي من المال أو مما أخرجه
وتخصيصه بذلك لأن التفاوت فيه أكثر وقري ولا يعمى بغير ثمنها لا ينفقون حال من مقدرة من فاعل يعمى
ويجوز أن يتعلق منه به ويكون الضم للجنس والجملة حالاً منه وكقوله يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا أموالكم في حقكم
لرداءه إلا أن ينفقوا فيه إلا أن يسأله من أفاضل بصره أو أغضه وقري فنفقوا أي تخلوا على الأغنياء
أو توجدها مغضين وعن ابن عباس كانوا يتصدقون بحشف التمر وشراؤه فهو عنة وأعلموا أن الله عني من
انفاقكم وإنما يامرهم به لا شفا على حجة بقبوله وثاناً أنه لا ينفقون في الانفاق والوعدني الأصل شاع في
لجزء الشر وقري الفقر بالضم والسكون وضمين ونفقتين ويا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا أموالكم في حقكم
فاحشاً وقيل المعاصي والله يبدلكم مفرقة منه أي يبدلكم في الانفاق مغفرة ذنوبكم وقصلاً خلفاً أفضل مما أنفقتم
في الدنيا وفي الآخرة والله واسع الفضل لمن أنفق عليكم بانفاقه بغير ثمنها كقوله تحقيق العلم وتأن العمل
من ثمنها مفعول أول أخر لهما بالضم مفعول الثاني ومن ثمنها بغير ثمنها بغير ثمنها لأنه المقصود وقوله بغير
بالكسرة ومن بغير ثمنها بغير ثمنها أي خير كثير أو جبرت له خير جمعت الدارين وما يتذكر وما يخطئ
من الآيات أو ما يتفكر فإن التفكير كالتفكير لا أودع الله في قلبه من العلوم بالقوة إلا أو كوا الآيات بغير ثمنها
الما لسته عن شوايب الوهم والركون إلى متابعة الهوى وتآلفهم من نفقة قليلة أو كثيرة مراد علانية في حق أو
باطل أو بغير ثمنها بغير ثمنها بغير شرط أو بغير شرط في طاعة أو معصية لأن الله ينفقكم بما رزقكم عليه وما ينفقكم بالذين
ينفقون في المعاصي ويندرون فيها أو ينفقون من الصدقات ولا ينفقون بالذين ينفقون من الصدقات ولا ينفقون من الصدقات
وينفقون من عقابه لأن جنة الصدقات في ثمنها أي نفقتم شيئاً ابتداءً ما وقوله ابن عامر وخزرة والكسبي نفقوا

العلم وفكر حرب للتظيم وذلك ان يعامل المزي بعد الاستئناس حتى يفي الى امره كالباغي ولا يقضي كونه روي
 انها نزلت قال فتيقظ لا يدى لنا حرب الله ورسوله وان يفتن من الانبياء واعتقاد حله فلكم رؤوس أموالكم
 لا تطعمون باخذ الزبادة ولا تطعمون بالعلل والنقصان ويعلم منه انهم ان لم يتوبوا فليس لهم راس لهم وقد
 سدد على ما قلناه اذ المص على التحليل مرتد وماله فان كان ذو عسرة وان كان غريم ذو عسرة وقرى واعرف
 فطرة فاعلمكم نظره او فليعلم نظره او فليكن نظره وسى الانظار وقرى فطارة على الجزاى فاستحق فطرة بمعنى منتظرة
 او صاحب نظره على طريق النسب وعلى الامارى فسامحه بالظرة الى تيسير ميسار وقرى فامض وخرقة تضم السين
 وبها لغتان كسرة ومشرقة وقرى بهما مضامين كحذف التاء عند الاضافة كقوله واخلفك عدلا مر الذي وعدا
 و ان تصدقوا بالبراء وقرى عامهم تخفيف الصا وخر لكثروا با من الانظار او جزا ما خذون لمضا عفتوا
 طروا مه وقيل المراد بالمصدق الانظار لقوله عليه الصلوة والسلام لاجل دين رجل سلم فيخره الاكان له كل يوم
 صدقة ان كنتم تعلمون ما نية من الذكر الجليل والاجر الجليل والفقراء ما يرحمهم فيهم الى الله يوم القيمة او يوم
 فناموا المصيركم اليه وقرى ابو عمرو ويعقوب بفتح التاء وكسر الجيم ثم تولى كل نقص فكتب جزا ما علمت من خبر
 اذ شرقت ثم لا تطعمون بفتح ثواب وتضعيف عقاب وعن ابن عباس رضى الله عنهما انها آخرة نزل بها
 جبرئيل عليه السلام وقال ضمنا في راس المائتين والثمانين من البقرة وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد ما احدى وعشرين يوما وقيل احدى وثمانين وقيل سبعة ايام وقيل ثلث ساعات يا ايها الذين آمنوا اذا
 تداءيتم بينكم اذا دأبتم بعضكم بعضا يقولوا اينه اذا عاينته مطعنا واخذ او فائدة وذكر الدين ان لا يتوهم من
 الذين المجازاة ويعلم تنوعه الى الموصل والحال وانه الباعث على الكتابة ويكون مرجح ضمير كنيته الى اجل مسمى
 معلوم بالايام والاشهر لا بالحصا و قدوم الحاح فكتبه لانه اوثنى وارفع النزاع والجهور على انه استحباب
 وعن ابن عباس رضى الله عنهما المراد به السلم وقال لما حرم الله تعالى الربا باح السلف وتكتب شيكم كما
 بالعدل من يكتب بالتسوية لا يزيد ولا ينقص وهو في الحقيقة امر للمندانين باختيار كاتب فقيه دين فمضى
 كتوبه موثوقا به معدلا بالشرع ولا باب كاتب ولا يمنع احد من الكتاب ان يكتب كما علمه الله تعالى
 من كنية الوثائق ولا ياب ان يضع الناس كتابته كما نفقه الله تعليمها كقوله واحسن كما احسن الله اليك فكتب
 تلك الكتابة المعلقة امر بها بعد النبي عن الابرار عنها تأكيد ويجوز ان يعلى الكتاب بالامر فكون النبي عن الامتناع
 مطلقة ثم الامر بهامقيدة وكثير الله في عليه التي فليكن العمل من عليه الحق لانه المقر المشهود عليه والاطال والاملاء
 واحد ولتقين الله في المولى او الكاتب ولا تحس ولا ينقص منه شي من الحق او ما امل عليه فان كان الله
 عليه الحق فيفينا ما نقص العمل مبذرا وصيغنا او صيا او شيئا محملا اذ لا ينطق ان يكل بمواذير مستطع للملاء بنفسه
 فخر من او جعل بالغة فليقبل واجبة بالعدل الى الذي وتلى امره ويقوم مقامه من قيم ان كان صبيبا او محلل عقل

اووکیل اور مترجم

او مكيل او من جرم ان كان غير مستطيع وهو دليل جريان اليقظة في الاقرار ولعله مخصوص بما تقاطعه القيم او الوكيل
والشهادة والشهادين واطلبوا ان يشهدوا على الدين شاهدا من رجال المسلمين وهو دليل اشتراط
اسلام الشهود والبنو ذهاب عامة العلماء وقال ابو حنيفة ربح بسمع شهادة الكفار بعضهم على بعض فان لم يكن
فان لم يكن الشاهدان رجلين **فَوَلَّى** فَاَمَّا **فَانْ** فليشهدا فاستشهد رجل وامرأتان وهذا مخصوص بالاموال عندنا
وبما عدل الحدود والعقاص عندنا **فَمِنْ** **ثَرَوَاتِهِ** **بِ** **الشَّهَادَةِ** **عَلَيْكُمْ** بعد التيمم ان **تُضَلَّ** **فَتُدْرِكُ**
الْحَقِيقَةُ **الْآخَرَى** علة اعتبار العددي لاجل ان احدهما ان ضللت الشهادة بان يستبدا ذكرتها الاخرى والعللة
في الحقيقة التذكروا ولكن لما كان الضلال سببا لنزله كقولهم اعدت السلاح ان يحكي عدونا فوقعه وكانه
قبل ارادة ان تذكر احدهما الاخرى ان ضللت وفيه اشعار بمقصود عقلمن وقلة قسطنطين وقراءة حمزة ان تضل
على الشرط فتذكر بالرفع وابن كثير وابو عمرو ويعقوب فتذكر من الادكار **وَلَا يَأْتِي** **الشَّهَادَةُ** **إِلَّا** **بِ** **مَا** **يُحْتَاجُ** **إِلَيْهِ** **الْأَدَاءُ**
الشهادة او التحمل وسما شهدا قبل التحمل تنزيلا لما يشاء من نزله الواقع وما مر به **وَلَا تَأْتِي** **إِلَّا** **بِ** **مَا** **يُحْتَاجُ** **إِلَيْهِ** **الْأَدَاءُ**
وَلَا تَأْتِي **إِلَّا** **بِ** **مَا** **يُحْتَاجُ** **إِلَيْهِ** **الْأَدَاءُ** **وَلَا تَأْتِي** **إِلَّا** **بِ** **مَا** **يُحْتَاجُ** **إِلَيْهِ** **الْأَدَاءُ** **وَلَا تَأْتِي** **إِلَّا** **بِ** **مَا** **يُحْتَاجُ** **إِلَيْهِ** **الْأَدَاءُ**
ولذلك قال عليه الصدوة والسلام لا يقول المؤمن كسبت صغيرا او كبيرا **صَغِيرًا** **كَانَ** **الْحَقُّ** **أَوْ** **كَبِيرًا** **أَوْ** **مُخْتَصِرًا** **كَانَ** **الْكُتُبُ**
او مشعا الى آخيه الى وقت حلوله الذي اقربه المليون **وَكُلُّكُمْ** **إِلَى** **أَنْ** **تُكْتَبَ** **عِنْدَ** **الْكَرِّ** **مُسْطَافًا**
وَأَتَوْكُمْ **لِلشَّهَادَةِ** **وَأَثَبَتْ** **لَهَا** **وَأَعَوْنَ** **عَلَى** **أَقَامَتِهَا** **وَمَا** **مُنْبِئَانِ** **مِنْ** **أَقْطَافِ** **وَأَقَوْمِ** **عَلَى** **غَيْرِ** **قِيَاسِ** **أَوْ** **مِنْ** **قَاسِطِي**
ذِي **سُنْطٍ** **وَقَوْمِ** **وَأَخَصَّتْ** **الْوَادِي** **أَقَوْمَ** **كَأَصَحَّتْ** **التَّحْبِ** **مُجُودَةً** **وَأَذَانُ** **أَنْ** **لَا** **تَرْتَابُ** **بِقَوْلِهِ** **وَأَقْرَبُ** **فِي** **أَنْ** **لَا** **تُكَلِّمُوا**
في جنس الدين وقدره واجله والشهود ونحو ذلك **إِلَّا** **أَنْ** **تَكُونَ** **تِجَارَةً** **حَاضِرَةً** **لَهُ** **يُرْوَاهُ** **بِكُلِّكُمْ** **فَلَيْسَ** **عَلَيْكُمْ** **جُنَاحٌ**
أَنْ **لَا** **تُكْتَبُوا** **إِسْتِثْنَاءً** **عَنِ** **الْأَمْرِ** **بِالْكُتُبَةِ** **وَالْتِجَارَةِ** **الْحَاضِرَةِ** **تَقُمُ** **الْبَيِّنَةُ** **بَيْنَ** **أَدْعِيَا** **وَأَدَارَتَاهُمَا** **فَتُطْلَمُ**
بِمَا **يَدْبُرُ** **إِلَّا** **أَنْ** **تَبَايَعُوا** **يَدَا** **بِدَلَالَةِ** **بِاسِ** **أَنْ** **تُكْتَبَ** **الْبَعْدَةُ** **عَنِ** **التَّنَازُعِ** **وَالنِّسَانِ** **وَالضَّبِ** **عَاصِمِ** **تِجَارَةٍ**
على انه الجزاء لاسم مضمرة تقديره الا ان تكون التجارة تجارة حاضرة كقوله بنو اسد مل يعملون بلانا اذا كان يوم اذا
كواكب استنفا ورعها الباقون على انه الاسم والجزء بدرونها وعلى ان كانت **وَأَشْهَدُ** **وَأَدْعِيَا** **فَتُطْلَمُ** **بِمَا**
التبايع او مطلقا لانه احوط والاداء التي في هذه الآية للاستحباب عند اكثر الامة وقيل انها للوجوب ثم اختلف
في احكامها ونسجها **وَلَا يَصْنَعُ** **كَاتِبٌ** **وَلَا شَهِيدٌ** **يُحْتَمِلُ** **الْبَيِّنَاتِ** **وَيُدَلُّ** **عَلَيْهَا** **قَرَى** **وَلَا يَضَارُ** **بِالْكُسْرِ** **وَالْفَتْحِ** **وَهُوَ** **بِهَا**
عن ترك الاجابة والتحريف والتعزير في الكتابة والشهادة او النبي عن الفرار بها مثل ان يجعلن من يكلها الخوف
عما حداه ولا يعطى الهاتيك عليه والشهادة موصية محبة حيث كان **وَلَنْ** **تَقُولُوا** **الْفَرَارُ** **وَمَا** **يَنْتَبِهُ** **عَنْ** **قَوْلِهِ** **سُئِلَ** **كَيْفَ**
خَرُجَ **عَنِ** **الطَّاعَةِ** **لَا** **حِكْمٌ** **وَأَقُولُ** **الْحَقَّ** **فِي** **مُخَالَفَةِ** **أَمْرِ** **وَنَبِيٍّ** **وَيَقُولُ** **كُلُّكُمْ** **أَعْدَاؤُكُمْ** **حَاكِمُ** **الْمُتَضَمِّنَةِ** **لِمَا** **عَلَيْكُمْ** **وَأَشْهَدُ** **بِكُلِّ** **شَيْءٍ**
عليكم كلف لفظ اسدي الجمل الثالث لاستقلالها بالان والاداء في حث على التقوى والثابته وعدا بغيره والثالثة

بعد ما دفع له منهم في الضلال بعيد عن الرشا وقيل نفى وانكار له وذلك يقتضي ان لا تقبل توبة المرتد
وشهدوا اعطفت على ما في ايمانهم من معنى الفعل ونظيره فاصدق ولكن احوال باضمار قدس كفو وهو على
الوجوب دليل على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ انفسهم**
بِالْاِحْلَالِ بالنظر ووضع الكفر موضع الايمان فكيف من جاء الحق وعرفه ثم اعرض عنه **وَالَّذِينَ جَاءُواكُم بِلُزْمٍ**
فَلْيَضْحَكُوا بَلِ الْاِيْمَانِ كَذِبٌ **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
انهم مطبوعون على الكفر ممنوعون عن الهدى ما يوسون عن الرحمة راسا بخلاف غيرهم والمراد بالناس المنكسرون
واللهو من عيونهم فان الكافر ايضا يلحق منكر الحق والمترد عنه ولكن لا يعرف بعينه **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
او انما روي ان لم يجز ذكرهم لانه لا كلام عليهم **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
ان بسلوة اهل بيته من توبته فارسل عليه اخوه الجلجاس بالالة فرجع الى المدينة فتاب **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
والصدق من الايمان ونقص الميثاق او كونه بعد ما امنوا به قبل مبعثه ثم اذوا وكفوا بالاهراء والعين والطقن
او ترجع اليه وتفاقه باطهارة **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
فكنى عن عدم توبتهم بعد من قبلها اذ لان توبتهم لا يكون الانفاقا لا لارتدادهم وزيادة كفرهم ولذلك لم يزل
الفاء فيه **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
لا متتابع قبول العذبة اذ دخل الفاء ههنا للاشعار به وملاءمة الشيء بما يلاءه ونسبا نصبا على التميز وقرى بالرفع على
البدل من ملاء والجر المحذوف **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
بلاء الارض ذمها ومعطوف على مضمر تقديره فلن يقبل من احد منهم ملاء الارض ذمها لوقرب بني ادينا
ولو ائتمروا به من العذاب في الاخرة والمراد ولو ائتمروا به في الدنيا فلو ائتمروا به في الارض جميعا وشك
معه والمثل يحذف وبراد كثير لان المشلين في حكم شيء واحد **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
من لا تقبل منه العذاب بما يغني عنه كماله **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
اي لمن تلبثوا حقيقة البر الذي هو كالجزء من ايمانهم الذي هو الرحمة والرضى والجنة حتى يتحققوا **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
اي من المال او غيره كبدن الحياه في معاونة الناس والبدن في طاعة الله والوجه في سبيله روي انها لما

تعاليف في شأنهم وابرارهم
في صورة الحال الايمان في الرحمة

يقضي

جاء ابو طلحة فقال

جاء ابو طلحة فقال يا رسول الله ان احب اموالي بر ما فضعها حيث اراد ما اصدقك في ذلك مال رايك
او راي اني اري ان يجلبها في الاقرين وجار زيد بن حارثة بفرس كان يجهه فقال هذا في سبيل الله فحل عليه السلام
رسول الله اسأله فقال زيدنا اذوت الصدق به فقال عليه السلام ان الله تعالى قد قبل منك وذلك
يدل على ان الاتفاق احب الاموال على اقرب الاقارب افضل وان الالة نعم الاتفاق الواجب السعي
وقرى بعض ما يحسون وهو يدل على ان من التبعيض وحمل السن **وَمَا يَتَّقُوا اَمِنْ شَيْءٍ** من اي شيء محبوب وغير
ومن لبيان ما يات **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
علا لاهم وهو مصدر لغت به ولذلك سمي في الواحد والجمع والمذكر والمؤنث قال تعالى **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
احبه اليه وقيل فعل ذلك لنداء في اشارة الاطباء واجتبه به من جوز البني ان يجتبه ولما منع ان يقول ذلك
باذن من الله فلو كثر بعد ابد من قبل **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
بظلمهم وطغيانهم عقوبة وتشديدا وذلك روي اليهود في دعوى البراءة عما نسعي عليهم في قوله فيظلم من الدين ما دوا
حرما عليهم طبيا وقوله وعلى الذين ما دوا حرما كل ذي طفر الا يتان بان قالوا لنا اول من جسد به عليه
وايما كانت محترمة على نوح وابراهيم ومن بعده حتى اشي الامر اليها في موت عليا كما حرمت على من قبلنا وفي منع النسخ
والطعن في دعوى الرسول موافقة ابراهيم بتجليله لوم الابل والباين **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
امر لحاجتهم عند الطعن في دعوى الرسول موافقة ابراهيم بتجليله لوم الابل والباين **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
انه قد حرم عليهم سبب ظلمهم لم يكن محمدا روي انه عليه السلام لما قال لهم تسبوا ولم تحشروا ان يحشروا التورية وفيه
دليل على بنوته **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
ومن قبلهم من تقي ذلك من بعد الزمهم الحجة **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
التي بعد ما وضع فل صدق الله تعزى بكم بدمهم اي ثبت ان اصد صاوق فيما انزل وانتم كاذبون **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
حيثما اي ملة الاسلام التي هي في الاصل ملة ابراهيم او شمل ملة حتى يخصوا من اليهودية التي اضطرهم اليها التبريف
والكافة الشنوية لا غرض الدنيوية والزمكم بكم طبيا اعلها لابراهيم ومن تبعه **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
اشارة الى ايتاء واجب في التوحيد المرف والاستقامة في الدين والتخلف عن الافراط والتقريط والغرض
بشكر اليهود وان **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
عليه انه قرى على البناء للفاعل **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** **وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**
ولا زب ولازم وقيل هو موضع المسير وكمة البدن من كمة اذا زحمه او من كمة اذا وقه فانها تيك اعتناق الجارية
روي انه عليه السلام سئل عن اول بيت وضع للناس فقال السجدة للام ثم بيت المقدس وسئل كم بينها فقال اربعون

سنة وقيل اول من بناه ابراهيم ثم هدم فبناه قوم من جريم ثم فرس وقيل هو اول بيت بناه
ادم فانطس في الطوفان ثم بناه ابراهيم وقيل كان في موضعه قبل ادم بيت يقال له الفلخ يطوف به الملائكة
فلما هبط ابراهيم وكجه ويطوف حوله ورفع في الطوفان الى السماء الرابعة يطوف به الملائكة السموات وهو
يلام طائر لا يتوقل المراد انه اول بالشرف لا بالزمان **مباركا** كثير الخير والبر والنعمة والرحمة وعكف عنده
وطاف حوله حال من المستكن في الطرف **وَمَا يَتْلُو الْعَالَمِينَ** لانه قبلهم ومنعهم ولان فيه آيات عجيبة كما قال تعالى
فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ كالحجرات الطيور عن موازاة البيت على مدى الاعصار وان فوارى السباع في الطيور
في الحرم ولا يتعوض لها وان كل جبار قصده سبوه قهره كاصحاب الفيل والجملة مفسرة للبدى او حال اخرى مقام
ابراهيم مبتدا ومخدوف خبره اي منها مقام ابراهيم او بدل من آيات بدل البعض من الكل وقيل عطف
بما ان على ان المراد بالآيات اثر القدر في الصلوة والصحة فيها الى الكسبيين وتخصيصها بهذه الآية من بين الصلوات
دون سائر اثار الانبياء وحفظه مع كثرة اعداياه الوفسته ويؤيده ان قري اية بيانية على التوحيد وسبب هذه
الاثارة لما ارتفع بنان الكعبة قام على يد الحجر ليكن من رفع الحجارة فحاصت قدامه **وَمَنْ ذَلَّلَهُ كَانِ مِنْهُ حِمْلٌ ثَقِيلٌ**
او شرطية معطوفة من حيث المعنى على مقام لانه في معنى آمن من دخله ومنها آمن من دخله وفيه آيات بينات مقام
ابراهيم وآمن من دخله اقصر بذكرهما من الآيات الكثيرة وطوى ذكر غير ما كلفه عليه السلام حيب الى من دناكم ثلث
الطيب والنساء وقرة عيني في الصلوة لان فيها عنبره عن عرا في الدارين بقاء الا فردي الدروالاس من
العذاب يوم القيمة قال عليه السلام من مات في احد الحرمين بعث يوم القيمة آمنا وعذا يخففه روح من ربه
القتل بردة او قصاص او غيرهما لم يتعرض له ولكن الى الجزع **وَيَقُولُ عَلَى النَّاسِ** **يَا أَيُّهَا النَّاسُ** قصده للزيادة على الوهم
المخصوص وقراءته والكسبي وعاصم في روايته حفص بخ بالشر وهو لغة نجد **مِنْ اسْتَطَاعَ عَلَيْهِ** بدل
من الناس مخصوص له وقد ضر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستطاعة بالراد والراحة وهو يؤول
الشافعي روح انها بالمال ولذلك اوجب الاستئانة على الزمن اذا وجد اجرة من ينوب عنه وقال مالك روح انها
بالبدن فيجب على من قدر على المشي والكسب في الطريق وقال ابو حنيفة روح انها لمجوع الامير والضمير في السب
لبيت اد الخ وكل ما في الى الشئ فهو سبيله **وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ أَثْمَلَ كُفْرِهِ** وضع كفر موضع تاكيد الوجوه وتعليلها
على تاركه ولذلك قال عليه السلام من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا وقد كد مر الخ في هذه الآية
من وجوه الدلالة على وجوبه بصيغة الجزا وبراذه في الصورة الاستمعية ويراذه على وجه بعيد انه حق واجب لله
في رقاب الناس وتعيم الحكم او لا وحقيقة فانها كايضاح بعد ايهامه وتنبه وتكرير للمر او تهيئة ترك الخ كقولهم
انه فعل الكفر وذكر الاستئانة فانه في هذا الموضع ما يدل على المقت والخذلان وقوله على العالمين يدل على كونه لايه
من مبالغة التعييم والدلالة على الاستئانة عنه بالزمان والاشعار بظلم الخط لانه كيف شاق جامع بين

وعوضها

النفوس واقاب البدن

النفوس واقاب البدن وصرف المال والجزع من الشهوات والاقبال على الله وروى انه لما نزلت صدر الآية
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارباب الملك فخطبهم وقال ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فانتم به ملة واحدة
وكفر به جنس ملك فزلت ومن كفر قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله اي بآياته السمعية والعقلية
الدالة على صدق محمد فيما ادعيه من وجوب الحج وغيره وتخصيص اهل الكتاب بالخطاب دليل على ان كفرهم
اقيم وانهم وان زعموا انهم مومنون بالتوراة والانجيل فهم كفرون بما **وَأَنذَرْتُمْ بِهِ عَمَلِكُمْ** والحال انه
شديد مطلع على اعمالكم فيركم عليها لا ينفعكم التحريف والاستمرار قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله
أَتَقْدِرُونَ كقولهم بالخطاب والاستفهام مبالغة في الفزع ونفي الغدر لهم واشعار بان كل واحد من الامر
مستقيم في نفسه مستقل باختياره العذاب وسبيل الله ونية الحق المأمور بسلكه وهو الا سلام قبل كانوا
مفتنون المومنين وكثرتون بينهم حتى اتوا الاوس والخزرج فذكروهم ما بينهم في الجاهلية من التقاوى والتخاف رب يهود
لثله وكنالون لصدىم فنه **يَتَوَدَّعُونَ** حال من الواو اي باقين طالين لما اخرجوا جابان بلسوا على الناس
وتوهموا ان فيه عوجا عن الحق منع النسخ وتغير صفة رسول الله ونحو ما اوبان جرسوا بين المومنين لمختلف كلمتهم وقيل
امرهم بينهم **وَأَنزَلْنَا إِلَيْهَا** سبيل الله والصد عنها ضلال واضلال وانهم عدول عند اهل حكمهم سمعون بالاولى
ويشهدونكم في القضايا **وَمَا أَتَيْنَا بِهَا** في **تَقْلُوبُ** وعيد لهم ولما كان المنكر في الآية الاية الاية كقولهم ومنهم من
به جنتها بقوله لا يدينهم ولما كان في هذه الآية صدى المومنين عن الاسلام وكانوا يخفونه ويكنالون فيه قال وما
بغافل عما يعملون **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **إِن يَطِيعُوا فِرْعَوْنَ** **الَّذِينَ آمَنُوا** **أَوْ تَوَلَّوْا** **الْكِتَابَ** **يَرُدُّكُمْ** **إِلَى كُفْرِكُمْ** **فَإِنْ تَوَلَّوْا**
في نفر من الاوس والخزرج كانوا جلوسا يتحدثون فمرهم شارب ليس اليهودى ففعله تالفهم واجتماعهم فامرنا
من اليهود ان يجلس اليهم فذكرهم يوم نجات وينشدتم بعض ما قبل فيه وكان الظفر في ذلك اليوم للاوس ففعل
فتنازع القوم وتفاخروا وتفاضلوا وتناولوا السلاح واجتمع من القبطيين خلق عظيم فتوجه اليهم رسول الله صلى
واصحابه وقال ادعوا الى جيلتة وانا بين اهلكم بعد اذا اكرمكم الله بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والفت بكنكم
فعلوا انها رقة من الشيطان وكيد من عدوهم فالتقوا السلاح واستغفروا وادعوا نك بعضهم بعضا وانصرفوا مع الرسول
عليه السلام السلاح واما فاطمة ابنته بعد ما امر الرسول بان يخطب اهل الكتاب المنابر الجلالة قدرهم وشأنهم
بأهمهم الاخفاء بان يخطبهم الله ويحكمهم **وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ** **بِأَسْمَاءَ** **تُكَلِّمُنَّ** **آيَاتِ** **اللَّهِ** **وَتَقُولُنَّ** **سَمْعًا** **وَعَيْنًا** **وَلَا تَفْقَهُوا** **شَيْئًا** **وَأَنذَرْتُمْ بِهِ عَمَلِكُمْ** **وَأَنذَرْتُمْ بِهِ عَمَلِكُمْ**
وتعجب لكفرهم في حالهم لاجتماعهم الاسباب الداعية الى الايمان الفارقة من الكفر ومن تفهم بدينه ومن
بدينه او ملهى اليه في مجامع اموره **تَقْدِيرُهُ** **إِلَى صِرَاطٍ** **مُسْتَقِيمٍ** **فَقَدْ** **مَتَدَّى** **لِلْحَالَةِ** **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** **الَّذِينَ آمَنُوا** **الْقَوْلَ** **الْبَشِيرُ**
لما حق بقواه وما يجب منها وهو استغفار الوسع في القيام بالمواجب والاحتساب عن الحرام كقوله
فا تقوا الله ما استطعتم وعن ابن مسعود رضي الله عنه هو ان يطاع فلا يعصى ويكفر فلا يكفر ويذكر فلا يسيى وقيل

في الدين خلوا من

في الذين حلوا من قبل وقيل ايم قال ما عاين الناس من فضل كفضلكم ولا اري مثله في سالف السنين
 في الارض فانظروا كيف كان عذبة الكافرين العقبوا بما ترون من اثارهم اياكم **فما اياكم** لتأنيس و
 قوت عظة المؤمنين اشارة الى قوله قد خلت او معنوم قوله فانظروا اي انه مع كونه بيانا للمؤمنين فهو زيادة
 بصيرة وموعظة للمؤمنين او الى ما خض من امر المؤمنين والتائبين وقوله قد خلت اعراض للبعث على الايمان
 والتوبة وقيل القرآن **وَلَا تَسْتَوُوا وَلَا تَحْزَنُوا** السليمة لهم عما اصابهم يوم احد والمعنى لا تضعفوا عن الجهاد وما
 اصابكم ولا تحزنوا على من قتل منكم و**وَأَن تَعْلَمُوا أَن عَذَابَ** وعالمكم انكم اعلى منهم شانا فانكم على الحق وقناكم بعد وفلكم
 في الجنة وانهم على الباطل وقناكم الشيطان وقناكم في النار اولانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا
 منكم اليوم وانهم الا علون في العاقبة سيكون بشاره لهم بالضر والغلبة **إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَّبِعُونَ** بالنبى اي
 لا تهتوا ان صح ايمانكم فانه يقضى قوة القلب بالوثوق على اسدوا بالاعلون ان **يَسْتَكْبِرُوا** **فَوَرَّخَ** **فَقَدْ شَسَّ الْقَوْمَ** **فَوَرَّخَ**
مَكَّةَ قرا وحرمة والكسائي وابن عباس عن عامر بن بقر بن عازب قال بلغني ان كعب بن الاشرف قال لما
 وقيل هو بالفتح الجراح وبالضم المأنا والمعنى ان اصابوا منكم يوم احد فاصبتم منهم يوم بدر مثله ثم انهم لم يضعفوا
 ولم يخبوا فانتم اولى بان لا تضعفوا فانكم ترجون من اسد ما لا يرجون وقيل كلا الحسين كان يوم احد فان
 المسلمين نالوا منهم قبل ان يلقى الامر الرسول **وَتِلْكَ** **الْآيَاتُ** **يَدُورُ** **لَنَا** **بَيْنَ** **النَّاسِ** نصرنا بينهم نذيل لهؤلاء
 تارة وهو لا تارة اخرى كقوله فبما عطينا ويومنا ويومنا واما قوله كالمعا ورة يقال واو
 الشئ بينهم فدا ولوه والايام يحيل الوصف والجودا ولما يحيل الجودا والمراو بها اوقات الضر والغلبة
وَلْيَعْلَمَنَّ **الَّذِينَ** **آمَنُوا** **عَظُفٌ** **عَلَى** **عَلَّةٍ** **مَّحْذُوفٌ** اي نزا ولما يكون كيت وكيت وليعلم اعدايدنا بان العلة
 فيه غير واحدة وان ما يصيب المؤمن فيه من المصلح لا ما يعلم او الفعل المعلن به محذوف تقديره وليتبرر القائلون
 على الايمان من الذين على حرف فقلنا ذلك والعقد في امثاله ونفا بضم ليس الى اثبات علمه تعالى وبغية
 بل الى اثبات المعلوم وبغية على طريقة البرهان وقيل معناه ليعلم علم يتعلق به الجهاد وهو العلم بالشئ موجود
وَيُحَدِّثُكُمْ **مِنْكُمْ** **مِنْكُمْ** ويكرمنا سائمتكم بالمشادة يريد شهداء احدوا يبين منكم شهودا معدلين بما جوهود منكم
 من الثبات والصبر على الشدايد **وَاللَّهُ** **لَا** **يُحِبُّ** **الظَّالِمِينَ** الذين يصرون خلافا بما يظهرون او الكافرون
 وهو اعراض وفيه تنبيه على انه تعالى لا ينصر الكافرين على الحقيقة وانما تقبلهم احيانا استدجالا لهم واستبلا للمؤمنين
فَيُخَيِّضُ **اللَّهُ** **الَّذِينَ** **آمَنُوا** **بِطَرَفِهِمْ** ويضعفهم من الذنوب ان كانت الدولة عليهم **وَالَّذِينَ** **كُفَرُوا** **بِهِمْ** ويحكمهم ان كان
 عليهم **وَالْحَقُّ** **يَفْضُلُ** **الشَّيْءَ** **قَلِيلًا** **قَلِيلًا** **أَمَّا** **فَيُحْيِيهِمْ** **أَن** **دَخَلَ** **الْحَشَى** **بِلِجْسَتِهِمْ** ومعناه الا تحار ولا تقام الذين جاءهم واولهم
 ولما يدي بعضكم وفيه دليل على انه فرض كفاية والفرق بين لما ولم ان فيه توقع الفعل فيما يتقبل وترى يعلم فخر
 الميم على ان اصله يعلم فخذت النون **وَلَعَلَّ** **النَّاسَ** **يَرْجِعُونَ** نصب باضمار ان على ان الواو والجمع والقرى بالرفع على ان الواو

العقل **وَتَنَزَّاهُ عَنْكُمْ فِي الْأَمْرِ** يعني اختلاف الرامة حين انهم المشركون فقال بعضهم فما موقفنا منها وقال آخرون
لا تألف امر الرسول فيثبت مكانه اميرهم في نفوذون العشرة وتقر الباقون للهنب وهو المعنى بقوله **عَصَيْتُمْ**
تَقِي بَعْدَ مَا أَرْسَلَكُمْ تَأْتِيكُمْ مِّنْ عَذَابٍ من الظفر والغنية وانهم الامم العدو جواب اذا محذوف وهو امتحكم **وَمِنْ** التاركون المركز للغة **وَمِنْكُمْ** من غير **بَعْدَ** الاخره ومع التاتون محافظ على امر الرسول **فَمِنْكُمْ** منكم فكم
منهم حتى حالت الحال فعملواكم **بِشْيَاكُمْ** على المصائب وميكن ثباتكم على الايمان عندنا **وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ** نقصا ولما
علم من ندمهم على الحيلة **وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ** تعضل عليهم بالعدو او في الاحوال كلها سواء اولى لهم او عليهم
اذ لا ابتلاء ايضا رحمة الله **تَضَوُّونَ** متعلق بفرقكم اوليبتكم او بمقدركم كادركوا الاصعاد والذباب والابواب في
الارض يقال اصعدنا من مكة الى المدينة **وَلَا تَلْمُزُونَهُ** على احد لا تقف احد لاحد لا سطرو **وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُم**
كان يقول الى عباد الله ان رسول الله من كره الله اليه **يُنَادِيكُمْ فِي سَمْعِكُمْ** وجماعتكم الاخرى **فَاَصَابَكُمْ** على ما علمكم
مِنْ دُونِ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ لا تألفا **عَصَاكُمْ** عطف على فرقكم والمعنى فجاركم الله عن فشلكم وعصاكم عما متصلا بغير من
الاغنام بالقتل والجرح وظفر الشركين والارحاف بقتل الرسول صلى الله عليه وسلم **وَلَمَّا كُنْتُمْ فِي سَبَبٍ** غم سبب غم
او فتوه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعصاكم لئلا تترنوا على الصبر في الشدا بد فلا تخرنوا فيها بعد على نفع فابت
وضلاحي وقيل لا مزيدة والمعنى لتاسفوا على ما كنتم من الظفر والغنية على ما اصابكم من الجرح والزمية عطف بكم
وقيل الضمير في اصابكم للرسول صلى الله عليه وسلم اي فاساكم في الاغنام فاعقم با نزل عليكم كما اغتقم بما نزل
عليه ولم يترككم على عصاكم تسلية لكم كيلا تخرنوا على ما كنتم من الضرر لا ما اصابكم من الزميه **وَاللَّهُ جَبَّارٌ**
عليهم باعمالهم وبما قصدهم بها **فَمِنْكُمْ** انزل **عَلَيْكُمْ** من بعد **الْقَوْلِ** انزل الله عليكم الامن حتى اخذكم الناس عن
اي طمحه غشينا الناس في المصاف حتى كان السيف يسقط من يداها فياخذه ثم يسقط فياخذه والامنة الا
من نصب على المفعول وناسا بدل منها او هو المفعول وامنة حال منه متقدمة او مفعول له او حال من الجاهل
معنى ذوي امنة او على انه جمع آمن كبار وبرة وقرى امنة يسكون الميم كانها المرة من الامن **يُنَادِيكُمْ** على امنة
اي الناس وفرازمه والكساوي بالاء روا على الامنة والطائفة المومنون **خُفَاوْا** طائفة سم المناقون **فَدَا** غشيتهم
أَنفُسَهُمْ وقسم انفسهم في العوم او ما بهم الامم انفسهم وطلب خلاصا **يَقُولُونَ** يا الله **يُنَادِيكُمْ** على طمحه صفة
اخرى لطائفة او حال او استئناف على وجه البيان لما قبله وغيره **نُصِبَ** على المصدر اي يظنون باسبغ الظن
به وظن الجاهلية بدله وهو الظن الخفض باللمة الجاهلية **وَاللَّهُ يَقُولُونَ** اي رسول الله وهو يدل من يظنون **يُنَادِيكُمْ**
مِنَ الْأَمْرِ مني **يُنَادِيكُمْ** على امر الله تعالى ووعده من الضرر والظفر يصب قط وقيل جازين اي بقتل بني الخزرج فقال
ذلك والمعنى انا متغنا بغير انفسنا ونصر فيها باختيارنا فلم يبق لنا من الامر شي اقبل بزل منا يد القهر فيكون لنا
من الامر شي **قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ** اي الغلبة الحقيقة لله والولاية فان حزب الله هم الغالبون والقضاء لله الفعل

ما يشاء ويحكم ما يريد

ما يشاء ويحكم ما يريد وهو اعتراض وقواد ابو عمرو ويعقوب كله بالرفع على الابتداء **يَقُولُونَ** في انفسهم **يُنَادِيكُمْ**
حال من ضمير يقولون اي يقولون منظرين انهم مسترشدون بالغالبون للنصر مبطين الاثام والتكذيب يقولون اي
في انفسهم او اذا خلا بعضهم الى بعض وهو يدل من يخفون او استئناف على وجه البيان **لَوْ كَانُوا لَنَا مِنَ الْأَمْرِ**
كما وعد محمد او عمن الامر كله بد ولا ولاية له او لو كان لنا اختيارا وتديرا ولم نخرج كما كان راي ابن ابي وغيره
يُنَادِيكُمْ على ما علمنا ولما قبل من قبل منافي هذه المعركة **قُلْ إِنَّكُمْ تَخْشَوْنَ كَثِيرًا مِّنْكُمْ** **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا
اي طرح الذين قدرا الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مصارعهم ولم ينفع الاقامة بالمدينة ولم ينفع منه
احدا في قدر الامور ودرنا في سابق قضايه لا لعقب حكمه **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا
سررا من الاخلاص والبقا وهو علة فعل محذوف اي وفعل ذلك ليعتلي او عطف على محذوف اي ليرتفع
القضاء والمصالح حمية وابتلاء او على قوله كيلا تخرنوا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا
وَاللَّهُ عَلِيمٌ **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا
لتميز المؤمنين واطهار حال المنايعين **إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا يَتَّبِعُهُمُ الشَّيْطَانُ** **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا
يُنَادِيكُمْ على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا
ذو ياترك المركز والحرص على الغنية والحموه كحال لفة النبي صلى الله عليه وسلم فنفوا التأييد والقوة في القلب وقيل
استزال الشيطان توليهم وذلك بسبب ذنوب تقدمت لهم فان المصاعى كبر بعضها بضاعة وقيل
اشترهم بذكر ذنوب سلفت منهم ذكر هو القتل قبل اخلاص التوبة والخروج من المظلمة **وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ**
وَاللَّهُ عَلِيمٌ **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا
يُنَادِيكُمْ على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا
في الارض اذا سافروا فيها وابعدوا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا
عرا جمع غار كعاب وعفي **لَوْ كَانُوا لَنَا مِنَ الْأَمْرِ** **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا
يُنَادِيكُمْ على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا
يكونوا اي لا يكونوا مثلهم في الظن بذلك القول والاعتقاد **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا
عليه قولهم من الاعتقاد وقيل الى ما دل عليه النفي لا يكونوا مثلهم ليعجل الله اشفاقا لكم مثلهم حيرة في قلوبهم فان كان
ومضاهم ما يفهم **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا
السافر والغازي ويميت المقيم والقاعد **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا
وحجرة والكساوي بالياء على انه وعبد الذين كفروا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا
والكساوي بكسر الميم من مات يات **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا **يُنَادِيكُمْ** على ما علمنا

القتل

ان السفر والغز ليس مما يجب كجب الموت وتقدم الاجل وان وقع ذلك في سبيل الله فالتأول من المغفرة
والرحمة بالموت خير مما يجعون من الدنيا ومنافعا لو لم يتولوا وقرا وحقق بالباء **والذين آمنوا وفضلهم على اى وجه**
اتفقوا على ما اوصوا به لان الله يحب المتقين الذي توجهم اليه وبذلتم بهكم لوجه لا الى غيره لا الى حاله بخسرون فيكون
جزاؤكم وبطونكم ثوابكم وقرا نافع وحجرة والكسبي ميم بالكسر **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
والدلالة على ان الله لم ياكل الا برحمة من الله وهو ربه على جاشه وتوفيقه للرفق بهم حتى اغفر لهم بعد ان قالوا
وكونت قلوبنا غافلين اي غافلين عن الله **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
فما رزقكم الله من نعمه فما شكر اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
ان يشا ورفعه استظنا بآياتهم وتطبا لنفوسهم وتهدى السيرة المشاورة للامانة **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
على شئ بعد الشورى **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
لك على شئ وعيشه لك فتوكل على ولا تشا ورفعه احدا ان **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
ينفلكم **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
جا وزمونه فلا تاصرهم وهذا تنبيه على ان المتقني للتوكل وتوكل على ما ييسر به الضر من الله ويجزى عما
يسجل خذلانه **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
فما رزقكم الله من نعمه فما شكر اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
والقل اغلالا اذا اخذه في خفيته والمراد منه ابراة الرسول صلى الله عليه وسلم عما اتم به اذ روى ان قطيفة
حمر افقدت يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل رسول الله اذا ما اوطن به الرماة يوم احد حتى تركوا المركز
للغينة وقالوا كئشى ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا ففوله ولا يقسم القيايم واما المبالغة في
التي للرسول صلى الله عليه وسلم على ما روى انه بوش طليل فغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم فغفره على من
ولم يقسم للطلايع فزلت فيكون سيرة حرمان بعض السحق غلولا تعطيها ومبالغة ثابتة وقراء نافع وابن عامر وعمر
والكسبي ولوقوب ان يغفل على البناء والمفعول والمعنى ما صح له ان يوجد غالا او ان ينسب الى الغلول **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
فما رزقكم الله من نعمه فما شكر اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
فما رزقكم الله من نعمه فما شكر اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
على المعصود والبالة فيه فانه اذا كان كل كاسب مجزيا بعله فانما لم مع عظم حرمه او لى بذلك **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
فلا ينقص ثواب مطيعهم ولا يزال في عقاب عاصيهم **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
سبب المعاصي **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
المرجع ثم درجات **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد

ان الله يحب المتقين

وعيشته

والله يصبر ما يعلمون

والله يصبر ما يعلمون عالم باعالمهم ودرجاتها صادرة عنهم في زعيم على حسبها **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
امن مع الرسول من فومه وتخصيصهم مع ان نعمة البعثة عامة لزيادة اشغالهم بها وقري لمن من الله على انه جز
مبتدأ محذوف مثل منه او بعثه **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
كلامه بسهولة ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والامانة مقربين به وقري من انفسهم اي من شرفهم لانه
عليه الصلوة والسلام كان من اشرف قبائل العرب ولطونهم يتولوا **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
جهالهم لينفعلوا الوحي **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
القران والسنة **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
من قبل بعثة الرسول في ضلال ظاهرا **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
والواو عاطفة للجملة على ما سبق من فقهه احدا على محذوف مثل افعلتم لذا وقلمت ولما طرفة المصاف
الى احصائكم اي حين احصائكم مصلية وهي قتل سبعين منكم يوم احد والحال انكم قلتم ضعفنا يوم بدر من قتل سبعين
واسر سبعين من اين هذا احصائنا وقد وعدنا الله تعالى النصر لئلا يكون من **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
مخالفة الامر تبرك المركز فان الوعد كان مشروطا بالثبات والمطابقة واختيار الخرج من المدينة وعن على
رضي الله عنه باختياركم الفداء يوم بدر **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
بكم وبصيب منكم **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
بقضايه ونجدة الكفار سما اذ نالنا من لوازمه **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
والمنافقون ويطهرا يا ان هؤلاء وكفر هؤلاء **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
فما رزقكم الله من نعمه فما شكر اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
وقيل معناه قاتلوا الكفرة او ادفعوهم بكم كثيركم سوادا الى هدين فان كثرة السواد مما يروع العدو ويكسر منه **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
فما رزقكم الله من نعمه فما شكر اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
منهم **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
نصرة منهم لاسل الايمان اذ كان احوالهم ومقاتلهم تقوية للشركين وتخليد للمؤمنين **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
قلوبهم بظهور خلاف ما يظنون لا يظنوا بل هو بسبب السنتهم بالايمان واصنافه القول الى الافواه تالكيد وتصغير
فما رزقكم الله من نعمه فما شكر اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
بامارات **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
في افواههم اذ قلوا بهم كقولهم على جوده نضن بالماد حاتم **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد
او بغيرهم **فما رزقكم الله من نعمه فما شكر** اي فرجه وما مزيدة للتاكيد

مع جماعة حتى بلغوا احرار الاسود وسمى على ثمانية اميال من المدينة وكان باصحبها بالقرع حتى ملوا على انفسهم حتى لا
يعفونهم الا جروا حتى اسد العرب في قلوب المشركين فذمبوا فزلت **الدين قال لهم الناس** يعني الرب
الذي استقبلهم من عبد قيس او نعيم بن مسعود الاشجعي واطلق عليه الناس لانه من جنبه كما يقال فلان
يركب الخيل وانه الا فرس واحد اولاده انضم اليه الناس من المدينة فاذا عوا كلامه **ان الناس قد خضعوا لكم**
فاخضعوا لهم يعني ابا سفيان رضي الله عنه واصحابه روى انه نادى عند انصرافه من احديا محمد بن سعد بن مسعود
لما بل ان شئت فقال عليه السلام ان شاء الله فلما كان القابل خرج في اهل مكة حتى نزل مر الظهران فانزل
اسد العرب في قلبه وبدا له ان يرجع فمر به من ركب من عبد قيس يريدون المدينة ليلمة فشرط لهم على بعير من
زببت المسلمين وقيل لقي نعيم بن مسعود وقد قدم معتمرا فساله ذلك والثرم له عشر من الابل فخرج نعيم فوجد
المسلمين يخرجون فقال لهم انتم كنتم في دياركم فلم يغلبت منكم احدا الا شريدا فريدون في ان يخرجوا وقد جمعوا لكم ففقدوا
فقال عليه السلام والذي نفسي بيده لا اخرجن ولولم يخرج معي احد فخرج في سبعين راكبا وهم يقولون **جئنا**
قراة لهم الضمير المشرك للمقول او لمصدر قال او لفاعله ان اريد به نعيم وحده والباقي للمقول اتم والمعنى
انهم لم يلقوا اليه ولم يصنفوا بل ثبت به يقيمهم بالهدوء وازدادوا بانهم والظهور واجبة الاسلام واخلصوا اليه عنده
وهو دليل على ان الايمان يزيد وينقص ويغضض قول ابن عمر رضي الله عنه قلنا يا رسول الله الايمان يزيد
وينقص قال نعم يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار وهذا الظاهر ان جعل الطاعة من
حيلة الايمان وكذا ان لم يجعل فان البقيين يزودا بالالف وكثرة التامل وتناصرا **الحج وتناصرا** **الحج**
وكافينا من احببه اذا كفاه ويدل على انه بمعنى الحسب ان لا يستفيد بالاضافة تعريف في فوك هذا رجل حسبك
ويغفر الذنوب **التي** ونعم الموكول اليه هو **فاخضعوا** فخرجوا من بدر **سبعة** **من** الله عافيته وتبنا على الايمان وزيادته
وقصص **روح** في التجارة فانهم لما انابوا بدروا فواها سواقا فاجروا ورجعوا **والله ذو فضل** **عليهم** قد فضل عليهم
وزيادة الايمان والتوفيق للمباداة الى الهدى والصلب في الدين واطنار الجادة على العدو والحفظ عن كل ما
سيؤثم واصابة النفع مع ضمان الاجر حتى انقلبوا بغتة منه وفضل وفيه تحير الخفاف ونخط رايه حيث حرم نفسه
بما فازوا به **اما وكنتم** **التي** يريد به المنبسط نعيم او ابا سفيان والشيطان خردكم وما بعده بيان الشيطنة
او صفته وما بعده خبر وجوز ان يكون الاشارة الى قوله على تقدير مضى اي انما ذكركم قول الشيطان يعني
ابليس عليه اللعنة **تخوفت** **اولئكة** القاعدتين عن الخروج مع الرسول عليه السلام او بخوفكم اولياء الذين هم اوصيا
واصحابه **فلا تخفوا** **منهم** الضمير للناس الثاني على الاول والى الاولياء على الثاني **وفاقوا** في مخالفتهم امرى
في هداية رسول الله لان **كنتم** **تؤمنون** فان الايمان يقضي اثاره خوف الله على الناس ولا يخرجكم
الذين يسارعون في الكفر يلقون فيه سرعيا حرصا عليه وهم المنافقون من المتخلفين او قوم ارادوا عن

الاسلام والمعنى لا يجوز ان يفرك ويصير عليك لقوله انهم **لن يقرؤا** انما هو انهم لا يقرؤوا
اوليا. انما يقرؤون في الكفر وانما يقرؤون بها انفسهم وشيا يحتمل المفعول والمصدر **يقرؤون** انما هو انهم لا يقرؤون
خطي في الآخرة نصيبا من الثواب في الآخرة وهو يدل على عادي لغياهم وموتهم على الكفر وفي ذكر الارادة
اشعار بان كفرهم بلغ الغاية حتى ارادهم الراحين ان لا يكون لهم خط من رحمة وان مسارعتهم الى الكفر لانه
لم يرد لهم ان يكون لهم خط في الآخرة **والمعنى** انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب **ان الذين كفروا**
بالايمان لن يقرؤوا انما هو انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب **ان الذين كفروا**
او ارتدوا من الاعراب ولا تحسن الذين كفروا انما هو انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب **ان الذين كفروا**
والذين وانما على لهم بدل منه وانما اقتصر على مفعول واحد لان المفعول على البدل وهو يوجب عن المفعولين
كقوله انهم يحسن ان اكثرهم يسمعون او المفعول الثاني على تقديره مضاف مثل ولا تحسن الذين كفروا واصحاب
الاملاء خير لانفسهم ولا تحسن حال الذين كفروا والاملاء خير لانفسهم وما مصدرية وكان معها حقها ان يعقل في
الخط ولكنها وقعت متصلة في الامام فاتبع وفرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحركة والاسلام والكسائي ويعقوب بالياء
على ان الذين فاعل وان مع ما في خبره مفعول وفتح سبعة في جميع القرآن ابن عامر وعاصم وحركة والاملاء والاهمال
العمرو قيل فليتهم وشأنهم من ابي لقمة اذا اراد له الطول ليرى كيف شاء **انما على** انهم لم يقرؤوا **والايمان**
بما هو العلة قبلها وما كان في الامام لا ام الارادة وعند المعثرة لام العاقبة وقرى انما بالفتح وبكسر الاولى ولا تحسن
بالياء على معنى ولا تحسن الذين كفروا ان اعلانهم لا ذوا والام للثبوت والدخول في الايمان وانما على لهم خبر اخر
معناه ان اعلانهم خيرا ان انبهوا وتذكروا فيه ما فرط منهم **والمعنى** انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب
اي يقرؤوا وانما معد لهم عذاب مبين **ان الذين كفروا** انما هو انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب
لعمامة المخلصين والمنافقين في عصره والمعنى لا يترككم محيط فمخلصين لا يعرف مخلصكم من منافقكم حتى تفر المنافق من المخلص
بالوحى الى نبيه باحوالك وبالكاليف الشاقة التي لا يصبر عليها ولا يدع لها الا المخلص المخلص من منكم كيد الاموال
والانفس في سبيل التجديد به بواظنكم وبسبيل به على عقابكم **ان الذين كفروا** انما هو انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب
من كفروا وما كان الله ليوفي احدكم علم العيب فظلم على تاني القلوب من كفرا وان ولكنه تحبى لرسالة من يشاء ويحب
اليه ويجزه بعض العيبات او يصب له ما يدل عليها **ان الذين كفروا** انما هو انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب
على العيب وتعلمهم عبادا محبتين لا يعلمون الا ما علمهم الله لا يقولون الا بما وحي اليهم روى ان الكفرة قالوا ان كان محمد
صا وفاقا فليخرجنا من بيننا ومن كفر فقلت وعن السدي رضي الله عنه عليه السلام قال عرضت على امي واعلمت
من يوم مني ومن كفر فقال المنافقون انه يزعم انه يعرف من يوم من به ومن كفر ونحن معه ولا يعرفون انهم
ولان يؤمنوا الايمان **ان الذين كفروا** انما هو انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب

القرآن ما سبق

القرآن فيه ما سبق ومن قرأ بالياء قدر مضافا ليتطابق مفعولا اي ولا تحسن نحل الذي هو خير لهم وكذا من قرأ
بالياء ان جعل الفاعل ضمير الرسول او من يحسب وان جعله الموصول كان المفعول الاول محذورا لدلالة محذوران عليه
اي ولا تحسن النجلاء كجلم هو خير لهم **ان الذين كفروا** انما هو انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب
التي بيان لذلك والمعنى سيلزمون وبال ما تجلو به الزام الطوق وعنه عليه السلام ما من رجل لا يودي زكوة
ماله الا جعل الله له سجا عاني عنقه يوم القبة **والتدبير** ان الله تعالى لا يهدي القوم الظالمين ولا يهدي القوم الظالمين
يخون عليه باله او انه يرث منهم ما يسكونه ولا ينفقون في سبيله بل اكرمهم وبقي عليهم الحسرة والعقوبة **ان الذين كفروا**
من المنع والاعطاء **ان الذين كفروا** انما هو انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب **ان الذين كفروا**
يفرض الله وروى انه عليه السلام كتب مع ابي بكر رضي الله عنه الى يهود بني قينقاع يدعوهم الى الاسلام واقام
الصلوة واتا الزكوة وان تقرضوا الله قرضا حسنا فقال لخاص بن عازور عليه اللغة الله فقير حين سأل القرص
فلم يره ابو بكر رضي الله عنه وقال لولا ما بيننا من العهد لفرست عنقك فنيكجه الى رسول الله وحي ما قاله فزلت
والمعنى انه لم يحف عليه وانه اعد لهم العقاب **ان الذين كفروا** انما هو انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب
او استخف في علمنا لانهم لا تملكه عظمة اذ هو كفر باعدوا استنار بالقرآن والرسول ولذلك نظر مع قتل
الانبياء وفيه تنبيه على انه ليس اول جريمة ارتكبوها وان من اجراء على قتل الانبياء لم يستفد منه اشل هذا القول
ان الذين كفروا انما هو انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب **ان الذين كفروا** انما هو انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب
والذوق ادراك الطعوم وعلى الانتفاع ليحل لا ادراك سائر الحسوسات والالآت وذكره ههنا لان العباد
مرتب على قولهم الناشئ من النحل والتهالك على المال وغالب حاجة الانسان اليه التحصيل المطاع ومعلمه كماله الخوف
مع فقدانه ولذلك كثر ذكر الاكل مع المال ذلك اشارة الى العذاب **ان الذين كفروا** انما هو انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب
بما وسائر معاصيهم عبر بالابدي عن النفس لان اكثر اعمالها بين **ان الذين كفروا** انما هو انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب
وسببية للعذاب من حيث ان نفى الظلم يستلزم العدل المتعقبي انا به الحسن ومعاينة النبي **ان الذين كفروا** انما هو انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب
بن الاشرف والاك وحبي ونخاص وروى بن يهود **ان الذين كفروا** انما هو انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب
ان الذين كفروا انما هو انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب **ان الذين كفروا** انما هو انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب
اسرائيل وهو ان يقرب بقرمان فيقوم النبي فيدعوا فترل نار سماوية فتاكله اي تجعله الى طبعها بالاحراق وهذا
من مقترائهم واما بطليم لان اكل النار القرمان لم يوجب الايمان بالكونه معجزة فهو وسائر المعجزات شرع في ذلك
ان الذين كفروا انما هو انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب **ان الذين كفروا** انما هو انهم عذابا عظيما مع الحرمان عن الثواب
جاء وهم بقله كزكريا ويحيى بن مريم اخر موجبة للتصديق بما اقترحوه فقتلوا فلو كان الموجب للتصديق هو الال
به وكان يؤقنهم واستناعهم عن الايمان لاجله فاعلم لم يؤمنوا من جاء به في معجزات افروا جزوا على قلته وان كذبوا

خبرنا

الوقاية منه وفيه اشعار بان العذاب الروحاني اقطع ولا يطالب من انصاره اراهم المدخلين ووضع المطر
موضع المضمر للدلالة على ان ظلمهم بسبب لا دخالهم النار وانقطع عنهم في الخلاص منها ولا يلزم من نفي
النصرة نفي الشفاعة لان النصرة وقع بغير رتبة **اشاء سمعنا واما نحن** اي اوقع الفعل على السمع وحدث
السمع لدلالة وصفه عليه وفيه مبالغة ليست في ابقائه على نفس المسموع وفي تكملة المناوي واطلاقه ثم تعيد لهم
لشانه والمراد به الرسول وقيل القرآن والذء والدعاء وكما يعدي بالي واللام لضمها معنى الانتهاء
والاخصاص **ان آمنتم بربكم فامتنوا** اي اوبان امنوا فامتنوا **واذا وعدتكم فامضوا** اي اذا وعدتكم فامضوا
واذكروا نعمتنا اليكم اي اذكروا نعمتنا اليكم **واذكروا انكم كنتم قوم لا تعلمون** اي اذكروا انكم كنتم قوم لا تعلمون
في زمرتهم وفيه تنبيه على انهم يحبون لغاوا احب احب الله لقاوه والابرار جمع برور بارك رباب واصحاب
رب وصحب **واذكروا اننا ما قد عقدنا على رسلنا** اي ما وعدتنا على تصديق من الرسل لما ظهر امثالهم
به سال ما وعد عليه لا وفاء من اخلاف الوعد متى ان لا يكون من الموعودين بسوء عاقبة او تصور في
الامتنان او تعبدوا واشتكاه ويجوز ان يعلق على مجذوف تقديره ما وعدنا من رسلنا على رسلنا او محولا
عليهم وقيل معناه على السنة رسلنا **ولا تحزنوا** اي لا تحزنوا **واذكروا انكم كنتم قوم لا تعلمون** اي اذكروا انكم كنتم قوم لا تعلمون
المؤمن واجابة الداعي وعن ابن عباس رضي الله عنهما البعث بعد الموت وذكر بر ربنا للبالغة في
الامتنان والدلالة على استقلال المطالب وعلو شأنها وفي الآثار من حرمه امر فقال حمض مرات ربنا
انجاه الله عما يات **فاستجاب لهم دعوتهم** اي استجاب لهم دعوتهم **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة
عمل على حكمهم اي ما في الاصلع وقري بالكسر على ارادة القول من ذكره **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة
الذكر من الانبياء والاشي من الذكرا لانها من اصل واحد ونفرد الاتصال والاشي داوالاتها والاتفاق في الدين
ومى جملة معترضة بين بها شركة النساء مع الرجال فيها وعدل لقال روي ان ام سلمة قالت يا رسول الله اني اسمع
الله يذكر الرجال في الجنة ولا يذكر النساء فقلت **فالتدين** اي التدين **ما جرحوا الفضيل** اي ما جرحوا الفضيل
على سبيل المدح والتعظيم والمعنى فالذين ما جرحوا الشكر والاولاد والشاير للدين **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة
في سبيل سبب ايمانهم بالله ومن اجله **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة
لا يوجب ترتيبا والثاني افضل او لان المراد ما قتل منهم قوم قاتل الباقين ولم يصنعوا وشداوين كثيرين عامر
قتلوا للكثير لا لغيرهم **فما جرحوا** اي ما جرحوا **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة
بذلك اثابة من عند الله تفضلا منه فهو مصدر موكدا **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة
تقلب الذين آمنوا اي تقلب الذين آمنوا **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة
الكذبين او لكل احد والشي في المعنى للخطب وانما جعل للقلب تنزيلا للسبب منزلة السبب للبالغة والمعنى لا تطر

الى ما الكفر عليه

الى ما الكفر عليه من السعة والخط ولا تقدر بظا سراترى من سبطهم في مكاسبهم ومناجرهم وفرارهم روي ان بعض
المؤمنين كانوا يرون المشركين في رفا ولين عيش فيقولون ان اعداء الله فينا نري من الخير وقد يمكن من الجوع
والجهد فزلت **مناج** اي قليل خبر مجازا مخدوف اي ذلك القلب متاع قليل بقصدته او في جنب ما اعد الله للمؤمنين
قال عليه السلام ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما جعل احدكم اصبعه في اليم فليظفر به يرجع ثم ما و منهم ختم و ختم المناوي
ما ممدوا لانفسهم **الذين آمنوا** اي الذين آمنوا **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة
والزول ما بعد الزل من طعام وشراب وطه قال ابو الشعر العنبي وكذا اذا الجبار باليخس ضاقتا جعلنا القنا ولهر
مقات له تزلانا نصبا به على الحال من جنات والعاقل فيها الطرف وقيل انه مصدر موكدا والتقدير انزلوا ما نزل
واذاعوا بالامانة اي اذاعوا بالامانة **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة
يؤمنون يا من نزلت في ابن سلام واصحابه وقيل في اربعين من كجران وانين وثنتين من الحبث وثانية من
الروم كانوا يضاري فاسلوا وقيل في اصحبه النجاشي لما نفا جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فضلي عليه فقال
المنافقون انظروا الي يداي على علم نرا في وانما دخلت اللام على الاسم للفصل بينه وبين ان بالطرف **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة
انزل القرآن اي انزل القرآن **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة
تسرون آيات الله اي تسرون آيات الله **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة
وعدة في قوله تعالى اوليك يوتون اجرهم مرتين **ان الله سير تع الحساب** اي ان الله سير تع الحساب **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة
البراء واستغفاره عن التمل والاحتياط والمراد ان الاخر والموعود سريع الحساب الوصول فان سرعة
الحساب يستدعي سرعة البراء **الذين آمنوا** اي الذين آمنوا **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة
وعالوا اعداء الله الصبر على شدايد الحرب واعدي عدوكم في الصبر على مخالفة الهوى وتخصيصه بعد الامر
مطلقا لشدة **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة
من الرباط انظار الصلوة بعد الصلوة وعنه عليه السلام من رابط يوما وليلة في سبيل الله كان كعدل صيام
شهر رمضان وقيامه لا يفطر ولا ينعذب عن صلوة الامة **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة
لكي يعلوا غايه الفلاح او اتقوا القبائح يفتنون بنيل المقات الثلث المربة التي هي الصبر على عصص الطاعات
ومصايرت النفس في رفض العادات ومرابط السرى جنب الحق لترصد الواردات المعبر عنها بالسرية
والطريقة والحقيقة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة آل عمران اعطى كل اية منها اما على جسر جهنم وعنه
عليه الصلوة والسلام من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وسلم ولا يكتبه حتى تجب الشمس
سورة النساء مدته ومى مائة وخمسون آيات **اسم الله الرحمن الرحيم** اي اسم الله الرحمن الرحيم **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة
بني آدم **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة **واذاعوا بالامانة** اي اذاعوا بالامانة

تنب الشمس

من شخص واحد خلق منها المم حوا من ضلع من اعلاهما او مخدوف تقديره من نفس واحدة خلقها وخلق منها
وهو تفرع خلقهم من نفس واحدة **وَبَيَّنَّا رَجُلًا كَثِيرًا نَسْلًا** بيان كيفية تولد نسبه منها والمعنى ونسب من تلك
النفس والزوج المخلوق منها بنين وبنات كثيرة واكتفى بوصف الرجال بالكثرة من وصف النساء بهما اذ الحكمة
يقضي ان يكون الرجال اكثر وذكر اكثر جملا على الجمع وترتيب الامر بالسوى على هذه القصة لما فيها من الدلالة
على القدرة القاهرة التي من حقها ان تخشى والفة البقرة التي توجب طاعة موليا اولان المراد بتعبيد الامر بالسوى
فيها تفعل بحقوق اهل منزله وهي حبه على ما دللت عليه الايات التي بعد ذلك وقراءه خالق وبات على حد
مبتداه تقديره وهو خالق وبات **وَأَقْوَامًا الَّذِينَ تَسَاءَلُونَ بِهِ آيَاتِ اللَّهِ لِيُخْرِجَهُمْ مِنْهَا أَوْ يُغْلِبَهُمْ**
بابه واصله تسألون فادعيت التاء والثانية في السين وقراءه عاصم وحركة والكسائي بطراحا **وَالْأَوَّلُ حَامٍ** بالضم
عطف على محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمر واو على اسد اقنوا اسد واقنوا الارحام فصلوا ولا تقنوا
وقراءه حمزة بالجر عطف على الضمير المحرور وهو ضعيف لانه بعض الكلمة وقراءه بالرفع على انه مبتداه مخدوف الجز
تقديره والارحام كذلك اي ما يتبع اذ تتسأل به وقد نبه سبحانه اذ قرن الارحام باسمه على ان صلتها بكان
وعنه عليه السلام الرحم مخلقة بلوش يقول **الْأَمْنُ وَصَلَى وَصَلَهُ** اسد ومن تعفني قطعه اسد **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا**
رَبِّعًا حافظا مطلقا **وَأَوَّلُ النَّبِيِّينَ آدَمُ** اي اذ انبأوا واليتامى جمع يتيم وهو الذي مات ابو من التيم وهو
الانفرد ومنه درة البتية اما على انه ما جرى مجرى الاسماء كفارس وصاحب جمع على يتيم ثم قلب ففعل يتامى
او على انه جمع يمي كما سري لانه من باب الافات ثم جمع يمي على يتامى كما سري واسارى والاشفاق تعفني
وقوعه على الضم والكتاب لكن الوقت حفصة من لم يبلغ ودوده في الآية اما يبلغ على الاصل او الاتساع لقر
عبدتم بالصغار على ان يدفع اليهم موالهم اول بلوغهم قبل ان يزول عنهم هذا الاسم ان اولس منهم الرشد
ولذلك امر بتبليغهم صغارا او ليعز بلغ والحكم مقيد وكانه قال واتوهم اذ اويو يدلى الاول ما روى ان رجلا
من عطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ طلب المال منه فنفقه فزلت فلما سمعها العيم قال اظننا اسد
ورسوله نفوذها بعد من الحوب **الْكِبَرُ لَا يَحْتَرُكُ الْخَبِيثُ بِالطَّيِّبِ** ولا يستبدل الوارث من اموالهم بالخال
من اموالهم او الامر الخبيث وهو اخر ال اموالهم بالامر الطيب الذي هو حفظنا وقيل ولا تأخذوا الرفع
من اموالهم ونظروا الحسن مكانا وبدا بتبديل **وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَنْ تَكُونُوا كَالْعِجَابِ** مضمومة الى اموالكم
اي لا تنفقوها معا ولا تسودا بينها وبها حلال وذالك حرام وهو فيها زاد على قدر اجره لقوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ**
الَّتِي كَسَبْتُمْ حَلَالًا وَلَا حَرَامًا بِأَمْوَالِكُمْ اي ان ختمتم الا تعدلوا في تباي
النساء اذا تزوجتم فزواجها طاب من غير من اذا كان الرجل يدينه ذات مال وجمال فزواجها صاها

البيعة

فربما يجمع عنده

مفروق

فربما يجمع عنده منمن عدد ولا تقدر على القيام كقوله من او ان خفتم ان لا تعدلوا في التباي فخرجتم منها فم
ايضا ان لا تعدلوا من بين النساء واكنوا مقدارا عليكم الوفاء بحقه لان المخرج من الذنب يعني ان يخرج
الذي يوجب كلها على ما روى انه لما عظم امر التباي فخرجوا من ولا يتهم وما كانوا يخرجون من الزنا فقبل لهم
ان خفتم ان لا تعدلوا في اموال التباي في فوا الزنا فكنوا ما حل لكم وانما عبر عنهم بماذا بالي الصفة او اجرا
لهم مجرى غير العقلاء لفقهاء عقلم ونظيره او ما ملكت اي اياكم وقري تقسطوا الفتح الطاء على ان لا فريدة
اي ان خفتم ان يجوزوا **وَأَشْيَىٰ وَرَبَّاعٍ** معدولة من اعداد كمررتي ثنتين وثلاثا ثلثا واربعا
اربعا وهي غير منفرد للعدل والصفة فانما است صفات وان كانت اصولها بين لها وقبل كبر العدل
فانها معدولة باعتبار الصيغة والتكرير منصوبة على الحال من فاعل طاب ومعناها الاذن لكل ما كان يريد
الجمع ان يجمع ما شاء من العدد المذكورين منفقين فيه ومختلفين كقولك اقسمتوا هذه البقرة وربعين وربعين
ثلاثة ثلثة ولو افردت كانت المعنى تجوز الجمع بين هذه الاعداد دون التوزيع ولودكرت با وجوز الاحكام
في العدول **خَفِئْتُمْ أَنْ لَا تَعْدِلُوا** بين هذه الاعداد ايضا **وَاحِدَةً** او فاكتموا واحدة وذروا الجمع وقري بالرفع
على انه فاعل مخدوف او خبره تقديره فليكنفكم واحدة او فاكتموا واحدة **أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** سوى بين
الواحدة من الارواح والعدد من السراي لفة وعدم وجوب القسم بينهما **فَكُلٌّ** اي القليل منهن واختبا
الواحدة والسراي **أَنْ تَعْدِلُوا** اقرب من ان لا تعدلوا يقال عال البزان اذا مال وعال الحاكم
اذا جاز وعول الفريضة الميل عن حد السهام المسماة ومسر بان لا يكثر عياكم على انه من عال عياله بعلومهم
اذا ما منهم فغير عن كثرة العيال بكثرة المون على الكفاية وبويده قراءة ان يعدلوا من عال الرجل اذا كثرت
وعال المراد بالعيال الارواح وان اريد الاولاد طان التسري مظنة فلة الولد بالاضافة الى الزوج
لجواز العزل فيه كزوج الواحدة بالاضافة الى تزوج الاربع **وَأَوَّلُ النَّبِيِّينَ صَدَقَاتُهُنَّ** موزون وقري بفتح
الصا وسكون الدال على التحفيف وضم الصا وسكون الدال جمع صدقة كقوله وضمها على التوحيد وهو
ثقل صدقة كظلمة في ظلمة **عَطِيَّةٌ** يقال كحلة كذا كحلة ونحالا اذا اعطاه اياه عن طيب نفس بلا توقع
عوض ومن فسر ما بالقرينة ونحوها نظرا الى مفهوم الآية لا الى موضع اللفظ وضمها على المصدر لانها في معنى الا
او الحال من الواو او الصدقات اي التوهم صدقاتهم نا حليل او منحولة وقبل المعنى كحلة من اسد تفضلا
ليس يكون حالا من الصدقات وقيل وبانه من قولهم ائخذ فلان كذا اذا دان به على انه مفعول له او حال
من الصدقات اي دينها من اسد شرعه والاطاب للارواح وقيل لا وليا لانهم كانوا باجذون موزون لم يكن
لهم **كُلٌّ عَنْ شَيْءٍ خَفِيٍّ** الضمير للصدقات جملا على المعنى او يجرى مجرى الاسم الاشارة كقول روت في قوله كانه في
الحال تولع البني ادوت كان ذلك وقيل للابا ونفسا تميز لبيان الحبس ولذلك وحدوا المعنى فان ومن لهم

بناء

من الصدق من طيب نفس لكن جعل العدة طيب النفس للمباقة وعدها بعن لخصم معنى التجاني والتجاوز
وقال منه بعضا لمن على تعليل الموهوب **فَكَادَ يَخْبَرُ قُرْبَى فِي زَوْجِهِ** فإفقوه حلالا لاتباعه والنهي والمري صفتان
من شئوا الطعام ومروا إذا ساع من يرضع أعتما مقام مصدر بها أو وصفت بها المصدر وجعلنا حالا
من الضمير وقيل النبي ما يذره الإنسان والمرى ما يجد عاقبته روى أن ناسيا ثون ان يقبل احد من روجه
شيئا مما ساق إليها فزلت **وَلَا تَوَقُّوا اسْمَاءَ وَأَمْوَالَكُمْ** انتهى للاولياء عن ان توتوا الذين لا رشد لهم اموالهم
فيضيعوها وانما اضاف المال الى الاولياء لانها في تصرفهم وحمت ولايتهم وهو الملائم للديات المتقدمة وللتأني
وقيل نهي لكل احد ان يعيد الى ما قوله بعد من المال فيعطى امرته واولاده ثم ينظر الى اريد بهم وانما ساعهم سفها
استحقاقا لخصم واستحقاقا لجعلهم قواما على انفسهم وهو وفق لقوله **الَّذِينَ جَعَلُوا** اي يقومون بها
ويستقون وعلى الاول بول بانها التي من جنس ما جعل الله لكم قواما سمي ما به القاييم قواما للمباقة وفري قويا
لجناه كعود معني عياد وقواما هو ما يعاليم **بِقَوْلِهِمْ وَفِيهَا كَسْرُكُمْ** واجلوا مكانا لرزقهم وكسوتهم بان تحروا
بينما وحصلوا من نفقها ما يحتاجون اليه **وَقَوْلُهُمْ قَوْلًا مَقْرُوفًا** عدة جملة تطيب بها نفوسهم والمعروف
ما عرفه الشرع او العقل الجس والملك ما اكره احد بها **الْقِيَامُ** اخبرهم قبل البلوغ مع احوالهم في صلاح
الدين والتهدي الى ضبط المال وحسن التصرف بان يكل اليه مقدما ت القدر وعندا في حيفه رح بان يدفع
اليه ما يتصرف حتى **أَدَّاهُمْ** حتى اذا بلغوا احد البلوغ بان يكلمهم ويكل خمسة عشر سنة عندنا لقوله عليه
الصلوة والسلام اذا استكمل المولود خمسة عشر سنة عندنا كتب ماله وعلية وافتت عليه الدود وثمانية عشر
عندنا بحيفه بيع وبلوغ الكفاية عن البلوغ عنده فان **كَسَرْتُمْ** شدا فان ابرق من رشدا وفري ايم
معني احسستم فاد **فَقِيلَ لَكُمْ** من غير تأخير البلوغ ونظم الآية ان الشرطية جواب اذا المتقدمة معني الشرط
والجملة غاية الابتلاء فكانه قيل وسلوا الشياي الى وقت بلوغهم واستحقاقهم دفع اموالهم اليهم بشرط ابتلي
الرشد منهم وهو دليل على انه يدفع اليهم مالم يوش الرشد وقال ابو حنيفة رح اذا زادت على سن البلوغ
شعنين وهو ملة معبره في تغير الاحوال اذا الطفل يتميز بعدا وتومر بالعبادة دفع اليه المال وان لم يوش
الرشد **لَا تَأْكُلُوا مَالَهُمْ قَاءَ وَلَا مَسْرَفِينَ** ومباشرين كبرهم اولادكم ومباشرين كبرهم **وَسَيِّئًا**
فَلَيْتَ تَقِفُ من الكلام ومن كان **فَقِيلَ لَكُمْ** بالتحريف بعد حاجته واجرة سعية ولفظ الاستعفاف والاعل
بالعرف مشعر بان الولي له حق في مال الصبي وعنه عليه الصلوة والسلام ان رجلا قال له ان في جري بينا اقل
من ماله قال بالمعروف غير سائل مالا ولا وافي مالك بماله واربوا هذا التقسيم بعد قوله ولا ياكلوا يدل على انه
نهي للاولياء ان ياخذوا ويفقوا على انفسهم اموال اليتامي **فَادْفَقْتُمْ** اي اموالهم **فَأَمَّا** اي انفسهم فانهم قبضوا
فانه نفى للثمة وابعدهم من الضميمة وهو ب الضمان وطامره يدل على ان القيمة لا يصدق في دعواه الابا لثمة

سما

عن حد

وهو المختار عندنا

وهو المختار عندنا وقد نسب مالك خلافا لابي حنيفة رح وكفي يا حبيبنا محاسبا فلما اخذوا ما امرهم ولا تجاوزوا
ما حد لكم للرجال **يَصْنَعُونَ** ترك الوالدان والاقربون واليتامى يصنعون **وَالَّذِينَ** والاقربون يريدكم
المعقارين بالقراءة **فَقُلْ** منة او كثر بدل ما ترك باعادة العالم **يَصْنَعُونَ** صفا نصيب على انه مصدر موكد
كقوله لرضية من احد احوال اذا المعنى ثبت لهم مفروضا نصيبا او على الاختصاص معني اعني نصيبا مقطوعا
واجبا لهم وفيه دليل على ان الوارث لو اعرض عن نصيبه لم يسقط حقه روى ان اوس بن صامت الانصاري
خلف زوجته امه كة وثلاثة بنات فزوي ابنا عمه سويدا وثلاثة وعشرة ميراثه عنهن على سنة الجارية
فانهم كانوا يرثون السداد والاطفال ويقولون اغارث من كارب ويندب عن الحوزة فبارت امه كة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد فبيع فشكك اليه فقال ارجعي حتى انظر ما يدرث الله فزولت بنيت
اليها ما تفرق من مال اوس شيئا فان الله جعل لين نصيبا ولم يبين حتى بين فزل بوصيكم الله فاعطى امه
المن والبنات الثلثين والبنات ابني العم وهو دليل على جواز تاخير البان عن وقت الطاب **وَاِذَا خَرَبْتُمْ**
الْيَقْتَصُوا اولوا القربى ممن لا يرث **وَالْيَتَامَى** والمتكلمين فان زولت منة فاعطوهم شيئا من المضمون تطيبا لقلوبهم
ولصدقنا عليهم وهو امر ندب للبلغ من الورثة وقيل امر وجوب ثم خلت في نسخة والضمير لما ترك او ماول
عليه القسمة **وَقَوْلُهُمْ قَوْلًا مَقْرُوفًا** وهو ان يدعوهم ويستقلوا ما اعطوهم ولا ينوا عليهم **وَيَحْشُرُ** الذين **وَيَحْشُرُ**
مِنْ طعنهم **وَيَصْنَعُونَ** فاعطوهم **فَقِيلَ لَكُمْ** امر للاولياء بان يحشروا نصيبهم في امر اليتامي فيفعلوا بهم ما يحبون ان يفعل بغيرهم
الصنف بعد وفاتهم او الحاضرين المريض عندا لا يصعب بان يحشروا بهم ويحشروا على اولادهم المريض ويشفقوا
عليهم شفقهم على اولادهم فلا يتركوه ان يفرقهم بصر المال عنهم اولورثة بالشفقة على من حفر القسمة من ضعف
الاقارب واليتامي والمساكين متصورين انهم لو كانوا اولادهم بقوا خلفهم صفا مثلهم بل يجوزون حرمانهم او
للموصين بان ينظروا للورثة فلا يسهروا في الوصية ولو بما في جزه جعل صلة للذين على معنى ويحشرون الذين حالهم
وصفتهم انهم لو شرفوا ان خلفوا اذ ربه صفا فاعطوا عليهم الصلوة وفي ترتيب الامر عليه اشارة الى المقصود منه
والعلة فيه وبعت على الرحم وان يجب للاولاد غيره ويهدد بالخالف كمال اولاده **فَلْيَقْضُوا** الله وليقروا **فَقِيلَ لَكُمْ**
امرهم بالقوي الذي هو غاية الخشية بعد ما امرهم بها مراعاة للمبدأ والثنى اولادهم الاول دون الثاني ثم امرهم
ان يقولوا لليتامي مثل ما يقولون لا ولا وهم بالشفقة وحسن الادب والمريض ما يضره عن الاسراف في الوصية
ويضع الورثة وتذكره التورية وكلمة الشهادة او الحاضري القسمة عدرا جديلا وعدا حسنا وان يقولوا في الوصية لا
يودي الى مجاوزة الثلث ويضع الورثة **الَّذِينَ يَكُونُونَ** اي اموال اليتامي **فَقِيلَ لَكُمْ** اي على وجه الظلم **فَقِيلَ لَكُمْ**
فَقِيلَ لَكُمْ اي بطونهم **فَقِيلَ لَكُمْ** اي بطونهم **فَقِيلَ لَكُمْ** اي بطونهم **فَقِيلَ لَكُمْ** اي بطونهم **فَقِيلَ لَكُمْ** اي بطونهم
فوامن بقولهم تباع اموالهم نارا فقتل من هم فقال لهم ان الله يقول ان الذين يكونون اموال اليتامي طمعا

ياكلون في بطونهم ناراً **وَيَصْلَوْنَ سِعِيرًا** سيدخلون ناراً ويراها بن عامر وابن عباس عن عاصم بن لبيد
مخففاً وقرى به مشدداً يقول صلى النار قاسي حرها وصليته شويته واصليته وصيلته الفينة بنينا والسير فليل
معنى مفعول من سورت النار البتة **يُوصِيكُمُ اللَّهُ بِأَمْرٍ** وبعد اليكم في أولادكم في شأن ميراثهم وهو اجمال
تفصيله في أولادكم **لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَحْبِهِمْ** أي بعد كل ذكر بالذين حيث اجتمع صفان فيضع نصيبه وتخصيص
الذكر بالتخصيص على خطه لان القصد الى بيان فضله والتنبه على ان التخصيص كان للتفصيل فلا يخرج من الكلية وقد
اشتركا في الجثة والمغني للذكر منهم فخذت للعلم به **فَإِنْ كَانَ لَكُنَّ نِسَاءً** أي ان كان الاولاد نساء فلهما ليس معهن ذكر
منهم فانما نصيبه باعتبار الجوارح على تأويل المولودات **فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً** خبر ثان او صفته نساء أي نساء زائرات
على اثنين **فَلِكُلٍّ نِصْفٌ** ما ترك المتوفى في منكم ويدل عليه المعنى **وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ** أي وان كانت
المولودة واحدة وقدرها رفع بالرفع على ان كان النصف واحد واختلف في التبيين فقال ابن عباس رضي الله عنهما حكمها
حكم الواحدة لانه تعالى جعل الاثنين لما فوقهما وقال الباقون حكمها حكم ما فوقهما لانه تعالى لما بين ان خطه الذكر مثل
خطه الاثنين اذا كان معاً انتهى وهو الثلثان اقتضى ذلك ان فرضهما الثلثان ثم لما ومم ذلك ان يزداد النصف
بزيادة العدد وذلك بقوله فان كن نساء فوفى اثنين وبود ذلك ان البنت الواحدة لما استحققت الثلث
مع اخاتها فبالجاءي ان يستحق مع اخت مثلها وان البنين اثنين رجاء من الاثنين وقد فرض لها الثلث بقوله
اولهما الثلث ان ما ترك **فَلِلْبَنَةِ وَالْبَنَةِ** ولا يوي الميت **وَلِلْمُتْرَكِ مَا كَانَ لَكُنَّ نِسَاءً** ولا يوي الميت
استحقاق كل منهما **الشَّص** والتفصيل بعد الاجمال تأكيد له **فَإِنْ كَانَ لَكُنَّ نِسَاءً** ولا يوي الميت ولا يوي الميت
الاب ياخذ السدس مع الابني بالفرصة وما بقي من ذوى الفروض ايضا بالعصوبة **فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَكَانَ**
أَبَوَاهُ مُتْرَكَيْنِ فَلِلْأُمِّهِ النِّصْفُ مما ترك واغلم يذكر حصته الاب لانه لما فرض ان الوارث ابواه فقط وعين نصيب
الام علم ان الباقي للاب فكانه قال فلها ما ترك اثنان وعلى هذا ينبغي ان يكون لما حيث معها احد الزوجين
ثلث ما بقي من فرضية كما قاله الجمهور لالث المال كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما فانه يقضي الى تفصيل الاثني
على الذكر المساوي لها في الجثة والقرب وهو خلاف وضع الشرع فان كان له **أَخَوَاتٌ فَلِلْأُمِّهِ الشُّص** بالطلاق
يدل على ان الاخوة يردون من الثلث الى السدس وان كانوا لا يرون مع الاب وعن ابن عباس رضي
الله عنهما انهم ياخذون السدس الذي جئوا عنه الام والجمهور ان المراد بالاخوة عدومن له اخوة من غير اعتبار
سواء كان من الاخوة والاخوات قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يجب الام من الثلث ما دون الثلثة ولا
الاخوات الخالص اخذها بالطاهر وقدره خمره والكسائي فلا يفسد الفهره اثباتا على الكثرة التي قبلها من **يُوصِيكُمُ اللَّهُ**
بِأَمْرٍ أي متعلق بالتقدم من قيمة الوارث كلها أي هذه الاوصياء للورثة من ما كان من وصية اودين
وانما قال بالوالدين للاباحة دون الواو للدلالة على انها متساويان في الوجود مقدمان على القيمة مجموعين **وَيُوصِيكُمُ اللَّهُ**

يخدم الوصية على

وقدم الوصية على الدين وهي متاخزة في الحكم لانها شبهة بالمراث شائعة على الورثة مندوب اليها الجمع والاد
انما يكون على النذرة وقراء ابن كثير وابن عامر وابوكبر بفتح الصاد **أَتَاكُمْ وَأَنْتُمْ كُفْرًا** لا تدرون انهم اقرب لكم
نحو أي لا يعلمون من انفع لكم ممن يرثكم من اصولكم وفروعكم عاجلكم واجلكم فخر واخيرهم ما وصيكم الله به ولا
تعدوا الى تفصيل بعض درماته روي ان احد المتوالدين اذا كان ارفع درجة من الاخر في الجثة سأل ان يرث
اليه الاخر فرفع بشفاعته او من مورثكم منهم امن او مني منهم فروعكم للثواب بامضاء وصية ام من لم يوص
فوصر عليكم ما له فبوا عرض موكله لأم القسمة او تنفيذ الوصية **فَلِكُلٍّ نِصْفٌ** من التمدد مصدر موكله او مصدر يوصيكم
العدل لانه في مني بامرهم ويفرض عليكم **إِنْ أَتَاكُمْ عِتْرَتُكُمُ مِنَ الْمَرْثَةِ** أي ولد وارث من نبطها او من صلبها
أَوْ ذُرِّيَّتُكُمْ لم يكن **أَمَّنْ** ذلك فان كان **أَمَّنْ** ذلك **فَلِكُلٍّ نِصْفٌ** من ثمنها **وَلِكُلٍّ نِصْفٌ** من ثمنها
او بنى منها وان سفل ذكر كان او انثى منكم او من غيركم من ثمنها **فَلِكُلٍّ نِصْفٌ** من ثمنها **وَلِكُلٍّ نِصْفٌ** من ثمنها
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فان كان لكم **وَلَدٌ** فلكل منكم **نِصْفٌ** من ثمنها **وَلِكُلٍّ نِصْفٌ** من ثمنها **وَلِكُلٍّ نِصْفٌ** من ثمنها
الزوج نصف ما للمراة كما في النسب وكذلك كل رجل وامراة اشتركا في الجثة والقرب ولا يستثنى عنه الاولاد
الام والعتق والمعتقة وسوى الواحدة والعدومن في الربع والثمن **وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ** أي الميت **يُورِثُ**
أي يورث منه من ورثه نصف رجل كلاله خبر كان او يورث خبر كلاله حال من الضمير فيه وهو من لم
يجلف ولدا ولا والدا او مفعول له والمراد بها قرابة ليست من جهة الوالد والولد ويكون ان يكون الرجل
الوارث ويورث من اورث وكلاله من ليس بوالد ولا ولد وقوي يورث على لبناء للفاعل فالرجل
الميت وكلاله يحتمل المعاني الثلثة وعلى الاول خبر او حال وعلى الثاني مفعول له وعلى الثالث مفعول به وهي
في الاصل مصدر بمعنى الكلال قال الاغشي فالت لا ارثي لها من كلاله ولان من حق حتى تلاقى محمداً واستنبر
لقرابة ليست بالعضية لانها كلاله بالاضافة اليها ثم وصف بها المورث والوارث بمعنى ذي كلاله كقولك
فلان من قرابي او امرأة عطف على رجل ذلك أي وللرجل واكتفى بكلمة عن حكم المرأة لدلالة العطف على تشابهها
أَخَوَاتٌ أي من الام ويدل عليه قراءة ابى وسعيد بن مالك ولما اخ او اخوات من الام وانه ذكر اخر السورة
ان الاثنين الثلثين والاخوة الكل هو لا يلق ما ولد الام وان ما قدر منها فيرض الام فينسب ان يكون
لاولا **وَلِكُلٍّ نِصْفٌ** من ثمنها **فَإِنْ كَانَ لَكُنَّ نِسَاءً** ولا يوي الميت ولا يوي الميت ولا يوي الميت
في القسمة لان الاولاد والمحض الاثني ومعنوم الآية انهم لا يرون ذلك مع الام والمجدة كالابن يرون مع البنت
وبنت الابن فخص فيها بالاجل **عَنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ** يوصي بها **أَوْ ذُرِّيَّتُكُمْ** أي غير مضار لورثته بازبادة على
الثلث او قصد المضارة بالوصية دون القرابة والاقاربين لا يلزم وهو حال عن فاعل يوصي المذكور في
بذرة القراءة والمدلول عليه لقوله يوصي على البناء للمفعول في قراءة ابن كثير وابن عامر وابن عباس عن عاصم

وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ مَعْدُومَةٌ كَمَا وَمَنْعُوبٌ لَيْزِمُ مَعْنَى عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ وَيُؤَيِّدُهُ أَنْ فَرَادَ غَيْرُ مَعْنَى رُوصِيَّةٍ بِالْأَصْلَةِ
أَيَّ لَا يَصِيرُ رُوصِيَّةً مِنَ الْإِدْوَاءِ وَهُوَ الثَّلَاثُ فَمَا دُونَهُ بِالزِّيَادَةِ أَوْ وَصِيَّةً مِنْهُ بِالْإِلَادَةِ بِالسَّرَافَةِ فِي الرُّوصِيَّةِ
وَالْأَقْرَارِ الْكَادِبِ وَاتَّقِ عِلْمَ بِالْمَصَارِعِ وَغَيْرِهِ لِيَعْمَلَ بِعَقُوبَتِهِ لِكُلِّ إِشَارَةٍ إِلَى الْأَحْكَامِ الَّتِي تَقْدُمُ فِي
أَمْرٍ أَيْ مَوَاصِيَا وَمَوَارِيثَ حُدُودَ اللَّهِ شَرِيعَةً أَيْ كَالْحُدُودِ وَالْحُدُودِ الَّتِي لَا يَجُوزُ مَجَاوِزَتُهَا وَمَنْ لَمْ يَحْطَ
بِالْحُدُودِ مَسْئُولٌ بِذُنُوبِهِ فَجَاءَتْ تَحْزِينُ مِنْ بَيْنَا الْأَتَهَارِ لِيَدِينُ فِيهَا وَكُلُّ الْفُوزِ الْعَظِيمِ وَمَنْ يَقْبَلِ اللَّهُ رُسُلَهُ وَكَفَرُوا
حُدُودَهُ بِذُنُوبِهِ تَأْتِيْنَا وَلَهُ عَذَابٌ مُبِينٌ تَوْحِيدَ الصِّغَرِ بِذُنُوبِهِ وَجَمْعَ خَالِدِينَ لَفْظُ وَالْمَعْنَى وَفَرَادَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامَرٍ
يَدْخُلُهُ بِالْمَوْنِ خَالِدِينَ حَالٍ مُقَدِّمَةً لِكَقُولِهِمْ مَرَّتْ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَفْرٌ صَادِداً غَدَاً وَكَذَلِكَ خَالِدٌ وَلَيْسَا صَفِيَّتَيْنِ
لِحُنَاتٍ وَمَا رَأَى وَالْأَوْجِبُ إِبْرَازَ الصِّغَرِ لِتَجَاوِزِهَا عَلَى غَيْرِ مَنْ سَمَّاهُ وَاللَّامِي تَأْتِيْنِ الْفَاحِشَةُ مِنْ تَقَاتُلِهَا
بِفِعْلِهَا يَقَالُ فِي الْفَاحِشَةِ وَجَاءَ وَعَشِيَهَا وَرَسَمَهَا إِذَا فَعَلَهَا وَالْفَاحِشَةُ الزَّانِيَةُ بِهَا وَتَجَمَّاهَا وَتَجَمَّاهَا سَمَّاهَا
عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ فَكُنْكُمْ فَاطْلُبُوا مِنْ قَدْ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ رَجَالِ الْمَوَسِينَ لِيَسْتَدْعِيَهُمْ فَوَلَّيْتُهِمْ وَفَافَّكَوْهُمْ فِي الْقَبْرِ
فَاصْبِرُوا فِي السُّبُوتِ وَاجْعَلُوا مَا سَجَّاهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَتَوَقَّعُوا الْمَوْتَ لِيَتَوَقَّعُوا فِي أَنْوَاجِ الْمَوْتِ أَوْ يَتَوَقَّعُوا مِنْ
مَلَائِكَةِ الْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَقُوبَتُهُمْ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ فَسُخِّ بِالدُّخَانِ لِيَكُونَ الْمُرَادُ مِنَ التَّوَصِيَةِ بِالسَّكِينِ
بَعْدَ أَنْ يَجْلِسَ كَيْلَا يَحْزَنَ سَبَبُ الْخَوْفِ وَالْقَرَضِ لِلرَّجَالِ وَلَمْ يَذْكُرْ الْمَدَّاسُ فَعَوْلَهُ الرَّايَةُ وَالرَّايُ فِي الْوَجْهِ
إِنَّهُ لَمْ يَسْأَلِ الْكَافِرِينَ الْمَدَّاسَ عَنِ الْجَسَدِ الْمَخْلُوعِ الْمَعْنَى عَنِ السَّفَاحِ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيَاكُمْ بِمَعْنَى الرَّايَةِ وَالرَّايُ فِي
فَافَّكَوْهُمْ بِالْتَوْبِخِ وَالتَّقْرِيعِ وَقِيلَ بِالْبَغِيضِ وَاللَّذَانِ تَبَاوَأَ أَصْحَابُهَا عَرَضُوا عَنْهَا فَاقْطَعُوا عَنْهَا الْإِيذَاءَ أَوْ عَرَضُوا
عَنْهَا بِالْأَغَاضِ وَالسَّرَّاحِ إِنَّهُ كَانَ تَوَابُرًا جَمَاعَةً أَلَا هُمُ بِالْأَعْرَاضِ وَتَرَكَ الْمَذْمُومَةَ وَقِيلَ يَهْدِي الْأَبَةَ سَابِقَةً عَلَى
الْأَوَّلِيِّ نَزُولًا وَكَانَ عَقُوبَتُهُ الرِّزَا هُوَ الْأَوَّلِيُّ ثُمَّ الْجَسَدُ ثُمَّ الْجِلْدُ وَقِيلَ الْأَوَّلِيُّ فِي السَّمَاقَاتِ وَهَذِهِ فِي الْوَالِدِينَ
وَالرَّايَةَ وَالرَّايُ فِي الرِّزَا أَيْ تَتَوَقَّعُ عَلَى أَصْدَائِهِ أَنْ يَقْبُولَ التَّوْبَةَ كَالْمَحْمُومِ عَلَى إِيْدِهِ بِعَقْضِي وَعَدَهُ مِنْ تَابُ عَلَيْهِ
إِذَا قَبِلَ تَوْبَةَ الَّذِينَ يَتَوَقَّعُونَ الشُّوْبَةَ جَمَاعَةً لِيُطْبِقُوا بِهَا سَقِيمًا فَإِنْ أَرْتَكَبَ الذَّنْبَ سَفَهَ وَتَجَاهَلَ وَلِذَلِكَ قِيلَ
مَنْ عَفَى اسْفُوحًا يَهْلُ حَتَّى يَنْزِعَ مِنْ جِهَالَتِهِ ثُمَّ يَتَوَقَّعُونَ مِنْ قَرِيبٍ مِنْ زَمَانٍ قَرِيبٍ أَيْ قَبْلَ حُضُورِ الْمَوْتِ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ اسْقِبْ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغْرَرْهُ وَهَمَّاهُ بِمَرَّةٍ
لَأَنَّ أَمْلَ الْحَيَاةِ قَرِيبٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ أَوْ قَبْلَ أَنْ يُشْرَبَ فِي قُلُوبِهِمْ حَبٌّ يَفْطَعُ عَلَيْهَا فَيَنْفَعُهُ عَلَيْهِمْ
الرَّجُوعَ وَمَنْ لِلتَّعْبِضِ أَيْ يَتَوَقَّعُونَ فِي أَيْ جِزْءٍ مِنَ الزَّمَانِ الْقَرِيبِ الَّذِي هُوَ قَبْلُ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ سُلْطَانُ الْمَوْتِ
أَوْ تَزِينِ السُّوْفَا وَلَيْسَ مَعْنَى اللَّهِ عِلْمُهُمْ وَعَدَهُ بِالْوَفَاءِ وَعَدَهُ وَكَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ لِقَوْلِهِ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى عَدِّ
وَكَانَ اللَّهُ عِلْمُهُمْ هُوَ يَعْلَمُ بِأَفْلاصِهِمْ فِي التَّوْبَةِ كَيْفًا وَالْحُكْمُ لِأَنَافِ التَّائِبِ وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَتَوَقَّعُونَ التَّائِبِينَ
حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ انْشَأْ لِي مِنَ التَّوْبَةِ الْآنَ وَالَّذِينَ يَتَوَقَّعُونَ مِنْ قَرِيبٍ مِنْ زَمَانٍ قَرِيبٍ مِنْ سَوْتِ التَّوْبَةِ إِلَى

المخلص عن الحبس
او النكاح

حضور الموت من العفة والكفار وبين من مات على الكفر في نفى التوبة المباني في عدم الاعتداد بهما في تلك الحالة وكان قال وتوبه مولود وعدم توبه مولود سواد وقيل المراد بالذين يعملون السواد عصاه المؤمنين وبالذين يعملون السبات المنافقون المتعاضد كفرهم وسواد عالمهم والذين يموتون الكفار أولئك اعتدنا لهم عذابا عظيما لا يكيد لهم قبول توبتهم ويبان ان العذاب اعد لهم لا يجر عذابهم مني شاء والاعتداد بالعتبة من العباد وهو العدة وقيل اصله اعدونا فابدلت الدال الاولى تا يا ايها الذين آمنوا لا يلجلكم ان كفرتم فلا تعذبوا انكم كنتم اعدوا اذ مات وله عصبة الفى يومه على امراته وقال انا حق بها ثم انشأ تزوجها بعد اقامه الاول وانشأ زوجا غيره واخذ صداقها وانشأ عصفيا ليفقدى باورثت من زوجها فنوا عن ذلك وقيل لا يلجلكم ان تاخذوهن على سبيل الارث فيزوجوهن كارات لذلك او كرات عليه وفراخرة والكساي كير بالبالضم في مواضعهما لغتان وقيل بالضم المشقة وبالفتح ما كره عليه ولا تفصلوهن ان كنتم منهن فاقطعوا ما بينهما عطف على ان ترغوا ولا لتاكيد الفى اى لا تفصلوهن من الزوج واصل العطف الضيق يقال عطف الدخا بيضها وقيل الخطاب مع الزوج كالموجبون النساء من غير حاجه ورغبة حتى يرثوا منهن ويقتلوا المهر وقيل ثم الكلام بقوله كرات ثم خاطب الزوج ونهاهم عن العطف الا ان ياتين بفاحشة مشقة كالشور وسوء العشرة وعدم التعف والاستئذان من اعم عام الطرف او المفعول له تقديره لا تفصلوهن للافتداء لا وقت ان ياتين بفاحشة او لا تفصلوهن فجاءه الا ان ياتين بفاحشة وما شروهن بالفرق بالانصاف في الفعل والاجمال في القول فان كرهتموهن فمضى ان كرهتموهن شيئا ففعل الله بهن ما يشاءن اي فلا تفصلوهن كراته النفس فانها قد تكره ما هو الاصلح دينيا واكثر خيرا وقد تحب ما هو كراهه ولكن نظركم الى ما هو اصل لدين وادنى الى الجز وعسى في الاصل علة المراء فافهم مقامه والمعنى فان كرهتموهن فاصبروا عيسى فمضى ان كرهتموهن شيئا وسوف نذكر لكم ان الله لم يسن في الزواج عيبا كان وقوع تطليق امارة وتزوج اخرى وانتم اخذتم من اى احد الزوجات جمع الصغير لانه اراد بالزوج الجنس فطأ اى ما لا كثيرا فالتأخذ وامنه شيئا اى من الفطارة تأخذوا وانما ثبتنا استعمالها كالماء وتزوج اى اتاخذوه بانهين وامنين ويحمل الضم على العلة كافي توكلت عن الرب جنبا لان الاخذ بسبب بهتانهم واقترانهم الماتم قيل كان الرجل منهم اذا اراد حادثة بهتت التي تحت بفاحشة معنى يلجها الى الافداء منه با اعطاه ليصرفه الى تزوج الجديدة فنوا عن ذلك والبهتان الكذب الذي بهت المكذوب عليه وقد يستعمل في الفعل الباطل ولذلك منعهنا بالظلم وكيف تأخذونه وقد أقصى بقصمكم الى بعض النكار لاسترداد المهر والحال انه وصل اليها بالملاسة ودخل ونقر المهر واخذن منكم بشاى فليطعوا عدوا وشاى وهو حق الصية والمأزجة او ما وثق الله عليهم في شأنهم بقوله فاساك معروف او سريح باحسان او ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اخذتموهن بائنا الله واستحلتم فرجهن فكلن الله ولا ينجوكم تاكلم ولا سجو التي تخرج

[illegible]

عن علی رضی اللہ تعالیٰ

عن علي رضي الله تعالى عنه جعل شرط الالمات والرباب متفاولان القرية والبيعة وقوله دخلتم بين
اي دخلتم معن السرة هو كناية في الجماع ويؤثر ما ليس بجمل ع زنا، كوطي بثبته او ملك ميين وعند اي جنته رحمة
الله عليه لمن المنكحة وكحه كالدخول فان لم تكونوا دخلتم بين فلا جناح عليكم فيه بعد اشعاره فقال الله
وَعَلَيْكُمْ آيَاتُكُمْ زواجهم ببيت الزوجة طليعة طلما او طلما مع الزوج الذين من اصلكم احذر من المتني
لا عن ابنا والولد وان تحبوا بين الاخوان في موضع الرفع عطفوا على الحرمان والظلم ان حرمة غير مقصود
على النكاح فان الحرمان المعدودة كما هي محرمة في النكاح في حرمة في ملك الميمن ولذلك قال عثمان وعلي
رضي الله عنهما حرمتها اية واحتملها اية بنين هذه الآية وقوله او ما ملكت اياكم فرج علي الحريم وعثمان القبل
وقول علي رضي الله تعالى عنه طهر لان اية التحليل مخصوص في غير ذلك ولقوله عليه الصلوة والسلام ما جمع لللال
والحرام الا على الحرام الا ما قد سلف استثناء عن لادوم الغني او منقطع عنه لكن ما قد سلف مفقود لقوله
ان الله كان عفوا رحيمًا والخضعات من النساء ذوات الازواج احصن الزوج او الازواج وقروا اليها
كسر الصداق لان احضر فرجن الا ما ملكت اياكم يريد ما ملكت اياكم من اللاتي ومن ازوج كفار من طلال
للسايب والنكاح مرتفع بالنسبة لعل الي سجد رضي الله عنه اصبا يوم او طاس ومن ازوج فكر منها ان يقع
عليه فثالثا النبي صلى الله عليه وسلم فزلت الآية فاستحلنا من واباه عن الفردق بقوله ذابت طيل الحيتان
طلال لمن معنى به ليس بهالم مطلق وقال ابو حنيفة لو سبي الزوجان لم ترفع النكاح ولم يحل للسايب والطلاق الآية
والحديث حجة عليه كتاب الله عليكم مصدر موكد اي كتب الله عليكم تحريم هؤلاء كما باق في كتب الله بالجمع
وبالرفع اي هذه فرائض الله عليكم وكتب الله بلفظ الفعل واعل لكم عطف على الفعل الضم الذي نصب لنا
الله وفرا حرة والكسايب وحقق عن عامم على البناء للمفعول عطفوا على حرمت ما ذكر لكم ما سوى الحرمان
الثامن المذكورة وحقق عنه ما في معنى المذكورات كسايب محرمات الرضاع والجمع بين المرأة وعمتها وخالتها
ان يتبعوا ايامكم تحصيلين غير مسافحين مفعول له والمعنى اهل لكم ما وراء ذلكم اراة ان يتبعوا ايامكم بالضم
في مهور من اواثانين في مال كونكم محصين غير مسافحين ويجوز ان لا يقدر مفعول يتبعوا وكانه قبل اراة ان
نصفوا اموالكم محصين غير مسافحين او بدل من ما وراء ذلك بدل الاستحمال واجتبه به النيفة على ان المهر لابد
ان لا يكون مالا ولا حقة والا حصان العفة فانها تحصيل للنفس عن اللوم والعقاب والسفاح الزمان السخ
وهو صب النبي فانه الفرض منه فما استمتعتم به منهن فمن متعته من المتلوحات او فما استمتعتم به منهن فمن جماع
او عقد عليهن فانكم منهن مهور من فان المهر في مقابلة الاستمتاع فريضة حال من الاجور يعني مفروضة
او صفة مصدر محذوف اي ايتا مفروضا او مصدر موكد ولا جناح عليكم فيما زنايتكم من بعد الفريضة فيا تراء
على السعي او يحيط عنه بالراض او فيما زنايتكم به من نفقة او من مقام او فراق وقيل نزلت الآية في النفقة التي كانت

ت

الحمد لله

ثلاثة ايام حين نحت كلمة ثم سحت كاري انه عليه الصلوة والسلام ابا جهم اصبح يقول يا ايها الناس اني كنت
امرکم بالاستمتاع من هذه النساء الا ان ابدحرم ذلك الي يوم القيمة وحي النكاح الموقت بوقت معلوم يسمى
اذا الغرض منه محر والاشتماع بالمرأة وتقبها بما يعطى وجوز ابن عباس رضي الله عنه ثم رجع ان الله
كان عليهما بالمصالح فكيفما شرع من الاحكام ومن لم يتطعم منكم طولا متنى واعتلاء واصليه الفضل والزيادة
ان يتكلم المحضات المؤقتات في موضع النصب بطولا او بفعل مقدر صفة له اي ومن لم يتطعم منكم ان يتكلم
نكاح المحضات يعني الراي لقوله لها ملكتم انما كنتم من فتيانكم المؤقتات يعني الاما والمونات فظاهر الآية حجة لكنا
رضي الله عنه في تحريم نكاح الامة على من ملك ما يجعله صدا في حرة ومنع نكاح الامة الكتاب مطلقا والابوصيفة طول
المحضات بان يملك فراشه على ان النكاح هو الوطى وحمل قوله من فتيانكم المؤقتات على الاناضل كما حل عليه
في قوله المحضات المؤقتات ومن اصحابنا من حمل ايضا على التقييد وجوز نكاح الامة لمن قدر على الحرة الكتاب
دون المومنة خذرا عن مائة الكفار وموالا اتمم والحدود في نكاح الامة رن الاولود وما فيه من المهانة ونقص
ان حق الزوج وانما انتم فاكفوا بطاير الايمان فانه العالم بالسراري وبعثا فضل ما بينكم في الايمان فرب الامة
تفضل المرة فيه ومن حكم ان تفضل الايمان لافضل النسب والمراد بتاييم نكاح الاما ومنعهم عن الاستبكان
منه وبويده نقصكم من نفيس انتم وارقا دم متنا سبون بسكم من آدم ودينكم الاسلام فذلكم من يافون اهل البيت
اربابهم واعتبارا منهم مطلقا لا اشعاره على ان ابن ان يشارن العقد بانفسن حتى يحج به للنفقة وانما هو
اي ادا اليهن هو من باذن اهلن فخذت لتقدم ذكره ادا الى مولين فخذت المضات للعلم بان المهر المهر
لانه عوض حقه فحجب ان يودي اليه وقال مالك رحمه الله عليه للمهر لانه ما بالي الطامير بالزواج غير مطر
ونقصا من محضات عفاف غير متنا في غير عجابرات بالسفاح ولا تحذرات احذان احلاء في السرقات والاف
بالزواج وقراء ابو بكر وحمة والكسبي لفتح الحرة والصا والباون بضم الحرة والصا فان ايمن بعد حرة زنا فليكون
يصفنا على المحضات يعني الراي من القديرات من الحد لقوله وليشهد عداها طائفة من المؤمنين وهو يدل على
ان حد العبد نصف حد المرداة لا يبرحم لا يصف ذلك اي نكاح الاكس لمن شئني القنت منكم لمن خاف الوقوع
في الزنا وهو في الاصل اكسار النظم بعد الجز مستعار لكل مشقة وضرا لا ضرر عظم من موافقة الائم باخش القيد
وقيل المراد به الحدود بشرط اخر لنكاح الاما وان قصير فاجز لكم اي صبركم عن نكاح الاما ومنعفين خبركم قال عليه الصلوة
الراي صلاح البيت والاما ملكه وانما يجوز لمن لم يصبر فحجم بان رخص لهم يريذا الله ليعينكم كما ما يقدركم به من
الحلال والحرام او ما خفي عليكم من مصالحكم ومخاسن اعمالكم وان بين مفعول له يريد واللام فريدة لما كرهني
الاستقبال للارم لارادة كافي قول قيس بن سعد اودت ليلا يعلم الناس انه سارول قيس والوفود شهود وشهود وقيل
المفعول محذوف وليبين مفعول مفعول له اي يريد الحق لاجله ويحكم من سنن الذين من فتيانكم مناهج من تقدمكم من

فمنها

عنى

اهل الرشد لتلكوا

اهل الرشد لتلكوا طريقهم ويتوب عليكم ويغفر لكم ذنوبكم او يرشدكم الي ما ينفعكم عن العامي ويحكم على التوبة والى
ما يكون كفارة بكم فانه عليه السلام عليه السلام في وصفا فان الله يريد ان يتوب عليكم كرهه للتاكيد والمبالغة ويريد
الذين يتوبون الشهوات يعني الفخر فان اتباع الشهوات الايام لها واما المقاطع للام سوعة الشرع منها و
غيره فهو متبع له في الحقيقة لانه وقيل المحسوس وقيل اليهود فانهم يكون الاوقات من الاب وبنات الاخر واللات
ان يقتلوا عن الحق ميتا بموافقتهم على اتباع الشهوات واستئصال المحرمات عظيم بالاضافة الى ميل من اقرب
خطيئة على ندور غير مستحيل له يريذا الله ان يخفف عنكم فذلك شرع الشريعة الحقة السهلة فرفض لكم في المصالح
كاحلال نكاح الامة وخلق الانسان صبيحا لا يصبر عن الشهوات ولا يحمل مثاق الطاعات وعن ابن عباس
رضي الله عنه ثمان ايات في سورة النساء في خبر لانه الامة ما طلفت عليه الشمس وغربت منه الثلث ان يقتلوا
ما كبر ما تنون عنه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ان الله لا يعظم مثقال ذرة ومن يفعل سوء
ما يغفر الله بعد اكم يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل بما حبه الشرع كالغصب والربا والقمار
الا ان تكون تجارة عن قراض فحكم استثناء ومنقطع اي ولكن كون تجارة عن قراض فحكم عنده واقصوا كون
تجارة وعن قراض صفة لتجارة اي حارة صادرة عن تراضي المتفاعلين وتحفيض التجارة من الوجه التي تاكل
تناول مال الغير لانه اغلب وادنى لذوي المروان ويجوز ان يراد بها الاتغال مطلقا وقيل المقصود بالمتني
المنع عن صرف المال فيما لا يرصاه الله وبالتجارة هره فيما يرصاه وقراء الكوفيون تجارة بالنصب على كان
النافعة واصنافا لا اسم اي الا ان يكون التجارة او الهبة تجارة ولا تقبلوا انفسكم بالبيع كما يفعله الهنود والافا
النفس الى التملكة ويؤيده ما روي عن عمرو بن العاص رضي الله عنه تاوله في التيمم فوف البرد فكم يكره عليه الصلوة
والسلام وباركاب ما يودي الى قتلها او ما تتراف ما يذللها ويرديها فانه القتل الحقيقي للنفس وقيل المراد
بالانفس من كان من اهل دينهم فان المؤمنين كنفس واحدة جمع في التوفيق بين حفظ النفس والمال الذي هو
تسقيما من حيث انه سبب قوامها استنباطهم بتمسك النفاس ويسوق في قضايها رافة بهم ورحمة كما اشار
اليه بقوله ان الله كان لكم رجما اي امر يا مروني عما نهي لوط رحمة عليكم معناه انه كان بكم يا امته محمدا رجما لما يقول
بنى اسرائيل بفضل الانفس وبنيتكم عنه ومن يقتل ذلك اشارة الى القتل او ما سبق من المحرمات عظيم بالاضافة
افراطا في النجى وزعن الحق اوتياها بالابستحقة وقيل اراد بالعدوان القدي على الغير وبالظلم ظلم النفس بغير رضا
للعقاب فسوف تضليبه تارة تدره اما وقري بالشد يد من صلى وفتح النون من صلاه نصليه ومنه شاه
مصلية وضليبه بالباد والضمير للدار ولذلك من حيث انه سبب الصلي وكان ذلك على الشديدي لا عسرية
ولا صارف عنه ان يفتنوا الكفار ما تنون عنه كبر الذنوب التي نكح الله ورسوله عنها قري على ارادة الذين
كفروا عنكم سبيلكم يغفر لكم صغيركم وعظماءكم واخلف في الكبار والا قرب ان الكبر كل ذنب رب الشارع عليه

لم يحج

هذا وصريح بالوعيد فيه وقيل ما علم رفته بقاطع وعن النبي صلى الله عليه وسلم انها سبع الاشراك باسد وقيل
 النفس التي حرم الله وقذفت المحضنة واكل مال اليتيم والربوا والفرار من الرخص وعقوق الوالدين وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما الكبير الى سبع ما اقرب منها الى سبع وقيل اراد به سبعة انواع الشرك لقوله ان الله لا
 يفرق بين شرك به ويفرق ما دون ذلك وقيل صفرا لذنوب وكبريا بالاضافة الى ما فوقها وما تحتها فأكبر الكبائر
 الشرك واصفرا الصغار حديث النفس وبهنا وسائط يصدق عليها الامران فمن عن له امران ودعت نفسه
 اليهما بحيث لا يتما لك فكفها عن اكبر ما كفر عنه ما ارتكبه لما استحق الثواب على اجتناب الاكبر ولعل هذا مما يتفاوت
 باعتبار الاشخاص والاحوال الا ترى انه تعالى عاتب بنية عليه الصلوة والسلام في كثير من خطراته التي لم يرد على
 خطية فضلا ان يواخذ عليها **وَبِهِ ظَلَمَ مَعْلَا كَرِهَ الْجَنَّةَ** وما وعد من الثواب او ادخل مع كرامته وقرا ونافع فتح
 اليم وهو ايضا يحتمل المكان والمصدر **وَلَا تَحْتَوُوا قُصْلَ الشَّيْءِ يَوْضَعُكُمْ عَلَى نَقِيضٍ** من الامور الدنيوية كالخارج والداخل
 فلعن عدمه خردا والمقتضى للمنع كونه ذريعة الى التجا سر والتعاضد معربة عن عدم الرضا بما قسم الله له وانه يشتهي
 الحصول الشيء من غير طلب وهو مذموم لان معنى ما لم يقدر له معارضة حكمته القدرة ومعنى ما لم يقدر له مكب بطاله
 وينقض خط ومعنى ما قدر له غير كسب وخيالات **يَصِفُكُمْ عَمَّا كُتِبُوا وَلِلَّهِ يَصِفُكُمْ عَمَّا كُتِبُوا** بيان
 لذلك اي لكل من الرجال والنساء فضل وفيصيب بسبب ما كتبت ومن اجله فاطلبوا الفضل بالعل لا بالمجد
 والتمنى كما قال عليه الصلوة والسلام ليس الايمان بالتمنى وقيل المراد فيصيب الميراث وتفصيل الورثة بعضهم على بعض
 فيه وجعل ما قسم لكل منهم على حسب ما عرف من حاله الموجبة لزيادة والنقص كالملك له **وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ**
 اي لا يمتنعوا بالانكس واسألو الله من خزائنه التي لا تنفذ وهو يدل على ان المنى هو الحمد ولا يمتنعوا واسألو الله
 من فضله ما يقربه وسبوق اليكم **إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا** وهو يعلم ما يستحقه كل انسان بنفض عن علم وتبيان روي
 ام سلمة رضي الله عنها قالت يا رسول الله فز والرجال والافروا وانما نصف الميراث لينا كننا رجالا لفرست
وَكُلٌّ جَبَلٌ مَوَالِيٌّ مَا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ اي لكل تركه جعلنا وراثا يكونه ويجزونه وما ترك بيان لكل مع
 الفصل بالعامل او لكل ميت جعلنا وراثا ما ترك على ان من صلة موالى لانه في معنى الوارث وفي ترك ضمير كل
 والوالدان والاقربون استيناف مفسر للموالى وفيه خروج الادفان والاقربون لايتناولهم كما لايتناول الوالدين
 او لكل قوم جعلناهم موالى خط ما ترك والوالدان والاقربون على ان جعلنا موالى صفة كل والراجع اليه مخدوف وعلى
 هذا فالجمل من متبدا وخبر **الَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ** الى الموالاة لان الحليف يورث السدس من مال حليفه فسبح
 بقوله واسألو الارحام بعضهم اولى ببعض وعن ابي حنيفة رحمه الله لو سلم رجل على رجل وتناقلا على ان يتقاربا
 ويتوارثا صح وورث او الازواج على ان العقد عقد النكاح وهو صيغة ضمن معنى الشرط وخبر **فَأَوْفُوا بَوَعْدِكُمْ**
 او منصوب مضمير بغيره ما بعده كقولك زيدا فاضربه او معطوف على الوالدين وقوله فاقومهم جملة مسببة عن الجملة

المتقدمة مولد بها والضمير

[illegible]

والمنفى

بيان الجمع والفرق الابا ذن الزوجين وقال مالك رحمه الله ان يتخالفان ان وجد الصلاح فيه
ان يتركوا الصلحاً حتى يفرق الله بينهما الضمير الا ول للكمين والثاني للزوجين اي قصد الاصلاح او دفع العبد عنهما
الموافقة بين الزوجين وقيل كلاهما للكمين اي ان قصد الاصلاح يوفى الله بهما ليشفق كل منهما ويحصل مقصودهما
وقيل للزوجين اي ان اراد الاصلاح وتعال الشقاق او وقع الله بينهما الالف والواو وفيه شبهة على ان من اصرح
فيما يجراه اصله ان الله كان عليمًا بما لطوا مرد الباطن فيعلم كيف يرفع الشقاق ويوقع الوفاق **واجتهدوا**
الله ولا تشركوا به شيئاً او غيره او شيئا من الاشراك جلياً وخفياً **والذين احسنوا** او حسنوا بها احساناً
ويؤتي القربى وبصاحب القرابة **واليتامى والمساكين** **والذي رزقنا** الذي رزقنا الذي رزقنا جواره وقيل الذي رزق
الجوار قرب واصفال نسب اودين وقرى بالنسب على الاختصاص بغيرها لطفة **والذي رزقنا** البعيد الذي رزقنا
قرابة له وعنه عليه الصلوة والسلام الجيران ثلثة فجاء ثلثة حقوق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجارته
حق الجوار وحق الاسلام وجارته واحد حق الجوار وهو الشكر من اهل الكتاب **والصالحين** **والذين** الذين في امر
حسن كعمل او تصرف وصناعة وسفر فانه محبب ومصلح بينك وبين المرأة **والذين** الذين السافر والضعيف
وما تملكتم انما تملكوا العبد والامارة **ان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**
الذين لا يمشون **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**
اورفع عليه اي هم الذين او مبتداً خبر ومخدوف تقديره الذين يمشون باجوابه ويامر من الناس بالعمل في
حجرة والكسبي بالعمل بفتح الهمزة **والذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**
الذين لا يمشون **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**
ممنه كما ان النعمة بالنحل والافخاء والاية تزلت في طائفة من اليهود كما يقولون لا نصلى الله لا نسفوا الامم
فانما كشي عليكم الفقر وقيل في الذين كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم **والذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**
على الذين يمشون والكافرين وانما اشار بهم في الذم والوعيد لان النحل والسرف الذي هو الاتفاق لا على ما
من حيث انما طر فافراط وتفرط سواء في الفج واستحلاب الذم او مبتداً خبر مخدوف مدلول عليه بقوله ومن
كين الشيطان **والذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**
والذين لا يمشون **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**
كانوا اخوان الشياطين والمراد باليس واعوانه الداخلية والارفة ويجوز ان يكون وعيد الله بان يقر بهم الشيطان
في النار **وما ذا قاتلهم** **وما ذا قاتلهم** **وما ذا قاتلهم** **وما ذا قاتلهم** **وما ذا قاتلهم** **وما ذا قاتلهم** **وما ذا قاتلهم**
بالايمان والاتفاق في سبيل الله هو تخرج لهم على الجبل مكان النعمة والاعتقاد في اشي على خلاف ما عليه
وكرهض على الكفر لطلب الجواب لعدو يودي بهم الى العلم بما فيه من القوايد الحلية والقوايد الحلية وبشبهه على ان

حق

الدعي الى امر لا فرضية

الدعي الى امر لا فرضية يعني ان يجب اليه احتياطاً فكيف اذا يقمن المنافع وانما قدم الايمان بهما واخره في
الاية الاخرى لان العقيد بذكره الى التخصيص بهما والتعليل منه **فكان** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**
الذين لا يمشون **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**
من اجزاء البها والمثقال مثقال من البقلة وفي ذكره ايمان الى انه وان صغر قدرة عظم جزاءه **فان الله لا يهدي**
وان يكن مثقال الذرة حسنة وانت الضمير لثابت الجزاء ولاضافة المثقال الى موت وحذف الوزن من غير
قياس بها بحروف العلة وقراء ابن كثير ونافع حسنة بالرفع على ان كانت التامة **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**
ابن كثير وابن عامر يعقوب بضمها وكلاما معني **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**
فايداعلي ما وعدني مقابلة العمل **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**
فان الله لا يهدي **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**
بذل الامر وتعليم الشان **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**
شرك مجامع توأدهم وقيل مولاه اشارة الى الكفرة المستغفم عن حاله وقيل الى المؤمنين لقوله تعالى ليكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**
بيان لما لم يجزى اي يودوا الذين جمعوا بين الكفر وعصيان الامر والكفرة والعصاة في ذلك الوقت ان يدعوا
فيستوى بهم الارض كالموتى ولم يبقوا ولم يخلوا وكان يومهم والارض سواء **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**
لان جوارهم يشهدون عليهم وقيل الواو للحال اي يودون ان يسوي بهم الارض وحالهم انهم لا يمشون من الله
حديثاً ولا يكذبونه بقولهم والله ربنا ما كنا متبرزين اذروى انهم اذا قالوا ذلك فتم الله على افعالهم فيشهدون
عليهم جوارهم فيشهدون عليهم فبينوا ان يسوي بهم الارض وقراء نافع وابن عامر يسوي على ان فعله يسوي
فاوهم التاد في السين وخمسة والكسائي يسوي على حذف التاء الثانية يقال سوية يسوي **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**
فان الله لا يهدي **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**
وتعلموا ما تقولون في صلواتكم روي ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه صنع ما دونه ودعي نفر من الصحابة حين كانت
الخزرجية فاكلوا وشربوا حتى غلوا وجار وقت صلوة المغرب تقدم احدهم ليصلي بهم فقرا داعبوا بالقبول ونزلت
وقيل اراد بالصلوة مواضعها وهي المساجد وليس المراد منه نهي السكران عن قربان الصلوة وانما المراد النهي عن
الافراط في الشرب والسكر وهو السد وقرى سكارى بالفتح وسكري على انه جمع كملكي او مفرد معني انتم
قوم سكري وسكري كملكي على انه هبة الجماعة **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**
والجنت الذي احصاه المناجاة يستوي فيه الذكر والموت والواحد والجمع لانه يجري مجرى المصدر لا لغيره
فان الله لا يهدي **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي** **الذين لا يمشون** **بالحق** **فان الله لا يهدي**

الذين صرفوا اعمارهم في طاعته واموالهم في مرضاته وذلك ان قولنا المنعم عليهم هم العارفون بالله وهؤلاء
اما ان يكونوا بالعباد ودرجة العباد او واقفين في مقام الاستدلال والبرهان والاولون اما ان يكونوا بالعباد
القرب بحيث يكونوا كمن يرى الشيء قريبا وهم الانياء او لا فيكون كمن يرى الشيء من بعيد وهم الصديقون
والاخرين اما ان يكون عرفانهم بالبراهين القاطعة وهم العلماء الراصون الذين هم شهداء في ارضه واما
ان يكونوا بامارات واقفات بالظن اليها نفوسهم وهم الصالحون **حسن** او **كذلك** رفيقا في معنى التعجب ورفيقا
نصب على التميز او الحال ولم يجمع لانه يقال للواحد والجمع كالصديق او لانه اريد وحسن كل واحد منهم رفيقا
روى ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه يوما وقد تغير وجهه وتحل صنف صممه فساله عن حاله
فقال يا بني من وقع غيري في ادم ارك استفتك اليك واستوصيتك وخشيتك شديدا حتى انك لم تذكرت الا
خفت ان لا اراك هناك لاني عرفت انك ترفع مع النبي وان دخلت الجنة كنت في منزل دون منزلك وان
لم ادخل فذاك حين لا اراك ابا فزلت ذلك اشارة الى ما للظنين من الاجر ومريد الهداية وموافقة المنعم
عليهم او الى فضل هؤلاء المنعم عليهم ومرتبة **افضل** صفة من الله خبره او لفضل خبره ومن الله حال والفاعل فيه معنى
الاشارة **والتي** بالتي هي المعنى من الطاعة او بمقادير الفضل واستحقاق اهلها **يا ايها الذين آمنوا** خذوا حذرهم
يتقوا واستعدوا للاعداء والمذر والمذكرا لا تروا الا ثروتي ولا تروا قلوبكم ولا تروا قلوبكم ولا تروا قلوبكم
يا ايها الذين آمنوا جمع من تثبت على فلان ثبته اذا ذكرت مسرقا في سببه وجمع ايضا على
شئ من المأخذ من غرة او **يا ايها الذين آمنوا** جمع من كونه واحدة والاية وان نزلت في الحرب لكن تقتضي
الاطلاق لفظها وجوب المباداة بالجزات كلها كيف ما كنتم قبل الغزوات **وان كنتم في الحرب** الخطاب للمسلمين
الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين منهم والمنافقين واليهود من اهل مكة فلو كانوا يقاتلونهم في الجاهلية
بني ابطار وهو لازم او يبطون غيرهم كما يبطي ابن ابي نعيم ايامهم ايامهم ايامهم ايامهم ايامهم
واللام الاولى للاستعداد دخلت اسم ان للفضل بالجز والثانية جواب قسم محذوف والقسم جوابه صفة من
والراجع اليه ما استكن في ليطين والتقدير وان كنتم من اهل مكة فلو كانوا يقاتلونهم في الجاهلية
قال اي البطي **يا ايها الذين آمنوا** جمع من تثبت على فلان ثبته اذا ذكرت مسرقا في سببه وجمع ايضا على
شئ من المأخذ من غرة او **يا ايها الذين آمنوا** جمع من كونه واحدة والاية وان نزلت في الحرب لكن تقتضي
الاطلاق لفظها وجوب المباداة بالجزات كلها كيف ما كنتم قبل الغزوات **وان كنتم في الحرب** الخطاب للمسلمين
الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين منهم والمنافقين واليهود من اهل مكة فلو كانوا يقاتلونهم في الجاهلية
بني ابطار وهو لازم او يبطون غيرهم كما يبطي ابن ابي نعيم ايامهم ايامهم ايامهم ايامهم ايامهم
واللام الاولى للاستعداد دخلت اسم ان للفضل بالجز والثانية جواب قسم محذوف والقسم جوابه صفة من
والراجع اليه ما استكن في ليطين والتقدير وان كنتم من اهل مكة فلو كانوا يقاتلونهم في الجاهلية
قال اي البطي **يا ايها الذين آمنوا** جمع من تثبت على فلان ثبته اذا ذكرت مسرقا في سببه وجمع ايضا على
شئ من المأخذ من غرة او **يا ايها الذين آمنوا** جمع من كونه واحدة والاية وان نزلت في الحرب لكن تقتضي
الاطلاق لفظها وجوب المباداة بالجزات كلها كيف ما كنتم قبل الغزوات **وان كنتم في الحرب** الخطاب للمسلمين

جبر الماء
اليطون
شبهه
فأقول

يتعلق بها لفظا ومعنى

يتعلق بها لفظا ومعنى وكان محففة من المشقة واسمه ضمير الشأن وهو محذوف وقوله ابن كثير وحفظ عنهم
وروي عن يعقوب بن كنانة انما ثبت لفظ المودة والمعادى في ياليتي محذوف اي يا قوم وقيل بالفتح
للتبعية على الاتباع فانور بالنصب على حواشي التمني وقري بالرفع على تقدير فانافوز في ذلك الوقت والظن
على كنهه **يا ايها الذين آمنوا** جمع من تثبت على فلان ثبته اذا ذكرت مسرقا في سببه وجمع ايضا على
شئ من المأخذ من غرة او **يا ايها الذين آمنوا** جمع من كونه واحدة والاية وان نزلت في الحرب لكن تقتضي
الاطلاق لفظها وجوب المباداة بالجزات كلها كيف ما كنتم قبل الغزوات **وان كنتم في الحرب** الخطاب للمسلمين
الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين منهم والمنافقين واليهود من اهل مكة فلو كانوا يقاتلونهم في الجاهلية
بني ابطار وهو لازم او يبطون غيرهم كما يبطي ابن ابي نعيم ايامهم ايامهم ايامهم ايامهم ايامهم
واللام الاولى للاستعداد دخلت اسم ان للفضل بالجز والثانية جواب قسم محذوف والقسم جوابه صفة من
والراجع اليه ما استكن في ليطين والتقدير وان كنتم من اهل مكة فلو كانوا يقاتلونهم في الجاهلية
قال اي البطي **يا ايها الذين آمنوا** جمع من تثبت على فلان ثبته اذا ذكرت مسرقا في سببه وجمع ايضا على
شئ من المأخذ من غرة او **يا ايها الذين آمنوا** جمع من كونه واحدة والاية وان نزلت في الحرب لكن تقتضي
الاطلاق لفظها وجوب المباداة بالجزات كلها كيف ما كنتم قبل الغزوات **وان كنتم في الحرب** الخطاب للمسلمين
الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين منهم والمنافقين واليهود من اهل مكة فلو كانوا يقاتلونهم في الجاهلية
بني ابطار وهو لازم او يبطون غيرهم كما يبطي ابن ابي نعيم ايامهم ايامهم ايامهم ايامهم ايامهم
واللام الاولى للاستعداد دخلت اسم ان للفضل بالجز والثانية جواب قسم محذوف والقسم جوابه صفة من
والراجع اليه ما استكن في ليطين والتقدير وان كنتم من اهل مكة فلو كانوا يقاتلونهم في الجاهلية
قال اي البطي **يا ايها الذين آمنوا** جمع من تثبت على فلان ثبته اذا ذكرت مسرقا في سببه وجمع ايضا على
شئ من المأخذ من غرة او **يا ايها الذين آمنوا** جمع من كونه واحدة والاية وان نزلت في الحرب لكن تقتضي
الاطلاق لفظها وجوب المباداة بالجزات كلها كيف ما كنتم قبل الغزوات **وان كنتم في الحرب** الخطاب للمسلمين

يتعلق بها لفظا ومعنى وكان محففة من المشقة واسمه ضمير الشأن وهو محذوف وقوله ابن كثير وحفظ عنهم
وروي عن يعقوب بن كنانة انما ثبت لفظ المودة والمعادى في ياليتي محذوف اي يا قوم وقيل بالفتح
للتبعية على الاتباع فانور بالنصب على حواشي التمني وقري بالرفع على تقدير فانافوز في ذلك الوقت والظن
على كنهه **يا ايها الذين آمنوا** جمع من تثبت على فلان ثبته اذا ذكرت مسرقا في سببه وجمع ايضا على
شئ من المأخذ من غرة او **يا ايها الذين آمنوا** جمع من كونه واحدة والاية وان نزلت في الحرب لكن تقتضي
الاطلاق لفظها وجوب المباداة بالجزات كلها كيف ما كنتم قبل الغزوات **وان كنتم في الحرب** الخطاب للمسلمين
الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين منهم والمنافقين واليهود من اهل مكة فلو كانوا يقاتلونهم في الجاهلية
بني ابطار وهو لازم او يبطون غيرهم كما يبطي ابن ابي نعيم ايامهم ايامهم ايامهم ايامهم ايامهم
واللام الاولى للاستعداد دخلت اسم ان للفضل بالجز والثانية جواب قسم محذوف والقسم جوابه صفة من
والراجع اليه ما استكن في ليطين والتقدير وان كنتم من اهل مكة فلو كانوا يقاتلونهم في الجاهلية
قال اي البطي **يا ايها الذين آمنوا** جمع من تثبت على فلان ثبته اذا ذكرت مسرقا في سببه وجمع ايضا على
شئ من المأخذ من غرة او **يا ايها الذين آمنوا** جمع من كونه واحدة والاية وان نزلت في الحرب لكن تقتضي
الاطلاق لفظها وجوب المباداة بالجزات كلها كيف ما كنتم قبل الغزوات **وان كنتم في الحرب** الخطاب للمسلمين

او الخال من فاعل يحشون خبره كنية اسد من اضافة المصدر الى المفعول على معنى يحشون ان س مثل خشيته اسد
او اسد تحشونه عطفت عليه ان حبلته حال وان حبلته مصدر لان افعل التفضيل او انصب بابعده لم يكن من
بل هو معطوف على اسم ابدى كنية اسد او كنية اسد خشيته اسد خشيته من خشيته اسد قالوا ان س مثل خشيته
كقولهم جده على معنى يحشون الناس خشيته مثل خشيته اسد او كنية اسد خشيته من خشيته اسد قالوا ان س مثل خشيته
عليك ان قالوا ان س مثل خشيته اسد او كنية اسد خشيته من خشيته اسد قالوا ان س مثل خشيته
ولكن قالوا في انفسهم في اسد منهم كل خشيته الدنيا قبل مريع القصي والاجر خير من النقي ولا يظنون ان س مثل خشيته
تفقدون ان في شيء من نواكهم فلا ترعبوا عنه او من اجلكم المقدرة وقرا ان كثير وخمرة والكسبي ولا يظنون انفسهم
الغنية ان س مثل خشيته اسد او كنية اسد خشيته من خشيته اسد قالوا ان س مثل خشيته
كلام مبتدأ وانما متصل بظلمون واو كنية في يروي شبيبة في مقورا وحصون مرتفعة والروح في الاصل
يوت على اطراف القمر من مخرج المرات اذا ظهرت وقرى مشيدة وصفا لها بوصف فاعلموا كقولهم قصيدة
شاعرة ومشيدة من يشا والقصر اذا رفته وان يصبهم شبيبة يقولون ان س مثل خشيته اسد او كنية اسد خشيته من خشيته اسد
كلامه من عنده ككلامه على الطاعة والعصية تقاع على النعمة والبلية وهو المراد في الآية اي ان
تصبرهم نعمة كصب سبوا الى اسد وان تصبرهم بليته كخطب اضافوا اليك قالوا ان س مثل خشيته اسد او كنية اسد خشيته من خشيته اسد
ودخل محمد المدينة فقصت ثارها وغلت اسعارها قل كل من عند الله يقص ويصير حسب ارادته في قوله
القوم لا يبايكونكم يقولون خديجا يوطون به وهو القوم فانهم لو فوه وتذبذبا معاينة لعلوا ان الكل من عند
اسد او خديجا ما كبايم لا انما او خديجا من مروف الزمان فيشكروا فيها فيفعلوا ان الباسط والقابض يوسع
ما اصابكم يا انسان من شئ من نعمة من الله فضلا منه فان كل ما يفعله الانسان من الطاعة لا يباي في النعمة الواسعة
فيكف يقضي غيره ولذا قال عليه الصلوة والسلام ما احدى حل الجنة الا برحمة اسد قيل ولا انت قال انا واما
اصابكم من شئ من بليته من نكبات لانها السبب فيها لا تجلبها المعاصي وهو لا يباي في قوله قل كل من عند الله
فان الكل منه ايجا واولا لا غير ان الجنة احسان وامتنان والسيئة مجازات واشقام كما قالت عائشة رضي
اسد عنها ما من سلم بصيبه وصب ولا نصيب حتى الشوكة تشا ركها وحتى انطلق يسمع نغمة الا بدين وما يفوق الله
الكر والاثان كما ترى لاجته فيها لنا وللعزلة وان س مثل خشيته اسد او كنية اسد خشيته من خشيته اسد قالوا ان س مثل خشيته
بالفعل والتعظيم ان علق بها اي رسولا للناس جميعا كقوله وما ارسلناك الا كفاة للناس ويجوز نصبه على المصدر
كقوله ولا خارجا من في زور كلامه واخي يا عدي شبيبة على رسالتك بنصب المعجرات من طبع الرسول فقد افاد
اسد لانه في الحقيقة مبلغ والامر هو اسد روي انه عليه السلام قال من مني فقد احب اسد ومن اطاعني فقد اطاع اسد
فقال الناس ففوق لقد فارق الشريعة وهو مني عنه ما يريد الا ان شجده ربك انما تحدث الضاري عيسى نزلت

ترت

والله اعلم
بما في
القران
والله اعلم
بما في
القران

ومن نولي عن طاعة

ومن نولي عن طاعة من اسد شئناك فليتم نطقا يحفظ عيدهم اعلموا انهم وحياسهم عليها انما عليك البلاغ وعلينا السلام
وهو حال عن الكاف ويقتضون اذا امرهم بامر طاعة واحد انصب على المصدر ورفعها للدلالة
على الثبات فادبروا من عندك فوجوا نيت طاعة الله في اي ذرت خلاف ما قلت لها او ما قلت
لك من القول وضمان الطاعة والبيت اما من التوبة لان الامر تدبر بالليل ومن بيت الشوا والبيت
المنبي لانه يسوي ويدبر وقراد ابو عمر وخمرة بيت طائفة بالادغام لقرنها في المخرج والندكيت ما يقتضون
عليه في صحا يفهم للمجازاة او في حلة ما يوحى اليك لتطلع على امرهم فاعرض عنهم قبل المبالاة بهم او يحاف عنهم
ولا تفكر على الله في الامور كلها سيما في شأنهم واخي يا عدي شبيبة على رسالتك بنصب المعجرات من طبع الرسول فقد افاد
القران يتاملون في معانيه ويصبرون ما فيه واصل النذر او ما رالشئ وكذا ان من عثر فخره اي ولو كان من
كلام البشر كما زعم الكفار لو وجدوا في غير ذلك فليقر ما فيه من تافض المعنى وتفاوت النظم وكان بعضه فضيعة
ركيكا وبعضه يصعب معارضة وبعضه يسيل على ومطابقة بعض اجابته المستقبلة للواقع دون بعض موافقة الكل
لبعض احكامه دون بعض على ما دل عليه الاستقراء نقصان القوة البشرية ولعل ذكره هنا للتنبية على ان اختلاف
ما سبق من الاحكام ليس لتناقض في الحكم والمصالح ولا واجاهة نعم آمن من الاثن والخوف مما يوجب الامن والرجوع
اذا اصابته افشوه كما يفعله قوم من ضعة المسلمين اذا بلغهم خبر عن سرايا رسول اسد صلى الله عليه وسلم او خبرهم
الرسول بما وحي اليه من وعدا لظفر او تخويف من الكفرة افادوا به لعدم خبرهم وكانت اذا عظم مضرة والبا
زائدة او لتضيق الاداة معنى التحدث وكذا قوله اي ولورود ذلك الخبر الى الرسول صلى الله عليه وسلم الى رايه
وراي كبار اصحابه البصرا بالامور والامراة لعلهم على اي وجه يذكره الذين يستنبطون من كلامه
تدبره بخبرهم وانما رسم وقيل كانوا سميون اراجيف المنايعان فيديعونا فنقودوا بالا على المسلمين ولو
روده الى الرسول والى اولى الامر منهم حتى سمعوه منهم وتعرفوا انه اهل بداع العلم صيته ذلك من مولد الدين
يستنبطونه من الرسول واولي الامر اي شخرونه علمه من جنهم واصل الاستنباط اخراج النبط وهو الماء ويخرج
من البراءل ما يحفر ولا فصل الله عليكم ورحمة به رسال الرسل واتزال الكتب لا تبغى الشيطان لا تبغى الشيطان
بالكفر والاضلال الا قليلا منكم تفضل اسد عليه بعقل راجح ايمتي به الى الحق والصواب وعصمته عن
منايع الشيطان كزبد بن عمرو بن نضل او لا اتبا عافيا على الذور ففعل في سبيل الله وان شيطونا
او تركوك وحرك لا تكلف الا تفعلك الا فعل نفسك لا تفكر في لغتهم وتفا عدم معدم الى الجهاد وان لم
يساعدك احد فان اسدنا مرك لا الجوز روي انه عليه الصلوة والسلام دعاء الناس في بدر الصفر الى الخروج
فكر به بعض فزلت فخرج وما معه الا سبعون لم يلو على احد وقري لا تكلف على الجرم ولا تكلف بالنون على
البناء الفا على لا تكلفك الا فعل نفسك لا اتا لم تكلف احد الا نفسك لقوله لا تكلفك الا نفسك على العتاة

تقول

والله اعلم

اذا عليك في شأنهم الا التركيب ليس على الله ان يكلف الناس الدين كلفوا يعني قريبا وقد فعل بان الفتي في
قلوبهم الرعب حتى رجعوا الى الله تعالى من قريش وانشاء الله تعالى تعذيبا منهم وهو قريع وتهديد لمن لم
ينبعث مني **فَتَبَيَّنَ نَفَاةُ حَقِّهِ** راعي بها حق مسلم ورفع بها عندها وجلب اليه نفاة البقاء لوجه الله تعالى ومنها
الدعاء لمسلم قال عليه الصلوة والسلام من دعا لآخره السلم نظر العيب استجب له فقال له الملك ولك مثل ذلك
عَلَيْكُمْ أَنْ تَصِلُوا بِهَا وهو ثواب النفاة والتسبب الى الخير الواقع بها ومن **تَبَيَّنَ نَفَاةُ حَقِّهِ** يريد بها محرمات
أَقْبَلَتْ نصيب من وزر ما سألها في القدر وكان الله على كل شيء قديرا مقتدر من اقامت على الشيء اذا قدر
وقال وذي صنن كفت الضنن عنه وكفى على اسائه مقبلا وشهدا وحافظا واستغفارة من القوة فانه
يقوى البدن ويحفظه **وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَيْرٍ مِنْكُمْ** يعني ان الله تعالى لا يترككم الا بخير منكم ويدل على وجوب
الجواب اما حسن منها وهو ان يزيد عليه ورحمة الله تعالى ان قاله المسلم زاد وركا ته وهي النباية وما بر مثله
لما سأل ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
فقال وعليك فقال الرجل تفصني فابن ما قال الله فقلت والاية فقال انك لم تترك لي فضلا فردت
عليك مثله وذلك لاستجابة اقسام المطالب السلامة عن المضار وحصول المنافع وتبنا منه قتل المؤمن
بين ان يحيي بها ونزول الجواب على الكفاية حيث السلام مشروع فلا يردني للظنة وقراءة القرآن وفي الحام
وعند قضاء الحاجة ونحوها والحقية في الاصل مصدر جاك الله على الاجابة من الجوبة ثم استعمل الحكم والدعاء بذلك
ثم قيل لكل دعاء فغلب في السلام وقيل المراد بالحقية العلية ووجب الثواب والرد على التنب وهو قول قديم
لشأنه رضي الله عنه **عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَكِيمٌ** يعني على الحقية وغيرها **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** متبدا وخبر الله
متبدا والخبر **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** اي الله والله لا يشرككم من ثبوتكم الى يوم القيمة او مضين اليه وفي يوم القيمة
ولا اله الا هو اعتراف بالقيامة والقيمة كالطلاب والطالبة وهي قيام الناس من القبور والحساب **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**
يشير في اليوم او الجمع فهو حال عن اليوم او صفة المصدر **وَمَنْ أَضَدُّ مِنْ اللَّهِ** يعني من كان يكون احدكم ضادا
من فانه لا ينطق الكذب الى خبره بوجه لانه نقص وهو على الله **عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَكِيمٌ** فالحكم تفرقهم وامر المؤمنين
فبين اي فرقين ولم معوا على كفرهم وذلك ان ناسا منهم استأنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج
الى البدر لاجتوا المدينة فلما خرجوا لم يزلوا باجلين مرحلة مرحلة حتى لحقوا بالمشرقيين فاختلف المسلمون في اسلامهم
وقيل نزلت في المخلفين يوم اعدا في قوم اطرو الاسلام وقعدوا عن الهجرة فبين حال عالمكم كقولك مالك
فاما وفي المنافقين حال من بين اي متفرقين او من الضمير اي فالحكم تفرقون بينهم ومعنى الا فراق مستفاد من بينين
وَاللَّهُ أَكْبَرُ يعني ما كبروا رومهم الى حكم الكفرة او كسبهم بان صبرهم الى النار واصل الركس رد الشيء مقبولا **أَنْ تَعْبُدُوا مِنْ أَصْلَ اللَّهِ** ان يحلوه من المتدين ومن **تَقْبِلُ اللَّهُ** يعني لا تقبل الله الى الهدى **وَدَفْعًا** يعني

وكت

ما جردا لم يرضوا عطين باجوا اليه
والاشتياق الى الوطن او قومهم

كما قد بينتموه ان تكفروا وكفروا منكم **وَمَنْ أَضَدُّ مِنْ اللَّهِ** يعني لا يقبل الله الى الهدى **وَدَفْعًا** يعني
على جواب التني لانه لا يقبل الله الى الهدى **وَمَنْ أَضَدُّ مِنْ اللَّهِ** يعني لا يقبل الله الى الهدى
منى سد ورسوله لا غرض الدنيا في سبيل الله با امر ببلوكه فان تؤذوا عن الايمان الطامة بالهجرة او عن
الطمار الايمان **فَتَزَيَّنَّ فُتُوحُهُمْ وَأُخْلُصَتْ قُلُوبُهُمْ** وكذا مؤمنكم كبر الكفرة فلا تجدوا ايمانهم ولا يقبلوا اي ما يؤمنهم
راسا ولا يقبلوا منهم ولاية ونفرة **إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ نَبَأٌ** استثناء من قوله فزودهم
واقتلوا من اي الذين يصلون وينتمون الى قوم هادوكم ويغارون محاربتكم والقوم هم فزاعة وقيل
الاسلميون فانه عليه الصلوة والسلام وادع وقت خروجه الى مكة لئلا ينزلوا على ان لا يبينه ولا
يعين عليه ومن جا اليه فله من الجار مثل ماله وقيل من بكر بن زيد مناه او جازا وكتم عطف على الصلوة اي
والذي جاءه وكما بين عن قتالكم وقال قومهم استثنى عن المأمور باخذهم وقتلهم من ترك المحاربين فبين
بالا بين اوائى الرسول وكف عن قتال الفريقين او على صفة قوم وكانه قيل للا الذين يصلون الى قوم
معا بين او قوم كما بين عن القتال لكم وعليكم والاول اظهر لقوله فان اعزلكم وقرى بغربا لعطف على انه
صفة بعد صفة اوبيان ليصلون او استئناف **فَصَبْرٌ** صبرهم حال باضمار قد ويدل عليه ان قرى
صدورهم وحضرت صدورهم اوبيان جاؤكم وقيل صفة محذوف اي جاءكم فوحضرت صدورهم ورمهم
وهم مخرج جاؤا الرسول صلى الله عليه وسلم غير مقابلين والمهر الضيق والا نقباض **أَنْ تَقَاتِلُوا** يعني
اي عن ان اولان او كراية ان تقاتلواكم **وَأَوْشَرْنَا اللَّهُ سُلُوكَكُمْ** يعني بان قوى قلوبهم وبسط صدورهم واراد
الرب عنهم **فَلَا تُلَاحِظُوا** ولم يلقوا عنكم فان **أَعَزَّ لَكُمْ قَاتِلُكُمْ** فان لم تعرضوا لكم **وَالْقَاتِلُ أَكْبَرُ** بالاسلام والاد
فَاجْعَلِ اللَّهُ لَكُمْ خُزَيْنًا مما اذن لكم في اخذهم وقتلهم **سَجْدُونَ** اخرين يبرءون ان ياتسواكم **وَتَسُبُّوا قَوْمَهُمْ**
هم اشد وعطفان وقيل بنو عبد الوار او المدينة واطرو الاسلام يا منوا المسلمين فلما رجعوا الكفر واظهروا
الى **الْفِتْنَةِ** دعوا الى الكفرة او قتال المسلمين **أَكْبَرُ** يعني ما دعا اليها وطلبوا فيها اجمع قلب فان **أَعَزَّ لَكُمْ قَاتِلُكُمْ** يعني
أَكْبَرُ الشتم ونذوا اليكم العهد **وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ** عن قتالكم **فَزَيَّنَّ فُتُوحُهُمْ** يعني فزادهم حيث كسبهم منهم فان
مجدد الكف لا يوجب نفى التعرض **وَأُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ** يعني فزادهم حيث كسبهم منهم فان
عداوتهم ووضوح كفرهم وعذرهم او شططا طامرا حيث اذن لكم في قتلهم **وَمَا كَانَ لِمَنْ يَكْفُرُ** يعني وما كان له وليس شاة
أَنْ يَكْفُرَ يعني لا يفرق الا **أَخْطَا** فانه على عروضة ونصبه على الحال او المفعول له اي لا تقتله في شيء من الاحوال الا
لظن او على انه صفة مصدر محذوف اي الا قتلا خطا قبل ما كان نفى في معنى البني والاستثناء اي لكن ان قتلتم
خطا في اراه ما ذكره والخطا ما لا يصاحبه القصد الى الفعل والشخص او ما لا يقصده زهوق الروح غالبا ولا
يقصده محطو زكرى المسلم في صف الكفار مع الجبل باسلامه او يكون فعل غير المكلف وقري خطا بالمد وخطا

اذلنا

كما قد بينتموه ان تكفروا

كسفي تخفيف العزة والاية زلت في عياش بن ابي ربيعة اخي ابي الجبل من الامم حارث بن زيد بن طريق وكان
فدا سلم ولم يشرب به عياش تعقله ومن قتل مؤمنا خطأ فجزاؤه رقبته او فواحر بر رقبته والتجرا لان
والحر كالحق للكرم من الشئ ومنه حرا لوجه لا كرم موضع منه سمي به لان الكرم في الاحرار والرقبة عبر بها عن العتمة
كما عبر عنها بالراسس مؤمنة محكومة باسلامها وان كانت صغيرة وذية تسلم الى اهله مودة الى ورثة يقتسموها
كما ير الموارث لقول محمد بن سفيان الكلاني كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مربي ان اورت
امراة اثم الضماني من عقل زوجها وسى على عقل زوجها وسى على العاقلة فان لم يكن فعلى بيت المال فان لم
يكن ففي ماله **لَا اَنْ تَصْدَقُوا** تصدقوا عليه بالدية سمي العفو عنها صدقة ضا عليه وتبها على فضله وعن النبي
صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وهو متعلق بعليه وبسلة اي يجب الدية عليه او يسلمها الى اهله الا
نصف قيم عليه او زمانة فو في محل النصب على المال من القاتل او اهل اهل او الطرف **فَاِنْ كَانَ مِنْ خِيَمَةٍ**
وَيَوْمَئِذٍ يَخْتَارُ يختار من رقبته مؤمنة اي ان كان المومن المقتول من قوم كفار محاربين او في قضا عقيم ولم يعلم فعلى
قاتله الكفارة دون الدية لاهله اذلا وارثه بينه وبينهم ولا يهرج ربون **وَاِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ يَكْفُرُونَ** ويكفرون
فِيْمَا قَدْ تَسَلَّمَ اِلَى اَهْلِهِ تسلم الي اهله **وَيَخْتَارُ رَقَبَةً** يختار رقبته مؤمنة اي وان كان من قوم كفرة معايدن او اهل الدية فكله حكم
المسلم في وجوب الكفارة والدية ولعله فيها اذا كان المقتول معايدا او كان له وارث مسلم **فَمِنْ قَوْمٍ يَكْفُرُونَ** فمِنْ قَوْمٍ يَكْفُرُونَ
بان لا يملكها ولا يتوصل اليها **فِيْمَا قَدْ تَسَلَّمَ** تسلم اليه او ما لوالاهب اليه صام شهرين مؤمنة كغسل
على المقتول له اي شرع ذلك توبة من تاب الله عليه اذا قيل توبة او على المصدر اي وتاب عليكم به او ما
محدوف مضاف اي فعليه صام شهرين مؤمنة **وَاِنْ كَانَ اَنْ تَصَدَّقَ بِهَا** تصدق بها **فَاِنْ كَانَ اَنْ تَصَدَّقَ بِهَا** تصدق بها
وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا متعمدا متعمدا **فِيْمَا قَدْ تَسَلَّمَ** تسلم اليه **وَقَضِيَ** قضيت **اَلْاَمْرُ عَلَيْهِ** امره عليه **وَقَضِيَ** قضيت **اَلْاَمْرُ عَلَيْهِ** امره عليه
التهديد العظيم قال ابن عباس لا يقبل توبة قاتل المومن عدا ولعله اراوه التهديد اوردى عنه خلافة واليه
على انه مخصوص لم يتب لقوله واني لغفار لمن تاب وكفه وهو عندنا اما مخصوص المستحل له كاذكوه عكرته وغير
ويؤيده انه نزل في مقبس بن صبيانة وجدا فاجاه بشا ما قتلتا في بني النجار ولم يظهر قتله فامرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان دفعوا اليه دية فدفعوا اليه ثم حمل على مسلم فقتله ورجع الى مكة مرتدا او لم اربا بالجد
الكلث الطويل فان الدلائل متظاهرة على ان عصاة المسلمين لا بدوم عذابهم **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** اي ايها المؤمنون اذا
ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ضربتم في سبيل الله **فَسُيِّرُوا** سويروا **وَعَصِبْتُمْ** عصبتكم **لِلْغُرُوبِ** للغروب **فَاتَّقُوا اللَّهَ** اتقوا الله **فَاَطِيعُوا** اطيعوا **بَيَانَ** بياان **الْاَمْرِ** الامر **وَبَيِّنَا** وبيننا **وَالْاَمْرَ** الامر **وَبَيِّنَا** وبيننا **وَالْاَمْرَ** الامر **وَبَيِّنَا** وبيننا
والكسبي قتلينوا في الموضوعين منها وفي الجرات **وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ اَلْفَى بِالْكَلِمَةِ** لا تقولوا لمن الفى بالكلمة **لَمْ يَكُنْ** لم يكن **مِنْكُمْ** منكم **تَجِبَةُ** تجبة الاسلام
وقرأنا نافع وابن عامر وخرقة السلم بغير الالف اي الاستسلام والافقار ومثيرة السلام ايضا نشت
مؤمننا وانما فعلت ذلك متعذرا وقرى مؤمنا بالفتح اي مبدء الاله الامان **فَتَقُولُونَ** فتقولون **عَرَضَ** عرض **الْحَيَاةُ** الحياة **الدُّنْيَا** الدنيا

التشديد

تجلاوا

تظلمون ماله الذي هو حطام

تظلمون ماله الذي هو حطام سريح النفاذ وهو حال من الضمير في تقولوا مشعرا بما هو الحال اثم على العجلة وترك
التفتيت فتمت اشد عناية بغيره فتمتكم عن قتل امثاله **كَلِمَةً** كلمة **تَرْتَضُونَ** ترتضون **اَي** اي ادخل ما دخلتم في الاسلام فتقومتم
بكلتي الشبهة فخصت وماكم ومواكم من غير ان يعلم مواطاة قلوبكم الشككم **فَمَنْ اَشَدَّ عَلَيْكُمْ** فمن اشد عليكم **بِالْاَسْهَابِ** بالاسهاب
او الاستقامة في الدين فقتلوا واخذوا بالداخلين في الاسلام كما فعل ايديكم ولا تبادروا الى قتلهم طنا بانهم
دخلوا فيه اتقا وخوفافا ان ابقا الف كافر ايهون عند الله من قتل امر مسلم وتكريرة تاكيد لفظهم الامر وتب
لكم على ما ذكر من حالهم **اِنَّ اَشَدَّ كَانَتْ يَأْتِيَانِ** ياتيان **فَتَقُولُونَ** فتقولون **عَالَمًا** عالما **بِهِ** به **وَبِالْعُرْضِ** بالعرض **مِنْهُ** منه **فَلَا تَتَّبِعُوا** فلا تتبعوا **فِي** في **الْقَتْلِ** القتل **وَاحْتَاطُوا** واحتاطوا **فِيهِ** فيه **رَوَى** روى
ان سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم غزيت اهل فدا فبروا وبقى مرداس نقة باسلامه فلما راي النبل
الي غنيمته الى عاقول من الجبل فضعه فلما لاحقوا وكبروا وكبروا نزل قال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم
فقتله اسامة واستنات غنيمته فزلت وقيل نزلت في المقداد مرير في غنيمته فاراد قتله فقال لا اله الا الله
فقتله وقال ودلوا بآرامه ماله وفيه دنبل على صحة ايمان المكروه وان الجهد قد خطي وانا خطاه ومغفر لا تقبيل
الْقَاعِدُونَ القاعدون **عَنِ** عن **الْحَرْبِ** الحرب **مِنْ** من **الْمُؤْمِنِينَ** المؤمنين في موضع الحال من القاعدين او عن الضمير الذي فيه **يُخْرِجُ** يخرج **اَوَّلَى** اولى **الْفَرْجِ** الفرج **بِالرَّيْغِ** بالريغ
صنع للقاعدين لانه لم يقصده قوم باعيا منهم بل منه وقراء نافع وابن عباس والكساوي بالنصب على الحال
او الاستثناء وفري بالبرقي يكون هو على انه صفة للمومنين او بدل منه وعن زيد بن ثابت انها نزلت ولم
يكن فيها غير اولى الضرر قال ابن ام مكتوم فكيف وانا التي فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه الوجي
فوقعت فحده على فخر في غنيمته ان رضاه ثم سري عنه فقال الكتب لا يستوي القاعدون من المومنين غير
اولي الضرر **وَالْحَيُّ يَدُّوْنَ** يحيون **اَيُّهَا** ايها **الْمُؤْمِنُونَ** المؤمنين **وَالْمُؤْمِنَاتُ** المؤمنات **اَي** اي **لِلْمَسَاوَةِ** للمساواة **بَيْنَهُمْ** بينهم **وَبَيْنَ** وبين **مَنْ** من **مُقَدِّمِينَ** مقدمين **عَنِ** عن **لِبَاسِهِ** لباسه
من غير علة وفائدة تذكر ما بينهما من التفاوت ليرغب القاعدون في الجهاد رفعا لمرتبة والفة عن الخطا طوعة
ومثله **فَصَلُّوا** فصلوا **وَالْحَيُّ يَدُّوْنَ** يحيون **اَيُّهَا** ايها **الْمُؤْمِنُونَ** المؤمنين **وَالْمُؤْمِنَاتُ** المؤمنات **اَي** اي **لِلْمَسَاوَةِ** للمساواة **بَيْنَهُمْ** بينهم **وَبَيْنَ** وبين **مَنْ** من **مُقَدِّمِينَ** مقدمين **عَنِ** عن **لِبَاسِهِ** لباسه
على التقدير السابق ودرجة نصب بزرع المافض اي بدرجة او نصب على المصدر لانه تضمن معنى التفضيل ووقع
موقع المرة منه او الحال مبني ذو درجة **وَكُلًّا** وكلما **مِنَ** من **الْقَاعِدِينَ** القاعدين **وَالْحَيُّ يَدُّوْنَ** يحيون **اَيُّهَا** ايها **الْمُؤْمِنُونَ** المؤمنين **وَالْمُؤْمِنَاتُ** المؤمنات **اَي** اي **لِلْمَسَاوَةِ** للمساواة **بَيْنَهُمْ** بينهم **وَبَيْنَ** وبين **مَنْ** من **مُقَدِّمِينَ** مقدمين **عَنِ** عن **لِبَاسِهِ** لباسه
عقيدتهم وخلص ينتم وانما التفاوت في زيادة العمل المتقضي لمزية الثواب **وَقَضِيَ** قضيت **اَلْاَمْرُ عَلَيْهِ** امره عليه **وَقَضِيَ** قضيت **اَلْاَمْرُ عَلَيْهِ** امره عليه
اَجْرًا اجرا **عَظِيمًا** عظيما **وَرَحِمَاتٍ** رحمة **وَمَغْفِرَةٍ** مغفرة **وَرَحْمَةً** رحمة **كُلِّ** كل **وَاحِدٍ** واحد **مِنْهَا** منها **بَدَلَ** بدل **مِنْ** من **اَجْرٍ** اجرا **وَبِحُزَانٍ** بحزان **يَنْتَصِبُ** ينتصب **وَرَحِمَاتٍ** رحمة **عَلَى** على **الصَّدَقَةِ** الصدقة
كقولك ضربة اسواطوا اجرا على الحال عنها تقدمت تقدم الحال عليها لانها كفرة ومغفرة ورحمة على المصدر
كقولك ضربة باضار فعلمها كرفع ليلها يدن وبالرفعية اجالا وتفضيلا تعطيها ليلها وترغبها فيه وقيل الاول اجرهم
في الدين من الغنيمته والظفر وجيل الذكر والثاني ما جعل لهم في الآخرة وقيل المراد بالدرجة ارتفاع منزلتهم عند الله

بأنه كان حيا في الدنيا مصرا عليها اثنا مائة سنة واربعة عشر يوما
ليرق امله فسقط المايط عليه فقتله **شعشع** من الناس يسترون منهم جوارحهم ولا يشفقون من الله وهو
احق بان يستحي ونجات منه وهو موصوف لا يحكي عليه سرهم فلا طريق معه الا ترك ما سجدوا وبواخذ عليه او يتسكن
ما لا يريدون ويرون ما لا يرضون من القول من رمي البري والخلف الكاذب وشهادة الزور وكان
انما يفتنون **يحيى** لا يفوت عنه شيء ما انتم بهؤلاء مبتداء ووجه جاد لم يفتن في اليوم الاثنا مائة سنة
لوقوع هولاء خبر او صلة عند من جعله موصولا لا من جبال الله عنهم يوم القيمة ام من يكون عليهم ولا يفتن
يحسبهم من غدا ابعد ومن فعل مؤثما يسيء به غيره او يظلم نفسه بما يخص به ولا يتعداه وقيل المراد بالسوء
ما دون الشرك وبالنظم الشرك وقيل الصغيرة والكبيرة ثم **شعشع** بالثبوت جدا الله ففوزا الذنوبه زجها
منقضا عليه وفيه حث لطفه وقومه على التوبة والاستغفار ومن عكس **انما** فاعلم ان الله على نفسه
وباله لقوله وان اساءتم فلها ذكرا ان الله على كل شيء قدير فلو علم بفعله حكيم في مجازاته ومن عكس **خطيئة** صغيرة
او مالا عد فيه او انا كبره او ما كان عن عمد ثم يرمي به بريئا كما رمي طهمة زيدا او حد الضمير لكان او قد **فاحمل**
بنتا تارة فاعلم ان الله على كل شيء قدير فلو علم بفعله حكيم في مجازاته ومن عكس **خطيئة** صغيرة
تقرت الاخر ذكرا **فاحمل** الله عليك ورحمته ما علام ما هم عليه بالوحى فان عصية الرسول عليه الصلوة والسلام
والطاعة على الاحوال لطف في حقهم **فاحمل** الله عليك ورحمته ما علام ما هم عليه بالوحى فان عصية الرسول عليه الصلوة والسلام
بالحال والملة جواب لولا وليس العصفية الى منى منهم بل الى نفي تأثيره فيه وما يفتنون الا انفسهم لانه ما ازاله
عن الحق وعادوا به عليهم وما يفتنونك منى شيء فان اسد عصمك وما خطر ببالك كان اعتقادك منك على ظالم
لا يسلط في الحكم ومن شئ في موضع الضرب على المصدر اي شيئا من الضر وانزل الله عليك الكتاب الحكيم
و**عظمك** ما لم تكن تعلم من خفيات الامور ومن امور الدين والاحكام وكان **فصل** الله عليك عظيم اوله
فضل اعظم من النبوة لا يخرج كثر من يؤمن من متنا جميع لقوله تعالى واوهم كثر او من متنا جميع لقوله لا آمن
امر بصحة **اذ** مؤثمة على حذف مضاف اي لا يجوز من امر او على الانقطاع بمعنى ولكن من امر بصحة
ففي نحوه الجز والمعروف كل ما يستحسن الشرع ولا ينكره العقل ومنهينها بالقرض واعانة الملهوف وصحة
المنطق وسائر ما نشر به **اذ** **فصل** بين الناس او اصلاح بين الناس او اصلاح ذات بين ومن **فصل**
ذلك **انما** **مرضاة** الله **فصل** بين الناس او اصلاح بين الناس او اصلاح ذات بين ومن **فصل**
على انه لما دخل الامر في مرة الجزين كان الفاعل وحل بهم فان العدة والقرض هو الفعل واعتبار الامر
حيث انه وصلة اليه وقيد الفعل بان يكون لطلب مرضات الله لان الاعمال بالنيات وان من نيل
خير اياها وشمعة لم يستحي بها من الساجد او وصف الاجر بالطفة فبها على حقارة ما فات من جنبه من غرا

اشبه

تتوا

من كان خونا

بأنه كان حيا في الدنيا مصرا عليها اثنا مائة سنة واربعة عشر يوما
ليرق امله فسقط المايط عليه فقتله **شعشع** من الناس يسترون منهم جوارحهم ولا يشفقون من الله وهو
احق بان يستحي ونجات منه وهو موصوف لا يحكي عليه سرهم فلا طريق معه الا ترك ما سجدوا وبواخذ عليه او يتسكن
ما لا يريدون ويرون ما لا يرضون من القول من رمي البري والخلف الكاذب وشهادة الزور وكان
انما يفتنون **يحيى** لا يفوت عنه شيء ما انتم بهؤلاء مبتداء ووجه جاد لم يفتن في اليوم الاثنا مائة سنة
لوقوع هولاء خبر او صلة عند من جعله موصولا لا من جبال الله عنهم يوم القيمة ام من يكون عليهم ولا يفتن
يحسبهم من غدا ابعد ومن فعل مؤثما يسيء به غيره او يظلم نفسه بما يخص به ولا يتعداه وقيل المراد بالسوء
ما دون الشرك وبالنظم الشرك وقيل الصغيرة والكبيرة ثم **شعشع** بالثبوت جدا الله ففوزا الذنوبه زجها
منقضا عليه وفيه حث لطفه وقومه على التوبة والاستغفار ومن عكس **انما** فاعلم ان الله على نفسه
وباله لقوله وان اساءتم فلها ذكرا ان الله على كل شيء قدير فلو علم بفعله حكيم في مجازاته ومن عكس **خطيئة** صغيرة
او مالا عد فيه او انا كبره او ما كان عن عمد ثم يرمي به بريئا كما رمي طهمة زيدا او حد الضمير لكان او قد **فاحمل**
بنتا تارة فاعلم ان الله على كل شيء قدير فلو علم بفعله حكيم في مجازاته ومن عكس **خطيئة** صغيرة
تقرت الاخر ذكرا **فاحمل** الله عليك ورحمته ما علام ما هم عليه بالوحى فان عصية الرسول عليه الصلوة والسلام
والطاعة على الاحوال لطف في حقهم **فاحمل** الله عليك ورحمته ما علام ما هم عليه بالوحى فان عصية الرسول عليه الصلوة والسلام
بالحال والملة جواب لولا وليس العصفية الى منى منهم بل الى نفي تأثيره فيه وما يفتنون الا انفسهم لانه ما ازاله
عن الحق وعادوا به عليهم وما يفتنونك منى شيء فان اسد عصمك وما خطر ببالك كان اعتقادك منك على ظالم
لا يسلط في الحكم ومن شئ في موضع الضرب على المصدر اي شيئا من الضر وانزل الله عليك الكتاب الحكيم
و**عظمك** ما لم تكن تعلم من خفيات الامور ومن امور الدين والاحكام وكان **فصل** الله عليك عظيم اوله
فضل اعظم من النبوة لا يخرج كثر من يؤمن من متنا جميع لقوله تعالى واوهم كثر او من متنا جميع لقوله لا آمن
امر بصحة **اذ** مؤثمة على حذف مضاف اي لا يجوز من امر او على الانقطاع بمعنى ولكن من امر بصحة
ففي نحوه الجز والمعروف كل ما يستحسن الشرع ولا ينكره العقل ومنهينها بالقرض واعانة الملهوف وصحة
المنطق وسائر ما نشر به **اذ** **فصل** بين الناس او اصلاح بين الناس او اصلاح ذات بين ومن **فصل**
ذلك **انما** **مرضاة** الله **فصل** بين الناس او اصلاح بين الناس او اصلاح ذات بين ومن **فصل**
على انه لما دخل الامر في مرة الجزين كان الفاعل وحل بهم فان العدة والقرض هو الفعل واعتبار الامر
حيث انه وصلة اليه وقيد الفعل بان يكون لطلب مرضات الله لان الاعمال بالنيات وان من نيل
خير اياها وشمعة لم يستحي بها من الساجد او وصف الاجر بالطفة فبها على حقارة ما فات من جنبه من غرا

مقرن

ان الله شديد العقاب فاشفا منه اشد حرمته عليكم والمينة ما فارقة الروح من غير ذكبة
والدم اي الدم المسفوح لقوله او ما مسفوحا وكان اهل الجاهلية يصوبونه في الانعام ويشبهونها بالدم
وما اهل البيت اي رفع الصوت لغير الله بقولهم باسم اللات والعزى عند ذبحه والتمسك التي كانت بين
والنقطة التي نطختها اخرى فاشت والتمسك فيها للنقل وما اكل السبع اي ذكبا اكل منه السبع فاشت وهو يدل على
ان جوارح الصيد اذا اكلت مما اصطادته لم يكل الا لانه لا اكل من ركانه وفيه حيات مستقرة من ذلك
وقيل الاستثناء مخصوص باكل السبع والزكوة في الشرع قطع للحلوم والمرى بمجود وادرج على السبع الضب
واحد الانصاب وهي احدى ركائز منصوصة حول البيت بدخول عليها ويعدون ذلك فريته وقيل بي الاضنام
وقيل هو جمع والواحد ضباب وان شئتموه بالانزال ام اي وحرم عليكم الاستقسام بالاقحاح وذلك انهم
اذا قصدوا افلاض بوائله اقداح كقوله على احدنا امرني ربي وعلى الاخرى بنا في ربي والثالث غفل فان
خرج الامر مضنا على ذلك وان خرج التامى بغيره وان خرج الفضل احوالنا ثانيا فمضى الاستقسام بطلب موقفة
ما قسم لهم دون ما لم يقسم بالانزال وقيل هو استقسام للزور بالاقحاح على الانصاب المعلومة وواحد الانزال لم
يكل ولم يكره ولا يفتن في الاستقسام وكونه مشتقا لانه دخول في علم الغيب وضلال باعتقاد ان ذلك
طريق اليه واخره على الله ان اريد بزي الله وجهاته وشركان اريد به الضم والتمسك المحرم والى تناول ما حرم
عليهم اليوم لم يرد به يوما بعينه وانما اراد الى امر ما يتصل به من الازمنة الالية وقيل اراد يوم نزولها وقد رثت
بعد عصر يوم الجمعة عرفة حجة الوداع يحبس الذين كفروا منكم اي من ابطاله ورجعكم عند تحليل هذه الحيات
وغيره او من ان يغلبوكم عليه فلا تحسبوا ان يغربوا عليكم واحشون واخلصوا الحشية الى اليوم اكلت لكم دنكم
بالضر والاطهار على الايمان كلها او بالانقيص على قوا عدل العقائد والتوفيق على اصول الشرائع وقوانين الاجتهاد
والتمسك عليكم بالهداية والتوفيق او باكمال الدين او بفتح مكة او بدم منار الجاهلية وروقت لكم الاضلال
اخرته لكم واما من بين الايمان وهو الدين عند الله لا غير من اصطلح متصل بذكر المحرمات واما ما اعترض بما يجب
التجنب عنها وهو ان شاولها مشوق وحرمها من حكمة الدين الكامل والنعمة التامة والاسلام المرصني والمعنى
فمن اضطر الى شاول شيء من هذه المحرمات في محض الحاجة بغير اختيار لا في غير ما يلزمه ومخوف اليه بان ياكلها
تلفه او يجاوز احد الرخصة لقوله غير ما عدا ولا عا ولا عا فان الله يقول لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم لا يؤاخذكم بالباطل الا بالحق ولا يؤاخذكم
تضمن السؤال معنى القول اوقع على الجملة وقد سبق الكلام في ما اذا قال الله ولم يقل لنا على المكايه لان يسألوك
لمعظم الغيبة وكلا الوجهين سابق في امثاله والمسؤل ما حل لهم من الطعام كان لهم لما لم يعلو عليهم ما حرم سألوا عما حل لهم
قل اكل كتاب الطيبات ما لم يسجد الطباع السليمة ولم تنفر عنه ومن مفهوم حرمته مستحبات العرب او ما لم يدل

نفس ولا يقاس على حرمته

نفس ولا يقاس على حرمته وما عطف على الجوارح عطف على الطيات ان جعل ما موصولة على تقدير وصيد ما علمت وحمله
شرطية ان جعلت شرطا وجوبا فكلوا والجوارح كواسب الصيد على جهلها من سباع ذوات الاربع والطيور والحيات
معلمين اياه الصيد للمكلب مودب الجوارح ومقر بها بالصيد مشتق من المكلب لان الذئب يكون اكثر فية قاتر
ولان كل سبع يسمي كلبا لقوله عليه الصلوة والسلام سلط عليه كلبا من كلكم واشتبا به على المال من علمت وما بدتها
المبالغة في التعليم فتدبر حال ثمانية واستيناف عطف الله من الجبل وطوق التاديب فان العلم به العام
من الله تعالى او ككتب بالفعل الذي هو متوجه منه اي مما علم ان تعلمه من اتباع الصيد بان يرسل بالرسالة
صاحبه ويترجمه بجره ويصرف بدعاه ويسك عليه الصيد ولا ياكل منه فاما آله مسكن عليكم وهو ما لم ياكل
لقوله عليه الصلوة والسلام يدي بن حاتم وان اكل منه فلا تاكل انا اسك على نفسه واليه ذهب كثر العقبات
وقال بعضهم لا يشترط ذلك في سباع الطير لان تايها الى هذا المقدور وقال اخرون لا يشترط مطلقا ولا في كذا
اشتم الله عليه الغيبة لما علمت والمعنى سمو عليه هذا رساله او ما اسكن يعني سمو عليه اذا وركبتم زكوة واقفوا
في محرماته ان الله يحرر الكتاب فهو اذنكم ما حل دون اليوم اكل لكم الطيبات وطعام الذين يتناول
الذبايح وغير ما يبيع الذين اقدوا الكتاب حل لكم اليهود والنصارى واستثنى على كرم الله وجهه نصارى بني
نقيب وقال يسوع على الفريسيه ولم ياخذوا منها الا شرب الخمر وما يتجهم الجوس في ذلك وان الحق بهم في التقدير
على الجزية لقوله عليه الصلوة والسلام سئوا بهم سنة اهل الكتاب غير ما كفي بنائهم ولا اكل ذبايحهم ولا في حكمكم
حل لكم فلا عليكم ان تطعموهم وبتغوه منهم لم يجر ذلك والمختصات من المؤمنين اي الطيار الفقايف
ويخصص بعض على ما هو اولى والمختصات من الذين اقدوا الكتاب من قبلهم وان حريات وقال ابن
عباس لا تاكل الجربيات اذا اقمتموهن اجوز من مهورهن ونقيد لللبان بها لتاكيد وجوبها والحل على
الاولي وقيل المراد بانيها التزامها بخصيص اعفا بالحاج بغيرها من حرمين بالزنا ولا في حرمه اي اخذوا من
به والذين الصديق يقع على الذكر والانثى والتمسك بالانثى في حرمه اي في حرمه من الما سرجين يريد
بالايمان شرايع الاسلام وبالكفرة الكاره والامتناع عنه اي اجماع الذين آمنوا اذا قتم الى الصلوة اي اذا رعدوا
القيام كقوله فاذا قراءت القرآن فاستعذ بالله من ان يردك الفيل بالعنق المسبب عنها الايجاز والنية على ان
من اراد العبادة يعني ان يباريها بحيث لا ينفك الفعل عن الارادة او اذا قصدتموا الصلوة لان التوجه
الى الشيء والقيام اليه قصد له وظاهر الالية بوجوب الوضوء على كل قائم الى الصلوة وان لم يكن محدثا والاحكام
على خلافه لما روي عليه السلام صلى الحسن بوضوء واحد يوم الفتح فقال عمر افعلته وقيل مطلق اريد به التقيد
والعني اذا قتم الى الصلوة محدثين وقيل الامر منه للذنب وقيل كان ذلك الامر فمفسح وهو صنف لقوله
عليه السلام المايده من اخر القرآن نزولا فاحلقوا علالها وحر مواحر امها فاحلقوا في حرمه فادوا الماء عليه

ولا حاجة الى ذلك خلا لما ملك **وَأَمَّا إِلَى الْغُرَىٰ فَلَا خُشْيَ عَلَيْهِمْ** ولذا قيل في
معنى مع قوله ويزدكم قوة الى قوتكم او متعلقة بجذوف تقديره وايدكم مضافة الى المرافق ولو كان كذلك لم يكن
معنى التحديد ولا الذكر مزيدا فائدة لان مطلق الدشمل عليها وقيل الى تعيد النافية مطلقا وما دخلنا في لكم اذ هو
منه فلا دلالة لما عليه وما يعلم من خارج ولم يكن في الآية مكان الايدى متناوذا لما حكم بدخولها واحتياط وقيل الى من
انها تعيد النافية تقتضي خروجها واللام كن غاية لقوله تعالى منظره الى معسرة وتوله ثم اتوا الصيام الى الليل
لكن لما لم تميز النافية هنا من ذي النافية وجب ادخالها احتياطاً **وَأَسْمُوا بِرُؤُوسِكُمْ لِمَا هُمْ فِيهِ لَئِيْلٌ**
فانه الفارق بين تولك سمحت المذلل وبالمذلل ووجه ان يقال انها يدل على تضمين الفعل معنى الاصل
كما نه قيل والصقوا المسح بروسكم وذلك لا يقتضي الاستيعاب بخلاف ما لو قيل واسموا بروسكم لقوله
واغسلوا وجوهكم واغسلت العلماء في قدر الواجب فاجب الشافعي مع اقل ما يقع عليه الاسم اخذ باليقين
وابوضيعة مسح راسه لانه عليه السلام مسح على ناصيته وهو قريب من الربع وما كسح كله اخذ بالاحتياط
وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ ونصبه نافع وابن عامر والكسائي وحض ويقوب عطف على وجوبكم وبوجه السنة
الشافية وعمل الصحابة وقول اكثر الائمة والتحديد اذ المسح لا يجدره بالقون على الجوار ونظيره كثير في القرآن
والشعر كقوله عذاب يوم اليم وجورعين بالجرى قراءة حمزة والكسائي وقوله جرح ضيق حريب وللحاة
باب في ذلك وفاته النبوية على انه ينبغي ان يقصد في صب الماء عليها وبغسل غدا يقرب من المسح وفي
الفضل بينه وبين اخيه ايما وعلى وجوب الترتيب وقري بالرفع على اركلهم معنولة **وَأَن كُنْتُمْ جُنَاظًا**
فَاغْتَسِلُوا **وَأَن كُنْتُمْ مَّرْغَمًا** **أَوْ عَلَىٰ سَعَةٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ بِكُمْ مِنَ الثَّنَاءِ** **فَلَمْ يَجِدُوا مَا يَفْعَلُونَ** **فَلْيَضْحَكُوا**
فَلْيَبْكُوا **فَلْيَسْتَبْشِرُوا** **فَلْيَحْزَنُوا** **فَلْيَسْتَبْشِرُوا** **فَلْيَحْزَنُوا** **فَلْيَسْتَبْشِرُوا** **فَلْيَحْزَنُوا** **فَلْيَسْتَبْشِرُوا** **فَلْيَحْزَنُوا**
لعل تكريره لتفصيل الكلام في بيان انواع الطهارة كما يترجم الله
بما يريد بالامر بالطهارة للصلاة او الامر بالتميم بضمها عليكم **وَكُلٌّ مِنْهُ لِيُنْفَعَكُمْ** **وَاللَّهُ**
ليطهركم عن الذنوب فان الوضوء كيف الذنوب وليطهركم بالتراب اذا عوزكم الطهارة بالامر ففعل
مخدوف في الموصفين واللام للعدو وقيل مزيدة والمعنى ما يريد الله ان يجعل عليكم من جرح حتى حض لكم في التيمم
ولكن يريد ان يطهركم وهو ضيق لان ان لا يقدر بعد المزية **قَوْمَهُ يَكْفُرُونَ** **فَلْيَسْتَبْشِرُوا** **فَلْيَحْزَنُوا** **فَلْيَسْتَبْشِرُوا** **فَلْيَحْزَنُوا**
لكنه لذنوبكم نعمة عليكم في الدين اوليتم برخصه انعامه عليكم بزمالة **فَلْيَسْتَبْشِرُوا** **فَلْيَحْزَنُوا** **فَلْيَسْتَبْشِرُوا** **فَلْيَحْزَنُوا**
امور كلها مشي طهارتان اصل وبدل والاصل اثان مستوعب وغير مستوعب باعتبار
الفعل غسل ومسح باعتبار المحل محدود وغير محدود وان النماذج وحاد وموجها حدث اصواتا كروا ان المسح
للعذر الى البدل مرض او سفر وان الموقود عليها تطهير الذنوب **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ**
لتذكر النعم وترغبكم في شكره **وَيَقِفْ فَهَ الَّذِي** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ**

حين يا يعم رسول الله

حين يا يعم رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في السر واليسر والمنشط والمكره او شيئا
ليله العقبه او بعة الرضوان **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ**
اي بحفايتها في زكمت عليها فضلا عن حليات اعاكم **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا زَكِيًّا** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ**
وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ**
ترك العدل منهم فعدوا عليهم بارتكاب ما لا يحل ككثرة وذات وقيل ساء وصيبة تشفيا عما في قلوبكم **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ**
وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ**
ما ناهم عن الجور وبين انه مقتضى الهوى واذا كان بما للعدل مع الكفار فافطك بالعدل مع المؤمنين
وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ**
في المشركين وبما في اليهود والمزيد الا يتم بالعدل والمباينة في الطهارة الفطرة **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ**
وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ**
يدنيه وقيل الجملة في موضع المفعول فان الوعد ضرب من القول وكانه قال وعدتم بما القول **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ**
وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ**
بحق الدعوة وفيه مزيد وعد المؤمنين وتطيب قلوبهم **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا زَكِيًّا** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ**
راو رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه نفسان فانوا الى الطهارة فاما صلوا اندموا الا اكلوا عليهم ومما
ان كانوا يواظبوا بهم اذا قاموا الى الصلوة اسدك بتم بان انزل صلوة الخوف والاية اشارة الى ذلك وقيل
اشارة الى ما روي انه عليه السلام في بني قريظة وهم الحلفاء الاربعة رضي الله عنهم اجمعين يستقرضهم الدية
المسلمين قتلهم عمرو بن امية التميمي بها مشركين فقالوا نعم يا ابا القاسم اجلس حتى نضعك ونفرضك فجلسوا
ومما يقتله فمرد عمر بن حنبل الى ربي عظمة بطرحها عليه عليه الصلوة والسلام فامسك ابيده فزل جبريل
فاخرو فخرج وقيل نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا وعلو سلاحه بشرة وتفرق الناس فجاءه امر
فقتل سيفه فقال من منعك مني فقال اسدنا سقط جبريل من يده واخذ الرسول صلى الله عليه وسلم وقال
من منعك مني فقال لا احد شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فزلت **أَوْ تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ**
أَوْ تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ **أَوْ تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **أَوْ تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **أَوْ تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ**
ان يحد اليكم ورد مضرها عنكم **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **وَأَن تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ**
أَوْ تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ **أَوْ تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **أَوْ تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ** **أَوْ تَكُونُوا إِلَى الْكَافِرِينَ**
او كنيلا ليعلم عليهم بالوفاء بما امر به روي ان بني اسرائيل لما فرغوا عن فرعون واستقر وامصر امرهم بالخير
الى ارض الشام وكان ليكنها الجبارة لكنهم بنون وقال في كتبكم وارادوا فراروا فخرجوا اليها وجاءوا

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حوالاتهم ومعاذهم يقولون نحن في حوالاتهم ومعاذهم
ويعتدون بانهم في حوالاتهم ومعاذهم يقولون انهم في حوالاتهم ومعاذهم يقولون انهم في حوالاتهم ومعاذهم يقولون انهم في حوالاتهم ومعاذهم
عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اليهود كثير اعدوهم وان في ابراهيم
ورسوله من ولايتهم واوليائه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني رجل اختلفت وداير ظنا ابراهيم من ولايتهم واوليائه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقتلني ابي بكر بن ابي قحافة رضي الله عنه واوليائه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني رجل اختلفت وداير ظنا ابراهيم من ولايتهم واوليائه رسول الله صلى الله عليه وسلم
والامر باظهاره لرسول الله صلى الله عليه وسلم واوليائه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني رجل اختلفت وداير ظنا ابراهيم من ولايتهم واوليائه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الكفر والشك في امر الرسول فضلا عما اظهره مما اشتهر على قلوبهم واوليائه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني رجل اختلفت وداير ظنا ابراهيم من ولايتهم واوليائه رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحمة والكسبي على انه كلام مبتدأ ويؤيده قراءة ابن كثير ونافع وابن عمار مرفوعا وغيره وعلى انه جواب
قائل يقول فماذا يقول المؤمنون سعد بالنصب قراءة ابو عمرو وعقوب عطف على ان ياتي باعتبار المعنى
وكانه قال عسى ان ياتي الله بالفق ويقول الذين امنوا ويحمله بلا عن اسم الله خلا في اسم عيسى مضافا عن الخبر
ما تضمنه من الحديث او على الفخ يعني عيسى ابدان ياتي بالفق ويقول المؤمنون فان الايمان بما وجهه كالاسان
به ان اولئك الذين آمنوا ابا قحافة رضي الله عنه واوليائه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني رجل اختلفت وداير ظنا ابراهيم من ولايتهم واوليائه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليهم من الاخلاص او يقولون لليهود فان المنافقين خلفوا بهم بالمعصية كما حكى الله عنهم وان قولهم لم ينظروا
وجهه الايمان اعظمها وهو في الاصل مصدر ونصبه على الحال على تقدير ما سمعوا بالله يجهلون وجها ما فهم في ذلك
الفعل واتيتم المصدر مقامة ولذلك سارع كونه معرفة او على المصدر لانه معنى اقتضوا انما لم يسموا
حاشيتهم اما من جملة المفعول او من قوله الله سبحانه لهم كجوط اعمالهم وفيه معنى التقبيل كانه قبل ما جبط اعمالهم وما اخبرهم
يا ايها الذين آمنوا من قول الله تعالى ومنهم قراة على الاصل نافع وابن عامر وهو كذلك في الامام والباقيون بالاولا
وهم من الكاينات التي خبر الله عنها قبل وقوعها وقد اترد من العرب في اواخر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمت فرق بنو بني وكان رئيسهم ذالمير هو الاسود الصبي وكان كاهنا تينا باليمن واستولى على ثلثة ثلثة
الغزو والديلمي لينة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما واخر الرسول في تلك الليلة فقتل المسلمون واتي الغزوي او اخر ربيع
الاول وبوجيفة اصحاب سبيلته تينا وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم اما بعد فان الارض نصيبنا لي ونصيبنا لك فاجاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب ما بعد
فان الارض بيدو رثما من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فحاربهم في حربه رضي الله تعالى عنه بجند المسلمين وقتله
الوحشي قاتل حمزة وبوا سعد قوم طليحة بن خويلد تينا فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتزم به فالتزم به
القتال الى الشام ثم اسلم وحسن اسلامه وفي عهد ابو بكر سبغ قراءة قوم عيينة بن حصين وعطفان قوم قرة بن سلمة
وبنو سليم قوم النيرة بن ليل وبني زويج قوم مالك بن نويرة وبعضهم قوم سجاح بنت المنذر الهذلي

مسلم دكره فقم

مسلم دكره فقم لا شعت بن قيس وبنو بكر بن وابل بالبحرين قوم الحطيم وكفى اسمهم على يده رضي الله
عنه وفي اخرة عمر رضي الله عنه غسان قوم صلبة بن الالبهم تضرعوا الى الشام فسوف ياتي الله بقوم يحكمهم
قيل سم اهل اليمن لما روي انه عليه الصلوة والسلام اشار الى ابي موسى وقال قومها او قوم الفرس لانه عليه
السلام سئل فضر بده على عاتق سلمان وقال هذا وذووه وقيل الذين جاءهم وايوم الفارسية فان من
الصح خمسة الاف من كيدة وكيلة وثلاثة الاف من افناء الناس والراجع الى من محذوف تقديره فسوف
ياتي الله بقوم مكانهم ومجبة الله تعالى للعباد واراثة الهدى والتوفيق لهم في الدنيا وحسن الثواب في الآخرة
ومجبة العباد لارادة طاعة الله والحرز عن معاصيه او كية على المؤمنين عطفين عليهم منذ الذين لهم جمع دليل لا ذلول
فان جمعة ذلك واستعماله مع عطفهم ومصلحتهم على المؤمنين حافظون لهم اول المقابلة اخرجهم على الكافرين شدا
منعدين عليهم من مرة اذا غلبه وقري بالنصب على الحال في مبدؤهم في سبيل الله صفة اخرى لقوم او حال
الصبر في اخره لا ياتي نون لانه عطف على جامد ون معني انهم الى المعون بين الجماعة في سبيل الله والنصب
في دية او حال يعني انهم يجهلون وحالهم خلاف حال المنافقين فانهم يجهلون في جيش المسلمين خافين طاعة
اولياءهم من اليهود فلا يعلمون شيئا ويحتمل فيه قوم من جنم واللوم مرة من اللوم وفيها تنكير لاي مبالغة
وكذلك اشارة الى ما تقدم من الاوصاف فضل الله المؤمنين من قاتلهم ويوفى له والله اعلم كثير الفضل
عليكم لمن هو الله انما وليكم الله وبره رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا هم خير من الكافرين
قال وليكم ولم يقل اولياكم للتبعية على ان الولاية لله على الاصل ولرسوله وللمؤمنين على البيع الذين يفتنون
الصلوة والزكاة والذين امنوا فانه جرى مجرى الاسم او بدل منه ويجوز نصبه ورفع على المرحوم
تلك القوم من مشفقون في صلواتهم وركوتهم وقيل هو حال مخصوصته بكون اي يوتون الزكاة في حال ركوعهم
في الصلوة خرصا على الاحسان ومسا رعتة اليه وانما تسمى في كرم الله وجهه حين سأل سائل وهو راكع
في صلوة فطرح له خافه واستدل بها الشيعة على امامته رضي الله عنه راعين ان المراد بالمولى المتوسل
للامور والسجى للقرص بينهم والظاهر ما ذكرناه مع ان حل الجمع على الواحد ايضا خلاف الظاهر ان صح انه قول
فيه فلعنه حتى يلفظ الجمع لمر عين الناس في مثل فعله فيندجوا فيه وعلى هذا يكون دليلا على ان الفعل العليل في
الصلوة لا يطلبها وان صدقته الطوع تسمى زكاة ومن يقول الله وزموا له والذين آمنوا ومن يجزم اوليا
قائلا انهم القائلون اي فانهم القائلون ولكن وضع الظاهر موضع الضمير نفسها على البرهان عليه وكانه
قيل ومن يقول هؤلاء هم حزب الله وحزب الذين آمنوا وشيوخها بذكرهم ونعتهم لاشهرهم وشرهم لهم بهذا
الاسم وتوحيضا من يوليهم هؤلاء ما منهم حزب الشيطان واصل الحزب الذي يحكمهم لا مفر عنهم الا بالدين
الذين آمنوا والذين آمنوا بالله والذين آمنوا بالله والذين آمنوا بالله والذين آمنوا بالله والذين آمنوا بالله

الروم

من القرآن كما يزداد المريض مرضا في شاول الصالح لاصحابه والفقراء واليتامى والفقراء واليتامى والفقراء واليتامى
قلوبهم ولا يطابق قولهم كلما أوقدوا ناراً للحرب كلما أوقدوا ناراً للحرب كلما أوقدوا ناراً للحرب كلما أوقدوا ناراً للحرب
أعداءهم أو وقع بينهم منازعة وكف بها عنه شرهم وكلما أراد وحرب أعداءهم فأنهم لما خلفوا حكم التوراة وسلط
عليهم تحت نصرته أسدوا مسلط عليهم بنطوس الرومي ثم أسدوا مسلط عليهم الجوس ثم أسدوا مسلط عليهم
المسلمين والحرب صله أوقدوا وصنعة ناراً وبعثوا في الأرض قتلة أي للفناء وهو اجتماعهم في الكيد
وأثارة الحروب والفتن وهتك الحرام والله لا يحب المفسدين فلما جازهم الأمر ولما كان أجل الباب آمنوا
بمحمد وجاهل به وألقوا ما عدوا من معاصيهم ونحوه كفراً عنهم شيئا منهم الذي فعلوا ولم يواظبوا على ما فعلوا
جاءت اليهم ولجئناهم من الداخلين فيها وفيه شبهة على عظم معاصيهم وكثرة ذنوبهم وإن الإسلام كتب ما قبله
وإن جيل وإن الكفاي لا يدل على الجنة ما لم يعلم ولما آمنوا التوراة والآل جيل باذاعة ما فيها والقيام بها كما
وما أنزل اليهم من بين يدي سائر الكتب المنزلة فأنها من حيث أنهم مكلفون بالإيمان بها كما لمنزل اليهم والقرآن
لا يكون من قومهم ومن كتب الله عليهم طوبى عليهم أرزاقهم بأن يقبض عليهم بركات من السماء والأرض أو بكثرة ثمره
الشجر وعلته الزروع ويرزقهم الجنان والبالحة الغنار فيحتوئونها من راس البحر وليتقطون ما تساقط على الأرض
بين ذلك أن ما كتب عنهم بشوم كفرهم ومعاصيهم لا تقصير الغنى ولو أنهم آمنوا وأقاموا أمر الله ولو سوغ عليهم صل
لهم خير الدارين بشيئهم بآية مفصلة عادلة غير غالية ولا مقصورة وهم الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقيل مقصود
متوسط في عداوته وكفرهم شيئا مما يكفون أي يسلم بعلونه وفيه معنى التعجب أي ما أسود علمهم وهو المعجزة وخبر
الحق والاعراض عنه والافراط في العداوة بآياتها الرسول لم يزل يذكركم جميع ما نزل غير مرة
أعدوا ولا جايف أكرهوا وإن لم تفعل وإن لم تبلغ جميعكم كما أمركم فأنتم لم تفعلوا ما أمركم فأنتم لم تفعلوا ما أمركم
كأن بعضنا يضع ما أدى منها كترك بعض أركان الصلوة فإن عرض الدعوة ينقض به أو كما كان ما بلغت شيئا منها
كقوله فكأنما قتل الإنسان حسيا من أن كتمان البعض والكل سواد في الشناعة واستحلاب العقاب وقرآننا فوج
عامر أبو بكر باطمع وكسرنا الله في قلوبهم من الناس عدة وضمان من الله بعبودية روحه في توفيق الأعداء
وإذا حلة لعازنهم لأن الله لا يهدي القوم الظالمين لا يهديهم ما يريدون بك وعن النبي صلى الله عليه وسلم يعني
أعداء رسالته فضقت به ذرعا فادعى الله أن لم تبلغ رسالتي عندك وضمن لي العصمة فقيت وعن الحسن كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجرس حتى نزلت فافزع راسه من قبة آدم فقال انصرفا أيها الناس فقد عصمتني
أعداء الناس وفارالية يوجب تبليغ كل ما أنزل الله لعل المراد بتبليغ ما يخلق به عباد العباد وقصده بالآلة
إطلاعه عليه فان من الأبرار الالهية ما يحوم افشاه بل أنزل الكتاب لكم على شيء أي دين بعينه ويصح
أن يسمى شيئا لأنه باطل حتى يقيموا التوراة والآل جيل ولما أنزل إليهم من آياتنا الإيمان بمحمد صلى الله

عليه وسلم والاذعان

عليه وسلم والاذعان كجبه فان الكتب الالهية بأسرها آمنة بالإيمان بمن صدقة المحبة ناطقة بوجوب الطاعات
له والمراد إقامة أصولها وما لم ينجح من فروعهما ولا يبرهن أن بشرية نبيهم ما أنزل القرآن من آياتهم فأنهم لم ينجحوا
على التوفيق الكافي فلا تحزن عليهم لزيادة طغيانهم وكفرهم بما جعله ليلهم فان ضرر ذلك لاحق لهم لا يحيطهم
وفي المؤمنين مندوحة لك عنهم لأن الذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا
البقرة والصايون رفع على الأبداء وفجر محذوف والسمية فيه أن خير مما في جبران التاثير مما في جبران والتقدير
أن الذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا والذين آمنوا
أنا وأنتم بقية ما بقي في شقاق وهو كعارض بل على أنه لما كان الصايون مع ظهور ضالهم وميلهم عن الآداب
كلما تاب عليهم انصح منهم الإيمان والعمل الصالح كان فيهم أولي بذلك ويجوز أن يكون الضار من معطوف عليه
ومن آمن ضرا وخبرنا مقدرا عليه ما بعده كقوله نحن يا عبادنا وأنت بما عندك راض والراي يختلف ولا يجوز
عطفه على محل أن واسمها فانه مشروط بالفرار من الجاهل أو لو عطفت قبله كان الجزر المبتدأ وخبرنا معا
فيجمع عليه عاملان ولا على الضمير في ما دوا لدم النكيد والفضل ولأنه يوجب كون الصايين مودا وقيل أن
يعني نعم وما بعده في موضع الرفع بالابتداء قيل الصايون مضوي بالفتحة وذلك كما جاز بالياء جاز بالواو ومن
ما بعد التوراة والآل جيل في محل الرفع بالابتداء وخبرنا فأنهم لم ينجحوا ولا يبرهن أن بشرية نبيهم ما أنزل القرآن من آياتهم
المبتدأ كالمرد الراجح محذوف أي من آمن منهم والنصب على البدل من آمن أن وما عطفت عليه وقري والصايون
وهو الظن والصايون بقلب الهرة يا والصايون بخذنها من صايفها بدل الهرة الفا ومن صيوت لآلهم
صبو إلى اتباع الشهوات ولم يتبعوا شرع الله ولا عقلا لقدا خذناهم في غيابة البصر وأرسلنا إليهم رسولنا
ليذكروهم وليبينوا لهم دينهم كما جاءهم من قبلهم سؤل بما لا ينوي أنفسهم مما جاءهم من الشرائع ومثاقيلها
فأنهم لم ينجحوا ولا يبرهن أن بشرية نبيهم ما أنزل القرآن من آياتهم فأنهم لم ينجحوا ولا يبرهن أن بشرية نبيهم ما أنزل القرآن من آياتهم
الجواب محذوف دل عليه ذلك وهو استيفان وانما جي يقتلون موضع قتلوا على حكاية الحال الماضية اختيارا
لما واستغفارا لقتل وشيها على أن ذلك دينهم ما ضيا ومستقبلا ومحاذة على روس الآي وحسبوا أن الله لا يهدي
الذين كفروا أي ويكتب بنو إسرائيل أن لا يصيبهم لاء وغدا بقتل الأنبياء وتكذيبهم وقرآنهم وقرآنهم وقرآنهم وقرآنهم
ويقرب لايكون بالرفع على أن إن هي الخفة من المتقلة وأصله أنه لا يكون وأدخال فعل الحسان عليها وهي
للحقين تنزل له منزلة العلم لئلا يظنوا أنهم وأن أو أن بما في خبر ما سادس معنوية فأنهم عن الدين والدلائل
والهدى عن استماع الحق كما فعلوا حين عبدوا الجبل ثم تاب الله عليهم أي ثم تابوا فتاب الله عليهم
فأنهم لم ينجحوا ولا يبرهن أن بشرية نبيهم ما أنزل القرآن من آياتهم فأنهم لم ينجحوا ولا يبرهن أن بشرية نبيهم ما أنزل القرآن من آياتهم
قبله وهو ضيف لأن تقديم الجزئي مندفع والذين آمنوا فأنهم لم ينجحوا ولا يبرهن أن بشرية نبيهم ما أنزل القرآن من آياتهم

فأنهم لم ينجحوا ولا يبرهن أن بشرية نبيهم ما أنزل القرآن من آياتهم

...
وهو الطبع في الاخر اطمع القوم الصالحين والادخل ما خفي من اجواب سبيل قال لم انتم ولا يوم من حال من
الضمير والاعمال ما في اللام من معنى الفعل اي اي شئ حصل لنا غير مومنين بالبداءى وجدانية فانهم كانوا مثليين
او كذا به ورسوله فان الايمان بها اي بان به حقيقة وذكره توطئة ونظما ونظم عطف على نوم من او خرمذوف
والواو والحال اي ونحن نطعم والاعمال منها عامل لا اول معتد بها او نوم فاما **بهم الله تعالى** اي عن اعتقاد من
توكل هذا قول فلان اي معتقده **جاءت بحري من تحتها الامم** قال الذين فيها اولئك **جاءت بحري من تحتها** الذين
النظر والعمل او الذين اعتادوا الاحسان في الامور والايات الرابع روى انها نزلت في الجاشي واصحابه
بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا به فقرأ ثم دعا جعفر بن ابى طالب والمهاجرين معه واحضره والرسول
والقيسين فامر جعفر ان يقرأ عليهم القرآن فقرأ سورة مريم فبكوا وامسوا بالقرآن وقيل نزلت في ثلثين او ثمانين
رجلا من قومه وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم سورة يس فبكوا وامسوا **والذين كفروا**
وكذبوا باياتنا اي الكذابين عطف على الكذابين بايات الله على الكفر وهو ضرب منه لان القصد
الى بيان حال المكذبين وذكرهم في معرض المصدقين بها جعلا بين الترتيب بها والترتيب **يا ايها الذين**
اتقوا لا تحموا كتبنا اي ما احل الله لكم اي ما طاب ولذمنه كان لما تقصن ما قبله مدح الضاررى على توبهم
والحث على كسر النفس ورفض الشهوات عطفه النبي عن الافراط في ذلك والاعتدال عما حدا به يجعل الحلال
حراما فقال **ولا تقصدوا ان الله لا يحب المتفردين** ويجوز ان يراد به حد وما احل لكم الى ما حرم عليكم
فيكون الآية نهيته عن تحريم ما احل وتحليل ما حرم واعتبه الى القصد بينهما روى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصف القيامة لاصحابه وبالغ في انذارهم فزفوا واجتمعوا في بيت عثمان بن مظعون وانفقوا على ان لا يزالوا
صائمين خاضعين وان لا ينالوا على الفرش ولا ياكلوا اللحم والودك ولا يفرقوا النساء والطيب ويرفضوا الدين
وليس المسوخ ويسجدوا في الارض ويجعلوا ذكرا كرم منافع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لم اومر
ان لا تفككم عليكم فقوموا وانظروا ما موافا في اقوم وانام واصوم وانظر واكمل اللحم والدم والسم والى النساء
من رغب عن كسبي فليس مني فزلت **ولا تأكلوا مما لا يذكر اسم الله عليه** وكلوا ما حل لكم وطاب عارزكم الله
فيكون حلالا معقول كلوا وما حال منه تقدمت عليه لانه نكرة ويجوز ان يكون معقولا وحلالا حال من المذنبين
او العابد المذنب او صفة مصدر محذوف وعلى الوجه لولم يقع الرزق على الزام لم يكن لذكر الحلال فائدة زائدة
والله اعلم الذي انتم يومئذ لا تعلمون اي الله اعلم الذي انتم يومئذ لا تعلمون هو ما بعد ومن المرد بلا قصد كقول الرجل لا والله
اي والله واليه ذهب الشافعي رضي الله عنه وقيل للعلف على ما بين ان كذلك ولم يكن والله ذهب ابو حنيفة
رضي الله تعالى عنه وفي اي انكم صلتوا بواحدكم او اللغو لانه مصدر او حال منه **ولا تكونوا** اي انتم

من

الايان عليه بالقصد

الايان عليه بالقصد والنية والمعنى ولكن بواحدكم بما عقدتم اذا ختمتم او يكتفى بما عقدتم فحذف العلم به وقرا وحرة
والكسائي وابن عباس عقدتم بالتحقيق وابن عامر عاقدتم وهو من فاعل بمعنى فعل **فكفارة** اي
العقبة التي يذهب الله وبستره واسندل بظاهرة على جوار التكفير بالمال قبل الحث وهو عندنا خلافا للحنفية
لقوله عليه السلام من حلف على بين ورأي غير ما فخر منها فليكن عن يمينه ولبات بالذي هو خير **فكفارة**
مسكين من اوسط ما تطعمون اي يملككم من اقصاه في النوع والقدر وهو لكل مسكين عندنا ونصف صاع عند
الحنفية وحله الضرب لانه صفة مفعول محذوف تقديره ان يطعموا عشرة مساكين طعاما من اوسط ما تطعمون
او الرفع على البدل من الطعام وابلون كارضون وقرى انما ليكم يكون الباء على لغة يسكنها في الاحوال الثلث
كالالف وهو جمع اهل كاليا في جمع ليل والاراضي في جمع ارض وقيل جمع اسئلة او كسوتهم عطف على طعام
او من اوسط ان جعل بدلا وهو ثوب يعطى العورة وقيل ثوب جامع لفيض اوردوا وازار وقرى ضم الكا
وهو لغة كعدوة او كاشوتهم بمعنى او كشل ما تطعمون اهلككم اسرافا وتقتير اقواسون بينه وبينهم ان لم تطعمهم
الا وسط والكاف في محل الرفع وتقدير او طعامهم كما سوتهم او **تقوتهم** او اوقاف انسان وشرط الشافعي
رضي الله عنه فيه الايمان قياسا على كفارة القتل ومعنى او اي ب احدي الفضائل الثلث مطلقا وخير المكلف
في العتقين **ومن لم يجد اي واحد منها فصيام ثلثة ايام** فكفارة ثلثة ايام وشرط ابو حنيفة رضاه في التامع
لانه قرى ثلثة ايام متتابعات والشواذ ليس بحجة عندنا فاذ لم تثبت كتابا ولم ير سنة ذلك اي لم يرد
فكفارة اي انما لكم اي اذا حلفتم وحلفتم **واحفظوا انما يحكمون** تفنوا بها ولا تبذرا لكل امر او بان تروا
فيها بما استطعتم ولم يغت بها خيرا وان كفروا اذا ختمتم **كذلك** اي مثل ذلك البيان **بين الله لكم** اي
اعلام شريعة **فمن شكر ومن نعمة التعليم** او نعمة الواجب شكره فان مثل هذا البين سبيل لكم المخرج منه
يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الرزق الذي اتيكم الله من الثمار اي الاضنام التي نصب للعبادة والالام سبق تفسيره
في اول السورة **فمن حلف** فذريات عنه العقول وافراده لانه خير للحر المعطوفات محذوف والمضاف
محذوف كانه قال انما تعاطى الحر والميسر **على الشيطان** لانه مسبب من تسويله وتنبهته فاحفظوا الضمير
للرجس والما ذكر اوله تعاطى **تلكم افان** اي تفعلوا بالاجتناب عنه واعلم انه تعالى الكد حرم للحر والميسر
في هذه الآية بان صدر الجلة بانما وقر بها بالاضنام والالام وسماها رجسا وجعلها من على الشيطان شيئا
على ان الاشتغال بها تضرحت او غالب او امر بالاجتناب عنها وجعله سببا يرجي منه الفلاح ثم قرى ذلك
بان بين ما فيها من المفسد الدنوة والديعة المقضنة للحر ثم قال **انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم**
والنفس التي في الجوف **والنفس التي في الجوف** **كم** **عن ذكر الله** **عن** **لصلوة** **وانما حضنا** **باعداد** **الذكر** **وشرايتها**
من الوبال فنبها على ان المقصود بالبيان وذكر الانصاب والالام للدلالة على انها مشتملة في الحرمة

والشهادة كقولنا عليه الصلوة والسلام ثواب الحزب كما بدوثن وحض الصلوة من الذكر بالافرا وللتنظيم والاشارة
 بان الصلوة عنها كالصلوة عن الايمان من حيث انها عادة والفارق بينه وبين الكفر ثم عاد الحديث على انهما
 بصيغة الاستفهام مرتبا على ما تقدم من انواع الصوارف وقال **قَالَ اَمَامُكُمْ** اي انا بان الامر في المنع
 والتحذير بلغ الغاية وان الاقدار قد انقضت **وَالْجَنَّةُ** اي الجنة **وَالْجَنَّةُ** اي الجنة **وَالْجَنَّةُ** اي الجنة
 او في الفتحة **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالُوا** اي قائلين **قَالُوا** اي قائلين
 البلاغ وقد ادى واغراضهم به انفسهم ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين
 عليهم لقوله **اِذَا مَا اتَقَوْا** اي اتقوا **وَالْجَنَّةُ** اي الجنة **وَالْجَنَّةُ** اي الجنة
 ثم اتقوا ما حرم عليهم بعد كما امروا **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالُوا** اي قائلين
 للبيئة واستعملوا بها روي انه لما نزل تحريم الخمر قالت الصحابة يا رسول الله كيف باؤنا الذين ما توهم
 شربون الخمر ويأكلون اليسر فزلت ويحتمل ان يكون هذا التكرير باعتبار الاوقات الثلاثة الماضية والحال
 والاستقبال او باعتبار الحالات الثلاث استعمال الانسان التقوى والايمان بينه وبين نفسه وبين
 الناس وبينه وبين الله تعالى **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالُوا** اي قائلين
 في تفسيره فقد قيل ما الاحسان يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد ربك كالك
 تراره فان لم يكن تراه فانه براك او باعتبار مراتب الثبوت المهدد والوسطى والشهوية باعتبار ما ينبغي فانه ينبغي
 ان يترك المحرمات توقيها من العقاب والشبهات للنفس تحذرا عن الوقوع في الحرام وبعض المباحات
 كحفظ النفس عن الحية وتزيينها بها عن دنس الطبيعة **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالُوا** اي قائلين
 صار محسنا صار مدحوبا يا ايها الذين آمنوا **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين
 ابتلاهم الله بالصبر وكانت الوجوه تشبههم في رحمتهم بحيث يمكنون من صيدها اذا بدا يدبرهم وطعننا باجمعهم
 وهم محرمون والتغليل والتفريق في شيئين للثبوت على انه ليس من العظام التي تدهض الاقدام كالابنلا وبديل الاك
 والاموال فمن لم يثبت عنده كيف يثبت عندها هو الله منه **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين
 وهو غايب مشط لقوة ايمانه من لا يخافه لضعف قلبه وقلة ايمانه فذكر العلم والادب وقوة المعلوم وظهوره او تعلق
 العلم فمن اعتدى بغير ذلك ابتداء بالصيد **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين
 مثل ذلك ولا يراعي حكم الله فيه فكيف به فيما يكون النفس اميل اليه واحرص عليه **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين
قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين
 لانه الغالب فيه عرفا وبويدة قوله عليه السلام محسن يقتل في الخلد والارادة والارباب والعقرب والاعا
 والكلب العقور وفي رواية اخرى الميت بدل الكفر مع ما فيه من التنبية على جواز قتل كل مؤذ واجتنب في ان

الفتيل

هذا النبي صلى الله عليه وسلم

هذا النبي صلى الله عليه وسلم فليقل مذبوح المحرم بالميتة ومذبح الوثني او لا يكون كالشاة الموضوعة اذا ذبحها القاص
قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين
 المراء فان اختلفت العامة والمخفي في اجاب الضمان بل لقوله ومن عاينتم ائمتهم ولان الآية نزلت فيمن
 نعم اذ روي انه عن ابي بصير في عمرة المدينة حار وحش وطعن ابو اليسر برمح فقتله فزيت **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين
 النعم برفع الجزاء والمثل فراه الكوفيون ويعقوب معنى فبيده او فواجبه جزاء يا من لا يقتل من النعم وعليه لا
 يتعلق بالجزاء للفصل بينهما بالصفة فان متعلق المصدر كالصدا فلا يوصف بالميتة بها وانما يكون صفة
 وقراءه الباقون على اضافة المصدر الى المفعول او اقامه مثل كافي قوله مثل لا تقول له او المعنى فعليه ان يجرى
 مثل ما قتل وهذه المهالبة باعتبار المصلحة والهيئة عند مالك والشافعي والقيمة عند ابن حنيفة وقال يقوم المصدر
 حيث صيد فان لم يمت ثمن يجرى بين الاطعام والصوم واللفظ الاول او في قوله **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين
 صفة جزاء ويحتمل ان يكون حالا من الضمير في خبره او منه اذا اصبغ او وصفية ورفعة جبر مقدور كما كان التوقيف
 يحتاج الى تطروا وجها ويحتاج المهالبة في اللقطة والهيئة فان الانواع يتشابه كثيرا وتقرى ذو عدل على ارادة الخلف
 والامام بما حال من الهادي به او من جزاء وان نوى تخصيصه بالصفة او بدل عن مثل باعتبار محله لفظ
 فيمن مضى **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين
 قال ابو حنيفة رخص يذبح الحرام ويصدق به حيث يشاء **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين
 محذوف **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين
 طعام بالاصناف للثبوت كقولك خاتم فضة والمعنى عند الشافعي رضي الله عنه او ان يقر طعام مساكين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين
 قيمة الهدي من غالب قوة البلد فيعطى كل مسكين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين
 عن طعام كل مسكين يوما وهو في الاصل مصدر اطلق للمفعول وتقرى بكسر العين وهو ما عدل بالشيء في المقدار
 كحل كعدلي الخ **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين
 او الطعام وصيا ما يميز للعدل او الصوم ليدوق فعل فعله وسوء عاقبته بملك حرمة الاحرام او النقل الشديد
 على مخالفة امر الله واصل الويل الثقل ومنه الطعام الويل **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين
 او قبل الترحم او في هذه المرة ومن عاد الى مثل هذا **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين
 كما حكى عن ابن عباس وشريح **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين
 الان في الماء وهو حلال كله لقوله عليه الصلوة والسلام في البحر هو الطهور ما به والحل ميتة وقال ابو حنيفة رضي الله
 عنه الا السمك وقيل كل السمك وما ياكل في نظره في البر **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين
 اكله **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين **قَالَ قَوْلُهُمْ قَالُوا** اي قائلين

فعليه

الاسرار فلاشارة الى عيسى عليه السلام واذا اوجبت الى الموت اي امرتهم على السنة رسلي ان آمنوا بي وبرسلي
ويجوز ان يكون مصدرية وان يكون مفسرة قالوا نعم واشهد انك مستعملون مخلعون اذ قالوا انما ارادوا ان يفتنوا
ابن مريم منسوب باذكاره وطرف لقولوا فيكون فيها على ان ادعاهم الا خلاص مع قولهم بل **نستطيع ربك ان نتركك** فليكن
تأيد من السماء لم يكن بعد عن تحقيق استحكام معرفة وقيل هذه الاستطاعة على ما يقتضيه الحكمة فلا راد له
على ما يقتضيه الحكمة وقيل المعنى بل يستطيع ربك اي هل يحسب واستطاع معني اطاع كاستجاب واجاب وقراء
الكسائي هل يستطيع ربك اي سوال ربك والمعنى هل تشاء ذلك من غير ضارف والمائدة الحوان اذا كان
عليه الطعام من ماء الماء مبد اذا تحرك او من مائه اذا اعطاه كانهما يتبد من تقدم اليه ونظير ما قولهم شجرة مطعة
قالوا نعموا لقد من امثال هذه السوال ان كنتم مؤمنين بحال قدرته وصحة نبوتي او صدقتم في ادعائي الا ان قالوا
يريدون ان تأكل من ثماره فذر بيان لما دعاهم الى السوال وهو ان تمنعوا بالاكل منها **فانهم كانوا باغصام**
علم المشاهير الى علم الاستدلال بحال قدرته **فانهم ان قد صدقتنا في ادعاء النبوة وان الله يحجب دعواتهم** وكما
عليها من الشاهد ان الاستشهاد تشبه عليها عند من لم يحضره او من الشاهد من المعنى دون السامعين للحج
قال عيسى بن مريم لما راي انهم غرضوا جميعا في ذلك او انهم لا يفعلون عنه وارادوا انهم الحجة بكلامها **اللهم ربنا**
اترك علينا ما نبتة من السماء كقولهم **فانهم ان قد صدقتنا في ادعاء النبوة وان الله يحجب دعواتهم** وكما
سوى يوم العيد عيدا وقرى كمن على جواب الامر لا ولقاء آخر تاويل من الناس باعادة العمل اي متقدمينا وتمايزنا
روى انها نزلت يوم الاحد فذلك الحجة المضاري عيدا وقيل ياكل منه اولنا واخرنا وروى في الاول والآخر
معنى الامة والطائفة وآية عطف على عيدا منك صفة لما اي آية كاية **فانهم ان قد صدقتنا في ادعاء النبوة وان الله يحجب دعواتهم**
المائدة او الشكر عليها **وانت خير الرازقين** خير من يرزق لانه خالق الرزق ومعبودة بلا عوض **قال الله تعالى**
خير لنا عليكم اجابة الى سواكم من خير قد صدقتنا في ادعاء النبوة وان الله يحجب دعواتهم وكما
الضمير للمصدر او الغائب ان اراد به ما يعذب به على حذف حرف الجر **الذين آمنوا من العالمين** اي من عالمي زمانهم
او العالمين مطلقا فانهم سخطا قردة وخنازير ولم يعذب بمثل ذلك غيرهم وروى انها نزلت سفره حمرا بين غمامتين
وهم ينظرون اليها حتى سقطت بين ايديهم فبكي عيسى وقال اللهم اجعلني من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها
ثم قام فتوضا وصلى وبكى ثم كشف المنديل وقال سبم اسخير الرازقين فاذا سكته مشوية بلا فوس ولا شوك
سبل وسما وعند راسها وعند ذنبها خل وجعلها من اوان القول باخلا الكرات واذا ختمه او غفقه على واحد
رهبون على الثاني وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قد فعل شتمون ياروح الله من طعام
الدنيا من طعام الاخرة قال ليس منها ولكن اخبره الله بقدرته كلوا ما شئتم واشكروا لله ان الله يريكم
من فضله فقالوا ياروح الله لو ارادنا من هذه الآية اخرى فقال يا سمكة احج يا ذن الله فاضطربت ثم قال

لما عودي كالكنت

لما عودي كالكنت فادت مشوية ثم طارت المائدة ثم عصوا بعد ما تسخروا وقيل كانت تاتيهم اربعين يوما غيا وجنونا
عليها الفقراء والافياء والهنار والكبار ياكلون حتى اذا فاء الغي طارت وهم ينظرون في طلبها ولم ياكل منها فقير
الا فني مده عمره ولا مريض الا برئ ولم يمرض ابدا ثم احج الله الى عيسى ان اجعل يدي في الفقراء والمريض دون
الافياء والاصحاء فانظرب الناس لذلك فسبح منهم ثلثة وثمانون رجلا وقيل لما وعد الله انزلها بهذه الشيرة
استنقروا وقالوا لا نريد فلم نزل وانجا هذا ان هذا من ضرب الله لمقرحي المعجزات وعن بعض الصوفية
المائدة منها عبارة عن حقايق العارف فانها غذاء الروح كان الاطعمة غذاء البدن وعلى هذا فكل المال انهم غيروا
عن حقايق لم يستعدوا للوقوف عليها فقال لهم عيسى ان حصلتم الايمان فاستعملوا القوى حتى تخلصوا من الاطعام
عليها فلم يعلموا عن السوال والخوافيه فسال لاجل اقترابهم فبين الله تعالى ان انزاله سهل ولكن فيه خطر وخوف
عاقبه فان السالك اذا اكتشف له ما هو اعلى من مقامه ولعله لا يحمله ولا يستقره فيضل به ضلال بعيد **وقال**
انما عيسى بن مريم **انك قلت للناس اتخذوني وليا** **والذين آمنوا من دون الله يريدون** **توحي الكفرة ويكتمهم**
ومن دون الله صفة للذين اوصلة اتخذوني ومعنى دون اما المعايير فيكون فيه غيبة على ان عبادة الله تعالى
مع عبادة غيره كلا عبادة لمن عبده مع عبادة الله كانه عبدا لله ولم يعبد او القصور فانهم لم يفتقدوا انها مستلذان
باستحقاق البصيرة وانما زعموا ان عبادتها توصل الى عبادة الله تعالى وكانه قيل اتخذوني وامى الذين يتصلون
الى الله **قال سبحانه** **اي انزل بك تفرها من ان يكون لك شريك ما يكون لك** **ان اقول ما ليس لي** **ما ينبغي**
لي ان اقول قول لا لاجب لي ان اقول **ان كنت قلته فقد علمته** **فانهم ان قد صدقتنا في ادعاء النبوة وان الله يحجب دعواتهم** وكما
كما تعلم ما علته ولا اعلم ما تخفيه عن معلوماك وقوله في نفسك مشاكلة وقيل المراد بالنفس الذات **انك**
علمهم العيوب **تقرر للجهل** **باعتبار منطوقه ومعنونه** **فانهم ان قد صدقتنا في ادعاء النبوة وان الله يحجب دعواتهم** وكما
بعد تقديم ما يدل عليه **ان عبد الله** **فانهم ان قد صدقتنا في ادعاء النبوة وان الله يحجب دعواتهم** وكما
البديل جواز طرح البديل مطلقا ليلزم منه بقاء الموصول بلا راجع او جزم مصر او مفعوله مثل هو او اعني
ولا يجوز ابد الله ما امرني فان المصدر لا يكون مفعول القول ولا ان يكون مفسر لان الامر مستند الى الله
وهو لا يقول اعبدوا الله ربكم والقول لا يفسر بل الجملة بكي بعده الا ان يول القول بالامر وكان مثل
ما امرتهم الا ما امرني به ان اعبدوا الله **فانهم ان قد صدقتنا في ادعاء النبوة وان الله يحجب دعواتهم** وكما
ويقتضيه او مشا هذا الاحوالهم من كفر واما ان **فانهم ان قد صدقتنا في ادعاء النبوة وان الله يحجب دعواتهم** وكما
الى السماء والتوفى اخذ الشيء واخيرا والموت نوع من التوفى قال الله تعالى في توفى النفس حين موتها وان لم
تنت في منامها **كنت انت الرفيق** **عليكم** **المراتب** **لما امرتهم** **من ادت عصمته من القول به بالانشاء**
الى الدلائل والنبية عليها بارسال الرسل **انزال الايات** **وانت على كل شيء شهيد** **مطلع عليه مراقب له ان قد صدقتنا في ادعاء النبوة وان الله يحجب دعواتهم**

اعلته

هم

الذين جسدوا انفسهم من اجل الكتاب والمشرى منهم لا يؤمنون بتقصيم ما به يكتب اليهم من الله
على ان يصدقوا بقولهم الملائكة بنات الله وسوا ذلك شفعا عند الله او كذب بايات الله كما نواكبوا ما لقوا من الموت
وسموا سحر او ما ذكره الله وهم قد جمعوا بين الامرين شيئا على ان كلامها وحده بالغ غاية الا فرط في الظلم على
النفس ان الضمير للشان لا يرفع الظالمون فضلا ممن لا اظلم منه ويؤمنون بجميع ما منسوب بضمير متوهم لا امر
هم يقولون للذين آمنوا انهم شركاء في النعم التي جعلوها شركاء الله وقرأ يعقوب بن يوسف بنهم ويقول بالياء
الذين كنتم فرعون اي تزعمونهم شركاء فخذت المفعولان واللام من الاستفهام التوبيخ ولعله كمال بينهم
وبين التهمير ليقتضوا في الساقية التي علقوها بالرجاء فيها ويحتمل ان يشاهدوا وهم ولكن لما لم ينفوهم فكانت غيب
عنهم ثم لم تكن فتنة الا ان قالوا اي كفرتم والمراد عاقبتهم وقيل معذرتهم التي يؤمنون ان يخلصوا بها من فتنة
الذنب اذا خلصته وقيل هو الهه وانما سمى فتنة لانه كذب اولانهم قصدوا به الخلاص وقراء ابن كثير وابن عامر
وحقق لم يكن بالياء فتنة بل الزعم على انها اسم ونافع وابو عمر وابو بكر عنه بالناء والنصب على ان الاسم ان
قالوا الجز فتنة والثاني الخبر بقولهم من كانت امك والبايون بالياء والنصب والاشارة بانما مشركين
بكونهم يظنون عليهم علمهم بانه لا ينفذ عن فوط الجرة والديته كما يقولون ربنا اخرجنا منها وقد ايقنوا بالخلود
وتسبب معناه ما كنا مشركين عند انفسنا وهو لا يوافق قوله انما كيف كذبوا على انفسهم اي بغير الشرك عنها
وحمله على كذبهم في الدنيا تنصف كل بالنظم ونظير ذلك قوله يوم يقيم الله جميعا فيخلعون له كما يخلعون لكم وقراء
حمزة والكسائي ربنا بالنصب على النداء او الموضع وقيل غنم كما نوا بقرود من الشركاء ومنهم من يسميهم شركاء
سين تنزل القرآن والمراد يوسف بن الوليد والفرع وعنته وشيئة وابو جهم جهموا فمضوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فقالوا للنصب باليقول فقال والذي جعلنا بليته ما ادرى ما يقول الا انه يحرك لسانه
ويقول اساطير الاولين مثل ما حدثكم وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطيتهم مع كنان وهو ما يستر الشيء ان يفتقروا
كبرية ان يفتقروا ومنهم آذانهم وقيل يمنع عن استماعه وقيل محقق ذلك في اول البقرة وان يقرأ كل آية لا
يؤمنوا بها لفرط غناهم واستحكام التعليل حتى اذا جاء ذلك بما وكونك اي منع كذبهم الايات الى انهم
جاءوك بما وكونك وحتى من التي يقع بعد الجمل لا اعمل لها والمجمل شرط اذا وجابه وهو يقول الذين كفروا
ان الله لا يهديهم الى صراط مستقيم فان جعل اصديق الحديث حرامات الاولين غاية التكذيب ويجادلونك حال
مخبرهم ويجوز ان يكون المجازة واذا جاءوك في موضع الجواب وكونك جواب ويقول يفسره والاساطير الا ما قيل
جمع اسطورة او اسطارة او اسطر جمع سطر واصلة السطر بمعنى الخط ومنهم يهون عندي بنون الناس عن القرآن
او الرسول والايان به وثباتهم بالفتنة او يهون عن القرآن رسول الله ويناديون عنه فلا يؤمنون به
كما في طالب وان يملكون وما يملكون بذلك الا انفسهم وما يشعرون ان ضررهم لا ينفذ اسم الى غيرهم وقولهم

ادوقوا على النار

ادوقوا على النار رجاء به مخدوف اي لو تراهم حين يوقنون على النار حتى يعاينوها او يطلعون عليها او يذوقونها
فيعرفون مقدار عذابها لرايت امراسينها وقرى وقوا على البناء للفاعل من وقفت عليه وقوا نقولوا يا كذا
نحو قينا للرجوع الى الدنيا ولا تكذب بايات ربنا وتكون من المؤمنين استيناف كلامهم منهم على وجه الاشارة
بقولهم وعني ولا اعدوا اي انا لا اعدو تركتي او لم تركي او عطف على زواجال من الضمير فيكون في حكم التثنية
وقوله انهم كما ذبون راجع الى ما تضمنه التثنية من الوعد وضربا خيرا ويعقوب وحقق على الجواب باضمار ان
بعد الواو واجراها مجرى الفاء وقراء ابن عامر برفع الاول على العطف والنصب الثاني على الجواب بل انهم
كما نوا يخفون من قبل الاضراب عن ارادة الايمان المفهوم من التثنية والمعني انه ظهر لهم ما كانوا يخفون من نفاقهم
او قبحا افعالهم فتعذروا ذلك هو الاغراما على انهم لو ردوا لامنوا وكذا اي الى الدنيا بعد الوقوف والظهور
لغادوا في الدنيا فاعلم من الكفر والمعاصي وانهم كانوا يؤمنون من فيما وعدوا من انفسهم وقوا نوا عطف على لغادوا
او على انهم كما ذبون او على انها استيناف بذكر ما قالوه في الدنيا ان بي الايقون الدنيا الضمير للحياة
فما نحن بتقويين وتوحيين ادوقوا على زعمهم مجازي عن الحبس للسؤال او التوبيخ وقيل معناه وقوا على قضا
رهم او جزاء به او عرفوه حق التعريف قال الذين يظنون انهم كانوا على جواب قائل قال ما ذاقك دبحكم والهمزة
للتفريع على التكذيب والاشارة الى البعث وما يتبعه من الثواب والعقاب قالوا اي وربي انما اقرار موكل
باليمين لا بخلاف الامر غاية الاجلاء وقال فتذوقوا العذاب يا كذا كفروا بسبب كفرهم او جعله قد جسدوا
كذبوا بآيات الله اذ اذاتهم الغنم واستوفوا العذاب المقيم لقا والبعث وما يتبعه حتى اذا جاءتهم الساعة
غاية لكدوا لا لحسد لان خسارهم لا غاية له بغية فجاءه ونصبها على الحال او المصدر فانها نوع من المحي قالوا يا كذا
اي تعالى فتذوقوا انك على ما قرأتمنا فصرنا فيها في الحياة الدنيا اضمرت وان لم يحركها ذكره ليعلم بها او في الساعة
يعني في شاتها والايان وهم يملكون او زعمهم على ظهورهم مثيل لاسمها تهم اصار الا انما ما يرون
بمس شيئا يرونه وزعمهم في الحياة الدنيا لا يحبونكم اي ما اعملها الا لعب ولهو على الناس وليفتقروا
يعقب منفعة دائمة ولذة حقيقة وهو جواب لقولهم ان بي الاجونا الدنيا ولذا لا تفرحوا خير للذين يوقنون
لدوامها وخلوص منها فيها ولذا اتهموا وقوله للذين يوقنون ثبته على ان ما ليس من اعمال المقينين لعب وهو قوله
ابن عامر ولذا لا تفرحوا فلا تغفلون اي الامر من خبر وقوا نوا فابن عامر ويعقوب بالناء على خطاب المخاطبين
به او تغلبوا المخاطبين على الغائبين قد علم انهم كفروا الذي يقوون معنى قد زيا ده الفعل وكثرة كافي قوله ولكنه
قد سلك المال ناله والماء في انه للشان وقري بجزئك من احزن فلانهم لا يكذبونك في الحقيقة وقراء ابن عامر
والكسائي لا يكذبونك من كذبه اذا وجهه كاذبا او لسته الى الكذب ولكن الظالمين بايات الله يفتقروا
ولكنهم يحذون ايات الله ويكذبونها فوضع الظالمين موضع الضمير للدلالة على انهم ظلموا بخودهم ومجدوا

ليلا ونهارا وقرى بفترة وجيزة بل يهلك اي ما يهلك به مهلك سموطه وتغيب **الان تقوم الظالمون** ولذلك
صح الاستثناء المفرغ منه وقرى يهلك بفتح الياء **وقد ترسل المرسلين** والاشقيين ومنهذين المؤمنين بالجنة
ومنهم من الكافرين بالنار ولم ترسلهم ليعزح عليهم ويهلك بهم فتن آمن وأصل ما يجب اصلاحه على ما شرع لهم
فلا خوف عليهم من العذاب ولا هم يحزنون بغوث الثواب والذين كذبوا باياتنا فيسحقهم العذاب جعل العذاب
ما سألهم كانه الطالب للوصول اليهم واستغنى بتعريفه عن التوضيف فاما كذا فيفسحون بسبب خروجه عن
الصدقين والطاعة قل لا اقول لكم بخبري خرائق الله مقدوراته او خرازين رزقه ولا اعلم الغيب لم يوح
الي ولم ينصب عليه دليل ويؤمن جملة القول ولا اقول لكم اني ملك اني من جنس الملائكة او اقدر على ما لا
يقدرون عليه **ان اشيع الا ما يوحى الي** اي تراء عن دعوى الالهية والملايكة وادعى النبوة التي هي من كالات البشر
رد الاستبعاد عنهم وعواهم عزهم على ضايق مدعاه قل من يشي بي الا نبي او فيصير مثل للضال والمهتدي
او الي هبل والعالم ودعى السجيل كالا لومية او الملايكة ودعى للمستمع كالنبوة فلا شكركون فيمنعوه
او فيمنعوا بين ادعاهم والى باطل او فيعلموا ان اتباع الوحي بالاختصاص عنه **وانتم** الضمير لما يوحى الي
الذين يحزنون ان يحزنوا اي يحزنون لانهم هم المومنون المفرطون في العمل او الموزون للمؤمنين كان او كافرا مقاربه
او متروك فيه فان لا تذا ريح فيهم دون الفارغين الى زمين لاستحالة لقيس لكم من ووديه واني لا شيع
في موضع الحال من يحزنوا فان الجوف هو المشر على هذه الحال **فلكم شيعون** لكي يتقوا ولا تظنوا الذين يدعون
ربهم بالعداء **والقي** بعد ما امره بانذار غير المتيقن ليتقوا امره باكرام المتقين وتقربهم وان لا يظنوا هم رضية
لقريش روي انهم قالوا لو طردت مولانا لا عبد يعقوب فقرأ المسلمين كعارة وصيب وجناح وسلمان
علينا اليك وعاونا فقال ما انا بطارد المؤمنين قالوا فاقم عنا اذا جينا قال نعم روي ان عمر رضي الله عنه
قال له لو فلتت حتى ينظر الي ما ذا يصيرون فدعا بالحققة وبعلي رضي الله بكيك فقل والمراد بذكر العداة والغش
الدوام وقيل صلوة الصبح والعصر وقرأ ابن عامر بالغداة **يريدون** وجهه حال من يدعون ربهم لمخلص فيه
قبل الدعاء بالاخلاص تنبها على انه ملاك الامر ورتب النبي عليه اشعارا بان لا يقضي اكرامهم وبيان في ابعادهم
ما عليكم من حساب اي من حساب الله عليهم من شئ ما من حساب الله عليهم من شئ اي ليس عليكم حساب اي انهم فعلوا اي انهم عند الله
اعظم من ايمان من نظر دهم لسواهم طمعا في ايمانهم لو انما واد ليس عليكم اعتبار ربوا طمعا واخلوا صهم لما اشوا
سيرة المتقين وان كان باطن غير مرضي كما ذكره المشركون وطعنوا في دينهم فحسابهم عليهم لا يتعدا هم اليك كان
حسابك عليك لا يتعدا كاليهم وقيل ما عليكم من حساب انرا اتم اي من فقرهم وقيل الضمير للمشركين والمعنى
لا توافد حسابهم ولا هم يحزنون حتى يهلك اي انهم يحزنون لطمعهم في طمعه فظنوا انهم فتنهم وهو جواب
الذي مذكور من الظالمين جواب النبي وجوز عطفه على فظنوا هم على وجه التسبب وفيه نظر وكذلك فتنهم

بعض ومثل ذلك العنق

ببعض ومثل ذلك الفتن وهو اختلاف الناس في امور الدنيا فتنا اي ابتلينا بعضهم ببعض في امر الدين فقد
منا هؤلاء لضعفاء على اشرف فرش بالسين على الايمان **لنقولوا آمنا** ومن الله عليهم من قبلنا اي هؤلاء من
انعم الله عليهم بالهداية والتوفيق لما يسعدهم وولنا ونحن الاكابر والروساء وسم المساكين والضعفاء وهو
الكار لان كفض هؤلاء من بينهم باصالة الحق والسبق الى الحق فلو كان خيرا ما سبقونا اليه واللام للعاقبة
او للتعجيل على ان فتنا متصنفين معنى خذنا لنفس الله بما علمنا من انهم لا يفترون من نفع منه الايمان والشكر فرفعه ومن
لا يقع منه فيجذله **واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا** قل سلام عليكم **كتب** اي كتبت **على نفسي الرحمة** الذين يؤمنون
هم الذين يدعون ربهم وصفتهم بالايمان بالقران واتباع الحج بعد ما وصفهم بالمواظبة على العبادة وامره بان
يبدأ بالتسليم او تسليع بسلام الله اليهم ومشرهم بسبعة رحمة الله وفضله بعد النبي عن طردهم اذا تابوا اليه الي امن
بفضل العلم والعمل ومن كان كذلك فينبغي ان يقرب ولا يطرده ويغز ولا يذل ويشتر من الله بالسلامة في الدنيا
والرحمة في الآخرة وقيل ان قوما جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اصحابنا ذنوبنا عظم ما ظلم يرد
عليهم شيئا فافترقا فترلت **آية من عمل يشكك** استنبات بتفسير الرحمة وفراذيل نافع وابن عامر وعاصم
ويعقوب بالفتح على البدل منها يجتاز في موضع الحال اي من عمل ذنبا جازها بملأ حقيقة ما يتبعه من المضار
والمفاسد كقوله فيما اشار اليه او طبقتا بفعل اليه فانه ان كان يورى الى الضر من افعال اهل السفة
والجمل ثم **تاب من تقدي** بعد العمل بالسوء **واصل** بالتدارك والغرب على ان لا يعود اليه فانه حقور حرمه
من الواضح فتح الاول غير نافع على افتراء مبتدأ او جزاء فامره او طه غفرانه **وكذلك** ومثل ذلك القليل
الواضح **تفعل الآيات** ايات القران في صفة المطيعين والمجرمين المصير منهم والا واهل **الشيئين** **ببعض**
الذين قراد نافع بالتاء ونصب السبل على معنى والتوضيح يا محمد سبيلهم فغافل كلامهم بما حق فصلنا في القليل
وابن كثير وابن عامر وابو عمر ويعقوب وحفص عن عاصم برفعه على معنى ولستين سبيلهم والباقيون بالياء
والرفع على ذكر السبل فانه يذكر وبونث ويجوز ان يعطف على مقدرة اي فضل الايات ليظهر الحق واليسين
قل لاني بينت صرحت وزجرت بانصاف لي من الاول والاولى وانزل على من الايات في امر التوحيد **ان اعلم الذين**
يدعون من دون الله من عبادة ما يقبضون من دون الله وما تدعونها الله اي ستموها قل لا اشع الله انكم
ما كيد لقطع الطمعا وشارة الى الوجوب للنبي وعلية الامتناع عن متابعتهم واستجبال لهم وبيان لمبدأ صلاحهم وان
ما هم عليه موى وليس هبدي ونبه لمن قرى الحق على ان يبيع الحق ولا يقبله قد ضللت اذا اي ان اتبعتم الله
فقد ضللت **وما آتاكم** **المتدين** اي في شئ من الهدى حتى اكون من عداوهم وفيه توبيخ بانهم كذلك قل لاني
قلني تنبيه على ما يجب اتباعه بعد ما بين ما لا يجوز اتباعه والنبية الدالة الواضحة التي تفصل الحق من الباطل وقيل
المراد بها القران والوحي والحج العقلية او ما يهتدون به من معرفة الله لا معبود سواه ويجوز ان يكون ضمة

بين العجج والفاسد والقادر وكيف انما شتمكم ولا يتعلق به طر ولا كما يكون انكم شتمكم ما عند و هو متيقن
بان يحاف عليه عن كل الخوف لانه لا يشرك للمصنوع بالصانع النافع تاكم بترككم سلكا لم ينزل ما شتمكم
كن با او لم ينصب عليه وليا فاني اني اني احيى بالامن اي الموجودون او المشركون وانما لم يقل انا انا
ام انتم اخرا من تركية نعمه ان شتمكم فكم ان يحق ان يحاف منه وتبقى الذين آمنوا وكم لم ينصوا اليكم فكم
او تلك انتم الامن وكم شتمكم استيفات منه ومن الله بالجواب عما شتمكم عنه والمراد بالعلم بهما
الشرك لما روي ان الآية لما نزلت شق ذلك على الصبي وقالوا اينا لم نعلم نعمه فقال عليه الصلوة والسلام
ليس ما تظنون انما هو ما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بامان الشرك نظم نظم ونسب الايمان به ان تصدق
بوجوه الصانع الحكيم ومثل هذا الضيق لا تشرك به وقبل المعصية وذلك انما اشارة الى ما اخرج به ابراهيم على قومه
من قوله فلما جن الى قوله ومهم منه دون جنتنا انما اشارة الى ما اخرج به ابراهيم على قومه
فكم ان جعل خيرا لك ويجزوت ان جعل بدل اي اتيانا ابراهيم حجة على قومه ورفع ذريات من شتمنا في
العلم والحكمة وقراء الكوفيين ويعقوب بالتون ان ربك حكيم في رفعه وخفضه عليهم بحال من برفعوا
له ووجبت له ان شتمكم كل شتمنا اي كل منها ونوفا بتمنا من قبل ابراهيم عداه نعمة على
ابراهيم من حيث انه ابوه وشرف الوالد يتعدى الى الولد ومن ذرية ابراهيم الضمير لابراهيم اذ الكلام فيه
وقيل لنوح لانه اقرب ولان يونس ولو طلسا من ذرية ابراهيم فلو كان لابراهيم فلو كان لابراهيم فلو كان
البيان بالمعدودين في تلك الآية والتي بعده والمذكورون في الآية الثالثة عطف على نوحا واوقود وسليمان
وايوب بنسب اموص بن اسباط عيصا بن اسحق ونوح وصفي واما روي ذلك
يحيى بن يحيى اي ويحيى بن يحيى بن ابراهيم بن نوح ورجاله وكثرة اولاده والنسب فيهم وكررا يحيى
وعيسى وهو ابن مريم وفي ذكره دليل على ان الذرية يتناول اولاد البنت والابن من اجدادهم
فيكون البيان مخصوصا بمن في الآية الاولى وقيل هو من اسباط روي من اخي موسى كل من الصالحين
الصالحين في الصلاح وهو الايمان بالمعنى والخرز عما لا ينبغي واسماء عيسى والنسب بن اعطوب وقراء حمزة والكسائي
والشع على القرايين علم اعجى اذ دخل اللام كما دخل في قوله رايته الوليد بن الزبير مباركا شديدا بعباده والملائكة
كامله ونسب نوحا هو يونس بن متى ولو طلسا هو ما راف ابن ابراهيم وكل فضل على الله بالنبوة
وفيه دليل فضله من عداهم من الخلق ومن آباءهم وذرياتهم واولادهم عطف على كلا او نوحا اي فضلتنا كلا منهم
او هبنا مولا وبعض ابايهم واخوانهم فان منهم من لم يكن نبيا ولا مهديا واجتبا شتم عطف على كلا او نوحا
فضلتنا او هبنا ونبينا شتمنا الى صراط مستقيم كبريان ما هو الله ذلك الذي اشارة الى ما اذنا
يهدى من ريشا ومن عبادا دليل على انه متفضل بالهداية ولا يشركوا اي هؤلاء الانبياء مع فضله وعلو

شأنهم لخطبهم

شأنهم لخطبهم كما انهم كانوا كغيرهم في جبوط اعمالهم وسقوط ثوابها او تلك الذين اتوا بغير الكتاب
يريد به النفس والحكمة او فضل الامر على ما يقتضيه الحق والنبوة والرسالة فان يكفر بها اي هذه الثلاثة
مؤلا يعني قريشا وقد وكلنا بها اي امرعاتها فاما ليسوا بها كغيرهم وهم الانبياء والمذكورون ومنا بغيرهم
وقيل هم الانصار واصحاب النبي عليه السلام او كل من امن به والقريش وقيل الملائكة او تلك الذين
يؤمنون بالانبياء المتقدمين ذكرهم فيهم ائمة باخص طريقهم بالاعتقاد والمراد بهما انهم ما توافقوا
عليه من التوحيد واصول الدين دون الفروع المختلف فيها فانها ليست هي مضافا الى الكل ولا يمكن
التمسك بهم جميعا فليس فيه دليل على انه عليه السلام متعبد بشرع والهادي في ائمة للوقف ويجزى الباذي
الوصل خاصة حمزة والكسائي ومن اثبتنا في الدرج ساكنة كابن كثير نافع وابي عمرو وعاصم اجري الوصل
مجري الوقف واشبعنا ابن عامر وكبر الباء بغير اشباع برواية هشام على انها كناية المصدر بل
لا اشارة فاعني اي على النسخ اجرا جعلنا من حيثكم كالمسيال من قبلي من النبيين وهذا من جملة ما امر من
الاقتداء بهم فيه ان هو اي القرآن او النبيل او العرض الا فكري لعلنا ليعني بذكرنا وعطه لهم وما قدروا
الله حق قدره وما عرفوه حق معرفته في الرحمة والانعام على العباد اذ قالوا انما انزل الله على نبي من نبيه
حين اكرو والوحى وبشنة الرسل وذلك عظيم رحمة وجليل نعمة او في سخط على الكفار وشدة العيش بهم
حين حبروا على هذه المقالة والفايلون هم اليهود قالوا ذلك مباغلة في انكار انزال القرآن بدليل نقض
كلامهم والراهم بقوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس وقراء الجمهور
بجنتنا نعوذوا بطيعة بحدوثها وحقوقها بالانوار وانما فاء بالباد ابن كثير وابو عمرو وجلال على قالوا وما قدروا
ونقصنا ذلك توهمهم على سوء حكمهم للتورية وضمهم على تجزئتها ببدء بعض النسخ وكتبته في ورقات متفرقة
واخفا بعض لا يشتهونه روي ان مالك بن العيص قال لما اعطيه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله انشد
بالذي انزل التورية على موسى هل يجزئنا ان اسد بن فضال الجهمين قال فانت الجهمين وقيل هم المشركون
والراهم بانزال التورية لانه كان من المشهورات الزائفة عندهم ولذلك كانوا يقولون لو انما انزل
عينا الكتاب لكانا اهدى منهم ويحكمهم على لسان محمد عليه الصلوة والسلام تاكم تحقوا انتم ولا اكم زبادة
على ما في التورية وبما نالنا النفس عليكم وعلى ابايكم الذين كانوا اعلم منكم ونظيره ان هذا القرآن تقيص على بني
اسرائيل اكثر الذي تم فيه يملكون وقيل الخطاب لمن امن من قريش بل انزل الله اسدا وانزل الله
باني يحب عنهم اشعارا بان الجواب متعين لا يمكن غيره وبها على انهم يتواحيث لا يتعدون على الجواب
في حقهم في ابايهم فلا عليك بعد النبيل والزام الحق بمتبعين حال من هم الاول والطرف صلة ذريتهم واطعون
او حال من يفعلون او قال على يفعلون ومنهم الثاني والطرف مقبل بالاول ويدل على انزل الله مباركا

كثير الغايده والنفع **تَصَدَّقَ الَّذِي يَنْتَ بِرَبِّهِ** يعني التوريه او الكتب التي قبله **وَلَشَدِيدَ اَمْرِ الْقُرْآنِ** عطف على ما دل
عليه مبارك اي البركات ولشدة اوعلة مخدوف اي ولشدة اهل ام القرى انزلناه وانما سميت مكة بذلك
لانها قبله اهل القرى وحجهم ومجمعهم واعظم القرى مثانا ومثلا لان الارض وحيت من تحتها الانهار مكان اول
بيت وضع للناس وفراد ابوكرا عن عاصم بالياء اي لينذر الكتاب ومن **لَنَا اهل المشرق والمغرب**
وَالَّذِينَ يَدْعُونَ بِالْآخِرَةِ يَوْمُنَ بَرٍّ وَنَجْمٍ عَلَى صَلَواتِهِمْ فان من صدق بالآخرة خاف العاقبة ولا يزال
الخوف يحمله على النظر والتدبر حتى يؤمن بالنبى والكتاب والصبر بحملها ويحافظ على الطاعة ويحفظ الصلوة
لانها عماد الدين وعلم الايمان **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افترى على الله كذبا فزعم انه نبي** كذبا كذبة والاسود العنسى
او اخلف عليه احكاما كثر من محبي ومتابعيه **أَذْ قَالَ أَفَتُحْيِي الْمَيِّتَ وَيُخْرِجُ الرُّسُلَ** اي كعبه اسد بن سعد بن ابى سرح
كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نزلت ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين فلما لم يخلق
ثم انشأناه خلقا اخر قال عبد الله بن قيس اسد حسن الى القين تعييا من تفصيل خلق الانسان فقال عليه السلام
اكتبها كذا لك نزلت منك عبد الله بن قيس قال ليس كان محمد صادقا لقد اوحى اليه ولين كان كاذبا لقد قلت كذا
وَمَنْ قَالَ سَائِرُ رِشْلِ مَا يُزِيلُ اللَّهُ كَالَّذِينَ قَالُوا لَوْ شِئْنَا لَفَتْنَا مِثْلَ هَذَا لَوْ تَرَى إِذَا الظَّالِمُونَ حذف مفعوله
لدلالة الطرف عليه اي ولو ترى الظالمين بين **عَذَابَاتِ الْكَوْنِ** يتدايده من غمره الماء اذا غشيه **وَالْمَلَائِكَةُ**
بِأَسْطُورَاتٍ يَبْعَثُ رُوحَهُمْ فِيهَا ضئى المسلط او بالنداب **أَخْرَجُوا النَّفْسَ** اي يقولون لهم اخرجوا اليها
من اجسادكم فليظا وتعيضا عليهم واخرجوا من العذاب وخلصوا من ايدينا **الْيَوْمَ** يريد وقت الامانة
او الوقت الممتد من الامانة الى ما لا نهاية له **مَخْرُوقَ عَذَابَاتِ الْكُفْرِ** اي الهوان يريد العذاب المتضمن
لشدة وامانة واصنافه الى الهوان لفرقة وتمكنه فيه **بِأَكْثَرِ نَفْسٍ** على الله بغير الحق كاداء الولد والكبر
ودعوة النبوة والوحى كاداء **وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْكِبُونَ** فلا ياتون فيها ولا يؤمنون **وَلَقَدْ فَتَنَّا بَعْضَ النَّاسِ**
وَالْجُرَادَ فَرَّاسِي متفردين عن الاموال والاولاد وسائر اثمومه من الدنيا او عن الاعوان والاولاد
التي زعمتم انها شفعاكم وهو جمع فرد والالف للتأنيث كاللسان وقرى فرادى كرجال وفرادى كثلث وفردى
كسرى **كَأَنَّكُمْ تَخْلُقُونَهُ أَوْلَ مَرَّةٍ** يدل منه اي البتة التي ولدتم عليها في الانفراد وحال ثانية اذ حوز التعود فيها
او حال من الصبر في فرادى مشبهين ابتداء خلقكم عراة خفاة غزلا بينهما او صفه مصدر جيتونا اي نجيا كلفناكم
وَمَنْ كُنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَوْلَ مَرَّةٍ تفصلنا به عليكم في الدنيا فتملكنه به عن الآخرة **وَرَأَى ظُهُورَهُمَا** قد متهوه منه شيا ولم تحلوا
بقراؤنا ترى محكم شفعاكم الذين زعمتم انهم يحكمكم **كَاذِبًا** اي شركا والله في ربوبيكم واستحقاق عبادكم لقد
تفكركم اي نقطع وصلكم ونشتت جمعكم والبين من الاصل والصيل للوصل والفضل وقيل هو الطرف اسد
اليه الفعل على الاتساع والمعنى وقع القطع بينكم وشبهه قراوة نافع والكسائي وحسن عن عاصم بالنصب على

افكار الفاعل لدلالة ما قبله

افكار الفاعل لدلالة ما قبله عليه او اقيم مقامه موصوفه واصله لقد قطع ما بينكم وقد قرى به **وَقِيلَ لَكُمْ فِعَالُكُمْ**
وبطل **بِأَكْثَرِ نَفْسٍ** اي انها شفعاكم وان لا بعث ولا جزاء **إِنَّ اللَّهَ قَالِي الْقِيَامَةِ وَالنَّوَسِ** بالنبات والشجر
وقيل المراد به الانشقاق الذي في الخلقة والنواجر يخرج اليه يد به ما ينمو من الحيوان والنبات ليطابق
ما قبله من النبات مما لا ينموه كالنطف والحب **وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْقَبْرِ** ويخرج ذلك من الحيوان والنبات
ذكره بلفظ الاسم حملا على فاعل الحب فان قوله يخرج اليه واقع موقع البيان له **وَلَكُمْ الْحِجَابُ** اي ذلكم الحجب الميت
هو الذي يحل له العباد **فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ** تصرفون عنه الى غيره **فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ** شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل
او عن سايض النهار او شاق ظلمة الاصبح وهو الغيش الذي يليه والاصباح في الاصل مصدر اصبح اذا
دخل في الصبح سمي به الصبح وقرى بفتح الغرة على الجمع وقرى فاعل بالنصب على المدح **وَيُفَكِّلُ النَّفْسَ**
يسكن اليه القلب بالنهار لاستراحة فيه من سكن اليه اذا اطمان اليه استراحة ساه او يسكن فيه الخلق من قوله
لنفسنا فيه ونفسه بفعل دل عليه جاز على الابه فانه في معنى الماضي ويدل عليه قراة الكوفيين وجعل الليل حملا على
المعطوف عليه فان فاعل معنى فاعل ولذلك قرى به او به على ان المرافعة جعل مستمر في الازمنة المختلفة وعلى هذا
يجوز ان يكون الشمس والقمر عطفا على محل الليل ويشبهه قراةهما بالجر والاصح نصبهما بجعل مقدر او قرى
بالرفع على الابتداء والجز محذوف اي مجموعان **حَسْبَانَا** اي على ادوار مختلفة بحسب بها الاوقات وتكونان
علمي الحبان وهو مصدر حسب بالفتح كما ان الحبان بالكسر مصدر حسب وقيل جمع صاب ككتاب وشبا
ذلك اشارة الى جعلها حسباننا اي ذلك التيسر بالحساب المعلوم **تَقْدِيرُ الْغَيْرِ** الذي تدرجهما ويترجم على الوجه
التقديم بتدبيرهما الانفع التداوير المكنة لهما **وَيَوْمَ الَّذِي فِيهِ يُفَعَّلُ كَلِمُ** اي يوم خلقكم **لَتَمَّتْ** اي لم يمتد في ظلمات البر
والبحر في ظلمات الليل في البر والبحر واصنافها اليها للذات او في مشبهات الطرق وسماها ظلمات على
الاستعارة وهو افراد لبعض منها فعلم بالذكور بعد حملها بقوله لكم **تَقْدِيرُ الْغَيْرِ** اي تقوم بغيرهم **بِأَكْثَرِ**
مفعلا فضلا **يَقْتُمُونَ** فانهم المشفقون به **وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ** هو آدم عليه السلام **وَمِنْكُمْ**
وَمِنْكُمْ اي فاعلكم استقرار في الاصل او فوق الارض واستبداع في الارحام او تحت الارض او من
استقرار واستبداع قراة ابن كثير والبحر بان بكسر القاف على انه اسم فاعل والمفعول اي منكم
قراة ومنكم مستوع لان الاستقرار من الاستبداع **قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ** يعظم يعقون ذكر مع النجوم يعلمون
لان امرها طاهر ومع ذلك يختلف بني آدم فيفقون لان انشاءهم من نفس واحدة وتعرفهم بين اول مختلفه ومن
غامض يحتاج الى استعمال فطنة وتدقيق نظر وهو الذي انزل من السماء ماء من السحاب او من جانب
السما فخرجنا على توبين المطالب به بالماء **بَنَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ** بنت كل صنف من النبات والمشي اطهار القردة
في ابناء الانواع المختلفة ماء فاحد كما في قوله تعالى سقي ماء واحد وفضل بعضا على بعض في الاكل فاحد

بمعنى مقابلة كقبلا وهو قرارة نافع وابن عامر وهو على الوجه حال من كل وانما جاز ذلك لمعومه **مَا كَانُوا يُؤْمِنُونَ** لما سبق عليهم القضاء بالكفر **لَا اَنْ يَشَاءَ اللهَ** استثناء من اعم الاحوال الى يؤمنون في حال الاحال مشبه الله ايمانهم وقيل منقطع وهو حجة واضحة على المعثرة **وَلَكِنْ اَكْثَرُهُمْ يَكْفُرُونَ** انهم لو اتوا بكل آية لم يؤمنوا فيقتلون بآية جدا ايمانهم على ما لا يشعرون ولذلك اسند الجبل الى اكثرهم مع ان مطلق الجبل ليعلم اولان اكثر المسلمين كجبلون انهم لا يؤمنون فيؤمنون نزول الآية طعنا في ايمانهم **وَكَذَلِكَ يَجْهَلُونَ كُلَّ شَيْءٍ عَدُوًّا لِي** كاحد تلك عدو جعلنا لكل شئ سببك عدوا وهو دليل على ان عداوة الكفرة للانباء بفعل الله وخلفه شياطين الانس والجن مرادة الفريقين وهو يدل من عدوا اول مغفول جعلنا وعدوا مغفوله الثاني وكل متعلق به او حال منه **وَيَقْبِضُكُمْ اِلَى قَبْضِهِمْ** بوسوس شياطين الجن الى شياطين او بعض الجن الى بعض وبعض الانس الى بعض **وَزُفِرَتْ اَوَّلُهُمْ** الابابيل المومنة من زفرته اذ زينه **عُرْوًا** مغفولة ومصدره موقع الحال **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ** ايمانهم ما فعلوه اي ما فعلوا ذلك يعني معاودة الانبياء واياء الزخارف ويجوز ان يكون الضمير للامجاد والزخرف والغور وهو ايضا دليل على المعثرة **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ** ايمانهم ما فعلوه **فَذَرْنَهُمْ وَتَأْيِيذَهُمْ** وكفرهم **وَلْيَصْغُرْ بَايَاتُهُ اَقْيَدُ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُونَ** بالآخرته عطف على غوران جعل علة او متعلق لمخذوف اي وليكون ذلك جعلنا لكل شئ عدوا والمعثرة لما اضطررنا فيه قالوا اللام لام العاقبة واللام القسم كسرت لما يوكد الفعل بالنون واللام الامر وضغفه الظرف لئلا يسيل والضمير له الضمير في فعلوه **وَلْيَزَيِّضْهُ لَانْفُسِهِمْ** وليكذبوا ما هم مقترون من الانام **اَقْيَدُ الَّذِيْنَ يَحْكُمُ عَلَى رَأْفَةِ الْقَوْلِ** اي قل لهم يا محمد اغير الله اطلب من حكم بني وبنيكم وبفضل الحق منا من البطل وغيره فقول استمعوا حكما حال منه ويحمل عليه وحكم المبلغ من حاكم ولذلك لا يوصف به غير العادل وهو الذي انزل بالكم الكتاب القول العجز **مُفَصَّلًا** مبينا فيه الحق والباطل بحيث ينفي التخليط والالتباس وفيه تنبيه على ان القرآن باعجازه وقبره مغني عن سائر الايات **وَالَّذِيْنَ اَكْبَرْتُمْ اَلْكِتَابَ** **كَيْفَ يَكُونُ اَنْ تَنْزَلَ مِنْ رَبِّكَ** بالحق تايد لدلالة الاعجاز على ان القرآن حق منزل من عند الله تبارك وتعالى يعلم اهل الكتاب به لقد بعثنا مع انهم عليه السلام لم يارس كتمهم ولم يخلف علمهم وانما وصف جميعهم بالعلم لان اكثرهم يعلمون ومن لم يعلم فهو منكم منه باذني تامل وقيل المراد من اهل الكتاب وقرا ابن عامر وحض عن عامر منزل بالتزديد **لَا تَكُونُ مِنَ الْمُتَمَرِّجِينَ** في انهم يعلمون ذلك او في انه منزل بحجج اكثرهم وكفرهم به فيكون من باب التزنج لقوله ولا تكون من المتزكبين وخطاب كخطاب الرسول الالة وقيل الخطاب لكل احد على معنى ان الادلة لما تقاضت على صحتها ينبغي لاحد ان يترى فيه **وَمَنْ يَكْفُرْ** وتلك لغت الغاية اجناره واحكامه ومواعيده **صَدَقًا** الاخبار والمواعيد **وَعَدًا** في الاقضية والاحكام وبضما يحتمل التمرز والحال والمفعول **لَا تَجْعَلُ لِكُلِّ اَحَدٍ مِّنْهُمْ** لا احد يبدل شيئا منها بما هو اصدق او اعمل او لا اعتقد ان يخرج منها شيئا ذابعا كما فعل بالقرية على ان المراد به القرآن فيكون هناك ما من الله بالخط كقوله وناله في نظون او لا يني ولا كتابا

بما كان متصدق به يوم الحصاد الزكاة المقدرة فانها فرضت بالمدينة والآية كية وقيل الزكاة والاية بيده
والامر بما سماه يوم الحصاد يستعمل به حينئذ حتى لا يفر عن وقت الاداء وليعلم ان الوجوب بالادراك لا بالتفدية
وقراء ابن كثير ونافع وخمرة والكسبي حصاوه بكسر الحاء وهو لغة فيه ولا يشترط في الصدق كقوله ولا تبسطها
كل البسط اذ لا يثبت الشكر بين لا يرضى فليعلم ومن الانعام حمولة وفرشا عطف على جنات اي وانشا
من الانعام ما يجل الانفال وما يفرش المنوخ من شعوه وصونه وبره وقيل الكبار الصالحة للعلم والصغار الدنيا
من الارض مثل الغرض المفروش عليها كالأرضاء ذكركم الله كلوا ما حل لكم منه ولا تتبعوا خطوات الشيطان
في التحليل والتحرر عند انفسكم انكم قد غلبت ظاهرا العداوة غلبة اعداء بدل من حمولة وفرشا او مفروش
كلوا ولا تتبعوا معترض بينهما او فعل دل عليه احوال ما معنى محمله او متعده والزوج مامعه اخر من جنبه يراوه
وتد يقال لمجوعها والمراد الاول من الصان اثنين زوجين اثنين الكلب والنفقة وهو بدل من ثمانية وقرى اثنا
على الايراد والضان اسم جنس كالابل وحموضين او جمع ضاين كثر جر وقرى بفتح القمه وهو لغة فيه ومن
النفقة اثنين الكلب والمفروش اذ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويحيى بن واقد وهو جمع ما عر كصاحب قصب
او حارس وقرى مغزى قل المذكورين ذكر الضان ذكر المفروش ام الاثني عشر ام اثني عشر وقصب
الذكرين والاثني عشر بجر ما استعملت محله اذ حاتم الاثني عشر كاسبق او ما حلت اناث الحبسين ذكر كان
او انثى يتبعون في بئر ما معلوم بدل على الله مع حرم شي من ذلك ان كنتم صاوين في دعوى التحريم عليه
ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل المذكورين قرم ام الاثني عشر ام اثني عشر عليه اذ حاتم الاثني عشر
كاسبق والمعنى ان اراهم من الاجناس الاربع ذكر او انثى او ما حل اناثا وعلين فانهم كانوا محرمين
ذكر الانعام تارة واناثا تارة واولادها كيف كانت تارة راعين ان اسد حرمها ام كنتم شهداء قل كنتم
حاضرين شاهدين اذ وصيكم الله بهذا التحريم اذ انتم لا تؤمنون بحسبي فلا طرب لكم الى معرفة
امثال ذلك الا الشاهدة والسما ومن انما قل على الله كذا فغضب اليه تحريم ما لم يحرم والمراد كبر ائمتهم
المعززون لذلك او عمرو بن الحارث المذكور ليقول الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين قل لا
ارجو فيكم ارجو اي في القرآن او فيها اوحى الى مطلقا وفيه تنبيه على ان التحريم ما يعلم بالوحي لا بالامور
محرم على طهيم تنبيه الا ان يكون مبنية وفراوان كثر وخمرة بالان والناث الجز وقراد ابن
عامر بالياء ورفع مبنية على ان كان من التامة وقوله اذ ما متفق عطف على ان مع ما في جره اي الاو ومبنية
او ما مسفوحا اي معسوبا كالدم في الخوق لا كالبدن الطحال اذ حرمه الله تعالى فان الخمر او لحمه قد رفقوا
اكل التامة او جنبات مجت اذ متفق عطف على لم يحرر وما بينهما اعراض للتبديل اي لا الله به صنفه له
موصفة وانا سمي ما فوج على اسم الصنف فتساو غله في العشق ويجوز ان يكون متساو لاله من اهل وهو عطف

النجاسة

يريد به ما كان متصدق

بما كان متصدق به يوم الحصاد الزكاة المقدرة فانها فرضت بالمدينة والآية كية وقيل الزكاة والاية بيده
والامر بما سماه يوم الحصاد يستعمل به حينئذ حتى لا يفر عن وقت الاداء وليعلم ان الوجوب بالادراك لا بالتفدية
وقراء ابن كثير ونافع وخمرة والكسبي حصاوه بكسر الحاء وهو لغة فيه ولا يشترط في الصدق كقوله ولا تبسطها
كل البسط اذ لا يثبت الشكر بين لا يرضى فليعلم ومن الانعام حمولة وفرشا عطف على جنات اي وانشا
من الانعام ما يجل الانفال وما يفرش المنوخ من شعوه وصونه وبره وقيل الكبار الصالحة للعلم والصغار الدنيا
من الارض مثل الغرض المفروش عليها كالأرضاء ذكركم الله كلوا ما حل لكم منه ولا تتبعوا خطوات الشيطان
في التحليل والتحرر عند انفسكم انكم قد غلبت ظاهرا العداوة غلبة اعداء بدل من حمولة وفرشا او مفروش
كلوا ولا تتبعوا معترض بينهما او فعل دل عليه احوال ما معنى محمله او متعده والزوج مامعه اخر من جنبه يراوه
وتد يقال لمجوعها والمراد الاول من الصان اثنين زوجين اثنين الكلب والنفقة وهو بدل من ثمانية وقرى اثنا
على الايراد والضان اسم جنس كالابل وحموضين او جمع ضاين كثر جر وقرى بفتح القمه وهو لغة فيه ومن
النفقة اثنين الكلب والمفروش اذ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويحيى بن واقد وهو جمع ما عر كصاحب قصب
او حارس وقرى مغزى قل المذكورين ذكر الضان ذكر المفروش ام الاثني عشر ام اثني عشر وقصب
الذكرين والاثني عشر بجر ما استعملت محله اذ حاتم الاثني عشر كاسبق او ما حلت اناث الحبسين ذكر كان
او انثى يتبعون في بئر ما معلوم بدل على الله مع حرم شي من ذلك ان كنتم صاوين في دعوى التحريم عليه
ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل المذكورين قرم ام الاثني عشر ام اثني عشر عليه اذ حاتم الاثني عشر
كاسبق والمعنى ان اراهم من الاجناس الاربع ذكر او انثى او ما حل اناثا وعلين فانهم كانوا محرمين
ذكر الانعام تارة واناثا تارة واولادها كيف كانت تارة راعين ان اسد حرمها ام كنتم شهداء قل كنتم
حاضرين شاهدين اذ وصيكم الله بهذا التحريم اذ انتم لا تؤمنون بحسبي فلا طرب لكم الى معرفة
امثال ذلك الا الشاهدة والسما ومن انما قل على الله كذا فغضب اليه تحريم ما لم يحرم والمراد كبر ائمتهم
المعززون لذلك او عمرو بن الحارث المذكور ليقول الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين قل لا
ارجو فيكم ارجو اي في القرآن او فيها اوحى الى مطلقا وفيه تنبيه على ان التحريم ما يعلم بالوحي لا بالامور
محرم على طهيم تنبيه الا ان يكون مبنية وفراوان كثر وخمرة بالان والناث الجز وقراد ابن
عامر بالياء ورفع مبنية على ان كان من التامة وقوله اذ ما متفق عطف على ان مع ما في جره اي الاو ومبنية
او ما مسفوحا اي معسوبا كالدم في الخوق لا كالبدن الطحال اذ حرمه الله تعالى فان الخمر او لحمه قد رفقوا
اكل التامة او جنبات مجت اذ متفق عطف على لم يحرر وما بينهما اعراض للتبديل اي لا الله به صنفه له
موصفة وانا سمي ما فوج على اسم الصنف فتساو غله في العشق ويجوز ان يكون متساو لاله من اهل وهو عطف

[illegible]

فيه الشهاد بالافاضة

فيه الشهاد بالاضافة وصفهم باقتضى العهد بهم فان سجدوا فكذلك شهدتمهم فلا تصدقهم وبين لهم فساد فان
تسليمهم موافقة لهم في الشهادة بالاطاعة والاعتقاد انهم الذين كذبوا باياتنا من وضع المظهر موضع المضمحل للدلالة على
ان كذب الاليات متبع الهوى لا غير وان متبع الحق لا يكون الا مصدقا بما والذين كذبوا بالحق لا يؤمنون بالآخرة كعبدة الاوثان
وتتم ترتيب ترتيبهم فيكون له عديلا مثل تعالى امر من تعالى واصلا ان يقول من كان في غلو كن كان في سفل
فانفع فيه للتعليم بل قد اخرجتم منكم مضموبا بل وما يحمل الجزية والمصدرة ويجوز ان يكون استغفانية مضموبة
والجملية مقول ان لا لامة بمعنى اهل اى حرم ربكم عليكم متعلقة بحرم او اهل ان لا تشركوا به لاشركوا به ليصح عطف
الامر عليه ولا ينفصه تعليق الفعل المضارع من ان الخرم باعتبار الامر يرجع الى اضداد ما ومن جعل ان ناصية فحمله
الغضب عليكم على انه لا اغراء او بالبدل مما او من عائدة المذوف على ان لا لازمة او الجز بتقدير الامام او الفرع
على تقدير المبلو ان لا تشركوا شيئا او المحرم ان تشركوا شيئا محتمل المصدر والمفعول وبما في الدين اقساما ومنه
موضع النهي عن الاسادة اليها للباطلة والدلالة على ان ترك الاسادة في شأنها غير كانت مجلات غير ما ولا
تفعلوا او لا تفعلوا من اجل نفوذ من خشية كقوله تعالى خشية الملقى نحن نرزقكم وانا نستمع لمعجوبة ما كانا
يفعلون لاجله واجتاج عليه ولا تفعلوا الله احسن كما بالذنوب او الزنا ما ظهر منها وما بطن بدل منه وهو مثل
قوله طاهر الاثم واطهرا ولا تفعلوا النفس التي حرم الله الا بالحق كالفرد وقيل المرتد ورجم المحسن ولكن شارة الى
ذكر مفسلا وصيغته حفظه تفعلون ترشدون فان كمال العقل هو الرشد ولا تفعلوا ما كالى اقيم الا بالحق من اثن
الا بالفعل التي هي احسن ما يفعل باله كلفه ونفيه حتى يبلغ اسد حتى يصير بالغ وهو جمع شدة كسمة والغم او شدة وحر
وقيل مفردا كانك واذقوا الفل والفقران بالانقضاء بالعدل والتوبة لا كلف انفسنا الا وسميها الا باسما ولا
يعسر عليها وذكره عقيب الامر معناه ان اياها الحق غير عليكم بافي وسعكم وما وراه مفعولكم واذقوا في حكومة وكذا
ما حذرنا فيه ولو كان ذا فمضى ولو كان المفعول له او عليه من ذوي قراتكم ويؤيد ائدا واذقوا في ما عداكم من طاعة
العدل وتاوية احكام الشرع ذلكم وتبينكم به تفعلوا كذا وفعلون به ان هذا امر بالمعروف والنهي عن المنكر
الى ما ذكر في السورة فاننا بسرا في اثبات التوحيد والنبوة وبيان الشريعة وقراءة الكسبي ان بالسري على الا
وابن عامر ويعقوب بالفتح والضمين والباقون به مشددة بتقدير الامام على انه علة لقوله فاعفوا وقراد بن عامر
صراطى بفتح اليا وقرى وند اصرطى وند اصرط ربكم وند اصرط ربك ولا تتبع السبل الايمان المحلقة او الطرف
التابعة للسوى فان مقتضى الهوى متعدد ولا خلاف الطباع والعبادات فتفعلون بكم ففعلكم وتزككم عن سبله الذي
هو اتباع الوحى واعتقاد البرهان وتلكم الاتباع وصاكم به تفعلكم تتقون الضلال والفرق عن الحق ثم انما هو معنى الكسبي
عطف على وصاكم ثم للترخي في الاخبار والالتفات في الرتبة كانه قبل ذلكم وصاكم به قد عا وحدثا ثم اعظم
من اعظم من ذلك انا اتيانا موسى الكتاب تكاما لكرامة اول نعمته على الذي احسن على من احسن القيام به وبوبه

ما رآه من يقولون ذلك اغتباطا وتجا بان ما علموه بعينها في الدنيا صار لهم عين البقن في الآخرة **وقد وادى**
الحكم الجنة اذ ارادوا من بعيد او جددوها والمناوى لبها لذات **اورثوا** كما كنتم **تلقون** اي اعطيتهم ما سبب
 اعمالكم وهو حال من الجنة على التقدير الاول والعامل فيها معنى الاشارة او خبرا والجنة نصفه لكم وان في اللوائح الجنة
 هي المحفة او المفسدة لان المناواة والتادي من القول **ونادى** **اصحاب الجنة** **اصحاب النار** ان قد وجدنا
 ما وعدنا ربنا **حقا** فقل وجدهم ما وعدكم **حقا** فاعاقلوه **يحيى** كما قالوا **يحيى** ما وعدنا ربنا **حقا** فقل وجدهم ما وعدكم **حقا** فاعاقلوه
 ما وعدكم كما قال ما وعدنا لان ما ساء من الموعود لم يكن ما بهرهم فعدوا وعدهم كالبعث والساب وتعلم اهل الجنة
 قالوا نعم نداء الكسبي من حيث دفع لمسر الدين ومما لقنا فان مود ان قيل هو صاحب الصور **فمنهم** من الفريقين
 ان **لغة** الله على الظالمين وقوادين كثير رواية البري وابن عامر وخزعة والكسبي ان لغته الله بالشدة والضب فقرى
 بالكسر على ارادة القول او جردا ون قال **الذين يصدون عن سبيل الله** نصفه للظالمين مقررة اذ هم مرفوع او مضبوط
ويجوعون **وعاجزون** وميلاعا هو عليه العوج بالكسر في المعاني والاعيان بالم كمن منتصبه وبالفتح بالمشقة كما في يطاير
ونهم بالآخرة كما و **ونهم** **بما** **يجأت** اي بين الفريقين لقوله ففرب بينهم مسودة لباب او بين الجنة والنار لمخ و
 اثر احديهما الى الاخرى **وعلى الاعراف** وعلى اعراف الجباب اي عاليه وهو ال والمفروب بينهما **للعرف** ستار
 من عرف الفرس وقيل الحوف ما تقع من الشيء فانه يكون ظهوره اعرف من غيره **رجال** طائفة من الودين فقرى
 العمل فحسبون بين الجنة والنار حتى يقضى الله بينهم ايشا وقيل قوم علت درجاتهم كالانبياء والشهداء او خيار المؤمنين
 وعلامتهم او ملائكة يرون في صورة الرجال **يقرؤن كلاما** من اهل الجنة والنار **يستمعون** **التي** **اعلمهم** الله بها كاض
 الوجه وسواده ففلا من سام به اذا ارسلته في المرعى معلمة او من وسم على القلب كالحجاء من الود وانما يعرفون ذلك بالام
 او بتعليم الملائكة **ونادى** **اصحاب الجنة** **ان سلاما عليكم** اي اذا نظرو اليهم سلموا عليهم **لم يدخلوها** **ونهم** **يقرؤن** **حال** من الود
 على الوجه الاول ومن الاصحاب على الوجه **واذ امرت** **انصارهم** **تلقوا** **اصحاب النار** **قالوا** **ان الله** **بالعدالة**
لا تخلفنا **القديم** **الظالمين** **اي** **النار** **ونادى** **اصحاب الاعراف** **رجال** **يقرؤنهم** **بما** **هم** **من** **روساء الكفرة** **قالوا**
افنى **عنكم** **عنكم** **كفر** **كم** **وجمعكم** **المال** **ونادى** **اصحاب الجنة** **ان سلاما عليكم** **اي** **اذا نظرو اليهم سلموا عليهم** **لم يدخلوها** **ونهم** **يقرؤن** **حال** من الود
انتم **لا** **يكنتم** **تدرون** **من** **تمت** **قوله** **للرجال** **والاشارة** **الى** **صفاء** **اهل** **الجنة** **الذين** **كانت** **الكفرة** **يحقر** **ونهم** **ادخلوا** **الجنة**
لا تخوف **سكنهم** **والا** **انتم** **تدرون** **اي** **فالتفتوا** **الى** **اصحاب الجنة** **وقالوا** **اهم** **ادخلوا** **وهو** **وفق** **لوجه** **الآخرة** **او** **قيل** **لاصحاب**
الاعراف **ادخلوا** **الجنة** **بفضل** **الله** **تعالى** **بعد** **ان** **حسبوا** **حق** **الفريقين** **وعرفوهم** **وقالوا** **اهم** **قالوا** **وقيل** **لماعروا** **اصحاب**
النار **استموا** **ان** **اصحاب الاعراف** **لا** **يدخلون** **الجنة** **فقال** **الله** **تعالى** **او** **بعض** **الملائكة** **امولاد** **الذين** **انتم** **ادخلوا**
على **البناء** **للمفعول** **ودخلوا** **على** **الاستيناف** **وتقديره** **ودخلوا** **الجنة** **مقولا** **اهم** **لا** **خوف** **عليكم** **ونادى** **اصحاب النار** **فما**
الله **ان** **انتم** **تدرون** **اي** **صبوه** **وهو** **دليل** **على** **ان** **الجنة** **فوق** **النار** **من** **النار** **ادخلوا** **فما** **الله** **ان** **انتم** **تدرون** **اي** **صبوه** **وهو** **دليل** **على** **ان** **الجنة** **فوق** **النار** **من** **النار** **ادخلوا** **فما**

الاصافة او من الطعام

يعلم الاضافة او من الطعام لقوله قلنا وما باردا لولا اننا انزلناه على الخافضين منهما عنهم منع الحرم على المكلف
 الذي اخذوا وبنيتهم لولا اننا انزلناه على الحرم الحجرة والتقديس حول البيت واليه صرف الهم بالاحسن ان يصرف به واللعب
 طلب الفرح بالاحسن ان يطلب به وعزمهم لولا الدنيا فاليوم سيمفعل بهم فعل الناسين فتركهم في النار فانسوا
 افعالهم فيهم هذا فلم يحظه بهالهم ولم يسعدوا له وما كانوا ياتوا بها في الحذر وما كانوا متكرين انها من عند الله وقد فيها
 كتابا ففتناهم بينا معانية من التقادير والاحكام والمواظف مفضلة على علم عالين بوجه فضيلة متى جاء حكمها وفيه
 دليل على ان الله تعالى عالم بعلم او شتملا على علم فيكون حاله من المفعول وقرى فضيلته اى سائر الكتب عالين بان يقيق
 لذلك الذي ورحمة بعوهم يؤمنون حال من الماء بمل ينظرون هل ينظرون الا بالامان لولا الايمان بالبار من بنين
 صديقه بظهور بانطق به من الوعد والوعد يومه انى تأويله يقول الذين شؤموا من قبل تركه ترك الناس قد جازت
 رسل ربنا الى اى تدبين انهم جاءوا بالحق فقل لنا من شفعا فشفعوا لنا اليوم او نردوا هل نرد الى الدنيا وقرى
 بالضب عطا على فيشفوا او لا يعنى الى ان فعلى الاول المسبول احد الامرين وعلى الثاني ان يكون لهم شفعا داملا احد الايام
 او لا مرد واحد وهو الرود ونقل غير الذي كما نقل جواب الاستفهام الثاني وقرى بالرفع اى فمن فعل قد خسرنا وانفسهم
 بصرف انما ربح في الكفر فقل عنهم ما كانوا يقرؤن بطل عنهم فلم يعظم ان ترك الله الذي خلق السموات والارض في
 ستة ايام اى في ستة اوقات كقوله ومن يولم يوميند بردا في مقدار ستة ايام فان اليوم المقارن زمان طلوع
 الشمس الى غروبها ولم يكن حيند وفي الاشياء مدد جامع القدرة على ايجاد ودفعة دليل الاختيار واعتبار لظا روحه
 على الثاني في الامور ثم استوى على العرش استوى امره او استولى وعن اصحابنا ان الاستواء على العرش صفة الله
 بلا كيف والمعنى ان قوله تعالى استواء على العرش على الوجه الذي عناه منرا عن الاستقرار والتمكن والعرش الجسم المحيط
 بابر الاصنام سمي به لارتفاعه ولتشبيهه ببر الملك فان الامور والتدابير تنزل منه فقبل الملك فغشي العرش بها بظلمة
 ولم يذكر عكسه للعلم به ولان اللفظ كجاءها ولذلك قرى غشي الليل النهار بنصب الليل ورفع النهار وقراءه وذلك
 ويعقوب وابوبكر عن عاصم بالتشديد فيه وفي الرد للذلة على الكبير بظلمة بظلمة يعقوبه سرعا كالطالب لا يفضل فيها
 شيء والبيت فقبل من المثل ووصفة مصدر محذوف او حال من الفاعل معنى جانا او المفعول بمعنى محمونا والشمس والارض
 والجموع محذوفات بآخرة بقضايه وتبريف بعضها بالعطف على السموات ونصب سحرات على الحال وفرا ابن عامر كلما
 بالرفع على الابتداء والخبر الآلهة الخالق والآخرة فانه الموحد والمنصرف بخاوك الله رب العالمين تعالى بالواحدة في الآلة
 وتعلم بالقرى في الربوبية وتحقيق الآلة واحد اعلم ان الكفرة كانوا متحذين اربابا فين لهم ان المستحق للربوبية واحد وهو الله
 تعالى لانه الذي له الحق والامر فانه تعالى خلق العالم على ترتيب فوهم وتدرج حكمه فابدى الاطلاق ثم زينها بالكلب كاشا
 اليه بقوله ففقتن سبع سموات في يومين وعدلى ايجاد الاجرام السفلية خلقا صبا قاطبا للصور المستدلة والبيت
 المخلفة ثم قسمها بصور نوعية متصدة الانوار والافانل واشارة اليه بقوله خلق الارض في يومين اى ما في جهة السفلى

لَمْ أَجِزْ وَأَلْهَمَ الْفَرِيقَيْنِ عَطْفٌ عَلَى مَسَدٍ مَسْدَةٍ وَنَمَّ زِيَادَةُ عَلَى الْجَوَابِ لِيُخْبِرَ عَنْهُمْ فَأَلْهَمَ مُوسَى أَنَا أَنِّي لَطِيفٌ وَأَنَا
 أَنِّي لَكُونُ كُنْ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرًا وَمُوسَى مَرَاةً لِلدَّوَابِّ وَأَوَّلُهَا رَجُلًا وَدَلَّ عَلَى أَنَّ رَجُلًا كَانَ رَجُلًا فِي أَنْ يَلْقُوا قَبْلَهُ فَيَسْأَلُوا عَنْهَا
 بَعِيرُ الظَّمِّ إِلَى مَا يَوَالِغُ وَهُوَ تَوْبَعُ الْخَيْرِ وَتَوْبَعُ الْفَضْلِ أَوْ تَكِيدُ فَيُرْسِمُ الْمَقْصِلَ بِالْمَقْصِلِ فَلِذَا لَكَ قَالَ الْقَوَانِ
 كَرَامًا وَتَسَاجِدًا وَزَادُوا بِهِمْ وَقُوفًا عَلَى شَأْنِهِمْ **فَلَمَّا الْقَوْأُ سَحَرُوا** عَنِ النَّاسِ بَانَ خِيَلُوهَا مَا الْحَقِيقَةُ بَلَّافَهُ **وَأَسْرَعُوا**
 وَأَرْهَبُوا أَرْمَاءًا بِأَسْدَادًا كَانُوا يَطْلُبُونَ رَجُلَهُمْ وَجَاءُوا بِسُحْرٍ عَظِيمٍ فِيهِ رَوَى اسْمُ الْقَوَانِ لَهَا غَلَاظًا وَخِيَلًا
 كَانُوا جَابَتْ طَلَاتُ الْوَادِي وَرَكِبَ بَعْضُهَا **وَأَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى أَنَّ لَيْلَةَ عَصَاكَ** فَالْقَا مَا ضَارَتْ جَنَّةُ
فَأَذْهَبَ لِقَوْمٍ مَا يَأْتُونَ أَيْ مَا يَزُودُونَ مِنَ الْأَنْكَارِ وَهُوَ الصَّرْفُ وَقَلْبُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ وَيَكُونُ أَنْ يَكُونَ
 مَامَصْدَرِيَّةً وَيُجْعَلُ مَعِ الْفِعْلِ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ رَوَى أَنَّهُمَا تَلَقَّفَتْ حَبَالَهُمْ وَعَصِيمٌ وَاسْلَعْنَاهَا بِسَرٍّ أَقْبَلَتْ عَلَى الْحَا
 فَرَبُوا وَازْدَحَمُوا حَتَّى هَلَكَ جَمْعُ عَظِيمٍ ثُمَّ اخْتَدَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَارَتْ عَصَاكَ كَانَتْ فَقَالَتْ السَّحَرَةُ
 لَوْ كَانَتْ سَحَابَةُ الْبَقِيعِ حَبَالَنَا وَعَصِيمَانَا وَقَدْ فَضَضَ لَقَفَ مَنَا فِي طَبْعِهِ وَشَرُّهُ فَوَقَعَ حَتَّى قَبِضَتْ لَطَنُوهَا
وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَقُولُونَ مِنَ السَّحَرِ وَالْمَعَارِضَةِ **فَعَلَبُوا مَنَا لَكَ** وَتَقَبَّلُوا صَارَ جَرْنُ صَارَ وَالْإِدْلَاءُ مَنَزَمِينَ مَبْهُوتِينَ
 أَوْ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ إِذْ لَا مَقْتُولِينَ وَالضَّمِيرُ لِفِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ **وَأَرْفَى السَّحَرَةُ سَاحِرِينَ** جَعَلَهُمْ طَائِفِينَ عَلَى وَجْهِهِمْ
 تَبَيَّنَ عَلَى أَنَّ الْحَيَّ بِرَحْمَةٍ وَاضْطَرَّ مِمَّنْ إِلَى السَّحَرِ وَكَبِيتَ لَمْ يَنْقُصْ لَمْ يَنْقُصْ فَالْكَافُ وَأَنَّ تَعَالَى الْهَمُّ ذَلِكَ وَجَعَلَهُمْ عَلَيْهِ حَتَّى
 يَنْكَسِرُ فِرْعَوْنَ بِالَّذِي أَرَادَ بِهِمْ كَسْرَ مُوسَى وَبَقْلَبَ الْأَمْرَ عَلَيْهِ أَوْ مَبَالِغَةً فِي سَرْعَةِ فِرْعَوْنَ وَشَدَّةِ تَأَلُّوهُمَا **وَأَمَّا**
الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَآدَمَ أَيْ لَوْ أَنَّ الْثَانِي مِنَ الْأَوَّلِ لَيَلَا يَتَوَسَّمُ أَنَّهُ أَرَادَ وَأَبَ فِرْعَوْنَ قَالَ **فِرْعَوْنَ أَشْتَمُ**
 بِهَ بِأَسَدٍ وَمُوسَى وَالْأَسْتَفْهَامُ فِيهِ الْأَنْكَارُ وَقَدْ أَهْمَرَهُ وَالْكَسْبُ يَنْبَغِي وَأَبُوكَرُ عَنْ عَاصِمٍ وَرُوحٍ عَنْ جَعْفَرٍ
 بِتَجْفِيفِ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى الْأَصْلِ وَقَدْ فَضَضَ أَسْتَمَّ بِهَ عَلَى الْأَجْبَارِ وَقَدْ قَبِلَ قَالَ فِرْعَوْنَ وَأَسْتَمَّ بِدَلٍّ فِي حَالِ الْوَيْ
 مِنْ سَمَرَةِ الْأَسْتَفْهَامِ وَأَوَّافِقُوهُ وَيَدْعُوهُ مَدَّةً فِي تَهْدِيرِ الْفَرِيقَيْنِ وَقَدْ أَلْبَا قَوْنُ تَجْفِيفِ الْفَرِيقَيْنِ الْأَوَّلِيَّةِ
 قَبْلَ أَنْ أَذْنُ لَكُمْ أَنْ تَدْعُوا لَكُمْ قَوْمَهُ أَيْ أَنْ تَدْعُوا لَكُمْ طَبْعَةً أَخْتَلَفُوا أَسْمَ وَمُوسَى عَلَى الْمَدِينَةِ فِي مَصْرٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا
 لِلْعِلَالَةِ لِيَخْرُجُوا مِنْهَا أَهْلًا بِمَعْنَى الْفَيْضِ وَيُخْلَصُ لَكُمْ وَلَيْسَ إِسْرَافُ سَوْتٍ تَقُولُونَ عَابَةً مَا عَلِمْتُمْ وَهُوَ تَهْدِيدُ بِجَلِّ تَعْضِيلِهِ
لَا يَفْقَهُنَّ آيَاتِكُمْ وَأَنْ تَحْكُمَنَّ مِنْكُمْ جَلَّالٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَانَّمَا **لَا يَفْقَهُنَّكُمْ جَمِيعًا** تَقْضِي لَكُمْ وَتَكْلِيلًا لِأَنَّكُمْ قَتْلَ مَنْ سَبَّكُمْ
 فَسَرَّعَ اسْتِخْرَاجَ الْقَطْعِ لِنُظْمِ الْجُرْمِ وَلِذَا لَكَ سَمَاءُ مَجَارِبَةِ اسْمِهِ وَرَسُولُهُ وَلَكِنْ عَلَى الْقَاتِبِ لَفْظُ رَحْمَةٍ فَأَلْهَمَ الْوَيْ
مُطْلَقًا بِالْمَوْتِ لِأَنَّهَا تَلَا بِهَا إِلَى بُوْعِيدِكَ أَوْ تَلَفُّظًا إِلَى رَبِّهَا وَثَوَابَهُ أَنْ فَعَلْتَ بِهَا ذَلِكَ كَأَنَّهُمْ أَطْلَبُوا
 شَفَقًا إِلَى لِقَاءِ اسْمِهِ وَمَصِيرًا وَمَصِيرَهُمْ إِلَى رَبِّهَا وَثَوَابَهُ أَنْ فَعَلْتَ بِهَا ذَلِكَ كَأَنَّهُمْ يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَمَا نَقَرْنَا
إِلَّا أَنْتَا يَا آيَاتُ رَبِّنَا جَاءَتْهُمَا وَخَوَّرَ الْأَعَالِ وَأَصْلُ الْمُنَاقَبِ لَيْسَ مَا بَاتِي لَنَا الْعُدُولُ عَنْهُ لَطَبُ الْمُرْصَالِ
 ثُمَّ فَرَعُوا إِلَى اسْمِهِ لَوَارِثًا أَقْرَبَ عَيْنًا فَتَبَيَّنَ أَفْضَلُ عَلَيْنَا جَبَلُ نَفَرْنَا كَمَا يَفْرَغُ الْمَاءُ وَهَبَ عَلَيْنَا بِأَيْظَرْنَا مِنْ الْأَنْثَامِ

وهو الصبر على وعيد فرعون

وهو الصبر على وعيد فرعون وثوقنا مسلمين ثابتيين على الاسلام قبل ان يضل بهم ما وعدهم وقيل انه لم يقدر عليهم لقوله تعالى انما ومن استعصم الغالبون وقال الله من قوم فرعون انذرهم نسي قومهم ليفسدوا في الارض تغير الناس عليك ووعدهم الى مخالفتك وتذكرك عطف على يفسدوا وواجاب الاستعصام بالادب كقول الخليفة الم ارك جارك ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء على معنى يكون منك ترك موسى ويكون منه تركه اياك وقارب الرفع على انه عطف على انذر اذا استئناف او حال قرى بالسكون كانه قبل يفسدوا وتذكر كقوله فاصدق واكن والفتك ومعبودك قبل كان يبعد الكواكب وتيل صنع لقومه اعداء ما امرهم ان يعبدوا ما تفر باليه ولذك قال انار بك الم الاعلى وقرى الفتك اى عبادك قال فرعون سقتل ابناءى نعم وتسحقى نساى نعم كان فضل من قبل ليعلم افعلى ما كنا عليه من العز والغلبة ولا يتوهم انه المولد الذي حكم المخوف والكنهه بنداب ملكنا على يده وقدا بن كثير ونافع سقتل بالتحيف وانا قومكم قايرون غالبون وهم مقبوض تحت ايدينا قال موسى لقومه استعصموا بالله واصبروا لما سمعوا قول فرعون وتقربوا منه سكننا ايمان الارض يتبدلور من نساى من عباد الله نسله لهم وتقرير الامر بالاستعانة والتثبت في الامر والاعانة للمحققين وعدا لهم بالضره وتذكير لما وعدهم من اهلاك العقب ونورهم ويارهم وتحقيق له وقرى والعاية باله عطف على اسم ان واللام في الارض يحل العبد والجنس فالواى بنوا اسرائيل اوديا من قبل اناى نساى ما رسا قبل الانبياء ومن بعد جيتا با عاده قال عيسى ربكم انى شريك قدوكم في حاكمكم في الارض بقري اياكنى عنه اول الماروى انهم لم يسلوا بذلك ولعله انى بفعل الطع لودم جزه لا با نهم المستخفون با عيانهم او اولادهم وقدر وى ان مصر انا فتح لهم في زمن داو عليه السلام سقتل كف قتلون قرى ما يعملون من شكر وكفران وطاعة وعصيان ليجازيكم على صلب ما يوجب منكم ولقد اخذنا آل فرعون باليسين با كذب لقلة الايطار والمياه والسنة غلبت على عام الفظ لكثرة ما ذكر عنه ويوزج به ثم اشتق منها فقبل اسنت القوم اذا اخطا ونقص من الثمرات بكثرة العالمت لكثرة تكررون لى تسبهم على ان ذلك يشوم كفرهم ومعاصيهم سفتوا او ترق قلوبهم بالشدايد يفرعو الى اعد ويرغبوا فيه عنده فاذا جاءتهم احسنه من الخصب والسقة قالوا ان لا جنة ونحن مستحقون ان يصيبهم سعة جدد وبلا ويظفر فرعون موسى ومن معه نساى مواجم ويقولون ما اصبا الا يشومهم وبما اغرق في وصمهم في العادة والفسادة وان الشدايد ترق القلوب وتدلل الوايك وتزيل التماسك سجا بعد شام الايات وى لم تؤثر فيهم بل زادوا عنده اعتوا وانما كافي الفى وانما عرف احسنه وتذكر ما مع اداة التحقيق لكثرة وتوعها وتعلق الارادة با حدا شها بالذات وتكر السبه واتى بها مع حرف اشك لندو ما وعدم القصد لها الا بالاتباع الا لا تظاير ثم تجد اى سبب خرم وشريم عنده وهو حكمه وشيته او سبب شومهم عند اعد وهو اعلم المكنو به به عنده فانها التي ساقط اليهم ما يسوءهم وقرى اغايطهم هو

[illegible]

کشف الرجز لزمین

لشفت الرجز لوسان ولترسلن فانكسفتا فتمت الرجز الى اهل يثم بالعودة الى احد من الزمان هم بالعودة بعدون
وفاهمسكون وهو وقت العزق والموت وقيل الى اجل عينيه لا ياتهم اذا تم تكفون جواب لما اى فلما كسفتا عنهم
فاجاوا والكف من غرتوقف وتامل فيه فاشفق منهم فادنا الاشفا منهم فاعرفناهم في القيمى البحر الذى لا
يدرك قوه وقيل لمية باهم كذبوا يا ايماننا وكانوا عتبا غافلين اى كان اخر قيم بسبب كذبهم بالايات وعديم
لكرهم فيها حتى صاروا كافرا فليل عنها وقيل الصغير للقيمة المدلول عليها فاشفقنا واورثنا القوم الذين كانوا يصفون
بالاستبعاد ودمح الانبا من ستمعتهم شارب الارض وعتار بها لعنى ارض الشام ملكها بنوا اسرائيل بعد
الفر عنه والعاقبة فكلوا فى نواحيها التى تارك كذبنا باخضب وسعة العيش ومنت كذبك الخشى على بنى
اسرائيل ومضت عليهم واقتضت بالاخبار عدته اياهم بالهرة والتمكين وموقوله لعلى ونريد ان نمن الى
قوله بما كانوا يجذرون وقرى كلمات ربك لقد المواعيد يا صبروا بسبب صبرهم على الشدايد كذا فى الاما
ودثرنا وخرنا ما كان يفتق فرعون وقومه من العصور والعارات وما كانوا يقرضون من الجنات او ما كانوا
برفون من البنان كصرح ثمان وقرار ابن عامر وابوبكر منادى فى النخل يوشون بفهم الراويما افرقتة وفون
وقومه وقوله وجاؤنا بنى اسرائيل الى قومه ما بعده ذكر ما احدثه بنو اسرائيل من الامور الشنيعة بعد ان من الله
لعلى عليهم بتم الحسام ودارهم من الايات العظام تسلي لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما راي منهم
وايقاطا للمؤمنين حتى لا ينفكوا عن محاسبة انفسهم ومراقبة احوالهم روى ان موسى عليه السلام عبر بهم يوم
عاشورا بعد هلاك فرعون وقومه فضا موه شكر الله انما على قومه فمروا عليهم بيقفون على اقسامهم ثم يعقوبون على
عبادته قيل كانت تماثيل بقرو ذلك اول شان العمل والقوم كانوا من الممالقة الذين امر موسى عليه السلام
بقيل وقيل من لحم وقوا حمة والكساى يعكفون بالكرس قالوا يا موسى اجعل لنا تماثلا لعبده كما نتم الكرامة
يعبدونها وما كانه للكاف قال انكم قوم مجنون وصغم باجل المطلق واكد بعد ما صدر عنهم بعد ما رواه من
الايات الكبرى عن العقل لانهم كانوا اشارة الى القوم بشكرهم بدم ما تم فيه لعنى ان الله تعالى بهد بهم بتم
الذى هم عليه ويحطم اضامهم ويخلصها رصا صا وباطل مضعل ما كانوا يقولون من عبادتنا وان قصدوا بها العز
الى الله تعالى وانما بالغ فى هذا الكلام ببقاء هولاء واسم ان والا اجنا عامهم فيه بالتيار وعما فعلوا بالبطان وتقدم
البحر فى الجملتين الواقعتين خبر الان الشبهة على ان الدمار لاحتى لما تم فيه لاجلهم وان الاحباط الكلى لازم لما ضي
عنهم بغيره وتحذيرا عما طلبوا قال اعز الله انبياءكم الكما اطلب لكم مبعودا وهو فلكم على العالمين والحال انه حضمكم نعم
لم يعطها غيركم وفيه تنبيه على سوء مقامهم حيث قالوا انخصيص سبق اياهم عن امثالهم عالم لسيحقوه تفصيلا بان
قصدوا ان يشركوا به احسن شئ من مخلوقاته واذ انجنا لكم من آل فرعون واذكر واصفهم معكم فى هذا الوقت وما
ابن عامر انما لكم يوم يومكم سوء العذاب استنفات بيان ما انما هم منه احوال من الخاطين اومن آل فرعون

او منها يعلمون ان انما لم يستقيموا بشيء لم يدل منه مبين وقراء نافع يصلون بفتح الباء واسكان وضم الشاد
مخففاً في ذلكم بلكم من ترجمكم وعظم في الامجاد او العذاب نعمة او عنة عظيمة وقراء موسى لم يكن
ذال العقده وقراء ابو عمرو وبعقوب وودعنا واذننا كما يفسر من ذي الحجة ثم ميثاق ربنا اذ بينا للنفوس ان
روى انه عليه السلام وعدي اسرائيل بمصر ان ياتيهم بعد ملك فرعون بكتاب من الله عز وجل فيه بيان
ما يتون ويذرون فلما سلك سال ربه فامرهم بصوم ثلثين فلما تم انكروا فلو لم يمتنعوا ففالت الملائكة
نشم منك راحة السك واصدته بالسواك فامر الله تعالى ان يزد عليها عشرة اقبل امره ان تجلي ثلثين بالصوم
والعبادة ثم انزل عليه التوراة في العشر وكلمة فيها قال موسى لا راحة لنا في هذه الا في يوم واحد
ما يجب ان يصلي من امورهم او من مصلحتهم ولا يتبع سبيل المتفسدين ولا يتبع من سلك الانسداد ولا يطع من
دعا اليه ولا جاء موسى ليقتلنا لو قتلنا الذي وقتنا والام للاخصاص اي اخض حية بمقتنا وكلمة ربنا
من غرو وسط كما يكلم الملائكة وفيما روى ان موسى عليه السلام كان يسمع ذلك الكلام من كل جهة فتنبه على ان
سماع كلامه القدسية ليس من جنس سماع كلام المحدثين قال رب اربني انظر اليك اني فلك بان كلفني
من رويك او تجلي لي فانظر اليك واراك وموديل على ان روية الله تعالى جارية في الجملة لان طلب السجود
من الانبياء والاحياء وحضرة ما يقتضي الجمل بالله تعالى ولذلك ردة بقوله لن تراني دون لن اري ولن ارك
ولن شطر الى ثبها على انه قاصرون روية لتوقفا على معد في الرأي لم يوجد فيه بعد جعل السؤال التكتية
الذين قالوا ان الله جرحه خطأ اذ لو كانت الروية مشتقة لوجب ان يحلهم وروح شبهتهم كما فعل بهم حين لو
اجعل لنا الهام كما قال لاجبه ولا يتبع سبيل المفسدين والاستدلال بالحواس على استحالتها اشد خطا اذ لا
يدل الاخبار عن عدم روية اياه على ان لا يراه غيره اصلا فضلا من ان يدل على استحالتها ودعوى الضرورة
فيه مكاره لا وجه له حقيقة الروية قال كن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر كما تسمعون تراني استدار
بريدان بين به انه لا يطبق في تعليق الروية بالاستقرار ايضا دليل الجواز ضرورة ان المعلق على الممكن ممكن وكل
قبل جبل زبر فلما تجلي ربه للجبل ظهر له عظمتة وتصدي له اقتداره وامره وقيل اعطى له حيوة وروية حتى راه جنة
مدكو كما مقتنا والدك والدق اخوان كالسك والشق وقراء حمزة والكسائي وكاء اي ارضا مستوية ومنه
ناقة وكاء للتي لا استنام لها وقري وكاء اي قطعها وكاء جمع وكاء وحرف موسى صيغاً مفتحة عليه من مول ما راي فلما
اتفاق قال تعظيما لما راي سبحانك بفتك من الجراوة والاقدام على السؤال بغير اذن وانا اقول المومنين
مرفقيه وقيل معناه انا اول من آمن بانك لا ترى في الدنيا قال يا موسى اني اقطعتك اخرتك على
الناس اي الموجودين في زمانك ومارون وان كان نبيا مامورا باتباعه ولم يكن كلاما ولا صاحب شرع
ميراثا لاني يعني اسفار التوراة وقراء ابن كثير ونافع برسالاتي في كلامي وبكلامي اياك في ما اتيك اعطيتك

من الرسالة دكن ملان كرن

من الرسالة دكن ملان كرن على النعمة فيه روي ان سوال الروية كان يوم عرفة واطا التوراة يوم
دكتنا لاني الا لواج من كل شيء ما يحتاجون اليه من امر الدين وقوة وفتنة وفتنة لكل شيء بدل من الجار
والجور راي كتبنا كل شيء من الموا عطف تفصيل الاكام واختلف في ان اللواح كانت عشرة او سبعة
من زمره او زبرجد او يا قوت احمر او فضة صماء لينا الله تعالى لموسى عليه السلام فقطعها بيده او شققها
باصابعه وكان فيها التوراة او غيرها فخذنا على افعال العقول عطفنا على كتبنا او بدل من قوله في ذلك
والهواء للالواح او لكل شيء فانه بمعنى الاستبصار والرسالات بقوة مجرد وغيره وامر فوك يا جدوا
اي با حسن ما فيها كالصبر والعفو بالاضافة الى الانصهار والاقصاص على طريق الذنب والحث على الفضل
كقوله تعالى واتقوا بحسن ما انزل اليكم من ركم او بواجباتها فان الواجب احسن من غيره ويجوز ان يراد
بالحسن البالغ في احسن مطلقا بالاضافة وهو لما مور به بقوله الصيغ احسن الشا وساركم واذن الله
دار فرعون وقومه بمصر فاعية على عروشها او منازل عاد وثمود واضرا بهم لتعقير فلا تقسوا او ادرهم
في الآخرة وجنهم وقرى ساركم بمعنى سابقين من اورتب الزند وساركم وبوبه قوله تعالى اورثنا
القوم ساركم عن آياتي المنصوبة في الافاق وفي الانفس الذين يتكبرون في الانفس بالطلع على قلوبهم
فلا يفكرون فيها ولا يعبرون بها وقيل سارهم عن ابطالها وان اجتهدوا كما فعل فرعون فاعو عليه باعينا
وباملاكم بغير الحق صلة يتكبرون باليس حق وهو دينهم الباطل او حال من فاعل على قوله وان يزوا كل آية
منزلة او معجزة لا يؤمنوا بها لعنادهم واختلال عقولهم بسبب انها لهم في الهوى والتقليد وهو بوب الوجه
الاول قران برؤوس سبيل الرشيد لا يخذوه سبيلا لاستيلاء الشيطنة عليهم وقراء حمزة والكسائي الرشيد
بمعنيين وقرى الرشاد وثمنا لغات كالسقم والسقام قران برؤوس سبيل النبي يخذوه سبيلا ذلك بانهم قد بوا
بآياتنا وكما قرأ عنها فان اي ذلك العرف بلكلهم وعدم تدبرهم للآيات ويجوز ان ينصب ذلك على
المصدراى سارهم ذلك العرف بسببهم الذين كذبوا بآياتنا وقراء حمزة والكسائي سارهم الدار الرشيد
او ما عدا الله تعالى في الآخرة خطفت انما لهم لا يفتقون بل يخذون الا كما كانوا يفعلون الاجزاء عالمهم واخذ قوم
موسى من بعده من بعدهم بالليقات من جليلهم التي استعاروا من القبط حين هموا باخروج مصر واهنا
اليهم لانها كانت في ابدتهم او ملكوا بعد ملكهم وهو جمع على كثرته وقراء حمزة والكسائي بالكر بالاتباع
كدي ويعقوب على الافراد عجماء بذنا لاجلهم ودم اوحيد من الذهب خالسا من الروح ونصبه على اليد
كخوارصوت البقر روي ان السامري لما صاغ الجمل التي في فمه من تراب اثر فرس جبريل عليه السلام
وضا رجلا وقيل ضاحه بنوع من الجمل فيدخل الريح فوهه وبصوت وانما سبب الاتخاذ اليهم وهو فعله اما انهم
رضوا به ولان المراد اتخاذهم اياه الهاء وقرى خوارى صياح المم يردوا انهم لا يحلهم ولا يهد بهم سبيلا ففريخ

عن فوط صلا لنتهم فاخلالهم بالنظر والمعنى المبرور حين اتخذوه الما انه لا يعذر على كلام ولا على ارشاد وسيل
كاحاد البشر حتى صبروا انه تعالى الاجسام والقوى والعذر المحذور مكررا ليدل على انهم قد اخطوا في انهم لم يظلموا
الاشياء على غير موضعها فلم يكن الخاد الجبل مدعا منهم ولا سقط في أيديهم كناية من اشتد اندمهم فان
الاندم المحض بعض يده عما نصير به مستقولا فيها وقرى سقط على بناء الفاعل على معنى وقع العوض فيها وقيل
معناه سقط الندم في انفسهم وقرأوا وعلوا انهم قد اخلوا بالحق والعدل في انهم لم يظلموا بانزال التوراة
وتفويضها بالحق والعدل لكونهم في انهم لم يظلموا بالحق والعدل في انهم لم يظلموا بالحق والعدل في انهم لم يظلموا
موسى الى قومهم غضبا ان استقامت يد العصف وقيل حزينا قالوا لعلنا قد اخطأنا في انهم لم يظلموا بالحق والعدل في انهم لم يظلموا
عبدكم الجبل والخطاب للعبدة واقتم مقامى فلم يفلحوا للعبدة والخطاب لهارون والمومنين معه وما ذكره
موصوفه تفسير المستكن في بسبب المحض بالندم بخلاف تقديره بسبب خلاف خلفتو منها من بعدى خلافتكم
ومعنى من بعدى خلافتكم ومعنى من بعدى من بعد انطلاقي او من بعد ما رايتهم منى من التوحيد والقرية والحمل عليه
والكف عما ينافيه وعلمكم امر بكم تركوه غير تام كانه ضمن على سبق فدى تدينه او علمكم وعبركم الذي وعده
من الاربعين وقد رقم موسى وغيره بعدى كما غيرت الامم بعد انبياهم والى الانوار طرعا من شدة الغضب وفوط
العجوة حجة للدين روى ان التوراة كانت سبعة اربع في سبعة الواح فلما انكسرت فرفع ستة
اسبعا وكان فيها تفصيل كل شيء وفي سبع كان فيه المواعظ والاحكام واخذ بنو اسرائيل حين شعروا بآيات
يكره ان يسموا بانهم قد اخطوا في انهم لم يظلموا بالحق والعدل في انهم لم يظلموا بالحق والعدل في انهم لم يظلموا
قال ابن ابي عمير ذكر الامم ليرفع الله عليه وكان من اب وام وقرأ ابن عامر وخمرة والكاسي وابو بكر عن عامر منها
وفي طه يا ابن ام بالكسر واصله يا ابن امى فحذفت الياء الكسرة تحفيا كالنار في المضاعف الى الياء الواو
بالفتح رياء وفي الخفيف الطولة او ثبها لثمة عشران العزم استضعفوني فكانوا يقولون ان اذلة لقوم
التقصير في حقه والمعنى بذلت وسعى في كفيهم حتى قهروني استضعفوني وقاربوا قلتي فلا شئت بي الا عذرا فلا
تقلن في ما يثبتون في لاجله ولا تجعلن مع الظالمين عدوا في عدوهم بالمواخاة او لستة التقصير قال
وت اغفر لي ما صنعت باخي ولا يخفى ان فرط في نعمهم اليه في نفسه في الاستغفار ترصينه له ووفاء الشماطة عنه
واؤلفنا في رحمتك بزميد الانعام علينا وانت ارحم بنا منا على انفسنا ان الذين اتخذوا
الجبل سينا لم يظلموا من ربه وهو ارحمهم به من قبل انفسهم وذلك في الجوهرة الدنيا وهي خروجهم من ديارهم
وقبل الحرة والآن لك بحر في الكفر بن علي الله تعالى ولا قره اعظم من قربهم هذا الحكم وآله موسى ولعله لم يفر مثلهما
احد قبلهم ولا بعدهم والذين لم يؤمنوا بالانبياء من الكفر والمعاصي ثم تابوا من بعد ما كانوا على غير الهدى
واستغفروا بالانبياء وما هو مقتضاه من الاعمال الصالحات ان ركب من بعد ما كفروا بربهم في من التوبة

مارون

وان عظم الذنب كبرية العبد وكثر كبريائهم بنى اسرائيل ولا شك في سكون وقد قرى به عن موسى الغضب

وان عظم الذنب كبرية العبد وكثر كبريائهم بنى اسرائيل ولا شك في سكون وقد قرى به عن موسى الغضب
باخذوا رعون او بوجهم والكلام مبالغة وبلاغة من حيث انه جعل الغضب الكامل له على فعل كالامر به والموت
عليه حتى عبر عن سكوتة بالسكوت وقرى سكت واسكت على ان المسكت هو اشدتة واخوه فالذين تابوا
اخذوا الانوار التي القاها في شجرتنا وفيما نسخ فيها اي كتب ففلة بمعنى مفعول كاحطة وقيل فيما نسخ منها اي من الانوار
المنكسرة في بيان الحق وقرينة ارشاد الى الصلاح وايجز للذين هم لربهم يومنون دخلت اللام المفعول الضعف
الفعل بالتحذير وخذفت المفعول واللام للتعليل والتقدير يرهون معا صهي اشدتة لربهم واخذوا موسى قومه
اي من قومه فحذف الجار واوصل الفعل اليه سيقن رجلنا لعلنا نأمن قالوا لعلنا نأمن قالوا لعلنا نأمن
يا تبة في سبعين مرة من بنى اسرائيل فاقتراب من كل بيط ستة فزاد اثنا فقال ليخلف منكم رجلا فمشوا
فقال ان لمن قد اخرج من خرج ففقد كالب ويوشع وذهب مع الباقي فلما دنا من الجبل غشيته غمام فدخل
موسى عليه السلام بهم القام فخر واسجد السجدة بكل موسى بامرهم وبهناهم ثم انكشف الغمام فاقبلوا اليه وقالوا
لن نؤمن لك حتى ترى اشدتة فاذنهم الرجفة الصاعقة ورجفة الجبل فصعدوا منها قال رب انزل
انكسرتهم من ثقل ورايتهم مملوكهم ومهلكهم قبل ان يرى ما راى او بسبب اخرا وعنى به انك قدرت على اهلاكهم
وباغراقهم في البحر وغيرهما فزمت عليهم مرة اخر فلما لم يعد من عجم حسابك انكسرتهم من ثقل ورايتهم مملوكهم
والقصر على طلب الروية وكان ذلك قاله بعضهم وقيل المراد بفعل السفهاء عبارة الجبل والسبعون اختارهم
موسى عليه السلام ليقاات التوبة عنها فغشيته بمسبة فطلقوا منها ورجفوا حتى كادت بين مفاصلهم واشرفوا على
الملك فخاف عليهم فبكي ودعا فكشفها اشدتة عنهم اني بي الا قتلتك ابتلاوك حين اسمعهم ملائكت حتى طبعوا
في الروية او وجدت في الجبل خوارا فغوا به فصل من آمن تشا وصلا له بالحق وزعن حده او با تباع الى الجبل
من تشا وراه فيقوى بها اياه انت حبيبا القام بامرنا فاقم لنا مفرقا ما فرقتا وارتقنا وانت خير الحاكمين
يفقر السبب وتبدلها بالحسن واكتب لك في هذه الدنيا حسنة حسن معيشة وتوفيق طاعة وفي الآخرة الجنة انما الله
الملك بنا اليك من ما هوذا اذ رجوع وقرى بالكسر ما به يبيده اذا ماله ويحتمل ان يكون مينا للفاعل والمفعول
معنى المنا الغشا او المنا اليك ويجوز ان يكون المضموم ايضا للمفعول منه على لغة من يقول عود المريض قال
عذرا في اصيب به من تشا تذبذبه ورجعي ورسنت كل شيء في الدنيا المومن والكافر بل المكلف وغيره فاشكركم
فناشيتنا في الاخرة او فاكنتها كنة خاصة منكم يا بنى اسرائيل الذين يسمون الكفر والمعاصي ويؤمنون الزكاة فخصنا بالكرامة
لاننا ننشأ ولاننا كانت اشق عليهم والذين هم بآياتنا يومنون فلا يكفرون بشي منها الذين يسمون الرسول النبي
مبتدأ فوه بامرهم او بمرتبنا تقديرهم هم الذين او بدل من الذين يقولون بدل البعض او الكل والمراد من امنهم
محمد صلى الله عليه وآله وسلم وانما سماه رسولا لانه افاضه الى الله تعالى ونبيا لانه افاضه الى العباد والاربي الذي

بما كانوا يفتنون بسبب فسقهم فلما عثروا على ثوبه بكروا عن ترك ما سوا عنه كقوله وعثوا عن امرهم فلما علموا
كأنوا قدوة فاحسبوا كقوله فاعلمنا اننا نردناه ان نقول له كن فيكون والظاهر يقيني ان احد ثوبك
وقال عذبه او لا بعد اب شديد فصفوا بعد ذلك فسبحهم وكوران يكون الآية الثانية تقريرا وتفضيلا للاول
روي ان الناس لما ايسوا عن انظار المعتدين كرهوا سلكهم ففتحو القرية بحدار فيه باب مطروق فاحسبوا
بوما ولم يخرج اليهم احد من المعتدين فقالوا ان لهم شانا فدخلوا عليهم فاذا هم قردة فلم يعرفوا انهم وكن
القرود تعرفهم فجلست تاتي البناء وهم وثمن ثيابهم وتدور باكية حولهم ثم ماتوا بعد ثلث وعين مجازة
قلوبهم لا بد انهم ذاقوا ذلك اي علم فعل من الابدان بمعناه كالقردة والابعا داو غمر لان العازم
على الشيء يوزن نفسه بفعله او اراد ان الارادة على الشيء ايزان بفعله واخرى مجرى فعل القسم كعلم احد
وشهدا بعد ذلك احبب بجوابه ليقتل عليهم في يوم القيمة والمعنى ان اوجب ربك على نفسه ليلطف
على اليهود من يسوءهم سوء العذاب كالاذلال وضرب الجزية فبعث احد عليهم بعد سلمان لضرب حرب
ويارسم وقتل مقاتلتهم وسبي نسائهم وذراهم وضرب الجزية على من بقي منهم وكانوا يودون بها الى الجوس
حتى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم ففعل ما فعل بهم ثم ضرب عليهم الجزية فلا شك مضروبة الى اخر الامران
كتاب سير النبى عاقبتهم في الدنيا والاشرة والنفور من ربهم لمن تاب وآمن وطمعنا لنمنن بالآخرة
آمن فرقتهم فيها بحيث لا يكاد يخلو قطر منهم تمة لا ديارهم حتى لا يكون لهم شوكه قط وما مفعول ثان او حال
منهم انما يكون صفة او بدل منه وهم الذين امنوا بالمدينة ونظروا هم ومنهم من دون ذلك تقديره منهم ومن
ذلك تقديره منهم يا بس دون ذلك اي مخطون عن الصلاح وكفرتهم بكونهم بائعات واوليات
بالنعم والنعم لعلهم يرجعون يتنبهون فيرجعون عما كانوا عليه فقلت من بعدهم من البعد المذكورين قلت
بدل سورة مصدر نعت به ولذلك يقع على الواحد والجمع وقيل جمع وهو شائع في الشر والكلف بالفتح في الجزو
المراد به الذين كانوا في عصر رسول الله عليه الصلوة والسلام ذروا الكتاب النورية من اسلافهم لقرونها
ويقون على ما ينبتا خذون عرض هذا الذي حطام هذا الشيء الا الذي يعني الدنيا وهو من الدنوا والدناءة
وهو ما كانوا يخذون من الرشي في الحكومات وعلى تحريف الكلم والحيلة حال من الواو ويقولون سيفرنا لا
يواخذنا الله تعالى بذلك ويتجوز عنه وهو يحيل العطف والحال والفعل سند الى الجار والمجرور ومصدر
ياخذون وان ياتهم عرض مثله ياخذون حال من الضمير في لنا اي يرجون المغفرة مصرين على الذنب عابدين
الى مثله غير تايين عنه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب اي في الكتاب اني لا تقولوا على الله الا الحق عطف بيان
لميثاق او متعلق به اي بان لا يقولوا والمراد بتوحيهم على البيت بالمغفرة مع عدم التوبة والدلالة على انه اقر
على الله وفروج عن ميثاق الكتاب ودرسوا ما فيه عطف على الم يؤخذ من حيث المعنى فانه تقريرا وعلى

ورثاوهوا عراضا

ورثاوهوا عراضا والذات لا حجة خير للذين يتقون فاماخذ هؤلاء افلا تقولون فاعلموا ذلك ولا يستبدوا
لدي الا في المودى الى العقاب بالنعم المحمد وقراء نافع وابن عامر وحضوب بان على الاولين الذين
يبتلون بالكتاب وانما هو الصلوة عطف على الذين يقون وقوله تقولون اعراض او مبتدا وفروا انما
يضع آخر المبتدئين على تقدير منهم او وضع الظاهر موضع المضمرة فيها على ان الاصلاح له كاي من النصع وقراء
ابوبكر مشكون بالتحقيق وانوار الاقامة لانها سائر انواع المتسكات واوتقنا الجبل فوهم اي قلناه
ورفعناه واصل الشق الجذب كما تطلت اي سقيته وهي كل ما اظلك وظننا وسقونا انه ذابهم فمقط عليهم
لان الجبل لا يثبت في الجو ولا منهم كانوا يودون به وانما اطلق الظن لانه لا يقع معلقة وذلك انهم لما انفقوا
او احكام التورية لعلنا افرغ ايدى الطور فوهم وقيل لهم ان فبئس ما فيها والايقين عليهم خذوا على افعالهم
القول اي وقلنا خذوا اذ قالين خذوا انما من الكتاب بقوة مجذوع عظم على محل مشاقه ومو حال من الواو
واذ كروا فيه بالعلم به ولا تركوه كالمسئس فتقون قبل الاعمال وزنا على الا خلاف واذا خذركم
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم اي اخرج من اصلاهم سلمهم على ما يولدون قرونا بعد قرون ومن ظهورهم بدل
من بني آدم بدل البعض وقراء نافع وابو عمر وابن عامر ويعقوب ذريتهم واسمهم على انفسهم ليست
بذريتهم اي ونصب لهم دلائل ربوبية وربك في عقولهم ما يدعون على الاقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قبل
بركهم قالوا بل نضل عنكم من العلم بها وتكلمهم منه منزلة الاشهاد والاعتراف على طريق التمثيل وبدل عليه
قوله قالوا بل شهدنا ان لا نقولوا انهم اي كرامته ان يقولوا اننا كننا عن هذا عاقلين لم نكن عليه بدليل
نقولوا اننا اشرك عطف على ان يقولوا وقراء ابو عمر وكليهما بالواو لان اول الكلام على البينة انما اشرك انما
من قبل وكذا ذريتهم لان التقيد عند قيام الدليل والكن من العلم به لا يصح فذرا انما كننا ما فعل المخطون
يعني اباهم المبطلين بتأسيس الشرك وقيل لما خلق تعالى آدم عليه السلام اخرج من طوره ذرية كالدور احياءهم
وجعل لهم العقل والطق والهمم ذلك الحديث رواه عمر رضي الله عنه وقد حفت الكلام فيه شرح الكتاب
المصليح والمقصود من ايراد هذا الكلام هنا الزام اليهود بفضي الشاق العام بعد الزمهم بالمشاق المحض
بهم والاحتجاج عليهم بالجم السعينة والعقلية ومنعمهم عن التقليد وحلمهم على النظر والاستدلال كما قال وكبرك
نقص الآيات وكفهم من جوع اي عن التقليد واتباع الباطل وانزل عليهم اي على اليهود بنات الذي انما آيات
هو احد علماء بني اسرائيل او امية بن ابي الصلت فانه كان قد قرى الكتب وعلم ان الله تعالى يرسل رسولا
في ذلك الزمان ورجا ان يكون هو فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم صده وكفر به او بغيره من باعور ومن
الكفاين او في علم بعض كتب الله تعالى فاشهد من الآيات بان الكفر بها واعرض عنها فاشهد بان حق
لحقه وقيل استنبهه فكان من العاوين فصار من الضالين روي ان قومه سالوه ان يدعوا على موسى ومن

مع فقال كيف ادعوا على من معه الملائكة فالحق عليه حتى دعا عليهم فنقوا في النية **وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا** الى
 منازل الابرار من العلماء بها سبب تلك الايات ولما زمتها **وَلَكِنَّهُ أَقْبَلُ إِلَى الْآرْضِ** مال الى الدنيا و
 الى السفالة **وَأَتْلُوهُ نَزِيلًا مُبِينًا** في ايات الدنيا واسترضاء قومه واعرض عن مفقضي الايات واما علق رفعه
 بمشية الله تعالى ثم استدرك عنه بفعل العبد شيئا على ان المشية سبب لفعله الموجب لرفعه وان عدمه
 دليل عدمها دلالة انتفاء السبب على انتفاء سببه وان السبب الحقيقي وهو المشية وان تشابهه من
 الاسباب وسائط معتبرة في حصول السبب من حيث ان المشية تعلقت به كذلك وكان من حقه
 ان نقول ولكنه اعرض عنها فوقع موقعه اخلد الى الارض واتبع هواه بمبالغة تينها على ما عمله عليه وان حب
 الدنيا راض كل خلية **فَقَدْ أَفْضَلُ** نصفه التي هي مثل في الحسنة **كَمَنْ أَفْضَلُ** كصفته في اخضر احواله وهو ان
عَلَيْهِ يَلْتَمِسُ او **يَتَمَسَّكُ** اي يلتفت في الحالىين سواء حمل عليه بالرجوع والظهور وترك ولم يتبرض له بخلاف
 سابرا الحيوانات نصف فواده واللبث انالاع اللسان من النفس الشديد والشرطية في موضع احوال
 والمعنى لا يمشي في الحالىين والتمثيل واقع موقع لازم التركيب الذي هو نفع في الرفع ووضع المنزلة للملائكة
 والبيان وقيل لادعوا على موسى عليه السلام خرج لسانه فوقع على صدره وجعل يبيت كالكلب **رَأَى كَلْبًا**
الْقَوْمَ الَّذِينَ كَذَّبُوا آيَاتِنَا فَاقْصُصْ الْقُصَصَ المذكورة على اليهود فانها نحو قصصهم **فَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ** تفكر ابو دى
 بهم الى الانفاظ **كَمَنْ أَفْضَلُ** القوم الذين كذبوا آياتنا اي مثل القوم على حذف المحض بالذم بعد قيام الحجته
 عليها وعلم بها **وَأَنْتُمْ كَانُوا يَظُنُّونَ** اما ان يكون داخلا في الصلة مطوقا على كذبوا بمعنى الذين جعلوا
 كذب الآيات وطمعهم انفسهم او منقطعاً بمعنى ما ظلموا بالكذب الانفسهم فان وباله لا يخطا ما ولذلك قدم
 المفعول من ينجي **إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ** **وَمَنْ يُضِلِّ فَإِنَّكَ تَمُوتُ** **إِلَى اسْرُونَ** تصرح بان الهدى والضلالة تقدير
 من الله وان هدايته تعالى محض بعض دون بعض وانها مستلزمة للاعتداء والافراد في الاول والجمع
 في الثاني لا اعتبار باللفظ والمعنى تنبيه على ان الممتد من كواحد لا تحاد وطرقيم بخلاف الضالين والاقصاري
 الاجبار عن هداية الله تعالى بالممتد يقطع لثان الاعتداء او تنبيه على انه في نفسه كالجميع ونفع عظيم ولم
 يحصل له غيره كلفه وانه المستلزم للفوز بالعلم الاجلة والعنوان لها **وَلَقَدْ ذَرَأْنَاهُمْ أَكْثَرًا مِنْ الْجِبَالِ** **وَالْأَنْبِيَاءِ**
 يعني المصيرين على الكفر في علمه تعالى وتقدس **كَمَنْ أَفْضَلُ** لا يفتقرون بها اذ لا يلقونها الى معرفة الحق والنظر
 في دلائله **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** **وَمَنْ يَنْظُرْ إِلَى مَا عَمِلَ** الله تعالى نظرا اعتبارا **وَأَنْتُمْ كَانُوا لَا تَتَنَبَّهُونَ** بها
 الايات والمواعظ سماع تام وتذكر أو **فَلَيْتَ كَمَا لَأَخْلَاهُمْ** في عدم الفقه والابصار للاعتبار والاستماع
 للتدبر اني ان مشاعرهم وتواهم متوجهة الى اسباب التفتيش مقصورة عليها بل **كَمَنْ أَفْضَلُ** فانها تدرك
 ما يمكن لما ان تدرك من المنافع والمضار ويجتهد في جذبها ودفعها غاية حمدها ومهم لبسوا كذلك بل التزم

يعلم انه معاند فيقدح على النار

يعلم انه معاند فيقدم على النار وكذلك ثم القائلون ان الكالمون في الغفلة فرقت الائمة الخائى الهنا والة على
 معاني والمروها بالفاظ وقيل الصفات فادعوه بها فسموه بتلك الاسماء وذكروا الذين ينجون في آياتهم
 وتركوا التسمية الزايفين فيها الذين يسمونه بلا توقيف فيه اذ ربما توهم معنى فاسدا لقولهم يا ابا الكارم يا ابيض الوجه
 او ولا تبالوا باكارم باسمي به فسمه لقولهم ما نعرف الارعن الباجنة او ذروهم والحاديم فيها باطلا قها على الام
 واستحقاق اسماها منها كاللوات من الله والعزى من العزيز ولا توافقوهم عليه واعرضوا عليهم فان اسديا
 وتقدس بآرهم كما قال سبحانه انما كانوا يعجبون وقرآنهم حجة هنا وفي فضلت لمجدون باللفظ يقال
 الجود والحد اذا مال عن القصد ممن خلقنا آمة بينهم وفي الحق فيه يقدرون ذكر ذلك بعد ما بين انه خلق للنار
 طائفة ضالين لمجدين عن الحق للذلالة على انه خالق ايضا للجنة آمة ما دين الحق عادلين في الامر واستدل به على
 صحة الاجمال لان المراد منه ان في كل فرعون طائفة بهذه الصفة لقوله عليه الصلوة والسلام لا يزال من امتي
 طائفة على الحق الى ان ياتي امر الله تعالى اذ لو اخضع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واغيره لم يكن لذكر
 فائدة فانه معلوم قال الذين كذبوا باياتنا يستندونهم مستند يريهم الى الهلاك قليلا قليلا واصل الاستد
 الاستعداد والاضلال درجة بعد درجة من حيث لا يعلمون ما يريهم وذلك ان يتواتر عليهم النعيم
 فيطنونها لطف الله تعالى بهم ويزدادوا بطرا ورياء وانما كما في النبي حتى يحل عليهم كلمة العذاب واولى الخوف
 عطف على استندهم ان كذبوا باياتنا اي اخذى شديدا وانما سمع كيد الان طيره احسان وباطنه خذلا
 او لم يتفكر وانما ايضا جهم طيعي محمدا صلى الله عليه وسلم من جهة جنون روى انه عليه الصلوة والسلام علا الضف
 فذ عامم فذا يحذرهم باسم الله تعالى فقال قالمهم ان صاحبكم لمجنون بات يهوت الى الصالح فزلت
 ان يبول لا يدرين موضع انذاره بحيث لا يخفى على ناظر اذ لم ينظر وانظر استدلال على ملكوت السموات
 والارض وما خلق الله من شئ مما تقع عليه الشئ من الاجناس التي لا يمكن حصره لبدلهم على كمال قدرة صانها
 ووحدة مبدعها وعظم شان ملكها ومتولى امرها ليظهر لهم صحة ما دعومهم اليه وان عسى ان يكون قريبا
 آتاهم عطف على ملكوت وان مصدرا وخفيفة من الثقلية واسمه غير الشان وكذا اسم يكون والمعنى اولم
 ينظر واني اقرب ابا لهم وتوقع حلو لما فيسارعو الى طلب الحق والتوجه الى ما ينجون من حادثة الموت فذ
 العذاب فباي حديث بعد اي بعد القران يؤمنون اذ لم يؤمنوا به وهو النهاية في البيان كانه اجبار عنهم
 بالطبع والتصميم على الكفر بعد الزام الحق والارشاد الى النظر وقيل هو متعلق بقوله عسى ان يكون كانه قيل لعل
 اجلهم قد اقرب فابا لهم لاجبار دون الايمان بالقران وما ذا ينظرون بعد وضوحه فان لم يؤمنوا فباي حديث
 احق منه بريدون ان لم يؤمنوا به بعد وقوله من يصيب الله فلا ما وى كنه القبر والنعيل له يبدونهم

وہی ہے وہی

مكارم اعمال القلوب من الحشية والاخلاص والنزول على الله تعالى وتقدس ومحاسن اعمال الجوارح التي
هي العبادات عليها من الصلوة والصدقة وحفاضة مصدر محذوف او مصدر موكد كقوله هو عبد الله تعالى
لهم درجات عند ربهم كرامته وعلو منزلة وقيل درجات الجنة ربهم بها باعمالهم ومفطرة لما فرط منهم **ورزق** كرامته
اعد لهم في الجنة لا ينقطع عدوه ولا ينتهي امده **كأخرجك ربك من جنك** خبر مبتدأ محذوف تقديره هذه
الحال في كرامتهم اي ما كان اخرجك للرب في كرامتهم له او صفة مصدر الفعل المقدر في قوله تعالى وللرسول
اي الاقبال ثبت له وللرسول مع كرامتهم ثباتا مثل ثبات اخرجك ربك من جنك يعني المدينة لانها
مهاجرة وسكنه او بيته فيها مع كرامتهم **وان فرقا من المؤمنين** كرامتهم في موقع الحال اي اخرجك في حال
كرايمتهم وذلك ان عير قرش اقبلت من الشام وفيها حجارة عظيمة ومعها اربعون راكبا منهم اوسيين
وعمر بن العاص ومخرمة بن نوفل وعمر بن هشام فاخرجهم من المدينة على السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخرج المسلمين فاجتمعوا لكثر المال وقلة الرجال فلما خرجوا بلغ الجراهم مكة فتأذى ابو جهل فوق الكعبة
بابل مكة البها البها على كل صعب وذلول عركهم واموالهم ان اصابها محمد صلى الله عليه وسلم لم تعلم ابو جهل
وقد رأت بعد ذلك ثلث عاكب بنت عبد المطلب ان ملكا نزل من السماء فاخذ حفرة من الجبل فملأها
بها فلم يبق بيت مكة الا اصابه شيء منها العباس وبلغ ذلك ابا جهل فقال ما ترضي رجالهم ان يسوا حقني ببناء
سنا ثم خرج ابو جهل بجميع اهل مكة ومضى بهم الى بدر وهو ما كانت العرب تجتمع عليه لسوقهم في السنة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي دفران فنزل جبريل عليه السلام بالوعد باحد الطائفتين اما ليعبر
واما قرش فاستشار فيه اصحابه فقال بعضهم هذا ذكرت لنا القتال حتى تهاب له انا فخرجنا ليعبر فرد
عليهم وقال ان العير مضت الى ساحل البحر وهذا ابو جهل قد اقبل فقالوا يا رسول الله عليك باليعبر ووع
العدو فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر رضي عنهما فاحسنا ثم قام سعد بن عباد
فقال انظر امرك فامض فوالله لو سرت الى عدن امن ما خلف عنك رجل من الانصار ثم قال مقداد
بن عمرو امض لما امرك فاناموك حيث ما احببت لا كما نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام
اذ هب انت وربك فقالا انا معكم مقاتلون فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسيروا على ايها الناس
وهو يريد ان لا يصار لانهم كانوا عدوهم وقد شرطوا حين بايعوه بالعقبة انهم يراون من ذمامه حتى يصل الى ديارهم
فتخوف ان لا يروا نصرته الا على عدوهم بالمدينة فقام سعد بن معاذ وقال فانك تريد يا رسول الله ان
اجل قال قد امنابك وصدفناك وشهدنا ان ما حبيت به الحق واعطيناك على ذلك عهودنا وموثقتنا على
السمع والطاعة فامض يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت فوالذي بعتك بالحق لو استنصت بنا لاجل حفنة

يوما

فخضنا منك ما خلف رجل

فخضنا منك ما خلف رجل واحد وما كره ان يلقى بنا عدونا وانا الصبر عند الحرب صدق عند اللقاء ولعل الله
تعالى فخطه قوله سير على بركة الله تعالى وابشروا فان الله قد وعدني احدى الطائفتين والله كما في النظر
الى مصارع القوم وقيل انه عليه السلام لما فرغ من بدر قيل له عليك باليعبر فناداه العباس وهو في وثاقه
لا يصح فقال له لم فقال لان الله تعالى وعدك احدى الطائفتين وقد عطاك بما وعدك وبعضهم قوله **فانك**
في الجن في اثار الجلاء وما ظهرا الحق لا يراهم على العير عليه **فقد ما يفتن** انهم ينصرون ايما توجوا باعلام الرسول
عليه الصلوة والسلام **فانما يكون الى التوج** وهم ينظرون اي يكرسون اقبال كرامته من يساق الى الموت
وهو يشاهد اسبابه وكان ذلك لقلة عدوهم وعدم تاييدهم اوردوا انهم كانوا دجالا وما كان فيهم الا فارسان
وفيه ايمان الى انه مجاد لنتهم كانت لفرط فرحهم ورعبهم **فادعيت** كرامته **فادعيت** على اعداءه اذ كان احدى
تائفي مفعول يعدم وقد بدل عنها **فانما يكون** استحال **فقد دون** ان **عزوات** الشوكية **فكون** كرم يعني العير
فانه لم يكن فيها الا اربعون فارسا فلذلك يمتنعون ما يكرهون ملاقات العير كثرة عدوهم وعدوهم والشوكية
واحدة مستعارة من واحدة الشوك **فيريده الله ان يفتح** الحق ان يثبته ويغلبه **فلهما** المواجهة بها في هذه الحال
او باوامره للملايكة بالامداد وقرى بجلته **ويقطع** **ابرا** **فانما يكون** ويستاصلهم والمعني انكم تريدون ان تصبوا ما لا
ولا تلقواكم وما واعد يربد اعلاء الدين واطهار الحق وما يحصل لكم فوز الدارين **ففتح الحق** **ففتح الحق** **ففتح الحق**
ما فعل وليس تنكر بل ان الاول بيان المراد وما بينه وبين مرادهم من الفتاوت والثاني بيان الداعي الى
عمل الرسول على اختيار رذات الشوكية ونصره عليها **فذكره** **ففتح الحق** **ففتح الحق** **ففتح الحق** **ففتح الحق** **ففتح الحق**
او متعلق بقوله الحق او على اعداءه اذ ذكره او استغاثتهم انهم لما علموا ان لا يحصل من القتال اخذوا يقولون اي
رب انصرنا على عدوك اغنايا غياث المستغيثين وعن عمر رضي الله عنه انه عليه السلام نظر الى المشركين
وسم الوت والى اصحابه وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة ورفع يديه بدعوى اللهم احرمي ما وعدتني اللهم ان تهلك
هذه العصاة لا تقبدي الارض ما زال كنهك حتى سقط ردا فقال ابو بكر يا بني الله كفاك مناشدتك ربك
سبحرك ما وعدك **فاستجاب** **ففتح الحق** **ففتح الحق** **ففتح الحق** **ففتح الحق** **ففتح الحق**
على ارادة القول او اجراء استجاب مجري قال لان الاستجابة من القول **يا لوف** **ففتح الحق** **ففتح الحق** **ففتح الحق** **ففتح الحق**
المؤمنين او بعضهم بعضا من اربعة اذ اجبت بعده او متعين بعضهم بعض المؤمنين او بعضهم المؤمنين من اربعة
ايه وفروقه وقوادفهم ويقوب مردفين بفتح الدال اي متبعين بمعنى انهم كانوا مقدمة الجيش او ساقهم وقرى
كبيرة الرا وحملها اصله مرتدين يعني مترادين فادعيت التاء في الدال فالتقى الساكنان فحركة الراء بالكر
على الاصل وبالضم على الاتباع وقرى بالالف لبيان ما في صورة آل عمران ووجه التوفيق بينه وبين المشركين
المراد بالذين كانوا على المقدمة او الساقة او جوسهم واعيانهم او من قاتل منهم واختلف في مفاصلهم وقد

[illegible]

وقراء بين المر بالتمديد

وقرا بين المراءىين يد على حدث الجزة والقاء حركتها على الراد واجراء الوصل مجرى الوقف على لغة من شذ فيه
 وَاِنَّهُ بِالْبَيْتِ خَشْرُونَ فَيَجَارِيكُمْ بِمَا كَلِمَ وَاتَّقُوا أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ يَطْمَئِنُّوكُمْ وَأُولَئِكَ هُمْ حَافِظُوا لَكُمْ فَاِنْ كُنْتُمْ
 والمدينة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهور البدع والكمال في الجهاد على ان تولد نقضين اما جواز
 الامر على معنى اصابتكم بالصيب الظالمين منكم فاختاره وفيه ان جواب الشرط مردود فلا يلحق به الفون الموكدة
 لكنه لما تضمن معنى النهي سارع فيه لقوله تعالى ادخلوا مساكنكم لا يحطركم ولا اضافة لغفته ولا التقى وفيه شذوذ لان النون
 لا يدخل المنفي في غير القسم او للنهي على ارادة لقوله حتى اذاجن الظلام واخطط جاء وادقق حمل رايت الذنب تطدوا
 جواب قسم محذوف الفرة من قراءه لنقص وان اختلفا في المعنى وتحمل ان يكون جبا بعد الامر بايقا والذنب عن
 التعرض للظالم فان وباللصيب الظالم خاصة ويعود عليه ومن في منكم على الوجه الاول للنقص وعلى الاخرين
 للبين وفيه التنبية على ان الظلم منكم اقع من غيركم واعلموا ان الله شديد العقاب واذكرنا اذا اتفق قيل
 مُتَقَرِّبُونَ فِي الْأَرْضِ مِمَّا تُسَمِعُكُمْ قُرْآنًا وَالْغُلَامَ لَهَا جَرِينَ وَقِيلَ لِلرَّبِّ كَافَّةً فَانْهَمُوا
 في ابدى فارس والروم كما هو ان يخطكم الناس كفا رقريرس او من عداكم فانهم كانوا جميعا معاوين
 مضادين فاقولكم الى المدينة او جعل لكم ما يمحسون به او هلكم وبذلك سقر على الكفار او بظا مرة الاضمار
 او باء الملائكة يوم بدر وقرآنكم من الطيبات من الغنائم فلكم شكرن هذه النعيم يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا
 ائقذ الرسول بتعطيل الغرائب والسن او بان تقهر واخلاف ما تطهرون او بالفلول في الغائم روي انه عليه
 الصلوة والسلام ما مرني فريضة احدى وعشرين ليلة فسالوا الصلح كاصحاب اخوانهم بني النضير على ان يسيروا الى
 اخوانهم بافرعات واريما من الشام فالى ان نزلوا على حكم سعد بن معاذ فاووا قالوا ارسل اليها انا لباينة
 وكان مناصحا لهم لان عيالهم في ايديهم فبعث اليهم فقالوا ما ترى هل نزل على حكم سعد فاشاءوا في حلقه انه الذبح
 قال ابولياينة فزالته قد ماى حتى علمت اني قد خنت الله ورسوله فزلت فشد نفسه على سارته في المسير
 وقالوا ابدا لا ذوق طعاما ولا شربا حتى اموت او يتوب الله علي كسبعة ايام حتى فرغ منها عليه ثم تاب
 الله عليه فقيل له قد يتوب عليك فقال لا والله لا احبها حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي
 يكلمني فجاءه فحله بيده فقال ان من قام توبتي ان ابحر وارقمي النبي اصبحت فيها الذنب وان اخلع من مالي فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بجزنك الثلث ان تصدق به واصل الخون النقص كان اصل الوفا التمام
 واستعماله في ضد الامانة لغفته اياه وتكونوا انا انكم فيما بينكم وهو مجزوم بالطفت على الاول او منصوب على
 الجواب بالواو وانتم تعلمون انكم تحبون او انتم علماء قبرون الحسن من القبح واعلموا انما اتواكم ذوا ولا ذكوة
 لانهم سبب الوقوع في الائم والعقاب او محنة من الله ليلوكم بينهم فلا يحل لكم صمم على الهانة وشكها كما في الهانة
 وان الله عذره اجر عظيم لمن افرضا الله عليهم وراعي حدوده فيعطوا منكم ما يود بكم اليه يا ايها الذين آمنوا

[illegible]

لَمِيزَ

الحمد والعاشرة

والله اعلم

من بني المطب اعطيتهم وحرمتنا واما نحن وسيم بمنزلة واحدة فقال عليه السلام انهم لم يفرقوا في جاهلية ولا اسلاما
ونسب بين اصابعه وقيل بنوا شيم وحدثهم وقيل جمع قريش والفتى والفقير فيه سواء وقيل هو مخصوص بغير اسم
كسهم ابن السيل وقيل الجنس كله لهم والمراد باليتامي والمساكين وابن السبيل من كان منهم والعطف للتخصيص
والاية تزلزلت بيد وقيل كان الجنس في غزوة بني قبياق بعد بدر شهر وثلاثة ايام من الغضب من شوال عن
راس عشرين شهرا من الهجرة **ان كنتم ائمتكم بالله متعلقين** مجذوف دل عليه واعلموا اي ان كنتم ائمتكم بالله
فاعلموا انه جعل الجنس لهم ولا فسلوا اليهم واتقوا بالاخماس الاربعة الباقية فان العلم العمل اذا امر لم يرد منه العلم
المجرد لانه مقصود بالعرض والمقصود بالذات هو العمل **وما آتيناك على عهدنا محمد من الايات والمليكة**
والنور وقرى عبدنا بصينتين او الرسول والمومنين **يؤم الفراقان** يوم بدر فانه فرق بين الحق والباطل ثم
اتى الجمعان المسلمون والكفار رفاقا **لله على كل شئ قدير** فيقدر على نصر القليل على الكثير والامداد بالملايكه **اذ ائتم**
ياتقذروه الله يتأبدل من يوم الفراقان والعدوة بالركاات الثلاث شط الوادي وقد قرى بها والشهور الغرم
والكسر وهو قزاة ابن كثير والبي عمرو ويعقوب **يؤسهم بالقدوة** العقوى البعدى من المدينة تأييد الا
وكان قياسه قلب الواو كالدينا والعليا فترقه بين الاسم والصفة فجاء على الاصل كالقدود وهو اكثر استعمالا
من القضا **والركب ابي العزاقودا** **اسفل** **فمنكم** في مكان اسفل من مكانكم يعني الساعل وهو منصوب على
الطرف واقع موقع الجز والجلالة حال من الطرف قبله وفائدتها الدلالة على قوة العدو واستنطها رجم بالركب
وحرصهم بالمقاتلة عليها وتوطيئ نفوسهم على ان لا يخلوا امرائهم وهدوا لاشتري جدكم وضعت شان السيلين
والنبات امرهم واستبعاد غلبتهم عادة ولذا ذكر مركز الفريقين فان العدو الذي كانت رغبة يسوق
فيها الارجل ولا يمشي فيها الا بجعت ولم يكن ساءا بخلاف لعدة القصوى وكذا قوله **ذلتوا عذم لا خلتهم**
انتم في اليتامى هيمية منهم وباسا من النظر عليهم ليحققوا ان ما اتفق لهم من الفتح ليس الا ضياعا من الله تعالى
خارقا للمادة فيزادوا ايمانا وشكرا ولكن جمع بينكم على هذه الحال من غير ميعاد **ويقيم الله امره** كان مفعولا
حقيقا بان يفعل وهو نصر او بيايه قرا عدايه وقوله **قال ليبيك من ملك** **عن يمينه** **ويحيى من جنى عن يمينه** بدل
منه او متعلق بقوله مفعولا والمعنى لموت من يموت عن يمينه عاينها ويعيش من يعيش عن يمينه شامها لئلا يكون
له حجة ومخدرة فان من وقعت بدر من الايات الواضحة او ليصد كفر من كفر وايمان من امن عن وضوح بينة
على استعارة الهلاك والحيوة للكفر والاسلام والمراد من هلك ومن جنى المشارق للهلاك والحيوة او من
هذا حاله في علم الله تعالى وقضايه وقرى ليهلك بالفتح وقراء ابن كثير برواية البرزى وناضع وابوبكر ويعقوب
من جنى يهلك الادغام للحمل على المستقبل **وان الله لسميع عليم** بكفر من كفر وعقابه وايمان من امن وثوابه ولعل
الجمع بين الوصفين للاستئمال الامرين على القول والاعتقاد **اذ يريكم الله منى** **مناكب** **فليلا** **تقدرا** **ذرا** **وبدا**

من بنى المطب اعطيتهم

لاجل العبد كذا **اب** ال **فرعون** اي داب مولا مثل داب آل فرعون وهو علمهم وطريقهم الذي دابوا به
اي داموا عليه والذين من قبلهم من قبل آل فرعون كقروا بايات الله تفسير لدايمهم فاحذتهم الله بغيرهم
كما اخذهم لاول ان الله قوي شديد العقاب لا يغلبه في دفعه شيء ذلك اشارة الى ما حل بهم بان الله سبب
ان الله تعالى لم يكسبهم قوة انهم على قوتهم مبدل اياها بالقوة حتى يفتروا ما يفتسبون بيد لوانهم من الحى
الى حال اسود كغير قرين حالهم في صلة الرحم والكف عن تعرض بالايات ومعاداة الرسول صلى الله
عليه وسلم ومن اتبع منهم والسعي في اراقة دمايهم والكذب بالايات والاستنزاء بها الى غير ذلك
ما احدثه بعد المبعث وليس السبب عدم تغير اسمهم بل ما احدثه حالهم بل ما هو المعنوم له وهو
عادته تعالى على غيره متى تغير حالهم واصل يك يكون فحذفت الحركة للجرم ثم الواو للقاء الكين ثم
النون الشبهة بالحروف اللينة تخفيفا وان الله يسمع لما يقولون كذا **اب** ال **فرعون** والذين من قبلهم
كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم
بقوله بايات ربهم وبيان ما اخذ به ال فرعون وقيل الاول تشبيه الكفر والاخذ به والثاني تشبيه التغير في
الغلبة بسبب تغيرهم ما بالنفس من الفرق المكذبة او من غرق القطر وقيل قرين كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
بالكفر والمعاصي ان **سورة الدخان** **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
منهم ايمان ولعله اجاب عن قوتهم مطبوعين على الكفر بانهم لا يؤمنون والفاء للعطف والنتية على ان تحقق
المعطوف عليه يستدعي تحقق المعطوف وقوله الذين كذا **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
الذين كقروا بدل البعض للبيان والتخصيص وهم يهود قرينة عاهدتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الا بولوا كانوا عليه فاعانوا المشركين بالسلاح وقالوا استينام عاهدكم فكنوا بالتوهم عليه يوم الحندق و
كسب بن الاشرف الى مكة وخالفهم ومن القمن المعادة معنى الاخذ والمراو بالمره مرة المعادة او المعادة
لا يتقون سنة القدر وبعثه اولا يتقون الله فيه او نصره للمؤمنين وتسلطه عليهم فاما تتفقه في ما تصادفهم
وتظفر بهم في الحرب فشره بهم ففرق عن مناصبتكم او تكل عنها بقلهم والنكايه فيهم من خلقهم من زواهم
من الكفرة والنشر يفرق على الخطراب وقري شره بالذال المعجمة وكانه مقلوب لندرو من خلقهم والمعنى
واحد فانه اذا شره من وراهم فقد فعل التشديد في الورا **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
من قوتهم معاين **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
وطريق مقصد في العداوة ولا شأ جرهم الحرب فانه يكون جنانة منك او على سواء في الحوف او العمد بنقص
العمد وهو في موضع الحال من التايد على الوجه الاول اي ثابتا على طريق سوى او منه او من المبنو اليهم او منها
على غيره وقوله **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع

الله

الاستيناف والاب

الاستيناف والاب **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
وحفرة وحفص بابا، على ان الفاعل ضمير احدا ومن خلقهم والذين كقروا والمفعول الاول انفسهم فحذف
للتكرار وعلى تقدير ان استقوا وهو ضعيف لان المصدرية كالموصول فلا يحذف او على ايقاع الفعل على انهم لا
اب ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
اي لا تحبهم سقوا فافلتوا لانهم لا يفرقون الله ولا يجدون طالبهم عاجزا عن ادراكهم وكذا ان كسرت ان الا
انه تعليل على سبيل الاستيناف ولعل الالة اشارة لما يحذر به من هذا العمد وايضا العمد وقيل نزلت فمن
اقلت من قتل المشركين **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
يقوى به في الحرب وعن عقبة بن عامر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر الا ان القوة الرمي
قالها ثالثا ولعله عليه السلام حصا بالذكر لانه اقواه فمن رباط الخيل اسم الخيل التي تربط في سبيل الله قال
معنى مفعول او مصدر سمي به ويقال يطيها ورباطه ورباطها اجمع ربط كفضيل وفصايل وقري بـ
الخيل بضم الباء وسكونها جمع رباط وعطفها على القوة كعطف جبرئيل وميكائيل على الملائكة ثم يفرعونهم
كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
يعني كفار مكة **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
لا تفرقونهم بايمانهم **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
العمل ونقص الثواب **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
ابوبكر بكسر فاءه **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
والجرب كفيك من انفسها جرح وقري فاجح بالضم وتوكل على الله ولا تخف من ابطائهم خدا فيه فانه
الله تعالى يعصمكم من مكرم وكيف بهم ان **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
لا تضلوا بغيرهم وقيل عامة سمعتم اية السيف وان يريدوا ان **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
وكافك قال جبرياني وجدك من المكارم حكمكم انفسوا اخر الثياب وتبعوا هو الذي **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
قربا للمؤمنين جميعا **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
لا يكا وبثاقت منهم قلبا حتى صابوا كنفس واحدة ونما من معجزة صلى الله عليه وسلم **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
الارض جميعا **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
من الاموال لم تقدر على الالفة والاصلاح **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
كيف يشاء **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع
الاية في الاوس والخزرج كان بينهم اذن ولا ادلما وقايح بملكيت فيها سادا **اب** ال **فرعون** كقروا بايات الله ثم يهلكنا ثم يفرعونهم كذا **اب** ال **فرعون** فلا يتوقع

نعم

والله

يقولها

والف بنهم بالاسلام حتى تصافوا وصاروا انصارا يا ايها النبي **ثُمَّ كُنْ مِنَ الْغَافِقِينَ** ومن انجك من المؤمنين
الما في محل الضبط على المفعول معه كقوله اذا كانت البهاج واشجر القنا فنجك والصفك سيف ممتد او البرحط
على المكث عند الكوفيين او الرفع عطف على اسم ابدى كهاك ابد والمؤمنون والاية نزلت في البديار في غزو
بدر وقيل اسم مع النبي صلى الله عليه وسلم لثمة وثلاثون رجلا وست سنة ثم اسلم عمر رضي الله عنه فزلت
ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في اسلامه **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جُزْئُكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** على القتيبي بالغ
في جشمه عليه واصل المرض وهو ان يهلكه المرض حتى يشفي على الموت وقرى عرض من المرض ان يكن منكم خير
صَابِرُونَ وَلَا يُلَاحِظُوا إِلَهُهُمْ إِلَّا كَيْفَ يُهَدَى الْأَعْيُنُ الذين كفروا شرط في معنى الامر عبارة الوجد للغير
والوعد بانهم ان صبروا غلبوا بعون الله تعالى وتأيدته وقراء ابن كثير ونافع وابن عاتق بن النضر في الآية
ودافعهم البصريان في وان يكن منكم ماية **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جُزْئُكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** بسبب انهم قوم حيلة بالعدو واليوم الآخر
لا يثبتون ثبات المؤمنين رجاء الثواب ودعوى الدرجات فقلوا او قتلوا ولا يستحقون من الله الا الثواب
والخذلان لان **الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ** وعلو ان **فِيكُمْ صَعَقَاتٌ** فان يكن منكم ماية عبارة **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جُزْئُكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**
يُغْلِبُوا الْأَعْيُنَ بِإِذْنِ اللَّهِ لما اوجب على الواحد مقابلة العشرة والنبات لهم ونقل ذلك عليهم خفف عنهم معاونة
الواحد الاخرين وقيل كان فيهم قلة فاهموا بذلك ثم لما كثروا خفف عنهم وكثير المعنى الواحد بذكر الاعداد المناسبة
للدلالة على ان حكم القليل والكثير واحد والضعف ضعف البدن وقيل ضعف البصيرة وكانوا متفادين فيها وفيه
لغتان الفصح وهو تارة عاصم وحزمة والهم وهو قراءة الباقي **وَأَسَدٌ مَعَ الْقَلْبِيِّينَ** بالهمز والمونة ناكلا **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ**
وقرى للنبي على العمد ان يكون كذا **يَسْرَى** وقراء البصريان بالياء حتى ينجى من الارض بكثرة القتل ويبلغ فيرضى
بذل الكفر ويقبل جزبه ويقر الاسلام ويستولي اصله من الجنة الارض اذا انقعه واصلة النجاة وقرى بفتح النون بالنسبة
للبا لثة **تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا** حطامها باخذ الغلاء **وَأَسَدٌ يُرِيدُ الْآخِرَةَ** او سبب نيل الآخرة من اعزاز دينه وفتح
اعداءه وقرى بحر الآخرة على اضممار المضار كقوله اكل امرؤ خبثا امرؤا وثوقا بلبيل نارا **وَأَسَدٌ غَرَضٌ** يغلب
اولياءه على اعدائه **فِيكُمْ مَا لَمْ يَلْمِزْكُمْ بِهِ** واخصه كما امره بالانحان ومنع على الاقتداء حين كانت الشوكة للمشركين وخبر
بينه وبين المن لما تحولت الحال وصارت الفتنة للمؤمنين روى انه عليه السلام ان يوم بدر سبعين اسيرا منهم
عقبيل بن ابي طالب فاستشارهم فقال ابو بكر رضي الله عنه فوكم واملك استبقمهم لعل الله يتوب
عليهم وخذ منهم فذبحوا بقوى به اصحابك فقال عمر ضرب اعناقهم فانهم امة الكفر وان الله تعالى اعناقك عن
الغدا لكي من فلان لنسب له ولكن عليا وحزمة من اخيها فلضرب اعناقهم فلم يورس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ان الله ليلين قلوب رجال حتى تكون الين من اللين وان الله ليشد قلوب رجال حتى تكون اشدين
الحجارة وان مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه كفور رسيم ومشك يا عمر مثل

نوح قال لا تذرعوا الأرض

نوح قال لا تدع على الارض من الكافرين ويا ابراهيم اجعلها فخذوا الفداء فزلت ودخل عمر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ابو بكر يبكى فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني فان احب بكيت والانا بكيت فقال ابكي على اهل الجاهلية فخذوا الفداء ولقد عرض علي عبداهم ابني من هذا الشجر بشجرة قريته والآية دليل على ان الانبياء يجتهدون وانه قد يكون خطأ ولكن لا يقرؤون عليه **لَوْلَا كِتَابٌ مِنْ اللَّهِ سَبَّحُ لَوْلَا كِتَابٌ مِنْ اللَّهِ** فقال في سبوت ابنته في اللوح وهو ان لا يعاقب الخفي في اجتهاده او ان لا يعذب اهل بدر او قوما عالم يصريح لهم بالنبي عنه او ان القعدة التي اخذوها لتجمل لهم **لَكُمْ لَكُمْ** فبما اخذتم من الفداء عذاب عظيم روي انه عليه السلام قال لو نزل العذاب بالمخبي منه غير عمرو بن سعد بن معاذ فذلك لانه ايضا اشار بالاعمال **لَكُمْ لَكُمْ** من العذبة فانها من جملة الغنائم وقيل اسكوا عن الغنائم فزلت الفداء لتسبب والسبب محذوف فقيدته الحب لكم الغنائم فكلوا وسجوة فثبت من زعم ان الامر الوارد بعد الخطر للاباحة **حَدَّثَ** لاجل من الغنوم او صفة للمفسد الذي كلالا لا فائدة ما في وقوعه في نفوسهم منه بسبب تلك العاقبة او مرمتا على الاولين ولذلك وصفه بقوله **لَيْتَ وَاقْتُوا** الله في مخالفة ان الله غفور رحيم غفر لكم ذنوبكم **رَحِمَ كُمْ** ما اخذتم يا ايها النبي قل من في ايديكم من الاشرار وقراء ابو عمر ومن الاسارى ان تقبل الله في ذنوبكم **رَحِمَ كُمْ** اي انا واخلاصا وذكركم جزاء **رَحِمَ كُمْ** من الفداء روي انها انزلت في العباس كلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفدي نفسه وابني اخوته عفران بن ابي طالب ونوفل بن الحارث فقال يا محمد كفى المكلف قريبا اما بقيت قال فابن الذئب الذي دفعت الى ام وقت فزوجك وقتك لما في لا ادري ايهم في في وجهي بما فان حدث لي حدث فهو لك ولعبد الله الفضل ونعيم فقال وما يدريك قال اخبرني ربي لما قال فاشهد انك صادق وان لا اله الا الله وانك لرسول الله والله لم يبلغ عليه لرسوله احد الا الله ولقد دفعت اليه في سواد الليل قال العباس فابذلني الله في خير من ذلك الى الآن عشرين عبدا ان ادانهم لضرب في عشرين الفوا اعطاني زمر من ما احب ان لي بها جميع اموال اهل مكة وانا انظر المظفرة من ركبهم يعني الموعود بقوله **وَنُفِرَ كُمْ** والله غفور رحيم وان **رَحِمَ كُمْ** يعني الاسرى فبما تنك نفص ما عذوك فقد خافوا الله بالكفر ونقص ميتة الماخوذ بالقتل من قبل فاكلتم **رَحِمَ كُمْ** فاكلتم كما فعل يوم بدر فان اعداء لحياته فيكم منكم والله يعلم عليم ان الذين آمنوا وجاهدوا او طاعنهم وسم المهادون لما جروا او طاعنهم صابا تعالى ورسوله وجاهدوا باموالهم فصرفوا في الكراع والصلاح وانفقوا على الحاجج وانقسم من يسبل الله مباشرة القتال والذين آذوا ونصروا اسم الانصار اذ والمهاجرين الى ديارهم ونصروهم على اعدائهم او تلك تقصم اذ لنا بعض في الميراث وكان المهاجرون والانصار يتوارثون بالهبة والهبة دون الاقارب حتى نسخ بقوله تعالى وادلى الارحام بعضهم اولى ببعض او بالهبة والمطاهرة والذين آمنوا ولم يهاجروا وما لكم من

[illegible]

فكثروا الاناس منهم بنى هم.

فكفوا الانا ساسنهم بنى صخرة وبني كنانة فامرهم بنيد العهد الى الناكين واهمل المشركين اربعة اشهر ليسيروا اين شاوروا
فقال **سبحوا** يا اهل الارض **التي اذنت** لشهر شوال وذى القعدة وفي الحج والحرم لانها نزلت في شوال وقيل في عشر رونا
من ذى الحج والحرم وصفر وربع الاول وعشرين من ربيع الاول لان التبليغ كان يوم النحر لما روى انها لما نزلت
ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله تعالى عنه راكب العضا ليقرا على اهل الموسم وكان قد
اباكر رضي الله عنه اميرا على الموسم فقتل له ليوثت بها الى ابى بكر فقال لا يودي عنى الارجل منى فلما دنى عني
رضي الله عنه سمع ابو بكر رضي الله عنه فوقف وقال هذا زاعة تافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما لحقت
قال اميرا وما مور فلما كان قبل الزينة خطب ابو بكر رضي الله عنه وحدثهم عن مناسكهم وقام على كرم الله
يوم النحر حجرة العقبة فقال يا ايها الناس اني رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم فقال ابا ذر اقرأ عليهم
ثلاثين اربعين آية ثم قال امرت باربع ان لا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان ولا يدخل الجنة الاكل نفس مومنة وان يتم الى ذى حجة عده ولعل قوله صلى الله عليه وسلم اليكم ولا يودي
على الارجل ليس على العموم فانه عليه السلام بعث لان يودي عنه كثير لم يكونوا من عترته بل هو مخصوص بالمعصوم
فان عادة العرب ان لا يتولى العمد ونقضة على العقيلة الارجل منها وبذل عليه انه في بعض الروايات
لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الرجل من اهلي **واعلوا** **الكلم** **خير** **مغري** **الله** **لا** **نفوتونه** **وان** **املكم** **وان** **الله** **مغري**
الكلم **مغري** **بالقتل** **والاسرى** **الدينا** **والعذاب** **في** **الاخرة** **فاذا** **ان** **من** **الله** **رسول** **الي** **الناس** **اي** **اعلام**
فعال بمعنى الافعال كالامان والعطاء ورفع كرفع براءة على الوجهين **يَوْمَ** **الْحَجِّ** **الْأَكْبَرِ** **يَوْمَ** **الْبَيْدِ** **لَان** **فِيهِ** **تَامَ**
الْحَجُّ **وَمُنْظَمُ** **أَفْعَالِهِ** **وَلَان** **الْأَعْلَامُ** **كَانَ** **فِيهِ** **لَمَّا** **رَوَى** **أَنَّهُ** **عَلَيْهِ** **السَّلَامُ** **وَقَفَّ** **يَوْمَ** **النَّحْرِ** **عِنْدَ** **الْجُمُرَاتِ** **فِي** **حُجَّةِ** **الْوُطْعِ**
فقال بها يوم الحج الاكبر وقيل يوم عرفه لقوله عليه الصلوة والسلام الحج عرفة ووصف الحج بالاكبر لان العمرة
تسمى الحج الاصغر ولان المراد بالحج ما يقع في ذلك اليوم فانه اكبر من باقي الاعمال ولان ذلك الحج اجتمع فيه
المسلمون والمشركون ووافق عبده واعباده واهمل الكتاب اولانه ظهر فيه غرض المسلمين وذل المشركين **أَنَّ** **اللَّهَ**
أَيُّ **بَانَ** **الْمُشْرِكِينَ** **أَيُّ** **مِنْ** **الْمُشْرِكِينَ** **أَيُّ** **مِنْ** **عَمُودِهِمْ** **وَرَسُولُهُ** **عَظَفَ** **عَلَى** **النَّاسِ** **فِي** **بَرِي** **أَوْ** **عَلَى** **تَحْلِ** **أَن** **وَأَسْمَا**
في قراءة من كسر ما اجراء للاذان مجرى القول وقرى بالضمب عطف على اسم ان اولان الواو وبمعنى مع ولا يكر
فيه فان قوله براءة من ابدانها بشبهة البراءة وهذه اجزاء يوجب الاعلام بذلك ولذلك علقه بالناس
ولم يحصل بخص بالعاين فلان **فَمَنْ** **عَنِ** **الْكَفْرِ** **وَالْقَدَرِ** **مَنْ** **وَقَالَ** **لَتُجِبَ** **كَلِمَتُكُمْ** **ذَا** **أَنْ** **تُؤْتِيَهُمْ** **عَنِ** **النُّبُوَّةِ** **أَوْ** **تُؤْتِيَهُ**
عن الاسلام والوفاء **فَاعْلَمُوا** **كَلِمَتُكُمْ** **مَغْرِي** **اللَّهِ** **لَا** **تَقُوتُونَهُ** **طَلَبًا** **وَلَا** **تَجْرُونَ** **سِرًّا** **فِي** **الدِّينِ** **وَأَشِيرَ** **الَّذِينَ** **كَفَرُوا** **بِإِعْلَامِ**
رَأَيْتُمْ **فِي** **الْأَفْرَةِ** **الَّذِينَ** **عَاهَدْتُمْ** **مِنْ** **الْمُشْرِكِينَ** **اسْتَنْنَا** **مِنْ** **الْمُشْرِكِينَ** **أَوْ** **اسْتَدْرَاكُ** **وَكَانَ** **فِيهِ** **لَمَّا** **بَدَأَ** **أَمْرُ**
بنيد العهد الى الناكين ولكن الذين عاهدوا منهم ثم لم يقصوكم شيئا من شروط العهد ولم ينكثوه ولم يعطوا

منكم اولم يفرقكم قط ولم يظلموا من اعدائكم اخذوا قلوبهم الى غيرهم الى تمام مدتهم ولا تجدون
مجرى النكاح ان الله يحب المتقين قيل وتبين على ان اقام عهدهم من باب التقوى فلا والله انما
الادب صلاح خروج الشئ مما لا يستلزم من سلب الشاة الا انتم اقمتم الى ايج للناكثين اي استجوابنا وقيل رجب ودوا
ودوا لوجه الحرم وهذا محل بالنظم مخالف فانه يقضي بقا حرمة الاشهر الحرم اذ ليس فيها نزل بعد ما سجدنا
فأفعلوا المشركين الناكثين حيث وجدتموهم من حل وحرم وخدمتم واسروهم والاحزاب الاسير واليهود
واحبسوهم وخيلوا بينهم وبين المسجد الحرام واقعدوا كل من كان في بلادهم في البلاد واشعابا به على القفر
فان تابوا عن الشرك بالايان واقاموا الصلوة واتوا الزكاة ولو لم يمتهم واما نعم فلو سجدتم فذعنوا ولا تفرقوا
لهم بشئ من ذلك وفيه دليل على ان تارك الصلوة وما في الزكاة لا ينجي سبيله ان الله غفور رحيم فليس الامر
اي فلو لم لان الله يتع غفور رحيم فلو لم ما قد سلف وودعهم الثواب بالنوبة وان اخذ من المشركين المهور
بالعرض لهم استجاركم استامنكم وطلب منك جوارك فافترقا فانه حتى يسمع كلام الله وتبديره ويطيعه
حقيقة الامر ثم ما لبثت فامنه موضع امنه ان لم يسلم واخذ دفع بفعل يفسره ما بعده لا بالابتداء لان ان من عوامل
الفعل قولك الامن او الامر بانتم فوالا يقولون ما الايمان وما حقيقة ما دعوتهم اليه فلا بد من ايمانهم ربما يسمون
بتدبرون كيف يكون للمشركين عند الله وعند رسوله استقام بمعنى الاقرار والاستبعا ولا يكون اثم عهد
ولا ينكثوه مع وعده قلوبهم اولان لم يرد رسوله بالعهود وهم ينكثوه وجز يكون كيف وقدم للاستقام
او للمشركين او عند الله وهو على الاولين صفة العهد او ظريف له او يكون وكيف على الاخرين حال من بعده
والمشركين ان لم يكن فرفق بين الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام هم المستثنون قبل ومحل النصيب على الاستثناء
او الجرح على البطل او الرفع على ان الاستثناء منقطع اي ولكن الذين عاهدتم منهم عند المسجد الحرام فما استقاموا
لكنهم فاستقيموا لهم اي فربصوا امرهم فان استقاموا على العهد فاستقيموا على الوفاء فلو كونه فاعوا اليهم عهدهم
غيره مطلق وهذا مقيد بما يحل الشرعية والمصدرية ان الله يحب المتقين سبق بيانه كيف تكرار الاستبعا
ثباتهم على العهد او بقاء حكمه مع التبين على العلة وحذف الفعل للعلم به بتدبره كيف يكون اثم عهد كما في قوله
وخبرنا في اغا الموت بالقرى فليف واما ما نصبه وقلوب اي فكيف مات وان تظهروا عليكم اي وحالهم
انهم ان يظهروا لكم لا يترقبوا فيكم لا يراعوا فيكم الا خلفا وقيل قراية قال حسان العرك ان الكرم من فرس كال
السقب من رال النعام وقيل ربوبية وعله اشتق للخليف من الال وهو الجوار لانهم كانوا اذا تحا لغوا
رفوا به اصواتهم وشهروهم ثم استعير للقرابة لاننا نقدر بين الاقارب ما لا يعقده الخلف ثم استعير للربوبية
والثبوت وقيل اشتقاقه من الال الشئ اذا حده او من الال الرقي اذا لم وقيل انه عري بمعنى الاله لانه قري ابل
كبر ال وجبريل ولذا قد عهدها وحقا سحاب على اغفاله يهونكم يا قريهم استيناف لبيان حالهم المناهية

به

لثباتهم على العهد المودبة

لثباتهم على العهد المودبة الى عدم مراقبتهم عند الطفر ولا يجوز جعله جالا من فاعل يرتبوا فانهم بعد ظهورهم لا يرضون
ولان المراد اثبات ارضاءهم للمؤمنين بوعد الالبان والطاعة والوفاء بالعهد والحال واستيطان الكفر
والمعاودة بحيث ان طفر ولم يبعوا عليهم والحالة شافيه وانما في قلوبهم ما ينفوه افواههم والقرآن فاستقروا بقوله
لا عقبة ترعهم ولا مردة يدعهم وتحققنا الاكثر لما في بعض الكفرة من النفاذ عن العذر والضعيف عما
يجر احدونه السودا وشتر واما آيات الله استبدوا بالقرآن فثباتا عرضا ليراد هو اتباع الالهوا و
الشهوات ففقدوا عن سبيل الله وبه الموصل اليه او سبيل بئنه كجبر الحجاج والعماد والفاء للدلالة على ان
استراءهم اذ اتموا الى الصلوة ثم ساء ما كانوا يقولون علمهم هذا او ما دل عليه قوله لا يرتقون في مؤمنين الا ذلك
فهو تفسير لقوله ساء ما كانوا يقولون لا كمرور قبل الاول عام في المنافقين وهذا خاص بالذين اشتروا اليهود
او الاعراب الذين عاهدوا يوسفيا واطعمهم واو كلك ثم المعتدون في الشرارة فان تابوا عن الكفر
فأفعلوا الصلوة واتوا الزكاة فاعوانكم نعموا انكم في الدين ايم مالكم وعليهم ما عليكم وفصل الآيات لقومهم
يقولون اغراض الحث على تامل ما فضل من احكام المعايدين او خصال التايين وان كنتموا انما نعم من توبة تبت
وان كنتموا ما يبعوا عليهم الايمان والوفاء بالعهود والمعتدون في تركهم بصريح التكذيب وتبقي الاحكام
فقالوا آية الكفر اي فقلوهم موضع ايمه الكفر موضع الضمير للدلالة على انهم صاروا بذلك وروى الرياسة والتد
في الكفر احقا بالقتل وقيل المراد بالامة روساء المشركين فاخصيص ما لان قتلهم اثم وهم اثم به او للمنع من
مراقبتهم وقراء عاصم وابن عامر وحمة والكسائي وروح عن يعقوب ايمه تخفيف الضمة يين على الاصل والضمرة
باياد من وقراء هشام بادخال الف بين التمرتين وروى عنه خلافة ايمه لا آيات ان كنتم على الايمان على الحقيقة ولا
لما لغنوا ولم ينكثوا فيه دليل على ان الذي اذا طعن في الاسلام فقد كسبت عهده واستشهد به الحقيقة على ان
الكافر ليس يمينيا وهو بعيد عن المفهوم لان المراد في الوثوق عليها الا انها ليست بايمان لقوله وان كنتموا ايمانهم
وقراء ابن عامر لا ايمان بمعنى الايمان او الاسلام ونشيت به من يقبل توبة المرتد وهو ضعيف لجواز ان يكون
بمعنى لا يؤمنون على الاخبار عن قوم معينين او ليس ايمان فيراقبوا لاجله فقلوهم متعلق بقائلوا اي ليكن
عزكم في المقاومة ان يفتوا عاصم عليه لا ابصال الاذنه بهم كما هو طريق المؤمنين الا تقولون فوفاكم تحريض على
القتال لان الضمة دخلت على النفي للاخبار فافادة المبالغة في الفعل كنتموا انما نعم التي حلفوا مع الرسول صلى
الله عليه وآله وسلم والمؤمنين على ان لا يهاجروا عليهم ففوا نبي كبر على فوافقه ثموا اي فخرج الرسول عليه
السلام حين نشأوا في امره بدار الندة على ما ذكره في قوله واذ عرك بك الذين كفروا وقيل هم اليهود وكنتموا
عند الرسول عليه الصلوة والسلام وهو ما خراجه من المدينة ونعم بذكره قول مرة بالمعاودة والمقابلة لانه
عليه السلام بداهتم بالدعوة والراحم الحجة بالكتاب والتجدي به فعدلوا عن معارضة الى المعادة والمعاودة

تفسير الضلال او حال الضلالتة **عَدَّةٌ** ما حُرِّمَ اَنْ يُلَوِّفُوا عِدَّةَ الاربعة المحرمة واللام متعلقة بحرمونه او بادل عليه مجموع الفعلين **يُحِلُّوْا** ما حُرِّمَ الله بمواطاة العدة وحدثا من غير مراعات الوقت **رَبِّهِمْ** انهم يحلُّوا ما حُرِّمَ الله تعالى على التباد للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى والمعنى فحلُّهم واخضعهم حتى جسدوا جميع اعمالهم حسنا **اِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِيْنَ** هـ اية موصلة الى الابدان **اَيَ الْاَبْنَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا** اي قُلُوبُكُمْ **اَقِيلْ لَكُمْ اَمْرًا** فاني سبيل الله انما قلتم بباطلًا وقري ثانيا قلتم على الاصل وثانيا قلتم على الاستفهام للتبويح الى الارض متعلق بانه ضمن معنى الايام والميل فعدى بالي وكان ذلك في غزوة بنو امية بعد رجوعهم من الطائف وقت عسرة وقطع بعد الشقة وكثرة العود ففتح عليهم **اَرْضَهُمْ بِالْحَنُوفِ** الدنيا وغزوهم من الآخرة بدل الآخرة وفيها **فَانْصَلَحَ الدُّنْيَا** دغوصها فالتصيح بها في الآخرة في جنب الآخرة **اَلَا يَتْلُو سَقَرًا** الاثوموا ان لا تشفروا الى ما استفرتم اليه **يُؤْتِيَكُمْ عَذَابًا** بالمالا بل ملك سبب قطع لخط وظهور عدو **وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا يَفْرَقُونَ** ويستبدل بهم اخرين مطيعين كما هل اليهم وانباء فارس **وَلَا تَقْرَءُ سَبِيحًا** اذ لا يفتح ثما قلتم نصره وسبيا فانه الغني عن كل شيء وفي كل امر وقيل الضمير للرسول أي ولا فان الله وعدله بالوصية والنصرة ووعده حتى والله على كل شيء قدير فيقدر على التبديل وتغيير الاسباب والنصرة بلا مدد كما قال تعالى **اَلَا تَحْزَنُوْا فَقَدْ نَصَرَكُمْ اللهُ** اي ان لم تنفروا من نصره من نصره الله كما نصره الله **اِنَّكُمْ كَفَرُوا** اي اثبتين ولم يكن معه الا رجل واحد في الجرد الذي هو من نصره الله واثبتين ما هو كالميل عليه مقامه وان لم تنفروا فقد اوجب الله النصر حتى نصره في مثل ذلك الوقت فلم يجد له في غيره واسناد الافراج الى الكفرة لان مذهبهم بجزا او قتله بسبب لاذن الله له عليها السلام بالخروج وقري ثانيا في اثنان بالسكون على لغة من يجري المنقوص يجري المقصور في الاعراب ونصبه على الالحاق في القدر بدل من اذا خضع بدل البعض اذ المراد به زمان متبع والنفار غلب في اعلی ثوره وهو جبل في بني مكة على مسيرة ساعة مكنا فيه ثلثا **اِذْ يَقُولُ** بدل ثمان او ظرف للثانية **لَقَدْ جِئْتُمْ بِهِمْ** وهو ابو بكر رضي الله عنه **لَا يُؤْمِنُ اِنَّ اللهَ نَعَثًا** باللعنة والمعونة روى ان المشركين طلغوا فوق الفار فابو بكر رضي الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ما تلك يا نثنى الله ثلثا ثلثا فاعلم الله عن الفار فجعلوا يترددون حوله فلم يروه وقيل لما دخلوا الفار بعث الله حامين فباضتا في اسفله والغنكوت فستجبت عليه **فَاَنْزَلَ اللهُ سَكِينَةً** امنته الذي يكن عند ما القلوب **عَلَيْهِمْ** على النبي صلى الله عليه وسلم او على صاحبه وهو الامير لانه كان منجريا **وَاَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا** يعني الملائكة انزلهم ليجرؤوه في الفار او ليعينوه على العدو ويوم بدر والاعراب وحسين فيكون الجملة معطوفة على قوله نصره الله وجعل كلمة الذين كفروا السقلى معنى الشرك او دعوة الكفر وكلمة **اَشِدَّ** اي اقميا يعني التوحيد او دعوة الاسلام والمعنى وجعل ذلك بتخليص الرسول عليه السلام عن ايدي الكفار الى المدة فانه المدة له او بتأبيره اياه بالملايكة في هذه المواطن او بحفظه ونصره له حيث حصره وقراء يعقوب كلمة الله بالنصب عطفا على كلمة الذين والرفع المفعول لما فيه من الاشعار بان كلمة الله عالية في نفسها وان فان عزها فلا اثبات **تَنْفَرُوا**

والاعتبار بذلك وسط الفضل

والاعتبار ولذلك وسط الفضل **وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** في امره وتدبيره **وَأَنْزَلَ وَأَحْيَا لَنَا طَمَحًا** فلهذا لا عند لشقته عليكم
ولقد قبالكم وكثرتم اوركباناً وشناة اوفخفا وثقالاً من السلاح او محاحا ومارضاً ولذلك لما قال ابن
ام مكتوم لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ان انفق قال نعم حتى ينزل ليس على الاعمى جرح وبلاء **وَأَيُّكُمْ**
وَأَنْتُمْ عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ ما امكن لكم منها كلها واحدا فكم خير لكم من تركه ان كنتم تعلمون للبر عظم انه جزاوان كنتم
تعلمون انه جزاوا جزاوا لدنالي به صدق فباروا اليه لو كان عرضاً قريباً اي لو كان ما دعوا اليه لغدا فيوما
قريباً سهل المأخذ وسهلاً صدقاً متوسلاً لا تنفك لو افقوك ولكن بعدت عليهم الشقة المسافة التي تقطع
مشقة وقرى بكسر العين والشين **وَيُخْلِقُونَ** بالتدري الخلقون اذا رجعت من تبوك معتذرين لو استشفوا
يقولون لو كان لنا استطاعة العدة او البدن وقرى لو استطعنا بفهم الواو ونشبهها لها بدوا والضمير في قوله
اشتموا والفتلة **لَوْضًا** منكم ساد مساد جواب القسم والشرط وهذا من المعجزات لانه اجزاء رما وقع قبل وقوعه
يَتَلَكَّؤْنَ انفسهم بايقاعها في العذاب وهو يدل من سيجلن لان الخلف المكاذب ايقاع للنفس
في الهلاك او حال من فاعله **وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَرْحَمُهُمْ** لكادون في ذلك لانهم كانوا مستطيعين الخروج فقال الله لك
كناية عن خطابه في الاذن فان العفو من رادونه لم اذنت لهم بيان لما كنى عنه بالقو ومعاينة عليه والمعنى
شي اذنت لهم في القود حين استأذونك واعتلوا باكاذبت وهذا توفقت في اثنين لك الذين صدقوا
في الاعدات **وَاللَّهُمَّ** لكادون فيه قيل انما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيين لم يومن بهما اخذ الفلأ
واذنه للمنا فيتين نفا به عليهما السلام لا يستأذونك الذين يؤمنون بالهدى واليوم الآخر ان يحايدوا بما امرهم
وَأَنْتُمْ اي ليس من عادة المؤمنين ان يستأذونك في ان يحايدوا وان اخلص منهم بيا درون اليه ولا يوفون
على الاذن فيه فضلاً ان يستأذوا في الخلف منه او ان يستأذونك في الخلف عنه كرامة ان يحايدوا **وَاللَّهُ يَعْلَمُ**
بِالْغَيْبِ شهداءهم بالقوى وعده لهم بوابه **وَأَمَّا** استأذونك في الخلف الذين لا يؤمنون بالهدى واليوم
الآخر فخصيص الايمان بالهدى واليوم الآخر في الموصفين الاشعار بان الباعث على الجهاد والوزار عن الايمان
وعدم الايمان بهما **وَأَمَّا** بتكلمهم في ريمهم وادون اي يجرؤن ولوا رادوا والخروج لا عدوا لهم الخروج
عده امه وقرى عده كذبت التاء عند الاضافة لقوله واحلفوك عد الامر الذي فعلوا وعده بكسر العين باضه
وبغيره **لَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ انْجِعَهُمْ** استدراك عن مفهوم قوله ولوا رادوا والخروج كانه قال ما خرجوا ولكن نخطوا لانه
تعالى انجاعتهم في موضعهم للخروج فخطبهم بالحل والكسل وقيل انقذوا مع انقاذ عدين تمثيل لاقا والله تعالى
كرامة الخروج في قلوبهم او وسوسة الشيطان بالامر بالعدو والحجابه قول بعضهم بعضا واذن الرسول ثم والاق
يحتل المحدثين وغيرهم وعلى الوجهين عن زمهم لخرجوا فيكم ما نادوكم بجزوهم شيلاً الا خالافوا او شراً
او لا يستلزم ذلك ان يكون جنال حتى لو خرجوا ازادوا لان الزيادة اعتباراً راع العام الذي وقع

فيما بينهم من المطاعين او تسمية الزكوة جزية وان الله علام الغيوب فلا يخفى عليه ذلك الذين يخرجون ذمهم من
لوم مضروب او منصوب او بدل من الضمير في رسمه وفري بالغنم الملقون بين المتطوعين في الصدقات
روى انه عليه السلام حيث على الصدقة في عبد الرحمن بن عوف باربعة آلاف درهم وقال كان لي ثمانية
الآلاف فافترس ربلي اربعة واسكت ليعال اربعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما
اعطيت وفيما امسكت فبارك الله له حتى صولحت احدى امرأته عن نصف الثمن على ثابن الف درهم
ويعتدق عاصم بن عدي بائة وسق ثم وجاد ابو عقييل الانصاري بصاع ثم فقال لبلى اجر بالرجل على
صاعين وترك صاعا ليعال وجبت فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشره على الصدقات فلزمهم
المنافقون وقالوا اما اعطى عبد الرحمن وعاصم الاربعة ولقد كان الله رسولهم فبعين عن صاع الى عقييل ولكنه حب
ان يذكره بنفسه ليعطي من الصدقات فزلت والذين لا يجدون الا طاعتهم وقرى بالفتح وهو مصدر
جهد في الامر اذا بالغ فيه فيشعرون منهم يستبدون بهم بخبر الله عنهم جازاهم على سخرتهم بقوله الله يستهزي بهم ولهم
عذاب انهم على كفرهم استغفروا لهم ولا تفتقروا لهم يريد به النساء اي بين الامرين في عدم الافادة لهم كما نقل عليه
بقوله ان تفتقروا لهم سبعين مرة فكن يغفروا الله لهم وروى ان عبد الله بن ابي وكان من المخلفين سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرض ابيه ان يستغفر له ففعل فزلت فقال عليه السلام لا زيدن على السبعين العدد والمخفون
لانه لا يصل فجوز ان يكون ذلك حدا في لغة حكم ما وراوه فبين له ان المراد به التكرير دون التجديد وقد شاع استعمال
السبعة والسبعين والسبعائة وكذا في التكرير لاستعماله على جملة اقسام العدد فكان العدد باسره ذلك
بأنهم كفروا بالله ورسله اشارة الى ان اليأس من المغفرة وعدم قبول استغفاركم ليس لجل منكم ولا لقبور
مسل لعدوكم بل بسبب الكفر الصارف عنها والله لا يجدي القوم الفاسقين المتعدين في كفرهم وهو كاليد
على الحكم السابق فان مغفرة الكافر بالافلاح عن الكفر والارشاد الى الحق والمنتهى وكفر المطبوع عليه لا يتقاع
ولا يتبدى والتبني على عذر الرسول صلى الله عليه وسلم في استغفاره وهو عدم ماسه عن ايمانهم ما لم يعلم
انهم مطبوعون على الضلالة والمنوع هو الاستغفار بعد العلم بقوله ما كان للبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قرى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم فخرج المخلفون بعدكم فلا ترحل
الله يعفوا ذمهم على الفوز وخلفه تعالى اقام خلاف الى اي بعدهم ويجوز ان يكون معنى الخلفه فيكون انصافه به على
علة او الحلال وكما هو ان يباي بالاموال والنفوس في جيل الدنيا ردة وقولوا لا تنفروا في الزمان قاله
بعضهم لبعض او قالوا للمؤمنين تسبوا فل تاركهم الله عز وجل وقد اخرجوا بهذه الخلفه لولا انهم لا يعفون اي
ما هم اليها وانما كيف سي ما اختاروا ما يباي ردة على الطاعة فليصحبوا قليلا وليكفوا كثيرا جزاء ما كانوا
اجتاروا في الدنيا والاخرة اخرجهم على صفة الامر للذلة على انه هم واجب ويجوز ان يكون

الضحك والبكاء كبتين عن السرور والهم والمراد من القلة العدم فان رجلك الله الى طاعة الله منهم فان روك

الى المدينة ومنها طائفة من المخلفين يعني منافقهم فان كلهم لم يكونوا منافقين او من بقي منهم وكان المخلفون اثنا
عشر رجلا فاستأذنتهم بالخروج اي غزوة اخرى بعد تبوك فقل لمن خرجوا ائمتكم وثقتكم بالفتوة اول مرة من الخرج الى غزوة تبوك فافترس ربلي اربعة واسكت ليعال اربعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما
اعطيت وفيما امسكت فبارك الله له حتى صولحت احدى امرأته عن نصف الثمن على ثابن الف درهم
ويعتدق عاصم بن عدي بائة وسق ثم وجاد ابو عقييل الانصاري بصاع ثم فقال لبلى اجر بالرجل على
صاعين وترك صاعا ليعال وجبت فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشره على الصدقات فلزمهم
المنافقون وقالوا اما اعطى عبد الرحمن وعاصم الاربعة ولقد كان الله رسولهم فبعين عن صاع الى عقييل ولكنه حب
ان يذكره بنفسه ليعطي من الصدقات فزلت والذين لا يجدون الا طاعتهم وقرى بالفتح وهو مصدر
جهد في الامر اذا بالغ فيه فيشعرون منهم يستبدون بهم بخبر الله عنهم جازاهم على سخرتهم بقوله الله يستهزي بهم ولهم
عذاب انهم على كفرهم استغفروا لهم ولا تفتقروا لهم يريد به النساء اي بين الامرين في عدم الافادة لهم كما نقل عليه
بقوله ان تفتقروا لهم سبعين مرة فكن يغفروا الله لهم وروى ان عبد الله بن ابي وكان من المخلفين سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرض ابيه ان يستغفر له ففعل فزلت فقال عليه السلام لا زيدن على السبعين العدد والمخفون
لانه لا يصل فجوز ان يكون ذلك حدا في لغة حكم ما وراوه فبين له ان المراد به التكرير دون التجديد وقد شاع استعمال
السبعة والسبعين والسبعائة وكذا في التكرير لاستعماله على جملة اقسام العدد فكان العدد باسره ذلك
بأنهم كفروا بالله ورسله اشارة الى ان اليأس من المغفرة وعدم قبول استغفاركم ليس لجل منكم ولا لقبور
مسل لعدوكم بل بسبب الكفر الصارف عنها والله لا يجدي القوم الفاسقين المتعدين في كفرهم وهو كاليد
على الحكم السابق فان مغفرة الكافر بالافلاح عن الكفر والارشاد الى الحق والمنتهى وكفر المطبوع عليه لا يتقاع
ولا يتبدى والتبني على عذر الرسول صلى الله عليه وسلم في استغفاره وهو عدم ماسه عن ايمانهم ما لم يعلم
انهم مطبوعون على الضلالة والمنوع هو الاستغفار بعد العلم بقوله ما كان للبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قرى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم فخرج المخلفون بعدكم فلا ترحل
الله يعفوا ذمهم على الفوز وخلفه تعالى اقام خلاف الى اي بعدهم ويجوز ان يكون معنى الخلفه فيكون انصافه به على
علة او الحلال وكما هو ان يباي بالاموال والنفوس في جيل الدنيا ردة وقولوا لا تنفروا في الزمان قاله
بعضهم لبعض او قالوا للمؤمنين تسبوا فل تاركهم الله عز وجل وقد اخرجوا بهذه الخلفه لولا انهم لا يعفون اي
ما هم اليها وانما كيف سي ما اختاروا ما يباي ردة على الطاعة فليصحبوا قليلا وليكفوا كثيرا جزاء ما كانوا
اجتاروا في الدنيا والاخرة اخرجهم على صفة الامر للذلة على انه هم واجب ويجوز ان يكون

بها وقراء يعقوب معذورون من اعتذارا اجتهد في العذر وقرى العذر دون تشديد العين والذال على ما بين يدي
 يعني اعتذرو وهو كذا إذا لاء لا تدغم في العين وقد اختلف في انهم كانوا معتذرين بالنسخ او بالهتمة فيكون قوله
 وَقَوْلُهُ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي غَيْرِهِمْ وَهُمْ مَتَّعُوا الْعَرَابَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي اِدْعَاءِ الْاِيَانِ اِنْ
 كانوا هم الاولين فكذلك هم بالاعتذار **يُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ** من الاعراب او من المعذرين فان منهم من
 اعتذر الكلمة للكفرة عذاب اليم بالقتل والنار ليس على الضعفاء ولا على المرتضى كما هو في الزماني ولا على الذين
 لا يجدون ما يفتقون لفقرهم كجنية ومزينة وبني عذرة خرج اثم في الخلف اذا نصحت الله ورسوله بالايان والظافة
 في السر والعلانية كما فعل المولى الناصح او باقدروا عليه فعلا او قولا يعو على الاسلام والمسلمين بالصلاح **وَالَّذِينَ**
الْمُحْسِنِينَ من سبل اي ليس عليهم جناح ولا الى مواساتهم سبل اذ افاد وضع المحسنين موضع الضعفاء للدلالة على انهم
 منحرفون في سلب المحسنين غير معاينين لذلك **وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** لهم وللمسي فكيف للمحسنين **وَالَّذِينَ** اي الذين
مَا تَوَكَّلْتُمْ عَلَيْهِم على الضعفاء وعلى المحسنين وهم الكاكون سبعة من الاضمار معقل بن يسار وخبر بن ضنا وعبد
 بن كعب وسالم بن امير وثعلبة بن عتبة وعبد اسد بن مغفل وعليه بن زيد اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقالوا انذرنا الخروج فاحملنا على الحفات المروقة والغال المحصوفة ونفر معك فقال لا اجد قولا واهم
 يكون وقيل هم بنو مقرن مغفل وسويد والنعمان وقيل ابو موسى واصحابه **فَلَمَّا كَانَتْ اَجَلُهُمْ** بحال من
 الكاف في التوك باضمار قد تواروا جواب اذا **وَأَعْيَنَهُمْ يَنْفَضُّ سَيْلٌ مِنَ الدَّمَاعِ** اي دمعا فان من البيان وبي
 مع الجور في محل النصب على النصب على التبر وهو ابلغ من بفيض ومعها لا يدل على ان العين صارت معها
 فيها ضاهرا فنصب على العلة او المال او المصدر لفعل دل عليه ما قبله **وَالَّذِينَ** اي ليلالحد والمتعلق بخبرنا او
 بنفيض ما يفتقون في مغزاهم **وَالَّذِينَ** بالعبادة على الذين يتنازلونك **وَالَّذِينَ** اي ليلالحد والمتعلق بخبرنا او
يَا كَيْفَ كُنْتُمْ استئناف بيان ما هو السبب لاستدانتهم من غير عذر وهو ما سم بالزيادة ولا تظلم
 في جملة الخوالت ايثار للدعة وقطع الله على قلوبهم حتى عقلوا عن وخاتمة العاقبة **فَمِمَّا يَعْلَمُونَ** متبينة بغيره **وَالَّذِينَ**
 في الخلف اذا رجع اليهم من هذه السفرة **فَلَا تَقْنَدُوا** بالعبادة الكاذبة لانه لو لم يكن لهم بالعبادة الكاذبة
 قد بناه الله من اجابكم اعلنا بالودي التي يلبية بعض اجابكم وهو ما في ضميركم من الشر والفساد **وَيَسِّرْ لِي**
عَمَلَكُمْ ورسوله ننهن عن الكفر ونثبتون عليه وكانه استنباطا واهمالا للتوبة ثم تروون مالي كلام النبي **وَالَّذِينَ**
 اي اليه فوضع الوصف في الضمير للدلالة على انه تعالى مطلع على حرمهم وعلمهم لا يفتوت عن علمه شيء من ضميرهم
 واعمالهم **فَمِمَّا يَعْلَمُونَ** بالتوبخ والعقاب **يُخْلِفُونَ** باليد لكم اذا **وَأَعْيَنَهُم** اليهم **يُخْلِفُونَ** فلما تعابوهم
 فاعرضوا عنهم ولا توجد لهم **يَسِّرْ** لا يسهل فيهم التائب فان المقصود منه التظهير بالجل على الانانية ومولاه ورجلهم
 لا يسهل التظهير وهو علة الاعراض وترك المعاتبة **وَمَا يَسِّرْ** من تمام التعليل وكانه قال انهم ارجاس من اهل النار

لا يصفق فيهم الموقر

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ليست تلك الدنيا تقدم من ذنوبك وما خرو قبل موتك على التوبة والمهني ما من احد الا وهو محتاج الى التوبة حتى
التي صلي والمهاجرين والا نصار لقوله وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون اذا من احد الا وله مقام يتفضل
وونه ما هو فيه والترقي اليه توبة من تلك النقصه واطهار لفضلها بانها مقام الانبياء والصالحين من عباده
التي توفى بها في ساعة العسرة في وقتها وهي حالهم في غزوة تبوك كانوا في عسرة الظهر يعقب العسرة على يوم واحد وعشر
الزاد حين قبل ان الرحلين كما يقتسمان غنمه وعسرة الماحي شرهوا القط من بعد ما كانا في غزوة تبوك في يومين
عن الثبات على الايمان او اتباع الرسول وفي كاد خبير الشان او ضمير القوم والعابد عليه الضمير في منهم وقوا وحرة
وحض بزيغ بالاولان تاء تاء ثابث القلوب غير حقيقي وقوا من بعد زاعت قلوب فريق منهم يعني المخلفين
ثم تاب عليهم بكونهم لا تكذبون عليه على ان يتاب عليهم من اجل ما كانوا من العسرة او المراد ان يتاب عليهم لكونهم
انهم هم ذوق رحمتهم في الساعة وقاب على الثلثة ثاب بن مالك وطلال بن امية ومرارة بن الربيع الذين
كفوا عن الفؤاد وخلف امرهم فانهم المرحون حتى اذا اختلفت عليهم الارض ما رحبت اي برحما الاعراض التي
عنهم بالكلية وهو مثل لشدة الحرة وصافيت عليهم أنفسهم قلوبهم من فطر الوحشة والتم لاجل الاخرة حيث لا يسأل
وسرور وظنوا علوا ان لا ينجوا من الله من سخط الا انهم الى استغفاره ثم تاب عليهم بالتوفيق للتوبة ليتوبوا
اذا نزل توبتهم وتوبوا ليعودوا في جلة التوابين او رجع عليهم بالقبول والرحمة مرة بعد اخرى ليتوبوا على توبتهم
ان الله هو التواب لمن تاب ولو عاد في اليوم مائة مرة ارجعتم تتفضل عليه بالنعيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
فيما لا يراه وكونوا مع الصادقين في ايمانهم وعمودهم او في دين الله وقولا وعلا وقرى من الصادقين وفي
توبتهم وانابهم فيكون المراد به هؤلاء الثلثة واضراهم ما كان لا يجل المديونية ومن حوكمهم من الاعراب ان يخلعوا
عن رسول الله عن حكمه نبي عبر عنه بصفة النفي للمبالغة ولا يخلعوا انفسهم عن نفيهم لا يصوروا انفسهم عالم بعين
نفسه عنه وعليهم ان يكابدوا معه مع مكابدة من الاحوال يعني ان اباحتهم بلغ ربانته وكانت له امرأة حسنة
فرشت له في الظل وسبط له الحصى وقرب اليه الرطب والماء البارد فظن فقال هل طبل طبل ورطب بارغ وما بارد
امرأة حسنة ورسول الله في الضج والريح ما هذا خير فقام فرجل نافعه واخضعه ورجحه وركب كاريح فهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم طرفه الى الطريق فاذا هو اركب بزماه السراب فقال كن اباحيته فكما نفعه به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستوفى له في لا يرغوا يجوز الضرب والجرم ذلك اشارة الى ما دل عليه قوله ما كان من النبي عن
الخلف او وجوب المتابعة بالنعيم لا يصيبهم من العطش ولا نصب ثقب ولا تحفة مجاعة في سبيل
التقوى ولا يكتفون حوطا ولا يدسون مكانا يخط الكفار فيطعمهم وطاوه ولا ياكلون من عذوقه ولا ياكلون ولا يمسرون
والذي يجب الاكث انهم على صلاح الاستجابة الثواب وذلك ما وجب المتابعة ان الله لا يضيع اجر المحسنين
على احسانهم وهو يعيل لكتب وتنبه على ان الجهاد احسان اما في حق الكافر فلا نه سعي في تكميلكم بالقصا ما يمكن كسر

المدادى للجئون واما في حق

المدادى للجئون واما في حق المؤمنين فلا نه صيانة لهم عن سطوة الكفار واستلابهم ولا يفتقون النفقة فيغير
ولو علاقة السيف ولا كبرية مثل ما اتفق عثمان رضي الله تعالى عنه في جيش الكفة ولا يقطعون وادعوا في مسيرهم
كل منفرد ينفذه السبل اسم فاعل من ودى اذا سال فتشاع بمعنى الارض الاكث كتم ثبت لهم ذلك ليحرمهم
اكد بذلك احسن ما كانوا يفعلون جزاء احسن اعمالهم او احسن فراء اعمالهم وما كان المؤمنين ليشعروا كما فعلوا
استفهام لهم ان ينفروا جميعا نحو عزرو وطلب علم كما لا يستقيم لهم ان يتطوا جميعا فانه يخل بالمر المعاش فلو لا
نفر من كل فئة منهم ما ينفقون فلما نفقوا من كل جماعة كثيرة قبيلة واميل بلدة جماعة قليلة ليقتسموا في الدين ليكفوا
النفقة فيه ويغشوا شاق يحصيلها وليتذروا قومهم اذا رجعوا اليهم ليجعلوا غايته سعيهم ومطعمهم عن
النفقة ارشاد والقوم وانذارهم وتخصيص بالذكر لانه اسم وفيه دليل على ان النفقة والتذكير من ورض الكفا
وانه ينبغي ان يكون عرض المعلم فيه ان يستقيم ويقم لا الزرع على الناس والبط في البلاد والنفق كذا وان اراد
ان يحدروا عما يندرون منه واستدل به على ان الاخير رالا محجة لان عموم كل فرقة يقتضي ان ينفر من كل فاشة
لفردوا بقرانه طائفة الى النفقة لينذر فرقتها كي يذكروا ويحدروا فلو لم يحدروا لم يتوا تزل بعد ذلك وقد
اشعث القول فيه فقرأوا اعتراضه في كتاب المصا وقد قبل لدابة معنى اخر وهو انه لما نزل في المخلفين يقول
سبح المؤمنين الى النفقة وانقطعوا عن النفقة فامروا ان ينفر من كل فرقة طائفة الى الجهاد وبقي عقابهم يقتضون
حتى لا يقطع النفقة الذي هو الجهاد والاكبر لان الجدال بالحق هو الاصل والمقصود من البعثة فيكون الضمير في يقتضون
ولينذروا البواقي الفرق بعد الطوائف النافرة للنفق وفي حفر الطوائف اي ولينذروا البواقي قومهم النافرين اذا
رجعوا اليهم بما حصلوا ايام غيبتهم من العلوم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الذين يلوكم من الكفار امروا بقابل
الا قرب كما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا ينادر عشرة فان الاقرب احق بالشفعة والاستصلاح
وقيل هم يهود حوالى المدينة كقرينة والضمير وجيز وقيل الروم فانهم كانوا يسكنون الشام وقريب من المدينة
وتجدوا فيكم فليطعوا وصبر على القتال وفري بفتح العين وصفها وبما لقنا فيها قالوا ان الله مع الصالحين بالجنة
والاعانة واذا انزلت سورة فمنهم من المنافقين من يقول انكارا واستناروا انه يهز السورة كما
وفري اليكم بالضبط على انهم رفق بفسره زائدة تاها الذين آمنوا فادعوا اليهم لزيادة العلم الى اصل من تدبر
السورة وانفهم الايمان بها وما فيها الى ايمانهم وتسميتهم بغيره من نزولها لانه سبب لزيادة كمالهم وارتفاع درجاتهم
واما الذين في قلوبهم مرض كفروا عنهم كفرا بهما مضمونا الى الكفر بغيره وما كانوا يؤمنوا وكانوا لا يعلمون واستحل
ذلك منهم حتى ماتوا عليه او لا يردون يعني المنافقين وقوى بالساداتهم يقتضون يتلون باصناف البليات او بالمعنى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا يرون ما ينظر عليهم من الآيات في كل عام مرة او مرتين ثم لا يؤمنون ولا يفتنون
لا يفتنون من نفقهم ولا يفتنون ولا يفتنون واذا انزلت سورة نفضت نفوسهم الى خفض تقاروا بالمعنى انكارا

النفق

نظروا

وسحرية او غبطة لما فيها من عوهم بل يريكم من اجد اي يقولوا بل يريكم اعدان كنتم قنم من حضرت الرسول
مخافة الغيبة فان لم يرهم احد قنموا وان يريهم احد قنموا ثم ان حضرت مخافة الغيبة صرت اليكم
عن الايمان وهو كمثل الاخبار والادعاء بانهم سبب انهم قنموا لا يقنمون لسور نعمهم او عدم تدبيرهم فقد جاءكم
رسول من انفسكم من جنس عربي مثلكم وقرى من انفسكم اي انفسكم عزير عليكم شديد شاق ما غنمتم عنكم ولقد كنتم
المكروه جريص عليكم تاي على ايمانكم وصلاح شاككم بالمؤمنين منكم ومن غيركم ردت عنهم قدم الالبغ منها وهو الرد
لان الرافة شدة الرحمة مخافة على الفواصل فان تواتوا عن الايمان بك فقل جسي انك فانه يفتل معرفتهم
وعينك عليهم لا اله الا هو كما لا يدل عليه **عليه** فقلت فلا ارجوا ولا اخف الامنة **وقد رتب** القوم من العظيم
المالك العظيم او الجسم المحيط الذي ينزل منه الاحكام والمقادير وقرى العظيم بالرفع وعن ابي سريره رضي الله
عنه ان اخر ما نزل ما تان الايتان وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل القرآن على الالة وحرفا فاما خلا
براة وقيل هو واحد فانما انزلنا على وعيا سبعون الف صنف من الملائكة سورة **يونس** عليه السلام كية
وسمى تسعة وماية وفتح آيات اسم الله الرحمن الرحيم الرنجا ابن كثير ونافع وحفص والامام الباقون اجراء
الالف الراو مجرى المنقلة من التاء **كذلك** آيات **الحكيم** اشارة الى تفننه السورة او القرآن من الآيات
والمراد من الكتاب احدها ووصفه من الحكمة لاشتماله على الحكم ولانه كلام حكيم او حكم آية اياه لم ينتج شي منها كما
لشأن **سبحان** استقام انكار للنسب وعجايز كان واسمه **ان** **أؤثيث** وقرى بالرفع على ان الامر بالنعس او على
ان كان مائة وان او جنابا بدل من عجب واللام للدلالة على انهم جعلوه ان العجوبة فنوحون نحوه الكارهم وانه
الى **رجل** منهم من افتاد رجلاهم دون عظيم من عظمهم قتل كانوا يقولون العجب ان الله لم يجد رسولا يرسل الى الناس
الا يتم الوطالب وهو من فرط حاتمهم وفتور نظيرهم على الامور العاجلة وجهاهم حقيقة الوحي والنبوة يدوانه
عليه السلام لم يكن يقصر عن عظمهم بعينه وانه في المال وخفة الحال اعون بشي في هذا الباب وكذلك
كان اكثر الانبياء قتله كذلك وقيل العجوبة من انه بعث بشرا رسولا كما سبق ذكره في سورة الانعام
ان **أؤثيث** **الشمس** اي هي المفسرة او الخففة من التقيده فيكون في موقع مفعول او جينا وتشير الذين كانوا
اعم الانذار اذ قل ما من احد ليس فيه ما ينبغي ان يذرمته وحفص البشارة اذ ليس للكفار ما يبعث ان يشرأ
ان **كنتم** بان لهم قدم صديقي عند ربهم سابقه فزل ربيعة سميت قدما لان السبق بها كاشيت النعمة
يد الانما نطفي باليد واصنافها الى الصديق لتحقيقا ولنبينه على انهم انما كانوا يصدق القول والنية قال **الكاذبون**
ان **يأتوا** يعنون الكتاب وما جاد به الرسول لسافر صديق وقراء ابن كثير والكوفون لسافر على ان الاشارة
الى الرسول وفيه اعتراف بانهم صاروا من الرسول امورا خارقة للعادة معزة اياهم عن المعارضة
وقرى ما هنا الاسحريين **ان** **كنتم** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** التي هي اصول المكنات في سورة

ومعها

ايامهم ثم استوي على الارض

ايامهم ثم استوي على الارض **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** التي هي اصول المكنات في سورة
اسبابها منه والتدبير النظري او بار الامور التي جموده العاقبة كما من شفيح الارض **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض**
ورد على من زعم ان التهم تنفع عند الله فيه اشات الشفاعة لمن اذن له ذلك **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** تلك الصفا
القضية للالو بينه والربوبية **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض**
تفكرون الى تفكر فيكم على انه المستحق للربوبية والعادة لا ما بعدونه اليه **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض**
غيره فاستقدوا العلية **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض**
غيره وهو ما يدل عليه **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض**
بالعظم اي بعدله وبعد الهنم وقياهم على العدل في امورهم اذ انهم لانه العدل القويم كان الشك ظلم عظيم
وهو الاوجه لمعالمه قوله **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض**
كفر الشراب من عيهم وغدا بليم سبب كفرهم لكنه وجه الظلم للباطل في استحقاقهم الغدا والتنبه على ان
المعقود بالذات من الابداد والاعادة هو الالة والعقاب واقع بالعرض وانه يولي امانة المؤمنين بآتي
بلطفه وكرمه ولذلك لم يعينه والاعقاب الكفرة فكانه رأسا قايهم سور اعتقادهم وشوم افعالهم والالة
كالتمثيل لقوله اليه مرجعكم جميعا فانه لما كان المعقود من الابداء والاعادة مجازاة الله للكلين على اعمالهم كان مرجع
الجميع اليه لا محالة وبوجه قراءة من قرأه ان يداد بالفتح اي ولانه يجوز ان يكون مضوبا او مرفوعا بالنصب وعدله
او بالنصب **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض**
فيه منقلة عن الواو وعن ابن كثير ضياء بهر بنين في كل القرآن على القلب بتقديم اللام على العين **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض**
اي ذانور اوسمي نور اللبابة وهم اعم من النور كما عرفت وقيل بالذات ضوء وبالعرض نور وقد شبه سبحانه
ذلك على انه خلق الشمس برة في ذاتها والقرنير بعرض مقابلة الشمس والكتاب منها **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض**
الصغير لكل واحد منها اي قدر ميسر كل واحد منها منازل او قدره فاما منزل او القمر وتخصيصه بالذكر لسرعة سيره
ومعانه منازل وانا طه الاحكام الشرع به ولذلك علله بقوله **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض**
من الاشهر والايام في معاملاتهم وتصرفاتهم **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض**
تدركون **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض**
في احتياوت الليل والنهار **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض**
ووحدة كماله وقدرته **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض**
لا يتو قنونه لانكارهم البعث وهو لهم بالمحسوسات عاودا **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض**
تدركون **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض** **تدركون** **الذي** **خلق** **السموات** **والارض**

الحجرات

للمؤمنين كما نأمنهم قطعاً من النيران لظلم سوادها وظلمها حال من الليل والعامل فيه
لأنه العامل في قطعها وهو موصوف بالجار والمجرور والعامل عامل في الصفة او معنى الفعل من الليل وقراءته
والكسائي ويعقوب قطعاً بالسكوت وعلى هذا يصح ان يكون مطلقاً صفة له وحال منه **ولكن انما** انما
تم فيها ليدون مما يحجج الوعيد به لان السبب عام يتناول الكافر والفاسق والجواب ان الآية في الكفار لا تشمل
السبب على الشرك والكفر ولان الذين استنابوا لاصحاب الكثرة من اهل القبلة فلا يتناولهم قسمه **ويؤتى**
خمسهم جميعاً يعني الفريقين جميعاً ثم تقول **لذلك انما** انما لكم الزموا مكانكم حتى ينظروا ما يفعل بكم انتم تاتوا كيد نصير
المشغل اليه من عالمه **ويؤتى** كما انكم عطف عليه وقرى بالنصب على المفعول معه **فترسلناهم** فترسلناهم فترسلناهم وقطعاً الوصل
التي كانت بينهم وقال **شركاء** كما انكم عطف عليه **ونما** كما انكم عطف عليه **ونما** كما انكم عطف عليه **ونما** كما انكم عطف عليه
اهواكم لانها لا آفة بالاشراك لا انتم لو اياه وقيل ينطق الله الاضمار فتشابهتم بذلك مكان الشفاعة التي توقفت
ومنها وقيل المراد بالشركاء الملائكة والمسيح وقيل الشياطين **فكلوا** بالتحديد **فكلوا** بالتحديد **فكلوا** بالتحديد **فكلوا** بالتحديد
عن عبادكم فكلوا فكلوا ان من الحقيقة من الثقلية واللام هي الفارقة بينهما **لك في ذلك** المكان ثقلوا كل نفس
ما أسلفت **فكلوا** ما قدمت من عمل فتعين نفعه وضره وقراءته **والكسائي** تنزلوا من السلاوة اي نزلوا مثل نزل
ما قدمت او من التلوي يتبع عمله فيقوده الى الجنة او الى النار وقرى بنحوه بالوزن ونصب كل واحد الى ما منه والعني
بشركاء اي فعل بها فعل الخبر الى لها المتعارف لسعادتها وشقاوتها وتمايزت ما اسلفت من اعمالها وتجزان براد
باللها او بالعداب وكل نفس عاصية سبب اسلفت من الشر فيكون مأمضوبة بنزع الى نفس **ورددوا** الى الله
جزاياه اياهم بما اسلفوا **مؤلفهم** حتى ربههم ومتولى امرهم على الحقيقة لا ما اتخذه مولى وقرى الحق بالنصب على
المدح او المصدر الموكد **وكل عتقهم** كما كانوا يعفون من ان اهتمهم وما كانوا يدعون انما اهتمهم **كل من** من
من السما والارض اي منها جميعاً فان الارض تحصل بسباب سمواته ومواد رضية او من كل واحد منها
نوسعة عليكم وقيل من لبيان من على حذف المضاف اي من اهل السما والارض **امن تلك السمعة والافاضة**
امن بسطع خلقها وتسويتها او من يحفظها من الافات كبرتها وسرعة انفعالها من ادنى شيء ومن يخرج من
من الميتة يخرج من الميتة من الحي ومن يحيى ويميت او من يشاء الحيوان من النطفة والنطفة منه ومن يخرج من الارض
ومن يلد من الارض ومن يلد من الارض ومن يلد من الارض ومن يلد من الارض ومن يلد من الارض ومن يلد من الارض
نقل اقله **مقرون** انفسكم عقاباً بالشر كما اياه ما لا يشاركه في شيء من ذلك **فذلكم** انتم **الذين** اي المتولي
لهذه الامور المستحق للعبادة وهو بكم انما ثبت ربوبية الله الذي انشاكم واجباكم وزركم ووبرا موركم فاد
بعد الحق الاضلال استغنام الكاراي ليس بعد الحق الاضلال فمن يخطى الحق الذي هو عبادة الله تعالى في
الاضلال **فما في** تصفون عن الحق والاضلال **كذلك** حق **ربك** اي كافت الربوبية لله تعالى او ان الحق

عطف

وضاع عنهم

الحقيقة

بعد الضلال او انهم

بعد الضلال او انهم تصفون عن الحق كلمة الله وحكمه وقراءته وبنها من عام كلمات منها وفي اخر السورة وفي غافر
على الذين فسقوا **الذين** واذا في كفرهم وخروجهم عن حد الاستصلاح **انهم** لا يؤمنون بدل من الكلمة او تعبيراً
والمراد بها العدة بالعداب **كل من** من شركائكم **من** يبدوا خلقهم **فمن** يعيده جعل الا عاده كالابرار في الازمان بها
لظهور بوبها وان لم يسا عدوا عليها ولذلك امر الرسول صلى الله عليه وسلم بان جنوب عنهم في الجواب
فقال تعالى **قل الله يبدؤ الخلق ثم يعيده** لان حاجهم لا بد لهم ان يعترفوا بها **فما في** يؤفكون يصرفون عن نقد السبل
كل من من شركائكم **من** يبدؤ الخلق **فمن** يعيده جعل الا عاده كالابرار في الازمان بها
بالى لقسمته معنى الاشياء بعدى باللام للدلالة على ان المشي غايته الهداية وانما لم يوجه بوجهه على سبيل الاتقان
ولذلك عدى بها ما اسند الى الله تعالى **قل الله يبدؤ الخلق ثم يعيده** الى الحق **ان** ان يسمع آمن لا يبدؤ الخلق
ان يبدؤ الخلق **ان** لا يبدؤ الخلق **ان** لا يبدؤ الخلق **ان** لا يبدؤ الخلق **ان** لا يبدؤ الخلق **ان** لا يبدؤ الخلق **ان** لا يبدؤ الخلق
اشرف شركائهم بالملائكة والمسيح وعزروا قرى ابن كثير وورش عن نافع وابن عامر يبدؤ الخلق بالهداية والتشديد والار
ويعقوب وحض بالكسر والتشديد والاصل يبدؤ فادعم ونفت الباء بحركة النون وكسرت اللام الساكنة لان
المدغم في حكم المتحرك وعن نافع برواية قالون مثله وقرى الا ان يبدؤ الخلق **فما في** يؤفكون يصرفون عن نقد السبل
صريح العقل بطلانه **وكما** **تسبح** **الذين** **فما** **يعتقدون** **الا** **الذين** **مسند** **الى** **خيالات** **فارغة** **واقعية** **فاسدة** **كفاس**
الغائب على الشاهد والحق على المحلوق يادني مشاركة موهومته والمراد بالكثر الجمع او من ينبغي منهم الى الى
تيز ونظر ولا يرضى بالتقليد الصرف **ان** **الذين** **لا** **يعني** **من** **الحق** **من** **العلم** **والاعتقاد** **والذي** **شيئاً** **من** **الاعتقاد** **وغيره**
ان يكون مفعولاً به من الحق حالاً منه وفيه دليل على ان كفضيل العلم في الاصول واجب والاعتقاد بالتقليد والظن
غير جائز **ان** **الله** **يعلم** **ما** **تفعلون** **وعيد** **على** **اتباعهم** **لظن** **واعراضهم** **عن** **البرهان** **وما** **كان** **ان** **الله** **القرآن** **ان** **يقدر**
من **دون** **الله** **افتراء** **من** **الخلق** **ولكن** **تصديق** **الذي** **يؤمن** **بهدية** **مطابق** **لما** **يقدمه** **من** **الكتب** **الالهية** **الشهود** **على**
صدقه وقما ولا يكون كذا كيف وهو لكونه معجزة ومنها صار عليها شا به على صحتها ونصبتها بخبر كان مقدر او علة
الفعل مجزوف تقديره ولكن انزله الله تصديق الذي وقرى بالرفع على تقديره ولكن هو تصديق **وتفصيل** **الكتاب**
وتفصيل ما حقق واثبت من العقائد والشرائع **لا** **يبدؤ** **فيه** **منفياً** **عنه** **الربيب** **وهو** **جبرائيل** **داخل** **في** **حكم**
الاستدراك ويجوز ان يكون حالاً من الكتاب فيه ومساقي الآية بعد المنع عن اتباع الظن لبيان ما يجب اتباع
والبرهان عليه ام يقولون بل يقولون افترى به محمد صلى الله عليه وسلم فانه مفعول في المعنى وان يكون استينافاً
من رب العالمين خبراً بغيره كايان من رب العالمين او متعلق بتصديق او تفصيل والاربيب فيه اعراض
او باللفظ المعطوف بها ويجوز ان يكون حالاً من الكتاب او الضمير في فيه ومساقي الآية بعد المنع عن اتباع الظن لبيان
ما يجب اتباعه والبرهان عليه ام يقولون بل يقولون افترى به محمد صلى الله عليه وسلم او معنى الهمزة في الانكا

قلنا يا رسول الله في البلاغة وحسن النظم وقوة المعنى على وجه الافتراء فانك مثلي في العربية والفضاحة واشهد
بمرا في النظم والعبارة واذا عوام من السخفة ومع ذلك فاستعينوا من انتم ان تستعينوا به من كون
الله سوي الله تعالى فانه وحده قادر على ذلك ان كنتم صوابين انه اخلفكم بل كذبوا بل ساروا الى الكذب
يا كاذبون يا كاذبين بالقرآن اول ما سمعوا قبل ان يتدبروا به ويحيطوا به علما من ذكر البعث والجزاء وسائر ما في القرآن
وبينهم وبينكم كما بينكم كما وليكم ولم يبقوا على ما وليه ولم يبلغ انما هم معاينة او ولم ياتهم بعد ما ولي ما فيه من الاجابة
بالنيوب حتى يتبين لهم انه صدق او كذب والمعنى ان القرآن معجز من جهة اللفظ والمعنى ثم انهم فاجوا كذبهم
ان يتدبروا تعلمه ويقضي معناه ومعنى التوقع في لما انه قد ظهر لهم في الاخرة اعجازهم لما كرر عليهم التحدي فاردوا
قولهم في معارفهم فضاوت وادعوا لما شابهوا وادعوا ما اخرجهم طبقا لاجابته وادعوا حكم فلم يبقوا من الكذب
مردوا وعادوا كذبهم كذب الذين من قبلهم بنبيهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين فيه وعيد لهم مثل ما عوب
من قبلهم ومن المكذبين من يؤمن به من يصدق به في نفسه ويعلم انه حق ولكن بعادوا ومن يسوس به في
عن كفره ومن لا يؤمن به في نفسه لظفر غباوته وقلة تدبره او فيما يستقبل بل يموت على الكفر ويكذب الله
بالمفسدين بالمعاندين او المصيرين وان كذبوا وان اصرروا على كذبهم بعد الزمان الحق فقل اني اعلم
فتبراه منهم فقد عذرت والمعنى في جزاء على ولكم جزاء علمكم خفا كان او باطلا انتم ترون عما عملوا وما تجري رما
تفكرون ولا توادون على ولاواخذ بعلمكم ولما فيه من ابهام الاعراض وتخلد سبلهم قبل ان ينسوخ بآية آية
ويستعمل من يستعملون اليك اذا قرأت القرآن وعملت الشرائع ولكن لا يقبلون كالاصل الذي لا يسمع اصلا انا
تسمع الله تقديري على اسمهم وكذا كذا لا يقبلون ولو انهم لم يسمعوا منهم عدم تعظيمهم وفيه شبهة على ان حقيقة استماع
الكلام فهم المعنى المقصود منه ولذلك لا يوصف به البهايم وهو لا ياتي في الاباحات مع العقلي الصحيح السليم في تدبر
وعقولهم لما كانت ما وفة معاينة الهم ومتابعة الالف والتقليد تفرقها منهم الحكم والمعاني الدقيقة فلم ينفقوا سر
اللفظ عليهم غير ما ينفع به البهايم من كلام الناعق ومنهم من ينظر اليك يعاجلون ولا يل بنوك ولكن لا يصدقون
اقامت نفدي التي تقدر على ما يتهم وكذا كذا لا يصدقون وانهم الى عدم البصيرة فان المقصود من الابصار هو
الاعتبار والاتصاف والعهد في ذلك البصيرة ولذلك يجدس الاعمال المستهزوه ويعطون لما يدرك البصير لاحق
والآية كالتعليل للامر بالبري والاعراض عنهم ان الله لا يظلم الناس شيئا بسلب جواسم وعقولهم ولكن الناس
انفسهم يظلمون بافساد ما وتقوية منافعها عليهم وفيه دليل على ان العبد كسبا وان ليس مسلوب الاختيار بالكلية كما
زعم الحرة ويجوز ان يكون وعبد الله معنى ان لا ينجح بهم يوم القيمة من العذاب عدل من الله لا يظلمهم به ولكنهم
ظلموا انفسهم باقتراف اسبابه وقراء حرة والكسبي بالتخفيف ورفع الناس ويوم تحشرهم كان لم يبقوا الا
ساعة من الشك يستقرون مدة لبثهم في الدنيا او العتور لول ما يرون والجللة الشبهة في موضع الحال اي تحشرهم

مشبهين من لا يلبثوا الا ساعة

مشبهين من لا يلبثوا الا ساعة او نصفه ليوم والعايد محذوف تقديره كان لم يلبثوا قبله او المصدر محذوف اي مشرا
كان لم يلبثوا قبله سقا رعون فتم يعرف بعضهم بعضا كانهم لما ياروا الا قليلا وهذا اول ما نشره وانما ينقطع التفات
لشدة الامر عليهم وهو وال اخرى مقدرة لبيان لقوله كان لم يلبثوا او متعلق الطرف والتقدير سقا رعون يوم تحشرهم
فاحشيه الذين كذبوا بآيات الله والشهادة على خسرتهم والتعجب منه ويجوز ان يكون حالا من الضمير في سقا رعون على
ارادة القول وانما كذا المتشبهين لطرق استعمال ما سقا من المعاون في تحصيل المعارف فاستنبوا بهاجها
اوت بهم الى الردى والعقاب الدائم وما يزيك بعض بغيرك بعض الذي يؤمنهم من العذاب في
حيوتك كما اراده يوم بدر او يوتيك قبل ان تترك فاكثرا من جوعهم فمركبه في الاخرة وهو جواب اب نؤفك
وجواب ترك محذوف مثل فذلك ثم الله يحيد على ما يفعلون مجازي عليه ذكر الشهادة وادعوا غيبتا ومقتضا
ولذلك رتبها على الشهادة ثم او مود شهادته على افعلهم يوم القيمة لكل امته من الامم الماضية رسول بعث
اليهم ليدعوهم الى الحق فاذا جاء رسولهم بآيات فكلوه فبقي بينهم بين الرسول عليه الصلوة والسلام وبين
تلك بية بالوقت بل عدل فاجي الرسول واهلك المكذبون ونتم لا يظلمون وبيل معناه لكل امته يوم القيمة رسول
تنبت اليه فاذا جاء رسولهم الموقف ليشهد عليهم بالكفر والايان فبقي بينهم باجاء المؤمنين وعقاب الكافرين
لقوله وجي بالبينين والشهداء وقضي بينهم ويقتلون متى ما توفوا استجدوا له واستنوا به ان كنتم صوابين
خطاب منهم للهي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين قل لا اتيكم بغيري فورا فاعفوا كيف املك لكم فاستعمل في
جلب العذاب اليكم الا ما شاء الله ان اهلكه ولكن ما شاء الله من ذلك كان لكل امته اجل مضروب اجلهم
اذا جاء اجلهم فلا تستدبرون ساعة ولا تفتقدون لا تارزون ولا تفتقدون فلا تستجدوا فاستجفوا فكم
ويخرجكم قل ان اتيتم ان اتيكم عداية الذي يستجدون به بيا ما وقت بيات واستفحال النوم او تبارك اي
كنتم مسجلين بطلب معاشكم اذا استقبل منه المجرمون اي شئ من العذاب يستجدون به كله نيكروه لا يلايم
الاستجدال وهو متعلق باريتم بمعنى اخبروني وفي المحرمين وضع موضع الضمير للدلالة على انهم كرمهم معنى ان يفرقوا
من محي الوعيد لان يستجدوه وجواب الشرط محذوف وهو تندموا على الاستجدال او تفرقوا خطاه ويجوز
ان يكون الجواب ما ذا كقولك ان اتيك ما ذا تعطيني ويكون الجلة متعلقة باريتم او قوله اثم اذا ما وقع اثمهم به
معنى ان اتيتم عداية انتم به بعد وقوعه حين لا ينفعكم الايمان وماذا يستجدل اعتراض وفول عرف الاستجدال
على ثم لا تار تار الا ان على ارادة القول اي قبل لهم اذا امنوا بعد وقوع العذاب الا ان امنتم به وعن نافع الا
بجذوف النعمة والقار حركتها على اللام وقد كنتم به يستجدون كذبوا واستنوا ثم قبل الذين ظلموا اعطيت على مثل
المقدرة وقوا عذاب الخلد المولي على الدوام بل يفرقون الا ان كنتم كذبون من الكفر والمعاصي ويستجدون ويستجدون
اخي ما تقول من الوعدا وادعوا البينة لقوله كدام باطل تنزل به قال حي اي ابن اعطيت لما قدم مكة

والاظهار الاستفهام فيه على اصد له قوله ويستبينك وتيل للامكار وبوده انه ترى الحق هو فان فيه تبيين
بانه باطل واخر مبتدا والصغير رفع به ساد مسدا الجزا وخر مقدم والجملة في موضع نصب يستبينك على اي
ويشعر ان العذاب الجان او ما دعيه ثابت وقيل كلا الضميرين للقران واي معنى نعم وهو من لوازم القيم
ولذلك يوصل بواو في القيد فيقال اي وادى ولا يقال اي وحده **وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ** فاجاب العذاب ولو
لَمْ تَعْلَمْ بالشرك او لتعدي على الغير تاني الارض من خزائنها واموالها لا قدس به فجلته فدية لها من
العذاب من قولهم انيدا وبني فداه **وَأَنزَلْنَا إِلَهُكَ الْكِتَابَ** لانهم يهينوا بما عابوا عالم بحيث يواهي
فطاعة الامر وهو لم يقدر ان ينطقوا وقيل اخلصوا ولا يقال انزل الشئ لملازمة من حيث انها تعني
بها وتيل اطروها من قولهم اسر الشئ وانته اذا اظهره **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَمْرًا** لانهم لا يظلمون ليس كبر لان الاول قضا
من الانبياء ويكذبهم والثاني مجازاة المشركين على الشرك او للكمومة بين العالمين والضمير ثانيا ولهم لليلة
الظلم عليهم **أَلَا إِنَّ يَدَيَّ الْمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** تقدير قدرته تعالى على الاثابة والعقاب **أَلَا إِنَّ يَدَيَّ الْمَلَكُوتِ**
ما وعد من الثواب والعقاب كائن لاختلاف فيه **وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** لانهم لا يعلمون لعقور عقلم الاطام
من الحيوة الدنيا **مُؤْتَجِدِينَ** في الدنيا وهو يقدر عليها في العقبى لان القادر لذاته لا يزول قدرته والمادة
القابلة بالذات للحياة والموت قابلة لها ابداء **وَاللَّهُ يَرْتَجِعُونَ** بالموت والنشور **يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم**
مَوْعِدَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَسَمِعُوا لَهَا في الصدور **وَيُؤْمِنُوا بِهَا** ورغبة المؤمنين اي قد جاءكم كتاب جامع للحكمة العلية
الكاشفة من محاسن الاعمال ومقاييس المراجعة في الحسن والراجة عن المقياس والحكمة النظرية التي تنفذ
لما في الصدور من الشكوك وسوء الاعتقاد وهو الى الحق واليقين ورحمة المؤمنين حديث انزل عليهم في ايامها
من طلمات الصلوات الى نور الايمان وتبدلت مقاعد من طبقات الزمان مصاعدا من درجات الجنان والسير
فيها للتعظيم **قُلْ يَقُولُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِمَا نَزَّلَ الْقُرْآنَ** والبا متعلقة بفعل يفسره قوله **قُلْ قُلْ قُلْ قُلْ** فان اسم
الاشارة بمنزلة الضمير تقديره بفضل الله وبرحمته فليستوا او فليفرحوا فائدة ذلك التكرير التأكيد والبيان بعد
الاجمال والاحتجاب اختصار الفضل والرحمة بالفرح او بفعل دل عليه قد جاءكم وذلك اشارة الى مصدره اي
فينحيها فليفرحوا القاد الاول بمعنى الشرط كانه قيل ان يفرحوا بشئ فيها فليفرحوا او للربط بها قبلها والدلالة على ان
محي الكتاب للامع بين هذه الصفات موجب للفرح وتكريرها للتأكيد لقوله واذا اهلكك فقد ذلك فاجر عي وعين
يقرب فليفرحوا بالنا على الاصل المرفوض وقدر وى مرفوعا وبوده انه قري فافرحوا **هُوَ الَّذِي جَاءَكُمْ** من كلام
الدنيا فانها اقرب الى الزوال وهو ضمير ذلك وقراء ابن عامر مجعول على معنى فبذلك فليفرح المؤمنون ففرحوا
بمخونه ايها المي طوبى قُلْ **أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ** جعل الرزق منزلا لانه مقدر في السماء يحصل باسباب
منها في موضع نصب بانزل او بارايم فانه معنى اخبرني ولكم دل ان المراد منه ما حل ولذلك فرح على التبيين فقال

فعلهم منه ١٩

فعلهم منه خرا ما وحلا لا مثل هذه النعام وحرت حرا في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا **قُلْ**
إِن كُنْتُمْ تَحِبُّونَ والتحليل متعولون ذلك الحكمة **أَمْ عَلَىٰ آلِهَةٍ تَقْتَرُونَ** في نسبة ذلك اليه ويجوز ان يكون المنفصلة
متصلة بارايم وقيل كمر للتأكيد وان يكون الاستفهام لانكارا من منقطة وهي الهمة فيها تعزير لا فتر ايم على الله
وَمَا لَكُمُ الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ اي سمي منهم يؤتم اليهم اي يحسبون ان لا ياجروا عليه وهو منصوب بالظن
وبدل عليه انه قري لمفط الما في لانه كاس وفي ايهام الوعيد تهديد عظيم **إِنَّ آلِهَتَكُمْ قَدْ قُتِلَتْ** على التام حيث
انتم عليهم بالقتل وهداهم بارسال الرسل وانزال الكتب **وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** هذه الهمة وما يكون في شأن
ولا يكون في امرهم واصلة الهمة من شانه اذا افقدت مقصده والضمير في **وَمَا تَكُونُ لَهُ** ولان لادة
القران معظم شأن الرسول ولان العروة تكون لثان فيكون التقدير من اجله ومفعول سلوا بين قرآن على ان
تبعيته او فريضة التأكيد النفي والقران واصحاره قبل الذكر غم بانه تعزير له او الله لا تقفون من عمل نعم
للطاب بعد كفيصة من هو راسهم ولذلك ذكر حيث خص ما فيه من ذكر حيث عم ما يتناول الجليل والمحق
أَلَا كُنَّا عَلَيْكُمْ سُوْدًا وَقَبًا مطلقين عليه **أَزْيِفُونَ** فيه تخوضون فيه وتندفعون **وَمَا يَقْرَبُ عَنْ رَبِّكُمْ** ولا يبعد
منه ولا يغيب عن علمه وقراء الكسبي بكسر الراء من متعاقب ذرة موازن غلة صغير او بها في الارض ولا
السماء اي في الوجود والامكان فان العامة لا تعرف مكانا غير ما ليس فيها ولا متعلقا بها وتعزير الارض لان الكلام
في حال اهلها والمعصود منه هو البرهان على احاطة علمه بها **وَلَا أَهْمُ مِنْ ذَلِكَ** ولا الكبر الذي يكتسب بسبب كلام
براسه ومقرر لما قبله ولان فيه واصفا سماوي كتاب جزاء وقراء حمرة ويعقوب بالرفع على الابتداء والجزء من
عطف على لفظ متعاقب ذرة وجعل الفتح بدل الكسر لامتناع الحرف او على حلة مع الجار وجعل الاستثناء منقطعا والمراد
بالكتاب اللوح المحفوظ **أَلَا إِنَّ أَقْرَبَ إِلَيْنَا مَا نَدْعُو لَمَن دَعَا إِلَى الْهُدَىٰ** بالكرامة لا خوف عليهم من حقوق كرهه
وَلَا تَهْمُ جَزَاءُونَ لغوات مامول والآية كحل فسر قوله **الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ** وقيل امنوا وكانوا يتقون بيان
لتوليهم اياه **لَهُمُ النَّبِيُّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** وهو ما يسره المسنون في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وباريهم في
الرويا الصالحة وما يسر لهم من الكاشفات وبشرى الملائكة عند النزول وفي **الْآخِرَةِ** تلقى الملائكة اياهم مسلمين مبشرين
بالفوز والكرامة بيان لتولية الله تعالى لهم محل الذين امنوا النصب او الرفع على المبح او على وصف الاوليا واد
على الابتداء وخبرهم لهم البشري لا بتدليل الكتاب **لَا تَقُولُوا لِمَن يُعْطِي سُلْطَانًا** ولا خلاف لما عهده ذلك اشارة الى كونهم مبشرين
في الدارين **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** هذه الجملة والى قبلها اعتراض بتحقيق البشرية وتعظيم شأنه وليس من شرطه ان يقع بعد كلام
يتصل بما قبله ولا **يَرْجُوكَ** قولهم انتم اشر اكهم وتكذبهم تهديدهم وقراءنا فخرتك من اخرته وكلاما بمعنى ان اخرته ربي
جميعا استئناف بمعنى التيسل ويدل عليه العروة بالفتح كانه قيل لا تحزن لبعولهم ولا تبال بهم لان الغلبة تدحجها لا عليه
عززه شيئا منها فليفرحهم وينكر عليهم **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** لا قولهم اني ايمهم فها فيهم عليها **أَلَا إِنَّ يَدَيَّ الْمَلَكُوتِ**

من قومه الا اولاد من اولاد قومه بني اسرائيل دعاهم فلم يجيبوه خوفا من فرعون الطائفة من مشايخهم امنوا به
او من من آل فرعون وامراته اياته وخازنه وزوجته وشاططة على خوف من فرعون وملكهم اي مع خوف من
والضيم لفرعون وجمعه على ما هو المعتاد في ضمير العظماء او على ان المراد بفرعون الملك كما يقال ربعة ومضرا وللذرية
او للقوم ان يفتنهم ان يعد بهم فرعون وهو يدل منه او مفعول خوف واقراده بالضمير للدلالة على ان الخوف
من الملأ كان بسببه وان فرعون قال في الأرض لعناب فيها ذواته من الكثر والحق حتى ادعى الربوبية
واسترق اسباط الانبياء وقال موسى لما رأى خوف المؤمنين يا قوم اني كُنتُم اشد حياء منكم فلو انكم كنتم تهابون الله
عليكم ان كنتم مسلمين مستسلمون لفساد الله تعالى فخلصكم من يده من ثقلين الحكم بشرطين فان المعلق بالايان وهو
التوكل فانه المقتضى له والشرط بالاسلام حصوله فانه لا يوجد مع الخيل ونظيره ان دعاك زيد فاجبه ان قديت
فقالوا على الله توكلنا لانهم كانوا مؤمنين بخلصين ولذلك اجيب ودعوتهم ربنا لا تخلفنا فنتنه موضع فنتنه بالضمير
اي لا تسلطهم علينا فيفسدونا فحبا برحمتك من القوم الكافرين من كيدهم ومن شوم مشايخهم وفي تقديم التوكل
على الدعاء وتنبه على ان الداعي ينبغي ان يتوكل اولاً بالاجاب ودعوتهم واوضح الى موسى واخبره ان يكونا ان احدكما
يقول كما مضى فلو انما استكنون فيها وترجعون اليها للعبادة واجعلوا وقومكم بيوكم تلك البيوت قبلة مصلى وقيل
مساجد متوجهة نحو القبلة يعني الكعبة وكان موسى يصلي اليها وكان فيهم الصلوة فيها امره بذلك اول امرهم ليعلموا انهم
الكفرة فيؤذونهم ويقتلونهم عن دينهم ويقتلونهم بالصلوة في الدنيا والجنة في العقبى وانما شئ الضمير ولا لان البيوت
للقوم وانما العباد ما يتعاطوا ويتق القوم بتشاؤهم لان جعل البيوت مساجد والصلوة فيها ما ينبغي ان
يفعله كل احد ثم وجد لان البشارة في الاصل فليطه صاحب الشريعة وقال موسى ربنا انك آتيت فرعونون واما
زينة ما تبرز من المنازل المراكب وخجما وكموا في الحيوة الدنيا وانواعا من المال ربنا لا يضلوا عن سبيلك دعاه
عليهم لفظ الامر بما علم من هارسة احوالهم انه لا يكون العلة لان ابناء النعم على الكفر استدرج ونسبت على الضلال
ولانهم لما جعلوا سببا للضلال فكانهم اوتوا ليضلوا فيكون ربنا كبر الاول تأكيد وتنبه على ان المقصود من
ضلالهم وكفرانهم لقوله ربنا اعطس على اموالهم بملكها والطمس المحرقرى الطمس بالنعم واشدد على قلوبهم اي واهتها
وطبع عليها حتى لا ينشرح للايان فلا يؤمنوا حتى يروا الفزاة الالهيم جواب لدعاه او دعاه بلفظ التمني او عطفت
على ليضلوا واهتها دعاه معترض قال قد آتيتك دعوتك فاعني موسى وبارون لانه كان يؤمن فاستيقنا فاستيقنا
على ما انتم عليه من الدعوة والزام الحق ولا تستعجلوا فان ما طلبتما كان ولكن في وقته روى انه كثر فيهم بعد الدعاء
اربعين سنة ولا تتبعان سبيل الذين لا يتقون طريق الجنة في الاستعجال او عدم الوثوق والاطمئنان بعد
وعن ابن عامر ولا تتبعان بالكون للجنة وكسر اللقاع الساكنين ولا تتبعان من يتبع ولا تتبعان ايضا وجازنا في
استرسل البحر اي جازنا في البحر حتى بلغوا الشط حافطين لهم وقرأنا وهو من فعل الموات لغا على كصف

وصانعنا فاستمعوا له

وصانعنا فاستمعوا له فادركهم يقال سمعت حتى اتبعته فرعونون وجنودهم ففيا وعذرا ما عذراين ولبني والعدو وقرى
حتى اذا ذكرته القوم فله قال آتيتك انما هي باله لا اله الا الذي آتيتك به فهو الشريك والامر من شريكين وقرا
حزة والكساي انه بالكسر على الضم والقول والاستيقنا بدلا وتفسير الامنت فتك عن الايمان وعن القول
وبالغ فيه حين لا يقبل الا ان اتوا من الان وقد استوت ولم يبق لك اختيار وقد نصبت قبيل ذلك مدة عمر
وكنت من المؤمنين الضالين المضلين عن الايمان فاليوم نتجيك بنورك مما وقع فيه قوك من قهر البحر وبجلك
طابعا ونجيتك عن حوة من الارض ليركب بنو اسرائيل قورا ويعقوب يتجيك من ابي وقرى يتجيك بالحاء
اي لم يبقك بناحية الساحل يتجيك في موضع الحال اي بيدك عاريا من الروح او كالمساويا او عاريا من غير
لباس او بدرك وكانت له درع من ذهب يعرف بها وقرى ببدانك اي باجزاء البدن كلها لقولهم
هو با حرامه او بدركه كان نظاير ايها القوم انك اتيتم من وراكم علامة وهم بنو اسرائيل وكان
في نفوسهم من عظمت فاجبل اليهم انه لا يهلك حتى كذبوا موسى عليه السلام حين اخبرهم بفرقة الى ان عابوه مطرعا
على مريم من الساحل اولين با في بعدك من القرون اذا سمعوا في امرك ممن شاهدك عبدة وكما لا على الظن
ادحجة تدلهم على ان الانسان على ما كان عليه من عظم الشأن وكبرياد الملك ملوك مقهورين به بعيد عن سلطان
الربوبية وقرى لمن خلقك اي خالقك اية كسائر الايات فان افراده اياك بالالقاء الى الساحل دليل على
تقدمه ككشف تزويرك واطمة الشبهة في امرك وذلك دليل على كمال قدرته وعلمه وادارته وبها الوجه
ايضا فحتم على المشهور وان كثير من الناس عن آياتنا فانهم لا يتقون فيها ولا يعتبرون بها ولا يفتنون بها
انزلنا بني اسرائيل من ارض مصر فاختلوا في امر دينهم الامن بعد ما امرنا والويرة وعملوا احكامها وفي امر محمد عليه
الصلوة والسلام الامن بعد ما علوا صدقة بعبوته ونظام بغير ترائن بملك يقضي بينهم يوم القيمة فاما كانوا
يخلفون فيمخر الحق من المظلم بالانجاء والاهلاك فان كنت نبي نبيك فاما انزلنا انك من العقص على سبيل
العرض والقدر فقال الذين يعرفون الكتاب من قبلك فانه محقق عندهم ثابت في كتبهم على نحو ما القينا اليك
والمراد بحقيق ذلك والاستشهاد بما رعا الكتب المتقدمة وان القرآن مصدق لما فيه او وصف اهل الكتاب
بالرسوخ في العلم بصحة ما انزل الله ونج الرسول وزيادة بنية الامكان وقور الشك له ولذلك قال عليه السلام
لا شك ولا اسأل وقيل الخطابي صلى الله عليه وسلم والمراد به امته او لكل من يسمع اي ان كنت ايها السامع
في شك مما نزلنا على نبينا اليك وفيه بنية على ان من جلت شيبته في الدين ينبغي ان يسارع الى طلبها بالرجوع الى اصل
العلم لا بجأك الحق من ريبك واضحك انه لا مدخل للحيرة فيه بالايات القاطعة فلا يكون من الميزين بالشر والحق
عما است عليه من الجرم واليقين ولا يكون من الذين كذبوا بايات الله فكلوا من ابيهم ايضا من باب التبع

او جعلها سورة بالانزال المجازي او فصل فيها وحض ما يحتاج اليه قري ثم فصلت اي فرقت بين الحق والباطل
واحكمت اياته ثم فصلت على البناء للتحكم في التقادير في الحكم او لتراخي في الاجابة عن الذين يحكمهم صفة اخرى
كتاب او خبر بعد جزاء صفة لا حكمت او فصلت وهو تقدير لا حكما ولا تقديرا على الكل باعني باعتبار ما ظهر
امره وما خفي **الْأَنْبِيَاءُ** لان الله لا يقدر الا ان يقبل ان مفسرة لان تفصيل الآيات معنى القول ويجوز ان يكون
كلها مابتدا للآخر او على التوحيد والامر بالبري عن عبادة الله لغيره كما في قوله عز وجل **عَنِ عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ** معنى الزمونه
او ان تركوا ما تركوا انبياءكم من الله **وَلَا تَتَّبِعُوا الْآيَاتِ** ثم توصلوا الى مطلوبكم بالتوبة فان العرض عن طريق الحق لا بد له من رجوع
وتقبل استغفر من الشرك ثم توبوا الى الله بالطاعة ويجوز ان يكون من تفاوت ما بين الامرين **يَتَّقُوا اللَّهَ** حال
يعتكم من آمن ورعة الى اجل كسبي مواخر اعمالكم المقدرة او لا يهلككم بعذاب الاستبصار والارزاق والاحال
وان كانت متعلقة بالاعمال لكنها مسماة بالاضافة الى كل واحد فلا يغير ويؤت كل ذي فضل فضله ويعطى كل
ذي فضل في دينه جزاء فضله في الدنيا والآخرة وعد للموحد الثابت بغير الدارين **وَأَن تَتَوَلَّوْا** وان تولوا في
أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ يوم القيمة وقيل يوم الشدايد وقد اطلقوا باللفظ حتى اكملوا الجيف وقرئ ان تولوا
من ولي الله **مَرَّحَكُمْ** وهو شاد عن القياس وهو على كل شيء تقدير فيقدر على تعذيبهم
الله عذاب وكان تقدير كبر اليوم **أَلَّا يَتَّقُوا اللَّهَ** صدورهم عن الله عن الحق ويخفون عنه او يعطونها على
الكفر وعداوة النبي او يولون ظهورهم وقرئ تنووني بالثاء والياء من اثوني وهو بتاء الباء لغة وتنوون من
الثن وهو الكلاء الصنف اراد ضعف قلوبهم او مطاوعة صدورهم للثنى وثنيين من اثنان كما يرض بالقر
لِيَسْمَعُوا آيَاتِهِ من الله بشهرهم فلا يطلع رسوله والمومنين عليه قبل ان تنزلت في طائفة من المشركين قالوا اذا
ارجئنا سورنا واستغنيا بآياتنا وطوبى صدورنا على عداوة محمد كيف يعلم وقبل نزلت في المناقذين وفيه نظر
اذا الآية كية والنفاق حدث بالمدينة **أَلَّا يَجِدُوا يَتَّقُوا اللَّهَ** فاجابهم لا حين يداون الى فراستهم ويتعقون ثيابهم
يَتَّقُوا اللَّهَ في قلوبهم **وَيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ** باقوا اسم سيوى في علمه سرهم وعلمهم كيف بشي يظهره الله **يَتَّقُوا اللَّهَ**
الصدور بامر الله الصدور بالقلوب واحوالها واما من **وَأَتَتْهُمُ الرَّحْمَةُ** في الأرض على انهم قد رزقوا غدا وما عاشوا
لكلهم اياها بفضل الرحمن وانما يلفظ الوجوب حقيقة لوصوله وحمل على التوكل فيه **وَيَتَّقُوا اللَّهَ** وصدقوا عما آتاهم
في الحياة والمات او الاصلاب والارحام او مساكنها من الارض حين وجدت بالفعل وموعها من المواد
والمقارحين كانت بعد القوة كل كل واحد من الدواب واحوالها في كتاب **يَتَّقُوا اللَّهَ** في اللوح المحفوظ
وكانه اريد بالآية بيان كونه عالما بالمعلوبات كلها ما بعد بيان كونه قادرا على المعينات بامر الله تقدير الجود
ولما سبق من الوعد والوعيد **وَالَّذِينَ آمَنُوا** في السماوات والأرض في **سُورَةِ** آية ام اي خلقها وما فيها كآية بيانية

الحق
كل

في الاعراق اوماني

في الاعراق او ما في جنتي العلو والسفل وجميع السموات دون الارض لاختلاف العلويات بالاصل والذات
دون السفليات وكان عزسه على الله قبل الخلاء وان الماء اول حادث بعد العرش من اجرام هذا العالم وقيل
كان الماء على متن الريح واما علمه بذلك **يَتَّقُوا اللَّهَ** كمالا متعلق بخلق اي خلق ذلك الخلق من خلق ليعلمكم
معاملة المتبلى لاجلكم وكيف يعملون فان جملة ذلك السباب ومواد لوجودكم ومعايشكم وما يحتاج اليه اعمالكم
ودلائل وامارات تستدلون بها وتستنبطون منها وانما جاز تعليل فعل البلوي لما فيه من العلم من حيث
انه طريق اليه كالنظر والاستماع وانما ذكر صنعة التفضيل والاختيار لتشمل الفرق المكلفين باعتبار الحسن
والعقب للتحريص على احاسن الحسن والتفصيل على الترتي دايما مراتب العلم وان المراد بالعمل ما يعمله القلب
والجوارح ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم احسن عبادي ورجع من حارم الله واسرع في طاعة الله
والمعنى انكم احسن عبادي وعلما **وَلَقَدْ نَزَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْقُرْآنَ** انكم تتقون من بعد الموت **لَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ** في الاخرين
اي بالبعث والقول به القرآن المضمين لذكره الا كالسحر في الخدبة والبطلان وقرا حمزة والكساوي الاساو
على ان الاشارة الى القابل وقرئ انكم بالفتح على تقصير فقلت معنى تدركت او ان يكون ان معنى على اي
ولين فقلت انكم مسوقون بمعنى توفوا بكم ولا يفرده انكاره لعدوه من قبل بالاحقة لمبالغة في الكثرة **وَلَقَدْ نَزَّلْنَا**
الْقُرْآنَ انتم الموعودون الى آية مقدرة الى جماعة من الاوقات **لَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ** استشهدوا بما كذبوا
مينعه من الوقوع **أَلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ يَوْمَ يَنْسِفُ اللَّهُ السَّامِ وَالْجِبَالَ** مدفوعا عنهم ويوم منصوب بحرف
ليس مقدم عليه وهو دليل على جواز تقدير خبرها عليها وحاق بهم وضع الماضي موضع المستقبل حقيقة
ومبالغة في التهديد كما نوا **يَتَّقُوا اللَّهَ** اي العذاب الذي كانوا يستحقون وضعه مستندون موضع
يستحقون لان استحقاقهم كان كاستنزاله **وَلَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ** وليس اعطيناه نعمة بحيث يجد لذتها ثم
نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ ثم سلطنا لكم النعمة **وَلَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ** قطع رجاء من فضل الله بقلبه صبره وعدم ثقته به كقولهم
في كثران ما سلف له من النعمة **وَلَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ** فقلت **وَلَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ** فقلت **وَلَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ**
كلمة لا تحصى **لَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ** اي المعصيات اي التي سأتى الله **لَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ** بطر النعم مغتر بها في الدنيا
مشغول عن الشكر مشغول والقيام بحقوقها في لفظ الازفة والسلبية على ان ما يجده الانسان في الدنيا من النعم
والحسن كما لا يوفق لاجده في الآخرة وانما يقع في الكفران والبطر بما في شيء لان الذوق ادراك الطعم والمس مبدء
الوصول والآن الذين كفروا على الفراء ايماننا بصدق استنزالنا لقضا به **وَلَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ** شكر الاله سابقا
ولا حقا **وَلَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ** لذنوبهم **وَلَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ** فقلت **وَلَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ** فقلت **وَلَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ**
على بالامم فاذا استغراق ومن حمله على الكافر سبق ذكرهم جعل الاستنزال منقطعاً فلذلك **وَلَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ**
يَوْمَ تَكُونُ الْكُفْرُ تترك تبليغ بعض ما يوجب اليك وهو ما يخالف راي المشركين مخافة رد سم واستنزالهم ولا يلزم من

[illegible]

وفي معنى المصدر

وفي معنى المصدر كقولهم ولا تخارجا من في زور كلام وبطل على العقل الخ كذا في نسخة بن زريق بن ابي اسد
يدله على الحق والصواب فيما ياتيه ويذره والهمزة للانكار ان يعقب من هذا شأنه مولاد المقصرين معهم وانما
عن الدنيا وان يقارب عنهم في المنزل وهو الذي غنى عن ذكر الخبر وتقديره اقم ان كان على يدته كمن كان يريد الحق
الدنيا وهو حكم بعم كل مومن مخلص وقيل المراد به النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مومنوا اهل الكتاب وقيل
ويقع ذلك البرهان الذي هو دليل العقل **شاهد** شاهد من ابي اسد يشهد بصحة وهو القرآن **وقيل** قيل ومن قبل
القرآن **كتاب** **موسى** يعني التوراة فانها ايضا تنبؤ في الصدقين وقيل اليه هو القرآن وتنبؤه من الملائكة
والشاهد جبرئيل او لسان الرسول على ان الصغير للقرآن او من التوراة والشاهد ملكه حفظه والصغير في تنبؤه اما لمن
او للنبية باعتبار المعنى ومن قبله كتاب موسى جملة متبدا وقرئ كتاب بالنصب عطفا على الصغير في تنبؤه
اي تنبؤوا القرآن شاهد من كان بينه والدة على انه حق كقوله تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل وبقراءته
قبل القرآن التوراة انا كتبنا بموتها في الدين **ورجى** على المنزل عليهم لانه الوصلة الى الفوز خير الدارين **والله**
اشارة على ما من كان على بينة **يؤمنون** بالقرآن **ومن يكفر** من الاكفر من اهل مكة ومن كذب معهم على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانما مؤمنة برويا لا محالة **فلا يكذب** في ميثم ميثم من الموعدة والقرآن
وقرئ مرتبة بالفهم ومن الشك انه الذي بين ريتك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون لفظة نظمت واختلال فكرهم
ومن اكلمهم من افترى على الله كذبا كان اسد عليه ما لم ينزل او نفى عنه ما نزل او ليكذب يؤمنون على ريتهم
في الموقف بان يحسبوا بعرض اعمالهم **ويقول** **الاشهاد** من الملائكة والنبين او من جوارحهم وهو جمع شاهد
او شهيد كاشرف هؤلاء الذين كذبوا على ربهم **الافقة** الله على الظالمين **يحول** عظيم ما يحق بهم حينئذ بظلمهم
ما لكذب على الله الذين يصدقون **سبيل** الله عن دينه **ويجوز** ما عوجا يصفونها بالاحراف عن الحق الصواب
او يفتون اهلها ان يعوجوا بالردة **وتم** بالافقة **تم** كافرين **والحال** انهم كافرون بالافقة وكبرهم وخصاصهم
او ليكذبكم **نوا** مجرب مني الا فوض اي ما كانوا مجربين اسد في الدنيا ان يعاقبهم وما كان لهم من دولي **لهم** من
مبتغونهم من العقاب ولكنه افرعناهم الى هذا اليوم ليكون اسد وادوم **يضا** عفت لهم العذاب استيناف
وزراء ابن كثير وابن عامر يعقوب يضعف التشديد ما كانوا **يشتبهون** **لشتم** لضماتهم عن الحق ونقصهم له
وما كانوا **يقررون** لغناهم عن ايات الله وكانه العذر لمضاعفة العذر وقيل هو بيان فان لا يسع ولا يصر لا يصح
للولاية وقوله يضا عفت لهم العذاب اعراض او ليكذب الذين **يشتبهون** **لشتم** لضماتهم باشتراء عباده الاله بعبادته
وَصَلَّ عنهم ما كانوا **يقررون** من الاله وشفاعتها وحشرها ما بدوا وصناع عنهم ما حصلوا فلم ينس معهم سوى
الحكمة والندامة لا تحرم انهم في **الافقة** **تم** **الاشهاد** من الاحد ابن واكثر خسرانا منهم ان الذين **اشهدوا** علوا
الصالحات واجسو الى ربهم واطاوا اليه وحشوا له من الخبث ومن الارض الطيبة او ليكذب **الاحزاب** **التي** فيها

ص ۲۰

المقدمة

اليك او حال من العادي لوجيبا او الكاف في اليك اي جا هلا انت وقومك بها وفي كرم غيبه على انه لم يعلمه
اذا لم يظفرهم وانهم مع كثرتم لما لم يسمعه وكيف يوحد منهم فاحسب على ميثاق الرسالة واذية القوم كما صبر
نوح ان العاقبة في الدنيا بالظفر وفي الآخرة بالفوز للذين عن الشرك والمعاصي والى عاودا فاما هم هوذا
عطفت على قوله نوحا الى قومه وهو اعطفت بيان قال يا قوم اعبدوا الله وحده ما لكم من اية فذكر وقري بالجر
حلا على المجرور وحده ان انتم لا تعرفون على الله باخذ الاوثان شركا وجعلها شفعا فاقوم لا تشركوا الله
اجرا ان اجرى الا على الذي فطرني فاطلب كل رسول به قومه اذاعة للتممة ونحيفا للضيقة فانها لا تنج ما دامت
مشوبة بالمطامع فلا تقبلون افلا تستعملون عقولكم فتعرفوا الحق من المبطل والثواب من المظالم ويا قوم استغفروا
عنكم فاقوموا اذ انتم اطلبوا مغفرة الله بالاجان ثم توسلوا اليها بالتوبة وايضا التبرع عن الغير فاما يكون بعد الايمان بالبعدوا
بما عنده من سبل الشقاء عاكفكم بل اذكروا كثير الدردرة لكم حتى لا تكونوا يضاعت وانما رغبتهم بكثرة المطر وزيادة القوة
لانهم كانوا اصحاب ذرور و غارات وقيل حبس الله عنهم الفطر واغتم ارحامهم بنارهم ثلث سنين فوعدهم هو
عليه السلام على الايمان والتوبة بكثرة الامطار وتضاعف القوة بالتنازل ولا تؤذوا ولا تقصروا عما ادعوكم اليه
فخرج من مصرين على احراركم قالوا يا هو يا حنين بنيت بحجة تدل على صحة دعواك وهو لوط عنادهم وعدم اعتدائهم
باجا سم من المجرات واما نحن فتابعنا بكى القيتنا بنا ركي عبادتهم عن فطرك صاودين عن فطرك حال من الضمير في
ناركي واما نحن لك يؤمنين احاطله من الاجابة والصدقين ان نقول الا انتم نيك ما نقول الا قولنا انكر اي
اصابك من عراه نعروه اذا اصابه بعض الدنيا فيكون لسك ايا ما وصدك عنها ومن ذلك تنزي ونبهكم بالمرافاة
والجمله مفعول القول ولا لقولان الاستثنا مفعول قال اني استشهدوا الله واشهدوا اني بربكم فاما شربكم
من وونه فكيف وفي جميعا ثم لا تنظرون اجاب عن مقالهم للقاء بان الله ما يدعى على برانه من الهتهم وفراعه عن
اضرارهم فكيف ذلك وتبيناه واهرمهم بان يشهدوا عليه استهانة بهم وان يجهنوا على الكبد في اهلكه من غير انظار
حتى اذا اجهت وافته وراواهم عجزوا عن اذمهم ومع الاقوال الا شهداء ان يضره لم يبق لهم شبهة ان التهم التي حتى
جاء ولا تضر ولا تنفع ولا يمكن من اضراره اشفا ما منه وهذا من جملة معجزاته فان مواجهة الواحد لهم الغفر من الجبيرة
القتال العطا في الى اراقة و به هذا الكلام ليس الا الشقة بالله تعالى ونشيطهم عن اضراره الا بعصمة اياه ولذلك
عقبه بقوله اني لو كنت على الله في قوتي وقولكم نقر براله والمعنى انكم وان بد لكم غاية وسعكم ثم تفر وفي فاني متوكلي على
الله وان بجلالة وهو ما لكي والكم لا ينجي في مالم يروه ولا تقدر من على مالم تقدره ثم برهن عليه بقوله تاجين واثبات الا
هو اذ جازيتهم اي الا هو ملك لما قادروا عليها نصرنا على ما يريد بها والاغذا لنواصع فيمثل لذلك ان ربي على كل
شئ قدير اي انه على الحق والعدل لا يضيع عنده معتصم ولا يفوت ظالم فان توكلوا فان تولوا فقد تكلمتم بما اوتيتهم به
الكم فقد اوتيت ما على من الا بلاغ والرم الحجة فلا تقرب مني ولا عذر لكم فقد التكم ما ارسلت اليكم وكنت خائف

فوما فيكم استيناف

فوما فيكم استيناف بالوعيد لهم بان الله يهلكهم ويحلف فوما اخبرين في ديارهم واموالهم او عطفت على الجواب
بالقاء وبويده القعدة بالحرم على الموضع كما نه قيل وان تولوا بعد ربي ويحلف ولا تصروا بكم شيئا من الفروع
ومن جزم سيحلف اسقط الفون منه ان تاتي على كل شئ حفيظ رقيب فلا يخفى عليكم اعمالكم ولا ينفل عن مجازاتكم
او حافظ مستدلى عليه فلا يمكن ان يضره شيئا ولا ينجيكم من عذابنا او امرنا بالعداب فاما الذين امنوا منكم
برحمته منا وكانوا اربعة آلاف فنجيناهم من عذاب غليظ تكبر برليان ما جاءهم عنه وهو السموم كانت تدخل الو
الكفرة وخرج من ادبارهم فقطع اعصابهم والمراوتجيتهم من عذاب الآخرة ايضا والقريض بان المليكين كما عذبوا
في الدنيا بالسموم فهو معذبون بالآخرة بالعذاب الغليظ والى عاودا انت اسم الاشارة باعتبار العقيلة اول
الاشارة الى قوتهم واثارهم جازايات ربه كبروا بها وغضوا رسله لانهم عصوا رسلهم من اعصى رسولا
فكما غاصى الكل لانهم امروا بطاعة كل رسول واشتقوا كفر كل جبار فحينئذ يفرح كبرائهم الطاعين وعينهم من عندنا
وعنوا اذا الطغي والمعنى عصوا من دعاهم الى الايمان وما ينجيهم واطاعوا من دعاهم الى الكفر وباركهم واشتقوا في
بهم الله شاة فلهذا يؤتم القصة اي جعلت اللغته نابعة لهم في الدارين فكيف في العذاب الا ان عاودا كفر واثارهم
جحدوه كفر واذنفت الي رالا بعد الياء دعاه عليهم بالهلاك والمراود بالدار عليهم بعد الهلاك الدلالة على انهم كانوا
مستوحشين لما نزل عليهم واثارهم كرا لا واعادوكم ثم يعطوا الامرم وحشا على الاعتبار بحالهم فوما عطف
بيان العاد وقابله بتميزهم من عادا ثابته عادادم والاياد الى ان استحقاقهم للبعد ما جرى بينهم وبين هو
والى عاودا فاما هم صا على قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اية فذكر وقري بالجر وهو انتم من الاذين يكونون منها لا غير فانه
خلق آدم ومواد النطق التي خلق الله منها من الزاب واستغفروا عنكم فيها واستيقظكم من العرا او اقدركم
على عارتها واهركم بها وقيل هو من العري بمعنى اكرمكم فيها وبارككم وبرئهم منكم بعد ان اكرم اعماركم او جعلكم معمرين
وياكم سكنوا ابيادة عمركم ثم تركوكمنا لغيركم فاستغفروا عنكم لوقول الله ان يوتي قوت الرحمة فحيث لداعية قالوا
يا صا فاذ كنت فينا عروا فقل هذا لما نرى فيك من محابل الرش والسادا ان تكون لنا سيدا ومثرا في الامور
او ان توافقنا في الدين فلما سمعنا هذا القول منك انقطع رجاءنا عنك انتهى ان يفتد بان يفتد اباؤنا على حكاية
المناصية واشتد في شك فاذ عاودا من التوحيد والبري عن الاوثان فرب موقع في الربية من ارا به او ذوق
على الاسنادى الحار من ارب في الامر قال يا قوم ان انتم ان كنتم على بنية من يتي بيان وبصيرة وحرف
الشك باعتبار الحاطين وانا في منة رحمة نبوة لمن يضرني من الذين يعني من عذاب ان خصيت في تليغ رسالة
والمنع عن الاشرار كما تزد ويثني اذن باستنابكم اياي فخرتكم عن ان تخشروني باطال ما مني الله به والقريض
الغدا به او افر تدبوني فانقولون لي غير ان السبكم الى الحسن ان ويا قوم يدعون الله انتم انتصب اية على الحال من
ناتمة وعلمنا معنى الاشارة لكم حال منها تقدمت عليها لتكبرنا فذرونا ما كل في الخوض ان تدفع بناها وتشر ما

وهو ايتان الذكران قال **لَا تَأْتِيَنَّكُمْ قُوَّةُ لَوْ قُوَّتْ** بنفسى على دفعكم **أَوْ يَدِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ** الى قوى المنع به عنكم
شبهه بركن الجبل في شدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اباي لو طأ كان يابى الى ركن شديد وقرى او اوى باب
بأصهار ان كان نه قال لو ان لي بكم قوة او اوى با جواب لو محذوف تقديره لا تفككم روى انه اخلق به دون اضياف
بجاء ولم من وراء الباب فتسودوا جدار فلما رأت الملائكة ما على لوط من الكرب قالوا يا لوط انما رسل ربك
لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ لن يصلوا الى اضرارك باضرارنا فنون عليك ودعنا واما هم في لهم ان يدخلوا فغضب جبريل
بجناحه ووجهم فطمس اعينهم واعماهم فخرجوا يقولون الجاه فان في بيت لوط سحرة **فَأَسْرَأَ إِلَيْكَ** بالقطع من الاسر
وقرا ابن كثير ونافع بالوصل حيث جاء في القرآن من السرى **يَقْبِضُونَ** القبض بطايفة منه ولا يقبضت منكم احد ولا يفل
او لا ينظر الى ورايه والنبي في اللفظ لا حد وفي المعنى اللوط **إِلَّا مَرَأَتُكَ** استثناء من قوله فاسر بها ملك بقطع من الليل
الامر انك وهذا بما نالنا يصح على تاويل الالتفات بالتحلف فانه ان مشرب النظر الى الوراء في الذئاب ناقض
ذلك قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وبالرفع على البدل من احد ولا يجوز حمل القرآن على الروايتين في انه حلفها
مع قومها او اخرجها فلما سمعت صوت العذاب التفتت وقالت يا قوم ما فادركما فقتلها لان القوا طع لا يصح
حلفها على المعاني المتناقضة والاولى جعل الاستثناء في القرآن عن قوله لا يلتفت مثله في قوله تعالى وما فعلوه الا قليل
ولا بعد ان يكون اكثر افراد على الوجه الغير الاضغ ولا يلزم ذلك امرنا بالالتفات بل عدم بينهما عند استعصا حادثة
عنده على طريقة استيناف بقوله تعالى **إِنَّهُ يَجْعَلُ مَا أَحْبَبَ لَكُمْ** ولا يحسن جعل الاستثناء منقطعا على قراءة النافع ان
مَوْعِدُهُمْ النَّارُ كانه علة الامر بالاسراء **أَلَيْسَ الْبَيْتُ يُقَرَّبُ** جواب الاستعجال لوط واستعصا به العذاب فلما
أَمَرْنَا عَذَابًا بنا او امرنا به وبويده الاصل وجعل التعذيب سببا عنه بقوله **جَعَلْنَا مَا يَلْبِغُكَ** فلما فانه جواب لما و
حقه جعلوا على ايها اي الملائكة الامورون فاستدل الى نفسه تعالى من حيث انه السبب بقطعا للامر فانه روى ان جبريل عليه
السلام ادخل جناحه تحت مدانهم ورفعا الى السماء حتى سمع اهل السما ونواح الكلاب وصياح الديك قلبها عليهم **وَأَنظَرْنَا**
عَلَيْهِمْ حِمَارًا على المدن او شدا **وَمَا تَجَارَتْ مِنْ بَيْتٍ** من حجر لقوله تعالى تجارة من طين واصله شك كل خوف وقيل
من اسجد اذا ارسله اذ در عطية والمعنى من مثل الشئ المرسل او من مثل العطية في الادوار ومن السجلا اي ما كتبت اليه
ان يؤذهم وقيل اصله من جميل اي من جنهم فلبدت نونه لا ما **مُصَوِّدٌ** يصد العذوبهم او تصد في الارسل بتتابع بعضه
بعضا كقطر الامطار او تصد بعضه على بعض والصق به **مُسَوِّدٌ** معلمة للعذاب وقيل معلمة ببياض وحرارة واسباب
يتميز به عن جارة الارض او باسم من يرمى به **عَذَابُكَ** في خزائنه **وَمَا يَرَى مِنَ الظَّالِمِينَ** بعيد فانهم يعلمهم حقيقة بان
يطر عليهم وفيه وعيد لكل ظالم وعنه عليه الصلوة والسلام انه سال جبريل فقال معنى ظالمى امك ما من ظالم منهم الا وهو
يعرض حجر سقط عليه من ساعة الى ساعة وقيل للقرى ان سى قرية من ظالمى مكة يمدون بها في اسفلهم الى الشام
ونذير البعيد على تاويل الاحكام **وَمَا لِيْ عَذَابٌ شَدِيدٌ** قال يا قوم اعبدوا الله ما كنتم من الله غافلين ولا تعبدوا الا الله

المكالم

والميزان امرهم بالتوحيد

وَالْمِيزَانُ امرهم بالتوحيد ولا فانه ملاك الامر ثم نعام عما اعتادوه من الجنس المتنافي للعدل الحمل بكلمته المتعاض
لَا تَأْتِيَنَّكُمْ قُوَّةُ لَوْ قُوَّتْ بنفسى على دفعكم **أَوْ يَدِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ** الى قوى المنع به عنكم
شبهه بركن الجبل في شدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اباي لو طأ كان يابى الى ركن شديد وقرى او اوى باب
بأصهار ان كان نه قال لو ان لي بكم قوة او اوى با جواب لو محذوف تقديره لا تفككم روى انه اخلق به دون اضياف
بجاء ولم من وراء الباب فتسودوا جدار فلما رأت الملائكة ما على لوط من الكرب قالوا يا لوط انما رسل ربك
لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ لن يصلوا الى اضرارك باضرارنا فنون عليك ودعنا واما هم في لهم ان يدخلوا فغضب جبريل
بجناحه ووجهم فطمس اعينهم واعماهم فخرجوا يقولون الجاه فان في بيت لوط سحرة **فَأَسْرَأَ إِلَيْكَ** بالقطع من الاسر
وقرا ابن كثير ونافع بالوصل حيث جاء في القرآن من السرى **يَقْبِضُونَ** القبض بطايفة منه ولا يقبضت منكم احد ولا يفل
او لا ينظر الى ورايه والنبي في اللفظ لا حد وفي المعنى اللوط **إِلَّا مَرَأَتُكَ** استثناء من قوله فاسر بها ملك بقطع من الليل
الامر انك وهذا بما نالنا يصح على تاويل الالتفات بالتحلف فانه ان مشرب النظر الى الوراء في الذئاب ناقض
ذلك قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وبالرفع على البدل من احد ولا يجوز حمل القرآن على الروايتين في انه حلفها
مع قومها او اخرجها فلما سمعت صوت العذاب التفتت وقالت يا قوم ما فادركما فقتلها لان القوا طع لا يصح
حلفها على المعاني المتناقضة والاولى جعل الاستثناء في القرآن عن قوله لا يلتفت مثله في قوله تعالى وما فعلوه الا قليل
ولا بعد ان يكون اكثر افراد على الوجه الغير الاضغ ولا يلزم ذلك امرنا بالالتفات بل عدم بينهما عند استعصا حادثة
عنده على طريقة استيناف بقوله تعالى **إِنَّهُ يَجْعَلُ مَا أَحْبَبَ لَكُمْ** ولا يحسن جعل الاستثناء منقطعا على قراءة النافع ان
مَوْعِدُهُمْ النَّارُ كانه علة الامر بالاسراء **أَلَيْسَ الْبَيْتُ يُقَرَّبُ** جواب الاستعجال لوط واستعصا به العذاب فلما
أَمَرْنَا عَذَابًا بنا او امرنا به وبويده الاصل وجعل التعذيب سببا عنه بقوله **جَعَلْنَا مَا يَلْبِغُكَ** فلما فانه جواب لما و
حقه جعلوا على ايها اي الملائكة الامورون فاستدل الى نفسه تعالى من حيث انه السبب بقطعا للامر فانه روى ان جبريل عليه
السلام ادخل جناحه تحت مدانهم ورفعا الى السماء حتى سمع اهل السما ونواح الكلاب وصياح الديك قلبها عليهم **وَأَنظَرْنَا**
عَلَيْهِمْ حِمَارًا على المدن او شدا **وَمَا تَجَارَتْ مِنْ بَيْتٍ** من حجر لقوله تعالى تجارة من طين واصله شك كل خوف وقيل
من اسجد اذا ارسله اذ در عطية والمعنى من مثل الشئ المرسل او من مثل العطية في الادوار ومن السجلا اي ما كتبت اليه
ان يؤذهم وقيل اصله من جميل اي من جنهم فلبدت نونه لا ما **مُصَوِّدٌ** يصد العذوبهم او تصد في الارسل بتتابع بعضه
بعضا كقطر الامطار او تصد بعضه على بعض والصق به **مُسَوِّدٌ** معلمة للعذاب وقيل معلمة ببياض وحرارة واسباب
يتميز به عن جارة الارض او باسم من يرمى به **عَذَابُكَ** في خزائنه **وَمَا يَرَى مِنَ الظَّالِمِينَ** بعيد فانهم يعلمهم حقيقة بان
يطر عليهم وفيه وعيد لكل ظالم وعنه عليه الصلوة والسلام انه سال جبريل فقال معنى ظالمى امك ما من ظالم منهم الا وهو
يعرض حجر سقط عليه من ساعة الى ساعة وقيل للقرى ان سى قرية من ظالمى مكة يمدون بها في اسفلهم الى الشام
ونذير البعيد على تاويل الاحكام **وَمَا لِيْ عَذَابٌ شَدِيدٌ** قال يا قوم اعبدوا الله ما كنتم من الله غافلين ولا تعبدوا الا الله

المكالم

مقصود عليك ربنا انما نريد من تلك القرى باق كالذرع القاييم وحصيد ومنها عافى الاثر كالذرع المحصور والجنة
مستأنفة وقيل حال من الماء في نفسه وليس يصح اذلاوا ولا خبير واما طاعتنا فمما يملكنا اياه ولكن ظنوا انفسهم
بان عرضوا له بالكتاب ما يوجبون **فَاَعْنَتْ عَنْهُمْ** فما غفرتهم ولا قدرت ان تدفع عنهم **الْعَذَابَ** التي تدعون من دون الله
بين شئ كما قالوا **فَاَعْنَتْ عَنْهُمْ** ما يوجبون **فَاَعْنَتْ** عنهم ما غفرتهم ولا قدرت ان تدفع عنهم **الْعَذَابَ** التي تدعون من دون الله
والاخذ **اَعْنَتْ** وقرى اخذ ربك بالعقل فيكون محل الكائن النصب على المصدر **اَعْنَتْ** اي اهلها
اذ لان المعنى على المعنى **فَاَعْنَتْ** وحال من القرى وهي في الحقيقة لا ملها لكنها لما اجتمعت مقام اجريت عليها
وقايدتها الاشعار بانهم اخذوا العلم وانذار كل ظلم ظلم نفسه او غيره من وخاصة العاقبة **اِنَّ اَعْدَاءَ الْيَوْمِ**
وجميع غير مرجوا خلاص عنه وهو مبالغة في التهديد والتحذير **اِنَّ اَعْدَاءَ الْيَوْمِ** اي فيما نزل بالامم الباكلة او فيها قصه
اسد تعالى من قصصهم **لَا تَعْلَمُونَ** فاما **عَذَابُ الْآخِرَةِ** يعتبر به عظمته لعله بان ما حاث بهم نموذج مما اعد الله تعالى
للجرحين في الآخرة او يترجم به عن موجباته لعله بان من آله مختار يذهب من يشاء ويرحم من يشاء فان من انكر
الآخرة وحال فناء هذا العالم لم يقل بالفاعل الخيا وجعل تلك الوقائع لاسباب فلكية انفتحت في تلك الايام
للاذنب المملكين بها **ذَلِكَ** اشارة الى يوم القيمة وعذاب الآخرة دل عليه **يَوْمَ تَجُوزُ لَكُمُ النَّاسُ** اي يحجج
الناس والبقير للدلالة على ثبات معنى الجمع لليوم وانه من شأنه لا محالة وان الناس لا يفكروا عنه فوا بلغ
من قوله يوم تجزى لكم الجمع ومعنى الجمع له فيه من والجزاءه **وَذَلِكَ يَوْمَ تَشْهَدُونَ** اي تشهدون فيه اهل السموات
والارضين فانس فيه باجرا الطرف مجرى المفعول به كقوله في محفل من نواصي الناس تشهدون فانه سائر
الايام كذلك **وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ** اي لا انتباه وتعدودة متناهية على حذف المضاف وارادة
التأجيل كلها بالاجل لا مستتبها فانه غير معدود **يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ** اي يوم تاتي السحابة على ان يوم بمعنى حين
او اعد فوجع لقوله بل ينظرون الا ان ياتيهم الله ونحوه وقوا ابن عامر وعاصم وحمزة بان يحذف الباء اجزاء عنها
بالكسرة **لَا تَكُنْ تَقْسُ** لا تيكلم بما ينفع وبخ من جواب او شفاعة وهو انما نصب للطرف ويكمل نفسه باضرا واذكروا
بالانتباه المحذوف **اِنَّ اَبَا ذَرٍّ** اي لا باذن الله لقوله ولا ييكلمون الا من اذن له الرحمن وهذا في موقف وقوله هذا يوم
لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتزون في موقف اخرا والمادة ذون فيه هي الجوابات المحقة والمنوع عنه هي الاغذار
الباطلة **فَيَنْهَضُونَ** فوجبت له النار بمعقضي الوعيد **وَيَسْعِدُونَ** وجبت له الجنة بموجب الوعد والعظيم لاهل الموقف فان
يذكر لانه معلوم مدلول عليه بقوله لا تكلم نفس الا بالناس **فَاَتَا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ** اي في النار **فَيَنْهَضُونَ** فوجبت له الجنة
الفن والشهيق رده واستغفارا في اول السبق واخره والمراد منها الدلالة على شدة كبرهم وعظم وشبه حالهم من
استولت المرارة على قلبه واخضر فيه روحه او تشبه صراخهم بصوات الجير وقرى شقوا بالضم **فَالَّذِينَ هُمْ يَكُونُونَ**
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ليس لا يتلاوا واهم في النار بدوامها فان النصوص دالة على ما يبدواهم وانقطاع دوامها

بل للغير عن التاييد

بل للغير عن التاييد والمبالغة بما كانت العرب يعبرون به عنه على سبيل التمثيل ولو كان الارض بطولهم
ايضا من زوال السموات والارض زوال عذابهم ولا من دوامه ودوامها الا من قبل المعنوم لان دوامها كما
للمعنوم لدوامه وقد عرفت ان المعنوم لا يقادح المنطوق وقيل المراد سموات الآخرة وارضها ويدل عليها يوم
تبدل الارض غير الارض والسموات وان اهل الآخرة لا بد لهم من منزل ومقل وفيه لان تشبيه بالايام
اكثر الخلق وجوه دوامه ومن عرفه فاعرفه بما يدل على دوام الثواب والعقاب فلا يحد له التشبيه الا ما يشاء
يَكُنْ استثناء من الخلود في النار لان بعضهم وهم فساق الموحدين يخرجون منها وذلك كاف في صفة الاستثناء
لان زوال الحكم عن الكل كيفية زواله عن البعض وهم المراد بالاستثناء الثاني فانهم مفارقون عن الجنة ايام عذابهم
فان التام من مبتدأ معين يقتضى اعتبار الابداء كما يقتضى باعتبار الانتهاء وهو لا وان شقوا بعضيا منهم فقد
سعدوا بايامهم ولا يقال فعلى هذا لم يكن قوله فنعلم شقي وسعيد فنعلم صحتها لان من شرط ان يكون صفة كل قسم متعينة
عن قيمته لان ذلك الشرط حيث يكون التقييم لانفصال حقيقي او ما ينع من الجمع ومنها المراد ان اهل الموقف
لا يخرجون عن التسعين وان حالهم لا يخلو عن السعادة والشقاوة وذلك لا يمنع اجتماع الامرين في شخص باعتبار
او لان اهل النار يتفقون منها الى الزمير ويغيره من العذاب احيانا وكذلك اهل الجنة ينعموا بما هو على من
الجنة ينعموا بما هو على من الجنة كالانفصال بجناب القدس والفوز برحمة الله تعالى ونفاية ومن اهل الحكم
والاستغنى زمان توقفهم في الموقف للحساب لان ظاهره يقتضي ان يكونوا في النار حين ياتي اليوم او مدة لهم
في الدنيا والبرزخ ان كان الحكم مطلقا غير معيدا ليوم وعلى هذا قيل يحتمل ان يكون الاستثناء من الخلود
على ما عرفت وقيل هو من قوله لهم فيها زفير وشهيق وقيل الاستثناء بمعنى سوى كقولك على الف الف الا الفان
والمعنى سوى ما شاذ ربك من الزيادة التي لا افرها على مدة بقاء السموات والارض **اِنَّ رَبَّكَ تَقَالُ**
من غير اعتراض **وَالَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ** فاليدين **فَيَنْهَضُونَ** فوجبت له الجنة **وَالَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ**
عَنْ جُذُوزٍ غير مقطوع بان الثواب لا ينقطع وتنبه على ان المراد بالاستثناء في الثواب ليس الانقطاع ولا
فرق بين الثواب والعقاب بالتاسد وقراء حمزة والكسائي وحقق سعدوا على البناء للمفعول من سعيده
المدعنى اسعده وعطاء نصب على المصدر المؤكداى اعطوا عطاء او الحال من الجنة **فَالَّذِينَ هُمْ يَكُونُونَ**
من حال الناس **فَيَنْهَضُونَ** اي من عباده سولاء المشركين في انها ضلال مودي الى مثل ما حل من قبلهم ممن قصصت
عليك سود عاقبة عبادةهم ومن حال ما يبدونه في انه يضر ولا ينفع **فَيَنْهَضُونَ** فوجبت له الجنة **وَالَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ**
معناه تعليل النهي عن الحرية او وهم واما اسم سواء في الشرك اي يبدونه عبادة الاكباد اياه او ما يعبدون
شيئا الا مثل ما يعبدوه من الاوثان وقد يترك بالحق اياه وهم من ذلك فيلحقهم مثله لان التماثل في المسببات
ومعنى كما كان يعبد فحذف لدلالة قبل عليه **وَاَتَا كُفُوفَهُمْ** فوجبت له الجنة من العذاب كما بابهم ومن الرزق

ان اجر العذاب عنهم قيام بوجبه في شوقهم حال من النصب ليعيد التوفيق فاك تقول وفيه حقه وتريدوا ان يصفه
ولو جازا في قوله لا يظلمون ولقد اجمعنا موسى الكتاب فاحصا فيه فامن به قوم وكفر به قوم كما اختلف هؤلاء في القرآن ولا
يكن سبقت من ربك يعني كلمة الانظار الى يوم القيمة ليعني بانهما ما نزال ما يستحقه البطل بتميزه عن الحق ولا يظلمون
كفار فكم انما في كتاب الله من القرآن قريب موقع للربية ذلك ان كل واحد من المؤمنين منهم والكافرين والشركيين
بدل المضاعف اليه وقراء ابن كثير فاقه وابوكبر بالتحقيق مع الاعمال اعتبار الاصل لما لا يوفى به منكم انما الحكم اللام
الاولى موطنه للقسمة والثانية للتاكيد او بالكلية وما فرقة بينهما للفصل وقراء ابن عامر وعاصم وخزعة لما بالنسبة
على ان اصله من ما قبلت الزن بما لا دقام فاجتمعت ثلاث معاني فحذفت اولها من والمعنى لمن الذين يوفى
ربك جزاء اعمالهم وقرى لما بالنسبة اي جميعا لقوله اكلا لما وان كل ما على ان ان تافيه ولا معنى الا وقد قرى به
انما يظلمون غير ذلك ينفوت عنه شي وان خفي عنكم فاستقيم كما امرت لما بين امرين المؤمنين في التوحيد والسنو
والطوبى في شرح الوعد والوعيد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاستقامة مثل امر بها وهي شاملة الاستقامة
في العقائد كالنوسط بين التشبه والتعظيم بحيث يبقى العقل مصونا من الطرفين والاعمال من تبليغ الوحي وبيان
الشرايع كما انزل والقيام بوظائف العبادات من غير تعريض واخر وقت الحقوق ونحوها وهي في غاية العسر
ولذلك قال عليه الصلوة والسلام شيتني سورة هود ومن كتاب محكم اي تاب من الشرك والكفر وامن
بمعك وهو عطف على المستكن في استقام وان لم يكد بمنفصل لقيام الفاصل مقامه ولا يظلم ولا يظلموا عما عدا
ما لا يكون يظلم وهو مجازيكم في معنى التعليل للامر والنبى وهي في الآية دليل على وجوب اتباع الضمير من غير
نقوت واخراف بخلافه استجبان لقوله تعالى كما امرت ولا تركوا الى الذين ظلموا ولا يظلموا اليهم اذ في ميل
فان الركون هو الميل اليسير كما لزمي بزيهم وتعليم ذكرهم واستدائمه ففهم الشار بكونكم اليهم واذ كان الركون
من وجدته ما سمي ظما لذلك فاطنك بالركون الى الظالمين اي المؤمنين بالظلم ثم بالميل اليهم كل الميل ثم بالظلم
نفسه والانهماك فيه ولعل الآية المبلغ ما يصور في النبي عن الظلم والتهديد عليه وخطاب الرسول ومن معه من المؤمنين
بها للتثبيت على الاستقامة التي هي العدل فان الزوال عنها بالميل الى احد طرفي افراط وتفریط بسط فانه ظلم على
نفسه او غيره بل ظلم في نفسه وقرى تركوا فتمسككم كسر التاء على لغة بني تميم وتركوا على البناء للمفعول من اركنه واما
من دون الذين اتبعوا من انصارهم يمتنعون العذاب عنكم والواو الحال ثم لا تضررون اي ثم لا يضرهم اعداؤهم
في حكمه ان يوزنكم ولا يبقى عليكم وهم لا يستعوا بضره اياهم وقد اوعدهم بالعذاب عليه واوجبه لهم ويجوز ان يضر
ضره الفاء بمعنى الاستبعاد فانه لما بين ان اعدائهم وان غيره لا يقدر على ضرهم اياهم ذلك انهم لا يضررون احد
واقيم الصلوة طري في النهار غداة وعشية وانصاه على النظر لانه مضاعف اليه وذلك ان الليل لساعات منه
قريبة من النهار فانه من الزلفه اذا قرى به وجميع زلفة وصلوة الغداة صلوحة الصبح لانها اقرب الصلوة من اول النهار

وصلوة العشي والعصر

وصلوة العشي والعصر مثل الظهر والعصر لان ما بعد الزوال عشي وصلوة الزلعة المغرب والعشا وفري رلعت
بضمين ومعه وسكون بكسر وسكون لفي معنى زلفة كقرى وقربة ان الخشب يند من الشجرات بكفرنا وفي الحديث
ان الصلوة الى الصلوة كفارة ما بينهما ما جئنا بالكبار وفي سبب النزول ان رجلا اتى النبي عليه الصلوة والسلام
فقال اني قد اصببت من امرأة غير اني لم امسها فزلت ذلك اشارة الى قوله فاستقم فابعد وقيل الى القرآن كذا
لذلك ان عطف التمتين وانصاه على الطاعات وعن المعاصي فان الله لا يضرع اجري الخبيث عدول عن المضمر ليكون
كالبعدان على المقصود ودليلا على ان الصلوة والصبر احسان واما ما به لا يبعد بها دون الاخلاص فلو كان كما
كان من القرآن من يظلمون او يظلمون من الراي والعقل او لفضل او فاسمي بقية لان الرجل يستحق افضل ما اقره
ومنه يقال فلان من بقية القوم اي من جوارحه ويجوز ان يكون مصدرا كالنقبة اي ذوي ابقاء على انفسهم وصيانة
لها من العذاب وبويده انه قرى بقية وهي المرة من مصدر بقاء اذا راقبه يهتدون عن الضلال والارض الا
فيلما من ان يظلمون فليلا منهم انما لم ينهم كانوا كذلك وسيد انصاه الا اذا جعل استثناء من النفي اللام
للتخصيص والاشارة الى الذين ظلموا انما تروا فيه انما تروا فيه من الشبوات وانتموا تحصيل سببها واعرضوا عما وراء
ذلك وكانوا يظلمون كافرين كانه اراد ان يبين ما كان السبب لاستبصال اللام السابقة وهو من الظلم منهم وانهم
للموذي وترك النبي عن المنكرات مع الكفر وقوله واتبع عطف على اتبع او اعراض وقرى واتبع اي واتبعوا اجزاء
ما تروا يكون الواو الحال ويجوز ان يفسر به المشورة ويعضده بقية من الانباء واما ان ربك يظلمكم
بشرك واما ان يظلمكم فبما بينكم لا يعينون الى شركهم فنادوا بتابعنا وذلك لفرط رحمة ومسامحة في حقهم ومن
كل قدم الفقهاء عند تراجم الحقوق حقوق العباد وقيل للملك بغير مع الكفر ولا يبقى مع الظالم ونوشا ربك يحفل
الناس انتم واداءه سمين كلهم وهو دليل ظاهر على ان الامر غير الارادة وانه تعالى لم يرد اليمان من كل واحد وان
ما اراده يك وقوله ولا يبرأون منكم اي من بعضكم على الباطل لا كما تجد اغنيان ينفقان مطلقا الا من جم
ربك الاناسا بههم اعد من فضله فانفقوا على ما هو اصول دين الحق والهدى فيه وليذلك خلقوا ان كان الضمير للناس
فالاشارة الى الاختلاف واللام للعاقبة او اليه والى الرحمة وان كان لمن فالى الرحمة ونشأ ربك وعنده اولى
قوله للملك لا تملأ منكم من الجنة والناس اي من عصائهم اجمعين او منها اجمعين لامن احدهما نقص عليك من انباء
الرسول بخبرك به ما يقتضيه فواذك بيان لكلا او بدل منه وقايد التبيين على المقصود من الاقتصار وبزيادة بقية
وطانية عليه وشيات نفسه على اداء الرسالة واحتمل اذى الكفار ومنقول وكلا مضروب على المصدر يعني كل نوع من
النوع الاقتصار من نقص عليك ما نثبت به فواذك من انباء الرسل واداءك نبي في السوء والابناء المقصينة
عليك التي ما هو احمق ومزعة وكذا كرى المؤمنين اشارة الى ما يرواوه العامة وقيل للذين لا يؤمنون انهم لا يؤمنون
تلك التي على حاكم انما يظلمون على حالنا وانظر واونا الدواير انما يظلمون اي ينزل بهم منزل على امثالكم وتلك التي

وكل

ت

قليلة فانهم كانوا يزنون بالبلغ الاوقية ويعدون ما دونها قيل كان عشرين درهما وقيل اثنين وعشرين وكانوا فيه في
يوسف من الزنا **جدي** الراغبين عنه والضمير في كانوا لان لا قوة قطا سروان كان للرفقة وكانا بايعين فربما
فيه لانهم التقطوه والملتقط للشي متهاون به خافيت عن انزابه متجمل في سبه وان كانوا متبايعين فلا نعم اعتقدوا
انه ابق وفيه متعلق بحذوف فيه الراغبين لان متعلق الصلة لا يتقدم على الموصول وقال الذي **اشترى** يوسف
وهو العزيز الذي كان على خراين واسمه فطير او اظفر او كان الملك بوميدريان بن الوالد العمليقي وقد امن يوسف
ومات في جونه وقيل كان فرعون موسى وعاش اربع مائة بدليل قوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
والشهور انه من اولاد فرعون يوسف والاية من قبل خطاب الاولاد بالاولاد وروى انه اشترى العزيز وهو
ابن سبع عشرة سنة ولبث ثم نزل ثلث عشرة سنة واستوزره ريان وابن ثلث وثلثين سنة وتوفي وهو ابن مائة
وعشرين واختلف فيما اشتراه به من جعل شره في الاول فقيل عشرين دينارا وروى جعفر بن عثمان بن ابيضان
وقيل طاه قدره فضة وقيل ذهب لا ثم ارجل ارجل اكره **مثنوا** اجلي مقامه عند ناكري اي حسنا المعنى
احسن فنده **فنى** ان يفتننا في ضياعنا واموالنا وتنظر في مصالحنا او **تجدد** وكذا سبها وكان يعقلم
ففسد من الرشد ولذلك قيل افسد الناس ثلثة عز مصر وبت شعيب قالت يا ابت استأجر
وابو بكر حين استخلف عمر **وكذلك** **تكتل** **يوسف** في الارض وكما كنا مجتة في قلب العزيز واكفناه في منزله او كفاه
وعطفا عليه العزيز كفاه فيها **ولسعة** من ثوبه **الاخاديش** عطف على مضمر تقديره ليعترف فيها بالعدل او لعله
اي كان القصد في الجاه وتكليفه الى ان يقيم العدل ويدبر امور الناس ويعلم معاني كتب الله تعالى وحكامه
فيفيد او يقبر المناجات المنيعة عن الحوائث الحانية ليستعد لها ويشغل بنديرها قبل ان تكل كالفعل **واشترى**
على امره لا يرد شي ولا ينادي احد فيما يشاء او على امر يوسف اراد به اخوه يوسف بناد واداد غيره فلم يكن الا
ما اراد الله **ولكن** **الزنا** **الناس** لا يعلمون ان الامر كله بيده او لطايف صنعه وخفي الطعة **ولما بلغ** **اشد** **منتجدا**
بسمه وقوته وهو من الوقوف ما بين الثلثين والاربعين وقيل سن الشباب ومبداه بلوغ العلم **ولما حكاه**
وهو العلم المويد بالعمل او حكما بين الناس **وعلى** **علم** **تاويل** **الاخاديش** **وكذلك** **يخبر** **الخبير** **تنبه** **على** **انه**
تعالى اناه ذلك جزاء على احسانه في علمه وانعامه في عتقوا ان امره **وراودته** **التي** **مؤنة** **تنبه** **على** **تنبه** **طلبت** **منه**
ان يوافقها من راودته واذا جاء وزهب لطلب شي ومنه الرايد **ولما حكاه** **الزنا** **الناس** **ولما بلغ** **اشد** **منتجدا**
للكثير وللباغية في الاثاق **وقالت** **يعتق** **كك** **اي** **اقبل** **بادرا** **وتبسات** **والكلمة** **على** **الوجه** **اسم** **فعل** **بني** **على** **الفتح**
كان واللام للبيان كالتي في سبها لك وتراود ابن كثير بالضم تشبها بكيت ونافع وابن عامر بالفتح وكسر الباء كقط وبي
لغة فيه وقرى ميت بكسر وفتح كيت من ما يبي اذا ابتداء وعلى هذا فاللام من صلة قال **مناذرا** **لله** **عذبا** **مناذرا**
اشترى **ان** **الشان** **رني** **اشترى** **مثنوا** **سیدی** **قطيعا** **حسن** **تهدی** **او** **قال** **لك** **في** **اكره** **مثنوا** **فا** **جراه** **ان** **اخره**

المسنية

في امله وقيل الضمير

في امله وقيل الضمير **داي** **انه** **خلفني** **واحسن** **منزلي** **بان** **عطف** **على** **قلبه** **فلا** **اعصيه** **انه** **لا** **يخجل** **الطمان** **المجازون**
الحسن بالسي وقيل الزناه فان الزناه على المزني بامله **ولقد** **تحدث** **به** **وهم** **بما** **قصدت** **مخالطة** **وقصد** **مخالطة**
والهم بالشي قصده والعزم عليه ومنه الهام وهو الذي اذا سمع شي امضاه والمراء بهم ميل الطبع ومنازعة الشوق
لا القصد الاختباري وذلك مما لا بد من تحت الكيف الحق بالمدح والاجر الجزل من السد من كيف نفسه عن الفعل
عند قيامه الهام ومنازعة الهام كقولك قلته لو لم اخف **ولا** **ان** **راي** **مثنوا** **في** **قبح** **الزنا** **وسوى** **معيبه** **في** **الطها**
بشيئ العلة وكثرة المبالغة ولا يجوز ان يجعل وهم بها جواب لولا فانها في حكم ادوات الشرط فلا يتقدم عليها جوابها
بل الجواب محذوف بدل هو عليه وقيل داي جبريل عليه السلام وقيل تمثيل له يعقوب عاضا على انا له وقيل
قطيعه وقيل يودي يا يوسف انت مكتوب في الانبياء وتعمل على السبها **كذلك** **اي** **مثل** **البنيت** **ثبته** **اي** **والام**
مثل ذلك **يقول** **عنه** **الله** **جناته** **السيد** **والفخ** **الزنا** **ان** **يؤمن** **عنا** **والا** **المخلص** **الذين** **احلصهم** **البدل** **لطاعة** **وقرا**
ابن كثير وابو يعقوب بالكسري كل القرآن اذا كان في اوله الف واللام اي الذين احلصوا دينهم **استبقا** **الاب** **اي**
تسابقا الى الباب فحذوا الجار او ضمن الفعل معنى الابتداء وذلك ان يوسف عليه السلام فر منها ليزن واعيت
وراوده ليعلمه الخروج **وقد** **تحدث** **يقصده** **من** **وراه** **فان** **قد** **قصده** **والقد** **الشق** **طولا** **والقط** **الشق** **عرضا**
سبعة **ما** **كدي** **الاب** **وصاد** **فما** **زوجه** **لدي** **الباب** **فالك** **ناج** **امن** **اذا** **بها** **ك** **سورة** **الا** **اي** **يؤمن** **او** **فد**
الهم بها ما بها فزت منه تبره لساقتها عند زوجها **وليس** **يوسف** **واغرا** **مد** **انقما** **منه** **وما** **فينة** **او** **استفها** **مبه**
يعني اي غشي جزاءه الا السجى قال **بي** **راودته** **عن** **نفسه** **بالموافاة** **وانما** **قال** **ذلك** **دفع** **لما** **عرضته** **له** **من** **السجن** **والقيد**
ولو لم تكذب عليه لما قاله **وسبعة** **شاهدين** **اي** **ثبته** **قيل** **ابن** **عما** **وقيل** **ابن** **فاما** **صبيا** **في** **المهد** **وعن** **النبي** **صلى** **الله** **عليه**
وسلم حكم اربعة صغار ابن ماشطة فرعون وشا يد يوسف وصاحب جرج وعيسى واما التي اشد الشهادة على
ايها لتكون الزم عليها **ان** **كان** **يقصده** **قد** **من** **قيل** **قصده** **وهو** **من** **الكاذبين** **لانه** **بدل** **على** **منا** **قد** **قصده** **من** **قد**
بالرفع عن نفسها وانه اسرع خلفها فتعبر بذهبه فان قصده جيبه **وان** **كان** **لقد** **قصده** **من** **ذير** **كذب** **وهو** **من** **الضاد** **وقيل** **لانه**
يدل على انها تبعتها فجنبت فوبه فقدته والشرط محكية على ارادة القول او ان فعل الشهادة من القول وتسميتها
شهادة لانها ادت مؤداه والمطع بين ان وكان على تاويل ان تعلم انه كان وكفه ونظرة فذلك ان حسنت الى فقد
احسنت اليك من قبل ومن يبر بالضم لانها قطعنا عن الاضافة لعمل وبعد بالفتح كما نفا جعل علمين للخبير لئلا يفر
ويكون العين فلما راى **قصده** **قد** **من** **ذير** **قال** **انه** **ان** **فذلك** **ما** **جزا** **من** **اراد** **بها** **ك** **سورة** **الا** **اي** **يؤمن** **او** **فد**
من **كيد** **كمن** **من** **حيلتك** **واللظاب** **لها** **والاشا** **لها** **اوسا** **بالسنا** **وان** **كيد** **كمن** **عظيم** **قال** **كيد** **السنا** **والظف** **والعلق**
بالقلب واشد تاثيرا في النفس ولا نمن يواجن به الرجال والشيطان يوسوس به مسارقة **يوسف** **حذفت** **منه**
حرف القير وتلفظه للحديث **اغرض** **عن** **هذه** **الكلمة** **ولا** **تذكره** **واستغفر** **لذنبك** **يا** **راعيل** **اي** **كنت** **من** **الظالمين**

لصاحبها

البنوة بقوى وعينها في الاستماع والوثوق عليه ولذلك جاز لنا ان يصعب نفسه حتى يورث فيغتنس منه وذكر
الضمير للدلالة على اخضاعهم وتاكيد كفرهم بالآخرة كما كان لكافة التمسك بالآخرة **ان شريك** باليد من شئ اي كان ذلك
اي التوحيد من فضل الله علينا بالوحي وعلى الناس بعيننا لارشادهم وتبليغهم عليه ولكن
الآية السبعون **الهم لا تشكروا** هذا الفضل فيعرضون عنه ولا يثبتون او من فضل الله علينا وعليهم فيجب
الدليل وانزال الآيات ولكن اكثرهم لا ينظرون اليها فينبغونها كغير النعمة ولا يشكروا **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه
او صاحي فيه فاضافها اليه على الاشباع كقوله يا سائق اللبلة اهل الدار **يا با** متعرقون في متعده متساو
الاقدام **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه
لما ومن على دينها من اهل مصر **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره
الا ساجي اطلقتم عليها من غير مرجحة تدل على تحقق محبتها فكم لا تقبلون الا الاسماء المحروقة والمعنى انكم تهتم
ما لم يدل على استحسانه الالهية عقل ولا نقل البتة ثم اخذتم بقدرتها باعتبار ما تطلقون عليها ان لكم في امر العباد
يا صاحي السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه
ان لا تقبلوا الا الاية الذي ولت عليه الحق ذلك الذي انتم لا تميزون المعوج عن القيم وبما من التبرج
في الدعوة والرام للجهل اهل اولاد ان التوحيد على اتحاد الالهية فان استحقاق العبادة بالذات واما الغير
وكلا القسمين متفق عنها ثم نص على ما هو الحق القيم والدين المستقيم الذي لا يقتضي العقل غيره ولا يرتضي العلم دونه
ولكن اكثر الناس لا يفقهون في جهلهم يا صاحي السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره
ويعود الى ما كان عليه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه
يا صاحي السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه
لكنها اراد استبعادا قسما من انزل بها وقال **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره
عن وحى فيها الناجي الا ان بول الطن باليعين **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره
ربه فالنبي الشراي ان يذكر له فاضاف اليه المصداق له او على تقدير ذكر احباريه وانسي يوسف وذكر
الله تعالى حتى استعان بغيره ويديه قوله عليه السلام رحم الله يوسف لعلهم يقل اذكرني عند ربك لما البت
في السجن سبعا بعد الحبس الاستعانة بالعباد وان كانت محمودة في كشف الشدايد في الجملة لكنها لا يلبس بمصيب الانبياء
عليهم السلام **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه
يا صاحي السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه
بقرات مازيل فاجعلت المازيل السمان **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره
اذكرت فالتوت اليا سات على الحضر حتى علمن عليها وانما استغنى عن بيان حالها بما قص عن حال البقرات واجري

الثمان على الميزون الميز

الثمان على الميزون الميز لان التميز بها ووصف السبع بالجواز لتوذر التميز بها جواز اعين الموصوف فانه لبيان
الجنس وقياسه عجف لانه جمع عجمي لكنه حل على سمان لانه نقيضه **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره
ان كنتم عالمين وبني الاشغال من الصور الى الية الى المعاني الفنية التي هي مثابها من البور وهو الجايزة وعبرت
عبارة اثبت من عبرتها تعجيرا واللام للبيان او للشقوية على ان العامل لعقل لما اخر عن مفعوله صنف فقوى باللام
كما سيم الفاعل ولنصفن بقرون معنى فعل يعدي باللام كما نه قبل ان كنتم غدا بون لعبارة الرواية **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه
اي هذه الصفات اعلام وهي تليطها جمع صنف واصدا جمع من اخلاط النبات وحر من فاسيقه للرواية الكاذبة وانما
جموعها لافقة في وصف الخلق بالظلال كقولهم فلان بركت الخيل او لصفته استيا محلفة **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه
يا صاحي السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه
كانه مقدمة ثانية للعد في جعلهم بنا ويلي **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره
يوسف بعد جماعته من الزمان مجمعة اي مدة طويلة وقرى انه بالسر وهي النعمة اي بعد ما انعم عليه بالجاه وانه اي
سيمان يقال له يا صاحي السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه
الى السجن **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه
الصدق لانه جواب احواله وعرف صدقه في تاويل روياه صاحبها **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره
يا صاحي السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه
الى اهل البلد او قيل ان السجن لم يكن فيه قضاة **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره
بكن جاز ما بالرجوع فربا اخرتم دونه ولا يعلمون **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره
على الحال بمعنى دايبين او المصدر با صفا رفلا اي عدا بون وابا وتكون الجملة حالا وقدره حمرة واما بفتح الحزة وكلا
مصدرا واب في العمل وقيل تزرعون امر خراجه في صورة للمبالغة لقوله **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره
السوس وهو على الاول بفتح فارجة عن العبارة الا قليلا **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره
يا صاحي السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه
يا صاحي السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه
بفانثون من الخط من الغوث **يا صاحي** السجدة اي ساكنيه **يا اهل الدار** المتوحد بالوحيية الغالب الذي لا يعادله ولا يقاومه غيره
الحزة والكسبي بالتاء على تعذيب المستغنى وقرى على بناء المفعول من عصبه ان جاء وكحل ان يكون المبني للفاعل
منه اي يفهم الله ويعيب بعضهم بعضا او من اعصرت السجدة عليهم فدي بزرع الحافض او بضمينه معنى المطر
ونه بشاره بشرهم بها بعد ان اول البقرات السمان والنبلات المضر بسنين الحفصة في السنين الجديدة ولعله
على نكح بالوحي او بان اشياء الجذب بالحطب او بان السنة الالهية على ان يوسف على عبارة بعد ما سبق عليهم

الكل

ومقول

سما

فانه لا يقطر المؤمن من رحمة في شيء من الاحوال فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها النبي ارجعنا الى مصر رجعة ثانية فاستأذنا
النبي فخرج وصحبنا معهما على فرجة روية او قليلة ترد وتدفق رغبتهم عنها من ارجية افا دفعة ومنه ترجين الحرة وقيل الاقط
وسوق المقل فاذبت لنا الكليل فاقم لنا الكليل ونصدق عتقا وبرد اخوانا بالمساحة وقبول المراجعة او بالزيادة على ما
بساويها واختلف في ان حرمة الصدقة ثم الانبياء او يخص نبينا عليهم الصلوة والسلام ان الله يخرجني المصطفى من
الجزء والصديقين المستقبلين مطلقا ومنه قوله عليه الصلوة والسلام في العشرة صدقة تصديق الله عليكم فقبلوا صدقة
لكنه اخضع عرفا بما تنبغي به ثواب الله قال بل علمكم ما كنتم تعلمون يوسف واخيه اي فعل علمتم فمعلم فمعلم باخيه افراده عن
يوسف واذلاله حتى لان لا يستطيع ان يحكم الا بغيره واذلاله اذ انتم بما كنتم تعلمون فمعلم فمعلم باخيه افراده عن
ذلك لخصيهم لهم وخرصا على النوبة وشفقة عليهم لما راى من عجزهم ومسكنهم لامعانة وتزريا وقيل اعطوه كتاب يعقوب
في تخليص بنيامين وذكر وانه ما هو فيه من الحزن على فقد يوسف واخيه فقال لهم ذلك وانما جعلهم لان فعلهم كان فعل
الجمال اولانهم كانوا جند صليبا طياشين قالوا انك لانت يوسف استقام تغيره وذلك حق بان واللام عليه
قراة ابن كبر على الايجاب قبل عرفه برديه وشماله حين كلمه به وقيل تبسم ففروقه بئناه وقيل رفع الساج عن راسه افراد
علامته بقرنه تشبه الشامة البيضاء وكانت لسارة ويعقوب مثلها قال انا يوسف ويا ايها النبي من الذي ذكر تعرفنا
لنفسه وتبيننا لانه فادخله في قوله قدسنا الله عنكم اي بالسلامة والكرامة اذ من بين اي يثق الله ويظهر على اليقين
او على الطاعات وعن المعاصي بان الله لا يضيع اجر المحسنين وضع المحسنين موضع الصبر للثبته على ان المحسن من جميع بين
التقوى والصبر قالوا يا ايها النبي لقد تركنا اهلنا اشرارا علينا اشرارنا علىنا اشرارنا وكما الربة قرائننا على اشرارنا
شأننا اننا كنا ندينهم بما فعلنا معك قال لا تريبكم فليقبيل عليكم فليقبيل من الثرب وهو الشتم الذي يعني الكرش
للارالة كالتبني استعير للفرع الذي غرق العرض ويذهب ما الوجه اليوم متعلق بالتريب او بالمقدرب على الروايات
خبر بالتريب والمعنى لا اترككم اليوم الذي هو مفسدة فافلتكم بباير الايام او بقوله تغير الله لكم لانه صفع عن جرمهم حينئذ
واعترفوا بها حينئذ هو اكرم الراحمين فانه يفر الصغار والكبار ويتفضل على التائب ومن كرم يوسف انهم لما عرفوا
ارسلوا اليه وقالوا انك تدعوننا بالسك والعشي الى الطعام ونحن نسحق منك لما نرط منا فيك فقال ان اهل مصر كانوا يظنون
الى بلعين الاول ويظنون سجان من ملج عبد اربع بشر من درهما ملج ولقد شرفت بكم وعظمت في عيونهم حيث علموا انكم
اخوتي واني من حفدة ابراهيم عليه السلام اذ هو ابي يعقوب الذي كان عليه وقيل القيص الذي كان عليه وقيل القيص التوارث الذي كان
في القويذ قالوا فلي وجر ابي يا رب يعقوب برجع بصير ابي وابصر اباي في انهم واني يا ايها النبي اجمعين منكم وذراركم
ومواليكم ولما فصلت ابراهيم من مصر وخرجت من ارضها قال ابراهيم من حضرة ابي لا جبري يوسف اوجهه الله ويرحمه
بقيصه من ربه حين اقبل اليه بهودا من ثمانين فرسخا لولا ان نبيك من نبيك الى القند وهو نقصان العقل فحدث
من سرهم ولذلك لا يقال يجوز مقننه لان نقصان عقلها واني وجواب لولا محذوف تقرير لصدقتموني او قلت

انه لقريب قالوا ايها النبي

نه لقريب قالوا ايها النبي انما نريد ان نكس في صلاتك القديم نفي ذنابك عن الصواب قدما بالافراط في محبة
واكثر ذكر والتوقع للقاء به فلما ان جاء النبي بهودا روى انه قال كما اخبرته بكل قبضة المبلغ اليه فاصبح كل اليه
القبضة على وجهه طرح البشر القيص على وجه يعقوب او يعقوب نفسه فارتد بجبري اذ يصير لما استعش فيه من
المقوة قال انا منكم كل منكم انا منكم من الله لا تخفون من جوده يوسف وانزال الفرع وقيل انا علم كلام مبتدا او قول
لايتا سوا من روح الله او انا لا جبري يوسف قالوا يا ايها النبي استغفر لنا ذنوبنا انا كنا غافلين ومن حق المعترف
بذنبه ان يعصم عنه ويسال له المغفرة قال سموت استغفر لكم ربتي اذ هو اعفوا ابراهيم اخوه الى السحر او الى صوة الليل
والى ليلة الجمعة فمات وقت الاجابة او الى ان سئل لهم من يوسف او يعلم انه عفي عنهم فان عفو المظلوم شرط المغفرة
وهو يده روى انه استقبل قايما مدعوا قام يوسف خلفه وقاموا خلفا اذ له فاشيعين حتى نزل جبريل قال ان الله
قد اجاب دعوتك في ذلك وعقد موافقتهم بعدك على النبوة وموانع دليل على نبوتهم وان ما صدر عنهم كان
قبل استنابهم فلما دخلوا على يوسف روى انه استقبل وجهه اليه راحل واموالا ليجر اليه من معه واستقبل
يوسف والملك باهل مصر وكان اولاده الذين دخلوا معه مصر ثمان وسبعين رجلا سوى الذرية والهرم اذ
راى يوسف صم ابيه اياه وخالته وعقمتا نزل لهما منزلة اللام نزل لهما منزلة الاب في قوله واله ابايكم ابراهيم واسماعيل
واسحق اولان يعقوب تزوجها بعد امه والراة تدعى اما وقال اذ حلوا مصر نزلت انا والذين آمنوا من القبط واصناف
والمشية متعلقة بالدخول المكلف بالامن والدخول الاول كان في موضع خارج البلد حين استقبلهم ووقع ابو يعقوب
الحريش وخر والى وجهه وكبرته له فان السجود كان عندهم جري جريها وقيل معناه خر والى وجهه سيدا بعد شكر وقيل
الضرب والوا ولا يوبه واخوته والرفع موخر عن الجود وان قدم لفظا لا يتم بتعظيم لها وقال يا ايها النبي انا منكم
روى يحيى بن قيس رايها ايام الصبي قد جعلنا كرسى حقا صدقا وقد احسن في رايه اخوتي من السجود والى وجهه كرسى ليلابو
ثريا عليهم وجاهكم من الله ومن البادية لانهم كانوا اصحاب المواشي واهل البلد من قديما نزع الشيطان
يحيى وبن جوتي افسديننا وخرش من نزع الرايض الدابة اذا اخطبها وحلها على الجري ان ربي لطيف لما يشاء لطيف
الذير له اذ ما من صعب الا وينفذ فيه مشيئة الله هو القليم بوجه المصالح والذابر الحكيم الذي يفعل كل شيء في وقت
وعلى وجه تعظيم الحكمة روى ان يوسف طاف بابيه عليها السلام في خرابته فلما دخل خزينة القراطس قال يا بني
ما غفلت عنك هذه الفراطيس واكتبت الى على ثمان مراحل قال امرني بذلك لغوئك واخاف ان ياكله الذئب
قال فملا ففتي رب قد يفتي من فلك بعض الملك وهو ملك مصر وعلمهم من ابراهيم الا حديث الكتب او الروايات
ومن ايضا للقبض لانه لم يوت كل التاويل فاطر السموات والارض مبدعها وانصابه على انه صفة المنادى او صفة
براسه است فليق يا صري او متولى امرى في الدنيا والآخرة او الذي ينزل في الغمة منها فليق في شئنا انصبي
والتفتي يا صليبين من اباي والصاليين في الرتبة والكرامة روى ان يعقوب اقام معه اربعة وعشرين سنة ثم توفى

معنى القبط وقيل فعال
من المحل

الراجح أو المشركون

الراجع والميرسون الذين بدعون الاصنام في ذنوب العقول الدلالة من دون عليه الاستحيون انهم ليسوا بالطبقات
الأكبر سبطا لغير الاستجابة من سبط كفي الى الكار بخلق فانه يطلب منه ان يخلق وما هو بالعبادة لانه جاء ولا يشر
بدعيه ولا يقدر على اجابة الالبان بغير ما جبل عليه وكذلك التهم وقيل شبهوا في قلة جدي ودايمهم لاسيما ارادوا
يعترف الماء ليس به وقرى تدعون بالثا وباسط بالنون وما ذكر الكافر في الاصل في ضياع وحسنار
وباطل ويدعي مجرى من في السموات والارض طوعا وكرا فيجمل ان يكون على حقيقة فانه يسجد له الملائكة والموسون
من النطق لما عاينوا الشدة والرخا والكفرة كمالا على الشدة والضرورة وطلبا لهم بالعرض وان يراوا بغيرهم
لا يحدث ما اراد به فيهم شا واوركهوا وبقيا ظلالهم لتصرفها بما بالمد والقيص وانساب طوعا وكرا بما
والعلة وقوله بالقدرة والاحصا لمرتب لسيروا بها الدوام او حال من الضلال وتحفيض الوقين لان الاله
والنقصان لغيرها والعذو جمع غدا كقوى وقناة والاصل جمع اصل وهو ما بين العصر والعرب وقيل العذو مصدر
انه قوي والابصال وهو الدخول في الاصل قل من رب السموات والارض فاعلموا ومتولى امرهم قل الله احب عنهم
بذلك اذ الجواب لهم سواء لانه البين الذي لا يمكن المرافية ولغتهم الجواب به قل انما اتخذتم من دون الله منكم
ان اتحادهم منك بعيد عن مقضى العقل اوليا ولا يكون لانفسهم نفعا ولا ضررا لا يقدر ان يكلبوا اليها فاعلموا
عناضركم يستطيعون ان يرفعوا الجوز وقع الضرر عنه وهو ليس ثمان على ضلالهم وفسادوا بهم في اتحادهم الا ولبا
جاء ان ينفعوا لهم قل من استوى الانبياء والنبوة والشرك والباطل حقيقة العبادة والموجب لها والموجد العالم بك
وتقبل المعبود والخالق عنكم والمعبود الذي على احوالكم قل من استوى الظلمات والنور والشرك والتوحيد وقراء
حمزة والكا سبي وادرك اليها لاهم خلق الله شركا بل اجدوا الهة الا انكار وقوله خلقوا خلقا خلقه صفته لشركه داخلته في
حكم الانكار فثبت ان الله خلقهم خلقا والعدو خلقهم والمعنى انهم اتخذوا شركا داخلين مثله حتى يشابه عليهم الخلق فيقولوا
هو الله خلقوا كما خلق الله خلقا استحقوا العباد كما استحقوا ولكنهم اتخذوا شركا عاجزين لا يقدر ان يهتدوا خلق
فضلا عما يقدر عليه الخالق قل الله خلق كل شيء لافان خلقه فيشركه في العبادة ولازم استحقاقها ثم نفا ووعن
سواء البدل على قوله وهو الاول جدا في التوحيد بالالهية القهار الغالب على كل شيء انزل من السماء ماء من السماء
او من جانب السماء نفسها فان المبادى منها كانت اودية انهارا جمع واد وهو الموضع الذي يسيل الماء فيه فكثر
فاسع فيه واستعمل الماء الجاري فيه وتكبره لان الطير ياتي على تناوب بين السقاع بقدر ما مقدار ما الذي علم
انه نافع غير ضرار او مقدار ما في الضرر والكبر فخلق السبل ليرى رغبته والرشد وضر العيان رايا عالما دائما بوقود
عليه في النار يرمي الخلدات كالذهب والفضة والديد والخاص على وجه التناوب والاهل والكبرياء به متبعين خلقه
طلب عليه او سبل كالاولا في آلات الحرب والمراث والقصود من ذلك بيان منافعا رغبته في وما توفد
عليه زيد مثل زيد الماء هو خبثه ومن الابتداء والبسيف وراحمرة والكسبي وحفظ ليا على ان الضير للناس

يعفو عنه بلا اقتضاء والمعنى انه حكم للاسلام بالاقبال وعلى الكفر بالادبار وذلك لان لا يمكن تغيره وحل المانع
 المعنى الضبط على الحال اى حكمنا هذا حكمه **وَيُخْرِجُ الْكِتَابَ** فنجاسهم عما قبل في الآخرة بعد ما عذبهم بالقتل والاعقاب
 في الدنيا وقد ذكر الذين من قبلهم بنبيهم والمؤمنين منهم **يَعْلَمُ الْكُفْرَ جَحِيمًا** ادلا بوجه يكرون مكره فانه القادر على احوالهم
 المقصود منه دون غيره **يَعْلَمُ كُلَّ فَنٍ** فيكون جزءا **وَمَا وَفَّقَهُمُ الْكُفْرَ وَلَنْ يَغْنَى الدَّارُ مِنَ الزَّهْنِ** حيث ما يتيم
 العذاب المعد لهم وهم في غفلة منه وبها كالنفس لكراسهم واللام يدل على ان الماروا بالعقوبة العاقبة المحفوظ
 مع ما في الاضافة الى الدار كما عرفت وقراء ابن كثير ونافع وابو عمرو والكافر على ارادة الجنس وقرى الكافرون
 والذين كفروا والكفرى اهله وسيدهم من اعلمه اذا جره **وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ بِرَبٍّ** اقبل الماراهم
 روساء اليهود **قُلْ كَفَىٰ بِاَلِهِي شَيْدًا يُغْنِي وَفِيكُمْ** فانه اظهر من الادلة على رسالتي ما يغني عن شهادته عليها **وَيَقُولُ**
عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ علم القرآن والالف عليه من النظم البحر او علم الزبنة وهو ابن سلام واضربه او علم اللوح
 المحفوظ هو الله اى كفى بالذى يستحق العبادة وبالذى لا يعلم ما في اللوح الا هو شئنا بنينا فجزى الكاذب
 منا ويؤيده قراءة من قراءه ومن عنده بالكسر وعلم الكتاب على الاول مرتفع بالظرف فانه معتد على الوصول
 ويجوز ان يكون مبتدأ والظرف خبره هو متقين الثانية وقرى ومن عنده علم على الموت والبناء للمفعول
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الرعد اعطى من الاجر عشر حسنة يوزن كل حسنة بمضى كل
 حسنة يكون الى يوم القيمة وبعد يوم القيمة مع الموقنين بعبد الله سورة ابراهيم عليه السلام **كَلِمَةً** وبلى **هَذِهِ**
وَحُجَّتُهُمْ ان اسم الله الرحمن الرحيم **الْكِتَابِ** اى هو الكتاب **الَّذِي يُخْرِجُ النَّاسَ** بدعايك اياهم
 الى ما تضمنه من الطاعات من انواع الضلال الى التور الى الهدى **يَا ذِينَ يَرْتَمُونَ بَيْنَهُ** وتسهيله متعار من الادب
 هو تسهيل الحجاب وهو صلة تخرج احوال من فاعله ومفعوله الى صراط التوريز **الْحَبِيدَ** بدل من قولى الى التوريز
 العاقل او استئناف على انه جواب لمن بل عنه واصله الصراط الى الله اما لانه مقصده او المظهر له وتخصيص المعنى
 للتبيين على انه لا يلدل سالكه ولا يجنب سبيله **اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** على قراءه نافع وابن عباس
 مبتدأ وخبر الله خبر محذوف والذي صفتة على قراءة الباقين عطفت بيان للعزيز لانه كالعلم لا خصاصة
 بالمعبود على الحق **وَذَوِي الْكُفْرِ** من **عَذَابِهِ** يد وعبد لمن كفر بالكتاب ولم يخرج به من الطاعات الى التور
 والويل لغيره الوال وهو النجاة واصله الضبط لانه مصدر الا انه لم يشق منه لكنه رفع لا فادة الثبات **الَّذِينَ**
لَسْتَ تَخَوُّنَ القوة **الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ** تخافونها عليها فان الخمار للشئ يطلب من نفسه ان يكون احب اليها من غيره
وَيَقْدِرُونَ عن **سَيْسِلِ** استيقون الناس عن الايمان وقرى ويصدون من اصدده وهو منقول من صد
 صدودا اذا تنكب وليس فصيحا لان في صدده صدوحة عن تكلف القدر **يَخَوُّونَهَا** يخافونها ويخافونها ويكونا
 عن الحق لقدحوا فيه فحذف الجار واصل الفعل الى الضم والموصول بصلته يحتمل المرصنة للكافرين والضبط على

الذم والرفع على انه مبتدأ وخبره **أولئك** في **الكتاب** أي ضلوا عن الحق ودفعوا عن براجل والبعد في اللقطة
للضلال فوصفت به فعله للبالغة واللام الذي به الضلال توصف به للبالغة **وَمَا أَوْسَنَّا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بَيَّنَّا فَوَيم**
البالغة فومه الذي هو منهم وبعث منهم **مبينين** لهم ما رواه فيفهموه عنه يسيرة وسرعة ويترجموه لغزيمهم فانهم والى الناس
اليه بان يدعوهم واحق بان يذرعهم لذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بانذار عشرته او لا ولو نزل على من بعث
الى امم مختلفة كتب على اسمهم استعمل ذلك جنوع من العاجاز ولكن ادى الى اختلاف الكلمة واهانة فضل الانبياء
وفي تعلم الالفاظ ومجاهاها والعلوم المنسجمة منها وفي انقاب الفرائج وكذا التفسير من القرب المقصينة
لجربل الغواب وقرى لميس وهو لغة فيه كرئيس رياش ولعن بصفتين وضمنه وسكون على الجمع كقوله وعمر
وقيل الضمير في فومه لمحمد صلى الله عليه وسلم وانه تعالى انزل الكتب كلها بالعربية ثم رحما جبرئيل عليه وكل في لغة
المنزل عليهم وذلك برده قوله تعالى ليس لهم فانه ضمير القوم والتورية والابجيل ونحوها لم ينزل ليس لهم
فَيُخَيِّلُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ فَيُخَيِّلُهُ عن الايمان **وَيُخَيِّلُ مَنْ يَشَاءُ** بالتحقيق **وَهُوَ الْقَوْلُ** انزل الغيب على مشيئة الله الذي
لا يعضل ولا يبدى **الاجمعة** **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا** يعني اليد والعصا سائر معجزاته **أَنَّا أَخْرَجْنَا قَوْمَكَ مِنَ**
الطَّمَابِ إِلَى الثَّوَرِ يعني الى اخرج لان في الارسل معنى العقول او بان اخرج فان صنع الافعال سواء في الدلالة على
المصدر فيصح ان يوصل بها ان الناصية **وَأَكْرَمْتُمْ بِآيَاتِهِ** الله بوقا به التي وقعت على الامم الدارجة ويا ام العرب
حروها وقيل بجاية وبلاية **أَنَّا فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ كَوَدَّ بِصَبْرٍ عَلَى بَلَاءٍ** ويشكر لغاية فانه اذا سمع بانزل على
من قبله من البلاء وافيض عليهم من النعماء اعتبر وتنبه بما يحجب عليه من الصبر والذكر وقيل المراد كل مؤمن وانما عجزتم
بذلك فنيها على ان الصبر والذكر عوان المؤمنين **وَأَذَقْنَا لِمُوسَى عَذَابَهُ** اذكره **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا**
فَرَجَعْنَا إِلَى أَذْكَرَ نَفْثَةٍ وقت الحجابة بالكم ويجوز ان يقصّب بعليكم ان جعلت مستقرة فصرلة للثقة وذلك اذا اريد
بها العطفية دون الانعام ويجوز ان يكون بدلا من نعمة الله بدل الاشتغال **بِسُوءِ قَوْمِكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ** ونحوه
أَتَيْنَاكُمْ وَلَمْ يَنْخَبِثْ مِنْكُمْ شَيْءٌ اكم احوال من ال فرعون او ضمير الحاطبين والمراد بالعذاب ههنا غير المراد به في سورة البقرة
والاعراف لانه مفسر بالندح والقلة ثمه ومعطوف عليه **الندح** ههنا اما حبس العذاب او استجداءهم
استعالمهم بالاعمال الشاقة **وَمَنْ لَكُمْ بَلَاءٌ** من حيث انه باقدا رعد اياهم واما لهم فيه **بَلَاءٌ** من **رَبِّكُمْ** فليعلم ابتداء منه
ويجوز ان يكون الاشارة الى الانجاد والمراد بالبلاء النعمة **وَأَذَقْنَا لِمُوسَى عَذَابَهُ** اذكره **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا**
و او غير انه الباعث في القليل من معنى الكيف والبالغة **لِيُخَيِّلَ لَكُمْ** **بِآيَاتِنَا** **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا**
وغيره بالايان والصالح **لَا يَذْكُرْكُمْ** الى نعمة **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا** **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا**
ومن عادة اكرم الاكرمين ان يصرح بالوعد ويوضح بالوعد والجنة مغفول قول مقدر ومغفول تاذن على انه
يجري مجرى قال لانه ضرب منه **وَقَالَ مُوسَى إِنَّ لِقَاءَ رَبِّي لَأَكْبَرُ** من الثقلين **فَأَنَّا لَنَبْلُغَنَّ** عن

هو الكتاب الذي يقول الله تعالى انما نريدكم من العذاب وما انتم بمعجزين في العقاب
الاصلي في النقاء الساكنين وهو اصل مرفوض في مثله لما فيه من اجتماع بايين وثلاث كسرت مع ان حركة ياء الالف
اجراء لها بحركة الياء والكاف في ضربته واعطيتك وحل ولياء الكفا بالكتبة التي كسرت با شركتكم من قبل
ما اما مصدرية ومن متعلقه بكسرت با شركتكم في اي كسرت اليوم با شرككم اي من قبل هذا اليوم اي في الدنيا
معنى نراست منه واستغفره كقوله وبوم القيمة يكفرون بشرككم او موصولة بمعنى من نحو ما في قوله لم يحسن الله
ما سحر كن لنا ومن متعلقه بكسرت اي كسرت با الذي اشركتموه وهو مدغالي بها عنكم اي اي فيما عرفتكم اليه من عبادة
الاصنام وغيره من الشرككم حين ردوت امره بالسجود لا ادم واشرك منقول من شرك زيدا لتعديته اي مفعول
ان ان الله تعالى انتم عذاب الله في الجنة كلامه او ابتداء كلامه من الله تعالى وفي حكاية امثال ذلك لطف للسامع
وايقظ لهم حتى كاسبوا انفسهم وبذروا عواقيهم واخذوا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثبات تجري من تحتها
الانهار قالوا لا يدرى انهم باذن الله واهله والمداخلة وقري ادخل على الحكم فيكون قوله باذن الله
متعلقا بقوله في الجنة كسرت اي كسرت با الذي اشركتموه الملائكة باذن ربهم انهم تركت قرب الله مثلا كيف اعلمه ووصفه كلمة
طيبة كشجرة طيبة اي جعل هذه الجنة كسرت اي كسرت با الذي اشركتموه الملائكة باذن ربهم انهم تركت قرب الله مثلا كيف اعلمه ووصفه كلمة
ونحوه صفتها اي خبر مبتدأ محذوف اي هي شجرة وان يكون اول مفعول ضرب اجراء لها بحركة جمل وقد قربت
بالرفع على الابتداء افعلا ما ثبت في الارض صارت بروتها فيها وفروعها اعلا ما في الشجر ويجوز ان يراد بها
اي اقتباسها على الكفا ولفظ الجنس لاكتسابه لا سقراق من الاضافة وقري ثابت اصلها والاولى على اصله
ولذلك قيل انه اقري ولعل الثاني في اللفظ في كسرت اي كسرت با الذي اشركتموه الملائكة باذن ربهم انهم تركت قرب الله مثلا كيف اعلمه ووصفه كلمة
ويقرب الله الاقرب الى الناس في كسرت اي كسرت با الذي اشركتموه الملائكة باذن ربهم انهم تركت قرب الله مثلا كيف اعلمه ووصفه كلمة
من الحسن ومن كسرت اي كسرت با الذي اشركتموه الملائكة باذن ربهم انهم تركت قرب الله مثلا كيف اعلمه ووصفه كلمة
مرتبة منه ما كسرت اي كسرت با الذي اشركتموه الملائكة باذن ربهم انهم تركت قرب الله مثلا كيف اعلمه ووصفه كلمة
والكلمة الجنة لا اشرك بالله والدعاء الى الكفر وكذب الحق ولعل المراد بهما ما يعنى ذلك فالكلمة الطيبة ما عذب من
حق او دعا الى صلاح والكلمة الخبيثة ما كان على خلاف ذلك وفسدت الشجرة الطيبة بالثلمة وروي ذلك مرفوعا
وشجرة في الجنة والخبيثة في المظلة والكنوب ولعل المراد بهما ايضا ما يعنى ذلك في كسرت اي كسرت با الذي اشركتموه الملائكة باذن ربهم انهم تركت قرب الله مثلا كيف اعلمه ووصفه كلمة
الثابت اي الذي ثبت بالحجة عندهم ويكون في قلوبهم في الجنة الذي لا بد له ان اذا اقتنوا في دينهم كوربا وبني حرس
وشمعون والذين فتنهم اصحاب الاخذ ودودهم في الآخرة فلا يلعنوا اذا سلوا عن مقتداهم في الموقف ولا بد منهم
احوال القيمة وروي انه عليه السلام ذكر قبض روح المؤمن فقال لم يدار وجهه في جسده فيما تتركه لكان في الجنة في قرة
ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول اني اهدو ديني الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم فينا دي

ولكن

وهو الكتاب الذي

هو الكتاب الذي يقول الله تعالى انما نريدكم من العذاب وما انتم بمعجزين في العقاب
الاصلي في النقاء الساكنين وهو اصل مرفوض في مثله لما فيه من اجتماع بايين وثلاث كسرت مع ان حركة ياء الالف
اجراء لها بحركة الياء والكاف في ضربته واعطيتك وحل ولياء الكفا بالكتبة التي كسرت با شركتكم من قبل
ما اما مصدرية ومن متعلقه بكسرت با شركتكم في اي كسرت اليوم با شرككم اي من قبل هذا اليوم اي في الدنيا
معنى نراست منه واستغفره كقوله وبوم القيمة يكفرون بشرككم او موصولة بمعنى من نحو ما في قوله لم يحسن الله
ما سحر كن لنا ومن متعلقه بكسرت اي كسرت با الذي اشركتموه وهو مدغالي بها عنكم اي اي فيما عرفتكم اليه من عبادة
الاصنام وغيره من الشرككم حين ردوت امره بالسجود لا ادم واشرك منقول من شرك زيدا لتعديته اي مفعول
ان ان الله تعالى انتم عذاب الله في الجنة كلامه او ابتداء كلامه من الله تعالى وفي حكاية امثال ذلك لطف للسامع
وايقظ لهم حتى كاسبوا انفسهم وبذروا عواقيهم واخذوا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثبات تجري من تحتها
الانهار قالوا لا يدرى انهم باذن الله واهله والمداخلة وقري ادخل على الحكم فيكون قوله باذن الله
متعلقا بقوله في الجنة كسرت اي كسرت با الذي اشركتموه الملائكة باذن ربهم انهم تركت قرب الله مثلا كيف اعلمه ووصفه كلمة
طيبة كشجرة طيبة اي جعل هذه الجنة كسرت اي كسرت با الذي اشركتموه الملائكة باذن ربهم انهم تركت قرب الله مثلا كيف اعلمه ووصفه كلمة
ونحوه صفتها اي خبر مبتدأ محذوف اي هي شجرة وان يكون اول مفعول ضرب اجراء لها بحركة جمل وقد قربت
بالرفع على الابتداء افعلا ما ثبت في الارض صارت بروتها فيها وفروعها اعلا ما في الشجر ويجوز ان يراد بها
اي اقتباسها على الكفا ولفظ الجنس لاكتسابه لا سقراق من الاضافة وقري ثابت اصلها والاولى على اصله
ولذلك قيل انه اقري ولعل الثاني في اللفظ في كسرت اي كسرت با الذي اشركتموه الملائكة باذن ربهم انهم تركت قرب الله مثلا كيف اعلمه ووصفه كلمة
ويقرب الله الاقرب الى الناس في كسرت اي كسرت با الذي اشركتموه الملائكة باذن ربهم انهم تركت قرب الله مثلا كيف اعلمه ووصفه كلمة
من الحسن ومن كسرت اي كسرت با الذي اشركتموه الملائكة باذن ربهم انهم تركت قرب الله مثلا كيف اعلمه ووصفه كلمة
مرتبة منه ما كسرت اي كسرت با الذي اشركتموه الملائكة باذن ربهم انهم تركت قرب الله مثلا كيف اعلمه ووصفه كلمة
والكلمة الجنة لا اشرك بالله والدعاء الى الكفر وكذب الحق ولعل المراد بهما ما يعنى ذلك فالكلمة الطيبة ما عذب من
حق او دعا الى صلاح والكلمة الخبيثة ما كان على خلاف ذلك وفسدت الشجرة الطيبة بالثلمة وروي ذلك مرفوعا
وشجرة في الجنة والخبيثة في المظلة والكنوب ولعل المراد بهما ايضا ما يعنى ذلك في كسرت اي كسرت با الذي اشركتموه الملائكة باذن ربهم انهم تركت قرب الله مثلا كيف اعلمه ووصفه كلمة
الثابت اي الذي ثبت بالحجة عندهم ويكون في قلوبهم في الجنة الذي لا بد له ان اذا اقتنوا في دينهم كوربا وبني حرس
وشمعون والذين فتنهم اصحاب الاخذ ودودهم في الآخرة فلا يلعنوا اذا سلوا عن مقتداهم في الموقف ولا بد منهم
احوال القيمة وروي انه عليه السلام ذكر قبض روح المؤمن فقال لم يدار وجهه في جسده فيما تتركه لكان في الجنة في قرة
ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول اني اهدو ديني الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم فينا دي

كيفية اتجاهاه وتحرركه **سؤال** في سبيلها وانارتها واصلاح ما يصلح منه من المكنونات وتحرركه
البشر والبهائم تبعاً لربها سبحانه وتعالى **جواب** في سبيلها وانارتها واصلاح ما يصلح منه من المكنونات وتحرركه
اعداد لعل المواد بما سلموه ما كان حقيقياً بان يسأل لاجتماع الناس اليه يسأل وما يحتمل ان تكون موصولة وموئدة ومحصنة
ويكون المصدر بمعنى المفعول وتري من كل التوزيع اي وانكم من كل شيء ما احقتم اليه وسالموه بلسان الحال ويجوز
ان يكون مانايته في موضع الحال وانكم من كل شيء غير سائلة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولا تحصى ولا تقبوا
اعداداً وانواعاً فضلاً عن افرادها فانها غير متناهية في عددهم وفيه دليل على ان المفرد يفيد الاستغراق بالاضافة
لان الانسان لظلمكم ظلم النعمة باغفال شكرها او ظلم نفسه بان يورثها لحرمان كفاً شديد الكفران وقيل ظلم
في الشدة فيكون ويجوز كفاً في النعمة كجمع ويمنع واذا قال لا يزال يحرم رب اجعل هذا البلد بركة ايئذاً ذا من
لمن فيها والفرق بينه وبين قوله اجعل هذا البلد آمناً ان المسؤل في الاول ازالة الخوف عنه وتغييره امتنا وفي
الثاني جعله من البلاد ومنه واجتنبني فبني بعدني واياهم ان يجعلوا الاضنام واجعلنا منها في جانب وتري اجنبني
وسما على لغة نجد والماجاز فيقولون جنتي شره وفيه دليل على ان عصمة ابراهيم وهو نبطاً لراشداً واولادها
وجميع ذرية وزعم ابن عينية ان اولاد اسماعيل لم يعبدوا الصنم مجتنباً وانما كانت لهم حجارة يدودون ويستهو
الرواد ويقولون البيت حجر فحيث ما نصبنا حجراً فهو بمنزلة رب استن اهل كل من الناس فلذلك ساءت
منك العصمة واستعدت بك من اضلالهم واستناد الضلال اليهم باعتبار كفو له وغرتم الحياة الدنيا فمن
على ويسى فانه يتي الى العصى لا ينك عني في امر الدين ومن قصصنا فيك عفوهم فغيرهم ان تغفر له وترحمه ابتداءً
التوفيق للتوبة وفيه دليل على ان كل ذنب قلته ان يغفر حتى الشكر الا ان الوعيد فرق بينه وبين غيره ربنا
اي انك انت من توفيق اي بعض ذريتي او ذرية من ذريتي في ذنوب المفعول وهم اسماعيل ومن ولد منه فان
اسكانه متضمن لاسكانهم بآبائهم في ذنوبهم يعني مكة فانما حجرتهم لانتبت عند بيتك الحرم الذي حرم النعم
له والبهائم به او لم يزل مغلطاً بها به الجاهلية او منع منه الطوفان فلم يسئل عليه ولذلك سمي عبداً اي عتق
منه ولو عابده الدعاء الاول ما قدم فعله قال ذلك باعتبار ما كان او ما يؤل اليه روي ان ما جركانت سارة
وبهاسم ابراهيم عليه السلام فولدت منه اسماعيل عليه السلام فارت عليه فانما شدته ان يخرجها من عند
فأخرجها الى ارض مكة شرقاً فاطمروا سعدعين زعمهم ثم ان حرمهم راوا ثم طمروا فاطمروا لا طمروا لا على الماء فقصده
وعندما عين فقا لواء شركنا في ما يك نشر لك في الباننا ففعلت ربنا سبحان الله الام لام وهي متعلقة باسكت
بهذا الوادي البلق من كل مرتفع ومرتفع من اسكانهم ثم والمقصود من الجاهلية الدعاء فوفيقهم لها وقيل الام لام
الامر والمراد جوا الدعاء لهم باقامة الصلوة كانه طلب منه الاقامة ويسال من السنان يوفهم لها فاجعل الصلوة
من الناس اي ائيدة من ائيدة الناس ومن التبعيض ولذلك قيل ائيدة الناس ومن التبعيض ولذلك

كالجني في الخيط والريح في المطعون والضمير للاستبصار وفيه دليل على انه تعالى موجد الباطل في قلوبهم وقيل للذكر
الضمير الآخر في قوله لا يؤمنون به وهو حال من الضمير والمعنى مثل ذلك السلك تلك الذكر في قلوب المؤمنين
كذلك باغير مؤمنين له اويان للجملة المنقصة له وهذا الاحتجاج ضعيف اوله يلزم من تعاقب الضمائر ثبوتنا في الموضع
اليه ولا يتبين ان يكون الجملة فالمن الضمير لحوال ان يكون حالاً من المؤمنين ولا ينافي كونها مفسرة للمعنى الاول بل
لعمري وقد خلقت **سنة** الاقوال اي سنة الله فيهم بان خذلهم وسلك الكفر في قلوبهم او باهلاك من كذب الرسل
منهم فيكون وعبد الاله كمنه **وقد خلقت سنة** اي سنة الله فيهم على هؤلاء المفسرين بانهم **وقد خلقت سنة** اي سنة الله فيهم
على يدها طول بنارهم مستوحش لما يرون او تصعد الملائكة وهم يشاهدونهم **فخلقوا** من علومهم في العبادات والعبادات
في الحق **انما سكرت انصارنا** سدت من الابصار بالسكر من السكر ويدل عليه قراءة ابن كثير بالتحفيف اي خربت
من السكر ويدل عليه قراءة من قرأ **سكرت** بل **كن قوم سكران** قد سكرنا محمد بذلك كما قاله عند ظهور غيره من
الاباء وفي كلتي الحضر والاضراب دلالة على البيت منهم ما يرونه لاحقيقة له بل هو باطل جنل اليه بنوع من السحر
وقد خلقت سنة اي سنة الله فيهم على ما دل عليه الرصد والنجمة مع بساطة السماء وقرينة
بالاشكال والنبات البتة **لأننا** اي العتيرين المستدلين بها على قدرة مبدعها وتوحيد صانعها **وخلقنا** اي خلقنا
سنة اي سنة الله فيهم فلا يقدر ان يصعد اليها ويوسوس ويتصرف في امرها ويطلع على احوالها **الامن** اي السكون
كل شيطان واستراق السمع احتلاسه سر اسبحة حطفتهم البسيرة من قطان السموات بما بينهم من الماسية في
الجوارح والاستدلال من اوضاع الكواكب وحركاتها وعن ابن عباس رضي الله عنه انهم كانوا لا يجنون
عن السموات فلما ولد عيسى عليه السلام منعوا من ثلث سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منعوا من كلها
بالشبه ولا يقدح فيه كونها قبل المولد لحوال ان يكون لها اسباب اخرون قبل الاستثناء منقطع اي ولكن
من استرق السمع فاستمع فقتله وطقه **شهاب** اي شهاب من طائر البصرين والشهاب شعلة من نار ساطعة وقد
يطلق للكواكب والسنان لما فيها من البرق **والارض مؤنثا** اي بسطنا ما **والقمر** اي قمرها **والارض مؤنثا** اي بسطنا ما
والقمر اي قمرها وفي الجبال **من كل شيء مؤنث** اي مؤنث من مقدار بمقدار معين يقتضيه حكمته واستحسن متاسب
من قولهم كلام مؤنث او ما يؤنث ويقدرا له وزن في ابواب النعمة والمنفعة **وخلقناكم فيها** اي خلقناكم فيها
بها من المطامع والملايس وقرى بالتميزة على التشبيه بالشمائل **ومن كنتم كذرا** اي كنتم كذرا في عطف على معاش
او على محل لكم ويريد به العيال والحزم والمالك وسائر ما يظنون انهم يزرعونهم فلما كانوا فان الله برزقهم
وابايمهم وقد كلفه الآلة الاستدلال بحمل الارض ممدودة بمقدار وشكل معين محملة الاجزاء في الموضع محدث
فيما انواع النبات والحيوان المختلفة خلقه وطبيعة مع جواز ان لا يكون كذلك على كمال قدرته وتناهي حكمته
والنفوذ في الاتينية والامتنان على العباد بما انعم عليهم في ذلك بوحده ويبيده ثم بالغ في ذلك وقال ان

محمد
اشي

من شئ الا عندنا خزائنه

من شئ الا عندنا خزائنه اي وما من شئ الا ونحن قادرون على ايجاده وتكوينه انصاف ما وجدته فخر بالحق
مثلا لا فساد او شبه بالاشياء المحرقة التي لا يحج احداها الى كلفها واجتدادها **وما ننزله الا بقدر** اي بقدر
معلوم حده الحكمة وتعلقت به المشية فان بعضها بالاجاد في بعض الاوقات مشتملا على بعض الصفات والى لا
لا بد من محض حكيم **وازلنا الزمان** اي ازلنا الزمان على ما يشبهه الزمان التي جارت بغير من انشاء سحاب ما طرأ اليه
كما لا يكون كذلك ما بعظم او ملحقات للشمس والسحاب ونظيره الطوارح يعني المطجات في قوله ومجتمعا قطع الطوارح
وقري وارسلنا الريح على تاويل الجنس **فانزلنا من السماء ماء فاصبنا كوة** فجعلناه لكم سقيا **وما آتاكم من شيء الا نزيين**
قادرين متكئين من اخرجهم نفى عنهم ما اثبتة لنفسه او حافظين في العذر ان والعيون والابار ودلك ايضا يدل
على المدبر الحكيم العليم القدير كما يدل حركة المواد في بعض الاوقات من بعض على وجه ينفع به الناس فان
طبيعة الماء يقتضي الفوز فوقه دون حده لا بد له من محض **وما آتاكم من شيء الا نزيين** اي نزيين
الغالب لما **ويحيي** اي يحييها بالنبات والحيوان والنبات والحيوان والنبات والحيوان والنبات والحيوان والنبات والحيوان
وازلنا الزمان اي ازلنا الزمان على ما يشبهه الزمان التي جارت بغير من انشاء سحاب ما طرأ اليه
وموتنا ومن استأفروا من خرج من اصحاب الرجال ومن لم يخرج بعدا ومن تقدم في الاسلام والجهاد وسبق
الى الطاعة وناظر لا يخفى علينا شئ من احوالكم وهوبيا نكامل علمه بعد الاحتجاج على كمال قدرته ودليل على علمه
وقيل رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصف الاول فاروجوا عليه فزلت وقيل ان امرأته
كانت تعطي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم بعض القوم ليلا ينظر اليها وناظر بعض ليصرا **وان كنتم**
مؤمنين اي مؤمنين لا محالة للبراد وتوسط الضمير للدلالة على انه القادر والمتولي لحشرهم لا غير وتصدر الجملة بان تحقيق الوعد
والتمية على ان ما سبق من الدلالة على كمال قدرته وعلمه بتفاصيل الاشياء يدل على صحة الحكم كما صرح به بقوله
انتم حكمتم اي حكمتم في انعاله **علم** اي علمه وسبق كل شئ **والقد خلقنا الانسان** اي خلقنا الانسان من صلصال طين يابس بصلصال اي
لصلصال اذا نفروا من صلصال اذا انتن تصفيف صل **من حمأ طين** اي من حمأ طين تغير واسود من طول محاوره المار وهو
لصلصال اي كاس من حمأ **ومنصور** اي مصور من سنة الوجه او مصوب ليلس ويتصور كالجوارح المداية تصب
في القوالب من السن وهو الصب كانه افرغ الى فصور منها مثال انسان اجوف فيبس حتى اذا نفث صلصال
ثم يخر ذلك طورا بطورا حتى سواه ونفخ فيه من روحه او من من سمنت الحرا اذا حكتة فان ما سيل منها يكون
منتنا وسمي السين **والجن** اي الجن وقيل ابليس ويجوز ان يراد به الجنس كما هو الظاهر من الانسان لان تشبه
الجنس لما كان من شخص واحد خلق من مادة واحدة كان الجنس بامره مخلوقا منها وانصاه بفعله بنفسه **خلقنا**
من قبل خلق الانسان اي من قبل ان يخلق الانسان من نار الشد يد النافذ في المسام ولا يتبع خلق الحيوة في الاجرام البسيطة
كما لا يتبع خلقها في الجوارح **فصل** اي فصل عن الاجساد المولفة التي الغالب فيها الجوارح النار فابنا قبل ان

كلها

التي القالب منها الجزء الارضي وقوله من نار باعتبار الغالب كقوله خلقكم من تراب وساق الاله كما هو
للدلالة على كمال قدرة الله وبيان بقاء خلقه الثقلين فهو للتبعية على المقدمة التي يتوقف عليها المكان المشرق
وهو قبول المواد للجمع والاحياء **واذا قال ربك** واذكر وقت قوله **بسم الله الرحمن الرحيم** **صلوات من الله**
تسعون فاذا تسعون عدلت خلقه ومياته لنفخ الروح فيه **وتسعون** فيه من تسع حتى جرى اثاؤه في تجاوت اعضا
محي واصل النفخ احوال الروح في تجويف جسمه افرولما كان الروح متعلقا بالابن والطفيف المبعث من
القلب ونفخ عليه القوة الحيوانية فيسري حاملها في تجاوت الشرايين الى اعماق البدن جعل نفخة بالبدن
نفخا واصنافه الروح الى اربعة لما مر في سورة النساء **نفخة** فاسقطوا له ساجدين امر من وقع يقع **نفخة** فاسقطوا له ساجدين امر من وقع يقع **نفخة** فاسقطوا له ساجدين امر من وقع يقع
ان يكون مع الساجدين اي ولكن ابليس اي وان جعل منفصلا كان استينافا على انه جواب سائل قال هل يجوز
قال يا اباي ما كان **اي لا يكون** اي ما عرض لك في ان لا يكون مع الساجدين لا دم عليه السلام قال **ان لا يكون**
ربهم جبا في كثرة اللام لتأكيد النفخ اي يصح مني ويا في حال ان اسجدوا فاما في نفخة **نفخة** من نفخة
تسعون وهو احض العنصر وخلقته من نار ومي اسرفنا استقص آدم باعتبار النوع والاصل وقد سبق الجواب
عنه في سورة الاعراف قال **فاخرج منها** اي من السماء والجنة او زمر الملائكة **فانك** **تخرجهم** من الجنة والكرامة
فان من يطرد برجم بالجر او شيطان برجم بالشهب وهو وعيد يتضمن الجواب عن شبهته **فان** **عليك الجنة**
في الطرد والابواب **الي يوم الدين** فانه منتهى امد اللعن لانه يتناسب ايام التكليف ومنه زمان الجزاء وما في قوله
فاذن مؤذن بينهم ان لفة الله على الظالمين بمعنى افر يني عنه هذه وقيل انما حد اللعن به لانه بعد غايته يضرها
الناس اولانه يوجب به ما يني اللعن معه فيضرك لزال **قال رب** **فاطر** في فاعرفني والفاء متعلقة
بجذوف دل عليه فخرج منها فانك رجمهم **الي يوم تبعثون** اراد ان كد نفخة في الاغواء وبها عن الموت اولا
موت بعد وقت البعث فاجابه الى الاول دون الثاني قال **فانك** **من المنظرين** **الي يوم** **الوقت** **المعلوم** المسبوق
اجلك عند الله وانقرض الناس كلهم وهو النفخة الاولى عند المهور ويجوز ان يكون المراد بالايام الثلاثة
يوم القيمة واختلاف العبارات لاختلاف الاعتبارات فغير عنه اولايوم المراد لما عرفت وثانيا بيوم البعث
اذ به يحصل العلم بانقطاع التكليف والبأس عن التفتيل فثالثا بالمعلوم ولو قوعه في الكلامين ولا يلزم من ذلك
ان لا يموت فلعنه يموت اول اليوم ويبعث مع الخلائق في نقض عبقه وهذه الحاطية وان تكن بواسطة لم تدل على
مصعب ليس لان خطاب الله على سبيل الائمة والاولاد قال **رب** **فاغفر لي** **ابا** **للقسم** **وما مصدري**
وجوابه **لا تدين** **في الارض** والمعنى استتم باغوايك الي لا تدين لهم في المعاصي في الدنيا التي هي دار العزور

كقوله اخلد الى الارض

كقوله اخلد الى الارض وفي النفخ يد الغنم فقال الله تعالى خلاص وقيل للسبيبة والمعتلة اولوا الاغواء بالسبيبة
الى النفخ او السبيبة بامر اياه بالسجود لا دم عليه السلام او بالاضلال عن طريق الجنة واعتذروا عن افعال الله
تعالى له وهو سبب الزيادة عنه وتسلطه على اغوا بني آدم بان الله تعالى علم منه ومن تبعه انهم يموتون على
الكفر ويصبرون الى النار امهل اولم يهل وان في امهاله ترفعا لمن خالفه الاستحقاق مزيد الثواب وضعف
ذلك لا يخفى على ذوي الالباب **ولا يغفرهم** **جميعين** ولا حملهم جميعين على الغواية **الا غنا** **ذلك** **منهم** **المخلصين** اخلاصهم
لطاقتك وظهرتهم من الثواب فلا يمل فيهم كيدى وقراء ابن كثير وابن عامر وابو عمرو بالكسر في كل القرآن اي
الذين اخلاصوا نفوسهم لله **قال** **فاغفر لي** **ابا** **للقسم** **وما مصدري** على ان ارا عبة مستقيمة لا انحرف عنه والاشارة الى ما تضمنه
الاستثناء وهو تخلص المخلصين من اغوايه والا خلاص على معنى انه طريق على يودي الى الوصول الى من غير
اعوجاج وضلال وقري على من علو الشرف ان **يغفر لي** **ابا** **للقسم** **وما مصدري** **ابا** **للقسم** **وما مصدري** **ابا** **للقسم** **وما مصدري**
تقيد بغيره لا يفسد فيما استثناء وتغير الوضع لتعظيم المخلصين لان المقصود بيان عصمتهم وانقطاع محالب الشيطان
عنهم او كذب ببله فيما وهم ان له سلطان على من ليس بتخلص من عباده فان منتهى تزيينه التبريض والتبليس
كما قال وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم وعلي هذا يكون الاستثناء منقطعاً وعلى الاول يدفع
قول من شرط ان يكون المستثنى اقل من الباقي لاقتضائه الى ان يفيض الاستثناءين **فان** **يغفر لي** **ابا** **للقسم** **وما مصدري** **ابا** **للقسم** **وما مصدري**
او المتبعين **جميعين** تأكيد للتصغير وحال والعامل فيها الموعدان جعلته مصدرا على تقدير مضاف ومعنى الاضافة
ان جعلته اسم مكان فان لا يعمل **فما سمعته** **اتوا** **ابا** **للقسم** **وما مصدري** **ابا** **للقسم** **وما مصدري** **ابا** **للقسم** **وما مصدري**
المتابعة جهتم ثم روي ثم الحطة ثم السعي ثم الباء وية ثم الحجة ولعل تخصيص العدد لا يحضر جميع المملكات في الركون الى الحسنة
ومتابعة القوة الشهوية والعصية اولان اهلها سبع فرق **ابا** **للقسم** **وما مصدري** **ابا** **للقسم** **وما مصدري** **ابا** **للقسم** **وما مصدري**
للموحدين العصاة والثاني لليهود والثالث للعنصر والرابع للعنصرين والى مس للجوس والسادس للمشركين
والسابع للمنافقين وقراء ابو بكر جرب بالفتيل وقراء جرب على حذف النقرة والغاء حركة على الراي ثم الوقت عليه
بالشد ثم اجري الوصل مجرى الوقت ومنهم حال منه او من المستكن المحي الطرف لا في مقصودهم لان الصفة لا
تعمل فيها تقدم موصوله ان **الذين** **من** **اتباعه** في الكفر والفواحش فان غير ما كفرة في **تجارت** **كل** **واحدة** **حجة**
وعين او لكل عدة منها لقوله ولما خاف مقام ربه جتنا ثم قوله ومن ووتها جتنا وقوله مثل الجنة التي وعد المتقون
فيها منها ومن ما غير الحسن الاله وقراء نافع وابو عمرو وحفص ومشام وعيون والعيون بضم العين حيث وقع الباق
بكسر العين **او** **خلدوا** **على** **ارادة** **القول** **وقراء** **نفخ** **النفخة** **وكسر** **الى** **على** **انه** **فعل** **ما** **ض** **فلا** **كسر** **التقوين** **بسلام** **سالمين** **اسلم**
عليكم **الذين** **من** **الآفة** **الزوال** **ورفعنا** **في** **الدنيا** **بالالف** **بين** **قلوبهم** **وفي** **الجنة** **بتطبيب** **نفوسهم** **فان** **في** **صدورهم**
من **خل** **حق** **كان** **في** **الدنيا** **وعن** **على** **رضي** **الله** **عنه** **ارجوا** **ان** **اكون** **انما** **وعثمان** **وطيحة** **والزبير** **منهم** **ومن** **الخاصة**

[illegible]

هذه الاموال لنا لتقويتها ولا نقضها في سبيل الله فقال لهم لقد اعطيتكم سبع ايات هي خير من هذه القوافل
 السبع **وَلَا تُكْرِهْنَهُمْ لَعْنَتُهُمْ** لم يمتدوا وقيل انهم الممتنعون به **وَأَخْفِضْ جُنَاكَ لِلْكَافِرِينَ** ونواضع لهم وارفق
 بهم وترق **وَقُلْ لِيْ اَنَا الَّذِيْ اَدْعُوْكَ اِلَى الْبَيْتِ الَّذِيْ اُنْزِلَ فِيْهِ الْوَحْيُ** ان لم تومنوا كما امرتكم انا
 لنقض سبعين مثل العذاب الذي انزلنا عليكم فهو ضعف لفعول التذبر اقيم مقامه والعقوبون هم الاثناعشر
 الذين اقسموا بما ضل ايام الموسم ليقرروا الناس عن الايمان بالرسول فاملكتم الله يوم بدر والربط
 الذين اقسموا اي تقاسموا على ان يبيتوا صالحا عليه السلام وقيل هو صفة مصدر محذوف بدل عليه لعدائنا
 فانه بمعنى انزلنا اليك والعقوبون هم الذين جعلوا القرآن عصيين حيث قالوا عدا وبعضه في موافق للزورية
 والابجيل وبعضه باطل مخالف لهما او استموا الى سحر وشعوكة كاهنة واساطير الاولين واهل الكذبات استموا
 ببعض كتبهم وكفروا ببعض على ان القرآن ما يقرونه من كتبهم فيكون ذلك تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقوله لا تعدن عنيك الى آخرة اعراضا محمد التسلية **الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضْيًا** اجراء جمع عضه واصطفا
 من عضى الشاة اذا جعلها اعضاء وقيل فعلة من عضته اذ ابتته وفي الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العاضة والمتعضة وقيل استخاروا عن عكرمة العضة الشجر وانما جمع جمع السلامة جمل لما حذف منه والموصوف
 بصلته صفة للمقتسمين او مبتدأ وجزة **وَوَيْدِكَ لَسَاءَ لَّهْمُ الْمُجْرِمِينَ** عا كما كانوا يفعلون من التقيم والقسمة الى السحر
 فيجاريهم عليه وقيل عام في كل ما فعلوا من الكفر والمعاصي **فَاَصْبَحَ بَاؤُهُمْ** فاجربه من صددع بالجنة اذا حكم بها
 جهارا او فارق به بين الحق والباطل واصله الابانة والتبذير ما مصدرية او موصولة والراجع محذوف
 اي يا تومر به من الشرايع **وَاَعْرِضْ عَنْ الشِّرْكِ** فلان تنفقت الى ما يقولون **اَنَا كُفَيْتُكَ** الشريكين بغيرهم
 قيل كانوا حنيفة من اشراق ترضى ولبيد بن ربيعة والعاص بن الربيع وعدي بن قيس او الاسود بن عبد قيس
 والاسود بن عبد المطلب ببالعون في ايداء النبي صلى الله عليه وسلم والاستنزا به فقال جبرئيل عليه السلام
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم امرك ان اكفهم فادعى الى ساق الوليد فمرئبال ففعلت شوبه بهم فلم تعطف
 لاحذه تعظيما فاصاب عرقا في عفته فمات واودى الى احضض العاض قد ضلقت فيها شوكه فاستفحت رجله
 حتى صار كالرجي ومات واشار الى الف حارث فالحظ قبيح فمات والى الاسود بن عبد قيس بن المطلب
 فعمي **الَّذِينَ يَحْمِلُونَ مَعَ الشِّدَّةِ الْاَعْرَافُ** يَحْمِلُونَ عاقبة امرهم في الدارين **وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ**
بِمَا يَقُولُونَ مِنَ الشِّرْكِ وَالظُّلْمِ فِي الْقُرْآنِ والاستنزا بك **فَتَبَيَّنَ لِيْ بِرَبِّكَ** فافزع الى الله فبانك بالتمسح
 والتجديد كيحك ويكشف الغم عنك او قربه عما يقولون جامدا له على ان يدرك الحق ولكن من الشارحين من
 المصلين وعنه عليه السلام انه كان اذا حزنه امر فرغ الى الصلوة والحمد لله حتى ياتي بك اليقين اي الموت
 فانه متيقن لما قد حل في مخلوق والمعنى فاعبده مادمت حيا ولا تغفل بالعبادة لحظة عن رسول الله صلى

بعض الانضمام في الكرش وعن ابن عباس رضي الله عنه ان البهية اذا اغتلف وانطبع العلف في كرشها
 كان اسفله فرثا واسفله لنا واسفله ما ولعله ان صح فالمراد ان واسفله يكون مادة اللبن وعلاه مادة الدم
 الذي يغذي البدن لانها لا يكونان في الكرش بل الكبد يجذب ثانيا فيحدث اخلاطا اربعة منها ما يتغير بغير القوة
 الحمية تلك المائية ما زاد على قدر الحاجة من المراتين او تدفعها الى الكبد والحرارة والطحال ثم يوزع الباقي على الأعضاء
 كجسمها فخرى الى الكل حقه على ما يليق به بتقدير العزيز الحكيم ثم ان كان الحيوان انثى زاد اخلاطا على قدر غذائها
 لاستيلاء البرد والرطوبة على ما جربا فيندفع الزايد اولا الى الرحم لاجل الجنين فاذا انفصل انضبت ذلك الزايد
 او بعضه الى الفروع فينبض بمجورة لحوها الغدونة البيض فيصير ذن الله تعالى لنا ومن تدبر صنع الله تعالى
 في احوال الاخلاط والالبان والحداد مقارنا ومجا رها والاسباب المولدة لها والقوى المتفرقة فيها كلت
 على ما يليق به اصطر الى الاقرار بحال حكمته وتناسي رحمة ومن الاولي بتعيينه لان اللبن بعض ما في بطونها والثانية
 ابتدائية كقولك سقت من الحوض لان بين الفرت والدم المحل الذي يتبد منه الاسقاء وهي متعلقة بسقيكم
 او حال من لبن قدمت عليه لتفكيره وللتبنيه على انه موضع العبرة فالصافي لا يسحب لون الدم ولا رائحة
 الفرت او مصفى عما يصحبه من الاجزاء الكثيفة بقبض مخزج ساقط لا يري سهل المروني حلقهم وقرى سقا بالثدي
 والخفيف وبين ثمرات الخيل والاعشاب متعلق بمخزوف اي وسقيكم من ثمرات الخيل والاعشاب اي من
 وقوله تجذون منه شجرة استيناف لبيا ان الاسقاء او تجذون منه تكرير للفظ تأكيد او خبر لمخزوف صفة
 تجذون اي من ثمرات الخيل والاعشاب ثم تجذون منه وتذكر الضمير على الوجبين الاولين لانه للمضات
 المخزوف الذي هو العصير اولان الثمرات بمعنى الثمر والسكر مصدر سجي به المخرور **فانما** كما لعمرو والزمير
 والحل والاية ان كانت ساقطة على حرهم المخرور له على كرامتها والايضا معية بين العتاب والمثمة وقيل السكر البليد
 وقيل اللعوم قال جعلت اعراض كرام اي سقبت باعراضهم وقيل ما سيد الخوع من السكر فيكون الرزق ما يحصل من
 اقامه انثى في ذلك لا يات لقومهم فيقولون يستعملون عقولهم بالنظر والتأمل في الايات **واحي ربك الى الخيل الهما**
 وقذف في قلوبها وقرى الى الخيل يعني ان الخدي بان الخدي ويجوز ان يكون ان مسنة لان في الايام ومعنى القول
 واما بيت الضمير على المعنى فان الخيل تذكر من الجبال **يوتون** من السجدة **فانما** يوتون ذكر جوف البغيض لانه لا يثني في
 كل جبل وكل ما عرش من كرم او سقف ولا في كل مكان منها **فانما** سمي ببيتة لسفل فيه تشبهها ببناء الانسان
 لما فيه من حسن الصنعة وصحة القنعة التي لا يتقوى عليها خدان الهندسين الابالات وانظر دققة وعل ذكر
 للتبنيه على ذلك وقرى بونا بكسر التاء والباء وقراوا ابن عامر وابوبكر يوشون بكسر الراء **فانما** من كل الثمرات من كل
 ثمره تشبهها مرثا وحلوها **فانما** سمي ببيتة في سلكه التي تحمل فيها قدرته النور المرسل من اجوافك
 او فاسلكي الطرق التي اليك في عمل العسل او فاسلكي راحة الى بونك سبل ربك الا نوح عليك ولا تلبس

ولا جمع ذلول وهي حال

ولا جمع ذلول وهي حال من السبل اي بذلة ولها ابتداع وسهلها لك او من الضمير في اسلكي اي وانت
 ذلل متقادة لما امرت به **فانما** من **يوتون** كما نه عدل به عن خطاب النخل الى خطاب الناس لانه محل
 الانعام عليهم والمقصود من خلق النخل والعامه لاجلهم **فانما** يعني العسل لانه ما يشرب واجت من زعمها
 ليعط باقواها اجز خلية حلوة صغيرة متفرقة على الاوراق والازهار وتضعها في بيوها اذا خارا فاذا اجتمع
 في بيوها شئ كثير منها كان العسل فسر البطون بالافواه **فانما** ابيض واصفر واحمر وسود بسبب
 اختلاف من النخل والفصل فيه **فانما** **سبل** اما بنفسه كما في الامراض البليغة او مع غيره كما في سائر الامراض
 افضل ما يكون مجون الا والعسل جزء منه مع ان التكرير فيه مشعر بالتعويض ويجوز ان يكون للتعويض وعن قتادة
 ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان اخي بشتكي بطنه فقال اسقه العسل فذهب ثم رجع
 فقال سقته فما ينفخ فقال اذهب واسقه عسلا فقد صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فشفاه الله تعالى فبر
 حكما فاعلم انشط من عقال وقيل الضمير للقران او لما بين الله من احوال النخل **ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون** فان من
 تدبر اخصاص النخل بتلك العلوم الدقيقة والافعال العجيبة حتى الرزق علم قطعا لانه لا بد له من قادر حكيم عليم
 ذلك ويجعلها عليه **فانما** خلقكم ثم يوفىكم به **فانما** حال مختلفه **فانما** من **يوتون** اي اودى الى الخرافة يعني الحرم الذي
 يشابه الطفولية في نقصان القوة والعقل وقيل هو سبعون سنة وقيل خمس وسبعون لكثرة **فانما** **يوتون**
 ليصير الى حالة شبيهة بحال الطفولية في السنين وسود الفهم **فانما** **يوتون** اي اودى الى الخرافة يعني الحرم الذي
 وشقي شقي الهم القاني وفيه تبنيه على ان تفاوت احوال الناس الاستيعاف وقادر حكيم ركب انبيهم وعدل امر
 جهنم على قدر معلوم ولو كان مقتضى الطباع لم يبلغ الطباع لها التفاوت **فانما** **يوتون** اي اودى الى الخرافة يعني الحرم الذي
الرزق فنكم غنى ومنكم موال يتولون رزقهم ورزق غيرهم فالجمله ومنكم ما ليكم عالمهم على خلاف ذلك **فانما** **يوتون**
فانما **يوتون** اي رزقهم معطى رزقهم معطى **فانما** **يوتون** اي رزقهم معطى رزقهم معطى **فانما** **يوتون** اي رزقهم معطى رزقهم معطى
 الله تعالى في ايديهم **فانما** **يوتون** اي رزقهم معطى رزقهم معطى **فانما** **يوتون** اي رزقهم معطى رزقهم معطى
 مفررة لها ويجوز ان يكون واقعة موقع الجواب كانه قيل **فانما** الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملك اي انهم فضلوا
 في الرزق على انه ردوا الخار على المشركين فانهم يشركون بالله بعض محاقفة في الالوهية ولا يرضون ان يشركهم عبيد
 فيما انعم الله عليهم ومجدوا انه من عند الله او حيث انكروا امثال هذه الحجج بعد ما انعم الله تعالى عليهم باضاحها والى
 لقنن الجود معنى الكفر وقرا ابو بكر تجدون بالباء لقوله خلقكم وفضل بعضكم **فانما** **يوتون** اي رزقهم معطى رزقهم معطى
 بها **فانما** **يوتون** اي رزقهم معطى رزقهم معطى **فانما** **يوتون** اي رزقهم معطى رزقهم معطى **فانما** **يوتون** اي رزقهم معطى رزقهم معطى
 ونبات فان الما قد هو المسرع في الخدمة والنبات يخدم في البيوت ثم خدمه وقيل الاختان على النبات
 وقيل الرباب ويجوز ان يراد بها البنون الفسهم والعطف لتباير الوصفين **فانما** **يوتون** اي رزقهم معطى رزقهم معطى

فاعلم انشط من عقال

وقرأ ابن كثير وعاصم بالنون **بِأَمْسِينَ** ناكلاً **فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا** فاعلم من أعمالك واجبات والمندوبات وأجراً
من أعمالهم **مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ لَمْ يَدْعُ إِلَى بَيْتَةٍ مِنْ نَوْعَيْنِ** وفيها تخصيص **وَمُؤْمِنِينَ** بأعمال الكفرة في استحقاق التوبة
والماستوقع عليها تخفيف العذاب **فَلْيَحْذَرُوا الْكَيْدَ** في الدنيا يعيش عيشاً طيباً فإذا كان مؤسراً فظاهره وإن كان معسراً
كان طبيب عيشه بالفتا والرضا بالقسمة وتوقع الاجر العظيم في الآخرة **فَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَمْ يَفْقَهُوا دِينَ اللَّهِ** كان مؤسراً لم يدع المرض وخوف الفوات أن تبسبب بعيشته وقيل في الآخرة **وَلِكُلِّ دِينٍ أَجْرٌ** ناكلاً
يَعْمَلُونَ من الطاعة فإذا **دُعِيَ الْقُرْآنُ** فإذا اردت قراءته كقولهم إذا تقدمتم إلى الصلوة **فَأَسْمِعُوا سُرُودَهُمْ**
الْشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ فقال الله تعالى إن بعيدك من وسأوسه لبلاب وسوسك في القراءة والجمهور على أنه للاستجاب
وتنه دليل على أن المصلي يستفيد في كل ركعة لأن الحكم المرتب على شرط بتركه قياساً وتقصيه لذلك العمل الصالح
والوعد والوعيد بتركه عليه أي إذا بان الاستعانة بالقراءة من هذا القبيل وعن ابن مسعود قرات على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم هكذا أقرأه جبرئيل عن القلم الموحى
المحفوظ **إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ** ولا يته على الذين **أَمْسُوا** وعلى رؤسهم **يُؤْتُونَ** على أولياء الله المؤمنين به والمؤمنين
عليه فأنهم لا يطيعون أوامرهم ولا يقبلون وسأوسه إلا فيما يحقرون على نذره وغفله ولذلك أمر بالاستعانة
بذكر الله بعد الأمر بالاستعانة بآية ليتوهم منه أنه له سلطاناً **إِنَّمَا سُلْطَانُ عَلَى الَّذِينَ يَكْفُرُونَ** ويطيعونه والذين
يَكْفُرُونَ وإذا **بَدَأْتُمْ آيَةً** كان آية ما نسخ فجلنا الآية التي نسخها كان المنسوخة لفظاً **وَأَتَدْعُهُمْ غَيْرُكُمْ** من المصالح
فلعل ما يكون مصلحة في وقت يصير مفسده بعده فينسخه وما لا يكون مصلحة فينبذ الله الآن فينبذه مكانه وقرأ ابن كثير
وأبو عمرو بنزل بالتخفيف **فَأَوَّلَى الْكُفْرَةِ إِنَّمَا أَنتَ مُنْقَرٍ** تقول على الله تعالى بامرئ ثم يدرك فشبهه عنه وهو
جواب إذا وأدع علم ما ينزل اعتراض لقبح الكفار على قولهم والشيعة على فساد سندهم ويجوز أن يكون حاله **لَا يَكْفُرُونَ**
لَا يَكْفُرُونَ حكمه الأحكام ولا يميزون الخطأ من الصواب **قُلْ تَرَكُوا دِينَ الْقَدِيسِ** روح القدس روح القدس بالتخفيف وفيه
ونزله تشبه على أن انزاله مدرج على حسب المصالح ما يقتضي التبديل من تركه بالحق بطلبها **بِأَمْسِينَ**
على الإيمان بأنه كلامه فأنهم إذا سمعوا الناسخ وتدبروا فيه من رعاية الصالح والحكمة رحت عقايدهم والطاقت
قلوبهم **وَيَذَرُوهُ لِلْمُشْرِكِينَ** المتقادين فكلمه وما يحطون على محل لبثت أي حبساً وبشارة وفيه تعريض
لحصول اعتدائه ذلك ليعزيمهم وترى لبثت بالتخفيف **وَلَقَدْ نَعَّمْنَا** نعمهم **فَلَوْ كُنُوا** **لَا يَكْفُرُونَ** جبرارهم
غلام عامر بن الحزري وقيل جبرارهم كانا يصنعان الصبيغ بكلمة ويقرون التورية والأجمل وكان الرسول عليه
الصلاة والسلام يبر عليهما وسميع ما يقرأه وقيل عابثاً غلامه طيب بن عبد العزيز قد أسلم وكان صاحب كتب
وقيل سلمان الفارسي **الَّذِي يُجَادِلُ فِي دِينِهِ** **الْعَجَبِيُّ** لغة الرجل الذي يميلون قولهم عن الاستقامة إليه ما يؤد
من جدالهم وقراءته والكسائي يحدون بفتح الباء لسان العجيبين **وَمَا** **الْقُرْآنُ** **لِلسَّانِ** **عَرَبِيٍّ** **وَقَصَا**

علي اوليائمه

بسم الله وسبب الشيطان

وبين والجليلتان ستانفتان لا بطل طعنهم وتقرير بحيل وجبين احد سما ان ما سيعونه كلامهم اعجى لايغفوه هو ولا انهم
عربي نعمونه باذني نابل وكيف يكون ما يلقفه منه وتما بينهما سب انه تعلم منه المعنى باستماع كلامه ولكن لم يتلفظ منه
اللفظ اللفظ لان ذلك اعجى وهذا اعزى والقران كما هو معجز باعتبار المعنى فهو معجز من حيث اللفظ مع ان العلوم الكثير
التي في القران لا يمكن تعليلها الا بالازمة معلم فائق في تلك مهة متطاوله وكيف تعلم جميع ذلك من علام سوتي سمع منه
بعض اوقات مردده عليه كلمات اعجبية لتعلمهم بعضا معناه وطعنهم في القران بامثال هذه المقالات الركيزة دليل
على غاية عجزهم **ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يصدقون انها من عند الله لا يجدونها الا الحق او الى سبل**
النجاه وقيل الى الجنة **فانهم عذاب الهم في الاخرة** هو دم على كفرهم بالقران بعد ما اطمس بينهم ورد طعنهم فيه ثم قلب الامر
عليهم فقال **انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله** لانهم لا يخافون عقابا بر وغمم عنه **واوئك**
اشارة الى الذين كفروا او الى فرئيسهم **الكاذبون** اي الكاذبون على الحقيقة او الكاذبون في الكذب لان الكذب
آيات الله والطعن فيها بهذه التحرفات اعظم الكذب والذين عادت الكذب لا يصرفهم عنه دين ولا مروءة
او الكاذبون في قولهم اننا انت مفترنا فاعلمه بشر **كفر يا ثمود** بدل من الذين لا يؤمنون وما بينهما
اعتراض او من اولئك او من الكاذبون او مبتدأ خبره مخذوف دل عليه قوله بغيرهم غضب او مرفوع او منصوب
او شرط مخذوف الجواب **الذين كفروا** على الاقرار او كلمة الكفر استثناء مضملة لان الكفر لغة يعم القول والفعل كالآيات
وكذبهم **مكتبين** بالآيات لم يتغير عقيدته وقيل دليل على ان الالبان هو الضمير بالعلب **ولكن من خسر** بالكفر **فقد خسر**
اعتقده وطاب به نفسا **فليعلم غضب من الله** انهم عذاب عظيم اذ لا اعظم من جرمه روى ان قرين الكرمي
عمارا وابوه ماسرا وسميته على الانذار فطوا سميت بين بعيرين ووحى في قلبها قالوا انك اسلمت من اجل الرضا
فقلت وقتلوا باسرا واما اول قيتين في الاسلام واعطاهم عمار لسانه ما اردوا وكما قضيل يا رسول الله
عمارا وقد كفر فقال كلا ان عمارا ملئ ايمان من قرينه مسيح عبيته فقال ما لك ان عمارا لك فعداهم بالقلت وجود دليل على
الرخصة عند الاكره وان كان الافضل الباتحجب عنه اغراض الدين كما فعل ابوه لما روى ان سلمة الكذب اخذ
رجلين فقال فما تقول في فقال انت ايضا فخذاه فقال للافرما تقول في محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقال فما تقول في قال انا اصم فاعاد عليه لا تاغا عا جوابه فقصد فقلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لااد
فخذ اخذ برخصة الصدقي واما الثاني فقد صدم بالحق فبينما له ذلك اشارة الى الكفر بعد الالبان والوعيد بانهم
استحبوا الحيوة الدنيا على الآخرة بسبب انهم اثر ويا عليها **وان الله لا يهدي القوم الكافرين** في علمهم الى ما يحب
الالبان ولا يصحبهم عن ارفع او ليك **الذين لم ينج الله على قلوبهم** فهم سمعوا بقصا برهم فابت عن ادراك والتأمل
فيه والنظر **واوئك** **هم الذين كفروا** الكاذبون في الفعلة عمارا بهم او غفلت عن ان الرأفة عن نذر العقاب **لا ترون**
الآخرة **فهم الكافرون** او صيغوا اعمارهم وصرنوها فيما انقضى الى الغداب **الحمد لله رب العالمين**

المسجد الأمي
في
الجزيرة العربية بين الناحية
والمناخية

اما الفت فتاها

[illegible]

وذلك بان القى احد في قلب بهمن بن اسفنديار لما ورث الملك من جده كتمان سعت بن اسراف شفقة
عليهم فواسر اسم الى الشام وملك وانيال عليهم فاستولوا على من كان فيها من اتباع كبت نصر و بان سلطه داؤ
على جالوت فقتله و **وَأَمَّا دَاوُدُ كَيْفَ لَقِيَ الْكَلْبَ** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
جمع نفوسهم المجمعون للذباب الى العدو **وَأَمَّا دَاوُدُ كَيْفَ لَقِيَ الْكَلْبَ** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
عليها و **وَأَمَّا دَاوُدُ كَيْفَ لَقِيَ الْكَلْبَ** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
وجوهم ليجعلوا باوية اثار المساة فيها فخذت لدلالة ذكر ما ولا عليه وقراءة ابن عامر و حمزة ابو بكر لسوا على الوحيد
والصغير فبه للوعد والبعث و **وَأَمَّا دَاوُدُ كَيْفَ لَقِيَ الْكَلْبَ** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
والمنقلة و ليسون بفتح اللام على الوجه الاربعه على انه جواب اذا واللام في قوله **وَلْيَرْجِعُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ** متعلق بحدث
و هو بعثناهم كما **وَلْيَرْجِعُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ** و **وَلْيَرْجِعُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ** و **وَلْيَرْجِعُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ** و **وَلْيَرْجِعُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ**
بان سلط الله عليهم الفرس مرة اخرى فزادهم ملك بابل من ملوك الطوايف اسم جوزور وقيل فردوس قتل رجل
صاحب الدار الجلس فخرج قراينهم فوجد فيه ماء فبقي مناهم ففادهم فلو ادم قربان لم يتقبل مناهم فقال ما صدقوني
فقبل عليه الوفا منهم فلم يهدا ادم ثم قال ان لم تقدروني ما تركت منكم احدا ففادوا له ودم يحيى فقال المثل
ما ايتهم ركبهم منكم ثم قال يحيى قد علمتني وركب ما احبب قومك من اجلك فامدا باذن الله تعالى قتل الك
البقى احدا منهم فهدا عيسى ركبهم **وَأَمَّا دَاوُدُ كَيْفَ لَقِيَ الْكَلْبَ** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
وقد عاوا و **وَأَمَّا دَاوُدُ كَيْفَ لَقِيَ الْكَلْبَ** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
وضرب الجزية على الباقين بما لهم في الدنيا **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
وقيل بسا طاكما بسط الصير ان **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
او الطرق **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
على نفسه و ماله و اهله و يدعوه باجابه خير و هو شر و عاوة بالجو مثل دعائه بالجو و كان **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
الى كل ما يحطربا له لا ينظر عاقبته وقيل المراد ادم عليه السلام فانه لما انتهى الروح الى سرته و هب لينهض فسقط
روى انه عليه الصلوة والسلام و رفع اسير الى سورة بنت زمعة فزعمته لا بدته فارخت اكنافه فرب دعا
عليها بطع اليد ثم ذم فقال اللهم انا ابشر من دعوت عليه فاجعل دعائي رحمة له فزلت و يجوز ان يريد
بالانسان الكافر و بالبدع اسما له بالعداب كقول النضر بن حارث اللهم انصر خير البرين اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة الالة فاجيب له فضرب عنقه يوم بدر صبر و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**

ندلان على القادر

تد لان على القادر الحكيم العليم سبحانه على نسق واحد ما كان غيره **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
والاصنافه فيها للنبين كاصنافه العدد الى المعبود و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
فبصر و اهله كقوله اجهن الرجل اذا كان اهله جنبا وقيل الاثنان الشمس والقمر و تقدير الكلام وجعلنا نرى الليل
والنهار ايتين او جعلنا الليل والنهار ذواتين ومحو الة الليل التي هي القمر جعلنا مظلمة في نفسها مطبوعة النور
او نقص نور ما شيا فشيا الى الحاق وجعل اية النهار التي هي الشمس مبصرة جعلنا ذات بصر الاشياء بصر
وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
ما خلت فاما او كذا كذا **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
فصلنا فينا بيا نافر منبس و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
لما كانا يتنمون و يتشامون بسف الطائر وبرو صير الطائر لى هو سبب الجز والشعر من استغنى من قدر
تعالى وعمل العبد في عتقه لزوم الطوق في عتقه و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
فان الافعال الاختيارية تحدث في النفس احوالا ولذلك يقيد تكرير ما لها ملكات ونفسه بانه مفعول به احوال
من مفعول محذوف وهو ضمير الطائر ويصنفه فراه يعقوب و يخرج من خرج وغيره و يخرج اي الله **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
لكشف الغطاء و محاصفان للكتاب او بغيره صفة و منشوا حال من مفعوله وقراءة ابن عامر لقاه على البناء **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
من لغته كذا **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
صلته اما بمعنى الى سبب كالصرح معنى الصارم وضرب القدرح بمعنى ضاربها من حسب عليه كذا او معنى الكافي
فوضع موضع الشيد لانه كفى المدعي ما احمه وتذكيره على ان الحساب والشهادة عما يتولاه الرجال او على ما ولى
بالشخص من **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
ولا يرد و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
رسول لا يبين الحج ويمهد الشرع فيلزمهم الحج وفيه دليل على ان لا وجوب قبل الشرع و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
واذا تعلقت ارادتنا باهلاك قوم لانقاذ قضائنا السابق او دنا وقتة المفذر كقولهم اذا اراد المريض ان يموت
ازداد مرضه شدة **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
فان العتق هو الخروج عن الطاعة والتمرد في العصيان فبذل على الطاعة من طريق المقابلة وقيل امرناهم بالعتق
لقولهم **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
بان صيب عليهم من الغم ما ابطرهم واقتضى بهم الى العتق و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**
وقيل معناه كثرنا بقال امرت الشيء وامرته فامرته كثرته وفي الحديث خبر المال سكة ما بوره ومرة ما موزه اي كثره
الشج وهو ايضا مجاز من معنى الطلب وبوبه فراه يعقوب امرنا رواية امرنا عن ابى عمرو و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا** و **وَجَعَلْنَا فِيهِ حَمِيمًا**

المبذرى عنها امرابا تقنا وبنها الذي هو الكرم **فقد** ما عندا بدت في وعند الناس بالاسراف وسود
الند برحسوزانا ومانقطعا بك لاشي عندك من حسره السفر اذا بلغ منه وعن جابر بن سمير رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه صلى فقال ان امي تسكيك در عاف قال صلى الله عليه وسلم من ساعته الى ساعته قد اينا فذهب
الى امي فقال له ان امي تسكيك الدرغ الذي عليك فدخل صلى الله عليه وسلم داره ونزع قميصه واعطاه وقلد
عربا نادى بلال واشطر والصلوة فلم يخرج فانزل الله تعالى ذلك ثم سلاه بقوله **ان ربك بسط الرزق لمن يشاء**
ويقدر يوسف ويضيقه بمشيئة الله والكمة فليس ما يرتك من الامانة الا لصلى الله عليه وسلم كان يبرأ
جبر بعلمه يعلم سرهم وعلمهم فيعلم من مصالحهم ما يحفي عليهم ويجوز ان يرد ان البسط والعقب من امر الله العالم بالسر
والظواهر فاما العباد فعلمهم ان تقصدوا الله تعالى بسط تارة ويقضي اخرى فاستنوا بسنته ولا تقبضوا كل
القبض ولا تبسطوا كل البسط وان يكون تمهيدا لقوله **ولا تقبضوا ولا تبسطوا** اوله **ولا تقبضوا** فانه العاقبة وقلتم اوله
سودا وسم غناهم مخافة الفقر فنهى الله عنه وضمن لهم ان اقامهم فقال **نحن نوزقهم** اي انكم انتم تقررهم فانه خطا
كبير لما فيه من قطع التماسل وانقطاع النوع والخطا الا انه تعالى خطا خطينا كما ثم قرأ ابن عمار برواية ابن بركون
خطا وهو اسم من خطا بضم الصاد والصوات وقيل لانه كثر مثل ومثل وحذر وحذر وقرأ ابن كثير خطا بالمد والكسر وهو
لغة او مصدر غاطا او هو ان لم يسمع لكنه جاء في قوله في قوله **فانما هو المقتضى حتى وجدته** وخرطونه في منعق الماء
راسب وهو منى عليه وقرى خطا بالفتح والمد وخطا بضم الخاء مفتوحا وكسورا **ولا تقبضوا** بالضم والفتح
بالمقدما فضلا ان تباشروا **انه كان في حاشية** فعله فانه القبح ورايدته **ولا تقبضوا** بضم القاف وفتح الهمزة
وهو الغضب على الا بضع المودى الى قطع اللسان وسم الفتن **ولا تقبضوا** بضم القاف وفتح الهمزة **ولا تقبضوا**
الا بحدى ثلث كفر بعد ايمان وزنا بعد احسان وقتل مومن معصوم عدا ومن قتل مظلوما فيجب القتل
فقد جاهدوا الذي يلى امره بعد وفاته هو الوارث **فقطا** بالموافقة بمعنى القتل على من قتله او بالقصاص
فان قوله مظلوما يدل على ان القتل عدا عدوان فان الخطا لا يسمى ظما عدا **فقد جاهدوا** اي القاتل في القتل بان
يقتل من لا يحق قتله فان العاقل لا يفعل ما يعود عليه بالهلاك او الولي بالمثللة وقتل غير القاتل وبوعد الاول
قراءة **اي فلا تسرفوا** وقراء حمزة والكسائي فلا تسرف على خطاب احدنا **انه كان مظلوما** على النبي على الاستيلاء
والضمير الملقول فانه منصور في الدنيا بثبوت القصاص بقتله وفي الآخرة بالثواب واما قوله فان الله
ينصر حيث اوجب القصاص له واما الولاية معونة واما الذي يقتله الولي اسرافا بايجاب القصاص والعقير
والوزر على المسرف **ولا تقبضوا** انما اليتيم فضلا ان تنصرفوا فيه **الا بالتي بي** اي بالطريقة التي هي احسن وهي
حفظه عليه وتثميته حتى يبلغ **اشد** غايته في الزهر الذي دل عليه الاستثناء **واي بالتي بي** اي بالتي بي عايدكم الله من
كاليه او ما عايدتموه **انه كان مظلوما** مطلوب بطلب من القاتل ان لا يضيئه وبقى به او مسؤلا عنه

بالايات

بسال الناكث وبعاب

بسال الناكث وبعاب عليه او سال العبد لم يكتف الناكث كما يقال للموودة باي ذنب قتلت فيكون تحبلا
ويجوز ان يراد ان صاحب العبد كان مسؤلا **ولا تقبضوا** اي لا تقبضوا ولا تبسطوا **ولا تقبضوا** اي لا تقبضوا
السوي وهو رومي عربي ولا يفتح ذلك في عربة القرآن لان العبي اذا العرب واجرتهم بحري كلامهم في الاعراض
والترتيب والتكثير ونحو ما صار عربا وقراء حمزة والكسائي وحقق كسيرا قات منها وفي الشواهد **ولا تقبضوا**
ولا تبسطوا اي لا تبسطوا ولا تقبضوا ولا تبسطوا **ولا تقبضوا** اي لا تقبضوا ولا تبسطوا **ولا تقبضوا** اي لا تقبضوا
ومنه العاقبة **ولا تقبضوا** اي لا تقبضوا ولا تبسطوا **ولا تقبضوا** اي لا تقبضوا ولا تبسطوا **ولا تقبضوا** اي لا تقبضوا
المراد بالعلم هو الاعتقاد والبرهان المستفاد من سند سواء كان قطعا او ظاهرا واستعماله بهذا المعنى شائع وقيل انه يخص
بالعقائد وقيل بالبرهان وشهادة الزور وبويدة قوله عليه السلام من قفا مونا بما ليس فيه جلسته الله تعالى في
ردغة الخيال حتى تاتي بالمخرج ومنه قول الكبيت **دارمي البري لعرب ذنب ولا تقبضوا** اي لا تقبضوا **ولا تقبضوا**
ولا تبسطوا اي لا تبسطوا **ولا تقبضوا** اي لا تقبضوا **ولا تبسطوا** اي لا تبسطوا **ولا تقبضوا** اي لا تقبضوا
وان اوله وان غلب في العقلاء لكنه من حيث انه اسم جمع لزاو هو جمع القبيلين جابر بن كعبه والعيس بن كعبه
الا بانه كان **فقد جاهدوا** اي لا تقبضوا ولا تبسطوا **ولا تقبضوا** اي لا تقبضوا ولا تبسطوا **ولا تقبضوا** اي لا تقبضوا
الضمير في عنه المصدر لا تقبضوا والصاحب السمع والبصر وقيل مسؤلا مسؤلا الى عنه كقوله غير المفضوب عليهم
والمعنى بسال صاحبه عنه وهو خطا لان الفاعل وما يقوم فيه وليس على ان العبد يوافق بغيره على المعصية وقرى
والقواء بقلب الهمزة او بعد الضمة ثم ابدلها بالفتحة **ولا تقبضوا** اي لا تقبضوا **ولا تبسطوا** اي لا تبسطوا
مرحبا باعتبار الحكم بلغ وان كان المصدر اكد من صريح النعت **ايك** اي لا تقبضوا **ولا تبسطوا** اي لا تبسطوا
وطا **ايك** اي لا تقبضوا **ولا تبسطوا** اي لا تبسطوا **ولا تقبضوا** اي لا تقبضوا **ولا تبسطوا** اي لا تبسطوا
ليس في التمدل **ايك** اي لا تقبضوا **ولا تبسطوا** اي لا تبسطوا **ولا تقبضوا** اي لا تقبضوا **ولا تبسطوا** اي لا تبسطوا
عباس رضي الله عنهما انها المكتوبة في الواح موسى عليهم السلام كان **ايك** اي لا تقبضوا **ولا تبسطوا** اي لا تبسطوا
ومنا سمى **فقد جاهدوا** اي لا تقبضوا **ولا تبسطوا** اي لا تبسطوا **ولا تقبضوا** اي لا تقبضوا **ولا تبسطوا** اي لا تبسطوا
به ا قوله **عند ربك** اي لا تقبضوا **ولا تبسطوا** اي لا تبسطوا **ولا تقبضوا** اي لا تقبضوا **ولا تبسطوا** اي لا تبسطوا
مكرما على الحال من المستمكن في كان او في الوقت على انه صفة سببه والمراد به البغوض المقابل للمرضى لا ما يقابل المراد
لقيام القاطع على ان الحوادث كلها واقعة با رادته تعالى **ايك** اي لا تقبضوا **ولا تبسطوا** اي لا تبسطوا **ايك** اي لا تقبضوا
هي معرفة الحق لذاته والجزر للعلل **ولا تقبضوا** اي لا تقبضوا **ولا تبسطوا** اي لا تبسطوا **ولا تقبضوا** اي لا تقبضوا
من لا تصد بطل علمه ومن تصد بفعله او تركه غيره ضاع سعيه وانه راس الحكمة وملكها ورتب عليها عليه اوله
ما هو عابد الشريك في الدنيا وثانها ما هو نتيجة في العقب فقال **فقد جاهدوا** اي لا تقبضوا **ولا تبسطوا** اي لا تبسطوا

رحمة الله تعالى على عباده المؤمنين الذين آمنوا بالقرآن المكي الذي نزل به الحجة والبرهان والذين آمنوا بالقرآن المكي الذي نزل به الحجة والبرهان
الاولاد وهم البنون والبنات من الملائكة انما نزلت لغرضها خلافتها عليه عقوقكم وعاديتكم انكم تقولون انهم
نزلت باضافة الاولاد اليه عن ذلك وبني خاصته بعض الاجسام لسرعة زوالها ثم تفصيل انفسكم عليه حين جعلون
له ما كرههون ثم جعل الملائكة الذين هم اشرف خلق الله تعالى اودنهم ولقد صرنا ذكرنا ما المعنى من التذير
في هذا القرآن في مواضع منه ويجوز ان يراد بهذا القرآن ابطال اضافة البنات اليه على تقدير ولقد صرنا القرآن
في هذا المعنى او التبريع فيه وقري بالتحقيق ليعلموا انهم لا يبتدروا واثرا حمرة والكسبي ليدركوا من الذكوة
معنى التذكير وما يبرء منهم الا لغرض عند الحق وقلة طائفة اليه قل لو كان منكم لاهة كما يقولون ايها المشركون
وقرأ ابن كثير وحقق بالياء فيه وفيما بعده على ان الكلام مع الرسول صلى الله عليه وسلم وادفعا ما دفع
وابن عامر وابو عمرو وابو بكر ويعقوب في الثانية على ان الاول هو ما امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يحاط
به المشركين والثانية مما مر به نفسه عن مقالتهم المتفق اذا لا يجوز ان يكون في القرآن شيئا مما هو عليه من قولهم
الكذب وجواز للمعنى اطلبوا الي مالك الملك سبيلا بالمعزة كما يفعل الملوك بعضهم مع بعض او بالقرب
اليه والطاعة لعلمهم بقدرة وعجزهم كقوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الي ربهم الوسيلة سبيلا ثم تارة
وتعالى عما يفتخرون فلو كانا على ما عدا عداة البعد عما يقولون فانه في عمل مراتب الوجود والبقاء لذاته والحداد
الولد من ادنى مراتبه فانه من خواص ما يتبع بقاءه في شجرة الشجرة والارض ومن في شجرة من شجرة الا
يخرج من شجرة نيزعه مما هو من لوازم الامكان وتوابع الحدوث لسان الحال بدل ما كانا وحدنا على الصلح
القديم الواجب لذاته جل وعلا ولا يكون لا نقولون شيئا مما هو المشركون لا خلا لكم بالنظر الصحيح فيهم تسميهم ويجوز
ان يحل التسمي على المشرك بين اللفظ والدلالة لا سنادا الى ما يتصور منه اللفظ والى ما لا يتصور منه وعليها
عند من جاز اطلاق اللفظ على معنييه وقراء ابن كثير ونافع وابن عامر وابو بكر يسبح بالياء انه كان عليه حيث لم
يما جلكم بالنعوت على غفلتكم وشرككم واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا
منصورا يحجبهم عن فهم ما تقرأه عليهم مستورا اذا تلى قوله تعالى وعده ما بينا وقولهم سبل معتم او مستورا عن الحسن
وجي ب اولا يفتخرون ولا يفتخرون عنهم ان يفتخروا ما نزل عليهم من الآيات بعد ما نفى عنهم الفقه للدلالات المقصود
في الانفس والآفاق تقريرا له وما يكون منهم مطبوعين على الضلالة كما صرح بقوله وجعلنا على قلوبهم اكنة يذكروا
دونما على اوراق الحق وقبوله ان يفتخروا به ان يفتخروا ويجوز ان يكون مقولا لما دل عليه قوله وجعلنا على
قلوبهم اكنة اي منعناهم ان يفقهوه ونفى ادانهم ونفى معنيهم عن استماعه ولما كان القرآن محمزا من حيث اللفظ
والمعنى اثبت المنكر بما يمنع عن فهم المعنى وادراك اللفظ واذا ذكرت في القرآن وحده واحدا غير متفق
به التسمي مصدر وقع موقع واصلة بحدوده بمعنى واحدا وحده وتوالت على ان ياربهم نقول مراب من استماع

عقورا

التوحيد ونفوة

التوحيد ونفوة او تولى ويجوز ان يكون جمع تافركا عدو وقعود عن التمسك بشيئهم سببه ولا جله من الزك
بك وبالقرآن اذ يتفقون اليك ظرف لا علم وكذا اذا تم بجري اي نحن نعلم بغيرهم من الاستماع حين هم
مستمعون اليك مضمرون له وحين هم ذو جوى يتناجون به ويجوز مصدر ويحتمل ان يكون جمع جى اذ يقول الله
ان يتبعون الا جلا منكم لا مقدر باذكاره وبدل من اذ هم بجوى على وضع الظالمين موضع الضمير للدلالة
على ان تناجيم بقولهم يا امن باب الظلم والمسيح الذي سحر به فرال عقله وقيل الذي له سحر وهو الحرية
اي الارجل يتنفس ويأكل ويشرب تشكركم انظر كيف صرنا لك الامثال مثلوك بالشارع والسحر والكاهن
والجنون فقتلوا عن الحق في جميع ذلك فلا يستطيعون سبيلا الى طعن موجه فيهم فتون ويحيطون كالمجنون في امره
لا يدري ما يصنع والى الرشاد وتوالتوا اجد لك عطاءا وركا عطاءا ما يتبعونون طلقا جديدا على الاكابر
والاستبعا ولما بين غضاظة الى وبوسة الرجيم من المبالغة والمنافاة والاعمال في اذا ما دل عليه معقولون لانفسه
لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبله وخلقها جدا مصدرا وحال قل جوا بالهم كونه جارية او جديدا او خلقها كما ذكر في صدره
اي مما يكبر عنكم عن قبول الحيوة لكونه ابد شيئا منها فان قدرته تعالى لا تقصر عن احياكم لا شراكم الاجسام
في قبول الاعراض فكيف اذ كنتم عظاما مرفوعة وقد كانت غضة موصوفة بالحيوة قبل والشيء اقبل لما عده فيه
عالم بعدد يتبعونون اليك رؤسهم فمجر كونها في كعبها واستندوا ويقتولون في مؤقلى عشي ان يكون في زمان
كل ما هو اقرب قريب واتصاف به على الجزاء الطرف اي يكون في زمان قريب وان يكون اسم عسى وضمه والاسم
مضمونهم يدعونكم فتجيبون اي يوم يتكلم فتجيبون استمارا لها للدعاء والاستجابة للقبلة على شرفها
وتيسر امرها وان المقصود منها الاحقار للحياسة والجزاوة في حال حال منهم اي حادين بعد قالى على حال
قدرته كما قيل انهم يقصون التراب عن رؤسهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك ومنقادين لبعثه انقياد
الى ما بين عليه ويطعون ان يبتغوا الا قبلا وتقصرون مدة لبثكم في القبور كما لذي مر على قرية اودة ضيوتكم
لما تزون من الهول وقيل يبتغون اي يفتخرون بالمؤمنين يقول النبي صلى الله عليه وسلم اي احسن ولا تفتخروا بالذين
لان الشيطان يترغ بهم بينهم المرو والشرو ولعل الخاشعة بهم تقضي الى العناد وازديا والعناد ان
كان لا تشان عدوا حبيبا ظاهرا لعداوة ربهم اعلم بكم ان يشاء فيكم تفسير للتي هي احسن
وما بينهما اعتراض اي قولوا لهم هذه الكلمة ونحو ما ولا تصروا بانهم من اهل النار فان ذلك يصحهم على الشر
مع ان اختارهم امرهم غيب لا يعلمها الا الله وما آو سلكا عليكم فيكم لا موكولا اليك امرهم بفسرهم على الايمان
وانما ارسلناك مبشرا وناذرا فادركهم ومارحبا بك بالاحتمال منهم روى ان المشركين افطوا في اديهم
فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت وقيل شتمتم عمر رجل فتم به فامره الله بالعفو وترك
اعلم بكم في السموات والارض باموالهم فيتمار منهم لبنوتة وولايته من يشاء وهو لا يستعاضا وقولش

المؤمن

ان يكون يتم ابي طالب نبيا وان يكون العزة الجورع افعابه **وَلَقَدْ صَلَّتْنا نَفْسَ الْيَتِيمِ** على يقين بالفضل النفسانية
والتهري عن الخلق الجبائية لاكثر الاموال والاتباع حتى داود عليه السلام فان شرفه بما اودى اليه من
الكتاب لا بما اودى من الملك قيل هو الاشارة الى تفضيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله **وَأَيُّهَا دَاوُدُ**
بنية على وجه تفضله وهو انه خاتم الانبياء وامته خير الامم المدلول عليه بما كتب في الزبور من ان الارض
يرثها عبادي الصالحون وتكره منها وتعرف في قوله ولقد كتبنا في الزبور لانه في الاصل قول للمفعول كالخبر
او المصدر كالقبول وبويده قراء حمزة بالضم فهو كاللباس او الفضل اولان المراد ايتنا داود وبعض الزبور
او بعضا من الزبور وفيه ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم **قُلْ اُدْعُوا الَّذِينَ رَزَقْتُمْ اِنَّهَا آتَتْ سَيِّدًا وَلَكُمْ فِيهَا مِثْلُ الْبُيُوتِ**
وَالْمَسْحُوعِ وعز ذلك لكون فلا يستطيعون كشف **الْقُرْآنِ** كالمريض والفقر والقطر **وَالْأَخْيَارُ** ولا تحيل ذلك منكم
الى غيركم او **الَّذِينَ يَدْعُونَ يَدْعُونَ إِلَى رَيْبِهِمُ الْمُسْتَبِيلَةِ** هو لادالة يفتنون الى الله القرينة بالطاعة
أَنَّهُمْ أَقْرَبُ بدل من داود يفتنون اى يفتنى من هو اقرب منهم الى الله تعالى الوسيلة فكيف يغير الاقرب **وَيُؤْتِيهِمْ**
رَحْمَةً ويؤتيون عذابا كسائر العباد فكيف ترعون انهم آتاهم ان عذابا تركب كان **مُعَذِّبًا** حقيقيا بان يذو
كل احد حتى الملائكة والرسول **وَإِنْ مِنْ قَوْمٍ لَّا يَخْتَفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ يَوْمَ يُبْعَثُونَ** بالموث والاشتغال او
مُعَذِّبًا عذابا شديدا بالقتل وانواع البلية كان ذلك مكتوبا في الكتاب في اللوح المحفوظ **سُطُورًا كُتِبَتْ**
وَمَا مَعْنَى أَنْ تُرْسِلَ وما مرنا عن ارسال الآيات التي اقترحتها قريش **إِلَّا أَنْ كُتِبَ بِهَا الْوَعْدُ** الا
تكذيب الاولين الذين هم امثالهم في الطبع كعاد وعوذ وانما لو ارسلت لكذا بهما تكذيب اوليك واستحو
الاستيصال على ما مضت به سنتنا وقد قضينا ان لا يتا صلح لان فيه من بومن او بدم من بومن ثم ذكر
نفس الامم المهلكة بتكذيب الآيات المقررة فقال **وَأَيُّهَا كُودُ الشَّامَةِ** بمواهم **مُبَيَّنَّة** نيت ذات ايضا
او بصيرا وها علمتهم ذات بصيرا **عَفَلُوا** بها فظنوا انفسهم بسبب عقرها **وَمَا تُرْسِلُ بِالآيَاتِ** اى بالآيات
المقررة **الْأَخْيَارُ** من نزول العذاب المتاصل فان لم يخافوا نزل او غير المقررة كالبحر والامات
القران الا تخويفا بحداب الاخرة فان امر من بعثت اليه موخر الى يوم القيمة والباء مفيدة او في موقع الحال
والمفعول محذوف **وَأَدَّ قُلُوبُكَ** واذا كذا او جينا اليك **إِنْ رَيْبُكَ** احكامك بالقرآن نعم في قبض قدرته او احاط
بقريش معنى اسلكهم من احاط بهم الغد فبشارة بوقته بدروا النعيم لفظ المعنى الماضي لتحقيق وقوعه **وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَ**
الْبَئِىَ أَرْشَادًا ليله المعراج وتلقن به من قال انه كان في المنام ومن قال انه في اليقظة فسر الرواية بآروية او عام
الدرجة حين راي انه دخل مكة وفيه ان الآية مكتبة الا ان يقال رايها مكة وحكامه وحيد ولعله روي رايها في وقته بدر
لغولها ذير يكيم الله في منامك قليلا ولما روي انه لما ورد مائة قال لكان في انظر الى مصارع القوم بما مصرع
فلان فتسا مون به قريش واستحو وامنه وقيل راي قوما من بني امية برفون منزله ونزول من والقرودة

فَقَالَ يٰۤاَخِطَمُ مِنَ الْاٰدَمِيْنَ

فقال هذا خطي من الدنيا يطونهم باسلامهم وعلى هذا كان المراد بقوله **الْفِتْنَةُ** لما من حادث في ايامهم
والشجرة **الْمَعْوُودَةُ** هي **الْزَّائِرَةُ** عطف على الرواية وهو شجرة الرقوم لما سمع المشركون ذكرها قالوا ان محمدا
يزعم ان الحجج بحرف الحجة ثم يقول ثبت فيها ولم يعلموا ان من قدر ان يحيى والسمندل من ان ياكله
النار واحدا والنعامة من اذى الحمر وقطع الحديد الحما الحرة التي سلفها قدر ان ياكل في النار شجرة ولعننا
في القرآن لعن طاعيتها وصفت به على الجار للمبالغة اذ وصفها بانها في الاصل الحميم فانه ابعد مكان
من الرحمة او بانها كروية مودنة من قولهم طعام ملعون لما كانا كان صاروا وقد اولت بالشيطان
وابي والحكم من ابي العباس وقريت بالرفع على الابتداء والجز محذوف اي والشجرة المعنوية في القرآن
كذلك **وَيُحْيِيهِمْ** بانواع النجوى **فَيُزِيدُهُمْ** **الْحَقُّ** **الْكَبِيرُ** **الْأَعْوَادُ** **وَيُحْيِيهِمْ** **وَأَوْفَقُوا** **لِلْمَلِكَةِ** **الْمَكِينَةِ** **وَيُحْيِيهِمْ**
لَا تَمُوتُ **مُحَمَّدٌ** **وَالْأَنْبِيَاءُ** **قَالَ** **وَأَنْتُمْ** **لَمْ** **تُخْلَقُوا** **بَلْ** **كُنْتُمْ** **مِنْ** **طِينٍ** **أَوْ** **مِنْ** **لَحْمٍ** **وَأَصْلُهُ** **طِينٌ** **فِيهِ**
على الوجه ايام بعبدة الانكار قال **أَكْرَمْتِكُمْ** **يَا** **أَبْنَاءَ** **الَّذِي** **كَرَّمْتُ** **بِكُلِّ** **الْكَافِ** **لِتَأْكُلُوا** **الطَّيِّبَ** **لَا** **يَحِلُّ** **لَهُ** **مِنْ**
الاعراب وفي المفعول اول والذي صفة والمفعول الثاني محذوف لدلالة صلة عليه والمعنى اخبرني عن
في الذي كرمته على امري بالسجود لم كرمته على الذين اخرين الى يوم القيمة كلام مستدا واللام موطئة للضم
وجوابه **لَا تَحْتَكُنْ** **فَرِيضَةً** **لِلْإِيمَانِ** **إِلَّا** **أَي** **لَا** **تَسْتَأْصِلُهُمْ** **بِالْأَعْوَادِ** **وَالْأَقْلَامِ** **لَا** **تَدْرِي** **أَن** **أَقَامُوا** **شَكِيمَتَهُمْ** **مِنْ** **اِشْتِكَ** **الْجَرَادِ**
الارض اذا جرد ما عليها الا ما خذ من الحنك وانما ان ذلك تسهل له اما استنباطا من الملكية الجبل فيها
من يفيد منها مع التقرير او تقرسا من خلقه ذوا سم وشهوة وغضا قال **أَوْ** **تَنْبِ** **أَمْضٍ** **لَهَا** **فَقَدَرَتْ** **وَهُوَ** **طَرْدُ**
وتحلية منه وبين ما سولت له نفسه **فَمِنْ** **يَنْبَغُ** **مِنْهُمْ** **فَإِنْ** **جِئْتُمْ** **بِرَأْسِكُمْ** **فَرَأَوْكُمْ** **فَرَأَوْكُمْ** **وَجَزَارُ** **سَمِ** **فَلَبَّ** **الْمُحَالِبِ**
على الغيب ويجوز ان يكون الخطاب على الحق للتأيين على الالتفات **فَسَبَّحُوا** **أَوْ** **تَوْفُّوْا** **مَكَلًا** **مِنْ** **قَوْلِهِمْ**
فرلصا حبك عرضة فزه واشتصاب جزاء على المصدر باضمار فعله وباني جزاءكم من معنى تجازون او
حال موطئة لقوله موفورا **وَأَسْتَفْرِزُوا** **مِنْ** **أَسْطَفَزُوا** **مِنْهُمْ** **أَن** **تَسْتَفْرِزُوا** **وَالْفَرِ** **الْحَفِيفُ** **بَصَرُهُ** **كَيْ**
بدعايك الى الفساد **وَأَحْلَبَ** **عَلَيْهِمْ** **وَصَحَّ** **عَلَيْهِمْ** **مِنْ** **الْحَبَّةِ** **وَمِنْ** **الصَّبَاحِ** **مِنْ** **كَيْفِكَ** **وَرَجَلُكَ** **بِأَعْوَابِكُمْ** **مِنْ**
راكب وراجل والجميل الخيالة ومنه عليه السلام يا جميل اسد راكبي والرجل اسم جمع للراجل كالصبي
والركب ويجوز ان يكون تمثيلا لتسلطه على من يفديه بمعا رصوته على قوم فاستقرهم من اما كنهم
واجلب عليهم كحدو حتى استأصلهم وفراو رجلي بالكسر وغيره بالضم ومالئان كندس وندس معناه
وجعلك والرجل وقرى رجاك ورجاك **وَسَلَّ** **كُلُّهُمْ** **فِي** **الْأَمْوَالِ** **يَحْلِمُ** **عَلَيْ** **كِسْبِهَا** **وَجَمْعُهَا** **مِنْ** **الْحَرَامِ** **وَالنَّصْرُ**
فيها على مالا ينبغي والآلة لا بد بالحث على التوصل الى الولد بالسبب المحرم والاشراك فيه بتسمية عبد لغري
والنصليل بالحل على الايدان والزراعة والحرف الذميمة والافعال الفجوة **فَرَعَدْتُمْ** **الْمَوَاعِدَ** **بِأَهْلِكَ** **كَشَفَاةُ**

۴۰

راکی نبر

ادگر او طرف

لوي عطفه وبعد نفسه عنه كان مستغنى مستند بامره ويجوز ان يكون كناية عن الاستكبار لانه من عادة
المستكبرين وفرد ابن عامر بن واية ابن ذكوان هنا وفي فضلت وناه على القلب او على انه بمعنى نهض
وامال الكسائي فتحمة النون والفتحة في العورتين وامال حلق فحة الهمة فيها فقط وامال ابو بكر فتحمة
الهمة ههنا واخلص فتحمة سناك وورش على اصله في ذوات الباء **وَاِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ مِنْ مَرَضٍ**
او فَقَرًا كَانَ يَوْمًا شَدِيدًا لِلنَّاسِ مِنْ رُوحِ تَعَالَى قُلْ كُلُّ نَفْسٍ لِنَفْسٍ عَلَى شَاكِلَةٍ قُلْ كُلُّ اِدْعِي عَلَى طَرِيقَةِ
الَّتِي تَشَاءُ كُلُّ حَالَةٍ فِي الْهَدَى وَالضَّلَالَةِ اوجوه روحه واهواله التابعة لمراح بدنه **فَرَحَكُمْ اَعْلَمَ بَيْنَهُمْ** هو
اَمَدِي سَيْلًا شد طريقا وبين منبهنا وقد منرت الشاكلة بالطبيعة والعادة والدين **وَيَا لَوِ كُنتَ**
عَنِ التَّوَجُّعِ عن الذي يجي به بدون الانسان وبدرة **قُلْ الرُّوحُ مِنْ اَمْرِ رَبِّي** من الابداعيات
الكامنة بكن من غير مادة وقد لد من اصل كاضا جسده او وجد بامره وحدث تبكويه على ان السؤال
من قدمه وحدثه وقيل مما استأثره الله تعالى بعلمه لما روى ان اليهود قالوا اقرش سلوة عن
اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فان اجاب عنها او سكت فليس بشي وان اجاب
عن بعض وسكت عن بعض فهو شقي فبين لهم القصصين واهم امر الروح وهو مبهم في التورية وقيل الروح
جبرئيل وقيل خلق اعظم من الملك وقيل الروح القرآن ومن امر ربي من معناه من وجبه **وَمَا وَدَّعْتُمْ**
مِنْ اَنْفُسِكُمْ اِلَّا قَلِيلًا تَتَّبِعُونَهُ يتوسطوا سكم فان اكتساب العقل للمعارف النظرى انا هو من الطور
المتفاد من احساس الجزيات ولذلك قيل من فقد حسا فقد علما ولعل اكثر الاشياء لا يدركه للسن
والاشياء من احواله والمعرفة لذاته وهو اشارة الى ان الروح عمالا يمكن معرفة ذاته الالبوارض
فغيره عما يلينس به فلذلك اقتصر على هذا الجواب كما اقتصر موسى عليه السلام في جواب ومارب العالمين
بذكر بعض صفاته روى انه عليه السلام لما قال لهم ذلك قالوا نحن نحققون هذا الخطاب فقال بل
نحن وانتم فقالوا ما اعجب شاكلك ساعة تقول ومن يوتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وساعة تقول
ما افرقت ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاله وما قالوه لسوء فهمهم لان الحكمة الانسانية ان
يعلم من الحق والجزء ما يسهل القوة البشرية بل ما ينظم به معاشه ومعاذه وهو بالاضافة الى معلومات
الله تعالى التي لا نهاية لها قليل ينال به خبر الدارين وهو بالاضافة الى الانسان كثير **وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا**
لَكَ رُسُلًا بِالْبَيِّنَاتِ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ الْاِلَامَ الا الى موطئة للقيم ولقد ملين جوابه الناب مناب فردا لظن
والعنى ان شينا ذمنا بالقران ومجناه عن المصالح حفت والصدور **لَا يَخْلُقُ كَلِمَةً بِغَيْرِ عِلْمٍ**

من يتوكل علينا استرداده

من يتوكل علينا استرداده مسطورا مخد مخفونا **اِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ** فانها ان مالكت فلعلمنا شتره عليك
ويجوز ان يكون استثناء منقطع بمعنى ولكن رحمة من ربك ثم كنهية غير مذموب به فيكون امتنا باقيا به
بعد المنة في شربله **اِنْ فَضَّلْنَاكَ كَانَ عَلَيْكَ كَثْرُكَ** رسالة وانزاله الكتاب عليك وابقا به في حفظك **قُلْ لَقَدْ**
اجْتَمَعَتِ الْاَنْفُسُ وَالْجَنُّ عَلَى اَنْ يَأْتُوا بِثَلَاثَةِ اَشْهُادٍ في البلاغة وحسن الظن وكال المعنى **لَا يَأْتُونَ بِثَلَاثَةٍ**
وفهم العرب العربا وارباب البيان واهل التحقير وهو جواب قسم محذوف دل عليه لام الموطئة
ولولا لكان جواب الشرط بلا جزم كون الشرط ما ضيا لقول زهير وان آناه خليل يوم مساله يقول
لا غايب مالي ولا عزم ولو كان **لَقَدْ كُنَّا لَنُفَضِّلَنَّ لِقَبْرِ لَقَبْرِ** ولوطي به واهل الايقان ولعله لم يذكر الملائكة لان
ايتانهم بنبلة لا يخرجهم عن كونه معجزة ولا نهم كانوا وساطة في ايتانهم ويجوز ان يكون الاله تقرر بالقوله ثم
لا لجدك به علينا وكهلا **لَقَدْ تَقَرَّرْنَا** كل زما بوجه متنوعة زيادة في التقرير والبيان **لَقَدْ تَقَرَّرْنَا** في
الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ من كل معنى هو كالمثل في غرابته ودقته موقفا في الانفس **فَاَتَى اَكْثَرُ النَّاسِ بِالْاَلْفِ**
كُفْرًا الاجودا وانما جاز ذلك ولم يجر ضربت الا زيدا لانه متاقل باللفظ **وَقَالُوا لَنْ نَقُولَ لَكَ حَقًّا** حتى
لَقَدْ اَمِنَ الْاَرْضُ يَتَوَكَّلُ تعنتا واقترحا بعد ما لم تتم الحجة ببيان اعجاز القرآن واضحا من غيره من المعجزات
اليه وقراء الكوفون ويعقوب بغير بالتحقير والارض ارض مكة واليهنوع عين لا ينصب مادما
يقول من نبع الماء كيعقوب من عب الماء اذا زحرا **اَوْ كُنُونَ لَكَ جَبَةً** بين جبل وعيب **يَقُولُ لَا نَبْهَارَ**
فَلَا يَمُنُّ لا ينجوا او يكون لك سبتان يشغل على ذلك **اَوْ تَنْقُطُ السَّمَاءُ كَمَا دَخَلْتَ عَلَى نَفْسِكَ** تعنون قوله
تعالى ان نشاء تخسف بهم الارض او تنقط عليهم كسفا من السماء وهو كقطع لفظا ومعنى وقد سكنه ابن
كثير وابو عمر وجمرة والكسائي ويعقوب في جميع القرآن الا في الروم وابن عامر الا في هذه السورة
وتافع وابو بكر في غيرهما وحقق فيها عدا الطور وهو اما محقق من المنقوح كسدر وسدر او فعل بمعنى
مفعول كالظن **اَوْ تَنْقُطُ السَّمَاءُ كَمَا دَخَلْتَ عَلَى نَفْسِكَ** كغلا با تدعيه او شادها على صحة ضا منا لدركه او مفعلا
كالعشر بمعنى المعاشرة وهو حال من الله تعالى وحال الملائكة **لَقَدْ اَوْفَوْا بِعَهْدِهِمْ** لادلائها عليها كاحذف الجز في قوله
والى قبار بها تقرب او حجة فيكون حالها من الملائكة **اَوْ كُنُونَ لَكَ جَبَةً** من جبريت من ذمب وقد
قري به واصله الرينة **اَوْ تَنْقُطُ السَّمَاءُ كَمَا دَخَلْتَ عَلَى نَفْسِكَ** وحده حتى تنزل **عَلَيْهَا كِتَابًا**
نَقْرُوهُ وكان فيه عهد يفك **قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي** تعجبا من اقترحاتهم او شربها سد من ان ياتي او يحكم عليه
اوپشا ركه احد في القدرة وفرد ابن كثير وابن عامر قال سبحان اي قال الرسول **بَلْ كُنْتُ اِلَّا نَذِيرًا**
كسيرا لئلا يسر رسول كسيرا بر الرسل وكانوا لا ياتون توهم الاله يظهره الله تعالى عليهم باللام
حال توهم ولم يكن امر الايات اليهم ولا هم ان يحكموا على الله تعالى حتى يتجروا على هذا هو الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم الذي انزل على عبده الكتاب يعني القرآن رتب استحقاق الحمد على انزاله
تبينها على انه اعظم نعمته وذلك لان الهادي الى ما فيه كمال العباد والداي الى ما به ينظم صلاح المعاش والمعاد
ولم يجعل له عوجا شيئا من العوج باختلاف في اللفظ وتساوي في المعنى والاختلاف من الدعوة الى جانب الحق
وهو في المعاني كالعوج في الالعيان فيما مستقيما معتدلا لا افراط فيه ولا تفريط او فيما لمصالح العباد فيكون
وصفا له بالكمال بعد وصفه بالكمال لا على الكتب السابقة يشهد بصحتها او انقصا به بمضمون تقديره جعله قويا او على
الحال من الضمير في له او من الكتب على ان الواو في لم يجعل للحال دون العطف اذ لو كان للعطف كان للعطف
كان المعطوف فاصلا بين ابعاض المعطوف عليها لذلك قيل فيه تقديمه وتأخير وقري قويا **لِيُذَكِّرَ**
الْبَاقِيَ الذين كفروا عذابا شديدا فحذف المفعول الاول اكتفاء بدلالة القرينة واقتضار على الارض
المسبوقة اليه من **لِيُذَكِّرَ** صا درامن عنده وقراء ابو بكر بالسكان الياء من سبع مع الاشهاد ليدل على صلته
وكسر النون لالتقاء الساكنين وكسر الهاء للتباعد **وَيُذَكِّرُ الَّذِينَ يَنْتَهُونَ** الصفا لما رت ان **لَمْ يَنْتَهُوا**
هو الجنة كما كثر في الجاهل اذ لا ينقطع **وَيُذَكِّرُ الَّذِينَ قَالُوا كُنَّا مُسْلِمِينَ** ذكره كذا حصرهم بالذكر وكررا لانداز متعلقا
بهم المستغفرا لكفرهم وانما لم يذكر المنذر به استغناء بتقديم ذكره **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** بالولد او بالتخاذه او بالقول
والمعنى انهم يقولونه عن جبل مفرط وتوهم كذب او تعبد لما سمعوه من اوليهم من غير علم بالمعنى الذي ارادوا
به فانهم كانوا يطلقون الاب والابن بمعنى الموشرو والافرادا بسا ذلوعلموه لما جوزوا نسبة الانا ذلاليه ولا
لا تباينهم الذين يقولونه بمعنى البنين كبريت **كَلِمَةً** عطف تعاليم هذه في الكفر لما فيها من التشبيه والتشريك واهتمام
احتياجه تعالى الي ولد بعينه وكلفه الى غير ذلك من الزنخ وكلمة نصب على التميز وقري بالرفع على انها عليه والاد
البلغ واول على انها عليه والاول على انها عليه بلغ واول على المقصود **وَيُذَكِّرُ** من افواهم صفة لها تعيد استغناء
اجزا هم على اخرجها من افواهم والخارج بالذات الهوا الى ما قبل صفة محذوف هو المخصوص بالذم
لان كبريتها بمعنى ليس وقري كبرت بالسكون مع الاشهاد **لَا يَزِيدُكُمْ** فلفظك باخضع نفسك فالتباعد
آثارهم اذ اولوا عن الايمان شبيه لما داخله من الوجدان على توليهم من فارقة اخرته فهو تحسره على اناسهم
وجدا عليهم وقري باخضع نفسك على الاضافة **لَا يَزِيدُكُمْ** هذا القرآن استغناء لصف عليهم
او متاسفوا لا سفت فطالون والعصب وقري ان بالفتح على الان فلا يجوز افعال الخ الا اذا جعل كناية
حالة ما صيته **لَا يَزِيدُكُمْ** على الارض من الحيوان والنبات والمعاد **لَا يَزِيدُكُمْ** ولا يلهيهم **لَا يَزِيدُكُمْ**
علا في تعاطيه وهو من زبدية ولم يفرقه وقري منه ما يردى به ايامه وصرفه على ما ينبغي وفيه كبريت لرسول
اصلي الله عليه وسلم **لَا يَزِيدُكُمْ** ما عليه صيغة **لَا يَزِيدُكُمْ** هو الفاعل والمفعول **لَا يَزِيدُكُمْ** عليها
من الرزية تراها مستويا بالارض ويجعله كصعيد المس لا نبات فيه **أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَشْجَارَ**

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم الذي انزل على عبده الكتاب يعني القرآن رتب استحقاق الحمد على انزاله
تبينها على انه اعظم نعمته وذلك لان الهادي الى ما فيه كمال العباد والداي الى ما به ينظم صلاح المعاش والمعاد
ولم يجعل له عوجا شيئا من العوج باختلاف في اللفظ وتساوي في المعنى والاختلاف من الدعوة الى جانب الحق
وهو في المعاني كالعوج في الالعيان فيما مستقيما معتدلا لا افراط فيه ولا تفريط او فيما لمصالح العباد فيكون
وصفا له بالكمال بعد وصفه بالكمال لا على الكتب السابقة يشهد بصحتها او انقصا به بمضمون تقديره جعله قويا او على
الحال من الضمير في له او من الكتب على ان الواو في لم يجعل للحال دون العطف اذ لو كان للعطف كان للعطف
كان المعطوف فاصلا بين ابعاض المعطوف عليها لذلك قيل فيه تقديمه وتأخير وقري قويا **لِيُذَكِّرَ**
الْبَاقِيَ الذين كفروا عذابا شديدا فحذف المفعول الاول اكتفاء بدلالة القرينة واقتضار على الارض
المسبوقة اليه من **لِيُذَكِّرَ** صا درامن عنده وقراء ابو بكر بالسكان الياء من سبع مع الاشهاد ليدل على صلته
وكسر النون لالتقاء الساكنين وكسر الهاء للتباعد **وَيُذَكِّرُ الَّذِينَ يَنْتَهُونَ** الصفا لما رت ان **لَمْ يَنْتَهُوا**
هو الجنة كما كثر في الجاهل اذ لا ينقطع **وَيُذَكِّرُ الَّذِينَ قَالُوا كُنَّا مُسْلِمِينَ** ذكره كذا حصرهم بالذكر وكررا لانداز متعلقا
بهم المستغفرا لكفرهم وانما لم يذكر المنذر به استغناء بتقديم ذكره **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** بالولد او بالتخاذه او بالقول
والمعنى انهم يقولونه عن جبل مفرط وتوهم كذب او تعبد لما سمعوه من اوليهم من غير علم بالمعنى الذي ارادوا
به فانهم كانوا يطلقون الاب والابن بمعنى الموشرو والافرادا بسا ذلوعلموه لما جوزوا نسبة الانا ذلاليه ولا
لا تباينهم الذين يقولونه بمعنى البنين كبريت **كَلِمَةً** عطف تعاليم هذه في الكفر لما فيها من التشبيه والتشريك واهتمام
احتياجه تعالى الي ولد بعينه وكلفه الى غير ذلك من الزنخ وكلمة نصب على التميز وقري بالرفع على انها عليه والاد
البلغ واول على انها عليه والاول على انها عليه بلغ واول على المقصود **وَيُذَكِّرُ** من افواهم صفة لها تعيد استغناء
اجزا هم على اخرجها من افواهم والخارج بالذات الهوا الى ما قبل صفة محذوف هو المخصوص بالذم
لان كبريتها بمعنى ليس وقري كبرت بالسكون مع الاشهاد **لَا يَزِيدُكُمْ** فلفظك باخضع نفسك فالتباعد
آثارهم اذ اولوا عن الايمان شبيه لما داخله من الوجدان على توليهم من فارقة اخرته فهو تحسره على اناسهم
وجدا عليهم وقري باخضع نفسك على الاضافة **لَا يَزِيدُكُمْ** هذا القرآن استغناء لصف عليهم
او متاسفوا لا سفت فطالون والعصب وقري ان بالفتح على الان فلا يجوز افعال الخ الا اذا جعل كناية
حالة ما صيته **لَا يَزِيدُكُمْ** على الارض من الحيوان والنبات والمعاد **لَا يَزِيدُكُمْ** ولا يلهيهم **لَا يَزِيدُكُمْ**
علا في تعاطيه وهو من زبدية ولم يفرقه وقري منه ما يردى به ايامه وصرفه على ما ينبغي وفيه كبريت لرسول
اصلي الله عليه وسلم **لَا يَزِيدُكُمْ** ما عليه صيغة **لَا يَزِيدُكُمْ** هو الفاعل والمفعول **لَا يَزِيدُكُمْ** عليها
من الرزية تراها مستويا بالارض ويجعله كصعيد المس لا نبات فيه **أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَشْجَارَ**

[illegible]

وہابیہ المسموٰی

بِسْمِ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ **إِنَّا لَقَدْ كُنَّا أَزْوَاجًا نَسْفًا** واسد لقد قلنا قولاً شسطاً ذابعد عن الحق
مفطر بالعلم هؤلاء مبتدا ونحو من عطف بيا نه اخذ واخذ من ذوب الاله جره ومواخبار في معنى الحار لو لا انما نون هلا
يا تون عليهم عبادتهم بقطان بين برمان ظا مرفان الدين لا يؤخذ الاله فيه دليل على ان ما لا دليل عليه من الدنيا
مردود وان التقليد في جازي رضى اهلهم من اقري يلى التوكيد بانسبة الشريك اليه واذا اعترلتموهم خطاب بعضهم
بعض **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ لِلَّهِ عِطْفَ عَلَى الْغَيْرِ الْمُنْعُوبِ** اي واذا اعترلتم القوم ومعبودهم الله لا اسد فانهم كانوا يعبدون
اسد ويعبدون الاصنام كسائر الشركين ويجوز ان يكون مصدرية على تعديرا واذا اعترلتموهم وعبادتهم الاله عبادة اسد
وان يكون نافية على انه اخبار من اسد في من العتبة بالنوعيد معترض بين اذا وجابه ليعقوب اغتر الهم فاقواله الى
الغنى **يَسْتَكْفِرُ كَثَرًا** كثر بفتح الكاف مبطا الرزق لكم ولو سيع عليكم من رزحية في الدارين ويهيئ لكم من امركم برزقا ما ترفعون به
اي تنفقون وجرهم بذلك المنصور يعقبتهم وقوة وتوقهم بفضل اسد في وقرا نافع وابن عامر مرفقا بفتح الميم وكسر
الفاء ومومصدر جازا اذا كالمرجع والمحيصان قيا سه الفتح وتروى النفس لورايتهم والخطاب لرسول اسد صلى
اسد عليه وسلم او لكل احد اذا طلعت تراور عن كبرهم مقل عنه ولا يقع شعاعا عليهم فيودهم لان الكف كان
جنوبيا اولان اسد نورما عنهم واصلة تراور فاد غمت في الراء وقرا الكوفيون كجذ فوا ابن عامر ويعقوب
تراور كثر وقرى تراور كثر وكلها من الزور بمعنى الميل ذات البيهين واذا عربت فقرصهم تعقبتهم وتقرص ذات
الشمال يعني يمين الكف وشماله وتسمي في فخره اي ومهم في متسع من الكف يعني في وسط بحيث بنا لهم روح
الحواء لا يؤد بهم كرب الفار ولا حر الشمس وذلك لان باب الكف في مقابلة نبات النش واقرب المشارق
والمغرب الى محاذاته مشرق راس السرطان ومغرب الشمس اذا كان مدا مدا مدارة تطلع ما يلة عنه مقابل
لجانسه الايمن وهو الذي يلي المغرب وتغرب محاديتهم لجانسه الايسر فيقع شعاعا على جنبه وتحلل عفونته وبعد
سواه ولا يقع عليهم فيودي اجادهم وبيلي ثيابهم كرك من ايارت اسد اي شاعهم او اواءهم الى كف كذا
او اخبارك قصتهم واوردوا الشمس وقصص طالعة وغارته من اياته **مِنْ حَسْبِ يَوْمِي** الله بالو فوسيق فهو تومئيد
الذي اصاب الفلاح والمراد به اما الله وعليهم او الغيبة على ان امثال هذه الايات كثيرة ولكن المنفع بها من
وقفه اسد لتامل فينا والاستبصار بها ومن يصيل ومن يخذله فلن يجد له وليا قرشا من يديه ويرشه
وكثرتهم **فَقَالَا لَنْفَتَحَ عِيُونَهُمْ** او لكثرة تعقبتهم وتهم رتودينا م وتعليبتهم في رقدتهم ذات البيهين وذات
الشمال كليا ياكل الارض ما يليها من ابدانهم على طول الزمان وفري ويعلمهم بالياء والغير يد تعالى وتعلمهم على المصدر
منصوبا بفعل يدل عليه كثرهم اي وترتعلمهم وتعلمهم موكلب مرواه فيتعلم نظره ولها نطقه اسد تعالى فقال انا
اجبا اسد فناموا وانا احرسهم وكلب راعي مرواه فيتعلم ونجه الكلب ويورده قراة من قرا وكالهم اي وعا
كلهم **بِاسْمِ رَبِّكَ** ذرا عية حاية حال ما عية ولذلك اعمل اسم الفاعل بالو صيد نجا والكف وقيل الوصيدة الباب قول

الانيسر

وسوالا سودين عبد الله سعد وموسى وموسى بن عبد الله سعد زوجه ام سلمة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا خير مما يجتنب من أعتاب من الكروم والجله بها مهابا ان التمثل او صفة للرجلين وحققنا بها حيل وحيلنا
الخل نخله بها مؤزرا بها كرومها يعال حقه القوم اذا اطافوا به وحققته بهم اذا جعلتهم حادين حوله فزده الباء مفعولا
ثانيا كقولك عتيقه به وجعلت كتمها وسطها زوجه يكون كل منها جامعا للقوات والفواكه متواصل العارة لا افراد كلنا
على الشكل الحسن والزيت الايف كذا المشي انت كذا ثمنا و افراد الصير لافراد كلنا و قرى كل الجنين اني اكله ولم
تظلمهم ولم تنقص من اكلها شيئا بعد في سائر الباطين فان الشارح في عامه وتنقص في عامه غالبا في غيرنا خلافا
بشر ليدوم شر بها فانه الاصل وزيد بها سما وعن و نخرنا بالتحقيق وكان كذا في انواع من المال سوى الجنين
من ثمنا له او اكثره وقرا وعاصم فتح التاء والميم والوهم وبضم التاء وواساكن الميم والباءون بضمها وكذلك في قوله
واحيط بقره فقال لصاحبه ونيجه كذا يراجه في الكلام من حار اذا رجع اننا اكثر منك تالا واكثر من حشما واعوانا
وقيل اولاد او كورا لانهم الذين ينفرون معه وكذا في جنة بطنه بطنه فيها ويافره بها و افراد الجنة لان افراد
ما هو في الجنة جنة وهو ما مع به في الدنيا بينهما على انه لاجنة له غير ما ولا خطه في الجنة التي وعد المتقون واللاتصا
كل واحد من جنة بالافرى ولان الدخول يكون في واحدة واحدة وهو لا ينفصل بها ربا محبة وكفره قال
الطبراني ان نعتي هذه الجنة ابد الطول المدة وقادى عقله واغتراره بهيمة واما اكل الشاة فائمة كائنه
وليس كذا في ربي بالبعث كما زعمت لاجل ذلك من جنة وقراء المجازيان والشارح منها الى الجنين
مفصلة مرجعا وعاقبة لانها فائمة وتلك باقية وانما استتم على ذلك لا اعتقاده انه تعالى انما اولاده ما اولاده
لاستماله واستحقاقه لياه لذاته وهو معه انما علقه قال كذا جنة ووجوه اكثر من ان يدرى خلقك من ترائب
لانه اصل ما ديك ذكر او مادة اصلك ثم من نطفة فانها مادتك القريبة ثم شويك ثم عذلك وكلك انما
ذكر ما بلغ مبلغ الرجال جبل كفره بالبعث كفره بالان منشاء الشك في كمال قدرة الله تعالى ولذلك رتب الانكا
على خلقه اياه من التراب فان من قدر بداء خلقه منه قدر ان يعيده منه كذا في قوله لا تترك ربي
أخذ اصله لكن انما أخذت القوة بفعل الحركة او دونه فلما قتلت النونان كان الاو عام وقراء ابن عامر ويعقوب
في رواية بالالف في الاصل بتعويضها عن الفزة او لاجرا والوصل مجرى الوقف وقري لكن انما على الاصل وهو
ضيق الشان وهو بالجله الواقعة خبره خبرنا او ضمير الله والله ربي خبره والجله خبرنا والاستدراك من اكثر
كانه قال انت كافر ببدلتي موسى به وقري ولكن موسى ربي ولكن انما لا اله الا هو ربي وكذا في قوله وحلت فحلت
قلت وملاقت عند خولها ما شاء الله امرها ما شاء الله ما شاء الله على رضى الله عنه ان ما موصوله او اي
شي شاد الله كان على انما شرطية والواجب محذوف قرار بانها ما قبلها بحشة الله تعالى ان شاد الله ما شاء الله
اباؤه لا قوة الا بالله قلت لا قوة الا بالله اعترافا بالضعف على نفسك والقدرة الله تعالى وان ما يتسرك من عاثر

وتدبره فمفومة

وتدبره فمفومة واداره وعن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى شيئا فاجبه فقال ماشاء الله لا قوة الا بالله لم يضر
لأنه انما اقل شكنا لا ذلك كما يحتمل ان يكون انما فضلا وان يكون تأكيد للمفعول الاول وقرى اقل بالرفع على انه
خبرنا والجله مفعول ثان لثمن وفي قوله ولدا دليل لمن فسر الفربا بالولد ونقشني يعني ان يكون بيني وبينك في الدنيا
او في الآخرة لا ياتي في وجوب الشرط ويترسل علينا على جنك لكفرك حبنا من الشك ما مراعى جميع حسانه وحي
الصواعق وقيل هو مصدر بمعنى الحساب والمراد به التقدير بخر بها او عذاب حساب الاعمال التي في الدنيا
لما ارضاهما بزلت عليها باستيصال نباتها واشجارها وانفج ما عودا غابرا في الارض مصدر وكشف
به كانه لفت لنكسطين كذا لما يراى يتردد في رده وكذا في قوله واملك امواله جميعا توقه صاحبه واندر
منه وهو ما خذ من احاط به العرفا انه اذا احاط به عليه واذا عليه املكه ونظره اتي عليه اذا املكه من اتي عليهم
العدو واذا جاء بهم مستعلما عليهم فافهم يفتك كذا في قوله لطف لطفنا وكسرا على ما اتفق فيها في عمارتها وبعثني
مقلب لانه تعقيب الكفين كناية عن الندم فكانه قيل فاصح يندم او حال اي تخسرا على ما اتفق فيها في
اي ساقطة على عروفتها بان سقطت عروفتها على الارض وسقطت الكروم فوقها ويقول عطف على قلب
او حال من ضميره لا يفتي لم اترك ربي في احد اكانه تذكر موعظة اجبه وعلم انه اني من قبل شكره ففتني لولم يكن
مشركا فلم يملك الله بها به وعلم ان يكون توبه من الشرك وندما على سبق منه ولم يكن كذا في قوله وقراء حمزة
والكسائي بالياء ليعده من يقره على نصره يدفع الملاك او المملك او لايته وعلمه من دون الله
فانه القادر على ذلك وحده واما كان مشكرا واما كان متفقا بقوته عن انتقام الله منه بملاك في ذلك المقام ولك
لال الاولانية ربي الله الفزة له وحده لا يقدر عليها غيره بقره بقوله ولم يكن له فية يصره او ينصر فيها اولياءه المؤمنين
على الكفرة كما نصرنا فعل بالكا فراه المؤمنين وبعثه قوله مؤمنون بالدين والاولياءه وقراء حمزة والكسائي بالكه
ومثما السلطان والملاك اي هناك السلطان لا لا يعقب ولا يمنع منه ولا يعيد غيره كقوله اذا ركبوا في الفلك
ودعوا لمخلصين له الدين فيكون تخيها على ان قوله باليتي لم اشرك كان عن اضطراب ورجع عاداه وقيل هناك
الى الآخرة وقراء ابو عمرو الكسائي الحق بالرفع صفة للولاية وقري بالنصب على المصدر المؤكدة وقراء عامر وحمزة
عقبها يسكون وقري عقبها وكلها معنى العاقبة واخبر انهم مثل الحيوة الدنيا اذكر لهم ما يشبه الحيوة الدنيا في الدنيا
وسرعة زوالها وصفها الفرية كذا في قوله ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لضرب على انه بمعنى صير رزاه من الشك كذا
في تيات الارض فالفت سببه وخالف بعضه بعضا من كثرته وكثرة ونخ في النبات حتى روي ورق وعلى
كان قه نبات الارض لكن لما كان كل من الخطين موصوفا بصفة صاحبه عكس للباينة في كثرته فافهم من شجوها
كسوراة روة الزيادة فقرة وقري ندره من ادرى والمثبه ليس الماء ولا حاله بل الكيفية المترعة من الجنة وهي حال
النبات المنبت بالماء يكون اخضر فافهم شيئا نظيره الرياح فيصير كان لم يكن وكذا في قوله على كل شئ من الانشا والافاء

تحتفظوا قلوبكم بالمال والكنوز والنفوس التي تترين بها الانسان في دنياه وينتهي عنه ما قريب والباقي
واعمال الجزات التي بقيت له ثم ابدأ بالادب ويندرج فيها ما فسرته به الصلوة الخشوع والجلوس وصيام رمضان وسبحان الله
والحمد لله والاله الا الله والاسد والاعلى والاعلى والاعلى من المال والبنين قواما عايدوه وتعالى لان صاحبها
يأكل به في الآخرة ما كان يأكل بها في الدنيا ويؤمن بالآخرة والاولى بالاولى والاولى بالاولى والاولى بالاولى
فجعلها بها سببا ويجوز عطفه على غيره من اي الباقيات الصالحات خير عند الله ويوم القيمة وقراء ابن كثير والاول
وابن عامر سببا والاولى بالاولى والاولى بالاولى والاولى بالاولى والاولى بالاولى والاولى بالاولى
ليس عليها ما سببا وقري ترى على بنا المفعول وخبرناهم ومعبناهم الى الموت ومجبه ما فيها بعد تيسر وتري لعقل البشر
اولدالة على ان حشرهم قبل التيسر ليعاينوه ويشاهدوا ما وعد الله وعلى ما يكون الواو الحالى بافتقارهم لغيرهم
يؤمنوا بغيره يقال فادره او عدده اذا تركه ومنه العذر لترك الوفاء والمغير لما غا در السبل وقري بالياء والاولى
على سبب تشبيه حالهم كمال الجند المعروفين على السلطان لا يعرفهم بل يامرهم بغيرهم فقام مصطفيين لاجب احدا لغيره
يؤمنوا على انصار القول على وجه يكون حاله او عايد في يوم سبب كما كان في اول مرة عراة لاشي منكم من المال والولد
كقولهم لقد حققوا فرادى او احيا كلفكم الاول لقوله بل زعمتم ان لن نجعل لكم مؤبدا وقتلا كما جاز الوعد بالبعث والنشور
وان الانبياء كذبكم به قبل الحزج من قصته الى اخرى وروى الكتاب صحايف الاعمال في الايمان والاشمال او
في ميزان وقيل هو كناية عن تزيي الجحيم شفيق غايعين بما فيه من الذنوب ويعتدون بان لا يتبينوا وكن كلفهم
التي ملكوا من بين الملكات ما انزل الكتاب فيها من شأنه لا يارور كعبته صغرة ولا كبرية الا ان يصبها الاعداء
واحاط بها وروى ما عايدوا على احاطة كلفها بالاصحف ولا يظلم شيئا هكذا فيكف عليه ما لم يفعل او يزيد في عقابه
الملائكة لعلمه لعله وروى ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم شيئا ولا يترك شيئا من الامور المقصود بها
في تلك الحال وهما لما شفع على المفرجين واستفتح صنعهم فردد ذلك بان من سنن الميسر والمباين حال المفرد بالدينا
والعرض عنها وكان سبب الاعتذار بها حب الشهوات وتحويل الشيطان زعمه او لا في زخارف الدنيا ما بها
عرضة الزوال والاعمال الصالحة خير والبقى من النفس والاعمال غم نفهم عن الشيطان بتذكر ما بينهم من العداوة القدر
وكذا مذمب كل تكرير في القرآن كان من الجحيم حال اجتهاد فداو استنفاث لتبليغ كانه قيل ما لم يسمع فقتل كان من الجحيم
ففسق عن امره ترك السجود والقاف والتسليم وفيه دليل على ان الملك لا يحصى البتة وانما عصى ليس
لانه كان جنيا في اصله والكلام المستفيض فيه في سورة البقرة والاشهد ما وجد منه فخذونه والفرقة للانكار والفرقة
وذكر الله او لاداه او اتجاءه وسماهم ذرية مجازا اقلنا ومن ذمهم ويستبدونهم في مطعونهم بدل طاعتى وكنتم لكم عدو
يسبب لظلمهم بل كان من العدل ليس وذرته كما شهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم نفى احدا ليس
وذرته خلق السموات والارض واحضار بعضهم خلق بعض ليدل على نفى الاعتصا بهم في ذلك كما صرح به بقوله

سج

وما كنت من الذين يفترون

وما كنت من الذين يفترون اي اعوانا ردوا لاننا ذمهم وليا ومن دون الله شركا له في العبادة من توابع الخلق
والاشراك فيه يستلزم الاشراك فيها فوضع المضيق موضع الضيق ذمهم واستبعاد الاعتصا بهم وقيل الضيق
والعنى ما اشدتمهم خلق ذلك وما حصفناهم بعلوم لا يعرفها غيرهم حتى لو امنوا بغيرهم الناس كما يزعمون فلا يلتفت
الى توابعهم طعنا في نصرتهم للذين فانه لا ينبغي ان يعتصم بالمضيق ليدى ويصنعه قراة من قراء وما كنت على خطا
الرسول وقري من المضيق على الاصل وعصدا بالتحفيف وعصدا بالاتباع وعصدا بالجمع عاصدا قواة وقوم
يقول اي اسد كفا ورفاء خيرة بالون كما تسمى الذين لا يؤمنونهم شركا يى او شفعاءكم ليمنعوكم من عدوكم
واضافه الشركاء على زعمهم للتوبيخ والمراد ما عيذ من دونه وقيل ليس وذرته قد كلفتم فنادوهم للاعانة فلم
يتكلموا فلم يعيشوهم وجعلنا بينهم وبين الكفار والمؤمنين موقفا مهلكا يشتركون فيه وهو النار او عداوة بنى في شرا
جداك كقولك ل عمر رضى الله عنه لا يكون حبك كلفا ولا بغضك تظا اسما كان او مصدا من وبق يوقى وقا اذا
سلك وقيل البين الوصل اى وجعلنا توابعهم في الدنيا مملكا بوم القيمة وروى الجحيمون انهم رفقوا بالاعتصا بهم
موايقعا على لعلهم واقولون فيها ولم يجدوا عتبا مفرقا انصافا او مكانا ينصرفون اليه ولقد كلفتم في انفسهم
بشرا من كل قبل من كل جنس حتى عاون اليه وكان الانسان اكثر شرا في منه الجدل جدا خصوصا بالباطل والحق
على التمييز من منع الناس ان يؤمنوا من الايمان اذ جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم بالقران المبين والاشهاد
بهم من الاستغفار عن الذنوب الا انهم لم يسمعون له الا طلبوا او شرا او تفرقوا ان ياتهم سنة الاولين
وهو الاستغفار عن الذنوب وقيم المضاف اليه مقامه او كما يسمونه لعدا ب عذاب الآخرة فبلا عيانا وقرا
الكوفيين بطلا بعتين وهو لغة فيه اجمع قبيل معنى الزواع وقري بعتين وموايقعا لعلهم مقابلة وقبلا
وقبليا ونصا به على الحال من الضمير او لعدا ب واما رسل المؤمنين والامميين والمؤمنين والمؤمنين والمؤمنين
الذين كفروا بآيات الله بافراح الايات بعد ظهور المعجزات والسؤال عن قصه اصحاب الكهف ونحو ما تفتنوا به
به لعلهم بالجدال التي عن مقره بطلوه من ادحاض القدم وهو اولها وذلك قولهم للرسول ما انتم الا بشر مثلنا انشأ
الله لانتل ملائكته ونحو ذلك واخذوا آياتى بيني القوان وكانوا ينادونهم وادوا انهم الذي انذروا به من العقاب
استزاء وقري من روايا السكون وهو ما يتنزهه ومنهم من ذكر آيات ربه بالقران فاعرض عن ذلك فلم يجد برأولم
ينذروا بها ونسب ما قد مضى من الكفر والاعصا فلم يتفكر في عاقبتها انا جعلنا على قلوبهم اكنة لتفصيل لا عارضهم
وسماهم بان مطبوعا على قلوبهم ان يفقهوا وتذكير الضمير واقراده المعنى وروى انهم قد آمنوا بهم ان
يسمونه واذا كاعرف خرا وجواب الرسول على تعذيبه فله الى لا ادعوك فان رصه على اسلامهم يدل عليه
الفتور البليغ المغفرة والرحمة الموصوف بالرحمة لئلا يؤخذ منهم بانهم كفروا بالقران استنفاذ على ذلك
باممال قريش مع افراطهم في عداوة الرسول صلى الله عليه وسلم بل كنتم مؤبدا هو يوم بدر او يوم القيمة ان جردا

وَسَمِعَ عَلَى خَلْفِهِ أَنَّهُ يُبَشِّرُ بِمِثْلِهِ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ أَوْ أَطَاعْتُ أَنِّي كُنتُ مِنَ الْخَاسِرِينَ
مُسْتَعْتَبَةً لِلْعَيْشِ أَيْ كُنْتُ تَرْتِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا لَا يَتَّقِي لَأَصْغُرَ نَافِعِيهَا وَكُلُّهَا لِي وَكُلُّهَا لِي وَكُلُّهَا لِي
عليها بالافتاء والهلاك توفي الوارث لادته **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** يردون الجزاء **وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ**
يُحَدِّثُ أَخِيكَ طَارًا للصديق كثير الصديق كثره ما صدق به من غيوب البعد وأياته وكتبه ورسله بجاء استنباه الله
بدل من إبراهيم مما بينهما اعتراض او متعلق بكان او بصديقنا **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** التاء موضوعة من باب المضافة ولله لك لا
يقال يا ابي ويقال يا ابا واذا ذكر الاستغاث ولله لك كرهنا **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** حاله وسبب ذكر
ويرى خضوعك **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** في جلب نفع ووقع ضرره الى الهدي وبين ضلاله واضح عليه ابلغ احتجاج وارشفة
يرفق وحسن ادب حيث لم يصرح بصلاته بل طلب العلة التي تدعو الى عبادة ما يستحق به النقل الصريح وبإي الركون اليه
فضلا عن عبادة التي هي غاية التعظيم ولا يخفى الامتنان للاستغناء والتام والاعتماد العام وهو الخلق الرزاق المحيي والمميت
المعاقب والمثيب وبه على ان العاقل ينبغي ان يفعل ما يفعل لوضوح صحيح والشي لو كان حيا يميزا يميزا بمقدرا على والفكر
ولكن ممكن لا يستلزم النقل القويم عن عبادة وان كان اشرف الخلق كالملائكة والنبين لما يراه مثله في الحجة والالقاء
للقدرة الواجبة كيف اذا كان جادا لا يسمع ولا يبصر ثم دعا الى ان ينفذ به ليدبر الحق القويم والشرط المستقيم لم يكن
مخوطا من العلم الا لى مستظلا بالنظر السوي فقال **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قَدْ جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ** **الَّذِي يَهْدِي لِكُلِّ شَيْءٍ سُبُلًا**
مستقيما **سُورًا** ولم يسم باه بالجملة المفردة ولا نفسه بالعلم الفائق بل جعله نفسه كرفيق له في سركون اعرف بالطريق ثم شط
عما كان عليه بان مع خلوه عن النفع مستلزم للنصرفا في الحقيقة عبادة الشيطان من حيث انه الله **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ**
لَا تُكْفِرُوا الشَّيْطَانَ استجنى ذلك وبين وجه العز فيه بان الشيطان مستغنى عن ركب المولى للنعمة كلها بقوله **إِنَّ الشَّيْطَانَ**
كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ومعلوم ان المطاوع للعاصي عاص وكل عاص حقيق بان يسترد منه النعم وينعم ولذلك حقه تحريمه
عاقبه وما يحرمه الله فقال **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قَدْ جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ** **الَّذِي يَهْدِي لِكُلِّ شَيْءٍ سُبُلًا** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**
الغدا بطلبه وطلبك او ثانيا في موالاة فانه اكرم من العذاب **إِنْ رَضُوا** ان رضوان الله اكرم من الثواب وذكر الحوف والمس فكرك
العذاب اما للجملة او لفائدة العاقبة ولعل اقتضاه على عيسى **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** من جهات لا ترفع محنة في الرأية اوله
لما كان اوله من حيث انه نعمة مواته لادم وذريته مبنية عليها قال **إِنْ رَضُوا** **أَنْتَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** قابل استعطاف
ولطفه في الارشاد وبالطاعة وغلظة العتاب وفناؤه باممه ولم يقابل يا ابت ساسي واخره وقدم الجزع على البتة وصدور
على العفة لا كما نفس الرغبة على ضرب من العجب كانا مما لا يرعب عنها فاعل ثم يدره فقال **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قَدْ جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ**
او الرغبة عنها **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** بسا في نبي الشتم والذم او بالحي ذه حتى توت او بتدمني **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** عطف على ما دل عليه لارجحك
اي فا حذرني واخبرني **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قَدْ جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ** **الَّذِي يَهْدِي لِكُلِّ شَيْءٍ سُبُلًا** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**
بالحسنة اي لا اصبك بكروه ولا اقول لك بعد ما يوزيك ولكن **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قَدْ جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ** **الَّذِي يَهْدِي لِكُلِّ شَيْءٍ سُبُلًا** فان حقيقة

الاستغفار للكافر

الاستغفار للكافر استغفار التوفيق لما يوجب مغفرة وتقدم نوره في سورة التوبة **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**
وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**
غايها صانع السبع ملككم في دعاء الحكم وفي تقدير الكلام يعني التواضع وبهضم النفس واللبسة على ان الاجابة والاصابة الفضل
غير واجب وان ملك الامر فاخته وموعيب فلما **عَزَّ وَجَلَّ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**
وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ بدل من فارقم من الكفرة وقيل لما فقد الشام اني اول احسان وتزج بسارة وولدت له اسحق وولد
منه يعقوب ولعل تحضيها بالذكر لانها شجرة الانبيا واولادها اراد ان يذكر اسمعيل بفضله على الافراد **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**
وكلا منهما او منسمة **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**
ويشون عليهم استجابة لدعوته واجعل لي لسان صدق في الآخرين والمرا باللسان ما يوحده ولسان العرب لغتهم
الى الصدق وتوصيفه بالعلو للدلالة على انهم اعدا ما يشون عليهم وان محاذتهم لا تفي على تباعد الاعصار وتحوّل الاز
وتباد للخلل **وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِذْ كَانَ مُخَلِّصًا** موحدا اخلص عباده عن الشرك والرياء واسلم وجهه
واخلص نفسه عما سواه وقرا والكوفيين بالفتح على ان اسدا خلصه **وَكَانَ رَسُولًا** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**
عنه ولله لك قدم رسول مع انه اخلص واعلى **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**
التي تلي بين موسى او جابنه الميمون من العين بان مثل له الكلام من تلك الجنة **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**
من تربية الملك لما جات به **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**
السماوات حتى سمع صراخه **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**
اجابة لدعوته واجعل لي وزير من املي فانه كان اسن من موسى باربعة سنين وهو مفعول او بدل كاز **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**
بيان له **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**
في هذا الباب لم تعد من غيره وباميك انه وعدا البصر على الذبح فقال استجد في انشاء اسد صابرا في **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**
بدل على ان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة فان اولاد ابراهيم كانوا على شريعة وكان **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قَدْ جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ**
وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**
والزكوة اشتغالا بالانعم وموان الرجل على نعمته ومن هو اقرب الناس اليه بالتكلم قال الله تعالى **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**
الاقرين واهرامك بالصلوة قوا **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**
لاستقامة اقواله وافعاله **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ** **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**
اخروج واشتقاق ادرين من الدرس يدره منع حرفه لا بعد ان يكون معناه في تلك اللغة قريبا من ذلك فلفظ به كبره
درسه اذروي انه تعالى انزل عليه الكتاب صحيفة وانه اول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والكتاب **إِنَّ كُنْ هَدِيًّا**
يَسَّاتُ وَرَفَعَهُ كَتَابًا عَلِيمًا معنى سرت النبوة والزلعي عند الله وقيل الجنة وقيل السماء السادسة والارابعة او تلك اشارة
الى المذكورين في السورة من ذكر ادرين الذين **أَنَّهُمْ نَدَّ عَلَيْهِمْ** بالنعم با نواع النعم الدينية والدنيوية **وَالْأَنْبِيَاءُ يُرْجَوْنَ**

۱۰

طبعة

الاباحدين الطرفين وقيل العبد كلمة الشهادة والعمل الصالح فان وعد الله بالثواب عليها كالعهد عليه **كلام** روع وتنبه على انه محط في الصورة نفسه **سكتت** ما يقول **وهو** تنظيره انما كتبنا قوله على طريقة قوله اذا ما تسالم تلذ في السعي بين اني لم تعد في ليله او سقم منه اشفا من من كتب جرحه العبد ووجهه لها عليه فان نفس الكلمة لا يتاخر عن القول بقوله تعالى باللفظ من قول الاله رب قريب عتيده **قد كثر** **الذباب** **مدا** تطول لمن العذاب ما يتناهل او يزيد عذابه وتضاعف لكفره واقرابه واستهزائه على الله لذلك اكده بالمصدر دلالة على ما فرط غضبه عليه **ذرت** بموته ما يقول يعني المال والذرة وما يرمي به القبح **فردا** لا يصح بال ولا ولد كان له في الدنيا فضلا ان يوتي ثم زيدا وقبل فردا رافضا لهذا القول مفردا عنه **كلما** **واخذوا من دون الله لئلا يكونوا لکم من الغنى** **مرا** الغنى بهم حيث يكون لهم وصله الى الله وشفا عنه **كلما** روع وكما لغرضهم بها **سكتت** **ون** **بينا** **هم** **سبحوا** **والله** **عيا** **وهم** **يقولون** **ما** **عبدنا** **تونا** **بقوله** **تعالى** **اذ** **تبرأ** **الذين** **البتوا** **وسبوا** **الكفرة** **سبوا** **للعالم** **عبدوا** **للقوله** **تعالى** **ثم** **لم** **كن** **فنتهم** **الا** **ان** **قالوا** **واحد** **بنما** **كلنا** **مشركين** **ويكونون** **عليكم** **منذ** **ابدا** **الا** **اذ** **افترس** **الضد** **بعض** **الغنى** **يكون** **عليهم** **ذلا** **او** **بعضهم** **على** **معنى** **انها** **يكون** **معونة** **في** **غدا** **بهم** **بان** **يوقد** **بها** **بنرا** **انهم** **او** **جعل** **الولو** **لكفرة** **اي** **يكونون** **كافرين** **بهم** **بعد** **ان** **كانوا** **يعبدونها** **وتوحيد** **لوحدة** **اللفظ** **الذي** **به** **معناه** **تتم** **فانهم** **بذلك** **كاشي** **الواحد** **ونظيره** **قوله** **عليه** **السلام** **وسم** **مد** **على** **سواهم** **وقرى** **كلما** **بالنفي** **على** **قلب** **الالف** **الاطلاق** **فان** **قوله** **اقبى** **القوم** **عاد** **والعقاب** **او** **على** **معنى** **كل** **هذا** **الراي** **كلما** **وكلما** **على** **انها** **فعل** **يفسر** **ما** **بعده** **اي** **سجدون** **كلما** **سجدون** **لعبادتهم** **الم** **ثم** **انما** **او** **الشياطين** **على** **الافريقين** **بان** **سلطانهم** **عليهم** **وايضاً** **لهم** **قرانا** **تورثهم** **انما** **تورثهم** **على** **المعاصي** **بالاستيلاء** **والشبهات** **والمراد** **تجيب** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **من** **اقا** **ويل** **الكفرة** **وقاد** **بهم** **في** **الغنى** **وقنهم** **على** **الكفرة** **بعد** **وضوح** **الحق** **على** **ما** **نطق** **بـ** **الآيات** **المتقدمة** **فلا** **يجل** **عليهم** **بان** **يملكوا** **احق** **تسرع** **انت** **والؤمنون** **من** **شروعهم** **ونظير** **لارض** **من** **شادهم** **انما** **لهم** **اي** **بما** **راجاهم** **عذرا** **واللغنى** **لا** **يجل** **بذلك** **فانه** **لم** **يق** **لهم** **الا** **ايام** **محصورة** **وانفا** **س** **محدوذة** **ويك** **تشر** **المتقين** **بجمعهم** **ال** **الرحمن** **الى** **ربهم** **الذي** **عزيم** **برحمته** **والاختيار** **رهبنا** **لسم** **في** **هذه** **السورة** **سان** **ولعله** **لان** **مساق** **الكلام** **فيها** **لقد** **لنا** **نعمه** **للناس** **وشرح** **حال** **الشكرين** **لما** **والكافرين** **بها** **وقد** **وافدين** **عليه** **كما** **يفد** **الوفاد** **على** **الملوك** **مشطرين** **لكرامتهم** **وانعامهم** **وسوء** **ال** **الرحمن** **كما** **يساق** **البهايم** **الى** **جهم** **وقد** **اعطاش** **فان** **من** **يرد** **الماء** **لا** **يرد** **الا** **بعطش** **او** **كالرد** **اب** **التي** **ترد** **الماء** **لا** **يملكون** **الشفاعة** **الضمير** **في** **العباد** **المدلول** **عليها** **بذكر** **المتقين** **ومواليتهم** **اليوم** **الا** **امن** **اخذ** **بند** **الرحمن** **فمدا** **الامن** **تخلي** **باستعبده** **وتسا** **هل** **ان** **يشفع** **للعصاة** **من** **الايمان** **والعمل** **الصالح** **علي** **ما** **وعده** **الله** **والامن** **اخذ** **من** **الله** **انها** **بقوله** **تعالى** **لا** **يشفع** **الشفاعة** **الامن** **لن** **له** **الرحمن** **من** **قولهم** **عند** **الامير** **فلان** **بكذا** **اذ** **امر** **به** **وحمله** **الرفع** **على** **البذل** **من** **الضمير** **والنصب** **على** **تقدير** **مضاف** **الاشفاعه** **من** **اخذ** **او** **على** **الاستئذان** **وقيل** **الضمير** **للمؤمنين** **وللغنى** **لا** **يملكون** **الشفاعة** **فيهم** **الا** **امن** **اخذ** **عند** **الرحمن** **عند** **استغديه** **ان** **يشفع** **له** **بالاسلام** **وقالوا** **اخذ** **الرحمن** **وقد** **الضمير** **يحمل** **الوجهين** **لان** **هذا** **الحال** **كان** **مقولا** **فيها** **بين** **الناس** **جاز** **ان** **ينسب** **اليهم** **لقد** **جمع** **بين**

اداء على الامانة

اداء على الامانة في الذم والتبجيل عليهم بالجرأة على الله تعالى والاداء بالفتح والكسر العظيم المنكر والاداء الشدة واداء الامر واداء في الغنى عظم على **كلام** **الرحمن** **وقد** **انفع** **والكس** **اي** **بالاداء** **سقط** **منه** **مشتق** **مرة** **بعد** **اخرى** **وقد** **ابو** **عمر** **واين** **عامر** **وخزعة** **وابو** **كبر** **ويعقوب** **ينفطرون** **والاول** **البلغ** **لان** **الفعل** **متناوع** **فعل** **والانفصال** **مطابق** **فعل** **ولا** **اصل** **الفعل** **للتكليف** **وتشأن** **الارض** **في** **البحر** **انما** **هذا** **التهديد** **او** **مهددة** **اولا** **لنها** **تهدي** **لنفسه** **وهو** **مقرر** **لكونه** **اداء** **لغنى** **ان** **حول** **لكونه** **هذه** **الكلمة** **وعظمها** **بما** **يجب** **لوقوع** **نصرة** **محسوسة** **لم** **يحملها** **هذه** **الاجرام** **الظلم** **ونفث** **من** **شدتها** **او** **ان** **فقط** **فيها** **مجلس** **الغضب** **الذي** **يجب** **لولا** **حله** **لحرب** **العلم** **وبدروا** **بهم** **غضبا** **على** **من** **نقوه** **بها** **ان** **تحو** **لرحمن** **والكس** **الغضب** **على** **العلية** **لما** **اداء** **على** **خلف** **اللام** **واقضا** **الفعل** **اليه** **والجزا** **فصار** **اللام** **او** **الابدال** **من** **الهامي** **منه** **والتر** **على** **انه** **جز** **مخذوف** **تقدير** **لوجب** **لذلك** **ان** **دعوا** **وقا** **كل** **هذا** **اي** **ما** **دعا** **الولد** **للرحمن** **وهو** **من** **دعا** **بشي** **المعند** **اي** **مغفولين** **وانما** **اتقرر** **على** **المفعول** **الثاني** **للتحيط** **كل** **ما** **دعي** **له** **ولد** **او** **من** **دعا** **بشي** **نسب** **الذي** **مطاعه** **ادعي** **الى** **فلان** **اذا** **انتسب** **اليه** **ويصح** **لرحمن** **ان** **يخذ** **والا** **لا** **يلين** **به** **اي** **الولد** **ولا** **يطلب** **له** **لو** **طلب** **مثلا** **لانه** **سبيل** **ولعل** **ترتيب** **الكلم** **بصفة** **الرحمانية** **للاشعار** **بان** **كل** **ما** **عده** **نعمه** **ومنهم** **عليه** **فلا** **يجاز** **من** **هو** **مبيد** **اد** **النعم** **كلها** **ومولى** **اصولها** **فرو** **وعما** **كيف** **يكن** **ان** **يخذه** **ولما** **نظم** **صرح** **به** **في** **قوله** **ان** **كل** **من** **في** **السموات** **والارض** **اي** **ما** **منهم** **الا** **ان** **الرحمن** **عقبا** **الا** **ومو** **ملوك** **له** **ما** **وي** **اليه** **بالعبودية** **والالافيا** **وقد** **اقر** **الرحمن** **على** **الاصل** **لقد** **فصمهم** **حصرهم** **واحاط** **بهم** **بما** **لا** **يخرون** **عن** **حوزة** **علمه** **وقبضته** **قدرته** **وعد** **نعم** **عذرا** **وانما** **نحصرهم** **وانفا** **سم** **واقفا** **لهم** **فان** **كل** **شي** **عنده** **بمقدار** **وكلهم** **تريه** **توهم** **القيمة** **وقد** **انفرد** **من** **الاتباع** **والانصار** **فلا** **يما** **كاسه** **شي** **من** **ذلك** **ليخذه** **ولما** **اولا** **ينا** **ببه** **ليشرك** **ان** **الذين** **آمنوا** **ويعملوا** **الصلوات** **سيجعل** **لهم** **الرحمن** **وذا** **سجدت** **لهم** **في** **القلوب** **مودة** **من** **غير** **تقرض** **منهم** **كسبا** **وعن** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **انما** **حب** **الله** **تعالى** **عند** **يقول** **لجبريل** **حيث** **فلا** **ناجيه** **جبريل** **ثم** **يأتي** **في** **اهل** **السا** **ثم** **يوضع** **له** **الحجة** **في** **الارض** **والسنن** **لان** **السورة** **بكت** **فما** **نؤمن** **حيث** **بين** **الكفرة** **فوعده** **ذلك** **اذا** **وجا** **الاسلام** **اولا** **لان** **الموعود** **في** **القيامة** **حين** **تعرض** **حسنتهم** **على** **روس** **الاشهاد** **فيزع** **ما** **في** **صدورهم** **من** **الفعل** **فانما** **يستر** **اي** **يستر** **اي** **بان** **انزلناه** **بلفظك** **والباء** **معنى** **او** **على** **اصل** **لتضمن** **سيرانه** **معنى** **انزلناه** **بلفظك** **لنفسه** **المتقين** **الصابرين** **الى** **البقر** **وتخبر** **به** **قوله** **انما** **اشد** **المضومة** **اخذ** **في** **كل** **لديه** **اي** **شق** **من** **المراد** **لفظ** **الاجم** **فبشر** **به** **وانذر** **فكم** **انما** **فكم** **من** **قوله** **نحو** **يعت** **الكفرة** **وبخبر** **لرسول** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **على** **انذارهم** **بما** **يحق** **منهم** **من** **أخذ** **بما** **تشر** **بهم** **وتراه** **او** **تفتق** **نهم** **وكرر** **وقرى** **تسمع** **من** **اسمعت** **والركز** **الصوت** **للغنى** **واصل** **التركيب** **مواظفا** **ومنه** **كرر** **الرج** **اذا** **طره** **في** **الارض** **والركاز** **لعمال** **المدقون** **عن** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **من** **قراء** **سوره** **يرم** **اعطي** **عشر** **جنت** **بعد** **من** **كذب** **ذكر** **يا** **وصدق** **به** **ويحيى** **وعيسى** **وعمر** **وسايرا** **الانبياء** **المذكورين** **فيها** **وبعد** **من** **دعا** **الله** **في** **الدنيا** **ومن** **لم** **يدع** **سوره** **طه** **بكتة** **وسى** **ما** **يدع** **واين** **وطلون** **ايه** **لسم** **الله** **الرحمن** **الرحيم** **طه** **فما** **ابن** **كثير** **وابن** **عامر** **وحض** **ويعقوب** **على**

هكذا

بها

لا يصلح الطاء وحده ابو عمرو وورش لا يستغلا به والهاء الباقون وسما من اسماء الحروف وقيل معناه بارجل على لغة عك
فان صح فلهذا صلب ما يضاف فوا فيه بالقلب والاختصار والاستعانة بقوله ان السعفة طاء في خلافة لافس الله الملك
صغير لوزان يكون صفا لقوله حم لا ينصرفون وقرى طه على انه امر الرسول صلى الله عليه وسلم بان يطأ الارض بقدميه فانه
كان يقوم في البحرة على احدى رجليه وان اصد طاء فقلبت حمرتها واوقلبت في نظارها لافس لافس لا تنال المرفع ثم بني
عليه الامر فتم اليه بالسكوت وعلى هذا يحتمل ان يكون اصل طاء طاء والالف مبدلة من الهرة والهاء لكن برودة ك
كتبها على صورة الحروف وكذا التفسير بيارجل او كلفى بشرى الكيتين واما طاء وغيرهما باسمها **انزلنا عليك القرآن المشفي**
خرطه ان جعلته مبتداء على انه مول بالسورة او القرآن والقرآن فيه واقع موقع العايد وجواب ان جعلته مقصدا به ومثناه
ان جعلته ندا واستئناف ان كانت جملة فليدة او اسمية بافتار مبتداء او طائفة من الحروف مجتمعة والمعنى ما انزلنا عليك
القرآن لتتغلب بقرطاسك على كفر فريش اذا ما عليك الا ان تبلغ اوجزة الربا فته وكثرة التبريد والقيام على ساق والشقاء
سائر معني القرب ومنه اشقي من رايض المروسيه لقوم استقام ولعد عدا اليه لا شفاء به انزل عليه يسعد وقيل رد
وكذب كلفة فانهم لما راوا كثرة عبادته قالوا انك لشقي بترك وبنا وان القرآن انزل عليك لشقي به **لا تذكروا** لكن تذكروا
انضابها على الاستعانة المنقطع ولا يجوز ان يكون بدلا من محل لشقي لاختلاف اللين ولا مفعولا لانزلنا فان الفعل الواحدا
يعدى الى عتين وقيل هو مصدر في موقع الحال من الكات اول القرآن او مفعول له على ان لشقي متعلق بحذوف هو صفة القرآن
اي ما انزلنا عليك القرآن المنزل لتغلب بقرطاسك على كفر فريش لمن في قلبه خشية ورقه يثار بالانذار لمن علم الله منه انه يخشى
بالخوف منه فانه المنفع به **يتركها** نصب بافتار فعله او يخشى او على المبدل من تذكروا ان جعل حالا وان جعل
مفعولا لافطاه ومعنى فلا لان الشئ لا يعمل بنفسه ولا يوعده **خلق الارض والسموات** العلي مع ما بعده الى قوله الاسماء
الحسنى تعظيم شان المنزل مرض تعظيم شان المنزل بذكر افعاله وصفاته على الترتيب الذي هو عند العقل هذا الجاني الارض
والسموات التي هي اصول العالم وقدم الارض لانها اقرب الى الحس واظهر عنده من السموات العلى وجميع العليان
الا على ثم اشار الى وجه احدث الكائنات وتذكر ما بان قصد العرش فاجرى منه الاحكام والقادر وانزل منه
الاسباب على تقدير ومقادير حسبما اقتضته حكمته وتعلق به مشبهة فقال **الرحمن على الرحمن اسوى له ما في السموات وما في الارض**
وما بينهما وما تحت الثرى ليدل بذلك على كمال قدرته وادائه ولما كانت القدرة تابعة لارادة وسى لا تنفك عن
العلم عقب ذلك باحاطة علمه تعالى بكيان الامور خفياتها على سواء فقال **ولن يخزيك يا بقول فانه يعلم السر والنجوى وان يخبر**
بذكر الله ودعا به فاعلم انه غنى عن جهرك فله علم السر والنجوى وهو خفي الغنى وفيه تنبيه على ان الذكر والذو والجر
فيها ليس للاعلام الله تعالى بل لمصير النفس بالذكر وسوفا فيها ومنها على الاشتغال بغيره وضمها بالقرع والجرار
علم لما ظهر بذلك انه المستجمع لصفات الملوكية بين انه المنفرد بها والمتودد بمقتضاها فقال **الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى**
ومن في من خلق الارض صلة لتزلا او صفة له والاشغال من التكلم الى الغيبة للثاني في الكلام وتفيهم المنزل وجين استناد

انزاله الى صغير الوحد العظيم

انزاله الى صغير الوحد العظيم الشان ونسبته الى المحض بصفات الجلال والكرام والنبية على انه واجب الايمان به والنبية
من حيث انه كلام من هذا شأنه ويجوز ان يكون انزلنا حكاية كلام جبرئيل والملايكة النازلين معه وقرى الرحمن على المصنعة لمن
خلق فيكون على العرش استوي جرحذوف وكذا ان رفع الرحمن على المديح دون الابتداء ويجوز ان يكون خبرا وثرى الطبقة
الترابية من الارض وسى آخر طبقاتها والحسنى تانيث الحسن وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء في الحسن لولا انها
معان هي اشرف المعاني وافضلها **وجعل اتيك حديث موسى** ففي تمهيد نبوته صلى الله عليه وسلم ليا تم به في تحمل اعيان النبوة
وتبليغ الرسالة والصبر على قساوة الشدايد فان هذه السورة من اوائل ما نزل **اذكري نازلا طرف الحديث** لانه حدث
او مفعول لا ذكر قبل لانه استاذن شعبا عليه السلام في الخروج الى امه وخرج باهله فهاذا في وادي طوي وفيه الطور فولد
ابن في ليله شانه مظلمة مشككة وكانت ليله الحجة وقد اضل الطريق وتفرقت ماشته اذ راى نارا من جانب الطور ف
فقال لا اله الا الله اقيموا مكانكم وقراء فمرة لا اله الا الله هنا وفي القصص لضمير لما في الوصل والباقون **انني كنت نارا**
ابصرتها ابصار الاشبهة وقيل الايات ابصار ابوس به **لنلقى اتيكم جهنم بغيب** شعلته من النار وقيل حجرة اذ وجد
على النار ما يدي على الطريق او يهديني ابواب الدين فان الحكماء لا يراهم الا في ما بين لهم ولما كان جوهرا
مترقبا نبي الامر فيهما على الرجاء بخلاف الايناس فان كان محققا ولذلك حقق لهم بان ليوطوا أنفسهم عليه ومعنى الاستعانة
على النار ان اهلها مشرفون عليها ومشتعلون المكان القريب منها كما قال سبويه في مررت بزيد انه لصوق مكان
يقرب منه فلما آتينا الى النار وجدنا راياضا تنفذ في شجرة خضراء **يوسفى اتي اتيك** فتجد ابن كثير وابو عمرو وايضا
وكسره الباقون بافتار القول او اجروا النداء مجرا به وتكريرا للضمير للتوكيد والتحقيق قيل انه لما نودي قال من المكلم قال اني
انا الله فوسوس اليه ابليس لك سمع كلام شيطان فقال انا عرفت انه كلام الله بانى اسمع من جميع الجهات وجميع الاعضاء
وهو شانه الى انه عليه السلام تلقى من ربه كلامه تلقيا روحانيا ثم قتل ذلك الكلام لم يلدنه واشتعل الى الحس المشترك فاقبل
به من غير اختصاص بوضو وجهه **فاحلح** فكذلك امره بذلك لانه الخفة تواضع وادب ولذلك طاف السلف عاقين وقيل لجا
لعليه فانها كانتا من جلد عار غير مدبوغ وقيل معناه فرغ قلبك من الاكل والمال **انك يا لولاك المقدس** تعليل باحترام النبوة
والقدس بحمل محبين **مؤي** عطفت بين اللوادي ونونه ابن عامر والكوفون تبديل المكان وقيل هو كنى من الطين على صفة
لنودي والمقدس اي نودي نداين او قدس مرتين **وانا افرغك** اصطفتك للنبوة وقراء فمرة وانا افرغك **فاسمع**
لما نودي للذي يوحى اليك واللوحى واللام يحتمل التعلق بكل من الفعليين **انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني** بدل لما يوحى وال
على انه مقصود على تقرير التوحيد الذي منتهى العلم والامر بالعبادة التي هي كمال العمل **ذكروا الصلوة** لذكرى حضنها بالذكر
واذنها بالامر للعبادة التي اناط بها اقامتها وهو تذكير المعبود وشغل القلب واللسان بذكره لذكر لاني ذكرتها في الكتب
وامرهما اولان اذكرك بالثناء اول ذكرى خاصة لا تراى بها ولا شوبها بذكر غيرى وقيل لاوقات ذكرى وسى موقفا
الصلوة اول ذكرى صلواتي بعد ثبائها لما روى انه عليه السلام قال من نام عن صلوة او سبها فليصلها اذا ذكرها ان

لا يكاد يصر عنك من رآك فذلك اجبك فرعون ويجوز ان يتعلق مني بالعتيق اي اجبتك ومن اجساد اجبتك القلوب
فقط به اللفظ ان اليم القاء بساحله وهو شامليه لان الماء يسبحه فالقطة منه لكن لا بعد ان ياول السائل بحسب قوته
وَلَمْ يَنْصَرِفْ عَلَى عَيْنِي وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَى عَيْنِي واليك وانما عليك وراقبك واللفظ على عنته مضمة مثل يستعطف عليك او على الجلالة
بما فعل محفل مثل فعلت ذلك وقرى ولتضع كسر اللام وسكونها والزم على انه امر ولتضع بالنصب دفع التاء اي
وليكون عليك على عيني مني ليلاتي لفت به عن امرى **أَنْتَ** ظرف للفت او لتضع او بدل من اذ او جينا على
ان المراد بها وقت مستحق فقول **هَلْ أَذْكَتُمْ عَلَى مَنِّ كَيْفَ لَمْ** وذلك انه قال لا يقبل ثدي المراضع في ثديها ثم تنفضه
جده فساد فتم يظنون له مرضعة يقبل ثديها فقالت هل اذكتم في ثديها فقبل ثديها **فَرَجَّكَ لِي إِلَى أَجَلٍ وَفَاءً** بقولنا
انما رآوه اليك **لِي تَفَرَّغَتْ** بلفظك **وَلَا تَحْزَنُ** مني بفرانك او انت على فراخها وفقد اشفا قفا **وَقَدَّتْ** نفسا ففعل
الذي استغاثه عليه الاسرائيل **فَتَجَنَّبَكَ** من التهم فقله فوفا من عقاب الله واقصا من فرعون بالمنفرة والامر منه بالخروج
الى مدين **وَقَدَّتْكَ** فتوفا وايتناك ابتلاء او انواعا من الابتلاء وعلى انه جمع ففعل او فتنة على ترك الاعتدال بالثبات والخروج
في حجة وبدره خلصناك مرة بعد اخرى وهو حال لما لم في سفره من الهجرة عن الوطن ومفارقة الآلات والمشي رباطا
على وفقد زاد واجر نفسه الى غير ذلك اوله ولما سبق ذكره **فَلَمَّا سَبَقَ** في **أَجَلٍ** من اثنتي عشر سنين فساد لا وفي
الاجلين ودين على ثمان مراحل من مصر **فَمَجِبَتْ** على قدر قدرته لان الملك واستبكتك غير مستخدم وقته المعين ولا استأجر
او على مقدار من السن بوجي فيه الى الانبياء **فَمَجِبَتْ** كرهه عقيب ما عاينه الحكاية للثنية على ذلك **وَأَصْطَفَيْتُكَ** بلفظ
واصطفيتك لمجتي منه فياخوله من الكرامة من قربه الملك واستخلصه لنفسه **أَذْهَبْتَ** وانت **وَأَخْرَجْتُ** بكما في بحر اتي ولا
يَكُنْ لَكَ كَهْرَبِي ولا تنفرا ولا تقصرا وقرى تينا بكسر التاء **وَمَنْ ذَكَرَ** في النفس في حبسها وقيل في بطنه ذكرى والدعاء الى **أَذْهَبْتَ**
الى **فَرَجَّكَ** انه طلى امر به اول موسى وجهه وجرنا اباه واخاه فلا تتركه قبل اوجي الى مروان ان يطلع موسى وقيل سمع مقبلة
فاستقبله **فَقَوْلَا لَنَا** مثل هل الى ان تزيك واهديك الى ربك فتخشي فانه دعوه في صورة عرض ومشهوره خذ
ان يحمله الحاقة على ان بسطوا عليك او اخراما لاله من حق التزمية عليك وقيل كيتاه وكان له ملك كتي ابو العباس وابو الو
وابو مرة وقيل عداه شيما لاهرم بعده ولما لا يزول الابالموت **لَعَلَّكَ تَذَكَّرُ** وتذكر متعلقين باذمها او قولنا في باشرار
الامر على رجايك وطعنا انه نير ولا يحب سبكا فان الراحي جتهد واليس مكلف والفايدة في ارسالها والمبالغة
عليها في الاجتهاد مع علمه بانه لا يؤمن الزام الحجة وقطع المعذرة وانما راجد حدث في تصاعيف ذلك من الآيات والتذك
للمحقق والخشية للمؤمن ولذلك قدم اي وان لم يتحقق صدقها ولم يترك فلا اقل من ان يؤمنه فيخشي **قَالَ لَا رَبَّ لَنَا**
نَحْنُ **أَنْ يَنْقُذَ عَلَيْنَا** ان يحل علينا بالقوة ولا يصير الى اتمام الدعوة وانما راجد الحجة من فطرا فاعلم ومنه الفاظ
وفطر من فطر بسبب الخيل وفطر من فطر من افطره اذا حملته على الجلالة اي نجات ان يحمله حال من استكبره واخوف على
الملك او شيطان انسي اوجني على المعالجة باللقاب ويفطر من الافطر في الادية **وَأَنْ يَنْقُذَ** اي يردوا وطنيا فأنقذ

الى ان يقول لك

الى ان يقول فكما لا ينبغي لجايته وسادته والاطلاقه من حسن الادب قال **لَا تَأْتِيَنَّكَ** باللفظ والصفة **أَتَمُّ**
بالحرى شيكا وبينة من قول وفعل فحدث في كل حال ما يصر شره عنك ويوجب نصرتي لك ويجوز ان يعجز عن معنى
حافظكم سامعا ومبصرا واللفظ اذا كان قادرا سمعيا بصيرا ثم الحفظ فأتياه **فَقَوْلَا لَنَا** **أَنَا** **أَرْسَلْنَاكَ** **فَارْسِلْ** **مُخَافَتِي**
أَتَمُّ **مِنْ** **الْمَلَكِ** **وَلَا تَقْدِرُ** **بِهِمْ** **بِالْكَفِّ** **لِصَبْتِهِ** **وَقِيلَ** **الْوَلَدَانِ** **فَانْتَهَمَا** **فِي** **أَيْدِي** **الْقَبْطِ** **سَتَدْرُونَ** **وَيَتَّبِعُونَهُمْ** **فِي** **الْعَمَلِ**
ويقتلون ذكورا واولادهم في عام دون عام وتقيب الايتان بذلك ويسل على ان يخلص المؤمنين من الكفرة اجمعين
وعوتم الى الايمان ويجوز ان يكون للتدريج في الدعوة **فَدَبَّحَكَ** **بِأَمْرِهِ** **سَبَّحَكَ** **بِرَبِّكَ** **جَلَّةٌ** **مُقَرَّرَةٌ** **لِمَا** **نَفَعْنَاهُ** **الْكَلَامَ** **لِأَنَّ**
من دعوى الرسالة وانما وجد الآية وكان معه ايتان لان المراد اثبات الدعوى برهانها لا الاشارة الى وصدة الحجة
ونفودها وكذلك قوله قد جيتك جنة فانت باية ولوجيتك بشي مبين **وَالسَّلَامُ** **عَلَيْكَ** **يَا** **مُحَمَّدُ** **الْمَدَى** **سَلَامُ** **الْمَلِكِ**
وخزنة الجنة على المتقين او السلامة في الدارين لهم **أَمَّا** **أَدْعِي** **الْكَلَامَ** **أَنَّ** **الْقَدْرَ** **عَلَى** **مَنْ** **كَذَّبَ** **أَنَّ** **عَذَابَ** **الْمَرْئِي**
على المكذبين للرسول ولعل تغير النظم والنصر بالوعيد والتوكيد فيه لان التهديد في اول الامر والوعيد في اخره
قَالَ **مَنْ** **يَكْفُرْ** **بِمُحَمَّدٍ** **يَكْفُرْ** **بِأَيِّ** **بَدَأَ** **بِهِ** **وَقَالَ** **لَهُ** **مَا** **أَبْرَاهِيمَ** **وَلَعَلَّكَ** **تَذَكَّرُ** **لِلْأَلَةِ** **لِأَنَّ** **الْمِطْعَمَ** **أَذَا** **أَمْرِي** **فَعَلَهُ** **لَا** **تَأْتِي**
وانما خا طيب الاثنيين وحض موسى بالنداء لانه الاصل ومارون وزم بيه وتا بيه اولانه عرف ان له رتبة ولا حنة
فضاحة فاراد ان يحبه ويدل عليه قوله انا خير من عبد الذي هو موبين ولا يكاد يبين **قَالَ** **رَبُّنَا** **الَّذِي** **أَعْطَى** **كُلَّ** **شَيْءٍ** **فَلَقَدْ**
من الانواع خلقه صورته وشكله الذي لي طابق كاله الممكن له واعطى خلقه كل شيء يحيا جون اليه ويرفعون به نقدا
المفعول الثاني لانه المقصود بيان وقيل اعطى كل حيوان نظيره في الخلق والصورة زوجا وقرى خلقه صفة للمضاف
اليه او المضافات على شذوذ فيكون المفعول الثاني محذوفا اي اعطى كل مخلوق ما يصلح له **يَوْمَ** **يَكْفُرُ** **كَيْفَ** **يَرْفِقُ**
بما اعطى وكيف يتوصل به الى بقائه وكما له اختيارا وطبعا وهو جواب في غاية البلاغة لا خفاء واعرابه من الموجودات
باسرها على مراتبها ودلالته على ان الغنى القادر بالذات المنعم على الاطلاق هو مدد تعالى وان جميع ما عداه مفقر
اليه في حد ذاته وافعاله ولذلك بهت الذي كفر وانعم على الدخيل فيه عليه ولم ير الاضراف الكليم عنه **قَالَ** **قَالَ** **لِلْمَلِكِ**
وَلَا **وَلِي** **فَمَا** **جَاءَهُمْ** **بِعِدْمَتِهِمْ** **مِنَ** **السَّعَادَةِ** **وَالشَّقَاوَةِ** **قَالَ** **عَلَيْكُمْ** **يَعْدُو** **بِي** **أَيُّ** **أَنْ** **عَيْنِ** **لَا** **يَعْلَمُ** **الْإِلَهَ** **الْمَدْعَى** **وَأَنَا** **عَبْدُ**
شك لا اعلم منه الا ما اجري به **بِي** **كَيْفَ** **مُنْتَبِهٌ** **فِيهِ** **وَهُوَ** **الْوَجْهُ** **الْمَحْفُوظُ** **وَيَجُوزُ** **أَنْ** **يَكُونَ** **مِثْلًا** **لِمَنْ** **فِي** **عِلْمِهِ** **بِمَا** **تَحْفَظُهُ**
العالم وقيدته بالكتابة ويوبده **لَا** **يَعْمَلُ** **رَبِّي** **وَلَا** **يَنْشَى** **وَالضَّلَالُ** **أَنْ** **تُحِطَ** **الشَّيْءُ** **فِي** **مَكَانِهِ** **فَلَمْ** **يَهْتَدِ** **إِلَيْهِ** **وَالسَّيِّئَانِ** **أَنْ** **يَذْكُرُوا**
عنه بحيث لا يحطرك بالكل وبما مما لان في العام بالذات ويجوز ان يكون سؤاله دخلا على حاطة قدرته الله بالاشياء
كلها وتخصه ابا ضما بالصورة والخاص بالخلق بان ذلك يستدعي علمه بتفاصيل الاشياء وجزايتها والقرون الى
مع كثرتهم وقادى مدتهم وتبا عداها فهم كيف احاط علمهم وبأجزائهم واحوالهم فيكون معنى الجواب ان علمه محيط بحد
لك كله وانه مثبت عنه لا يضل ولا ينسى **الَّذِي** **يَجْعَلُ** **لَكُمْ** **الْأَرْضَ** **مَرْفُوعَةً** **صَفَةً** **لِرَبِّي** **أَوْ** **خَيْرَ** **لِحُجُوفِ** **أَوْ**

وتوحي

والف العوايدة التي في يدك او تعطيها لهما اي تحفل بكثرة هذه الاجرام وعظمها فان عينيك ما جوا عظم منها اثرا فانه
تخفف ما تصفوا بتعلمه بقدرته الله تعالى واصلة تنلف فخذنا احدي التايين وما والمضارعة تحفل التايين والظا
على اسناد الفعل الى المسبب لهما ما قراء ابن عامر بالرفع على الحال او الاستئناف وحض بالجرم والتخفيف على انه
من لفه بمعنى تلطفه والبري تشديد التاء وانما صنفوا اي الذي زودوا واصفوا كيد ساجر وقرى كيد بالنصب على ان
ما كافتة وهو مفعول صنوا وقراء خيرة والكسائي سحر يعني ذي سحر وتسميته اس سحر على المبالغة او باضافة الكيد اليها
كقولهم علم فقه وانما وجد السحار ان المراد به الجنس المطلق ولذلك قال ولا تبيع السحاري هذا الجنس وتبكره الاول لتبكره
كقول العجاج يوم ترى النفوس ما احدث في دنيا طالما قدمت كان قبل ان يصنعوا كيد سحرى حيث
كان واين قبل العلم السحرى اي فالتى تلطف تحفل عند السحرة انه ليس بسحر وانما هو من ايات ومجزة من
سحراته فالتايم ذلك على وجه سحره فانه صنوا وتطيها لما راده قالوا انما يرتب ما روى وموسى قدم ما روى
كبره اوله لروى الى اوله ان ربي موسى في صفه فلو اقصى على موسى او قدمه كره فربما توهم ان المراد فرعون
وذكره روى على الاسماع روى انهم راوا في سجودهم الحية ومنازلهم فيها قال ائمتهم قبل ان اذن لكم في الايمان له
انكم كنتم لظلمكم فيكم واعلمكم به اوله استادكم الذي علمكم السحر وانتم نواظروا على ما فعلتم فلا تظن انكم كنتم وكنتم
من ظلمت البهائم والرجل اليسرى ومن ابتداه كان القطع ابتداء من حلقه الضووى مع الجور وبها في
حر الضب على الحال اي لا تظن تخلفات وترى لا تظن ولا صلح بالتخفيف في جودع النخل فيه يمكن المصوب
بالجذر يمكن المطر وت بالظرف وهو اول من صلب وتلفظ انما استعد انما وانقى ما ودم عقابا قالوا ان
نوركم لن تخافوا على ناسكم موسى به ويجوز ان يكون الضمير في المخرجات الواضحات والذى
نظروا عطف على ما جادوا وفتهم فاقص ما ائمت ما انت فاصنه اي صانعة او حاكم به انما تقضي هذه الجوارى انما
ما تنواه او حكمه بما نراه في هذه الحيوة الدنيا والاخرة خيرا بقى فلو كان ليعلى لما قبله والتمهيد لما بعده وقرى تقضي
هذه الحيوة الدنيا كقولك صميم والمعاصى يوم المحبة انما اختارنا ليعلى لنا خطايا من الكفرة والمعاصى وما اكرمتنا عليه
من السحر في مهارضة المنجزة روى انهم قالوا لفرعون اننا موسى قايما فوجدوه تحرسه العصا فقالوا ما هذه السحر فان السحر
اذ انما نطل سحره فاني الا ان بيارضوه واشهدوا بغيري خيرا وضرروا ما وابقى عقابا اي الامر من باب ربه سحرنا
يوت على كفرة وعصيانه فان كنتم لا يؤمنون فيها فيستبرأ ولا يحيى حياة منها ومن ياتيه موينا قد يكمل الصالحات
في الدنيا فانما ويكلمكم الدارجات التي المنازل الرفيعة تجتث عذرين بدل من الدرجات تجرى من تحتها الانهار
فاليقين فيها حال والعامل فيها معنى الاشارة والاستقرار وذلك جزاء من تركي تظهر من ادناس الكفر والمعاصى والآيات
الثلاث تحفل ان يكون من كلام السحرة وان يكون ابتداء كلام من الله وقد اوجبت الى موسى اني امر بعبادتي اي من مصداق
انهم طرقتا فاجعل لهم من قولهم ضرب لهم دابة بينهما او فاحمد من ضرب الله اداة في التخييل يا سامع وصفت

ولا تخلفكم

فانص

به يقال بس ويا

به يقال بس ويا سكتهم وسفها وله سفا وذلك وصفت به المونث فقتل شاة بس التي جفت لبنها وقرى بلسا
وهو ما تخفف منها ووصفت به على فعل كصب او جمع يابس كصف ووصفت به الواحد للمبالغة كقوله كان قدور على حيان
صفت حوالب عدوا معاجبا ما او ليعده معنى فانه جعل لكل سبط منهم طرا لا تضاف كذا حال من الما موراى امن
من ان يدركهم العدو او صفة ثابته والعاذى مخزوف وقراء خيرة لا تخف على انه جواب الامر لا تخفى استسار
اي وانه لا تخشى او عطف عليه والالف فيه للاطلاق كقوله تعالى وتظنون بايدي الطغاة احوال بالواو والمعنى ولا تخشى ان
تاجتكم فرعون بنحوه وذلك ان موسى خرج بهم اول الليل فاجز فرعون بذلك فقص اثرهم والمعنى فاجتكم فرعون نفسه
ومعه جنوده وفادهم فلو لم ينجسهم من التيمم ما غشهم اي عظامهم والفا على هو ابد او ما غشهم او فرعون لانه الذي
نقصته ولا يعرف كنهه الا الله وقرى فشايم ما غشهم اي عظامهم والفا على هو ابد او ما غشهم او فرعون لانه الذي
ورطم للملاك فاقول فرعون ثوبه ما يدي اي اضعفهم في الدين وما يديهم وهو تهمك به في قوله وما يديهم الا سبيل
الرشاد واهلهم في الجور ما يدي استراشيل خطاب لهم بعد انما بهم من البحر واهلاك على انصاره اول الذين منهم
عمدا بني صلي الله عليه وسلم ما فعل يا يديهم فداخلكم من عذركم فرعون وقومه دوا عذركم جابت الطور لان
بنما جات موسى عليه السلام فانزل التورية عليه وانما عديت الموعدة اليهم ونبي لموسى عليه السلام اوله للبيان
المتخارين للابنة وتلك على الملقن والى معنى في الستة كلوا من ثمرها ما شئتم لانه ايداه او حلاله وقراء
حمزة والكسائي الجحيم ودا عذركم ما رزقكم على التاء وقرى دوا عذركم وودعناكم واليمين بالجر على الجوار مثل جرب
خرب ولا تظنوا فتيها رزقناكم بالاخلاق لشكره والتدوى لما عدا سدكم فيه كاسرفت والبطر والسبع عن السحق
تجلى عليكم عصي فبلدكم عذابي وحبك لكم من كل الدين اذا وجب اداه ومن يحلل عليه عصي فقد تروى
وقيل وضع في البادية وقوا والكسائي كل وحلل بالضم من حل كل اذا نزل على ثقتا يظن ثابت عن الشرك وانك
ما حبك الايمان به وجعل صلاتهم استقام على الهدى المذكور وما انجلك عن قوبك يا موسى سوال عن
الجملة يتضح انما من حيث انها تقضي في نفسها الغم بها اغفال القوم واهامهم العظيم عليهم فلذلك اجاب موسى
عليه السلام عن الامر من اقدم جواب الا كما رلاه ائمتهم قال نعم اولاد على ائمتهم ما تقدم لا يظن لاسيرة لا يقيد
عادة وليس يني وينهم لاسافة قريته يتقدم بها الرفقة بعضهم بعضا ويحلت ايكم رتب لرضي فان المسارعة الى مثال
امرک والوفاء بعدك يوجب رضاك قال فانما قد قننا قوتك بين قديك ابتليناهم بعبادة العجل بعد خروجه من
وهم فلو لم يروا ان كانوا سائمة الف وما يني من عبادة العجل منهم الا اثني عشر الفا واهلكهم السحرة بالخيال
والدعا والى عبادة وقرى واهلكهم اي اشد منهم ضلالة لانه كان منضلا وان صح انهم قاموا على الدين بعد دابة عشرين
ليد وجسوا ما ماتوا اربعين وقالوا قد اكلنا العدة ثم كان العمل وان في الخطاب كان له عند مقدمه اذ ليس في الآية ما يدل
عليه كان ذلك اجبا من الله من المترتب لفظا الواقع على عادته فان اصل وقوع الشئ ان يكون عليه متضمن

اذا اتم من اللبن وفي البقي عليه بالعصيان والوقاية مع صنو لته لقطعة للزوجة وزجر لميل لا ولادة عنها ثم جديته ربه صطفاه
وقر به ما مل على التوبة والتوفيق له من حتى كذا فاجتنب مثل حلت على العروس فاجتنبها واصل الحكمة المرح كتاب على فصيل
لما تاب وتبني الى الثبات على التوبة والتبني باسباب العفوة قال **انما يتبينها جميعا المطالب** لاوم المعاش لمع
الناس من التجارب والتجارب والاختلاف حال كل من النوعين بواسطة الاخر ويولد اول قوله **انما يتبينها جميعا** مني
كتاب ورسول مني اتم في فلا يقبل في الدنيا ولا يشقي في الآخرة ومن عرض عن ذكره عن الهدى لذكرى والداعي
الى عباده في فان لم يمتنع ضيقا مصدرو صفاء ولذلك استوى في المذكور الموت وقرى ضللك كسرى وذلك
لان جامع همه ومطامح نظره يكون الى اعراض الدنيا منها لكا على ازدياد ما خافا عن ابتغائها مجلات المؤمن الطالب
للاخرة معوانه تعالى قد يضيئ يوم الكفر ويوسع بركة الايمان كما قال تعالى ضرب عليهم الذلة والمسكنة ولوا نعم قايما
التورية والاخليل ولوان اهل القرى امنوا لايات وقل هو الفريخ والذوق في النار وقل عذاب البقرة **كثرة** قرى
الما على لفظ الوقت بالجرم عطف على عمل فان له معيشة لانه جراب الشرط يوم **الخير** انجي اعمي البصر او القلب بولاد
قال **رب لم خسرتني** انجي وقد كنت بصيرة وقد ما لها حمزة والكسا بي لان الالف منقولة عن الياء وقرى ابو عبدان
الاول راس الآية وعمل الوقت فهو جديدا بغيره قال **كذلك** مثال ذلك فقلت ثم خسرت فقال **كذلك** انما واحة
مفردة فليست غنيتها عن تركتها غير منظور اليها **كذلك** ومثل تركك اياها اليوم غنى ترك العلى والذباب **كذلك**
يخرج من امرت ولم يوسن بالانها في السموات والاعراض عن الايات ولم يوسن بآيات ربك بل كذبها وخالفها
ولقد اب الازفة وهو الحشر على العلى وقل عذاب النار والى النار بعد ذلك **استد** واقفي **انكم** بعدكم من عند العلى
ورسوله او ما دل عليه **انما** **فلكم من الفرد** اى اهلكنا اياهم او الجدة مصونهما والفعل على الاولين متعلق بجرى
العلم وبدل عليه القواعد بالزور **ميتون** في مشاكرتهم ويشاهدون انهم اثم اهلكهم ان في ذلك لايات ولاي التي لذوى
القول الشاهية عن التغافل والتعامى ولولا **كثرة** **تتبع** من تركك وصى العدة بما غير عذاب هذه الآية الى الآخرة كان لها
كان مثل ما نزل بها وعود لا زما به لاء الكفرة وهو مصدر وصف به او اسم الهمى به اللازم لفظ لوروسه كقولهم لزار
حضم **واجل** **ميتي** عطف على كلمة اى ولولا العدة بما غير العذاب واجل مسمى لا عا دهم او لعدا بهم وهو يوم القيمة او بدر
كان العذاب لزما والعقل للدلالة على استقلال كل منهما بنفى لزوم العذاب ويجوز عطفه على التمكن في كان اى كان
لاخذ الفاضل واجل مسمى لازمين لهم فاجتنب على ما يقولون **كسرت** **مجدد** وصل وانت حاد ترك على هدايته وتوفيقه او
نزه عن الشرك وسائر ما يصفون اليه من الغايف حاد له على ما ترك بالهدى مقربا به المولى للنعيم كلها **فصل** **الشمس**
البحر **فصل** **عبر** بها الظهور والعصر لانها من اخر النهار والعصر **وحده** **ومع** **الليل** ومن ساعا نه جمع الى بالسر والعصر وانما
بالفتح والهدى **فصل** **الغروب** والعشاء واما قد لم زمان الليل لاخصاصه بغير الفضل فان القلب اجمع والفعل ليل الى
الاستراحة فكانت العبادة فيه ولذلك قال العبدان ناسية الليل سى **استد** وطا واقوم قبل **انظر** **كث** **التي** **ذكر** **لصلها**

اليوم تضي

الصح والمغرب ارادة

الصح والمغرب ارادة للاخصاص وجبه بلفظ الجمع لامن الا ليا س كونه طرا مثل ظهور الترسين او امر بصلوة الظهر فانه
نهاية النصف الاول من النهار وبداية النصف الاخر وجمعه باعتبار النصفين او لان النهار رحس او بالنظر في اجزاء النهار
فصل **تضي** متعلق ببحر في هذه الاوقات طعنا لان تعالى عنده ما به يرضى نفسك وقراء الكسائي وابوكري بالبناء للمفعول
اى يرضيك بك **ولا تدن** **عيني** اى نظرك عنيك الى **ما متعنا** استعنا له وفيما ان يكون ذلك مثله **اروا** **اجد** **مهم** **ضفا**
من الكفرة ويجوز ان يكون عالما من الغيرة في به والمفعول منهم اى الذى متعنا به وهو اضاف لوصفهم وناسا منهم زينة **الحق**
الذي منصوب بمجدد دل عليه متعنا به على تعين معنى اعطينا او بالبدل على محله او من اراد اجا بتقدير مصنف
اى دونه او بالزم وصى الزينة والبهية وقرا ويعقوب بالفتح وصى لفة كالجدة في الجدة او جمع راء وصف لهم بانهم
اموال الدنيا بنعيم فيها ثم كلات ما عليه المؤمنون الزنا **ولتفتنهم** **صية** **لنبوهم** **ولنخسرهم** فيه او لنغدرهم في الآخرة بسببه
فوق **ربك** وما اذرك في الآخرة وما ذرك من الهدى والنبوة **فهم** في الدنيا **واقفي** فانه لا ينقطع
واجر **فلكم** **بالصلوة** امر له بان يمارس بينه والتابعين له من اتمه بالصلوة بعد ما امره بها ليتوا ونوا بها على الاستعانة
على خفاصتهم ولا يهوا باهم المعيشة ولا يلقوا الفت ارباب الرثة **واقطع** **عليها** ودوام عليها **لا تسالك** **رزق** **ان**
نفسك ولا اهلك **كفى** **رزقك** واياهم فورا غ مامه بذلك لا امر الآخرة **والعاقبة** **المجودة** **للتقوى** روى انه عليه السلام
اذا اصاب امله ضرر مرم بالصلوة ولا هذه الآية **فألو** **الاول** **لا يفتن** **بآية** **من** **توبه** **بآية** **تدل** **على** **صدقه** **في** **ادعاء** **النبوة**
او بانه مفترقه الخا لما جابه من الايات او للاعداد به تغنا وعتادا فامرهم بآية بالقران الذى هو ام الخير
واعطاهما ابقا لان حقيقة المعجزة اخضا صدى النبوة بنوع من العلم والعمل على وجه خارق للعادة ولا شك ان العلم
اصل العمل وعلى منه قدرا واقفي اثرا ما كان من هذا القبيل وبنهم ايضا على وجه بين من وجوه اعجاز المعجزة بهذا الباب
فقال **انكم** **تاتونهم** **بآية** **من** **التقوى** **الاولى** **من** **التورية** **والاخيلى** **وساير** **الكتب** **السماوية** **كان** **استعنا** **لها** **على** **زبد** **ما** **ضفا**
من العقائد والاحكام الكلية مع ان الاتى بها اى لم يرها ولم يتعلم ممن علمها اعجاز بين وفيه اشعار بانه كابدل على نبوته
برهان لما تقدم من الكتب من حيث انه معجزة وتلك ليست كذلك بل هى مفترقة الى ما يشهد على صحتها وقراءناغ والوعر
وحض او لم تاتهم بالآيات والباقرن بالياء وقري الصحف بالتحقيق **ولولا** **انما** **اهلكنا** **هم** **بقدر** **من** **قبل** **من** **محملا** **النبوة**
والنذير لانهما في معنى البرهان او المراد بها القران **فألو** **الاول** **لا يفتن** **بآية** **من** **توبه** **بآية** **تدل** **على** **صدقه** **في** **ادعاء** **النبوة**
والفعل في الدنيا **فخر** **بدي** **النا يوم** **القيمة** **وقد** **قري** **بالبناء** **للمفعول** **كل** **كل** **واحد** **منها** **ومك** **متر** **بعض** **مشطرا** **ما** **يؤل**
اليه امرنا و امركم **فقر** **تقوا** **وقري** **فيمنعوا** **استعملون** **من** **افهم** **ب** **القرط** **الشوى** **المستقيم** **قري** **السود** **الى** **الوسط** **الحيد** **والسود**
والسود اى الشر هو ضيقه **ومن** **استندى** **من** **الفضلاء** **ومن** **الموصفين** **للاستفهام** **ومحملا** **الرفع** **بالابتداء** **ويجوز** **ان** **يكون**
الثانية موصولة بخلاف الاولى لولم العايد فيكون معطوفة على محل الجدة الاستفهامية للعلق عنها الفعل علم على ان العلم معنى
المعرفة او على اصحاب او على الصراط على ان المراد به النبى صلى الله عليه وسلم وعنه عليه الصلوة والسلام من قراطه

اعطى يوم القيمة ثواب المهاجرين والافبار سورة الانبياء في مائة واثنى عشر آية بسم الله الرحمن الرحيم
احسبهم بالاضافة الى ما بقي او عند الله لقوله انهم يردونه ليعيدوا نزيه قريبا ويستعملونك بالعداب ولن يخلص احد
وعده وان يواخذ ربك كالف سنة مما تعدون اولان كل ما هو ات قريب وانما البعيد ما انقض مضى والما
صلة لا تقرب للناس اذ تايكد الاضافة او صلة اقرب حساب الناس ثم اقرب للناس الحساب ثم اقرب للناس
حسابهم وخض الناس بالكفار لتقيدهم بقوله وهم في عقلة غير ضنون اي في غفلة من الحساب معرضون عن التفكير في
خبران للغير ويجوز ان يكون الطرف حال من المشرك في موضعون ياتيهم من ذكرهم عن سنة العقلة والجملة في
صفة للذكر اوصفة لياهم ثم قد تزيه لذكر على اسمهم البنية كي تعظوا قري باربع حلا على المحل الا اسموه
يتنبون بتهزون ويستخرون منه لتناهي غفلتهم وفضا عنهم عن النظر في الامور والتفكر في العواقب وهم يلبون
حال من الواو وكذلك لا يبيته لكونهم اي استمعهوا جامعين بين الاستهزاء والتبني والرمول على التفكير فيكون
ان يكون من واو يلبون وقري باربع على انه خبر اخر للغير واسم الجوى بالغا في اخفاها او جعلها بحيث في
تأجيلهم بها الذين ظنوا به ل من واو اسروا واللا بما بانهم ظنوا فيه فيما اسروا به وفا على له والواو لعل او
والجملة المنقذة خبره واعمله وهو لا اسروا الجوى موضع الوصول موضع تهيلا على فعلهم بانهم ظلم او منصوب على
اللام على ما لا يشترط ان يكون السرا في موضع الضرب بل لامن الجوى او مفعول لا يقول بقدر
كانهم استدلوا بكونه بشرا على كذبه في دعاية الرسالة لا اعتقادهم ان الرسول لا يكون الاملكا واستلزموا منه ان
به من الجوارق كالتوان سحر فأكروا حضوره وانما اسروا به تشا ورا في استنباط ما بهدم امره ويظهر منه انه
كل زني يقيم القول في الشك والارض جبر كان او سرفلا عما اسروا به وهو اكد من قوله قل انزل الذي يعلم السر
في السموات والارض ولذا لك اخبر من الباطن واسروا الجوى وقرا وخرة والكا بي وحقق قال بالاخبار عن البر
وهو الصبح الجوى فلا يخفى عليه ما يسرون ولا ما يفهمون بل قالوا اضعنا اخللهم كل اضرية بل جوشا عارضا
عن قولهم هو سحر الى انه تليط الاعلام الى انه كلام اقرب ثم الى انه قول شاعر والطا سران بل الاولي تمام حكاية
والابتداء باخرى او للا عراب عن تجا وزعم في شان الرسول صلى الله عليه وسلم وما ظهر عليه من الآيات الى تفاقم
في امر القرآن والثابت والثالثة لافراهم عن كونه باطل خيلت اليه وخلطت عليه الى كونه مفتريات اختلفا من تلقا
نفسه ثم الى انه كلام شعري الى السامع معاني لا حقيقة لها ويرغب فيها ويجوز ان يكون الكل من الله تنزيلا لقوا لهم في
درج الفناء لان كونه شعرا بعد من كونه مفقرا لانه مشحون بالمعاني والحكم ليس فيه ما تاسب قول الشعراء وهو
ابعد من كونه احلاما لانه مشتمل على معاني كثيرة طابقت الواقع والمفترى لا يكون كذا كجلافت الاحلام ولا انهم
جروا الرسول صلى الله عليه وسلم بنفا واربعين سنة وما سمعوا منه كذا باقط وهو ابعد من كونه سحرا لانه كان
من حيث انها من الجوارق فليتنا جهم كما أرسل الآد كون اي كما أرسل به الا ولون مثل اليد البيضاء والعصا

البيان

وابراء الله واجهوا المو

وابراء الله واجهوا المو في وصية التشبيه من حيث ان الارسل يتفطن الايمان بالاية ما آمنت فليهم من قديم من اهل
قريب اهلكا بافراح الايات لما جاءتهم انهم يؤمنون لو جيتهم بها وهم اغني منهم وفيه تشبيه على ان عدم الايمان الفرح
للايمان عليهم اذ لو اني به لم يؤمنوا واستوجبوا عذاب الاستيصال كن قبلهم وما آوتسلفا فلك لا رجاء الا نوحى اليهم
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون جواب لقولهم هل هذا الا بشر مثلكم يا مريم ان يسألوا اهل الكتاب من
حال الرسل المنقذة ليزول عنهم الشبهة والاحالة اليهم اما للازام فان المشركين كانوا كافرين في امر النبي صلى
الله عليه وسلم ويتفنون بقولهم اولان اخبرنا انهم الغيروا العلم وان كانوا كافرا وقراء حفص نوحى بالنون وما
تجلفنا ثم جئناهم بالآيات لعلهم ياتوا فليدين نفي لما اعتقدوا انها من خواص الملك عند الرسل تحيقا لانهم
كانوا اباث رايتهم وقيل جواب لقولهم ما هذا الرسول يا كل الطعام ما كانوا خالدين تاكيد وتقريره فان البعث
بالطعام من نوع الخيل المودى الى الفناء وتوحيد الجسد لارادة الجنس او لا نه مصدر في الاصل او على حدث المضى
اذا ما ويل الفمير كل فاعده وجوهم وداو ذلك لا يطلع على الماء والهواء ومنه الجسد والذرعان قيل جسم وتركيب لان
اصدر الجى الشئ واستداده ثم حذفتا ثم الوعداى الى الوعداى ثم فاجبنا ثم ومن تشا يعنى المؤمنين بهم ومن في
اقتباه حكمة كن سومن هو واحد من ذريته ولذلك حميت العرب عن عدايت الاستيصال وانما المشركين في الكفر
والمعاصي لقد انزل اليكم كتابا يعنى القرآن فيه ذكركم صفتكم لقوله وان لا ذكر لك ولقوامك او موعظكم او ما تطلبون
به حسن الذكر من محارم الاطلاق اذ لا تعلمون انتم ممنون فكم فتمنا من قريته واردة عن غضب عظيم لان القسم
كسر من لاهم الا جزا وجملا القسم كانت طاعة صفة لاجلها وصفت بها لما اقيمت مقامه وانما تشا بغيرها
ايها قوما اخر من مكانهم فاما كشوبا سنا فلما ادركوا شدة عدايتنا او ادراك المشادة المحسوس والصغير لاهل الحديث
اذا تمتمت بها تركضون يرمون مسرعين راكضين وواهم او مشبهين بهم من فظا سرعهم لا تركضوا على ارادة القول
اي قيل لهم استندوا لا تركضوا اما بلسان الحال او المقال والقابل ملك او من ثم من المؤمنين واشرحو الى ما اشرعتم
فيه من النعم والفضل والارتاق البطا النعمة فيه وسلككم الى كانت لكم حكمكم تشاؤون عدا عن اعلمكم او تذبون فان
الاموال من مقدمات العذاب او فخذ من للسؤال والنشادر في المهام والنوازل قالوا يا ربنا انما كنا ظالمين
لما روا العذاب ولم يروا وجه الجنة فذلك لم يفهم وقيل ان اهل حضور من قري البان بعث اليهم نبي فقتلوه فسلط
العد عليهم فحمت نصر فوضع السيف فيهم فتادي مناد من السماء بالبشارت الانبياء فقدموا وقالوا ذلك مما رايت
ملك دعوتهم فما لا يولدون ذلك وانما سماء دعوى لان المولى كانه بدعوى الويل ويقول يا ويل قال فداواك كل
من تلك ودعواهم يحل الاسمية والمزية حتى حلفنا ثم حقيقه مثل الحصيد والجودا وصفه احوال من فغيره وما خلقنا السماء
والارض وما بينهما الا لعبين وانما خلقنا مشحون بهزوب البدارع بقهره النظار وتذكره لذوي الاعتبار وتيسيب الما
اعظم به امور العباد في المعاش والمعاد فينبغي ان يتبعوا بها الى تحصيل الكمال ولا يغفروا بنزاعها فانها سريرة الروال

فان يدس

حاضرا مبغها لما استجلوا يعلمون بطلان ما عليهم حين لا يكون انما وضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على ما وجب لهم
 ان ينظم العدة او النار او الباعه **فَبَعَثَ** فجاءه مصدر واحد وال وقرى بعث العين **فَبَعَثَ** فظلمهم او يحرمهم وقرى الضلالت
 بالياء والضمير لئلا يعود الى اليمين وكذا الضمير في روثا في قوله فلا **تَنْتَظِرُونَ** وتوكلان الوعد بمعنى النار والعدة الاولى
 بمعنى الباعه ويجوز ان يكون للنار والعدة **وَلَا تَنْتَظِرُونَ** يملكون فيه تذكير ما بها لهم في الدنيا **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ بِرُسُلِ**
مِنْ قَبْلِكُمْ فقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بالذي منحوا منهم بما كانوا به يستهزئون وعدلوا بان ما يفعلوا به يحسن
 بهم كالحاق بالمستعزين بالانبياء ما فعلوه يعني جزاءه قل يا محمد من نكذبكم بحكمكم بالكذب والظن **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتُّونَ** لانهم
 ارادوا ان يظنوا انهم على ان لا يكون غير رحمة العاتية وان اندفاعها بل هم عن ذلك **فَبَعَثَ** فظلمهم لانهم
 بياهم فضلا ان يخافوا يا سحرة اذ اكلوا منه عرفوا الكافي وعلو السؤال انهم **الْمَلَأَتْ** فظلمهم من دون ما بل هم التبعين
 من العذاب وحي ورميها او من عذاب يكون من عندنا والاهربان عن الامر بالسؤال على الترتيب فانه عن المعرض
 عن الشيء بعدد وعن المعتدل لقصبة **الْبَعْدَ لَا تَنْتَظِرُونَ** فظلمهم **وَلَا تَنْتَظِرُونَ** استنبات بابطال ما اعتقدوه فان
 لا يقدر على نصر نفسه ولا يصحبه نصر من الله كيف نصره غيره **لَمْ تَنْتَظِرُوا** **وَلَا تَنْتَظِرُونَ** طلال على علمهم اضراب
 عما توهموا ببيان ما هو الداعي الى حفظهم وسوال استدراج واليتبع باقدارهم من الاعارء وعن الدلالة على بطلانهم
 ما اوسم ذلك وهو انه تعالى منعهم بالموتة واملهم حتى طارت اعمارهم فحسبوا ان لا يزالوا كذلك وانه سبب ما هم عليه
 ولذلك عقبه بما يدل على انه امل كاذب فقال **أَفَلَا تَرَوْنَ أَنَّكُمْ يَوْمَ الْفِتْنَةِ تَقُومُونَ** **وَلَا تَنْتَظِرُونَ** فظلمهم
 المسلمين عليها وهو تقويم لما كره الله تعالى على ايدي المسلمين **فَبَعَثَ** فظلمهم رسول الله والمؤمنون **فَلَا تَنْتَظِرُونَ**
بِالرَّحْمَةِ اوجي الى **لَا يَنْتَظِرُونَ** **الْقَوْمَ الدُّعَاءَ** لقرءا وابن عامر ولا تسمع على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم وقرى بالياء على
 ان فيه ضميره وانما ساءم الصم ووضع موضع الدلالة على قسامهم وعدم شفاعهم باسمعون **وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتُّونَ**
 او بالعداء والعتيدة لان الكلام في الانذار واللباقة في قسامهم وتجرسهم **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ بِرُسُلِ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ**
 ذكر المس وما في الفحة من معنى القلة فان اصل الفحوب رايحة الشيء والبناء والدال على المرة من عذاب **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ**
 ينذرون به **لَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ**
 العدل بوزن بها صايف الاعمال وقيل وضع الموازين تيشل لارصاد الحنات الهوا والجزء على حساب الاعمال بالعدل
 وافراد العتلة لانه مصدر وصفت به الباطل **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ**
فَلَا تَنْتَظِرُونَ **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ**
 مشال على كان التامة **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ**
 انه بالاعمال فاما هم بالجزء والاثنا من الثواب وجنات الضمير للمشال واثنا لا ضافة الى الجنة **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ**
 مزيد على علمنا وعدلنا **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ** **وَلَقَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ**

ويعجز ان يبرئ مسؤول تعليم القضاة
عن فعل المعنى لو كان لهم علم

وحيث استضافه في ظلمة الجحيم والجهنم وذكر ان يعطى به المتقون او ذكر ما يجازون اليه من الشرايع وقيل الفرقان النور وقيل
فلق الجحيم وقري حينا وبغيره واو على انه حال من الفرقان الذين يحشون زجهم صفة للذين اودع لهم منصوب او مرفوع
بالفعل حال من الفاعل والمنفعل وهم من السابعة مشتقون فاقولون وفي تقدير الضمير وبناء الحكم عليه بالذوق واليقين
وهذا ذكره يعني القرآن مباركة كثيرة جزه انزلناه على محمد اذا نتم كذا منكم ومن استقام فربح ولقد انزلنا انزلهم
رشدنا لا يندل لوجرح الصلاح واصنافه ليدل على انه مثله وان له شانا وقري رثه وهو لغة من قبل من قبل
موسي وديون ومحمد وقيل من استناب به او بوجه حيث قال اني وجهت وكنتهم عالمين علمنا انه هل ايتناه او ابع
الحسن الاوصاف ومكارم الخصال وفيه اشارة الى ان فعله تعالى باختياره وحكمة وانه عالم بالجزئيات اذ قال
وقومهم متعلق بآيتنا او برشده او بمجذوف الى اذ كرم اوقات رشده وقت قوله **هَٰذَا يَوْمُ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ** انما ينفخ في الصور
لما عاكفون تحفرت شانهما وتوخ على اجلا لما فان التامل صورة لا دوح فيها لا تفر ولا تنفع واللام لا خصا صلا
للتعدي فان تعديت العكوف بعلى والمعنى وانتم فاعلون العكوف لما ويجوز ان يؤول بعلى او يتضمن العكوف معنى
العبادة قالوا وجلى تا انا يا لهما عبادين فعلنا هم وهو جواب عما لزم الاستفهام من السؤال عما اقضى صلاتها
وعلمهم عليها قال لقد كنتم انتم وانا وكم في صلاتي مبين منطون في سلك ضلال لا يفي على عاقل لعدم استدار
الفرقيين الى دليل والتعليل ان جازفا عما يجر من لم علم في الجملة انه على حق قالوا **حِينَئِذٍ يَخْلُقُ السَّمٰوٰتِ السَّٰبِعَةَ**
كانهم لا يستعجبون من تغييرهم فلو ان قال له انما قاله عسى وجه الملاعبة فقالوا لا يجد بقوله ام تعجب به قال
بل وكنتم رب السَّمٰوٰتِ السَّٰبِعَةِ الذي فطرهن من ضرب عن كونه لا عبا باقاة البرهان على عادته ومن السَّوَابِ
والارض اول التاميل وهو اذ خل في تفصيلهم والزام للحي عليهم وانا على ذلكم المذكور من التوحيد من الشاهد
من التحقيق له والمبرهين عليه فان الشايد من تحقق الشيء وحقيقته وتأمله وقري بالياء ومن الاصل والتاميل
من الواو والمبدلة منها ومنها تعجب لا كبد في افعالكم لا جتهنم وفي كسرهما ولفظ الكبد وما في التاء من التعجب
الصعوبة الامر وتوقعه على نوع من الخلل بعد ان قالوا **عَبَادُ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ يُعْبَدُونَ** ولعله قال ذلك سرا لجعلهم محذورا
قطعا فاعمال بمعنى مفعول كالحظام من الجدد وهو القطع وقراء الكسائي بالكسر وهو لغة او جمع جدي كخفاف وقري
وجدد اجمع جدي جمع جذوة **الْأَكْبَرُ لَهُمْ** لا صنام كسر غيره واستبقاه وجعل الناس على عنقه **لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**
لانه غلب على طنه انهم لا يرجعون الا اليه لتفرد واستتمها به بعد اذ اتمهم في جهم لقوله بل فعله كبيرهم ثم جهم او لانهم
يرجعون الى الكبر فنيا لونه عن كاسرها او من شأن المعبود ان يرجع اليه في حل العقد فيسببهم بذلك او الى الله
اي يرجعون الى توجيده عند تحققهم عن التهم قالوا **عَبَادُ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ يُعْبَدُونَ** بالهمزة لئلا يكون التاميل مجرأة على
الالهة الحقيقية بالاعظام او افراط في خطها او بتوريط نفسه للبلاد قالوا **سَمِعْنَا نَدَاءً يَدْعُنَا إِلَىٰ رَبِّنَا فَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَوْمٍ**
ونذكرنا في مفعول سماع او صفة لغتي معصية لان يتعلق به السمع وهو بلغ في نسبة الذكر اليه يقال كذا اباهم

هو ابراهيم ويجوز

هو ابراهيم ويجوز رفعه بالفعل لان المراد به الاسم كما لو قالوا **يَعْلَمُ النَّاسُ رَأْيَ مَنْ يَكْفُرُ** في اعيانهم
يكن الراكب على المركوب كالكلمة كشكروا فعله او بقوله او يحضرون عقوبتنا له قالوا **اَنْتَ قُلْتَ هَٰذَا لِيَعْلَمَ النَّاسُ**
حين احضره قال بل فعله **لِيَعْلَمَ النَّاسُ** لوهو اسند الفعل اليهم يجوز لان غنطه لما راي من زيادة تعظيمه له بسبب
او تفر الغنطه مع الاستهزاء والكبت على اسلوب تزييفي كما لو قال لك من لا حسن لطيفه كبتة بخبر شيق انت
فعلت كبتة او حكايته لما يرم من مذمهم جوازه وقيل انه في المعنى معلق بقوله **يَا كَاذِبُونَ** وما بينهما اعتراض اذ الى ضمير
قري و ابراهيم وقوله كبيرهم بما امتداه وخبره ولذلك وقف على فعله وما روي انه عليه السلام قال لا يراهم ثلث
كذبات تسبته للمعاريض كذا لما شابهت صورتهما صورته **فَرَجَعُوا إِلَىٰ انْفُسِهِمْ** وارجعوا عقولهم فقالوا فقال
بعضهم لبعض **كَلِمَةُ الظَّالِمِينَ** بهذا السؤال وبعبارة لا يطق ولا يضر ولا ينفع لامن فليتموه بقوله ان من الظالمين ثم تكلموا
على رؤسهم فقلوا الى الجاهلة بعد ما استقاموا بالمرجة شبهه خوهم الى الباطل بصيرة اسفل التي مستعينا على عاد
وقري كسوا بالشد يد وكسوا اي كسوا انفسهم لعدولت ما هو لغة **يَنْفُخُونَ** كيف نامرنا بسواها وهو على اراذل
قال **اَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا** اي نفعنا ولا يضرنا **يَا كَاذِبُونَ** انكار لبا وتهم لها بعد اعترافهم بانها جمادات
لا تنفع ولا تضر فانه ينافي لالاوية **اَنْتُمْ كَلِمَةُ الظَّالِمِينَ** من زعم الله تعجز منه على اهراسهم بالباطل البين وافت صوته
المتنحصر ومنه قبا وقلنا واللام لبيان المساقفة له **اَفَلَا تَتَّقُونَ** فيضيقكم قالوا اخذوا في المضادة لما عجزوا عن الحاجة
مخوفة فان النار اعمون ما يعاقب به **وَالنَّارُ وَالْجَهَنَّمُ** بالاشتقاق لهما ان كنتم فاعلمين ان كنتم ناصريهما بضر امورا
والقال فيهم رجل من الكراديس اسم يمينون ضفاه الى الارض وقيل عزود **يَا كَاذِبُونَ** بركا وسلا ما ذات
برود وسلام اي برودي بردا غير ضار وفيه مبالغات جعل النار المسخرة لقدرته مأمورة مطيعة وفاقته كوني ذات
بردمقام برودي ثم حذف المضاد وفاقته المضاد اليه مقامه وقيل بضم سلا بفعلة اي وسلمنا سلا ما عليه
روي انهم بنوا خيطرة بكوي واجوا فيها فيها نار عظيمة ثم وضعوه في الخيخ منقولا فموا به فيها فقال له جبرئيل جل لك
حاجة فقال اياك فلا قال فاسأل ربك قال جبرئيل من سواي علمه كجالي فجل الله بركة قوله الخطرة روضة ولم يحرق
منه الا وثاقه فاطلع عليه منود من العرش فقال اني مقرب اليك فخرج اربعة آلاف بقوة وكف عن ابراهيم وكا
اذا ذكر ابن ست عشرون سنة وانقلاب النار وهو وليه ليس ببدع غير انه لهذا على خلاف المعتاد فهو اذن من
مخجزة وقيل كانت النار لما كنهه تعالى دفع عنه اذا ما كما تراها في السمندر ويسعرب قوله **يَعْلَمُ النَّاسُ رَأْيَ مَنْ يَكْفُرُ** وادوا به
كذلك اكراني اضرارهم **يَجْعَلُنَا لَهُمُ اللَّهُ حَسْبًا** اضر من كل خاسر عا وسعهم برما ناطعا على انهم على الباطل والارباب
على الحق وموجبه لم يدور حبه واستحقاقهم الله العذاب **وَجَعَلْنَا لَهُ لُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ** اي
من العراق الى الشام وبركاته العامة ان اكثر الانبياء بعثوا فيه فانتشرت في العالمين ثم ابراهيم التي من مباديها
والخيرات الدينية والدنيوية وقيل كثر النعم والحضب القالب روي انه نزل بلسطين ولوط بالموثقة ومنها

مسيرة يوم وليلة وقصصنا له استحقاقه وقربنا له عطفه في حال منها او ولد وولد وولد على ما سال وهو استحق
وخلص بقوت ولا باس به للقرينة وكلنا جعلنا على يده ان وقفنا للصالح وحملنا على فساد وكاملين وجعلنا
انته بقدي بهم يهتدون الى الناس الى الحق باثرنا لهم بذلك وارسلنا اياهم حتى صاروا مكملين بامرنا واولينا اليهم
يقول الحق ان ينجسوا بهم عليه فيتم كما اثم باضمانهم الى العلم واصد ان يفعل الخيرات ثم فعل الخيرات وكذلك قوله وانما
الصلوة والصدقة الزكاة او هو من عطف الى من على العام للنفيل وحذفنا والاقامة الموصلة من احد الايمان ليقابل المصا
اليه مقامها وكما قلنا على يد من موحدين مخلصين في العبادات ولذلك قدم الصلوة ولوطا ايتناه حكما حكمه او جوده او فضلا
من المضموم وعلما مما ينبغي عليه للانبياء ونبينا من العطف به وقربة سدوم كانت تقبل القبول بيني اللواطة وصفا
لصفته ايها واستند اليها على خذت المضاد واقامتها مقامه ويدل عليه انهم كانوا قوم سويين فان كان
لنفسه له واخلاقه في محنتنا في اهل رحمتنا من الصالحين الذين سبقتم لهم من الحسن وذو كذا كذا اذ عاينوا
على قومه بالهلاك من قبل من قبل المذكورين فاجتنبنا له وعاده فحفظنا له واهله من الكرم العظيم من الطوفان او
اذى قومه والكرب العظم الشديدا ونفردنا مطاوع اشهر اى جعلنا مشهرا لهم ناء من القوم الذين كذبوا بايتنا
انهم كانوا قوم سويين فاعرفنا هذا جميعا لاجتماع الامر من تكذيب الحق والانهك في الشر والعلم لم يجمعنا في قوم
الا وقد اهلكهم الله وذو ذلك انهم كانوا في الحرف في الزرع وقيل في كرم بدلت عنا قبه او نفقت
فيهم عظم القوم رعتهم ليلاد لنا فيهم شاهده من حكم الى كين والمتكلمين عالمين ففهمنا حال سليمان الفخيم فحكموه
او الفتوى وقري فافهمنا روي ان داود حكم بالنعم لصاحب الرث فقال سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة
غيرنا ارفق بهما فامر بدفع النعم الى اهل الحرب فيقتفون بالبايتا واولادها وشعرها والحرف الى ارباب النعم
يقومون عليه حتى يودوا الى مكان ثم يترادون ولعلنا لا اجتهاد او الاول يظهر قول ابيهم في العبادات
والثاني في مثل قول الثاني في رح بزم الجبل للبعد المفضوب اذا ابق وحكمه في شرعنا عندنا في رح وجوب ضمان
المثل بالليل اذا لقنا وضبط الدواب ليلاد لك قضى النبي صلى الله عليه وسلم لما دخلت ناقة البراء حابطا فاض
فقال على اهل الاموال حفظا بالنهار وعلى اهل المشية حفظا بالليل وعندنا بحقيقة رحمة الله لا ضمان الا ان يكون
معها حفاظا لقوله عليه السلام حرج الحجاجا وكلنا ايتناه حكما وعلما يدل على ان خطا والمجتهد لا يقدح فيه وقيل
على ان كل مجتهد مصيب وهو كالف مفهوم قوله ففهمنا لاظهار ما يفضل عليه في صفه وشرنا مع ذل الجبال
بشيء يقدح بدمه اما لسان الى الال والصوت يمثله او يخلق الله فيها وقيل يسرن معه من الساحة وهو حال ام
استيناف لبيان وجه الشرح ومع مغلفة به او بخرنا والظفر عطف على الجبال او مغفول معه وقرى بالرفع على الا
او العطف على الضمير على منعف وكذا قال علي لاننا لم نلبس بدمع وان كان عجا عندكم وعلما صنعة لئوس
عمل الدرع وهو في الاصل اللباس قال البس لكل حاله لبوسها قيل كانت صفائح فخلقنا وسردا لكم متعلق لهم

او صنعة لللبوس ليعصم

او صنعة لللبوس ليعصم لهم ليعصم من سيل من سيل منه بدل الاستعمال باعادة الجار والضمير لداود واللبوس وفي رواية ابن عامر
وحفظ بالياء للصفة واللبوس على ما قبل الدرع وفي رواية ابي بكر واوس بالنون سد غرض مثل انهم شكرتون ذلك
اخرجني صورة الاستفهام للبالغة او القيرح في شيتا في سد غرضه ولعل اللام فيه دون الاول لان الحارق فيه عاين على
ما في له وفي الاول يظهر في الجبال واليطر في الجبال داودا لا ضافة اليه الرشح كما صنعة شديد البوب من حيث انها جرد
كوسية في مدة يسيرة كما قال غرنا شهر ورواجا شهر وكانت رخا في نفسها طيبة وقيل كانت رخا تارة وعاطفة
اخرى حسب ارادته تجري بآثاره مشبهة حال ثمانية او بدل من من الاول او حال من ضميرنا الى الارض التي باركنا فيها الى
الشم رواجها بعد ما سار منه بكرة وكذا على شئ غارلين فخر بها على يقضيه الحكم وبين انما طين من يوصون في كسبي
الجار ويجرجون نقاب ومن عطف على الرشح او مبتدأ خبر ما قبله ومن كرموه صوفة ومثلون محلا دون ذلك وتجاوزون
ذلك الى اعمال اخر كبناء المدن والقصور واخراج الصنائع الغريبة لقوله يعلمون له غايبا من محارب وقايل وكذا
كما في طين من ان يرفعوا عن امره او يفسدوا على ما هو مقتضى حيلهم وايتوب اذنا في ربة لقي ميئي القربا في سبي الضر
وقري بالكسر على افعال القول او تضمنين الذاء معناه والقربا لفتح شائع في كل ضرر والضم خاص بما في النفس كرض
ومزال دانت اذ تهم الرا جبين وصف به بغاية الرحمة بعد ما ذكر نفسه بما يوجبها والكفي بذلك عن غرض المطلوب لطفنا
في السؤال وكان روميا من ولد عيص بن اسحاق استغناه اسديق وكثر امله وماله فاتباه اسديق الى هلاك اولاده
سدم بيت عليهم وذباب امواله والمرض في بدنه ثمانية عشرة سنة او ثلثة عشرة او سبعة اشهر وسبع عايات
روي ان امرته ما خربت ميتا بن يوسف اور حمة بنت افراسيم بن يوسف قالت له بومالود عوت اسديق قال كم كان
مدة الرخا فالت ثمانين سنة فقال استحي ان ادعوه وبالفت مدة بلا شيء مدة رخا في فاستجفنا ككثفنا كايين
حربا لشقاء من مرضه وايتناه اهلكه وشمهم شتمهم بان ولد ضعف ما كان او اوصى ولد وولد له منهم نوافل رحمة من قدينا
وذكرى لقايد بن رحمة على ابواب وذكره غيره من العابد بن ليصبر والكا صبرنا بواكا ايتهم اول رحمتنا العابد بن وانا
انكرهم بالاحسان ولان اسامهم واسمهم ولوقد ريس وذي الكفل يعني الياس وقيل زكريا سمي به لانه كان ذا خط من سد
او كفل منه او ضعف على انبياء زمانه ونواهم والكفل بمعنى الضيق والكفالة والضعف كل هولاء من الصائرين على
ميتا في الكا ليف وشدايد النوايب واولنا شتمهم في رحمتنا يعني المسبوة او نعمة الآخرة انهم من الصالحين الكاين وسمي الا
فان صلا حرم معصوم كدر الفناء وذو النون وصاحب الحوت يونس بن متى اذ اصاب مضايقة لقومه لما رموه لظول وعوهم
وشده شكنيمهم وقاوى اصرارهم معاجل عنهم قبل ان يورم وقيل وعدهم بالنداب فلم ياتهم لميكا دهم توبتهم ولم يوف
الحال فطن انه كذبهم وغضب من ذلك وهو من با والغالبية للبالغة اولادها غضبهم بالمهاجرة كرفهم لحرق العذاب عند
وقري موصفا لظن ان لن تقدر عليه ان لن تقضي عليه اولن نقضي عليه بالعقوبة من القدر ويعضده انه قري شظا اولن يقبل
فيه قدرتنا وقيل هو قيس لما له بال من ظن ان لن تقدر عليه في مراغمة قومه من غير انظار لامرنا او خطرة شيطانية سبقت

ليس

الى وسر نفسي فلما لمباقة وفرا باليه وقراه يعقوب على لسان المعقول وتري به متعلقا في الطلقات في الظلمة الشديدة
 للشمس اذ ظلمت بطن الحوت والبحر والليل ان لا اذ لا انت بان لا انت سبحانك ان لمحرك غيبي كثر في
 لفتني بالمهاجرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مكر وب يد عبده الدعاء الا استجب له فاستجاب له
 من الغيب ان فذه الموت الى الساعل بعد اربع ساعات كان في بطنه وقيل ثلثة ايام والتم غم الانعام وقيل غم الخطية
 وكذا كثر في المؤمنين من غمهم وعوا بعد فيها بالاعلاص وفي الامم مخي فذلك اخفى الحجة النون الثانية فانها مخي مع حروف
 العلم وقراه ابن عامر وابو بكر بن عبد الله بن علي ان نجي فذفت النون الثانية كما حذف الساء في نظائرون وهي وان كانت
 فانها اذ وقع من حروف المضارعة التي لمعني ولا يقدم منه اختلاف حركة النون فان الداعي الحذف اجتماع الحرفين
 مع تعذر الادغام والاضاع الحذف في تجا في حروف اللبس وقيل هو ما من مجهول اسند الى المصدر وسكن اخره مخفيا
 ورد بان لا يسند الى المصدر والمعقول مذكورا والمضاهي لا يسكن اخره وذكر كذا في دي وبنو بنو لا تدور في ثردا وجدا
 بلا ولد يرثي وانت خير الوارثين فان لم يرثني من يرثني فلا ابا لي به فاستجاب له وبنو بنو لا تدور في ثردا وجدا
 اي اصلها بالولادة بعد عقرها او لكرها بحسن خلقها وكانت حردة وتيد نحو ثار غدا وبنو بنو لا تدور في ثردا وجدا
 في الثواب راجعين للاجابه او في الطاعة خاضعين للقباب والمعصية ذكواتا فاشيخوخين اودا يمين الوصل والمعنى
 انهم نالوا من الله ما نالوا بهذا الخصال والى التي اخضعت فوجها من الحلال والحرام يعني مريم فتوفي فيها اي ايتها
 في خونها وقيل ففعلنا النسخ فيها من روضنا الذي موبنا وحده او من جهة روضنا جبريل وحدها اي قضيتها
 او حالها ولذلك وجد قوله اية لقائلين فان من تامل حالها حقق كمال قدرة الصانع تعالى ان كثره استكمل اي ملأه الجود
 والاسلام ملأكم التي يجب عليكم ان تكونوا عليها فكونوا عليها امة واحدة غير مختلفة فيما بين الانبياء اذ لا مشاركة لغوا
 في صفة الاتباع وقري استكم بالنصب على البديل وامة بالرفع على الجزو قريا بالرفع على انها خبران وانما كرم الله لكم
 غيري فاعبدوا ولا تغربوا عنهم فكم صرنا الى الغيبة النفا السفي على الذين تفرقوا في الدين وجعلوا امره قطاموزة
 بفتح فعملهم الى غيرهم كل من الفرق المتخربة التي راجعون فيهم مني الصالحات وهو مومنون بالهد ورسوله فاما
 كثر ان السعي فلا يضع لعية استيرسخ الثواب كما استيرسخ ليعطاه وبقي في الجلس للمباقة وانما السعي كاجون
 مشهور في صحيفه عمله لا يضع بوجه ما ذكرهم على قوتهم ومنع على اهلها غير متصور منهم وقراه ابو بكر وحمزة والكسبي وحم
 كسر الحاء ووا سكان الراي وقري حرم اهلكنا ما اهلكنا او وجدنا ما اهلكنا انهم لا يرجعون رجوعهم الى القرية او
 الجبوة ولا صلة او عدم رجوعهم الى الجبوة ومومنون اخره حرام او فاعل له ساد مسد خبره او دليل عليه وتقديره توهمهم او
 جودهم او عدم بعثهم او لا نهم لا يرجعون ولا يسيرون وحرام خبر مذكور اي حرام عليها ذلك وهو المذكور في الآية
 المتقدمة وبوبه القرادة بالكسر وقيل حرام مكرم وموجب عليهم انهم لا يرجعون حتى اذا تمت يا جوج ويا جوج متعلق
 بحرام او محذوف دل عليه او لا يرجعون اي لغير الامتناع او اهلك او عدم الرجوع الى قيام الساعة وظهور ما راها

انهم كانوا من الله ما نالوا بهذا الخصال والى التي اخضعت فوجها من الحلال والحرام يعني مريم فتوفي فيها اي ايتها

وهو في سبيل الله

وهو فتح سديا فوج ويا جوج وهي حتى تكلم الكلام بعد ما والحكي في الجملة الشريفة وقراه ابن عامر ويعقوب ففتح بالشديد
 وبنو بنو لا تدور في ثردا وجدا والناس كلهم من كل حذب نشتر من الارض وقري حدث وهو من القبر يسعون
 من نسلان الدين وقري بضم السين واخر بضم النون وهو القياضة فاذا موشا ففصنه البصار الذين كرهوا جواب
 واذا المفا جاة تسد مسد الفاء الجزا بته كقولهم اذا سم يعطون فاذا جات معها تطاسرت على وصل الجزاء بالشرط
 فينا كذا والعنبر للقصه او بهم بفسره الابصار بيا ويكن مقدر بالقول وقع موقع الحال من الموصول قد كثر في عقلية
 لم نعلم له انه حق بل كثر في الظاهر لا تغشاه بالاعلال بالنظر والاعتقاد بالانذار كذا في كذا من دون ان يدركها الا
 والبس واعوانه لانهم بطا فتم لهم في حكم عديتهم لما روي انه عليه السلام لما تلا الآية على المشركين قال له ابن الزبير
 قد خضعتك ورب الكعبة اليس لليهود عبيد واعزنا والسفاري عبيد والمسيح وبوطيخ عبيد والملايكة فقال عليه الصلو
 والسلام بلهم عبيد والشياطين التي امرتهم بذلك فانزل الله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الجنة الالية وعلى هذا
 بعهم الخطاب ويكون ما والذين او بما بعد وبدل عليه ما روي ان ابن الزبير قال هذا شيء لا تشا خاضة او كل من
 من دون الله قال عليه السلام لكل من عبيد من دون الله ويكون قوله ان الذين سبقتم بيا نالوا من الله ما نالوا
 عن الخطاب ففصنه جهم ما يرمي به اليها ويخرج به من حصية بحصية اذا رماه بالحصى وقري يسكن الصا وصفا لمصدر
 انهم كانوا قد ردوا استيفات او بدل من حصب جهم واللام موضوعة من على للاختصاص والدلالة على ان ورد
 لاجلها فوكا كان محو لا دلالة ما وردوا وكل بينهما فالدون لان الموازنة للعذب لا يكون لها للاختصاص لهم عنها انهم
 فيها يفرقون وتنفس شديدا وهو من اضافة فعل البعض الى الكل للتبديل ان اريد ما بعدون الاضنام ايضا وبنو بنو لا تدور في ثردا وجدا
 يستحقون من العول وشدة العذاب وقيل لا يسمعون ما يسمعون ان الذين سبقتم انهم من الصلوة الحسنى والصلوة الحسنى
 السادة او التوفيق للطاعة او اليسرى لجملة اولئك عنها متفقون لانهم يرفعون على عليين روي ان عليا كرم الله
 وجهه خطب وقراه هذه الآية ثم قال انما منهم وابو بكر وعمر وعثمان وعليه والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن حو
 فابن الجراح ثم اقيمت الصلوة فقام بجر دوايه يقول لا شيمون ففصنها وهو بدل من مبعوث او حال من ضمير سبق
 للمباقة في ابعادهم عنها والحسين صوت بحسن به وبنو بنو لا تدور في ثردا وجدا وايون في غاية الشعم وتقدريم
 الطرف للاختصاص والاهتمام به لا يخرجهم من الفرع الا كثر النسخة الاخرة لقوله ويوم ينفخ في الصور ففرع من في الصور
 ومن في الارض او الاضراف الى النار او حين يطبق على النار او يدح الموت وتلقبهم الملكة تسبقهم منين
 يؤكلهم ويوم ثوابكم وهو مقدر بالقول الذي كثر في عدون في الدنيا يؤم تطوي السماء مقدر بذكر اوطرف لاجزئهم
 وتلقبهم او حال مقدرة من العباد المحذوف من توعدون والطى ضد النشر او المحو من توكل طوعني هذا الحديث وكذا
 لانها نشرت مظنة لبني آدم فاذا اتفوا فوضعت عنهم وقري بالياء والتاء والبناء للمفعول كطى السجل المكتب طيا
 كطى الطومار للمعا في كثر المكتوبة فيه وقيل السجل ملك يطوي كتب الاعمال اذا رفعت اليه او كانت مكان لرسول الله

صلى الله عليه وسلم قري السجلى كالردود للسجلى كالعتل وسالما في منه كما بدأنا أول خلق نبيه اى نبي الله صلى الله عليه وسلم
اعادة مثل بدنا اياه في كونها ايجادا عن العدم او جمعا من الاجزاء والمبتدأ والمقصود بيان صحة الاعادة بالقياس
على الابتداء لشمول الامكان الذاتي المصح للمقدورية وشاؤول القدرة القديمة لها على السواء وما كانه او مصدرية
واول مفعول لبدنا او فعل يفسره بغيره او موصولة والكاف متعلقة بمخدوف بغيره اى بغيره مثل الذي بدأ
واول خلق طرف لبدنا او حال من ضمير المخدوف وقد مر بغيره تأكيد بغيره او مشتبب به لانه عدة بالاعادة عليتنا
اى علينا اى ربه انكنا فاعلم ذلك لا محالة وقد كلفنا في التور في كتابنا ودين نبوي الذي كلفنا في التور في فضل
المراد بالتور حسب الكتب المنزلة وبذلك للروح المحفوظ ان الارض ارض الجنة والارض المقدسة ببيتها عبادي الصالحين
يعني عامة المؤمنين والذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها وامة محمد عليه السلام ان في هذا انما ذكر
من الاجزاء والمواظ والمواظ والمواظ وما اؤتمنك لارضة للعالمين لان ما بعثت به مسبب لاسعادهم وموجب
لصلح معاشهم ومعادهم وقيل كونه رحمة للكفار منهم به من الخلف والسخ و عذاب الاستيعمال قل ما يؤمنكم ايا
انما ابغاكم الله واحدا اى ما يوحى اليه لانه لا اله الا الله وحده ذلك لان المقصود والاصل من بعثته مقصود على التوحيد
فالاولى لعصر الكرم على الشئ والثانية على العكس مثل انتم سئلون مخلصون ليعادة الله على مقضى الوحي المصدق بالحق
وقد عرفت ان التوحيد مما يصح اشباهه بالسمع فاني لو كنت عن التوحيد فكل اذ كنتم عليكم ما اموت به او حرى لكم
على سواء ستون في الاعلام به او مستوبين انا وانتم واستقامته راي بالبرهان البرهان اذ راي وما درى ارب
انتم بعد ما تودعون من غلبة المسلمين او الحرة لكنه كاي لا محالة انتم تعلمون انهم في القول ما تجاؤون به من الطعن في الاسلام
وتعلم ما كنتمون من الامن والاحقاد للمسلمين فجاؤكم عليه وان ادرى كنتم فتنكم وما درى لعل تاخر جزاكم الله
لكم وزايد انتم كما انتم كيف تعلمون وتخرج الى عين ويمتد الى اهل مقد يقضيه مشبه قل رب الحكم بيننا وبين
بيننا وبين اهل مكة بالعدل المقضي لاستعمال العذاب والمهدي عليهم وقراء حفص قال على حكاية قول رسول صلى الله عليه
وسلم قري رب بالضم وربي احكم على بنا والتفضل واحكم من الاحكام وربنا الرحمن كثر الرحمة على خلقه المستعان
المطلوب منه المعونة على ما يقصرون من الحال بان الشوكه يكون لهم وان راية الاسلام تحقق ايا ما تم بسكن وان الله
به لو كان حقا لتزل بهم فاجاب الله دعوة رسول صلى الله عليه وسلم فحين اياهم ونصر رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وقراء عاصم بالي وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء اقرب حاسبه الله حسابا يسيرا وصافه وسلم
عليه كل نبي ذكر اسمه في القرآن سورة الحج مكية الاست ايات من بان حضمان الى صراط الحميد وبني فاذن وسبح
اى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة تحركيها للاشياء وعلى الاسناد والى الجار
و تحريك الاشياء فيها فاضيف اليها اضافة معنوية بغيره في اضافة المصدر الى الطرف على اوجه مجرى المفعول
وقيل في زلزلة يكون قبل طلوع الشمس من مغربها و اضا فتا الى الساعة لانها اشرطها شي عظيم ايل عدا مر

بَلَدًا غَائِبًا غَائِبًا

[illegible]

عَلُّ

میرزا

ما يعزى الانسان في راسنا من الامور المختلفة والاحوال المتضادة فان من قدر على ذلك قدر على تطايره
وقرى الارض كما بدت مينة بآسنة من سموت النار اذا صارت رماوا فاذ انزلنا عليها الماء انزلنا من تحتها
النبات ورتبت وانفتحت وقرى وبات اى ارفقت وانفتحت من كل شئ من كل صيف يخرج من رايق وبه ولا
تالته كرمنا الله تعالى في كتابه لظهور ما دونهما مشاهدة ذلك اشارة الى ما ذكر من خلق الانسان في اطوار مختلفة
وتحويه على احوال متضادة واجساد الارض بعد موتها وهو مبتدأ وخبر بان الله هو الحق اى بسبب انه الثابت
نفسه الذي يحقق الاشياء وان الله تعالى وان الله بقدر على اجابها والامام اجمي النطفة والارض الميتة وان الله على
كل شئ قدير لان قدرته لذاته الذي سببه الى الكل على سواء فلما دلت المشاهدة على قدرته على ايجاد بعض الامور
لزم اقتداره على ايجادها وان الشاهد لا يثبت لاربع فيها فان التغير من مقدمات الانعام وان الله تعالى
في القبول بيقضي وعده الذي لا يقبل الخلف ومن الناس من يجادل في استدلاله على كبره للتاكيد ولما يظن به من الدلالة
بقوله تعالى ولا اله الا هو والكتاب الهدي والكتاب عليه ثمانية عطفه بشكره ونفى العطف كناية عن التبرك كل الجيد وموضا
المراو بالعلم الفطري ليعطى الهدي والكتاب عليه ثمانية عطفه بشكره ونفى العطف كناية عن التبرك كل الجيد وموضا
عن الحق استغفاره وقرى نفع العين اى مانع لقطعها عن سبيل الله لعله الجدل وقراء ابن كثير وابوعمر ودوس
ينفع الباء على ان اعراضه عن الممكن منه بالاقبال الجدل الباطل خروج من الهدي الى الاضلال وانه من حيث هو موجود
كالعرض له لئلا يتأخرى وما اصاب يوم بدرو يذيقه قوم القوم عذاب الحريق والحق وعو النار ذلك ما قد
يدرك على الالتفات او ارادة القول اى يقال له يوم القيمة ذلك الحزى والتعذيب بسبب ما افرقه من الكفر والكلاب
وان الله ليس بظلام للعبيد وانما هو مجازيهم على اعمالهم والمبالغة لكثرة العبيد ومن الناس من يفتوا على قوله
على طرف من الدين لا ثبات له فيه كالذي يكون على طرف الجيش فان احسن نظر فوالا فربان اصابه خبره ان الله
وان اصابه ففته بغيره على وجهه روى انها نزلت في عاريف قدموا الى المدينة وكان احد من اهلها اذا صبح بدنه وفتحت
فرسته ممراسرا وولدت اهراته غلاما سويا وكثر ما له وما شئت قال ما اصبنا الا سرا ونقلب وعن ابن سبيد ان يهود
اسلم فاصابته مصايب فتشام بالاسلام فاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقلني فقال ان الاسلام لا يقال فقلت
خير الدنيا والآخرة بذاب عصمته وجبوت عليه بالارادة وقرى خاسرا بالنصب على الحال والرفع على الفاعلية
ووضع الظاهر موضع الضمير نصيبا على خسارته وعلى انه خبره وذو ذلك هو المسمى باليهود اول اخسار من الله بدعوته
من دون الله لا يضره وما لا ينفعه يعيد جمادا لا يضر نفسه ولا ينفع ذلك هو الضلال الجبر على المقصد مستعار
الضلال من البعد في البنية ضالا بدعوته كونه معبودا لانه يوجب القتل في الدنيا والعذاب في الآخرة
من يوقه الله بالوقوف بها وتوهموا الشفاعة والتوسل بها الى الله واللام معلقة ليدعو من حيث انه معني
يرغم والزعم قول مع اعتقاد داو داخلة على الجملة الواقعة مقولا لاجراء له مجرى يقول اى يقول الكافر ذلك بدعاء

وفراخ حين يرى استناره

وفراخ حين يرى استناره او متا نفعه على ان تدعوا تكبر للاول ومن مبتدأ وخبره ليس الحق الى النار وليس
التي يرى الصاحب ان الله يذل الذين آمنوا وعملوا الصالحات تجزى من كبرها الا انها لان الله يذل
كثير يد من انما به الموحد الصالح وعقاب المشرك لا دافع له ولا مانع من ان كان يقين ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة
كلام فيه اختصار والمعنى ان الله قد ارسل رسولا في الدنيا والآخرة فمن كان يظن خلاف ذلك ويتوهم من عظم
وقيل المراد بالنظر الرزق الضمير لمن ظنهم بسبب الى الشك في قطع فليست في ازالة غيظه او جرحه بان يفعل كل
المحتل غيضا او المبالغ جرحا حتى يدجلا الى سماء ينفخ من قطع فان الحق يقطع نفسه بحبس مجاربه او فليهدو جلا
الى سماء الدنيا ثم ليقطع به الساق حتى يبلغ عنانه فيجهد في دفع نضرة او تحصيل رزقه وقراء ورش وابوعمر ودوس
ليقطع بحسه اللام فليظن فليصور في نفسه مثل يد يحس كيدته ما يغيظ فعه ذلك سماء على الاول كيد لا نه مشي ما يقدر
عليه ما يغيظ غيظه او الذي يغيظه من نضرة او قيل نزلت في قوم مسلمين استنطوا نضرا الله لاستيحاءهم وشدة
غيظهم على المشركين وكذلك ومثل ذلك الانزال انزلنا القرآن كله آيات بينات واضحات وان
الله يهدي دون الله يهدي به او يثبت على الهدي من يريد هدايته وان الله انزل ذلك بينا ان الذين
والذين نادوا بالصبايين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة بالكلية بينهم
واظهار الحق منهم عن المظلل والمراد في ابي كليلين به ويدخله الحبل الممدد وانما ادخلت ان على كل واحد من
طريق في الجنة لمزيدا لكبره ان الله على كل شئ قدير مبتدأ عالم به مراقب لاحوالهم ثم ان الله يهدي من يشاء
ومن في الارض يسخر قدرته ولا يتأني عن نديه او يدله على عصمته مدبره ومن يجوز ان يعم اولى العقل وغيره
على التعقيب فيكون قوله الشمس والقمر والنجوم والنجال والنجوا والذواب اذ اذ لها بالذكر لشهرتها واستبعاد ذلك
منها وقرى والذواب بالتخفيف كرامة الضعيف والجمع بين ساكنين وكبر من الناس عطف عليها ان يجوز
اعمال اللفظ الواحد في كل واحد من مفهوميه واستناده باعتبار احداهما الى امرها باعتبار الاخر الى آخر فان تخصيص
الكثير يدل لخصوص المعنى السند اليهم وهو وضع الجنة او مبتدأ وخبره محذوف دل عليه خبره كونه الثواب او
نفل مضمر اى يسجد كثير من الناس سجد طاعة وكثير حق بحكمه العذاب بكفره وادبائه عن الطاعة ويجوز ان يكون
يحمل وكثير تكبر للاول مبالغة في كبره المحققين بالعذاب وان يعطف به على الساجدين بالمعنى العام موصوفا
بالبعد وقرى حق بالعلم وحقا بما رفعه ومن بين الله بالشفاعة فانه من تكريم من كبره بالسعادة وقرى
بالفتح بمعنى الاكرام ان الله يعطي ما يشاء من الاكرام والامانة ما يشاء من اى فوجان مختصان ولذلك قال
انتم اهلها على المعنى ولو عكس جاز والمراوهم المومنون والكافرون في رتبهم في دنياه وادبائه وصفاته وقيل كما
اليهود والمومنون فقال اليهود كن احق بالله واقدم منكم كتابا وبينا وبينكم وقال المومنون كن احق بالله
بجود بينكم وبما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون كتابنا وبينا ثم كرمتم به تحدا فنزلت فاما الذين كفروا فاضل

لخصوتهم وحى المعنى بقوله ان الله يفضل بينهم يوم القيمة **تَطَهَّرْتُ لِمَنْ قَدَّرْتُ** على مقاديرهم وقرى بالتحقيق **ثَابِتٌ**
من تأريخ ان تحيط بهم احاطة النواحيات **يُصَبُّ مِنْ قُرْقُرٍ** **وَرُفَّتْ مِنْهُمْ الْجَنِّمُ** حال من الضمير في لم او خبر ثان والجمع الماوى الى
يُصَبُّ بِهِ كَأَنَّهُ يَطْوِيهِمْ وَالْجَنِّمُ واي يوتر من فطر حرارته في باطنهم كثيرة في طائفة منهم فبذا احتشاهم كما يذاب به
جلودهم وللجلمة حال من الجلمة ومن ضميرهم وقرى بالتشديد للكثرة **وَلَكُنْهُمْ مَقَارِعُ مِنْ حَدِيدٍ** يوسيطا منه بجلدون بهاب
مقعة وحقيقتهما ما يقع به اي كيف يقين **كُلُّهُمُ آذَانٌ وَآذَانٌ كَجُرْحٍ** **وَأَسْنَانُ** من النار من غشيم من غشوها بدل من الهابا
الجار **أَعِيدُوا** فيناى فخرجوا اعيدوا لا كما عادة لا يكون الا بعد الخروج وقيل بضمهم ليهب النار فيغورهم الى علما
فيضربون بالمقارع فيهدون فيها **وَقُتِلُوا** وقيل لهم ذوقوا عذاب الجحيم النار باللقية في الاحراق **إِنَّ اللَّهَ**
يُدْخِلُ الَّذِينَ أَشْكُوا **وَلَمْ يَلْمِزُ أَهْلَ الْبَيْتِ** **حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْ كَهَنَةِ الْأَنْهَارِ** غير الاسلوب فيه واستند الادخال الى
الله تعالى واكد بان اجمال المومنين وقطعا لاشانهم **كَلِمَاتٍ** فيها من حليت المرأة اولست الخبي وقرى بالتحقيق
والمعنى واحد **مِنْ أَسَاوِرَ** رصعة مفعل محذوف و اساور جمع اسورة ويجمع سوار من ذهب بيان له **وَلَوْلُؤُا**
عطف عليها لا على ما ذهب لانه لم يعهد السوار منه الا ان يرا والمرصعة ونصبه به نافع وعاصم عطف على محلها
او اضمارا لتأصب مثل بوتون وروى حفص بن هريثي وترك ابو بكر والسوسي عن ابى عمر الفجرة الا ولى وقرى
لو لو قلب الثانية واولوليا بقلها وادين ثم قلب الثانية ياد وليبا يابن ولول كال ولول **وَلَمَّا سَمِعَتْ** **مِنْهَا**
جرير غير اسلوب الكلام فيه للدلالة على ان الحري بناتها هم المعتادة والحقا قطعه على هيئة الفواصل **وَلَمَّا دَاوَى الْكَلْبُ**
مِنْ الْقَوْلِ وهو قولهم الحمد الذي صدقنا وكلمة التوحيد **وَلَمَّا دَاوَى إِلَى صِرَاطِ الْحَمْدِ** الحمد لنفسه او عاقبته وهو جنة
او الحق او المسخى لذاته الحمد وهو استقالى وصراطه الاسلام **أَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا** **وَلَيُصَدِّقُنَّ** عن سبيل الله لا يريد
به حالا ولا استقبالا وانما يريد استمرار الصديق ود ومنهم كقولهم فلان يعطى ويمنع ولذ لك حسن عطفه على ما
وقيل من حال من فاعل كفروا او خبر ان محذوف دل عليه اخر الآية اي مؤيدون **وَالشَّيْخُ الْكِرَامُ** عطف على اسم
الله واوله الحنفية بكلمة واستشهدوا بقوله الذي جعلناه **لِنَارٍ** **سَمَوَاتُهَا نَارٌ** **فَيَذَرُوهَا فِيهَا** **وَالْبَادِي** المقيم والطارى على
عدم جوارح دورها واجارتها وهو مع ضعفه معارض بقوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم ونسرى غير دارهم
فيها من غير تكبر وسوا خبر مقدم والخيلة مفعل ثان لجعلناه ان جعل الناس فالاسماء والافعال من المستكن فيه
حفص على انه المفعول وال حال والعالف مرتفع به وقرى العالف بالجر على انه بدل من الناس **وَمَنْ يُؤْذِ فِيهِ** **مَاتَرَكَ**
مفعول مستأنك متناول وقرى بالفتح من الورد وبالواو عدول عن التعبد **يُظْهِرُ** غير حق وسما حالان مترادفان **وَالْبَادِي**
بدل عن الاول باعادة الجار وصله اي لم يدا بسبب الظلم كما لا شرأ وقران الاوثان **يُذِيقُهُ** **مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ** **وَأَيُّهَا**
لمن **دَاوَى** **بِأَنفَالِهِمْ** **مَكَانَ الْقَبْرِ** اي واذكر اذ عيناه وجعلناه له مباءة وقيل اللام زائدة ومكان ظرفا اي واذ
انزلناه فنه قيل رفع البليت الى السماء وانظرس ايام الطوفان فاعلم الله مكانه بريح ارسها فكل ما حوله فيها

ضی

ارثہ القديم

على اسمه القديم **أَنَّ لَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا قَوْلُهُ تَعَالَى لِلطَّاغُوتِينَ وَأَتَابِهِمْ** وَالتَّوَكُّلُ التَّوَكُّلُ دَى مفسره لبو اناس من حيث انه يقضي
معنى عبادة لان النبوة من اجل العبادة او مصدرية موصولة بالشيء اى فعلنا ذلك لئلا نشرك بعبادتي وتظهر معنى من الاول
والاقدار من بطون به وصى بينه وعلوه عن الصلوة باركانها للذلة على كل واحد منها متعلق بآقتضا ذلك
كيف وقد اجتمعن وقرى بشرك بالياء **وَأَدْنَى فِي الثَّامِس** ناديهم وقرى ادنى بالفتح بدعوة الحج والامر به روى انه
عليه السلام بعد ما قبض فقال يا ايها الناس حجوا بيت ربكم فاسمعوا منى اصحاب الرجال وادعوا منى النساء فهاجبن
المشرق والمغرب ممن سبق في علمه ان يحج وقيل للطلاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بذلك في حجة الوداع **يَا كُوك**
رَجُلًا مَشَاهِجَ رَاجِلٍ كُنْهَامِ ونيام وقرى بضم الراء مخفف الجيم مثله ورجال كجمال **وَعَلَى كُلِّ صُلْبٍ** اى ركبنا على كل
بغير مزول اتبعه بعد السفر منزله **يَا بَنِي** صفة لضم محمولة على معناه وقرى يا تون صفة الرجال والركبان او استيفات
فيكون الضمير للناس **بَنِي كَلْبٍ** طريق كمين بعيد وقرى ميقن يقال ببرعية العنق والمعنى **يَسْتَمِدُّوهُ** والضمير **وَأَسْتَفِخ**
لَهُمْ ويديته وديوته وتكبيره لان المراد بها نوع من المنافع مخصوص بهذه الامة لعباده **وَيَذْكُرُ** **وَمَا تَسْمَعُ** عند اعداها
والصياح ووجها وقيل كنى بالذكر عن النحر لان دمع المسلمين لا ينفك عنه فنيها على انه المقصود مما يقرب الى الله تعالى
في **أَيَّامِهِمْ** **مَعْلُومَاتٍ** عشر ذى الحج وقيل ايام الهجر على ما ذكر **لَهُمْ مِّنْ بَيْتِهِمُ** **الْأَثَامُ** عن الفعل بالمرزوق وبنيته بالبيته كروا
على التقرب وتبينها على مقتضى الذكر **كَلَّا أَسْمَأُ** من لحمها امر بذلك اباحة وازاحة لما ينك عليها هل الى بليته من البحر
فيه وانديا الى مواساة الفجر او مساوهم وهذا في المتطوع به دون الواجب **وَالْحَيَّوَالَيْ** **يُسُّ** الذي احياه به يوسف
اى شده الا الذي واطعوا **الْبَاسِ** **الْفَقِيرَ** المحتاج والامر فيه للوجوب وقيل به في الاول ثم **لَيَقْبُضُوا** **لَتَقْتُمُنَّ** ثم
ليرزقوا ويحتم بعض الثارب والاطفار وتنف البصا لابط والاستعداد عند الاحلال **وَلَيَقْبُضُوا** **لَتَقْتُمُنَّ** باليزرون
من البرنى حجم وقيل موجب الحج وقراء ابو بكر بنخ الواو وتشديد الفاء **وَلَيَطُوفُوا** **لَوَافِ** الزيارة الذي به تمام
الحمل فانه قرينة قضاء النفقة وقيل طواف الوداع **يَا بَنِي الْفَتَيْنِ** القديم لانه اول بيت وضع للناس والمحقق
من تليط الجارية فكم من جبار سار اليه ليهده فنهض الله واما الحج فاما فاضد اخراج الزبر منه دون التلطف عليه
وَكُلٌّ خبر محذوف اى الامر ذلك وهو امثاله يطلق للفصل بين كلامه **وَمَنْ يُعْظِمْ حُرْمَاتِ** **أَسْبَاحِكُمْ** وسائر
ما لا يحل سكره والحرم وما يتعلق بالحج من الكلفة وقيل الكعبة والمسجد الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والحرم
كل **فَوَيْلٌ** **لَّكَ** **فَالْعِظِيمُ** **فِرْلَهُ** **عَنْدَرِيَّتِهِ** **ثَوَابًا** **وَأَرْحَلْتُ** **لَكُمْ** **الْأَنْفَامُ** **الْأُمَانِي** **عَلَيْكُمْ** **الْمَقْدُ** **عَلَيْكُمْ** **حَرَمُهُ** **وَمَا** **حَرَمُهُ** **أَسْدُ**
منها العارض كالهيئة وما اهل به ليزيد فداخر ما منها غيرا حرم اسد كالبحرة والسايه **فَأَقْبَضُوا** **الرَّخِيسَ** **مِنَ الْأَدْنَى**
فاجتنبوا الرخس الذي هو الاوثان كما يجتنب الاباحس ومى غاية المبالغة في النهي عن تعظيمها والتضرع عن عبادتها
وَأَقْبَضُوا **قَوْلَ** **الرَّؤُوفِ** **تَعْلِيمُ** **بَعْدَ** **تَحْقِصِ** فان عبادة الاوثان راس الزور كان لما حث على تعظيم الحرامات اتبعه ذلك روا
لما كانت لكفرة عليه من محرم الجاير والسوايب وتعظيم الاوثان والافراد على اسد بانه حكم بذلك وقيل شهاده الرؤوف

على اسمه القديم

ايهما الناس انما انكم يدبرون او وضع لكم ما انذركم به والاقتصار على الانذار مع عموم الخطاب وذكر الفريقين لا
 صدر الكلام ومساقة للمشركين وانما ذكر المؤمنين وثوابهم زيادة في غلظهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات انتهم
 لما بدر منهم وورثوا كرمي الجنة والكريم من كل نوع باجمع نضايده والذين استعانوا بآياتنا بالرد والابطال صيغ
 سابقين متساوين فيها بالقبول والالتفات من عاجزة فاعجزة واسافة ضبقت لاني كل من المشركين
 يطلب اعجاز الاله الخيالي به وفراة ابن كثير وابن عامر ومعين على انه حال مقدرة او تلك اقرب اليهم النار المؤنة
 وقيل اسم دركة وآثار سلطان فيك من رسول ولا ياتي الرسول من بعثة الله بشريعة مجده يدعو الناس اليها
 والبنين معه ومن بعثة لتقرير شرع سابق كالنبيا وبنى اسرائيل كانوا بين موسى وعيسى عليهم السلام ولذلك شبه
 النبي صلى الله عليه وسلم علما دامته فالنبي اعم من الرسول ويدل عليه انه عليه السلام سئل عن الانبياء فقال يات
 الف والاربعة وعشرون الفا قيل كم الرسل منهم قال ثمانية عشر جا غفرا وقيل الرسول من جمع الى المعجزة كتابا
 منزلا عليه والنبي غير الرسول من لا كتاب له وقيل الرسول من يات به الملك بالوحي والنبي يقال له ولم يورح اليه
 في المنام الا اذا رآه في نفسه ما يرواه النبي الشيطان في التهمة في شبهة ما يوجب اشتغاله بالدينا كما قال
 عليه السلام وانه ليقان علي قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة فيفتح الله علي الشيطان فيقطله ويذهب بعقبة
 عن الركون اليه والارشاد الي ما يرجم ثم يحكم الله اياته ثم ثبت اياته الدائمة الى الاستغراق في امر الاخرة والله
 اعلم باحوال الناس حكيم فمفعولهم قيل حدث نفسه بر والمكنة فزلت وقيل تمنى لرحمة على ايمان تو مدان
 ينزل عليه ما يقرهم اليه واستمر به ذلك حتى كان في ثا دهم فزلت وقيل تمنى لرحمة عليه سورة العجم فاخذ قراءتها
 بلغ مناة الثالثة الاخرى وسوس اليه الشيطان حتى سبق لسانه سهوا الى ان قال لك القران في العلي وان شفاعته
 لترجي ففرح المشركون حتى تابعوه بالسجود لما سجد في اخر ما بحيث لم يبق في المسجد مسلم ولا مشرك الا سجد ما به
 جبريل فاغتم به ففراة الله بهذة الاية وهو مردود عند المحققين وان صح فاقبلها بتميزة الثابت على الايمان المرسل
 فيه وقيل متى قراءه كفو له معنى كتاب السداول ليلة تمنى واود الربور على رسل وامنية فواته الف الشيطان منها
 ان يحكم بذلك رافعا صوته بحيث ظن السامعون انه من فراة النبي صلى الله عليه وسلم وقدر به ايضا نيل الوثوق
 على القران ولا يندفع بقوله فيفتح الله ما يليق الشيطان ثم يحكم الله اياته لانه ايضا يحكمه والاية تدل على جواز
 السهو على الانبياء وتطرق الوسوسة اليهم ليجعل ما يليق الشيطان عليه لتخليق الشيطان منه وذلك يدل على ان الملقى
 امرطاس عرفه الحق والمبطل فيشنة للذين في قلوبهم مرض شك ونفاق والفا سيرة قلوبهم المشركين وان الظاهر
 يعني الفريقان فوضع الطاهر موضع ضميرهم قضاء عليهم بالظلم لشي شقاق بعيد عن الحق او عن الرسول والمؤمنين وكلفهم
 الذين اوتوا العلم انهم من ربك ان القران هو الحق النازل من عند الله وانك الشيطان من الالف بايون
 الصادق من الله لانه مما جرت به عادة في جنس الانسان من لدن آدم فيؤمنوا به بالقران او ما يدعيه فثبت له

اعني اصل المدين

[illegible]

احد طرفي الثلثة ورفع رجال ما يدل عليه وقراء بالنا وكسور التاء يثبت الجمع ومفتوحا على اسناده الى اوقات
 العزو لا يثبتهم **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 او بافرا ما هو اسم من ضمن التجارة فان الربح تحقق بالبيع ويتوقع بالشري وقيل المراد بالتجارة الشري فانه اصلها
 ومبدأها وقيل الملب لانه الغالب فيها ومنه يقال تجر في كذا اذا جلبه وفيه كما بانهم تجا وقيل قام الصلوة عوض
 فيه الاضافة من التاء المعوضة عن الجر الساخطة بالا لعل كقولهم واخلقوك عدلا لمدى وعدوا **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 ما يجب اخراجه من المال المستحقين **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 وتغير من مول او تغلب او الباقية القلوب ما لم يكن نفقة وتبهر لا بصار ما لم يكن تبهر او تغلب القلوب
 من توقع النجاة وخوف الملاك والابصار من اي ناحية يؤخذ بهم ويوتي كتابهم **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 لم يسم او ينفون **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 ولم يخطر ببالهم **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 صالحة تافهة عند الله تعالى يحدونها لا غنة محبة في العاقبة كما سرب وهو ما يرى في الغلاء من لمعات الشمس
 عليها وقت الظهيرة فيظن انه ماء سرب اي كبري والقيح يعني القاع وهو الارض المستوية وقيل جمع كبري ووضو
 وقري بفتحات كدعات في ديمة **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 حسن الحاجة **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 او وجده محاسبة اياه **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 نزلت في عتبة بن ربيعة بن امية بن عبد شمس الجاهلية والشمس الدين فلهما جاء الاسلام كقرا **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 كسار واولي الجيرة فان اعلم لكونها لا غنة لا متفقة لها كسار وكونها غالية عن نور الحق كالظلمات المراكمة
 من الجرد والامواج والامواج والسحاب او للتوحد فان اعلم ان كانت حصة كسار في الاخرة
 فان كانت حصة كسار في الدنيا او لتتبع باعتراف وقين فانها كالظلمات في الدنيا وكالسراب في الآخرة
 منسوب الى البحر وهو معظم الماء **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 الثاني في كتاب علي بن ابي طالب وحب انوارها والجملة صفة اخرى للبحر **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 ابن كثير ظلمات بالجر على ابدانها من الاول او باضافة السحاب اليها في رواية البري **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 ما يرى اليه **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 يبرح والفتاير للواقع في البحر وان لم يذكره لدلالة المعنى عليه ومن لم يخل **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 ولم يوفق للاسلام لاسبابه **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 في اليقين والوثاقة بالوحي والاستدلال **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت

والذين كفروا والظالمين كثير

اهل السموات والارض

اهل السموات والارض من تغليب القلاء او الملائكة والنفوس ما يدل عليه من مقال او دلالة حال **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 الاول تخصيص لما فيها من الصنع الظاهر والدليل الظاهر ولذلك قيد بقوله **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 ما يفي على الوتوف في الجو صفة باسطة اجسامها ما فيها من الغنى والبسط حجة قاطعة على كمال قدرة الصانع
 ولطف تدبيره **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 او لعل لقوله **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 مع انه لا يبعد ان يعلم الله لطيفه عاد وتبني كما انهم علموا ما دققت في اسباب تغلبها لا يكاد يهتدي اليه العقلاء
فانهم لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 مكنة واجبة الاشارة الى الواجب والى الله المصير مرجع الجميع **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 المراتب فانها يربها كل احد **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 بين اجزائه وقراء ما في برواية ورش بولف غير مهور **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
فانهم لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
فانهم لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 من جبال **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 مبتداء من السماء المظلمة وفيها جبال من سرد كما في الارض جبال من حجر وليس في العقل قاطع يمنع والمشهور ان
 الاجرة اذا انقضا عددت ولم يخلها حرارة خلقت الطبقة الباردة من المواد وقوى البرد هناك اجمع وصار
 سحابا فان لم يشد البرد قاطر مطرا وان اشتد فان وصل الى الاجزاء الجارية مثل انما تنزل ثجا والانهزال
 بردا او قدير الهواء بردا مفرطا فينبض وينفخ سحابا ومنزل من المطر والثلج لكل ذلك لا بد وان يستند الى اراة
 الواجب اليكم لفتا م الدليل على انها الموجبة لا خصاص للحوادث لمحمدا واوليها واليه اشار بقوله **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 به من قيتا **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 في السنين وبرقه بفتح الراء وهو جمع برقه وهي المقدار من البرق كالقوة وفيها لا يتابع **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 الناظرين من فوط الاضافة وذلك ان قوى دليل على كمال القدرة من حيث انه توكيد القدم من الضد وقوي يدسب
 على زيادة الياء **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 والظلمة والنور او بما يعم ذلك **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 قدرته واطاعة علمه ونفاذ مشيئته وتزبيد عن الحاجة وما يقتضي اليها من يرجع الى بصيرة **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
فانهم لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت
 النطقة وقيل من ما يتعلق بداته وليس صلة لشيء فثبت من شئ على طلبة كالمية وانما سمي الرصع شيئا على الاستعارة
 المشاكلة **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت **فانهم** لا يثبتهم معاينة ما يثبت

فان اعلموا ما اذا امتدت على اربع وتذكر الفقيه لتغلب القلاء والنعم لمن عن الاصناف لبوا في القليل الجية والتميز
لنقديم ما هو اعرف في القدرة تجل الله ما ذكر وما لم يذكر بها وركبا على اختلاف الصور والاعضا
والهيات والحركات والطباع والقوى والافعال مع اتحاد النضر بمقتضى مشيئة الله على كل شيء في فعل
ما يشاء لقد اثبتنا آيات متشابهة للمقاييق بانواع الدلائل والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
لما عاينها الى صراط مستقيم يهتدون الاسلام الموصل الى درك الحق والفرج بالجنة ويكفون آفتابا يهدوا رسول
نزلت في بشر المناق خاسم هو ويا فدعاه الى الكعب بن الاشرف وهو يدعو الى النبي صلى الله عليه وسلم
في منبره بن وابل خاسم عداكم الله وجهه في ارضه وانى ان يحاكم الى الرسول صلى الله عليه وسلم واكتفا والظن انما
ثم يتولى بالامتناع عن قبول الحق فيرى منهم من يهدى ويضل فلهذا ما ذكرنا من آياتهم في الايات الى القائلين
باسمهم فيكون اعلام الله بان جميعهم وان امنوا بلسانهم لم يامن قلوبهم والى الذين سلب الايمان عنهم قلوبهم
والتعريف فيه دلالة على انهم ليسوا بالمؤمنين الذين عرفتهم وهم المخلصون في الايمان والناشرون عليه واذ الى الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم اي ليحكم النبي صلى الله عليه وسلم فانه لما حكم ظاهرا والمدعوا اليه وذكر الله لتظيمهم والدلالة على
ان حكمه في الحقيقة حكم الله تعالى اذا امرهم بغيرهم فاجاء فريق منهم للاعراض اذا كان الحق عليهم لعلمهم بما نوا
اليه فخرجين منقادين لعلمهم بان حكم الله والى صلاته لياتوا او المذنبين وتعد به للاختصاص اي قلوبهم مرسلة كغير
او ميل الى الظلم ايم انما يابا ان روادك منهم فقلت لغتهم ويقينهم بك اثم يا قوم ان يحيف الله قلوبهم ورسوله
في الحكمة بل اولئك هم الظالمون اضرب عن العتقين الاخيرين لخصم الغنم ان امتناعهم اما الحلل منهم او في
الحاكم والثاني اما ان يكون محققا عندهم او متوقفا وكلاما باطل لان منصب نبوته وقرطامته بمنهم فحين الاول
وظلمهم بغير خلق عقيدتهم وميل نفوسهم الى الحيف والفصل لغير ذلك عن غيرهم سيما المدعوا الى حكمه انما كان قلوبهم مرسلة
اذا دعوا الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون على عادته تعالى في اتباع ذي الحق
والمبطل واليقين على ما ينبغي بعد انكاره لما لا ينبغي وقرى قول بالرفع وليحكم على البناء للمفعول واستناده الى فقيه
مصدره على معنى ليعضل الحكم ومن يطع الله ورسوله فيما امر به او في النهي والسنن ويخش الله على ما صدر عنه
من الذنوب ويصبر فيما بقي من عمره وقراء يعقوب وقانون بلابا وابو عمرو وابو بكر يكون الماء وحض يكون
القاف فشيء يكتف وخفف فاولئك هم الفائزون بالنعيم المقيم وانتموا بالله جند ايمانهم كما ولا امتناع عن
حكمه لئن امرتهم بالخراب عن ديارهم واموالهم لخرجن جواب لاسموا على الحكاية قل لا تعصوا على الكذب طاعة
مؤثقة اي المطلوب منكم طاعة معروفة لا الهين لا طاعة العاقبة المنكرة اي طاعة معروفة تمشي منها او كذا طاعة
وقرب بالعب على الطيعوا طاعة الله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فليأخذوا على سبيلهم قل اطعوا الله واطعوا الرسول
يتبلغ ما خاطبهم الله به على الحكاية مباينة في تبييتهم فان قلوبهم مرسلة على محمد ما يحل من التبليغ فليكن من الله

دعوا
بأنكم لا تعلمهم وهو شرع الله
ومباينة فيه وان يكون لهم
اي الحكم عليهم

من الامثال وان يطعوه

من الامثال وان يطعوه في حكمه يمتد الى الحق وما على الرسول الا البلاغ المبلغ الموضع لما كلمتم به وقد
ادري وانما بقي ما علمتم فان اذتم فلكم وان توليتم فليكن وعدا للذين آمنوا وعملوا الصالحات خطاب الرسول
وللآخرة اوليه ومن بعد من البيان ليعلمهم في الايمان ليعلمهم خلفاء متصرفين في الارض تصرف الملوك في محالكم
وهو جواب قسم مضمر تقديره وقد علم الله وامتدوا قسم ليعلمهم او الوعد في حقيقة منزل منزلة القسم كما استخلف الذين
من قبلهم يعني بنى اسرائيل استخلفهم في مصر والشام بعد الجارية وقراء ابو بكر رضي الله عنه وكسر اللام فاذا ابتداءهم
الالف والباءون يعنيها واذا ابتداء كسر والالف والهمزة ليعلمهم الذي انصت لهم وهو الاسلام بالتقوية
والشفقة وليبين لهم من بعد ذلك من الاعلاء وقراء ابن كثير وابو بكر بالتحقيق اثباتهم وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه كانوا عكة عشرين خافين ثم باجروا الى المدينة كانوا يصيحون في السلاح ويمسكون فيه حتى
انجر الله وده فاطمهم على الرب كلمهم ونفع لهم بلاد الشرق والغرب وفيه دليل على صفة النبوة للاخبار على العيب
على ما هو به وخلافه الخلفاء الراشدين اذا لم يجمع الموعود والموعود عليهم لغيرهم بالاجماع وقيل الخوف من العبد
والامن منه في الآخرة بغيره حال من الذين لتقيد الوعد بالثبات على التوحيد واستينات بيان المقضي
للاستخفاف والامن لا يشتركون في شيئا حال من الواو اي بعدد بني غير مشركين ومن كفر ومن ارتد او كفر
بما هذه النعمة بغير ذلك بعد الوعد وحصول الخلافة فاولئك هم الفاعلون الكاملون في فسقهم حيث ارتدوا
بعد وصنع مثل هذه الآيات او كفروا تلك النعمة العظيمة فارتدوا القلوب والارواح والرسول في سائر
ما امركم به ولا بعد عطف ذلك على اطيعوا الله فان الفاعل وعد على الامور به فيكون تكرير اللام بظاعة الرسول
للتأكيد وتعليق الرحمة بها او بالمندرجة في قوله فليكن قلوبكم تترقبون كما علق به الهدي لاختصن الذين يخرجون في الارض
اي ولا تحسن يا محمد الكفار يخرجون الله عن ادراكهم واما ملاكم وفي الارض صلة يخرجون ولا تحسن الكفار في الارض
احدا يخرج الله فيكون يخرجون في الارض مفعولية او لا تسبواهم يخرجون فحذف المفعول الاول لان الفاعل والمفعول
لشي واحد فاكفي بذكر اثنين عن الثالث وقراء ابن عامر وحمره بالياء وهو كالاول في الاحتمالات وما بهم التنا
عطف عليه من حيث المعنى كانه قيل الذين كفروا ليسوا يخرجون وما بهم التنا لان المقصود عدا عن النبي من الحسان
تحقيق نفي الاعجاز وليكن المصير لما وي الذي يصبرون اليه يا ايها الذين آمنوا ليعلموا انكم ملكة لعلكم ترجع
الى نعمة الاحكام السابقة بعد الفراغ من العبادات الدالة على وجوب الطاعة فيما سلف من الاحكام وغيرها
الوعد عليها والوعيد على الاعراض عنها والمراد به خطاب الرجال والنساء غلب فيه الرجال لما روي ان اعلام
اسماء بنت ابى المردد دخل عليها في وقت كراهته وقبل ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدح بن عمر والاصحاب
وكان علامة وقت الظهيرة ليدعو عمر رضي الله عنه فدخل وهو نائم وقد اكتشف عنه ثوبه فقال عمر رضي الله عنه
عنه لو دوت ان اسد عز وجل نبي ابا وادابنا وانا وخذنا ان لا يدخلوا هذه الساعات علينا الا باذن ثم

يتكلم

انطلق معه الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده وقد انزلت عليه هذه الآية **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا الْحِلَّ بِالدِّينِ**
لم يلبسوا من الاحراز على البلوغ بالاحكام لانه اقوى دلالة لثلاث مرات في اليوم واليلة مرة من قبل صلوة
الليلة لانه وقت القيام من المضاجع وطرح ثياب النوم وليست ثياب البقعة ومحل الغضب بدل من ثياب
او رفع خبر المحدث اي من قبل صلوة الفجر **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا الْحِلَّ بِالدِّينِ** اي ثيابكم للبقعة لليلة من الليل
ومن بعد صلوة الفجر لانه وقت التجرع من اللباس والالتفات والحياث **لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا
يحمل فيها شتركم ويجوز ان يكون مبتداء وخبر ما بعده واصل العودة المحل ومنها اعور المكان ورجل اعور وقراءه
والكسبي وابوكير بالنصب بدل من ثلاث مرات **لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم بعد هذه الاوقات في ترك
الاستيذان ان فيسبها لانه في الصبيان ومجايلك المدحول عليه وتلك في الاحرار البالغين **لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا
استيذان صبيان العذر المرحض في ترك الاستيذان وهو الحياث وكثرة المداخلة وفيه دليل على قسيل الاحكام
وكذا في الفرق بين الاوقات الثلاث وغيرها بانها عورات **لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم على بعض او يطوون بعض
على بعض **كذلك** مثل ذلك البتة **يَلْبِسُوا** اي الاحكام **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم فيما شرع لكم **وَالَّذِينَ**
لَمْ يَلْبِسُوا اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
به من اوجب استيذان العبد البالغ على سيده وجوابه ان المراد بهم المعبودون الذين جعلوا قسما للمالك
فلا يندرجون فيهم **كذلك** اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
من النساء العجائز التي فقدن عن الحيض والحمل **لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
الثياب الطاهرة كالجلباب والفا، فيه لان اللام في القوا عدم معنى اللاتي او لوصفها بغير ثياب **لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
منظرات زينة مما امرن باخفائه في قوله ولا يبدن زينةن واصل التبرج الكف في اظهار ما يجلي من قولهم خفية
بارحة لا عطاء عليها والبرج سعة العين بحيث يرى بياضها محيطا لسوادها بكلمة لا يغيب منه شيء الا لانه حفص مكشوف
المرأة زينةها ومحاسنها للرجال **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
لَمْ يَلْبِسُوا اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
الاصحاء خذرا من استفادتهم او اكلمهم من بيت من يدفع اليهم المفاح ويهيج لهم اللبس فيه اذا خرج الى التزو وحلقهم
على المنازل فحاذر ان لا يكون ذلك من طيب قلب او من اجابة من تدعوهم الى بيوت اباؤهم واولادهم واقاربهم
فيطعمونهم كراهة ان يكونوا اكلا عليهم وهذا انما يكون اذا علم رضا صاحب البيت باذن او قرينة او كان في اول
الاسلام ثم نسخ بنحو قوله لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يودن لكم الطعام وقيل نفى الجرح عنهم في العقود عن الهباد
وهو لا يلزم ما قبله وما بعده **لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
بيوت الاولاد كبيتة لقوله عليه السلام انت وما لك لابيك وقوله ان الطيب ما ياكل المرء من كسبه وان ولد

من كسبه او بيوت ابيكم

من كسبه او بيوت ابيكم او بيوت ابيكم او بيوت ابيكم او بيوت ابيكم او بيوت ابيكم او بيوت ابيكم او بيوت ابيكم او بيوت ابيكم
او بيوت ابيكم او بيوت ابيكم او بيوت ابيكم او بيوت ابيكم او بيوت ابيكم او بيوت ابيكم او بيوت ابيكم او بيوت ابيكم
وهو ما يكون تحت ايديكم وتصر فيكم فبينة او ما شئتم وكالته او حفظا وقيل بيوت المالك والمفاح جمع مفتوح وهو مفتوح
به وقرى مفاحة مفتوحة او حديد يركب او بيوت صدقكم فانهم ارضى بالنسب في اموالهم واستر به وهو يقع على الوا
والجمع كالخيط في الكلة انما يكون اذا علم رضا صاحب البيت باذن او قرينة ولذلك خصص بهؤلاء فانه يتبادر بالنسب
بينهم او كان في اول الاسلام فنبه على احتياج الحقيقة على ان لا يقطع بسرقة مال المحرم **لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
حيثما كانوا مجتمعين او متفرقين **لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
او في قوم من الانصار اذا نزل بهم صيف لايكون الامعة او قوم يخرجوا عن الاجتماع على الطعام لاختلاف الطعام
في الوزارة او التهمة فاذا علمتم **لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
لَمْ يَلْبِسُوا اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
المصدر لانها بمعنى التسليم **لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
عبد السلام قال لي متى لقيت احدا من امتي فسلم عليه بطل عمرك واذا دخلت بيتك وسلم عليه بكبريائك
وصل صلوة الضحى فانها صلوة الارباب والاولين **لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
المحتمة وفصل الاولين بما هو المقضي لذلك وهذا بما هو المقصود منه فقال **لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
لَمْ يَلْبِسُوا اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
والايام والحروب والمشاورة في الامور ووصف الامر بالجمع للمبالغة وقرى امر جمع لم يلبسوا ثيابهم حتى يتساقطوا
بيت ذنار رسول الله صلى الله عليه وسلم فبازن لهم واعتباره في حال الايمان لانه كالمصداق لصحة والمحر
للمخلص فيه عن المناق في ان دبدنة التسلسل والفرار ولتقضم الجرم في الذماب عن مجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذنه ولذلك اعاده مؤكدا على أسلوب المنع فقال **لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
لَمْ يَلْبِسُوا اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
شأنهم ما يرض لهم من الميام وفيه ايضا مبالغة وتبيين للامر فاذن لمن شئت منهم تفويض الامر الى راي الرسول
صلى الله عليه وسلم واستدل به على ان بعض الاحكام معوض الى رايه ومن منع ذلك قيد المشيئة بان يكون
تابع له بصدقه وكان المعنى فاذن لمن علمت ان له علما **لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
فصور لان تقديم امر الدنيا على امر الدين ان الله غفور لفرط العباد **لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
لَمْ يَلْبِسُوا اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم **وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا** اي لم يلبسوا ثيابهم
غير اذن فان المتبادر الى اجابته واجبة والمراجعة بغير اذنه محرمة وقيل لا تجوز انداؤه وتسميته كنداء بعضكم بعضا

لم يلبسوا

وتوا بن كثير وابن عامر وابو بكر بالرفع لان الشرط اذا غلب كان ما ضيفا جاز في خزانة الجرم والرفع كقولهم وان
انما خليل يوم سبعة يقول لا غالب ما ولا جرم ويجوز ان يكون استينافا بوجه يكون له في الآخرة وقرى بالغيب
عليه جواب بالواو او بالياء **كذبوا** بالفتح فغضت اظفارهم على الطعام الذي يوتونه فظنوا ان الكرامة انما هي بالياء
فظنوا فيك بغيرك او فخذ لك لذوقك لا لما تحلوا من الطاعن الفاسدة او فكيف يلقون الى هذا الجواب وقصد
ما وعد الله في الآخرة او فلا تحب كذبهم اياك فانه اعجب منه **واخذتم من كذب** بالفتح **بشرا** را
شديدة الاسرار وقيل هو اسم لهم فيكون هزقا بغيره كما كان اذا راى ثم اذا كانت برأي منهم لقوله عليه السلام
لا يترانا راها اي لا يتفارقا بان بحيث يكون احدهما يراي من الاخرى على الجاز والتأنيث لانه معنى النار وجنم
من كان ينجس هو قضي ما يمكن ان يري منه **سبحوا** اي **تعيظوا** و**زفيرا** صوت فخطب صوت عليها بصوت
المغناط وزفيره وهو صوت سمع من جوفه او ان للبوته لما لم يكن مشروطا بالبيئة لكن ان يكلف الله فيها
حيوة فيرى وتعيظ وتزفرو قيل ان ذلك لما يتبينها فتنسب اليها على حذف المضاف **واذا انقروا** اي **انقروا**
في مكان ومنها بيان تقدم فصا رعا لا ضيفا لزيادة العذاب فان الكرب مع الضيق والروح مع السعة ولذلك
وصف الله الجنة بان عرضها السموات والارض ذراعا بن كثير سيكون **مقرنين** قرنت ابراهيم الى اعناقهم بالسلاسل
دعواهم لك في ذلك المكان **ثبورا** اي يثمنون الملك وينادونه فيقولون يا ثبوراه تعالى فهذا جنك
لان دعواهم ثبورا واحد اي يقال لهم ذلك **واذ نحو ثبورا كثيرا** لان عذابكم انواع كثيرة وكل نوع منها
ثبورا شدة اوله لانه يجرى كقوله تعالى **فانصت** جلودهم بدلتهم جلودا غيرا ليزد قوا العذاب اوله لانه ينقطع
فهو في كل وقت ثبور فكل اولك **فجرهم** **جبه** **المذنبين** **والاشاره** الى العذاب والاستنها والقبيل
والترديد للتفريع مع التمسك الى الكفر والجنة والراح الى الموصوفات مخذوف واضافة الجنة الى الجمل للمخرج او الدلالة
على جلودهم او اليمر عن جنات كالواقع الدنيا **كانت** لهم في علم الله واللوح اولان ما وعد الله في حقيقة
كالواقع **جزة** على اعمالهم بالوعد **فصبر** اي يقبلون اليه ولا ينع كونه اجزا لهم ان يفضل بها على غيرهم برضاهم
مع جواز ان يراد بالمعنيين من تنقي الكفر والتكذيب لانهم في مقابلتهم **انهم فيها ما يشاءون** ما يشاءون من النعيم
والعلة بقصرهم كل طائفة عليا يلقى برتبة اذا الظاهر ان انما قص لا يدرك ساء والكمال بالشهر وفيه تنبيه على
ان كل المرات لا تحصل الا في الجنة فاليدين حال من احدهم فصارهم **كان** على رتبك **دعواهم** لا الضمير في كان
لما يشاء والوعد الموعود اي كان ذلك موعودا حقيقيا بان يسأل ويطلب او موعودا للناس في دعائهم ربنا
وانما ما وعدنا على رسلك او للملايكه يقولهم ربنا وادخلهم جنات عدن واني على من معنى الوجوب لا الشئاع
المخلف في وعده ولا يلزم منه الايجاد الى الايجاد فان تعيشت الارادة بالموعود مقدم على الوعد الموجب للايجاد
ويؤم **بشرا** **ثبورا** وقرى بغير الشين وقرى ابن كثير ويعقوب وحفص بالياء **وما ينفذون** من دون الله يعلم كل

موعود سواه واستعمال

موعود سواه واستعمال ما لا يوضع اعم ولذلك يطلق لكل شئ بري ولا يعرف اوله لا يريد به الوصف كما قيل في
او الغيب الاضام تحقرا او اعتبارا للعلية عنها اذ القرنية يحض الملكية وعزها والمسح لقرنية السؤال والجواب
او الاضام ينطقها الله تعالى او يستعمل ان الحال كما قيل في كلام الابددي والارجل **يقول** اي للعبودين وهو على نحو
الطاب وقرى ابن عامر باليون **انتم** **افضلتم** **عبيدي** **اي** **هو** **لكم** **انتم** **فضلوا** **السبل** **لا** **افلا** **لهم** **بالنظر** **الصحيح** **واعرضهم** **عن**
المشرد الضمير وهو استغناءهم تفرغ وتبكت للعبدة وافضل اصلهم ام هم ضلوا فيغير النظم على حرف الاستغناء
المفعول بالسؤال وهو المتولي للفتل ووزنه لانه لا شبهة فيه واللام توجه خطاب القتاب وحذف صلة ضلها
فانما **انما** **لك** **نعم** **ما** **قيل** **لهم** **لانهم** **ما** **عليك** **او** **بناء** **مضمومون** **او** **مجاودات** **لان** **قد** **على** **شي** **او** **شعار** **ابانهم** **المؤمنين**
بشبهة وتوجهه فكيف لمعت بهم افضل عبدة او تفرها الله تعالى عن الانداد **كان** **ان** **يقضي** **لنا** **يصح** **لنا** **ان** **يخبر**
دويك **من** **احييت** **العصمة** **او** **عدم** **القدرة** **فكيف** **يصح** **لنا** **ان** **ندعوا** **ان** **يتولى** **احدا** **ونك** **وقرى** **على** **البناء**
للمفعول من اتخذ الذي له مفعولان كقوله تعالى لا اتخذ الله سميا ابراهيم خيلا ومفعول الثاني من اولياء ومن التخصيص
وعلى الاول مزيد لن كيد النبي **ولكن** **مشتهم** **واياهم** **بما** **زاع** **النفق** **استغفروا** **في** **السموات** **حتى** **تسوا** **الذكري** **حتى**
غفوا عن ذكر ك اولئك والايك والتدبر في اياتك وهو نسبة الضلال اليهم من حيث انه يكسبهم واستناده الى
ما فعل الله بهم ففهم عليه وهو عين ما ذهب اليه فلا يفتض حجة علينا لمقرلة **وكانوا** **في** **قضايتكم** **ثبورا** **ثبورا** **ما** **لكين**
مصدر وصفت به ولذلك سبوا في الواحد والجمع او جمع ساير كساير وعود **فقد** **كذبوا** **كم** **النفقات** **الى** **العبدة** **بالا**
والا لزام على حذف القول والمعنى فقد كذبكم العبودون **ما** **يقولون** **في** **ملوككم** **قولكم** **انهم** **الله** **او** **هولاء** **اضلوا** **والا**
معنى في او مع الجور بدل من الضمير وعن ابن كثير بالياء اي كذبواكم بقولهم سجانك ما كان ينبغي لنا **تأنيث**
اي المعبودون وقرى حفص بالياء على خطاب العابدين **مرا** **فان** **الغلاب** **عنكم** **وقيل** **جبل** **من** **قولهم** **ان** **لن** **نصرف**
اي كمال **ولا** **نقر** **لعلكم** **عليه** **دس** **يظلم** **مكتم** **ابها** **المكفون** **نذرة** **عذابا** **كثيرا** **وسى** **النار** **والشرط** **وان** **عم** **كل** **من** **كفر**
او فسق لكنه واقضاء الجزاء بعد عدم المراجمة فاقا وهو النوبة والاحباط بالطاعت اجماعا وبالغفوة عندنا **وما** **كان**
فما **لكم** **من** **المرسلين** **الا** **انهم** **كانوا** **الطعام** **ويشتون** **في** **الاسواق** **اي** **الارسلان** **انهم** **في** **الموصوف** **لدلالة**
المرسلين عليه واقبقت الصفة مقامه كقوله تعالى واما الله فانه لا يعلم ما لا يعلم ولا يكون حاله الا في الجنة وهو
جواب لقولهم يا هذا الرسول يا كل الطعام وعيشي في الاسواق وقرى يشون اي يمشون وارجمهم **والناس** **دعواهم**
ففضلكم **اي** **ابها** **الناس** **بفضل** **فستة** **استلاء** **ومن** **ذلك** **الفقر** **والا** **غنيا** **والمرسلين** **بالمرسل** **اليهم** **وعنا** **بصبرهم** **لهم**
العداوة واذا انهم لهم وهو تسمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قاله بعد نقضه وفيه دليل على القضاء **والا**
الغير **من** **علة** **للمجمل** **والمعنى** **وجعلنا** **بفضلكم** **بعض** **فستة** **لعلكم** **بكم** **بصبر** **فقط** **قوله** **لعلكم** **اي** **الكل** **حسن** **علا** **واحت** **على**
الصبر على ما افتوا به **وكان** **ان** **ربك** **بصبر** **عن** **بصبر** **وابا** **الصواب** **فما** **تبلى** **به** **وغيره** **وقال** **الذين** **لا** **يزنون** **لا** **ياطون** **انك**

حقا

سبحانك

وَالَّذِينَ لَا يَشْعُرُونَ الزَّوْجَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ وَلَا يُخْشَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الرُّسُلُ أُولَٰئِكَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَشْعُرُونَ الزَّوْجَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ وَلَا يُخْشَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الرُّسُلُ أُولَٰئِكَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَشْعُرُونَ الزَّوْجَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ وَلَا يُخْشَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الرُّسُلُ

كتاب آيات الكتاب المبين الذي نزل على محمد وآله وصحبه وآله الأئمة
تفك فان نفسك واصل النج ان يبلغ بالذبح الجماع وهو عرقه سقطن الفغار وذلك اقصى حد الذبح وتري
بائع نفسك بالاضافة ولعل للاشفاق اي استشف على نفسك ان تغلبها ان لا يكونوا مؤمنين ليلا يؤمنوا او غفيرة
ان لا يؤمنوا ان تشاء نزل عليهم من السماء آية دلالة لمحبة الى الايمان اولية فاستره عليه فظلت اعينهم لها
منقادين واصل فطلبوا بها غصين فافتحت الاعناق لبيان موضع الخضوع وترك الجزر على اصله وقيل لما وصفت
الاعناق بصفت الغلظة اجريت مجازهم وقيل المراد بها الروسا والجماعات من قومهم جاعلهم جاعلهم من الناس
لغرض منهم وتري خاضعة فظلت عطف على نزل عطف ولكن على فاصدق لانه لو قيل انزلنا بدله لصح ما يريهم
من ذكره موعظة او طائفة من القرآن من الرحمن المرفوعة اليه منه محمد بن محمد وانزاله لتكبره لذكره وتوبع القبر
الا كما لو انهم مقرر ضيق الاجدود اعراضا واصرار على ما كانوا عليه فقد كانوا اي بالذكر بعد اعراضهم وامتنوا
في تكذيبه بحيث اريهم الى الاستنزاد به الجزر عنهم فظلت في قوله فيهم اي اذا مسهم عذاب الله يوم بدر
او يوم القيمة انما كما لو انهم يستبدون من انه كان حقاقم باطلا ان كان حقيقا بان تصدق وتقطيع قدره او
يكذب فيستحق امره اذ لم يبق له الا القليل او لم ينظر والي عجايبها كم انما ينبت من كل رقة نصف كرم محمول
كثير المنفعة وهو صنف لكل ما يجرد ويرضي وهما يحتمل ان يكون مفيدة لما ينجمن الدلالة على القدرة وان يكون مبيته
مشتمة على انه ما من نبات الا وله فائدة ما وحده او ما غره وكل لاحاطة الارواح وكل كثرتها ان في ذلك اي
ايات تلك الاصناف او في كل واحد حكمة على ان لا يئس **وما كان الاخرتم مؤمنين** في علم الله وتصاير
فذلك لا ينفعهم امثال هذه الايات الا لظلمهم وان ربك هو العزيز الحكيم الغالب القادر على الانتقام من الكفرة
الرجيم بحيث اهلهم او العزيز في انتقامه من كفر الرجيم لمن تاب وآمن واذا تادي ربك موثى مقدر باذكر او طر
لما بعده ان ايت اي ايت او بان ايت القوم الظالمين بالكفر واستبعاد بني اسرائيل ودع ولادهم قومهم ومنعون
من الاول او عطف بيان له ولعل للاقتصار على القوم العلم بان فرعون اوبى بذلك الايتون استئناف
استدراثة اليهم لانه انذار تحياله من افراطهم في الظلم واجرايم عليه وتري بالتاء على اللغات اليهم زجر الهم
وعضبا عليهم وهم وان كانوا قبيحا جند اجرا ومجرى الحاضرين كلام المرسل اليهم من حيث انه ملقاه اليهم واسماعه
معبدا اسماعهم مع ما فيه من مزيد الخش على التقوى لمن تريده وتامل مورده وقرى بكسر الهمزة الكفا بها عن
الاضافة ويجعل ان يكون معنى الايمان من تقوى كقوله الاسي وقال رب اني اخاف ان يكذبون ويفيق صدره
ولا يتكلم ليصدقني فآمره الى ما دون رب استمد عاظم اجته اليه واشتركه في الامر على الامور الثلاثة خوف
التكذيب وضيق القلب انفعالا عنه واراد بالهبة في اللسان بانفياض الروح الى باطن القلب عند صفة بحيث
لا ينطق لسانها اذا اجتمعت سبب الى جهة الى معين يقوى قلبه وينوب منها به متى يقره حسنة لا يحل ودعوة ولا يتر

عن موسى واهل رالاستشار عن ظهوره واستباليه على تلكه قالوا ارجوه وانما اذناه قبل احبها ولا نؤلف
في المداين كل من شرط كسرون السخرة يا نوكة كل من شرط عليهم بفضول في هذا الفن وقرى كل ساحر من السخرة
سخرات يوم من يوم لما وقت من ساعات يوم معين وهو وقت الضحى من يوم الزينة وقيل للثلاثين من
السنين فيه استبطا لهم في الاجتماع على ما رتبتم اليه قوله تابط شرابا من انت باعث وينا رالحا حينا
او عبد رب اخا عون بن محراق اى ابث اهدى اليه السرايا كذا في نسخة السخرة لان كانوا من الغائبين لعلنا
في دينهم ان غلبوا والرجى باعتبار العلية المتعينة للاتباع ومقصودهم فلما جاء السخرة قالوا لفرعون اني لنا
ان كنا نحن الغائبين قال نعم فاذنوا انكم من الغائبين الزم له الاجر والقرية عنده زيادة عليه ان غلبوا فاذن على
ما يقتضيه من الجواب والجزاء وقرى نعم بالسرايا لعلنا قال لهم موسى القوا انتم ملعون اى بعد ما قالوا
اما ان تلقى واما ان تكون نحن الملعون ولم يرد به امرهم بالسرايا لعلنا به بل الاذن في تقديم ما هم فاعلوه لاملاله
توسلا به الى اظهار الحق فاما القوا انهم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين
لهم لفظ اعتقادهم في الغيب او لا يتبين باقضي يمكن ان يوتي من السخرة فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين
ما يقبلونه عن وجه تبويهم وتزويرهم فيقولون جبالهم وعصيرهم انها حيا تسمى او افكم تبسمه لما نوك به
مبالغة في السخرة مما جرد من تعليمهم ان شدة لا يتاقي بالسحر وفيه دليل على ان منتهى السحر غلبة وتزوير في خيل لا
حقيقته وان السخرة في كل فن نافع وانما يبدل الخور بالالفاء ليشاكل ما قبله وبديل على انهم لما راوا الم تماكوا الغنم
فكانهم خذوا فطروا على وجههم وانه تعالى القاسم يا خولهم من التوفيق قالوا انما نرى رب العالمين بديل من
التي بديل الاشتغال او حال باصهار قد رتب موسى واذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين
لا يانهم ما اجراه على ايديهم قال انتم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين
عليكم او فوا علم ذلك ادنو طاقم عليه ارادة البليس على فومه ليل يفتقدوا انهم امنوا عن بصيرة وظهرت وقرا حمر
والسباي وابوكرو روح او منتهى بهمين فكسوت ثقلون وبال ما علمت قوله لا يظنون انهم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين
فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين
محى للذوق موجب للشواب والقرب من الله وسبب من اسباب الموت وقيل ان الغنم والاهل
انما نطق ان يعرفوا انما عطايا انما انما اول المؤمنين من اتباع فرعون او من اهل المشرك والجملة في المعنى لعلنا
لنفي البصيرة او تعييل للعدلة المتقدمة وقرى ان كنا على الشرط الغنم الغنم وعدم الثقة بالجملة او على طريقة المدلول
بانه ان حسنت اليك فلا تنسني فني داوود الى موسى ان انبرجوا ودي وذلك بدسنيين اقام بين اطرمهم يدعوم
الى الحق ويظهر لهم الايات فلم يزدوا الا عناء وفساد قرا ابن كثير وناض ان امر كبير النون ووصل الالف من
سرى وقرى ان اسر من السرايا فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين

مصحف كان لكم تقدم عليهم

مصحف كان لكم تقدم عليهم بحيث لا يدرككم قبل وصولكم الى البحر بل يكونون على اثركم من البحر فيدخلون بكم
فا طبقه عليهم فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين
على ارادة القول وانما استعلموا وكانوا سحابة وسبعين الفا بالافان الى جوده اذ روى انه خرج وكان مقدمته سبع ما
الف والشرية الطائفة القليلة ومنه ثوب شرادهم لما يلى وتقطع وقيلون باعتبار انهم اساطير كل سبط منهم قليل
واشهرهم نالوا ليطولوا لعلنا يكون ما يغبطنا وانما يجمع حادرون وانما يجمع من عادتنا الحذر واستعمال الحرم في الامور
او لالى عدم ما يمنع ابتاعهم من شكوتهم ثم الى تحقيق ما يدعوا اليه من فوط عداوتهم وجوب التيقظ في شأنهم خا
عليه او عذر بذلك الى اهل المداين كيلا يظن به ما يكون سلطانه وقرا ابن عامر والكوفيين حادرون والاول
للشبات والثاني للتجدد وقيل الى حادرون المودي في السلاح وهو ايضا من الغنم لان ذلك ما يفعل حادرون وقرى حادرون
بالدال اى اقويا قال احب الصبي السوي من اجل امه وابنته من يقضها وهو جادرا وانا موا السلاح فان ذلك
يوجب حادرون في الاصنام فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين
ومفهوم كرم لى المنازل الحسة داعية الخروج والمجالس البهية كذا في نسخة ذلك الاخراج افرعنا فوا
مصدر او مثل ذلك المقام الذي كان لهم على انه حقة مقام او الامر كذا في نسخة فيكون خبر المحذوف واو
بى اسرائيل فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين
تعار باجيت راي كل منهما الاخر وقرا برات القيتان قال اقحاب موسى انا لمفكر كون المحقون وقرى لمفكر
من ادرك الشئ اذ اتنا بع فنى اى المناجون في الملك على ايديهم قال كلالن يدركوكم فان الله وعدكم
الحاصل منهم ان ينجي نبي باللفظ والنصر سديد طريق النجاة منهم روى ان موسى الى فرعون قال
امرت بالبحر ولعلى او من ما اصنع فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين
فكان اى ضرب فافلق وكان اثني عشر فرقا بينهما فكان كل فرقا كان ثلثون كلفهم كالجبل المنيف الثابت
في مقرة فدخلوا في شعابها كل سبط في شعب واذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين
مداخيمهم واخبرنا موسى ومن معه اجمعين بلفظ البحر على تلك الهيئة الى ان عبروا ثم اعرفنا الاخرين باطبا قبه
عليهم ان في ذلك لآية واية اية واما كان اكثرهم مؤمنين وما تبته عليها اكثرهم اذ لم يؤمن بها احد من
في مصر من القبط وبنو اسرائيل بعد ما تجا سوا لواقعة يعيدونها واتخذوا العمل وقالوا ان لك حتى تزي اسد حرة
وان ركبتم انما نؤيدوا المسقم من اعدائهم الحسيم باولايه وقاتل عليهم على شرك العرب فاذنوا انكم من الغائبين
لا يبره وقوية ما يفترون ساهم ليرهم ان ما تبته ولا يستحق العبادة قالوا فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين
جوابهم بشرح حالهم مع تيجاه واقفا را ونظرا منها معنى ندوم وقيل كانوا يعيدونها بالهنا وون الليل فاذنوا
بلى يسمعونكم دعاءكم ويسمعونكم ندعون فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين فاذنوا انكم من الغائبين

البواب من عالمكم ومجبه مضارعا مع او على كاية الحال الما حنية استحضار الما او يفتقروا على عبادكم لها او يفتقروا
من اعرض عنها فاقولوا بلى و قد تانا آباءنا كذا كذا فاعلموا ان يكون لهم سمع ويتوقع منهم ضرورة ونفع والتوا الى
العتيق قال افرأيتكم ما كنتم تفعلون انتم وآباءكم الا قد علمون ان التقدم لا يدل على العفة ولا ينقلب به الباطل
حقا فاقولوا نعم عدوكم يري بديانهم اعداء لعابديهم من حيث انه يتفرون من جهنم فوق ما يتضرر الرجل من جهة عدة
او ان المعنى بعبادتهم اعدى اعدائهم و هو الشيطان لكنه صور الامر في نفسه تصرفا فانه انفع للنفع من الضرر
واشعرا بانها نصيحة براء بها نفسه ليكون ادعى الى القبول واخراد العدو لانه في الوصل مصدر او معنى النسب الا ان
العالين استثناء منقطع او منقطع على ان الضمير كل معبود عبده وكان من ابايهم من عبدا الله الذي خلقهم فهو خير
لانه يهدي كل مخلوق لما خلق له من امور العاش والمعاد كما قال والذي قدر فديته ما يات مدرجة من مبداء الوجود
الى منتهى اجله يتمكن بها من جلب المنافع ودفع المضار مبداءها بالنسبة الى الانسان بداره الخمين الى امتصاص
دم الطمث من الرحم ومنه ما الهلالية وقوله فاعلموا ان يكونوا على الاول مبتداء محذوف للزلة لانه ما قبله
عليه وكذا لانه بعده وتكرير الموصول على الوجهين للدلالة على ان كل واحدة من من الصلاة مستقلة باقتضاء الحكم
واذا امر صنف فهو شقين عطف على بطني لانه من روادفما من حيث ان العفة والمرض في الاغلب يتبعان
الما كوال والشروب وانما لم ينسب المرض اليه لان مقصوده تقدير النعم ولا ينقص باسناد الالامة اليه فان
الموت من حيث لانه لا يفسد به لا ضرر فيه انما الضرر في مقدامة وهي المرض ثم انه لاهل الكمال وصله الى نيل الحجاب
التي يستحقونها في الدنيا وتة و خلاص من انواع المحن والبليّة لان المرض في غالب الامور ما يحدث بغير
من الانسان من مطاعمة ومشاربة وباجتناب الاخلاط والاركان من التناثر والتناثر والصحة انما يحصل بها
اجتماعها والاعتدال المخصوص عليها فتراد ذلك بقدرة العزيز الحكيم والذلي يفتقروا في الاخرة والذلي
الطبع ان يفتقروا في الدنيا فاقولوا نعم الذين ذكر ذلك مضما لنفسه وتعليلها للائمة بان يجنبوا المعاصي ويكونوا على حذر
لان يفتقروا ما يفرط منهم او استغفارا لما عسى يبد منه من الضماير وحمل الخطية على كلامه الثالث اني سقيم بل علم
كبر سمع حتى صنف انها متعارضة وليست خطايا رب يجب على ملكها كما لا في العلم والعمل استعديب خلافة
الحق ورياسة الحق والحق بالحق والحق بالحق ووقفى الكمال في العلم والعمل لا ينظم به في عدد الكالين في الصلح الذين
لا يشوب صلاحهم كبر ذنب ولا صغره واحمل على لسان صديق في الاخرين جابا ومن صفة في الدنيا بالصدق حتى
الى اثره يوم الدين ولذلك ما من امة الا وهم مجنون له ميتون عليه او صادقا من ذريتي يحد اصل ديني ويعدوا
الناس الى ما كنت ادعوم اليه وهو محمد صلى الله عليه وآله وجعلني من ذرية جنة النعم في الأسرة
واغفر لي يا ارحم الراحمين لايمان انك ان من الصالحين طريق الحق وان كان هذا الدعاء بعد موته فليعلم
يطه انه كان يحق الايمان بعبدة من غرود ولذلك اوده به ولانه لم يمنع بعد من الاستغفار للكفار ولا لغيره

بما بقي على ما بقيت

بما بقي على ما بقيت او يفتقروا ريشي عن دية الوارث او يتعدى لبقاء المعاقبة و جاز التقديس عقلا وتعبدا
والذي اوبعته في عداد الضالين وهو من المولى بمعنى الهوان واخره بمعنى الدنيا يوم يفتقرون الضمير للعباد لانهم
معلومون او للضالين فاقولوا لا يفتقروا ولا يكون الا من اني الله يفتقروا على لا يفتقروا احدا الا خلاصا سليم القلب
عن الكفر وسبل المعاصي وسائر فانه او لا يفتقروا الا مال من هذا شأنه وبه حيث اتفق ماله في سبيل البر والبر
الى الحق وحسنه على الجزر وقصد به ان يكونوا عبادا مطيعين شغافا ولم يوم القيمة وقيل الاستغناء مما دل عليه المال والبنون
اي لا يفتقروا غني الاغناه وقيل منقطع والمعنى ولكن سلامة من اتي الله بقلب سليم بنفعه وارفع الجنة للثقلين بحيث
برونهم من الموقف فيخرجون بانهم المحشورون اليها وترتبت اليهم الفلوقين فيرونها كسوفة ويحشرون على انهم
المسبون اليها وفي اختلاف الفعليين ترجيح لما ينبى الوعد وقيل لكم انكم انتم تفتقرون من دون ان تدرك التكم
الذين ترعون انهم شغافكم على تنصرونكم بدفع العذاب عنكم او تنصرونكم بدفعه عن انفسهم لانهم والاهم
النار كما قال فليكنوا لغيرهم والفاوان اي الالهة وعبادتهم والكنية تكبر بالكتب لتكرير معناه كان من النقي في
النار نيك مرة بعد اخرى حتى يستقر في قوما وجنودا ليس متبعوه من عصاة الثقلين او شيئا طينة اجنود
ناكيد الخبيث وان جعل مبتداء خبره ما بعده وللضمير وما عطف عليه وكذا الضمير المنفصل وما يعود اليه في قوله قالوا
وهم فيها يفتقرون فاعلموا انكم انتم تفتقرون على ان الله ينطق الاصنام فتاحم العبدية وبو يده الخطا
في قوله ان سيقولكم رب العالمين اي في استحقاق العبادية ويجوز ان يكون الضماير للعبدة كما في قالوا
وللغاب للمبالغة في التحية والندامة والمعنى انهم مع شيا صميم في مبداء ضلالتهم معتقون بانها حكم في الضلالت
محشرون عليها وما اضلنا الا الخرمون فاعلموا انكم انتم تفتقرون من الملائكة والانبيا والاصديقين
اذ لا خلا ولا يمد بعضهم بعض الا المتقون او فاعلموا انكم انتم تفتقرون من الملائكة والانبيا والاصديقين
في مملكة لا يخلصنا منها شافع ولا صديق وجمع الشافع ووجه الصديق لكثرة الشفاعة في العادة وقلة الصديقين ولا
الصديقين الواحد يسعي اكثر مما يسعي الشفاعة او اطلاق الصديق على الجمع كالدولة في الوصل مصدر كالجنين والصلح
فلو ان لنا كرهة متى للرجحة واقم فيه لومقام ليت للتلافيها في معنى التقدير او شرط جوا به يكون من المؤمنين
جواب المعنى او عطف على كرهة اي لو ان لنا ان كره فيكون ان في ذلك فيما ذكر من قصة ابراهيم لانه لم يفتقروا
وعطف لمن اراد ان يستضر بها ويعتبر بها فاجاءت على انهم ترتيب واحسن تقريبا يفتقروا المتأمل فيها كرهة
الفرارة علمه لما فيها من الاشارة الى اصول العلوم الدينية والقيمية على دلائلها وحسن دعوتها للقوم وحسن مخالفتهم
وكل اشفاقه عليهم وتصوير الامر في نفسه واطلاق الوعد والوعيد على سبيل الحكاية تصرفا وايضا لانه يكون
ادعى لهم الى الاستماع والقبول واما انكم اكثر منكم فاعلموا انكم انتم تفتقرون من المؤمنين به وان ذلك هو الخرمون فاعلموا انكم انتم تفتقروا
الاشفاق من الرحيم لا مهال لكي يومنوا بهم او احد من ذريتهم كذب فاقولوا نعم المؤمنين القوم مؤمنة ولذلك

هو ما يدينهم الى ذكره هو الذي ذكره في الموضع نفسه في قوله تعالى فاعلم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
والفرق بينه وبين النيران من الثلثة او السبعة الى العشرة والنفس من الثلثة الى السبعة في قوله تعالى فاعلم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
اي شانهم الاضواء الى من عن شوايب الصلاح كما كوا اي قال بعضهم تقاسموا بان يهدوا امر يقول او خروجه بدلا او كما
باعتقار قد كلفوا لينا فحق صالحا وامله ليللا وقراء حمزة والكاسي بالث على خطاب بعضهم بعض وقرى بالث
على ان تقاسموا جزمهم لكونهم في القرائت السلب لوليت لولي دمه ما شئت ان يملك امله فضلا ان تولينا ملاكم وهو
يحمل المصدر والزمان والمكان وكذا مملك في قراءة فحق فان تغللا قد جاء مصدر كبرج وقراء ابو بكر بالفتح فيكون
مصدر وانما لفظا وقون وتختلف انا لصاد قون فيها ذكرنا لان الشاهد للشيء غير المباشرة له عرفا او لا انا ما شئت ان يملك
وحده ثم ما مملكه ومملككم كقولك ما رايت ثم جلابل رجلين وتكونون بكذا هذه المواضع وتكونون بكذا بان جعلنا
سببا لا ملاكمهم وهم لا يسمعون بذلك روي انه كان الصالح في الحرس في شبيب يصلي فيه فقالوا رعي انه يرفع
من الى ثلث نفع منه ومن امله قبل الثلث فذهبوا الى الشعب ليقولوا فوقع عليهم صخرة جبالهم فطبقت عليهم فم
الشعب فمكوا ثم ومك الباقون في اماكنهم بالصبغة كما اشار الى قومه فانظر كيف كان عاقبة من كفرتم فاعلموا انهم
وقومهم اجمعين وكان ان جعلت نافضة فخرنا كيف وانا دمرناهم استبناف او خرمخوذ لا جرح كان لعدم
العايد وان جعلتها تامة فكيف حال وقراء الكوفيين ويعقوب انا دمرناهم بالفتح على انه جرح مخوذ او بدل
من اسم كان او خرمه وكيف حال فلكم يومئذ عاقبة من فوي البطرا اذا خلا او ساقطة من جهة من جوي
النجم اذا سقطت من حال عمل فيها معنى الاشارة وقرى بالرفع على انه خبر مبتدأ مخذوف عما ظلموا بسبب ظلمهم ان
في ذلك لا يلة لقومهم فيقولون فينظرون واخيرا الذين آمنوا صالحا ومن معه وكانوا يقولون الكفر والعاصي فذلك
خصوا بالنجاه ولو كما اي واذا كر لوطا او واسلنا لوطا لدلالة ولقد ارسلنا لوطا عليه اذ قال لقوميه بدل على الاول
وكرر على الثاني انما كون الفاحشة وانتم تقيمون تعلمون فحشها من بصر القلب واقرار القبايح من العالم فيها
ايق او يصر ما بعينكم من بعض لانهم كانوا يعلمون بها فيكون الفحش ان الفاحشة الرجال فيكم كون الرجال
الرجال شهودا بيان لانها بهم للفاحشة وتقبله بالسنوة للدلالة على قبحه والتبينة على ان الحكمة بطلت النسل لاف
الوتر من دون الشك حل الا في خلق ذلك بل انتم قوم تملكون تعلمون فعل من جعل فجها او يكون سيفها لا يميز
الحسن والقيح او يملكون العاقبة والنا فيه لكون الموصوف به في معنى المخاطب كما كان جواب قوله الا ان قالوا
انهم لو لم يملكون من قريتهم انهم انما يقيمون بغيره من عن افهامها او عن الاقرار ويعدون فلعنا قدرا فاجابوا
واهلكه الا انهم لا يملكون من قريتهم انهم انما يقيمون بغيره من الباقين في العذاب واقتضوا عليهم منظرنا ومظ
المستزين من مثله بل المحدثين وسلاقم على عباده الذين اصطفى امر رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ما قص عليه القصص
الدالة على كمال قدرته وعظمت شأنه وما حصل به رسوله من الايات الكبرى واشتصاب من العدي حميدة والسلا

على المصطفين

على المصطفين من عبدة شكر على ما انعم عليه ما جعل من احوالهم وعرفنا الفضلهم وحق تقدمهم واجتبا بهم في
الدين او لوطا بن يجره على سلاك كفه قومه وسلم على من اصطفا بالعصمة من العواشخ والنجاة من الملك انما
انما يكرهون الزام لهم وتكم بهم وتبينة لرايمهم او من الخوم ان الاخير فيها اشركه راسا حتى يوازه بينه وبين ميلا
وقراء ابو بكر وعاصم ويعقوب بالياء اثنان من خلق السموات والارض فاذل لكم من السماء ماء فالتفتي بخلقها
ذات بختة عدل به على العينة الى الحكم لن كيدا خضاص الفعل بداته والتبينة على ان اثبات الحقائق البهية المختلفة
الانواع المتباينة الطباع من المواد المتشابهة لا يقدر عليه غيره كما اشار اليه بقوله ما كان لكم ان تعلموا انهم انما
الحقائق وهي البتاتين من الاجلاق والاعاطة والتمتع اشد اغرو بقرن به ويجعل له شركا وهو المنفرد بالخلف
والكونين وقري لا يبادر باضمار فعل مثل اندعون او تشركون وتوسيطه بين الضميرين والضمير الثاني بين
بل نعم وقومهم يكرهون عن التي الذي هو التوحيد اثنان من خلق السموات والارض فاذل لكم من السماء ماء فالتفتي بخلقها
قرار ابداء بعضها من الماد وتنويعها بحيث ترا في استقرار الانسان والدواب عليها وجعل خلافا وسطها
انما راجا رية وجعل لئلا ياتي بها لا يتكون فيها المعادن وينبع من حوضها المنافع وجعل لها بين البحرين
العاذب والمالح اودحكي فارس والروم حاررا برجا وقدمه رية في القرآن والتمتع اشد اغرو بقرن به ويجعل له شركا وهو المنفرد بالخلف
لا يفتنون الخ فيشركون به امن حبيب المصطفى اذ جاءه المصطفى الذي اوجده ما به الى الحيا والى ابد من الاضطر
وهو افعال من الضرورة واللام فيه للنفس للاستغراق فلا يلزم منه اجابة كل من مظهر ويكشف السوء
وتجملته حكما الارض خلقا فيها بان وكم سكتا من فتلكم والنصف منها اشد الذي عظم هذه
النعمة العامة والى صفة تليها تذكرون الاية تذكروا قليلا وما مرادة المراد بالقللة العدم والمقاوة
المركية للفايدة وقراء ابو بكر وروح بالياء حمزة والكاسي وحض بالياء وحقيق بالبدال امن تليكم في
ظلمات البر والبحر بالبحر والظلمات التي اليها ايضا الى البر والبحر للملازمة او مشهات
الطرق يقال طريقة ظلم وعميا التي لا ستار بها ومن يرسل الرياح فشر بين يدي فحش بيني المطر ولو صح ان
السبب الاكثر في تكون الريح معاودة الازفة الصاعدة من الطبقة الباردة لانكسار حرما وتوجيهها بهوا فلا شك
ان الاسباب الفاعلية والقابلة لذلك من خلف الله والفاعل للسبب فالسبب اله مع الله يقدر على
مثل ذلك تعالى الله عما يشركون تعالى القادر الخلق عن مشاركة الفاعل المخلوق امن تليد والخلق ثم تبيده والكفر
وان انكره لا عادة فهم محزون بالحق الدالة عليها ومن يركل من السماء والارض اي اسباب سماوية وارضية
التمتع اشد يغفل ذلك كل ما يركل منكم على ان غيره بقدر على شئ من ذلك ان كنتم صابرين في امركم فان
كل القدرة من لوانهم اللوينة تلي لا يركل من السموات والارض الويت الا الله لما بين اختصاصه بالقدرة
ان من العاقبة العامة ايتهم ما هو كالا لزم له وهو التقرير بعلم العيب والاستثناء منقطع ودفع المستثنى على

من العواشخ

لما را والغدا بوقيل لولم يفتوا انهم كانوا مهتدين **وَيَوْمَ تَبَايَعْتُمْ قَبُولَ مَا آذَنُكُمْ عَلَيْهِمْ** عطف على الاول
تعالى سال اولاً عن اشرارهم به عن كذبهم الانبياء **فَيُخَذُّ عَلَيْهِمْ الِأَثَامُ** يؤخذ عنهم عقارات الانبياء كما لعني عليهم لا يبتد
اليهم واصدقتموا عن الانبياء لكنه عكس مباغته ودلالة على ان ما يحفزون الذين انما يفيض ويرد عليه من خارج فاذا
اخطا لم يكن رجيعة الى استحضاره والمراد بالانبياء ما اجابوا به الرسل او ما فيها واذا كانت الرسل يستقون
في الجواب عن مثل ذلك من العول ويوصون الى علم الله تعالى فما ظنك بالضللال من اعمهم وتقديته العقل يعني
لستخذ معنى الخفاء **وَقَدْ كَذَّبْتُمْ اَوَّلَ مَا بَيَّنَّا بَعْضَهُمْ** بعضا عن الجواب لفظ الدلالة او العلم بانفسه **فَاَمَّا مَنْ**
من الشرك **وَأَمَّنْ وَدَخَلَ عَمَلًا** وجمع بين الايمان والعمل **فَقَسِي** ان يكون من **الْقَائِلِينَ** عند الله وعسى تحقيق على اية
الكلام او ترحي من التائب معنى فليتوقع ان يفلح **وَرَبَّكَ يَحْلِلْ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ** لا موعليه ولا مانع له **مَا كَانَ لَكُمْ**
الْخِطَابُ اي التجر كما لطيرة معنى الطير وظهره على الاختيار فاعلم راسا والامر كذلك عند التحقيق فان اختيار العباد
مخلوق باختيار الله تعالى منوط بدواع الاختيار ولهم فيها وقيل المراد انه ليس احد من خلقه ان يختار عليه ولذلك
خلا عن العاطف وبويده ما روى انه نزل في قلوبهم لولا نزل به القرآن على رجل من القرين عظيم وقيل ما موصوله
مفعول يختار والراجع اليه محذوف والمعنى ويختار الذين كان لهم فيه الجزاء في الخير والصلاح **سَيَحْمِلُنَّ أَثْمَ ثَمَرِهِ**
اي يثابره اعدا ويزاحم اختياره **وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** عن اشرارهم او مشاركة ما يشركونه به **وَرَبَّكَ يَقُولُ مَا كَانَ لَكُمْ**
كعبادة الرسول وحقه **وَمَا يُفْلِحُونَ** كما لطف فيه **وَهُوَ الَّذِي اسْتَقْبَلَ الْعِبَادَةَ** لا اله الا هو لا احد يستحقها الا هو **وَلَوْ**
كَانَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لانه الموقى للنعيم كلها عاجلا واجلها بحجده المومنون في الآخرة كما حمده في الدنيا بقوله الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن الحمد الذي صدقنا وعده ابتهاجا بفضلته والتداذا بحجده **وَلَا تَكُنْ الْقَضَاءُ** التافذ في كل شيء
قد اتيه **تَرْجُونَ** بالنزول **إِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تُبَلِّغُوا إِلَيْنَا** **الْعِلْمَ** **سَرَّادَا** سرادايما من السرد وهو المتابعة واليهم فربهم
ولا مص الى يوم القيمة باسكان الشمس تحت الارض او تحريكها حول الاقمار **إِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تُبَلِّغُوا إِلَيْنَا** **الْعِلْمَ** **سَرَّادَا** سرادايما من السرد وهو المتابعة واليهم فربهم
حقه بل الله وذكره من على نعمهم ان غره الله وعن ابن كثير بقاءهم من **أَفَلَا تَسْمَعُونَ** سماع تدبروا استبصارا **قُلْ**
إِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تُبَلِّغُوا إِلَيْنَا **الْعِلْمَ** **سَرَّادَا** سرادايما من السرد وهو المتابعة واليهم فربهم
الله **يَخْتَارُ** **أَتَدْبَارُكُمْ** **بَلْ تَسْكُنُونَ** فيه استراحة من متابعه الاشغال ولعله لم يعصف الضياء بما يقابله لان الضوء
نعمته في ذاته مقصود بنفسه ولا كذلك الليل حيث كان تسكون فيه ولان منافع الضوء اكثر ما يقابله ولذلك كبرون
به افلا سمعون وبالليل **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** لان استفاة الفعل من السمع اكثر من استفاة من البصر ومن **تَحْتِ**
كُلِّ لَيْلٍ **وَالنَّجْمُ** **يَسْكُنُونَ** في الليل **وَيَسْكُنُونَ** من فصله في النهار بانواع المكاسب **وَلَكُلِّكُمْ شُكْرُونَ** ولكي تعرفوا
نعمه الله في ذلك فتشكروه عليها **وَيَوْمَ تَبَايَعْتُمْ قَبُولَ مَا آذَنُكُمْ عَلَيْهِمْ** **وَعَمَّ** **تَفَرِّجُ** بعد تفريج
للاشعار بانه لا شيء اجلب الحضب الله تعالى من الاشرار به او الاول القوي فسادا بهم وان في بيان انه

[illegible]

بل من الدنيا وما فيها وما يلقى الصيرفة للملكة التي تكلم بها العلماء او للتواب فانه بمعنى المثوبة او الجنة او الامانة
والعمل الصالح فانها في معنى السيرة والطريقة **الاصحاب** على الطاعات وعن المعاصي **في داره** **الانفس**
روي ان كان بودي موسى عليه وسلم كل وقت وهو بداء ربه لقرنته حتى تزلت الركوه فضالته عن كل الف على
واحد فحسبه فاستكثر فعدالى ان يفضح موسى بن اسرائيل ليرفضوه فزل بغيره لزمه بنفسها فلما كان يوم
قام موسى خطيبا فقال من سرق قطنة ومن زنى محضنا فبرخص جلدناه ومن زنى محضنا رجناه فقال قارون
ولوكنت قال ولوكنت قال اني اسرائيل نزعون البك فخرت بقلته فاحضرت فنادى موسى بالعباد
بصدق فقال جبل في قارون جلدنا ان ارميك بنفسى فخر موسى شاكا عن ربه فاوحى الله اليه ان مر الارض بايديك
فقال خذ به فخذته الى عنقه ركبته ثم قال خذ به فخذته الى وسط ثم قال خذ به فخذته الى عنقه ثم قال خذ به
وكان قارون يتضرع في هذه الاحوال فلم يرجه فاوحى الله اليه وما اظنك استرحك مرارا فلم يرجه وعزى
وجلالي لودعاني مرة لا حبيب ثم قال بنو اسرائيل اغافلنا ليرثه فعدا الله حتى خسف يدا بداره وامواله فلما كان
لهم من **بني اعوان** فادت راسه اذ اميلته **بقره** **من دون** **التي** **فقد** **فون** **عذابه** **وما كان** **من** **التقير** **المتقين**
من قولهم نقره من عذبه فاشعلوا منعه منه فامتنع **واضح** **الذين** **ممنوا** **بالحكمة** **من** **لنفس** **مذرا** **من** **نفس**
يقولون **ويكأن** **الله** **يسيطر** **الرزق** **لمن** **يشاء** **من** **عباده** **ويقدر** **له** **يسيطر** **ويقدر** **بمقتضى** **شيئ** **لا** **لكرا** **بته** **لنفس**
اليسطو لا هو ان يوجب القبض ويكان عند البصر من امر مركب من وي للقبض وكان للتشبه والمعنى
ما استبه الامران الله يسبط الرزق وقيل من ويك معنى ويك وان وتقديره ويك اعلم ان الله لا لا **ان** **من** **من**
عليها **فلم** **يعطنا** **ما** **يتقينا** **استغفر** **لنا** **لنؤيد** **فينا** **ما** **ولد** **فيه** **فخفف** **به** **لاله** **ويكأن** **لا** **يعلم** **الكارون** **لنفس** **الله**
المكذوبون برسله وبا وعدوا لهم من ثواب الاخر **من** **لك** **الافرة** **اشارة** **تعليم** **كانه** **قال** **لك** **التي** **سمعت**
خبر **ك** **وبك** **وصفها** **والدار** **صفه** **والجز** **تجلى** **للذين** **لا** **يريدون** **علوا** **الارض** **غلبه** **وقهرا** **ولا** **تسا** **اظلا** **على** **العال**
كما راد فرعون وقارون **والعارفة** **المجودة** **للمتقين** **ما** **لا** **يرضاه** **الله** **من** **جائز** **بالحسنة** **لك** **خير** **بها** **ذا** **تا** **وقد** **اراد** **وصفا**
ومن **جاء** **بالسنة** **بلا** **يجزى** **الذين** **علوا** **السيارات** **وضع** **فيه** **الظلم** **موضع** **الصير** **تحيينا** **الى** **الهم** **عكس** **راسنا** **والسنة** **اليهم**
الا **ما** **كانوا** **يعلمون** **اي** **ما** **كانوا** **يعلمون** **وخذت** **المثل** **واقام** **مقامه** **ما** **كانوا** **يعلمون** **مبالغة** **في** **المبالغة** **ان** **الله**
فرض **عليك** **القرآن** **اوجب** **عليك** **تلاوته** **وتبليغه** **والعمل** **بافيه** **لراؤك** **الى** **مخاد** **اجي** **معاود** **هو** **المقام** **المجود** **الذي**
وعدك ان يعطيك فيه او ماله التي اعدت بها على انه من العادة لوده اليها يوم الفتح كان له لما حكم بان العاقبة للمتقين
اكد ذلك بوعد الحسين ووعيد الحسين ووعده بالعاقبة الحسيني في الدارين روي انه لما بلغ حجة في مهاجرة اشتاق
الى مولوده ومولوداته فزالت قل ربي اعلم من جاء **بالسنة** **وما** **يسخه** **الثواب** **والفرض** **من** **منقصب** **فعل**
بفسره اعلم ومن **يكون** **في** **ضلال** **المؤمنين** **وما** **استحق** **من** **العذاب** **والاذلال** **يعني** **بنفسه** **والمشركين** **وهو** **تقرير** **لواحد**

السابق وكذا قوله

السابق وكذا قوله **وما كنت ترجوه** **الكتاب** **اي** **رودك** **الى** **المعاد** **كما** **التي** **الك** **الكتاب** **وما** **كنت** **ترجوه**
الارحمة **من** **ربك** **ولكن** **القاه** **رحمة** **منه** **ويجزان** **يكون** **استثناء** **محمولا** **على** **المتقين** **كانه** **قال** **وما** **التي** **الك**
الكتاب **الارحمة** **اي** **لا** **جل** **الرحم** **فلا** **تكون** **ظن** **الكتاب** **من** **بدا** **ارتم** **والعمل** **منهم** **والاجابة** **الى** **الطلب** **ولا** **يقتضيه**
عن **آيات** **الله** **عن** **فرائدها** **والعمل** **بها** **فقد** **اذا** **ايرت** **الك** **وقري** **يصدق** **من** **اصد** **واقرع** **الى** **الربك** **الى**
عبادته **وتوحيده** **ولا** **تكون** **من** **المشركين** **مسا** **عدتهم** **ولا** **تدع** **مع** **الله** **الاشرك** **بدا** **وما** **قد** **للتبجح** **وقطع**
الطاع **المشركين** **عن** **مسا** **عدته** **لهم** **لا** **لا** **تكون** **كل** **شي** **ما** **لك** **الا** **وجه** **الاذاته** **فان** **ما** **عده** **مكن** **ما** **لك** **في** **عد**
ذاته **معدوم** **لهم** **القضاء** **النافذ** **في** **الحق** **والتي** **ترجون** **لجزا** **الحق** **عن** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **من** **قراء**
طسم **القصص** **كان** **لهم** **الاجر** **بعد** **من** **صدق** **موسى** **ولم** **يق** **ملك** **في** **السموات** **والارض** **الاشهد** **له** **يوم**
القيامة **انه** **كان** **صادقا** **سورة** **العنكبوت** **كلمة** **وي** **تسبح** **وتسبحون** **اي** **بسم** **الله** **الرحمن** **الرحيم** **الم** **سبق**
القول **فيه** **مرفوع** **الاستفهام** **بعده** **دليل** **استفلاله** **بنفسه** **او** **ما** **يفهم** **مع** **أحسب** **الناس** **الحسان** **عما**
يتعلق **بمضامين** **الحمل** **للدلالة** **على** **جدة** **ثبوتها** **ولذلك** **اقضى** **مفعولين** **متلارمين** **او** **ما** **يدرسد** **ما** **كقوله**
ان **تكونوا** **ان** **يقولوا** **المتا** **ونتم** **لا** **تقتلون** **فان** **مضاه** **احسبوا** **ركم** **غير** **مفتونين** **من** **تمامه** **ولقوله** **لهم** **امنا** **هو**
الثاني **كقوله** **كسبت** **ضربه** **لنار** **ديب** **وا** **انفسهم** **متركون** **لقولهم** **امنا** **بل** **محم** **الله** **بشاق** **الكاليف** **كالما** **جوة**
والمجاهدة **ورفض** **الشهوات** **ووظايف** **الطاعات** **وانواع** **المصائب** **في** **الانفس** **والاموال** **ليتميز** **المخلص**
من **المنافق** **والثابت** **في** **الدين** **من** **المضطرب** **فيه** **ولينا** **لوا** **بالصبر** **عليها** **محو** **الى** **الدرجات** **فان** **مجرد** **الايمان**
وان **كان** **عن** **خلوص** **لا** **ينفي** **غير** **الخلاص** **من** **الملاذ** **في** **العذاب** **روي** **انها** **ترلت** **في** **ناس** **من** **الصحة** **بخرعوا**
من **اذى** **المشركين** **وقيل** **في** **عمار** **فد** **غضب** **في** **الله** **وقيل** **في** **مع** **مولى** **عمر** **اللطاب** **رضي** **الله** **عنه** **ما** **عامر**
بن **الحضري** **سبهم** **يوم** **بدر** **فقتله** **فخرج** **عليه** **بواه** **وامراء** **ته** **ولقد** **قتلنا** **الذين** **من** **قتلهم** **متصل** **با** **حسب** **او** **بلا**
يعتقون **والمعنى** **ان** **ذلك** **سنة** **قديمة** **جارية** **في** **الامم** **كلها** **لا** **يعني** **ان** **يتوقع** **خلافه** **فليعلمن** **الله** **الذين** **صدقوا**
وليعلمن **الكارين** **فليعلمن** **علمه** **بالامتنان** **تعلقا** **خاليا** **تتميز** **به** **الذين** **صدقوا** **في** **الايمان** **والذين** **كذبوا** **فيه** **بموط**
فيه **به** **ثوابهم** **وعقابهم** **ولذلك** **قبل** **المعنى** **وليعلمن** **اولي** **الجايزين** **وقري** **ليعلمن** **من** **الاعلام** **اي** **وليعرفنهم** **الناس**
او **وليعلمهم** **سبهم** **يعرفون** **بها** **يوم** **القيامة** **كياض** **الوجه** **وسواء** **ما** **أثم** **حسب** **الذين** **تفكروا** **الشجرات** **الكل** **وللعا**
فان **العمل** **يعم** **افعال** **القلوب** **والجوارح** **ان** **يقولوا** **ان** **يقولوا** **بقونا** **فلا** **نقدر** **ان** **نجا** **ربهم** **على** **مساوهم** **هي** **سأ**
سعد **مفعول** **حسب** **وام** **منقطعة** **والاضراب** **فلا** **يفيان** **ان** **يدلسان** **بطل** **من** **الاول** **ولندا** **عقبة** **بقوله** **سأ** **ما** **يكون**
اي **ليس** **الذي** **يحكمونه** **حكمهم** **هذا** **لنخذ** **المخصوص** **بالذم** **من** **كان** **يرجو** **القائه** **الله** **في** **الجنة** **وقيل** **ما** **المراد** **للقاء**
الله **الوصول** **الى** **ثوابه** **والى** **العاقبة** **من** **الموت** **والبعث** **والحساب** **والجزاء** **على** **حسب** **حاله** **بحال** **عبد** **قدم** **على** **سبيل**

ما ترجون به ثوابه فاقبل السبب مقام السبب وقيل انه من الرجا بمعنى الخوف ولا تقوا على الا ترضى مقيدون فاقبلتم
الزحمة الزلزلة الشديدة وقيل صيحة جبريل لان العلوب ترجف بها فاقبلتم في بلديهم او ورسولهم
ولم يجمع لا من اللبس **بأركان** باركين على الركبتين **وعماد** وعمود مضروبان بها فصارا ذكر او فعل دل عليه
مثل ابلكتا وقرا وخمرة وحفص ويعقوب وعمود غير منصرف على ما دل القبله وقد بينا لكم من مشاكنتهم اي بين
لكم بعض مساكنهم او ابلتكم من جهة مساكنهم اذا نظرت اليها عند مدركهم بها **ورين** انهم الشيطان انما هم من الكفر
والمعاصي **فقد** نعم السوي الذي بين الرسل انهم عن الشيطان **وكما** نواصيتهم منكم من النظر والاستبصار ولكنهم
لم يغيروا ومن بين ان العذاب لا يحتملهم باخبا رسلهم ولكنهم لم يغيروا الحواشي **فكفوا** وقارون وقرون
وما كان معطوف على عاد او قد تم قارون لسرقة سبه **لقد** جاءهم موسى باقتيات فاستكبروا في الانكسار
وما كان نواصيتهم فاسن بلادكم امر الله من سبق طلبة اذا فاته كلام من المذكورين اخذنا بذكره عاقبة
فيهم من انزلنا فاصحابا رجا عاصيا فيها حصيا او ملكا راسم بها قوم لوط ومنهم من اخذنا بالقصص كيد
ومود ومنهم من صفة الارض كقارون ومنهم من اخذنا بقوم نوح وفرعون وقومه **وما كان** الله يظلمكم
بالقرص للعذاب **ولكن** كانوا انفسهم يظلمون مثل الذين اخذوا من دون الله كبرياء فيما اتخذه معتدا وشريكا
كس القلوب **ان** الله يفتنهم في الوهن والزلزل ذلك او من فان لمدا حقيقة وانما عاوا ومنهم بالصفة
الى الموحد كمثل الاضافة الى جل بيني من حجر وحصى والعنكبوت تقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والياء
فيه كطافات وتجمع على عنكبوت وعنكب وعكاب وعكبه وعكب **وان** الله يفتن القلوب **لكن** الله يفتن القلوب
لا يفتن او من داخل رقابة الخو والبر ومعه **لو كان** يعلمون يرجعون الى علم العلماء ان هذا مثلهم ان دينهم او
من ذلك ويجوز ان يكون المراد بيت العنكبوت بينهم سماه به حقيقة للفتيل فيكون المعنى وان او من ما يعتد به
في الدين دينهم **ان** الله يفتنهم **بما** يشاءون **من** دينه **من** نبي على افعال العقل اي قل للكفرة اي الله يعلم وقرا البصريان
بالياء وحلا على ما قبله **وما** استغفنا منه مضوبة بدهون ويعلم متعلقة عنها ومن للبتين او نافية ومن مزيدة ونهي
مفعول بدعون او مصدرية ونهي مصدر او موصولة مفعول يعلم ومفعول يدعون عائدة عائدة المحذوف الكاف
على الاولين تجمل لهم وتوكيد للشل وعلى الاخرين وعيد لهم **والله** يعلم على المعين فان من فرط العباد اسر
ما لا يدعي لمن يداشنه وان الجواب بالاضافة الى القادر **الامر** على كل شيء **العلم** والقان الفعل كالمعوم
وان من هذا صفة قد على جازاتهم **الان** الله يفتنهم **بما** يشاءون **من** دينه **من** نبي على افعال العقل اي قل للكفرة اي الله يعلم وقرا البصريان
وما يفتنكم **ولا** يعجزنا **وما** يفتنكم **الا** الله **المؤمن** الذين يتدبرون الاشياء على ما يعني وعنه عليه الصلوة والسلام
انه تلا هذه الآية فقال العالم من عقل من الله عنة واجتنب سخطه **تلى** الله السموات والارض **التي** محقا
غير فاصد به باطلا فان المقصود بالذات من خلقها اذ خلقه الخ والذلة على ذاته وصفاته كما اشار اليه بقوله

انما في ذلك لآية للمؤمنين

ان في ذلك لآية للمؤمنين لانهم المستفون **ان** الله يفتنهم **بما** يشاءون **من** دينه **من** نبي على افعال العقل اي قل للكفرة اي الله يعلم وقرا البصريان
بالياء وحلا على ما قبله **وما** استغفنا منه مضوبة بدهون ويعلم متعلقة عنها ومن للبتين او نافية ومن مزيدة ونهي
مفعول بدعون او مصدرية ونهي مصدر او موصولة مفعول يعلم ومفعول يدعون عائدة عائدة المحذوف الكاف
على الاولين تجمل لهم وتوكيد للشل وعلى الاخرين وعيد لهم **والله** يعلم على المعين فان من فرط العباد اسر
ما لا يدعي لمن يداشنه وان الجواب بالاضافة الى القادر **الامر** على كل شيء **العلم** والقان الفعل كالمعوم
وان من هذا صفة قد على جازاتهم **الان** الله يفتنهم **بما** يشاءون **من** دينه **من** نبي على افعال العقل اي قل للكفرة اي الله يعلم وقرا البصريان
وما يفتنكم **ولا** يعجزنا **وما** يفتنكم **الا** الله **المؤمن** الذين يتدبرون الاشياء على ما يعني وعنه عليه الصلوة والسلام
انه تلا هذه الآية فقال العالم من عقل من الله عنة واجتنب سخطه **تلى** الله السموات والارض **التي** محقا
غير فاصد به باطلا فان المقصود بالذات من خلقها اذ خلقه الخ والذلة على ذاته وصفاته كما اشار اليه بقوله

بالذي

الحق بآياتي
والعشرون

عَمَّنْ أَقَمُوا مِنْكُمْ شُرَكَائِهِمْ مِنْ أَشْرِكُوهُمْ إِنْ شَرِكُوا لَكُمْ إِنْ شَرِكُوا لَكُمْ إِنْ شَرِكُوا لَكُمْ
 كَافِرِينَ يَكْفُرُونَ بِإِتْمَانٍ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ كَانُوا فِي الدِّينِ كَافِرِينَ بِسَمِ اللَّهِ وَكَتَبَ فِي الْمَصَاحِفِ شَفَعُوا وَعَمِلُوا عَلَى اسْتِزْلالِ
 بِالْوَاوِ وَالسَّوَاوِ بِالْأَلِفِ أَجْمَعًا لِلْمَقَرَّةِ عَلَى صُورَةِ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْ حُرُوكَتِهَا وَبُؤْمُورَتِهَا تَقْوُمُ السَّاعَةُ يُؤَخِّدُ مَعْرِفُونَ إِي
 الْمَوْثِقُونَ وَالْكَافِرُونَ بِقَوْلِهِ قَالُوا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُحْيِيَنَّكُمْ رَوْحَةً مِنْ أَرْضِ ذَاتِ أَرْزَاءٍ وَأَنهَارِ
 تُخْرِجُونَ بِسَرٍّ مِنْهُمْ وَنَايَا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ قَالُوا لَيْسَ لَكَ فِي الْأَرْضِ
 تُخْرِجُونَ مَدْخُلُونَ لَا يَبْغُونَ عَنْهُ مُنْجًى إِنْ أَتَيْتَ مِنْ مَشْجُونٍ فَقَدْ حَبِطَ قُوَّتُهُ وَنَلَّى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَهَاتَيْنِ تُظَاهِرُونَ أَجْنَابًا فِي مَعْنَى الْأَمْرِ نَزِيلُهُ إِنْ شَاءَ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي يَظْهَرُ فِيهَا قُدْرَتُهُ يَتَجَدَّدُ فِيهَا
 نَفْسُهُ أَوْ دَلَالَتُهُ عَلَى أَنْ مَا يَكُونُ فِيهَا مِنَ الشَّوْءِ هَذَا النَّاطِقَةُ تَنْزِيهِهِ وَاسْتِحْقَاقُهُ الْجِدْعَيْنِ لَمْ يَتَزَيَّجْ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَتَحْضِيضُ السَّبْحِ الْمَاءِ وَالصَّبَاحِ لِأَنَّ الشَّأْنَ الْقُدْرَةَ وَالْعِظَمَ فِيهَا أَظْهَرَ وَتَحْضِيضُ الْجَدْبِ الْعِشِيِّ الَّذِي هُوَ خَيْرُ
 النَّهَارِ مِنْ عِشِيِّ الْعَيْنِ إِذَا نَقَصَ نَوْرًا وَالطَّيْمَةَ الَّتِي مِثْلُهَا سَطْلُهُ لِأَنَّ تَجَدُّدَ الْغَيْمِ فِيهَا أَكْثَرُ وَجُوزَانُ يَكُونُ عِشْيًا مَوْطِنًا
 عَلَى جِبْنِ مَسْنُونٍ وَقَوْلُهُ وَلَهُ الْجِدِّي فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عِزًّا بِمَا سَرَفِي إِيَّاهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّاتِ
 جَامِعَةً لِلصَّلَوَاتِ الْحُسْنَى صَلَوَاتِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَتُصْبِحُونَ صَلَوةَ الْفَجْرِ وَعِشْيَا صَلَوةَ الْعِشَاءِ الْعَصْرَ وَتَطْهَرُونَ
 صَلَوةَ الطَّهَرِ وَلِذَلِكَ نَعَمَ الْحُسْنَى أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولُ كَانَ الْجَوَابُ بِكَلِمَةٍ رَكْعَتَيْنِ فِي أَيِّ وَقْتٍ انْفَقَتْ
 وَأَنَا فَرَضْتُ لِلْحُسْنَى الْمَدِينَةَ وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُمَا فَرَضْتُ الْحُسْنَى بِكَلِمَةٍ وَعَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ مِنْ سَرِّهِ أَنْ يَكَالَ لَهُ بِالْقَفْرِ الْآدَمِ
 فَيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّنْ يُشْرِكُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَكَذَلِكَ يُخْرِجُونَ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ وَمَنْ قَالَ حِينَ يَمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ
 فِي يَوْمِهِ وَفَرِيحًا مَسْنُونٍ وَحِينَ تَصْبِحُونَ أَيْ مَسْنُونٍ وَتُصْبِحُونَ تُخْرِجُونَ إِلَى بَيْنِ الْقَتَبِ كَالْأَنْشَانِ مِنَ النَّظْفَةِ وَآيَةُ
 مِنَ الْبَيْضَةِ وَتُخْرِجُونَ الْقَتَبَ مِنَ الْقَتَبِ وَالْبَيْضَةَ أَوْ يُعَقَّبُ الْحَيَوةُ بِالْمَوْتِ وَبِالْعَكْسِ فَرِيحًا الْأَرْضَ بِالْبَنَاتِ
 بَعْدَ مَوْتِهَا بَيْنَهُمَا وَكَذَلِكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ الْإِفْرَاجُ يُخْرِجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ فَانْهَارًا أَيْضًا تُعَقَّبُ الْحَيَوةُ بِالْمَوْتِ وَقَرَأَ
 حَزْرَةَ الْكَسْبِيِّ بَنَعَ الْبَاءَ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ عَلَّمَكُمْ مِنْ رَبِّ إِي فِي أَصْلِ الْإِنْسَانِ وَلَئِنْ خَلَقَ أَصْلَهُمْ مِنْ نَمَطٍ إِذَا أَنْتُمْ
 تُكْفَرُونَ وَنَمَطٌ فَا جَاءَتْ وَقْتُ كَوْنِكُمْ بِشَرِّ مُنْشَرِّينَ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ عَلَّمَكُمْ مِنَ الْقَسْرِ أَوْ جَاءَ الْإِنْسَانُ
 خَلَقْتَ مِنْ ضَلَعِ آدَمَ وَمَا بَرَأْنَا خَلْقَيْنِ مِنْ نَفْثَةِ الرَّجَالِ أَوْ لَانٍ مِنْ جَنْبِهِمْ لَأَنْ جَنْبَ أَخْرَسَكَوَالِيهَا لَيْتِلُوا
 إِلَيْهَا وَمَا لَقُوا بِهَا فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِلَّةُ الْقَوْمِ وَالْإِخْلَافُ بِسَبَبِ التَّافِرِ وَجَبَلَ بَيْنَهُمَا إِي بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَأَفْرَادُ
 الْجَنْسِ مَوْدَّةٌ وَرَحْمَةٌ بَوَاسِطَةِ الزَّوْجِ حَالِ السَّبْقِ وَغَيْرَهَا بِخِلَافِ سَائِرِ الْجَوَانِ نَظْمًا وَالْأُمُورَ الْمَعَاشِ وَأَيَّانَ
 تَقِشُّ الْإِنْسَانُ مَتَوَقِّفٌ عَلَى الْعَارِفِ وَالْعَاوِنِ الْمُخْرِجِ إِلَى الْوَادِ وَالرَّاحِمِ كَنَائِيَةٍ عَنِ الْخَارِجِ وَالرَّحْمَةِ عَنِ الْوَالِدِ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَرَحْمَةً مِنْآيَاتِهِ ذَلِكَ لِأَنَّ الْبَنَاتِ لِقَوْمٍ يُفَكَّرُونَ يَعْنُونَ مَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْحُكْمِ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَفِيهَا أَنْتَ أَلَسْنَا نَعْلَمُكُمْ بِأَنْ عَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ صِفَتَ لُغَتِهِ أَوَّلَهُ وَضَعَهَا وَأَقْدَرَهُ عَلَيْهَا أَوْ جَنَّاسَ نَظْمَهُ

وَسَائِرُ

وانما له فانه لا يحد استيعاب منطقين متباينين في الكيفية **وَالْوَالِدُ** كما يفاض الجلد وسواده وخطوط الاعضاء
 وميانتها والوانها وحلاها بحيث وقع التمايز والتعارف حتى ان المؤمنين مع توافيق موادها واسبابها والوانها
 الملاقية لها في التحليل يخلطان في سبي من ذلك لاجل حاله **اِنَّ نَعْنِي ذَلِكَ الْآيَاتِ الْفَاعِلِينَ** لا يحد على عاقل من
 ملك او انفس او جن وفرادى حفص كسر اللام ويؤيده قوله وما يعقبها الا العاقلون **وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَّا كَيْدُ الْبَاسِ وَالْمَقْدَرُ**
وَالْبَاسِ كَيْدُكُمْ مِنْ مَقْضِيَةٍ منا لكم في الزمان لاستراضة القوى النفسانية وقوة القوى الطبيعية وطلب معاشكم منها
 او منكم بالليل واتباعكم بالهاركف وضم بين الزمانين والفعالين بما يعاقلان اشعارا بان كلا من الزمانين
 وان احضرا باحدكما فهو صالح للاضرار عند الحاجة ويؤيده سائر الايات الواردة فيه **اِنَّ نَعْنِي ذَلِكَ الْآيَاتِ**
الْقَوْمِ يَسْمَعُونَ سماع نعمهم واستبصار فان الحكمة فيه ظاهرة **وَمِنْ آيَاتِهِ لَمَنَّا كَيْدُكُمْ** كيدكم مقدر بان كقولهم لبيد البرق
 احضر الوغا وان اسند اللذات هل انت مخلد والفعل فيه منزل منزلة المصعد كقوله استمع بالمعدي عزير من
 ان تراه او صفة لمخدوف تقديره اية يريكم بها البرق كقوله في الدرر الانارتان منها اموت واخرى سني
 العيش الكرخ **فَمِنْ مَنَّا كَيْدُكُمْ** في العيش او للمقيم وبضها على العلة لعفل بلزم المذكور فان
 ارادتم تستلزم ردو يتم اوله على تقدير مضات نحو اراد فوف وطع او تاويل الخوف والطع بالاحاقه والاطاع
 كقولك فعلته وعامل الشيطان او على الحال مثل كلمة سفاحا **وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ وَرَىٰ بِالشَّجَرِ يَحْيَىٰ بِهَ الْاَرْضَ**
بِالْآيَاتِ تبدلت ما يلبسها **اِنَّ نَعْنِي ذَلِكَ الْآيَاتِ الْقَوْمِ يَحْيَوْنَ** يعلون يعلون عفو لهم في استنباط اسبابها وكيف تكونها
 ليظهر لهم كمال قدرة الصانع وحكمته **وَمِنْ آيَاتِهِ اَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْاَرْضُ بِأَمْرِهِ** قيامها بما فاعته لها وارادته لقيامها
 في حضرة المعينين من غير معيتم محسوس والتعجب بالامر للباقيته في كمال القدرة والقضاء عن الآلة **لَمْ أَزِدْكُمْ**
دَعْوَةً مِنَ الْاَرْضِ اِذَا اَنْتُمْ تَخْرُجُونَ عطف على ان تقوم على تاويل مفروكا نه قتل ومن آياته قيام السموات
 والارض بامرهم ثم خروجكم من القبور اذ ادعاكم دعوة واحدة فيقول ايها الموتى اخرجوا والمراد تشبيه سرعة
 حصول ذلك على تعلق ارادته بلا توقف واحتياج الى التحتم على مبرعته تربت اجابة الداعي المطاع على دعائه وثم
 انما تخرى زمانه اول فاعلم ما فيه ومن الارض متعلق بدعاهم كقوله ادعوتهم من اسفل الوادي فطلع الى البحر من لان
 بعد اذا لم يعمل فيما قبله واول الثانية للمفاجاة ولذلك تاب مناب الغاء في جواب الاول **وَلَمْ يَكُنْ فِي السَّمَوَاتِ**
وَالْاَرْضِ كُلِّ لَهْفَةٍ ثَوْنٌ متقارون لفعله فهم لا يمشون عليه وهو الذي **يَخْلُقُ الْخَلْقَ** ثم **يُعِيدُهُ** بعد هلاكهم
وَيُحْيِيهِمْ والاعادة اسهل عليه من الاصل بالاضافة الى قدرته والقياس على اصولكم والافعال عليه
 سواء ولذلك قيل انما الخلق وقيل الامون بمعنى هين وتذكير هو لا يموت اولان العادة بمعنى ان يعيد **وَلَمْ يَكُنْ**
 الوصف العجب الشأن كمال القدرة العاقبة والحكمة التامة ومن فسرو بقول الآلة الاله ادراية الوصف بالوحداية
اَللّٰهُ الَّذِي لَا يَسِيْرُهُ ما يابو او بداهة **شَيْءٍ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ** يصرف بها ما فيها دلالة ونطقا وهو الخرز

اوجھیں

دانشگاه فانه لاکاوتیج

القادر الذي لا يخرج عن ابداء ممكن واعادة **الخلق** الذي يجري الافعال على مقتضى خلقه **مربك** **لكنم** **مستلزمان**
 انفسكم متفرعان من احوالها التي هي اقرب الامور اليكم **كل** **كلهم** **معي** **فما** **كانت** **انما** **كلهم** **من** **مكائلكم** **من** **شركاؤكم** **وما**
رزقناكم **من** **الامور** **وغيرها** **فما** **كانتم** **فيه** **شركاء** **فيكونون** **انتم** **ومع** **فيه** **شرك** **يفترون** **فيه** **كفر** **فكم** **مع** **انهم** **بشر** **فلكم**
 وانها معارة ومن الاولى للابداء وبه والثانية للتبعض الثانية مزينة لتأكيد الاستفهام الجاري مجرى النفي **فما**
 ان يستبدوا بغيره **فلكم** **انفسكم** **كما** **هي** **الاحرار** **بعضهم** **من** **بعض** **لكم** **مثل** **ذلك** **النفيس** **عقل** **الانسان**
 فيها فان التمثل ما كيف المعاني وتوحيها **فكم** **يقولون** **يعلمون** **عقولهم** **في** **تدبر** **الامثال** **كل** **ابح** **الدين**
طلوها **بالا** **شرك** **انهم** **لا** **يعلمون** **شئ** **فان** **العالم** **اذا** **انتع** **هو** **اد** **ربما** **دعه** **علمه** **فمن** **يهدى**
من **أفعل** **انهم** **من** **يقدر** **على** **بدايته** **وما** **كانتم** **من** **ناجيين** **يخلصونهم** **من** **الضلالة** **ويخطونهم** **عن** **آفاقها** **فانهم** **وهم**
الذين **صينفا** **فقوكم** **فكم** **لم** **تفت** **او** **لم** **تفت** **عنه** **وهو** **تمثيل** **للاقبال** **والاستفهام** **عليه** **والا** **يتعالم** **به** **نظرة**
 الله خلقته نصب على الاعراض المصدر لما دل عليه ما بعد **الذي** **فقط** **النا** **س** **عليكم** **فانظروا** **عليها** **وهي** **قوله**
 التي وكلتم من ادراكه اولية الاسلام فانهم لو خلوا وما خلقوا عليه ادي بهم النار وقيل العبد لما خذ من دم
 وذرية لا تجديل **لكن** **الله** **لا** **يقدر** **احد** **ان** **يعبره** **او** **ما** **يفني** **ان** **غيره** **لك** **اشارة** **الى** **الدين** **المأمور** **باقامة** **الو**
 له والقطرة ان فسر بالملة **الدين** **القيم** **والمسوي** **لا** **عوج** **فيه** **ولكن** **كثر** **الناس** **لا** **يقلون** **استقامته** **لعدم**
 تدبرهم **بين** **الدين** **الاجبين** **اليه** **من** **الاناب** **اذا** **رجع** **مرة** **بعد** **اخرى** **وقيل** **منقطعين** **اليه** **من** **الناب** **وهو** **حال**
 من الضمير في الناصب المقدر لقطرة العدا في اتم لاية خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم لقطره **من** **الدين**
فوقوا **وهم** **يدل** **من** **المشركين** **وتفرقهم** **اختلافهم** **فيما** **عبدونه** **على** **اختلاف** **اهوايمهم** **وقراء** **حجرة** **والكسا** **بي**
 فارقوا بمعنى تركوا دينهم الذي امروا به **وكما** **نوا** **شيئا** **يشاع** **كل** **امامها** **الذي** **اضلها** **كل** **حزب** **فما** **لديهم** **يرون**
 سرورون فلما بانه التي ويجوز ان يجعل فوج من صفة كل على ان الحزب من الذين فرقوا **واذا** **اتى** **الناس** **من**
 شدة **دعوا** **وهم** **بين** **الدين** **الاجبين** **اليه** **من** **دعا** **غيره** **كم** **واذا** **القيم** **منه** **رحمة** **علاصا** **من** **شدتك** **الشد**
واذا **فرق** **منهم** **يرجع** **سيرا** **كون** **فاجاء** **فريق** **منهم** **بالا** **شرك** **بربهم** **الذي** **عاقبهم** **بما** **كفروا** **بما** **اجنابهم** **اللام**
 فيه للعاقبة وقيل للامر بمعنى التهديد لقوله **فما** **كانتم** **في** **مبالغة** **وقرى** **البنفوس** **السوف** **تقولون**
 عاقبة تمنكم **وقرى** **باليا** **على** **ان** **تمتوا** **ما** **ض** **ا** **م** **انزلنا** **عليكم** **سوطا** **حجة** **وقيل** **اذا** **سلطان** **اي** **ملك** **معه** **ربان**
فما **كانتم** **تلكم** **لانه** **كقوله** **لما** **بان** **يظن** **عليكم** **الحق** **او** **نطق** **بما** **كانوا** **يرجعون** **بالا** **شرك** **كم** **وصحة** **او** **بالا** **الذي**
 يشركون به في الالوهية **واذا** **اتى** **الناس** **رحمة** **من** **معه** **وسعة** **فروحوا** **بها** **بطر** **وابسها** **وان** **يقبضهم**
 شدة **بما** **قد** **كنت** **ايديهم** **شوم** **معاصيهم** **اذا** **هم** **يقطعون** **فاجوا** **القطوع** **من** **رحمة** **او** **كم** **يردوا** **الى** **الله**
منقطع **الذين** **لم** **يسركوا** **ولم** **يخسبوا** **في** **الضراء** **والسر** **كالو** **مبين** **ان** **في** **ذلك** **لا** **يانه**

وَأَتَقَرُّوا قَوْمَ السَّطْوَةِ وَلَا تَلْزَمُوا مِنَ الْفِتْنَةِ سَحَابًا

[illegible]

الَّذِينَ

يا كذا لظفر العنقة من الطن فطن المخلصون الثبت العلوب ان الله يجره في الاعلاء دينة او يخرجه في فواله
وصنع الاحمال والنفقات العلوب والمنافقون ما حكمي عنهم والالف مزبده في امثال تشبهها للفواصل بالفتوا
في وقد جرى نافع وابن عامر ابو بكر منها الوصل مجرى الوقت ولم يزدوا ابو عمرو وجزرة ويعقوب مطلقا وهو القيل
بما لك اشلي المؤمنين اخبروا فظهر المخلص من المنافق والثابت من المزلزل وزلزلوا زلزلا لا شديدا من شدة
الفرع وقرى زلزلا بالفتح وقد يقول المنافقون الذين على قلوبهم مرض ضعف اعتقادهم وادعوا الله ورسوله
الظفر واعلاء الدين الا عزوا وعدا باطلا قيل قايمة معتب بن قيس قال بعدنا محمد فخر فارس والروم واحدا لا
يقدر ان يبرز فرق ما هذا الا وعد غرور وقد كانت طائفة منهم يعني او من بن قتيبي واتباعه ياتوا بآمل يثرب اهل
مدينة وقيل هو اسم ارض وقعت المدينة في ناحية منها لا مقام لهم لا موضع قيام لهم ههنا وقوا وحقق بالضم
على انه مكان او مصدر من اقام فارجعوا الى منازلكم جازين وقيل المعنى لا مقام لكم على دين محمد فارجعوا الى
واصلوه لسلوا اولام مقامكم ثم يثرب فارجعوا كذا ليكنتم المقام بها ولا تشكروا من يثرب التي للرجوع نحو كون
اقتبوا ثورا ثورا فخر حصة واصحابا للخلل ويجوز ان يكون تحيف عوده من عورت الدار اذا اخلت وقد تربي بها
وقام في بؤرة بل هي حبيبة ان يبريدون الا فرا اي وما يبردون بذلك الا الفراس القتال وكذا جعلت
عليهم دخل المدينة او بيوتهم من افكارهم من جواربها او خذت الفاعل لا بما بان دخول هو لاء المجرى عليهم ودخول
غيرهم من الساكنين في اقتضاء الحكم المرتب عليه ثم سئلوا اليقظة الردة ومقاتلة المسلمين لا تؤثما لا عطا ما وقرا
الحازين بالقصر معي لما واما ففعلوا وما كذبوا بها بالفتنة او با عطاها بالاشهاد فيها السؤال والجواب وقيل
واليتوا بالمدينة بعد الارتداد والاسيراء وقد كانوا عاينوا الله من قبل لا يؤثرون الا بالاربعين في حادثة عاينوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد من قبلوا ما بان ان لا يعود المشركون عثمدا الله مشركا من الوفا به
مجازي عليه كل من يفتكهم الا ان فرقة من المؤمنين المؤيت او القليل فانه لا بد لكل شخص من حقت الف او قتل في وقت
معين سبقي به القضا وجرى عليه العلم وادلا لا تتقون الا قليلا اي وان تفككم الفار مثلا فنعهم فسقم بالتأخير لم يكن
ذلك التمتع الا متعوا او زمانا قليلا من ذي الذي يفتككم من غير ان اراكم شورا او اراكم رجلا اي او يصليكم
بسوا وادكم رجلا فاختصر الكلام كما في قوله متقلدا سيفا ورحما او حمل الثاني على الاول لما في العصمة من معنى المنع ولا
يحدون انهم من دون الله ودينه ولا يصبر ان يعفهم ولا يصبر يدفع المضرمهم قد يعفهم الله المعوقين منكم المنبطلين من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم المنافقون والفاصلين لا يراهم من ساكني المدينة بكم الا ان قروا انفسكم اليها
وقد ذكر اصله في الانعام ولا يكون التباس الا قليلا الاثنا او زمانا او با سا قليلا فانهم يعتدرون ويظنون
ما لم يكن لهم او يخرجون مع المؤمنين ولكن لا يقابلون الا قليلا لقوله وما قاتلوا قليلا وقيل انه من تمة كلامهم ومعناه
لا باقي اصحاب محمد حرب الا حزاب ولا يبقا موثهم الا قليلا الله عليكم بالخلا عليكم بالمعونة او النفقة في سبل

او الظفر والعنقة مع شح

او الظفر والعنقة مع شح وبصمها على الحال من قال يا تون او المعوقين ادعى الدم فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون
انك تدور انهم في احداهم كما تدور على كثر المشي عليه او كدوران عينه او مشيه به او مشيه بعينه من الخوف
من معالجة سكرات الموت خوفا ولو اذ بك فاذا ذهب الخوف وجزرة الغنائم سلفواكم ضربوكم بالسيوف جدا ويزيد
يطلبون العنقة والسلق البسط بقدر اليد واللسان الله على الخوف نصب على الحال او الذم وبويده قرارة الرنح وليس
بكرار لان كلامها مفيد من وجه اولئك لم يؤمنوا خلاصا فاحفظ الله انهم فاطروا بطلا بها ان لم تثبت لهم اعمال
فتبطل بواسطه فضيعهم وتفاههم وكان ذلك الاحباط على ان يديسها ميلا لتعلق الارادة به وعدم ما يمتنع عليه يكون
الاحزاب لم تدعوا اي هؤلاء يجهنم يظنون ان الاحزاب لم ينهزوا وقد انهموا ففروا الى داخل المدينة وان
بات الاحزاب كسرة ثابتة بؤرة والواثم باؤة في الاحزاب تنهوا انهم فارجعوا الى البلد وها صلون بين
الاعراب يتلون كل فادم من جانب المدينة عن اجزاءكم عا جري عليكم ولولا انوا فيكم هذه الكرة ولم يرجعوا
الى المدينة وكان قتال باقتدار الا قليلا ربا وخوفا عن التغير لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة خضلة خنة
من حقها ان يرثي بها كالنبات في الحرب ومقاساة الشدايد وهو في نفسه قدوة بحسن النامى به كقولك
في البيضة عشرة وثمانين حديدا اي في نفسها من الحديد وقوا عاصم بضم المعزة وهو لغة فيه لمن كان يوحيا
الله اليوم الاخر اي قواب الله ولقايه ونعيم الاخرة ادا باهم الله اليوم الاخر خصوصا وقيل هو كقولك
ارجوا ردا وفضل فان اليوم الاخر داخل فيها او الراحمات الامل والخوف ولما كان صلح الحنة او صلح ابي قحيل
بدل من لكم والكثر على ان الصمير الحاطب لا يبدل منه وذكر الله كثيرا وقول بار جاكثرة الذكر المودية الى ملازمة
الطاعة فان الموصي بالرسول ومن كان كذلك فليأت اي المؤمنين الاحزاب فلو انما ما قدنا الله ورسوله
بقوله تعالى ام حنتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الا انه وقوله عليه السلام سبقت الامور باجتماع
الاحزاب عليكم والعاقبة لكم عليهم وقوله عليه السلام انهم سارون اليكم بعد تسع او عشر وصدق الله ورسوله
وظهر صدق خراجه ورسوله او صدقا في النفرة والنواب كاصدقا في البلا واطهارا لاسم التعظيم كما اوتمم فيه
صمير لما راوا او الخطب والبلاء الا انما با الله ووا عيده وشيئا لا دأمره ومثاقا دبره من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله على انهم من الشايت مع الرسول والمقاتلة لاعلاء الدين من صدقني اذا قال لك الصدق فان المعاهد
اذ اوفى بعهد فقد صدق فبذلك من نفي عنه نذره بان قاتل حتى استشهد استشهد كحمة ومصعب بن عمير وان
بن النفرة والنجب البذر استيعر الموت لانه كند لا زم في رقبته كل حيوان ويستم من بئس الشبهة كعثمان وطهجة
وقام بكون التمد وغيره يديسا من التبدل روى ان طهجة ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
اصيب يده فقال عليه السلام اوجب طهجة وفيه قرص لاهل النفاق ومرض الطيب بالتبدل وقوله في النجى في الله
الصدوقين يصيبهم ويغيبهم عن الناس اذ يتوب عنهم تحليل المنطوق والمعرض به وكان المنافقين

فقدوا بالتبدل عاقبة السوء كما قصد المخلصون بالثبات والوفاء العاقبة الحسنى والوفاء عليهم مشروط بوقوفهم
او المراد به التوفيق للتوبة ان الله كان غفورا رحيم لمن تاب ورد الله اليه كبروا يعني الاخراب يعني المنطقين
لم يتنا كواخرا غير طافين واما حالان بداخل او قاتل وكفى الله المؤمنين القتال بالروح والملاكة وكان الله
يوتينا على احدث ما يريد غير غافلين على كل شئ وانزل الذين ظلموا منهم ظاهرا والآخر ارباب من اهل الكتاب
يعني قريظة بين صيما صيغهم من حصونهم جمع صيغته وهو ما يخص به ولذلك يقال لفرق الثور والظني وشوكة اليد
وقد تسمى قريظة في كل موضع الخوف وفري بالضم ويقال لفلان قريظة وقريظة وقريظة وقريظة وقريظة وقريظة
جبريل اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحبة الليلة التي انهم فيها الاخراب فقال اشرع لامتك والملاكة
لم يصنعوا السلام او اعداها برك بالسيرة الى بني قريظة وانما عايد اليهم فاذن في الناس ان لا يصلوا العصر الا بني قريظة
في اهرم احدى وعشرين او ثمان وعشرين حتى جهدهم الحصار فقال لهم تنزلون على حكمي فابوه فقال على حكم سعد
معاذ فرضوا به فحكم سعد فقتل منهم ثمانية واكثر واسر سبعة اذ اكرمكم ارضهم فزارهم وديارهم حصونهم وقوتهم
فقد سمعوا ومواسمهم وادابهم روي انه عليه السلام جعل عقارهم للمهاجرين فكلهم فيه الاضمار وقال انكم في منازلكم
وقال عمر اما تحسن كاحنة يوم بدر قال لا انا جعلت هذه طعمة وانما جعلتكم تطعموا كغارس والروم وقيل غير ذلك
كل ارض تفتح الى يوم القيمة وكان الله على كل شئ قديرا فيقدر على ذلك بائنا النبي على لا ريب ان كان الله
يرزق الحيوة الدنيا السعة والشمع فيها فزيتونها وفادها فتعطينا لئلا يفتكنا اعطى المتعة والسرعة سرعا جليلا طافا
من غير ضرر وترغبة روي انهم سألته ثياب الزينة وزياوة النفقة فقلت فبدا بجارية رضي الله عنها ففرا
فاختارت الله ورسوله ثم اختارت الباقيات اختارنا فاشكر لمن الله ذلك فارتل لا يكل لك النساء من بعد
وتعلق التضرع بارادة من الدنيا وجعلها قبيلا لا رادوا من الرسول بدل على ان الجزية اذا اختارت زوجه لم
تطلق خلا فزيد والحسن مالك واحد الروابن عن علي وبوبه قول عائشة رضي الله عنها فزار رسول الله
الله عليه وسلم فاضرناه ولم يعد طلاقا وتقديم التمتع على التبرع المسبب عنه من الكرم وحسن الخلق وقيل لان
الفرقة كانت بارادة كاختيار الجزية نفسها فانه طلقه رجعة عندنا وبانته عند الخسيسة واختلف في وجوب المدخل
بها وليس فيه ما يدل عليه وفري امتنع بالرفع على الاستيناف وان كان كمن يرد الله وسوكة والدار الآخرة فان
الله عاقبة المؤمنين منكم انما عطف يستحقه دونه الدنيا وزينتها ومن للتبيين لاهن كل من كانت يارضا الذي بين
باب منكم بقا حجة مبهنة بكثرة مبيقة طافا مرجحا على قوادين كبروا في كبروا بالوفاة وكبروا وكبروا
صفتان صفتي عذاب غير من اي مثله لان الذنب منهن اقبح فان زيادة تفتح من زيادة الذنب والنعمة عليه ذلك
جعل حدوا صفتي حد العبد وعوبت الانبياء بالايانته به غيرهم وقراء البهريان بصفتين وابن كثير وابن عامر يصف

الشرح

بالنور وبناء الفاعل

بالنور وبناء الفاعل ونصب العذاب وكان ذلك على التبرير لا يمنع عن التضعيف كونهن منهن
وكيف وهو سببه ومن ثقتك منكم ومن يد على الطاعة يرد رسول الله ولعل ذكر الله للتقيد لقوله تعالى وتعالى
صالحا نوتجا آخر اثنين مرة على الطاعة ومرة على طبعين رضا النبي صلى الله عليه وسلم بالفتاة وحسن المعاش
وقراء حرة والكساي وعيل بالياء ايضا حلا على لفظ من يودتها على ان فيه ضمير اسم الله تعالى وعندها كثر رقا
في الجنة زيادة على اجرها بآية التي كثر من القضا اصل احدى ومعنى الواحد ثم وضع في النبي العام
مستويا فيه المذكور والمؤث والواحد والكثير والمعنى لست كما عة واحدة من جماعات النساء في الفضل
ان النبي في مخالفة حكم الله ورضا رسول الله فلا تخلفن بالقول فلا تخلفن بقولكن خالصا مثل قول المن نبات
الطلع الذي في قريظة من مجور وفري بالجرم عطف على محل فعله النبي على انه مني مريض القلب عن الطمع ينهين
عن المضنوع بالقول وقيل لا مؤثا حسنا بعيدا عن الرية وقول في يوتج من وقيل وقرا ومن وقيل
خذت الاولى من راي اقرين ونقلت كسرهما الى الفات فاستغنى عن فرة الوصل ويوبده قراة نافع وعاصم
بالفتح من اقرين وهو لغة ويحمل ان يكون من قاريا اذا اجمع ولا تخرن ولا تخرن في مستحسن بترج الى بليغة
الا الذي تبرجاش تبرج النساء في ايام الجاهلية القذبة وقيل بي ما بين ادم ونوح وقيل الرمان الذي ولدته
ابراهيم كانت المردة ليس درعافتي وسطا لطريق تعرض نفسها على الرجال والجاهلية الاخرى جاهلية الفسوق
في الاسلام ويعضد وقوله عليه السلام لا يدرى ان نيك جاهلية كفر او اسلام قال جاهلية كفر او الحق الصلوة وان
الركوة والطقن الله وسوكة في سائر ما كان به ونهاكن عنه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس المذهب المذهب
وهو تعليل الامر من وينهين على الاستيناف ولذلك علمكم اهل البيت نصب على الزناء والمذبح فيظهر من المعنى
تطهير واستمارة الرجب للمعصية والرشح بالنظير للتفسير عفا عن الخسيسة اهل البيت بفاطمة وعلي وابنتيها
رضي الله عنهم لما روي انه عليه السلام خرج ذات غداة وعليه مرطبان من شعرا سود فجلس فانت فاطمة فادخلها
فيه ثم جاء الحسن والحسين فادخلهما فيه ثم قال انما يريد الله ليزهد عنكم الرجس اهل البيت والاصحاح بذلك على
عصمتهم وكون اجمعهم صنف لان الخسيسة بهم لا يناسب ما قبل الاية او ما بعدا والمديت يقضي انهم اهل البيت
لانه ليس غيرهم وادرك ان ما قبله في يوتج من آيات الله والجملة من الكتاب الجامع بين الامرين وهو تذكير
بما انهم عليهم حيث جعل من اهل بيت النبوة ومبطل الوجي وما شابه من رعا الوجي مما يوجب الايمان والحرص
على الطاعة وحفا على الانتهاد والايثار في كل من يظن به ان الله كان لطيفا خيرا يعلم ويدير ما يصلح في الدين ولذلك قيل
ووعظنك او يعلم من يصلح لنبوته ومن يصلح ان يكون اهل بيته ان المؤمنين والمؤمنات والذين آمنوا في السلم المتقين
لكم الله والمؤمنين والمؤمنات المصطفين بما يوجب ان يصدقوا القائلين والقاتلين والقاتلات والمدامين على
الطاعة والقائدين والقاتلات في القول والعمل والقائدين والقائلات على الطاعات وعن المعاصي

الشرح
والعشرون

عقبت

[illegible]

لصدر محذوف اي منه خالصة قد علمنا تأخرنا عليهم في اذواجهم من شرائط العقد وجوب القسم والمهر بالوطي
حيث لم يسم وما ملكلت انما منهم من توسيع الامر فيها كيف ينبغي ان يفرض عليهم والملة اعراض بين قوله لئلا يكون
عليك حبس ومتعلقه وهو خالصة للدلالة على ان الفرق وبين المؤمنين في كود ذلك الابحر وقد توسع عليهم
والصبيح عليهم تارة والعكس اخرى وكان الله عفوًا لما يوسع الخبز عنده رحيمًا بالتوسعة في مظان المرح ترجي من
منهم توخرًا وترك منها جفتها وتووي انك من تشاء ونعم اليك وتضاجعها او تطلق من تشاء وتمسك
وقرأ حمزة والكسائي وحسن برجي بالياء والمعنى واحد ومن اتقيت طلعت من عزلت طلعت بالرجعة فلا خراج
عليك في شيء من ذلك ذلك اذني ان تقر اغنيتهن ولا يخرجن فربو صين يا ايها الذين آمنوا ذلك التبريض الى مشيئة
اقترب الى امينهن وقلة خزينهن ورضا من جبالا انه حكم كلن فيه سواء ثم ان سويت بينهن وجدن ذلك تفضلا
منك وان رجحت بعضهن على ايه حكم الله فظنن نفوسن وقد يقر باعظم التاء واعينهم بالنصب وتقر على البناء
للمفعول وكلن تأكيدون برضين وقد ي بالنصب تأكيدهن والتاء فيكم فاجتهدوا في احسانه وكان
الله عليكم بذات الصدور حكيمًا لا ياجل بالقوة فهو حقيق بايقى لكل البتاء بالياء لان ما ينشئ الجمع فير حقيق
وقرأ البصريان بالتاء من تعد من بعد التسع وهو في حقه كالاربع في حضا ومن بعد اليوم حتى لو ماتت واحده لم
يكل له كراح اخرى ولا ان تبدل بين من ازواج فطلق واحدة وتك مكانها اخرى ومن مزيدة لتأكيد الاستعرا
ولوا تحببكت منهن من الازواج المستبدلة وهو حال من فاعل تبدل دون مفعوله وهو من ازواج لزوجته في
التكثير وتقدره موقفا اعجابك بهن واختلف في ان الآية محكمة او منسوخة بقوله ترجي من تشاء ومنه وتووي
اليك من تشاء على المعنى الثاني فانه وان تعدها فارة فهو مبسوق بها ونزول او قيل المعنى لا يكل لك النساء من
بعد الاجناس الاربعة التي نص على اطلاقك لك ولان تبدل بين ازواج من اجناس اخر الا ما ملكت منك
استثناء من النساء لانه يتناول الازواج والاماء وما قيل منقطع وكان الله على كل شيء قبيحًا فحفظوا اموركم
ولا تحفظوا ما حل لكم يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النساء الا ان يؤذن لكم الا ان يؤذن لكم او ما زناكم
الى كلام متعلق بيودن لانه متضمن معنى يدعي للاشاره به لا تحسن الدخول على الطعام من غير دعوة والذين كاشع
به قوله غير ناظرين انما غير مشطرين وقته او ادراكه حال من فاعل لا تدخلوا والمجرو في لكم وقد ي بالصفة الطعام
فيكون جاريًا على غير من قوله بل ابراز الصغير وهو غير جاري عند البصريين وقد امال حمزة والكسائي اتاه لانه مصدر
اتي الطعام ادركه ولكن اذا دعيت فادخلوا فاذا طعمتم كانتوا تفروا ولا تكلوا والاية خطاب لقوم كانوا يخشون
طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخلون وتعدون مشطرين لادراكه محضو صه بهم وامثالهم والاما جازا لاحد
ان يدخل بيوتهم بالاذن غير الطعام ولا اللبث بعد الطعام ملهم ولا مشايين الحديث بعضكم بعضا او لم يأت اهل البيت
للمسبح له عطف على ناظرين له ومقدر لفعل اي ولا تدخلوا او لا تكلوا مشايين ان ذلك اللبث كان يؤدى النبي

رجعها باستقامتكم في القول والعمل ومن يطع الله ورسوله في الاوامر والنواهي فقد فاز فوزا عظيما
في الدنيا جملة وفي الآخرة انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجن فامتنعن عنها والجن
الانسان تعذر له بعد السابق بنظم الطاعة وسماها امانة من حيث انها واجبة الاداء والمعنى انها العظة شانهما
لو عرضت على هذه الاجرام العظام وكانت ذات شعور وادراك لابت ان حملتها واشغقت منها وعلمها لان
مع ضعف بنية ورفادة فونة لاجرم فزار الراعي لها والقيام بحقوقها في الدارين ان كان ظلوماً بحيث لم ينف فيها
ولم يراع حقها فهو لا يمكن عاقبتها وهذا وصف للجنس باعتبار الغلب وقيل المراد بالامانة الطاعة التي تقم
الطبيعة والاختيارية وبوصفها استدعاء الذي يعم طلب الفعل من الخيال وروادة صدوره من غيره وكليهما
الجنانية فيها والامتناع عن ادائها ومنه قولهم حامل الامانة ومحمليها لمن لا يود بها قبرا ذمته فيكون الاباء عنه
انما يمكن ان يتاقي منه والظلم والجهالة للجنانية والتقصير وقيل انه تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق فيها قواها
لما اني فرضت فريضة وخلقته جنه لمن اطاعني فيها ونار لمن عصاني فخلق جنس سحرات على ما خلقنا لا يحل فريضة
ولا ينبغي ثوابا وعقابا لما خلق آدم عرض عليه مثل ذلك فخله وكان ظلوماً بعينه تجله ما يشي عليها جولا بوجاهة حاشية
ولعل المراد بالامانة العقل والكيف وبوصفها عليم اعتبارا بالاضافة الى استدعاء من وبما بين الالهي الطبيعي
الذي هو عدم اللباسة والاستعداد بحمل الانسان قابلية واستداده لهما كونه ظلوماً جهولاً لما عذب عليه من القوة
الغضبية والشهوية وعلى هذا يمكن ان يكون علة الحمل عليه فان من فوايد العقل ان يكون مهيئاً على التقويتين حافظاً
لها عن التعدي ومجازاة الحد ومعظم مقصود التكليف تديبها وكسورتها بغير ان الله المتكبر في نفسه
والله الكريم والمنزه عن النقائص والهمم على المؤمنين والمؤمنات فخلق الله على كل من حيث انه متجه كالتأديب للفرق
في ضربته تاديباً وذكر الوتيرة في الوعدا شارباً ان كونهم ظلوماً جهولاً في حيلتهم ولا يحلهم عن فراطات وكان الله عفوياً
في جميع ما ت على فراطتهم واباب بالفور على طاعتهم قال عليه الصلوة والسلام من قراء سورة الاخواب
وعلمها اهلها او ما ملكت يمينه اعطى الامان من عذاب القبر سورة سبأكية وقيل الاولين او توالى العلم وابتها
حسن واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لا يلفي السموات والارض خلقاً وخلقاً فله الحمد في
الدنيا لكمال قدرته وعلى تمام نعمته ولا يلفي في الآخرة لان ما في الآخرة ايضا كذلك فليس من امن عطف المعيد على
المطلق فان الوصف يدل على انه المنعم بالنعم الدنيا وبه وفيد الحمد بها وتعد بمصلحة لا خضاً من فان النعم الدنيا وبه
قد يكون بواسطة من يستحق الحمد لا جملها ولا كذلك نعم الاخرة وهو الحكيم الذي احكم امور الدارين الخير هو اهل الامانة
يقوم ما يخلق في الارض كالغيب في موضع وينبع في اخر وكما كنوزها لدنان والموات وما يخرج من تحتها
الحيوان والنبات والطيور وما في السموات وما في الارض وما في السموات وما في الارض وما في السموات وما في الارض
والهالعو اعني وما يخرج منها كالملك والعمال والعباد والاشجار والاولاد والاولاد والاولاد والاولاد في شكر

نعمتكم كرمها وفي الآخرة

نعمتكم كرمها وفي الآخرة مع ما له من سوابق هذه النعم الغاية للحمد وقال الذين كفروا لا يأتينا الساعة الا في غفلة
استبطا واستندوا بالوعد به فكل ما في رد كلامهم واثبات ما نفروا به في كتابكم علم الغيب كرمهم لا يحاسبهم
بالقسم مقرر الوصف المقسم به بصفات تقرر امكانه وشيئاً استيفاده على ما مر غير مرة وقراءته في علم
الغيب للما لفة ونافع او ابن مودريس عالم الغيب بالرفع على انه خبر محذوف او مبتدأ خبره لا يجوز ان يكون خبره متعلقاً
بذرة في السموات ولا في الارض وقراءته الكسبي لا يعرب بالكسر ولا الضمة من ذلك ولا يجوز ان يكون خبره متعلقاً
جملة مؤكدة لفي العروب ورفعها بالابتداء ويؤيده القراءة بالفتح على نفي الجنس ولا يجوز عطف المرفوع على مثقال العروب
على ذرة باله فتح في موضع لولا امتناع الصرف لان الاستثناء يمينه اللهم اذا جعل الضمير في عنه للغيب وجعل المبتدئ
في اللوح خارجاً عنه لظهوره على المطالعين له فيكون المعنى لا ينفصل عن الغيب شيء الا مسطوراً في اللوح والحق في ذلك
اتخذوا وعلموا الغيب طيات علمه لقوله تعالى تنكم وبيان لما يقتضيه انما نهاؤلكم انكم تتفرون في كرم الغيب فيه
ولامن عليه والذين كفروا اني انا بالابطال وقد همد الناس فيها سحرة من سابقين كي يلفوا توفا واداب
كثيراً وبعروهم ومن اي مشطرين عن الابطال يان من اراده اذ تلك انهم غداً من رخص من سى العذاب
العلم مؤلم ورفعه ابن كثير ويعقوب وحض ذكري الذين او توالى العلم ويعلم او توالى العلم الصالحة ومن شايهم من الله
او من سبى اهل الكتاب الذي انزل اليك من ربك القرآن هو الحق ومن رجع الي جعل هو ضمير مبتدأ والحق
خير والجله ثاني سري وهو مرفوع من نف للاستشهاد واولى العلم على الجملة الساعين في الايات وقيل مقصود
معطوف على لجزى اي وليعلم او توالى العلم عند محي الساعة انه الحق عياناً كما علموه الان برأى ناديه في الى جزاء
الجزى انما الذي هو التوحيد والتدبر بلباس التقوى وقال الذين كفروا قال بعضهم لبعض سئل تذكروا اني
رجل بينون محمداً عليه السلام يتكلم بكم كما عجب الا عجب اذا فرغتم كل محرق انكم لفي خلق جديد انكم تشاؤون
خلقاً جديداً بعد ان يمزق اجسامكم كل محرق وتفرقوا بحيث يصير تراباً وتقدم الطرف للدلالة على البعد والمباينة
فيه وعامله محذوف دل عليه ما بعده فان ما قبله لم يقارنه وما بعده مضاف اليه او محجوب عنه وان ومخرق يحمل
ان يكون مكاناً معني اذ افرقتم وذهب بكم السؤل كل مذبح وطرحه كل مطرح وحدث معنى فاعل من حدثه جديداً جديد
من حدثه ومن معنى مفعول من جد الثوب اذا قطعه اقترى على الله كذا انهم به حنة جنون بوممه ذلك وبقية
على سانه واستدل بحلهم اياه قسم الاقراء غير متقين صدقة على ان بين الصدق والكذب واسطة وهي
كل جبر لا يكون بصيرة بالخير عنه وضعته بين لان الاقراء اخض من الكذب كل الذين لا يؤمنون بالآخرة في
الغداً والصلال للعباد من ابد عليهم تديبهم واثبات نعم ما هو اقطع من العتيمين وهو الضلال
البعيد عن الثواب بحيث لا يرحى الخلاص منه وما هو مواد من الغداً وجعله رسيلاله في الوقوع وتعدما
عليه في اللفظ للبا لفة في استحقاقهم له والبعد في الاصل صفة الضلال ووصف الضلال به على الاستناد الى الجاهل

وبل على نعمة الاشراك واما انك انتم فليكن من يدريد عوم اليه ونذرهم على تركه وقدا بان من قبل ان
 ارسله فمن اين لكم هذه البتة وهذا في غاية الجهل ايم والستيفه لرايم ثم يدوم فقال **وكذب الذين من**
قبلهم وما كانوا بمؤمنين ثم وابلغ هو الا عشرة اثنا ولبك من القوة وطول العمر وكثر المال وابلغ ولبك
 عشرة اثنا وولاء من البنات والهدى **فكذبوا** **سلي** كيف كان **يكفر** فحين فكذا رسل جا وسم الكاري بالتدبير
 فكيف كان **يكفر** في ايم فلقد رسله من مثله ولا تكربني كذب لان الاول التكفير والثاني للكذب او الاول
 مطلق والثاني مقيد ولذلك عطف عليه بالفاء **قل انما اعظمكم واحدا** او شدةكم وانفع لكم طهارة واحدة وهي
 ما يدل عليه **ان تقولوا** **شدة** وهو القيام من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم والا انشصاب في الامر خالصا
 لوجه الله معضا عن المراء والتعبد **مثنى** **وقوا** في متفرقين اثنين وواحد واحد فان الاذحام يشوش على طر
 ويخلط القول **ثم فكلوا** في امر محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به لتعلموا حقيقة وحملوا على البدل والبيان او
 الرفخ والغضب باضار هو اعني **يا ايها الذين آمنوا** فكلوا ما به جنون يحمله على ذلك او استئناف على ان
 من رجا به عقله كان في ترجح صدقه فانه لا يدعه ان يتصدى لادعاء امر خطير وخطب عظيم من غير تحقق ولو
 برمان فيقسم فينصح على روس الاشهاد ويسلم ويلقي نفسه الى الهلاك فكيف وقد انضم اليه مخبرات كثيرة وقيل
 استغنايته والمنع لم يتفكر والى شيء به من انار الجنون **ان يقولوا لا يذنبونكم بشيء** **يدعي** **عذاب** **سيد** **يدعي** **قدا** **لانه**
 مبعوث في اسم الطاعة **قل ناسككم من انجاي** شيء ساكنكم من اجر على الرسالة **فكلوا** والمراد نفى السؤال فانه جعل
 البقي مستلزما لاحد الامرين اما الجنون واما المتوقع نفع دينوي عليه لانه اما ان يكون لغرض او غيره واما ان
 يلزم احده ثم نفى كلا منهما وقيل ما موصوله مراد بهما ما سالم بقوله ما اسالكم عليه من احرام الا من شاء ان يتخذ الى ربه
 سبيلا لا اسالكم عليه اجر الا المودة في القربى والفا واليسيل فيقيم وقراه فاما **ان اجزوا** **لا على الله** **وهو على كل شيء**
شديد مطلع يعلم صديقي وخلصني **قل ان ديني بغيره** **باني** **ليقيم** **ونيل** **على** **من** **يحبه** **من** **عباده** **او** **يرى** **به** **الفضل**
 الى اظهار الافاق فيكون وعدا باظهار الاسلام واقشابه وقرا دافع وابو عمرو نفع اب **اعظم** **العيوب** **صفه** **محمولة**
 على محل ان واسمها او بدل من المستكن او جزان او جز مخدوف وقرى بالضم صفه لاني او مقدرابا عني وقرا
 حمزة والكسائي العيوب بالكسر كالبيوت والباون بالضم كالشور وقرى بالفتح كالطيور على انه مبالغة غايب
قل جاء **القرآن** **اي** **الاسلام** **وما يبيد** **اي** **الباطل** **وما يعيد** **وزنه** **الباطل** **الذي** **الشرك** **بحيث** **لم** **يقبل** **له** **ان** **ثرا** **فوز** **من**
 ممالك الى فانه اذا ملك لم يقبل له ابداء ولا اعادة فلا اوفر من اهل عبيد فاليوم لا يدي خبر الاله ولا بعيدة **قل**
 ما استغنايته منصبة بما بعده **قل ان صلاتي** **الحق** **فانما اقبل** **على نفسي** **فان** **وبال** **ضلال** **عليها** **لا** **بسببها** **او** **هي**
 الجاهلية بالذات والامارة بالسوء وهذا لا اعتبارا فالشرطية بقوله **ان امتدني** **فما** **يوجب** **الي** **رستي**
 فان الالهتاد بهدايته وتوفيقه **انه يجمع** **قريب** **يدرك** **قول** **كل** **ضال** **ومند** **وفعله** **وان** **اخفاه** **وتوحيه**

۱۴۸

از فرع و اعند المور

أدفعوا عند الموت والمبعث أي يوم بدر وجواب بخذوف مثل رايت فطعنا كذا فوئت فلا يفوتون أي يدبر
أو يحسن وأخذوا من مكان قريب من ظهوره لا رضى إلى بطنها ومن الموقف إلى النار ومن حمار بدر إلى القلب
والعطف على نزعها ولا فوت هناك وهناك أخذوا كذا الآية بمحمد عليه السلام وقد ذكره في قوله ما يصاحبكم
وآتيكم الشياطين ومن أين لهم أن يتناولوا إلا يا شيا ولا سهلا من مكان بعيد فانه في حين الكف وقد بدعهم
وهو مثل لما هم في الاستخلاص بالإيمان بعد ما فات عنهم وبعد عنهم كمال من يزيل أن يتناول الشيء من علوة شاة
من ذراع في الاستخالة وقد راو برعموا والكوفون غير حفص بالهز على قلب الواو لفتحها أولانه من نأثت الشيء
أذا تأخرت ومنه قوله مني نيبا أن يكون الطافق وقد عدا ب بعد الامور لمور فيكون بمعنى الشاؤل من بعد
وقد كلفوا به محمد عليه السلام أو بالغذاب من قبل ذلك وإن الكلف ويقذفون بالثب ورجون
بالطن ويكتمون بلم يظهر لهم في الرسول عليه السلام من المطاع وفي الغذاب من البليت على لغيره من مكان بعيد
من جانب بعيد من امره وهو السنة التي تخلوها في أمر الرسول صلى الله عليه وسلم وحال الأخرة كما كماه من قبل
ولعله مثل لما هم في ذلك كمال من بري شيئا لباره من مكان بعيد لا محال للطن في لوقه وقرى مفذون على
أن الشيطان يلقي اليهم ويلقنهم ذلك والعطف على وقد كفروا على حكاية الحال الماضية أو على قالوا فيكون مثبلا
حالم كمال القاذف في تحقيق ما صنعوه من الايمان في الدنيا وحصل يقين ما يشتهون من نفع الايمان والنجاة
كما فعلوا شيئا عنهم من قبل ما شيئا عنهم من كف الامم الدارجة انهم كانوا في شك قريب موقع في الرتبة أو
ذات رتبة منقول من المشكوك ان الشك فغنا به الشك للبالغة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
سوره سبالم سبق رسول ولا بشي الا كان له يوم القيمة رفقا في الجنة ومصافى سورة الملائكة وهي خمس وايات
والبون آية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السموات والأرض مبدعها من العظم معنى الشئ كانه
ما سبق العدم باخرهما منه والاضافة تحضة لانه معنى الماضي جاز على الملائكة رسلا وسائط بين الله وبين الانبياء
والصالحين من عباده يلقون اليهم رسالاته بالوحى والالهام والرويا الصابرة او بينه وبين خلقه بوصول
اليهم انما رصفه أو في الحجج مثنى وكنت وباع وذو اجهة مستعدة متفاداة شفاوت ما هم من المراتب
يزلون بها ويرجون او يسرعون بها كخ ما وكلهم الله عليه فيصرفون فيه على ما امرهم به ولعله لم يرد خصوصية
الاعداد ونفي ما رواه عليها لما روى انه عليه السلام راي جبرئيل عليه السلام ليلة المولود وله ستاية جناح يبرئ
الخلق ما يكتم استيناف للذاتة على ان تفاوتهم في ذلك مقتضى مشيئة ومودي حكمته لا امر يستدعيه ذواتهم
لان اختلاف الاصناف والافانواع بالخواص والفضول ان كان لذاتهم المشتركة لزم شافي الطراز الامور
المنفصلة وهو محال والاية مشاولة لزياد است الصور والمعاني كلاته الوجه وحن الصوت وحصاة
العقل وسماحة النفس ان الله على كل شيء قدير وتخصيص بعض الاشياء بالتحصيل دون بعض انما هو من جهة

[illegible]

وَأَيُّكُمْ يَكْفُرُ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولًا فَأُولَٰئِكَ

ان يكون اخلافاً للافعال للدلالة على استمرار الالاس شفهة الى عِدْمِ حَيْثُ فَاجْتِنَابُهِ الْأَرْضَ بِالْمَطَرِ النَّازِلِ مِنْهُ
وذكر السحاب كذكره او السحاب فانه سبب السبب او الصابر مطر **فَقَدْ تَوَقَّعْنَا** بعد سببها والحدول فيها من
الغلبة التي ما هو داخل في الاختصاص لما فيها من مزيد الصنع كذكر **الشُّعُورِ** اي مثل اجبا والموت شعور الاموات
في صحة المقدورية او ليس منها الاحتمال اخلافاً للمادة في المقيس عليه وذلك لا يدخل له فيها وقيل في كيفية الالاس
فانه يرسل ما من تحت العرش صفت منه اجساد الخلق من كان يريد **الْقُرَّةَ الشَّرَفَ** والمنفعة **فَقَدْ اَلْقَرَّةَ** جمعها
اي فليطلبها من عنده فان له كلها فاستغنى بالدليل عن المدلول **لَيْسَ يَقَعْدُ الْكَلِمَ الْكَلِيبَ** والعمل الصالح يوقف
بيان لما يطلب به العزة وهو التوحيد والعمل الصالح وصعود سما الى جاز عن قبوله اياها او صعود الكلبة بصفتها
والمستكن في برقه للشك فان العمل بهذا الشرف لما فيه من الكلفة وقرى يصعد على البناءين والمصدر هو الله
تعالى او المستكلم او الملك وقيل الكلم الطيب يتناول الذكر والدعا وقرآنة القرآن وعنه عليه السلام هو سبحانه
الله والمجدد ولله الا الله والله اكر اذا قاله العبد عرج بها الملك الى السما فحينها وجه الرحمن فاذا
لم يكن عمل صالح لم يقبل **وَالَّذِينَ يَكُونُ الشَّيَاطِ** المكرات النيات يعني مكرات قرين النبي صلى الله عليه وسلم
في دار العترة وتدار بهم الراي في احدى ثلث حلبة وقتله واجلته **لَمْ يَمُتْ** **عَدَا** شديداً لا يورده وونه ما عكروا
وَمَكَرُوا **وَكَيْفَ** **يُؤْمَرُونَ** فيسعد ولا ينفذ لان الامور مفقودة لا تغير به كما دل عليه بقوله **وَأَن تَدْعُوهُمْ** من شراب
يخلن آدم منه ثم يبين نطفة يخلن ذرية منها **لَمْ يَجْعَلْكُمْ** **أَرْوَاحًا** ذكرا واناثا **وَمَا تَكُنْ مِنْ** **أَنَّى** **وَلَا تَصْعَدُ** **لَا يَعْلَمُ**
الاعلمة له **وَمَا تَكُنْ مِنْ** **مُحَرَّرِينَ** لا يبدى في عمر من مصر الى الكبر **وَلَا يَنْقُصُ** من عمر من عمر العمر ليزه بان يعطى له عمر من
من عمره او لا ينقص من عمر النقص عمره بجعله ناقضا والضمير وان لم يذكر لدلالة مقابلة عليه والضمير
على التسامح فيه مع فهم السامع كقولهم لا يثبت الله عبدا ولا باقية الا بحق وقيل الزيادة والنقصان في عمر
واحدا باعتبار اسباب مختلفة اثبت في الورع مثل ان يكون فيه ان حج وعمره ستون سنة والافاريون
وقيل المراد بالنقصان ما يمر من عمره وينقص فانه يكتب في صحيفة عمره يوم ما يموت ما دون يعقوب ولا ينقص على بناء
الفاعل **لَا تَنْبِي** **كَيْسَاب** وهو علم الله او اللوح او الصحيفة **لَا تَكُنْ** **عَلَى** **الْبَيْتِ** **بِإِشَارَةٍ** الى الحفظ او الزيادة
والنقص **وَمَا تَنْبِي** **الْجَبْرَانِ** **مَا أَغْدَبَ** **قُرَاتٍ** **سَيَاحُ** **شَرَابُهُ** **وَمَنْ لَمْ يَحْجِ** **حَرْبٍ** **مِثْلَ** **لُومِ** **وَالْكَافِرِ** **وَالْقَوِي**
الذي كسر العنق والسابع الذي يسهل اخذاره والاحاج الذي يخرق بلوحته وقرى يسبح بالشديد او
ولح على فعل ومن كل **تَاكُونُ** **لَمْ يَكُنْ** **وَسَيَحْرُجُونَ** **مِنْهُ** **حَتَّى** **يَلْقَوْهُ** **اسْتَطَرَا** في صفة البحرين وما فيها من
الغم او تمام القيش والمعنى كما انها وان اشتركا في بعض القوا يلايسا وبيان من حيث انها لايسا وبيان
فيها هو المقصود بالذات من الماء فانه خالط احدهما ما افده وغيره عن كمال فطره لايسا وى المومن الكافر
واتفق اشتراكهما في بعض الصفات كالشجاعة والسخاوة لا خلافا فيها هو الى صفة العظمى وقاد احدهما

التقسيم

حالیہ

عليهم الانوار الالهية

فيهم الأنوار الالهية مستنيرين لامر الله الزاجرين لاجرام العلوية والسفلية بالتدبير المأمور فيها او الناس عن
المعاصي بها هم الجزاء الشيطان عن التعرض لهم للتألمين آيات الله وجلاليات قدسه على انبياءه واوليائه واطهار
الاجرام كالمصفوف الموصوفة والارواح المدبرة لها والحواس القدسية المستفوقة في كمال القدس سبحانه الليل
والنهار لا يفرقون او بنفوس العلماء الصائين في العبادات الزاجرين عن الكفر والفسوق الخ والضياع التالين
آيات وشرعية او بنفوس الزناة الصائين في المحامد الزاجرين الجليل او العدو والتالين ذكر الله لا يشغلهم عنه مباركة
العدو والعطف لا خلاف الذوات والصفات والقوة والترتيب الوجود وكقوله بالهف زبانية للحرث الصالح
فالعلم فالآية فان الصف كمال والبرزخ كمال بالنع عن الشؤ والسافة الى قبول الجز والنفقة افاضة والرتبة كقوله
عليه السلام رحم الله المحققين والمقصين غير انه الفضل المتقدم على المتأخر ومنه ان العكس واو غم ابو عمر وغيره
العا وفيما عليها لتقاربها فانها من طرف اللسان واصول الثبايات ان **الكواكب** او **اجد حجاب** القسم والقائدة
فيه عظيم المقسم به فكما كبد المقسم عليه على ما هو المألوف في كلامهم وما حققه بقوله **رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا**
وَرَبِّ الْمَشَارِقِ فان وجودا واشظامها على الوجه الاكمل مع امكان وجود دليل على وجود الصالح الحكيم ووحدة على ما
غير حمزة ورب بدل من واحد واخر ثان وما بينهما فيناو افعال البها فبديل علمي منها من خلقه والمشار
مشارق الكواكب او مشارق في السنة دسب ثمانية وستون لشرق كل يوم في واحد وكبها يختلف المغارب كذلك
الكنفي يذكر ما مع ان الشروق اول على الفضة والخط في النجمة ما قبل انهاباية وثانوان انما يصح لو لم يختلف اوقات
الاشغال **اِنَّ رَبَّنَا لَشَدِيدُ الْعِقَابِ** **الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّيْسَ لَهُمْ قُوَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّيْسَ لَهُمْ قُوَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**
قراءة حمزة والكسائي ويعقوب وحقق بنون زينة وجري الكواكب على ابدانها منه او زينة من لها كانوا بها
واوضاعا او بان زينا الكواكب فيها على اضافة المصدر الى المفعول فانها كما جازت اسما كالليقة جازت مصدرا
كالسنة ويوبده فوازة ابي بكر بن النوف والصب على الاصل او بان زينا الكواكب على اضافة الى الفاعل ويكوز
الثابت في الكوة الثامنة وما عد القمر من السيارات في الست المتوسط بينها وبين سماء الدنيا ان يحق لم يفتح
في ذلك فان الارض برونها باسرها كما جازت مشرقة متلاية على سطحها الارزق باشكال مختلفة **حَقُّطًا مَنصُوبًا**
باصفار فعله والعطف على زينة باعتبار المعنى كما نه قال **اِنَّا خَلَقْنَا الْكُوكُوبَ زِينَةً لِّلْمَآءِ وَحِفْطًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ**
مَّارِدٍ خَارِجٍ مِّنَ الطَّاغُوتِ بِرْمِي الشَّهْبِ لَا يَسْمَعُونَ اِلَّا الْمَلَأَ اِلَّا عَلَيْكَ كَلَامٌ مُّبْتَدَأُ لِيَا نِ عَالِمٍ يُّعَدُّ مَا حِفْطُ السَّمَاءِ عِنْدَهُ
ولا يجوز جعله صفة لكل شيطان فانه يقتضي ان يكون الحفظ من شيطان لا يسمعون ولا علة للحفظ على حرف
اللام كما في جيتك ان كمر مني ثم حذف التاء امدار كما قوله **اَلَا يَنْدُرُ لَكُمْ اِيَّاهُ اِذَا رَجَعْتَ اِلَيْهِ فَاَنْتُمْ كَالْخَمْرِ اِذَا شَرِبْتُمْ**
والضمير لكل باعتبار المعنى وتعدية السماع الى لفظه معنى الاضمار مباينة لفظه وتواليا فيفهم عنه وبدل عليه فوا
حمزة والكسائي وحقق بالتشديد من السمع وهو تطلب السماع والملاء الا على الملايكة وشارعهم **يَعْدُونَ** وبرون

المقدمة

عن كذا بك من جائب السما اذا قصد صعوده دحولا على الدخول وهو الطراد او مصدر لانه والقذات
متعاربان او حال معني حورين او شروح عنه الباء جمع وهو ما يطرد به وقوله القادة بالفتح وهو يحمل ايضا ان
يكون مصدرا كما يقبل او صفة له اي قد فناء حورا وكلمة قداب اي عذاب افر واهل دايم او شديد وهو
الافرة الا من خطف الخطفة استثناء من واو سيمون ومن بدل منه والخطف الاختلاس والمراد اختلاس
كلام الملايكة مسارقة ولذلك عرف الخطفة وقرى مطف التشديد مفتوح الى وكسورا صلبا اختطف فاستخف
شهابا ابتغى معني تبع والشهاب ما يري كان كوكبا انقض واما قبل انه يجار يصعد الى الاثير فيشغل فحين ان صح
لم يناف ذلك اذ ليس فيه ما يدل على انه ينقض من الفلك ولا في قوله اننا زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها
رجوا للشياطين فان كل من يحصل في الجوى العالي فهو مصباح لاهل الارض وزينة السماء من حيث انه يرى كانه سم
ولا بعد ان يصير الحادث لما ذكر في الاوقات رجلا للشيطان يتصعد الى قرب الفلك للشمع وماروي ان ذلك
حدث مثلا والبنى على اسد عليه وسلم ان صح فلعن المراد كثرة وقوعه او مصبره وحورا واختلف في ان المرجوم
يتأذي به فيرجع او يترك به لكن قد يصيب الصاعدة وقد لا يصيب كالمرجوم ركب السفينة ولذلك لا يترك
عنه راسا ولا يقال ان الشيطان من النار فلا يترك لانه ليس من النار الصرحت كما ان الانسان ليس من النار
الحاصل مع ان النار القوية اذا استولت على الضعيفة استملكها ثابته مضى كانه يغيب الجوى بضوءه فاستغنى
فاستخبرهم والصبر لشركى مكة او لبني آدم اثم استخلفا خلقا آمن خلقا يعني ما ذكر من الملايكة والسماء والارض واهلها
والمنطق والكواكب والشهب النواكب ومن يغلب القلاء ويدل عليه الملاحقة ومجبه بعد ذلك وقوله من
من عدونا وقوله اننا خلقناهم من طين لازب فانه الفارق بينهم وبينها لا بينهم وبين من قبلهم كعاد وثمود لان المراد
اثبات المادود واستحقاقهم بالامر فيه بالاضافة اليهم والى من قبلهم سواء وتقريره ان استحقاق ذلك المادود
قابلية المادة وما دهم الاصلية بي الطين الملازب الحاصل من ضم الجزء المائى الى الجزء الارضى وما يقابلان قابلا
لا لضعفهم بعد وقد علموا ان الانسان الاول انما تولد منه اما لا عرا فمجدوث العالم او بقصة آدم وشايدوا
تولد كثير من الحيوانات منه بلا توسط مواضع فلزمهم ان يجوزوا اعتمادهم كذلك واما لعدم قدرة الفاعل فان من
قدر على خلق هذه الاشياء قدر على ما لا يعتد به بالاضافة اليها ومن ذلك بداهة او لا وقدرته ذاتية
لا يتغير بل عجبت من قدرته وانكارهم البعث وشيرون من تعجبك وتزورك للبعث وقراءة حمزة والكساية
بضم التاء اي بلغ كمال قدرته وكثرة خلايقي اني تعجبت منها وهو لا يحلم بسخر من منها او عجت من ان يكر البعث
من هذه افعاله وهم يسخرون من مجزوه والعجب من اسد ما على الفرض والتجمل او على معنى الاستعظام للاراضه فانه
رودة تقرى الانسان عند استعظامه الشئ وقيل انه مقدر بالقول اي قل بما محمد بل عجبت قرا اذ ذكره الاندلسي
واذا عظموا الشئ لا يتعظون به اي اذا ذكر لهم ما يدل على صفة المستر لا يشعرون به لبلادتهم وقلة فكرهم قرا

راوية مجزة تدل

راوية مجزة تدل على صدق القائل به يستخرجون بيا لكون في السحرية ويقولون انه سحر او يستدعي بعضهم
من بعض ان يسخر منها وتكون ان تلك العينون ما يرونه الا سحر فبين ظاهريهم سحرية انما يشاءون ان يكونوا عظماء
انما لم يتقون اصدا ابعت اذا متنا فبدلوا العيلة بالاسمية وقد موالطرت وكره العزة بمالعة في الانكار وانشاء
بان البعث مستكر في نفسه وفي هذه الحال اشدا استنكارا فهو ابلغ من قراءة ابن عامر بطرح العزة وقرا ونافع وكذا
ويغوب بطرح الثانية اذ انما تالوا وتكون عطف على محل ان واسمها او على الصبر في مبعوثون فانه مقصود
عنه بهمة الاستعظام لزيادة الاستعظام وبعد ما نعم وسكن نافع برواية قالون وابن عامر الواو على معنى التردد
قل نعم وانتم دارجرون وما عرون وانما الكفى به في الجواب لسبق ما يدل على جوازه وقيام المعجز على صدق الجزع عن وجه
وقرى قال اي اسد والرسول ونعم بالكسر وهو لغة فيه فاعلم اي حجة جواب شرط مقدرا اي اذ كان
فان البعث حجة اي صيغة واحدة هي النسخة الثانية من زجر الراعي فحتم اذا صاح عليها وامرأ بالاعادة
كما مر في الابداء ولذلك رتب عليها فاذا انتم ينظرون في قيام من مر اقدم احيا ويصرون ويشطرون ما يغفل
بهم وقا كوا با وكنتم الذين اليوم الذي تجازي با حالنا وندمهم به كلامهم وقوله انهم القليل الذي كنتم
تكونون جواب الملايكة وقيل هو ايضا من كلامهم بعضهم لبعض والفضل القضاء او الفرق بين الحسن والسبي والاشد والذين
قلوا امر الله الملايكة او امر بعضهم بعضا بحشر الطلعة من مقامهم الى الموقف وقيل منه الى الجحيم واوردواهم وانشاءهم
عابا لضعفهم مع عبثه وعابد الكواكب مع عبثه كقوله وكنتم ارضا جالته او ناسهم الذين الاتى على دينهم او قرانهم
من الشياطين وما كانوا يقبضون من دون الله من الاضام وغيرها زيادة في تحسرتهم وتجنبتهم وهو عام مخصوص بقوله
ان الذين سقت لهم منا الحسي اولى كعبا منها بعدون وفيه دليل على ان الذين ظلموا هم المشركون كما قد دهم الى الجحيم
يقيم قروهم طربها ليسكوا دهمهم احبوسهم في الموقف انهم مشكون عن عقابهم وعالمهم والواو لا يوجب الترتيب
مع جواز ان يكون موقعه اي يتوقف السؤال في الجحيم كما كنتم لا ترون لا ينصرفكم بعضا تخلص وهو تخرج وتقرى
ثم اليوم تمشيرون متفادون الجحيم واستدار الليل عليهم واصل الاستسلام طلب السلامة او متسالمون كانه
بعضهم بعضا وكذا قد قبل بعضهم على بعض بيني الروساء والاتباع او الكفرة والقوان يتسالمون يسال بعضهم
بعضا للتوخي ولذلك فسرتهم صمون قالوا انكم كنتم توشكوا عن اليقين عن اقوى الوجوه وامينه او عن الدين
او الجحيم كما كنتم ينفوننا نفع السامح متفناكم وملكنا مستعار من عين الانسان الذي هو اقوى الجانبيين واشرفه
وانفعه ولذلك سمي مبنا ومن بالسامح او عن القوة والقهر فنفسرونا على الضلال او عن الخلف فانهم كانوا يظنون
لهم انهم على الحق قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان كل كنتم وما ظنكم انهم الروساء او لا
يسع اضلالهم بانهم كانوا ضالين في انفسهم وثابا بانهم ما جروهم على الكفر اذ لم يكن عليهم وناجوا اليه لانهم كانوا قوما
مخابرين الطغيان حتى علينا قول ربنا اننا فلا يعقون فاعفونا لم نأكلنا غداوي ثم بينوا ان ضلال الفريقين وقولهم

راي ما هو بغيره وقيل انه راي ليلة الزوية قائلا يقول له ان يا مكرم بديج انك فلما اصبح روي انه من السداون
الشيطان فلما سمى راي مثل فوفت انه من السداون راي مثله في الليلة الثانية فمهم بخره وقال ذلك ولدك سميت
الايام الثلاثة بالزوية وعرفه والنحو والاظهار ان الخطاب اسماعيل لانه الذي وبب له اثر الجوة ولان البشارة
باسحاق بعد معطوف على البشارة بهذا الكلام ولقوله عليه السلام انا ابن الذي بين فاحدا جده اسماعيل والاخر
ابوه عبد الله فان عبد المطلب نذر ان بديج ولدا ان سهل الله له فخره من اوطع جوه عشر فلما سهل فخر السهم
عبد الله فغداه باية من الابل ولذلك سنة الدية بانه ولان ذلك كان بكة وكان قرا الكباش معلقين بالكعبة حتى
اخترقا معا في الايام الزير ولم يكن احق ثمة ولا البشارة باسحاق كانت مقرونة بولادة يعقوب منه فلما ناسها
الامر بديج مرافقا وروي انه عليه السلام سئل اي النيب اشرف فقال يوسف منه صديق ابدن يعقوب
اسرائيل ابدن اسحق بديج بن ابراهيم خليل الله فاصبح انه قال يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم والاول
من الروي وماروي ان يعقوب كتب الي يوسف مثل ذلك لم يثبت فأنظرنا في من الروي وانما شاور
فيه وهو جهم ليعلم ما عنده فيما نزل من بلاد الله فثبت قدمه ان جهم ما من عليه ان سلم ولبولس نفسه عليه فيلما
ويكسب المشوثة بالانقياء وله قبل نزوله وقوا حرة والكافي ما ذكر في بضم التاء وكسر الراء والاصح والباقر
يعقوب وابو عمر وعمل فخره الراوي ورش بن بن والباقر باخلافتها قال يا كذا فقل ما تروى ما تروى به فخره
او على الترتيب كما عرفت او امر على ارادة المأمورة والا صفة ولعله فمهم من كلامه اذا راي انه بديج مأمورا
او علم ان روي الانبياء حتى وان مثل ذلك لا يقدمون عليه الا بالامر ولعل الامر به في النام ودون البيضة ليكون
مبادرتهم الى الامتثال اول على كمال الانقياء والاخلاص وانما ذكر لفظ المضاع لكرار روي استمر في الشك
من القضاة بن علي الذي او على قضا الله فاما استمر لاهل السداون وسلا بديج نفسه واهلهم ابنه وقوي بها
واصلها سلم هذا الغلان اذا خلاص له فانه سلم من ان يتارفع فيه ولا يحسن مرة على شقة فوقع جيلته على الارض
وهو احدي جانبي الجبهة وقيل كبه على وجهه بشارته كليلاري فيه تغير ابرق له فلما بديج وكان ذلك عند
الصخرة فبنازل في موضع الشرف على سجده او الخ الذي يخبره اليوم وتاويته ان يا ابراهيم قد صدقت
الرويا بالزوم والايتان بالمفهومات وقدر روي انه امر السكين بقتله على حلقه مرارا فلم يقطع وجواب لما اخذ
تعبه كان ما كان مما يطق به الحال ولا يحيط به المقال من استيتا رحما وشكرهما مد على ما انعم عليهما من دفع
البلاء بعد حلوله والتوفيق لما لم يوفق غيرهما لمثله واظننا بفضلها به على العالمين مع احرار الثواب العظيم الي
غير ذلك انما كذا بديج الحين بديج لا فخر تلك الشدة عنها باحسانها واجه به من جوار الشرح قبل وقوعه
فانه عليه السلام كان مأمورا بالزوم ليعتق بانه افضل ما توهم ولم يحصل ان هذا التواكلا واليه الا ابتلا واليه
الذي يتميز فيه المخلص من غيره او المحنة البينة الصوبة فانه اصعب منها وقد نيك بديج ما بديج بديج

محذوف

به الفعل عظيم عظيم الجنة

به الفعل عظيم عظيم الجنة او عظيم القدر لانه يقدر به الدنيا وابن بني السداون من سله سيد المرسلين
قيل كان كذا من الجنة وقيل وعلا ابط من بغير روي انه سرب منه عند الحرة فرماه سبع حصيات حتى اخذ
فصارت سنة والفادي على الحقيقة ابراهيم وانما قال وقد نياه لانه المعطي له والامر به على التواكلا في الغدا
والاستناد واستدل بالحقيقة على ان من نذر بديج ولده لزمه بديج شاه وليس ما يدل عليه ذلك في الروي
سلاهم على ابراهيم سبق بانه في قصة بديج كذلك بديج الحين لعله طرح عنه انا اكتفاء بذكره مرة في هذه
القصة ان من عينا واما المؤمنين وكثيرنا بديج الحين الصالحين مقتضيا بنوته مقدرا كونه من الصالحين وهذا
الا اعتبار وقعا ليلين ولا حاجة الى وجود البشرية وقت البشارة فان وجود ذي الحال في الحال غير شرط بل الشرط
مقارنته تعلق الفعل به لا اعتبار المعنى به الحال فلا حاجة الى تقدير مضاف يجعل عالما فيها مثل وبشرناه وجود
اسحاق اي بان يوجد اسحاق بنينا من الصالحين ومع ذلك لا يصير نظيره قوله فادخلونا في الذين فان الصالحين
مقدرون خلودهم وقت الدخول واسحاق لم يكن مقدرا بنوه نفسه وصلاحيات ما يوجد ومن فسر الكلام
باسحق جعل المقصود من البشارة بنوته وفي ذكر الصلاح بعد البشارة لانه وانما بانه الغاية لما تضمنها
معنى الحال والتجمل بالفعل على الاطلاق وبما ذكرنا عليه على ابراهيم في اولاده وعلى اسحاق بان اخرجهما من
صلبه انبياء بني اسرائيل وغيرهم كايوب وشعيب او اقصا عليهم بركات الدين والدنيا وقوي وبركانا
ومن قوتهم بديج الحين في علمه او على نفسه بالايان والطاعة فاما بديج الحين بالكره والمعاصي فيمن ظاهرا فله وفي
ذلك تنبيه على ان النسب لا اثر له في الهدى والضلal وان الظلم في اعقابهما لا يعود عليهما بتقيضة وعيب
والعدسنا على موسى وما روى النعمت عليهما بالبنوة غيرهما من المنافع الدينية والدنيوية فذكرنا في الروي
من الكرم العظيم من تعلب فرعون او الفرق ونفرتا نعم الضمير لما مع القوم كما نأتم الخايعين على فرعون
وقومه وآتينا بها الكتاب المبين البليغ في بيانه وهو التورية وتهدينا بها القراطة الشيعية الطريق الموصل
الى الحق والصواب وتوكلنا علىهما في الآخرة بسلامة على موسى وتروون انما كذا بديج الحين في الروي
المؤمنين سبق مثل ذلك وان الياسمين هو الياس بن باسن سبط يرون اني موسى بعث
بعده وقيل ادريس وادريس مكانه في حرف ابي وان الحسن وفراوان وكان مع خلاف عند حذف سمرة
الياس او قال يعقوبية الا تتقون عذاب الله ان تقولوا لا نقدره او نطلبون الجز منه وهو اسم صنم
كان لا يمل بك من الشام وهو البلد الذي يقال له الان بعلبك وقيل بعل الرب بلغة اليمن والمعنى ادعون
بعض البعول وتندون احسن الخايعين وتزكون عبادته وقد اشار فيه الى المقتضى للايمان والمعنى بالهجرة ثم صرح
به بقوله الله تذكروا انما كذا بديج الحين وفراوان والكاسي ويعقوب وحضض بالفضب على البديل بذكره
انما كذا بديج الحين في الغدا وانما اطلقه الكفا بالقرينة اولان الاحضار المطلق مخصوص بالشعر فافاد

اما على التوحيد فامر واما على النبوة فقولنا ما كان على الله ان يخلقنا الا على ما يشاء من غير سماع واطاعة كتاب لا يتصور الا بالوحي واذ متعلق
 الملايكة واما جبري بينهم على ما ورت في الكتب القديمة من غير سماع واطاعة كتاب لا يتصور الا بالوحي واذ متعلق
 يعلم او محذور او التعذيب من علم كلام الله الا على ان يوحى اليه الا انما انما يوحى اليه انما يوحى اليه انما يوحى اليه انما يوحى اليه
 لما جاز ان الوحي ياتيه بين ذلك ما هو المقصود به حقيقة لقوله انما انما يوحى اليه انما يوحى اليه انما يوحى اليه انما يوحى اليه
 يلية وقرى بالكسر على الحكاية اذ قال **اَلَمْ يَكُنْ لَكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ هَٰؤُلَاءِ نَبْرٌ مِّنْ بَيْنٍ** بل من اذ يخضعون مبين له فان القصة
 التي دخلت اذ عليها مشتملة على تعاقول الملايكة وليس في خلق آدم واستحقاقه لملائكة والسجود على ما من في
 البصرة غير انها انقضت الكفاية بذلك واقتضار على ما هو المقصود منها وهو انذار المشركين على استكبارهم
 على النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ما كان ليس على استكباره على آدم عليه السلام بما ومن الجاز ان يكون
 مقاما ولله تعالى اباهم بواسطة ملك وان يفسره الله الا على ما يعم الله تعالى والملايكة **فَاِذَا سَمِعْتَهُ** عدلت
 خلفه **وَنُفِثَ بِهِمْ مِّنْ رَّوْحٍ** واعية بنفخ الروح فيه واصفاته الى نفسه لشره وطهارته **فَقَعُوا فِيْهَا وَهِيَ غَمْرَةٌ**
 ويحتمل له وقد مر الكلام فيه البقرة **سُجِّيَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اٰمَنُوْنَ اِلَّا اِبْلٰسَ سَكَّرَ لَعْنَةً** وكان وصار من الكافرين
 باستكباره امر الله تعالى واستكباره عن المطاوعة او كان منهم في علم الله تعالى **قَالَ اِبْلٰسُ نَارُ مَشْكُوكٍ**
اَلْحَقْلُفْتُ بِئَنِّيْ خلقة سبغني من غير توسط كتاب وام والنبية لما في خلقة من مزيدة القدمة واختلاف الفعل
 وقرى على التوحيد وترتيب الاخبار عليه للاشارة بانه المستدعي للتعظيم او بانه الذي نسب في تركه وهو لا
 يصلح لما عدا ان يستخدم بعض عبيده بعض سبوا وله مزيدا خصا **اَسْتَكْبَرَتْ اَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِيْنَ** كبر
 عن غير استحقاق او كنت ممن علا واستحق النفوق وقيل استكبرت الا ان ام لم نزل من المستكبرين وقرى
 استكبرت جذت العزة لدلالة ام عليها او بمعنى الاخبار قال **اَنَّا نَرِيْكَ اِبْدَاءَ** للمانع وقوله تعالى **طَلَقْتَنِيْ**
وَحَلَقْتَنِيْ طين طين دليل عليه وقد سبق الكلام فيه قال **فَاَخْرِجْ مِنْهَا** من الجنة او السماء او الصورة الملايكة **فَاَلَا**
رَحْمَةً مِّنْ رَّحْمَتِيْ وحمل الكرامة وان عليك **لَيْسَ لِيْ يَوْمَ الدِّينِ** قال **رَبِّ فَاَنْظِرْنِيْ اِلَى يَوْمٍ يُعْطَوْنَ** قال
فَاَنْتَ مِنَ الْمُنْظَرِيْنَ الى يوم الوقت المعلوم مر بانه في الحجر قال **فَبَشِّرْهُ بِسُلْطٰنٍ** وقهر لا غريبتهم جميع
اَلَا جَاءَكَ مِنْهُمْ مَخْلَصٌ الذين خلصهم الله تعالى لطاعته وعصمهم من الضلالة اذ خلصوا قلوبهم لله تعالى على
 اختلاف القرائن قال **فَاَنْتَ وَرَبِّيْ** اول اي فاحق الحق واقوله وقيل الحق الاول اسم الله تعالى وبضم ك
 حرف القسم لقوله ان عليك الله ان تبأبها وجوابه **لَا اَنْتَ لَهَا** **فَتَمَّتْ مِنْكَ** ومن **يَعْلَمُ مِنْكُمْ** جميعا وبأبها اقرا
 وهو على الاول جواب محذوف والجملة تفسير للحق المقول وقراء عامم وحرة برفع الاول على الابتداء اي
 الحق يعني او قسمي او الجراي انا الحق وقرأ مرفوعين على حذف الضمير من اقول كقوله له كله لم اصنع محذوفين على الضمار
 عرف القسم في الاول وحكاية لفظ القسم في الثاني للتوكيد وهو شائع فيه اذا شاركه الاول وبرز وجه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

وینقب الثاني وحرطه

كما ينبغي الملتزم باللفظة او يجعله كرا عليه كروا متباين الكور الهامة **وَسَمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ يَجْرِي لَهَا**
حَسْبِي هو مشي دوره ومنقطع به حركة **الْأَمْرُ** **الْقَمَرُ** **الْقَمَرُ** حيث لم يعجل بالعقوبة وسلب ما في هذه الصانع
من الرحمة وعموم المنفعة **طَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ فَارِحْتُمْ** ثم جعل منها ذوقا نوع استدلال اخر باوجهه في العالم السفلي
صدوابه من خلق الانسان لانه اقرب والكثرة والاعجب وفيه على ما ذكره ثلث دلالات خلق آدم اولامن
عزابه وام ثم خلق حوامن فيصراه ثم تنقيب الخلق النابت للخص منها دعم للعطف على مخدوف موصوفة نفيس
مثل خلقنا او على معنى واحدة اي من نفس وجدت ثم جعل منها ذوقا جافسغها به او على خلقكم لتفاوت ما بين الاين
فان الاولى عادة مستمرة دون الثاني وقيل اخر من ظهره كاذم ثم خلق منها حوارا **وَأَنْزَلَ كَلِمَ وَنَضَى**
وقسم لكم فان قضاه وقسمه بوصف بالزول من السماء حيث كتب في اللوح او احداث لكم بالسباب
بازلة منها كاشفة للكواكب والامطار **مِنْ الْأَنْعَامِ فَأَخْرَجَ أَنْوَاعَ ذِكْرًا وَنَاقَةً مِنَ الْأَبْلِ وَالْبَقَرِ وَالضَّانِ وَالْغَنَمِ**
فَلَكُمْ فِيهَا لَعْلَافٌ وَمِنْ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْأَنْعَامِ لَكُمْ فِيهَا مَعْيَدٌ ما ذكر من الاناسي والانعام واظهار لما فيها من عجيب القدرة على
قلب اولى او حضمها لخطاب لانهم المقصودون **فَلَكُمْ فِيهَا حَيَاتٌ وَمَوْتٌ** ثم جعل حيوانا سويا من بعد عظام مكسوة لحما
من بعد عظام عارية من بعد مضغ من بعد خلق من بعد نطف في طلائت تلك طلبة البطن والرحم فالشتم
او الصلب والرحيم والبطن الذي في هذه افعاله **اللَّهُ يَكُونُ لَكُمْ رَبُّكُمْ فَاسْتَجِبُوا لَهُمْ وَارْحَمُوا لَهُمْ** **لَهُ الْكَلَامُ الْأَوَّلُ**
هو اذ لا يشاركه في الخلق غيره **فَأَنَّى تُفَرِّقُونَ بَيْنَ الَّذِي قِيلَ لَهُ أَنْتَ وَرَبِّكَ** **فَأَنَّى تُفَرِّقُونَ بَيْنَ الَّذِي قِيلَ لَهُ أَنْتَ وَرَبِّكَ**
اي انكم ولا يؤمنون بعبادته الكفر لا استغفارهم به رحمة عليهم **وَلَنْ تَكُونُوا لَهُمْ عَالِمِينَ** فلا حكم وقواد بن كثر
ونافع في روايته وابوعمر والكماسي باشباع صفة الهاء لانها صارت كذات الالف موصولة بتمحرك وعن ابي
يعقوب اسكانها وهولته فيها **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَاذِبُونَ** **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَاذِبُونَ**
والجارية **لَهُ عِلْمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ** فلا يخفى عليه خافية من اعمالكم **وَأَذَانُكُمْ** **وَأَذَانُكُمْ** **وَأَذَانُكُمْ** **وَأَذَانُكُمْ**
ما يبارع العقل في الدلالة على ان مبداء الكل منه ثم اذا حوله اعطاه من الحول وهو القدر والحول وهو
الاخبار بغيره من الله تعالى **لَكَانَ يُدْعَوُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى عَلَى الْفَرِّدِيِّ** كان يدعوا اليه الى كنفه اورد به الذي كان يصرف
اليه وامثله الذي في قوله وما خلق الذكر والانثى من قبل من قبل النعمة **وَجَعَلَ شِدَادَ الْيَهُودِ** **وَجَعَلَ شِدَادَ الْيَهُودِ** **وَجَعَلَ شِدَادَ الْيَهُودِ**
ابن كثير وابوعمر وورش بفتح الباء والاضلال والاضلال لما كانا شجرة جعله مع تعليلهما وان لم يكونا غصنين **فَلَمْ**
تَكُنْ لَكُمْ فِتْنَةٌ **فَلَمْ تَكُنْ لَكُمْ فِتْنَةٌ** **فَلَمْ تَكُنْ لَكُمْ فِتْنَةٌ** **فَلَمْ تَكُنْ لَكُمْ فِتْنَةٌ** **فَلَمْ تَكُنْ لَكُمْ فِتْنَةٌ**
ولذلك علمه بقوله **لَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ** **لَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ** **لَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ** **لَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ** **لَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ**
الطاعات **أَنَّا لَقَبُّلُ سَاعَتِهِ** **وَأَمَّ مَتَّصِلَةٌ** **وَأَمَّ مَتَّصِلَةٌ** **وَأَمَّ مَتَّصِلَةٌ** **وَأَمَّ مَتَّصِلَةٌ** **وَأَمَّ مَتَّصِلَةٌ**
فانت كمن يعينه وقواد الجازيان وحجرة تخفيف الميم معني ام من هو كانت بعدكن جعل له اندادا **سَاحِدًا**

دعانا عالان من هه

دعانا عالان من هه فانت وقربا بالرفع على الجوز والواو الجمع بين الصفتين **يَذَرُ الْأَخْرَجَ** **وَيَذَرُ الْأَخْرَجَ** **وَيَذَرُ الْأَخْرَجَ**
الحال والاستيناف للتعيل **لَمْ يَلْ يَسْتَوِ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ** **لَمْ يَلْ يَسْتَوِ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ** **لَمْ يَلْ يَسْتَوِ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ**
القوة العلمية بعد تعينها باعتبار القوة العلمية على وجه الميزان فضل العلم وقيل تقرير للاول على سبيل التشبيه اي
كما لا يستوي العالمون والمجاهلون لا يستوي القانتون والماعون **أَنَّا جَعَلْنَا الْأَلْبَابَ** **أَنَّا جَعَلْنَا الْأَلْبَابَ** **أَنَّا جَعَلْنَا الْأَلْبَابَ**
وقري يذكر بالادغام **قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ** **قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ** **قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ**
احسوا بالطاعات في الدنيا حسنة في الآخرة وقيل معناه الذين حسوا حسنة في الدنيا هي الصلة والعاقبة وفي
هذه الدنيا بيان لكان حسنة **وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ** **وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ** **وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ** **وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ** **وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ**
يتمكن منه **أَنْتُمْ أَنْتُمْ** **أَنْتُمْ أَنْتُمْ** **أَنْتُمْ أَنْتُمْ** **أَنْتُمْ أَنْتُمْ** **أَنْتُمْ أَنْتُمْ**
اجر لا يهتدي اليه حساب الحساب وفي الحديث انه ينصب الموارين يوم القيمة لاهل الصلوة والصناعة و
يقفون بها اجورهم ولا ينصب لاهل البلاد بل ينصب عليهم صبا حتى يمتلي اهل العافية في الدنيا ان اجسادهم
تقرض بالمقادير ما يذهب به اهل البلاد من الفضل **قُلْ إِنِّي أَرَأَيْتُمْ أَن تَعْبُدُوا مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنَ مِثَالِهِ**
وَأَمْرٌ لَكُمْ **وَأَمْرٌ لَكُمْ** **وَأَمْرٌ لَكُمْ** **وَأَمْرٌ لَكُمْ** **وَأَمْرٌ لَكُمْ**
السنن في الدين بالاخلاص اوله اول من اسلم وجهه بعد من قرئس ومن دان بدينهم والعطف لمغايرة
الثاني الاول بتقيده بالعلة والاشعار بان العبادات المقرونة بالاخلاص وان انقضت لذاتها ان يور بها
فهي ايضا تقضى لما يور من السبقة في الدين ويجوز ان يجعل الامم مزينة كما في اردت لان افضل يكون امرنا لغيرهم
في الاخلاص والبداء بنفسه في الدعا اليه بعد امره **قُلْ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَبْرُكَ الْأَخْلَاصَ** **قُلْ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَبْرُكَ الْأَخْلَاصَ** **قُلْ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَبْرُكَ الْأَخْلَاصَ**
ما انتم عليه من الشرك والربا **عَذَابٌ يَوْمَ عِظِيمٍ** **عَذَابٌ يَوْمَ عِظِيمٍ** **عَذَابٌ يَوْمَ عِظِيمٍ** **عَذَابٌ يَوْمَ عِظِيمٍ** **عَذَابٌ يَوْمَ عِظِيمٍ**
وان يكون مخلصا وبنه بعد الامر بالاجابة عن كونه مأمورا بالعبادة والاخلاص خائفا على الخلق من العقاب
نظما لا طاعهم ولذلك رب عليه قوله **فَأَعِظِيكُمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ** **فَأَعِظِيكُمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ** **فَأَعِظِيكُمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ** **فَأَعِظِيكُمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ** **فَأَعِظِيكُمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ**
الكاملين في الخسائر الذين خسروا أنفسهم بالاضلال **وَأَعِظِيكُمْ** **وَأَعِظِيكُمْ** **وَأَعِظِيكُمْ** **وَأَعِظِيكُمْ** **وَأَعِظِيكُمْ**
جمعوا وجه الخسران وقيل خسروا اهلهم لانهم ان كانوا من اهل النار فقد خسروهم كما خسروا أنفسهم وان كانوا
من اهل الجنة فقد خسروهم واما بالارجوع بعده **وَلِكُلِّ جُحُودٍ ثَمْرٌ** **وَلِكُلِّ جُحُودٍ ثَمْرٌ** **وَلِكُلِّ جُحُودٍ ثَمْرٌ** **وَلِكُلِّ جُحُودٍ ثَمْرٌ** **وَلِكُلِّ جُحُودٍ ثَمْرٌ**
الاستيناف والتقدير بالاداء توسط العفل وتوحيده الخسران ووصفه باليمين **لَهُمْ فِيهَا نَارُ** **لَهُمْ فِيهَا نَارُ** **لَهُمْ فِيهَا نَارُ** **لَهُمْ فِيهَا نَارُ** **لَهُمْ فِيهَا نَارُ**
لخسرانهم ومن خسرهم **قُلْ لِّلَّهِ الْفَتْحُ** **قُلْ لِّلَّهِ الْفَتْحُ** **قُلْ لِّلَّهِ الْفَتْحُ** **قُلْ لِّلَّهِ الْفَتْحُ** **قُلْ لِّلَّهِ الْفَتْحُ**
يوسمهم ليجعلوا ما يوسمهم فيه **عَبَادَ اللَّهِ** **عَبَادَ اللَّهِ** **عَبَادَ اللَّهِ** **عَبَادَ اللَّهِ** **عَبَادَ اللَّهِ**
غاية الطغيان فغلبت منه بتقديم الام على العين بنى للبالغة في المصدر كما لمحوت ثم وصف للبالغة

بالدعاء لما تجزيت في امرهم وعجزت في عناوهم وشدة شغلهم فانه القادر على الاشياء والاعمال كلها
 أنت حكمهم بين عبادك فيما كانوا فيه يخلفون فانت وحدك تغدر ان حكم بيني وبينهم وتوان الذين ظلموا ما في الاصل
 بمحكهم ومثلهم لا يقدرون من حق القديس بدم القيمة وعيد شديد واقطاع كل لهم من الخلاص وبدا لهم من الله
 كما لم يكونوا يحسبون زيادة مبالغة وهو نظير قوله فلا تعلم نفس الا في ايام في الوعد وبدا لهم من الله ما كانوا
 اعلمهم او كسبهم حين يرضح صابغهم وكان فيهم ما كانوا به يشبهون واجابهم خراؤه فاذا انشأ الاثان من عرواها
 اجارهم من الجحش بالمعذب فيه والعطف على قوله اذا ذكر الله وحده بالفاء لبيان منافقتهم وتكذيبهم في النسيب
 بمعنى انهم يشعرون عن ذكر الله وحده ويستبشرون بذكر الالهة فاذا اسهم ضررهم من اشعارهم ومن ذكره دون
 من استبشروا بذكره وما بينهما احراض موكد لانها رذك عليهم ثم اذا حوتها بغيرها اعطيناه اياها تفضلا فان
 التحويل يخلص به قال الله اذ يبين على علم حتى على علم متى يوحه كسبه او باي ساعطيه لما في من استحقاقه او من الله
 الى وباسمى والى والى ان جعلت موصولة والافلحة والتذكير لان المراد مني منها كل شيء فاستحقاقها بها
 الشكر ام كفر هو رد لما قاله وتاثير الضمير باعتبار الجزر او لفظ النقة وقري بالتذكير وكذا في قوله لا تعلمون
 ذلك وهو دليل على ان الانسان لجش قد قال الذي من قديم الهاد لقوله انا انا اوتيته على علم عندي لانها
 كلمة او جلة وقري بالتذكير والذين من قديم فارون وقومه فانه قاله ورشي به وقومه قال حتى علمهم ما كانوا
 يكتبون من منافع الدنيا فاما صابغهم بآيات ما كانوا جراسيات اعلمهم او اجزا واعلمهم وسماه سبه لانه في تعالده
 اعلمهم السية رما الى ان جميع اعمالهم كذلك والذين ظلموا بالعتورين من المشركين ومن البيان والتبعض
 في صيغتهم بآيات ما كانوا اصحاب اوليك وقد اصابهم فانهم تحطوا سبع سنين وقتل بدرهنا يد بههم واما
 فيهم فانيين اذ لم تعلموا ان الله يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر حيث جت عنهم الرزق سبعا ثم سبط لهم
 سبعا ان في ذلك لايات لهم لو هم يوفون بان الحوادث كلها من الله بوسطا وفرد قل يا عبادي الذين
 افرقوا على انفسهم افرطوا في الجنانية عليها بالاسراف في المعاصي واصنافه العباد وتخصيصه بالمؤمنين على ما هو
 عرف القرآن لا تقطعوا من رحمة الله لا يفسدوا من مغفرته اولا وتفضله ثانيا ان الله يغفر الذنوب مجدا
 عفوا ولو بعد وبعد وتبنيه بالتوبة خلاف الطار ويدر على اطلاقه فيما عدا الشرك قوله ان الله لا يفر ان يشرك
 الاله وتبيل لقوله ان الله يغفر الذنوب مجدا على المبالغة وافادة الضر والرحمة بعد المغفرة وتقدم بسم الله
 عموم المغفرة ما في عبادي من الدلالة على الذلة والاختصاص بالمقضين للترحم وتخصيص ضرر الاسراف بالنفس
 والنهي عن القنوط مطلقا عن الرحمة فضلا عن المغفرة والاطاعتها وتبيله بان الله يغفر الذنوب جميعا ووضع
 اسم الله موضع الضمير للدلالة على انه المستغني والمنعم على الاطلاق والتاكيد بالجمع وماروي ان اهل مكة
 قالوا يزعم محمد ان من عبد الوثن وقتل النفس بغير حق لم يغفر له فكيف ولم يهاجر وقد عبدوا الاوثان وقتلوا

النفس فزلت وقيل في ذلك

النفس فزلت وقيل في عبادي والويلدين الوليد في جماعة فتوا فافتوا في الوثن لا يبق عومها وكذا قوله
 انا في ذلكم واعلموا ان من قبل ان ياتيكم العذاب فاعلموا ان ما لا تدل على حصول المغفرة لكل احد من غير
 توبة وسبق تغذيب النفي من التوبة والاعلاص في العمل وشا في الوعد بالتغذيب واستنوا الحسن انزل
 انكم من عباد القرآن او المامورية دون النبي عنه او الغريم دون الرخص او الناس دون المنسوخ ولعله ما هو
 ايجي واسلم كالانابة والمواظبة على الطاعة من قبل ان ياتيكم العذاب بقرعة وانتم لا تشعرون بحية فتبدركون
 ان تقول نفس كبره ان تقول وتكبر نفس لان القائل بغض النفس او التكثير لقول الاعشي ورب تقع
 لو مقت كونه اما في كبره يغض الراس معصا بما يحسن في وقري بالياء على الاصل على ما قرئت باقتصر
 في جنب الله في جابه في حقته وهو طاعة قال سابق البريرى اما تفتن في جنب وامن له كدحى عليك
 قطع وهو كن به فيها مبالغة كقوله ان السحابة والهرة والندى في فبه ضربت على ابن الحشر وقيل في ذاته
 على تقدير مضات كالطاعة وقيل في قريه من قوله والصاحب بالجنب وقري في ذكر الله وان كنت لبيك
 المستزين بامله ومحل وان كنت نصب على الحال كانه قال فرطت وانا ساخر او تقول لو ان الله ياتي
 بالارشاد على الحق كلفت من الحقيقة الشرك والمعاصي او تقول عين ترى العذاب لو ان في كرهه فاكون
 من المحبين في العقيدة والعمل او الدلالة على انه لا يخلوا من هذه الاقوال خبرا وتعللا لا لاطيل تحته كي قد جاءك
 آياتي فكلت بها واستبكرت وكنت من الناقرين ردم الله عليه لما تفتنه قوله لو ان الله ياتي مني
 النفي وفضله عنه لان تقديمه بغير القرآن وما خير المرود وتخل بالنظم المطابق للوجود لانه تجرير بالقرط ثم تبيل
 بفقد الهداية ثم تبين الرجعة وهو لا ينع تأثيره قدرة الله تعالى في فعل العبد ولما فيه من اسناد الفعل كما عرفت
 وتذكير الخطاب على المعنى وقري بانا نيت النفس ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله بان وصفه بما
 لا يجوز كما خاد الولد وجوههم مشودة بما ياتهم من الشدة او عاجيل عليها من طمة الجبل والجله الحال اذا الطاهر ان
 ترى من روية البر والكنى فيها بالضمير عن الواو واليس في جهم مشوي مقام للتكرير عن الايمان والطاعة
 وهو تقدير لانهم يرون كذلك ويحيى الله الذين اتقوا وقري يحيى بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره
 بالجنة وتخصيصها باسم اقسامه وبالسعادة والعمل الصالح الملاق لها على السبب وقراء الكوفيين غير حفص الجمع
 تطبيقه بالمضات اليه والبناء فيها للبيبة صلة ليني او لقوله لا يشعركم الشوك ولا تعلم تحزنوني او حال واستيناف
 لبيان المفارقة الله فانه كل شيء من خير وشروا بان وكفر وهو على كل شيء وكل يتولى النصرف فيه لا يتأيد
 السموات والارض لا يكسار ولا يمكن النصرف فيها غيره وهو كناية عن قدرته وحفظه لها وفيها مزية دلالة
 على الاختصاص لان الخواين لا يذللها ولا يتصرف فيها الا من بيده مغايتها وهو جمع تعليل او مقلا ومن قلده
 اذا لزمته وقيل جمع اقله موب اكيد على الشدة وكذا كبر وعن عثمان رضي الله عنه انما النبي صلى الله عليه

فانما جاء في قوله وادبر العباد انهم لا يفرقون بين الله وبين ما يشبهه من الخلق
 فيكونوا يفرقون بين الله وبين ما يشبهه من الخلق فيكونوا يفرقون بين الله وبين ما يشبهه من الخلق
 فيكونوا يفرقون بين الله وبين ما يشبهه من الخلق فيكونوا يفرقون بين الله وبين ما يشبهه من الخلق
 فيكونوا يفرقون بين الله وبين ما يشبهه من الخلق فيكونوا يفرقون بين الله وبين ما يشبهه من الخلق
 فيكونوا يفرقون بين الله وبين ما يشبهه من الخلق فيكونوا يفرقون بين الله وبين ما يشبهه من الخلق

ان فرعون صدق الناس عن الهدي بائنا باله القويها والشهاب ويودده واما الذي هو الحق والابن بناب
اي حنا رد قال الذي آمن يعني موسى آل فرعون وقتل موسى يا قوم اتبعوني باله لاله ابي سبيل الرشاد
سبلا يصل سلكه الى المقصود وفيه تعريف بان ما عليه فرعون وقومه سبيل البني يا قوم انما هذه الخبوة الدنيا
منع بغير سرعة زوالها وان الآخرة خلودنا هي ذاتها والفرق بين عمل سبيل الله وبين العمل بالآلهة
من الله وفيه دليل وفيه على ان الجنايات تعزم ثبوتها ومن عمل صالحا من ذكرا أو أنثى فهو مؤمن فاعملوا
يذوقون الجنة يذوقون الجنة في حساب بغير تقدير وموانع بالعمل بل اصنافا مضافا حقة فضلا منه ورحمة ومن
تقديم العمل وجعل الجزاء سميعة مصدرة باسم الاشارة وتفضيل الثواب لتغيب الرعدة وجعل العمل عبدة
والايمان حالاً للدلالة على انه شرط في اعتبار العمل وان ثوابه اعلى من ذلك ويا قوم ما لي اذعوكم الى التجارة
وتدعوكم الى الفار كركر نداهم ان يطاعوا لهم عن سنة الغلبة واجتبا بالمال في له وما لته في توخيم على
ما يعلون به نصحه وعطفه على النداء الثاني الذي اخل على ما هو بيان لما قبله ولذلك لم يطع على الاول بيان
ما بعده ايضا لتيسر لما حمل فيه تفرجا وتوبيخا او على الاول تدعوكم الى الكفر يا سيد بل اوبان فيه تبليد كالمها
في القديته بالي واللام والشر كبري باليس على به علم برويته علم والمراد في العلوم والاشعار بان الاولوية
لابد لها من برهان واعتقاد لا يصح الا على ايقان انما اذعوكم الى التفرغ الففار السبع لصفات الاولوية
من كمال القدرة والعلية وما يتوقف عليه من العلم والارادة والعلم من الجازاة والقدرة على التعذيب والفران
لاجرم لاراد ما دعه اليه وجرم فعل معنى حق ونا عليه ان ما تدعوكم الى التفرغ الففار السبع لصفات الاولوية
اي حق عدم دعوة السكك الى عبادتها فضلا لانها جاد استليس لها ما يقتضي الوهيته او عدم دعوة مستجابة
او عدم دعوة استجابة دعوة لها وقيل جرم معنى كسب ونا عليه مستكن فينا اي كسب ذلك الدعاء اليه ان لا
دعوة لها بمعنى ما حصل من ذلك الا طور سلطان ودعوة وقيل فعل من الحرم بمعنى كما ان بدا من لاد من التبريد
وهو التفرق والمعنى لا قطع لطلان دعوة الوهيته الاضنام اي لا ينقطع في وقت ما فينبط حقا ويودده فوهم
لاجرم انه بفعل لفته كالرشد والرشد وان عرو كما الى الله بالموت وان المشركين في الضلالة والظلمان كالاشرك
وسلك الدمار وهم افعال النار ملاذوا لها فشد كروني فيذكركم بعصا عند معابنة العذاب ما اقول
لكن من الضيعة وانقضى امرى الى الله ليعصني من كل سودا ان الله يهتد به اجبارا فيحسم وكما جواب توعدكم
المعصوم من قوله بوقية الله بآيات ما كروا شدايدكم وقيل الضمير لموسى وفاق بال فرعون فرعون وقو
واستغنى بذكرهم عن ذكره للعلم بان اولئك وقيل بطلته المؤمنين من قومه فانه فرا الى جبل فاتبه طائفة
فوجدوه يصلي والروح صفوف حوله فحوارها فقتلهم سوء القلاب الفرق او القتل او النار النار
يؤمنون عليهما عدوا وحشا جملة مستانعة او النار جرح وذو وتقرضون استيفات للبيان و

بدل دبر صوفى حال

بدل دبر صوفى حال منها ادم من الاول وتري منصوبة على الاختصاص او باضافه فعل بغيره بوضوح مثل يصلون
فان عرضهم على النار احرأتم بها من قولهم عرض الاسارى على السيف اذا قتلوا به وذلك لارواحهم لما روي
ابن مسعود ان ارواحهم في اجواف يرسو وتقرض على ان ركبة وعشيا اذا دعا الي يوم القيمة وذكر الوفاق
يحمل التصديق والى يد وفيه دليل على بقاء النفس وعذاب البر يوم تقوم اي بما ما دامت الدنيا فاذا
السا عتيل لهم او خلوا آل فرعون مال فرعون اشد العذاب عذاب جنم فانه اشد مما كانوا اشد عذاب
جنم وقراء نافع وحرة والكسبي ويعقوب وبعض ادخلوا على امر المملكة باذنها لم ان ردا فوجأون في النار واذكر
وقت تحاصمهم فيها ويحمل عطف على عدوا فيقول الضمير الذين استكبروا تفصيل له انما لكم متعاقبا عا
كخدم في جمع فادم اودو اي تبع بمعنى اتباع على الاضمار والنحو فكل انتم ممنون عتيا فبقا من النار بالرفع
او الحمل وايضا مقبول لما دل عليه مغنون اوله بالتصديق او مصدر كشيء في قوله لن نفي عنهم اموالهم ولا اولاد
من ادشيا فيكون من صلة مغنون قال الذين استكبروا الا كل فيمنحمن وانتم فكيف يعني فكم ولو قد
لا غنى من انفسنا وتري كما على التاكيد لانه معنى كنا وتنوبه عوض عن المضاف اليه ولا يجوز جعله حالا من
المستكن في الطرف فانه لا يعمل في حال المقدمة كما يعمل في الطرف المتقدم لقولك كل يوم لك ثوب ان الله
تذكركم بين الدنيا وان ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ولا مقبلة كلمة وقال الذين في النار النار
يهم اي ظننتها ووضع جنم موضع الضمير للتحويل او لبيان محلم فيها ان يحمل ان يكون جنم ابعدها كما تناسلهم
بجربهم بعده القراء دعواكم تخف عتيا فوهم قد يوم من العذاب سببا من العذاب ويجوز ان يكون المفعول
فوما يحذف المضاف ومن العذاب بيان فاكوا او فكم تايكهم رسالة بالبيان ارادوا به الرامهم اكله
وتوخيهم على اصنامهم اوقات الدعاء ويطيهم اسباب الاجابة فاكوا اي قالوا فاكوا فانا لا نجتر فيه اذ لم
يؤمن انما في الدعاء لا مثالك وفيه اقباط عن الاجابة فاكوا فاكوا فانا لا نجتر فيه اذ لم
الاجاب انما لتضرر سكتا والذين آمنوا الى الحياة الدنيا بالحجة والظفر والاشقام لهم من الكفر نبي الخبوة الله
ويوم تقوم الاشهاد اي في الدارين ولا ينقص ذلك بانك فاكوا فانا لا نجتر فيه اذ لم
الامر والاشهاد وجمع شاكصا واصحاب والمراد بهم من يقوم يوم القيمة للشهادة على الناس من الملائكة
والانبياء والمومنين يوم لا ينفع الظالمين من بعد ولا هم يفلحون ثم بدل من الاول وعدم نفع المعذرة لانها با طلة اولانهم
لا يؤذن لهم فيبذرون وقراء غير الكوفيين ونا فاع بالثناء والتمن القلة العبد من الرحمة وانهم سوء العذاب الله
جنم وكفنا عتيا موسى الهدي يا هتدي به في الدين من المعجزات والصفوح والشرائع واو رتينا نبي استبرك
الكاتب وتركنا عليهم بعده من ذلك التورية هي وتوكرى يدانية وتذكروا ما ديا فذكر الاول في الاكابر
لذوي العقول السليمة فاحذر على اذى المشركين ان وعد الله حق بالنظر لا يخلف واستشهد بحال موسى وقو

دسم

ان الذين يحادون في ايات الله فيفسدوا انفسهم

البصير

والتقوى لله ربكم واتقوا امر دينكم وتدارك فطرك ترك الاول ولا يتقاهم بامر الله بالاستغفار
فانه تعالى كما فيك في النصر واطهار الامر وسخى بديك بالعتيبي والابكار وروم على التسبح والحمد
وقيل من الذين الوثنين اذا كان الواجب على ركعتين عشا ان في حدود ريمه الابكار من الحق وتعلم
وتعلم اماراة الربا من ان النبوة والملك لا يكونان في الدنيا في دفع الايات فاستغفر بالله
فالتجى اليه الله هو الشجع البصير لا قوا لكم وانما لكم خلق السموات والارض اكثر من خلق الناس فمن
قدر على خلقها مع عظيم اولها من جبراهيل قدر على خلق الانسان ثانيا من اصل وهو بيان لا تسلك بالجادون فيه
من امر التوحيد ولكن اكثر الناس لا يعلمون لانهم لا ينظرون ولا يتاملون لفظ فعلهم واتباعهم هو اسم
والتقوى في الايمان الغافل والمستبصر الذي على الامور والصلوات ولا اله الا الله والحق ان يكون
لهم حال يظهر فيها التقادوت وهي فيما بعد البعث وزيادة في المسمى لان المقصود في مساواة الحسن في حاله
من الفضل والكرامة والعاطف الثاني عطف الموصول باعطف عليه على الاعني والبصير لتباير الوصفان
في المقصود او الدلالة بالضرورة والتمثيل قليلا ما تذكر ان اي تذكر اما قليلا يتذكرون والغير للتاكيد
او لكف وقراء الكوفيين بالتاء على عطف الخطاب والاتفات او امر الرسول عليه الصلوة والسلام
بالخطبة ان الساعة لا تاتي الا بغير ريب فيها في جميعها لوضوح الدلالة على جواز ما اجاع الرسل على الوعد بوقوعها
ولكن اكثر الناس لا يؤمنون لا يصدقون بها لقصور نظرهم على ظاهر ما يحسون به وقال ربكم اذ عيسى
اعبدوني استجب لكم اني اتقون ان الذين يشككون عن عيسى في سيدخلون جهنم داخرين صاعرين وان
نسر الدعا بالسؤال كان الاستكبار والصارف عنه فخر لا منسلة للمبالغة او المراد بالعبادة الدعا فانه من
ابوابها وقراء ابو بكر سيدخلون نعم الياء وفتح الماء انما الذي قبلكم انتم الذين استنزلوا فيه والنهار مشهور
بصرفه اوبه واسناد الابصار اليه بما زفيه مباينة لذلك عدل به عن التعليل الى الحال ان الله قد جعل
على الناس لا بوزنه فضل ولا شعرا به لم يقل لفضل ولكن اكثر الناس لا يشكرون لجهلهم بالمنعم واغفالهم
مواقع النعم وتكرير الناس لخصيص الكفران بهم ذلك المخصوص بالافعال المقتضية للالوية والربوبية الله ربكم
فان كل شيء لله الا ما اجاز مترادفة تخصيص اللاحقة السابقة وتقريرا وقرى حائق بالنصب على الا
فيكون لا اله الا هو استيناف بما هو كالنتيجة للاوصاف المذكورة فاني توكلون فكيف ومن اي وجه
تصرفون من عبادة الى عبادة غيره كذلك بركات الذين كانوا ياتون الله بغير حق اي كانوا افك عن حق
من محديات تعالى ولم يتاملوا الله الذي جعلكم في الارض قراوا والسموات ساء استدلال ثان بافعال
اخر مخصوصه وضوء كذا فاستحس حوركم بان خلقكم منتصب العامة بايدي البشرية متناسب الاعضاء والخطا
متبعا لمراولة الصانع والكتاب الكالات وروى لكم من القليلات للذباذد لكم الله ربكم فبما ركز الله

ص

رب العالمين على كل

الحج

رب العالمين فان كل ما سواه محسوب متفق بالذات معرض للزوال هو الحق المنفرد بالحياة الذاتية لا اله الا هو
اذ لا موجود به وبه اوعيا منه في ذاته وصفاته فادعوه فاعبدهم فاحسبوا ان الذين اي الطاعة من الشرك والرياء
التي هي من الحق والايات او من البينات فانها مقبولة لدولة العقل منبهة عليها وازوت اني الله رب
العالين ان اتقوا له وخلص له لديني فهو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من ثلثة ثم من طين طين اطفالا
والتوحيد لا رادة الجحش او على تاويل كل واحد منكم ثم يلقوا اسدكم اللام فيه متعلقة بمجذوف تقديره ثم
يتبعكم لتبغوا او كلاني قوله ثم ليكنوا استيوا ويجوز عطفه على تبغوا وقراء فغ وادعوه وحض وشام
شيو فافهم النبي وقرى شيئا كقولهم فلما من ثم في من قبل من قبل الشيعة او ليلوع الاشهاد والكل
وتفعل ذلك لتبغوا افعلا مستحيى وقت الموت او يوم القيمة فاعلموا انهم في ذلك من الحج والعمر والكل
يحيى ويميت فاذا قضى امر فانا اراوه فاما يقولون انهم في كونه الى عده وتشم كلغة والفاة
الاولى للدلالة على ان ذلك نتيجة ما سبق من حيث انه مقتضى قدرة ذاتية غير متوقفة على العدد والمواد
انتم تحياي الذين يحادون في ايات الله اي يفرقون عن البصيرين به وتكرير ذم المجادلة لتعدد المجادل فيه
او التوكيد الذين كذبوا بالكتاب بالقران او بجنس الكتب السماوية وبما ذكرنا من سائر الكتب
او الوجي والشرائع متوقفة فيكون جزاؤكم بهم اذا اخلالوا في ايمانهم فطرف ليعلمون اذا المعنى على الاستقبال
والغير لفظ الماضي ليتفهموا انهم على الاغلال او مبتدا وخبر متجوز في الحج والعباد مجذوف في
يسجون بهاء هو على الاول حال وقراء السلاسل سجون بالنصب وفتح الباء على تقديم المفعول وعطف
العقبة على الاسمية والسلاسل بالجر جملة على المعنى اذا اخلالوا في اعنائهم في الاغلال واخفار الماء وتدل
عليها القراءة به ثم في النار متجوزون يحرثون من سحر التنوير اذا طلاه بالوقود ومنه السحر للصديق كان سحر بكم
اي على والمراد لغد بهم بانواع من العذاب وينقلبون من بعضها الى بعض ثم قبل انتم ان ما كنتم تشركون من
دون الله قالوا اهلنا غنا غنا غنا وذلك قبل ان يقرن بهم انهم اوصا عوا غنا فلم يجد منهم ما كنا نوقع
منهم بل لم يجدوا من قبل اي بل نبين لنا انهم لم يعبدا شيئا بعبادتهم فانه لم يسوا شيئا عبيد به كقولك حبة
شيئا فلم يكن كذلك مثل هذا الصلال فضل الله الخافين حتى لا يبتدوا الى شيء يسعون في الاخرة او يصيرون
عن انهم حتى لو تاملوا لم ينصروا وتواذ لكم الضلال بما كنتم تكفرون في الارض ينظرون وينتظرون متجوزين
وهو الشرك وما كنتم تكفرون تنسعون في الفرج والعدل الى الخطاب للمبالغة في التوبيخ اذ علموا انهم
همم الابواب السبعة للفتنة لكم فاليدين بينهما مقدرين الخلود فيس مؤي المتكبرين عن الحق منهم فكان
مقتضى العظم فيس مدغل المتكبرين ولكن لما كان لدخول المعينة بالولود سبب التواء عبر بالمثوى ما ضرنا ولا

في موضع الى الافادة الصلة والتعليل واستعمل في الدعوى كما امرك الله ولا تتبع انما
الباطلة ومن آمنتم بما أنزل الله من كتاب يعني جميع الكتب المنزلة لا كالكفار الذين آمنوا ببعض وكفروا
ببعض وأمرتم لا تعبدوا من دونه في تعلق في تعلق الشرايع والحكومات والاول اشارة الى كمال القوة النظرية وهذا
اشارة الى كمال القوة العملية الله ربنا وربكم خالق كل شيء ومنه كمال العلم والقدرة على كل شيء
يعلم لا حاجة بخلقنا ولا حاجة بمعنى لا حضوره اذا نحن قد علمنا ولم يبق لنا حاجة الى كمال ولا للمخلوقات مبداء سوى
النفاذ الله ربنا يوم القيمة والحق المصير مرجع الكل للفضل والعطاء وليس في الآيات ما يدل على منار
الكفار اساسا حتى يكون منسوبة بآية القتال والذين يكافون في الله في دينه من بعد ما استجيب له
من بعد ما استجاب له الناس ودخلوا فيه او من بعد ما استجاب الله لرسوله فظهر وجهه بغير يوم
او من بعد ما استجاب له اهل الكتاب بان اقر وانوته واستحقوا به حجة واحدة عند ربهم زانية
باطلة وعلمهم غصب بعبادتهم ولهم عذاب شديد على كفرهم الله الذي أنزل الكتاب جليل
ما نحن ملتصق به بعد ما من الباطل او بما نحن انزاله من العقائد والحكام والميزان والشرع الذي يوازن
به الحقوق ويسوي بين الناس والعدل بان انزل الامر به وآله الوزن او بما وعدوا ما يذكرون
لعل الساعة قريب ايما نفاذ في الكتاب واعمل بالشرع واطب على العدل قبل ان يفاجيك اليوم
الذي يؤذن فيه اعمالك ويوفي جزاك وقيل هذا القريب لانه معنى ذات قريب اولان الساعة بمعنى
تسقط بها الذين لا يؤمنون بها استناروا والذين آمنوا مشفقون فيها فافقون منها مع اعنا بها لوقع
الثواب ويغفون عنها الحق الكائن لا محالة الا ان الذين جاء في الساعة يجادلون فيها من ارايه من
مرتب النافذة اذا مسحت فرعها بشدة الخلق لان كلام من المتجادلين يخرج ما عند صاحبه بكلام فيه شدة
يغني فضلا بعد عن الحق فان البعث اشبه العايات الى المحسوسات فمن لم يندفع بيزه فهو بعد عن
الامتداد الى ما وراء الله لطيف بعباده برهم بصوف من البر لا يبلغها الا فاهم برزقي من تيسر اي
برزقه لما يشاء فيخضع كلام من عباده بنوع من البر على ما اقتضته حكمته وهو الحق في الباسر العذرة القوية
المنع الذي لا يغلب من كان يريد عززت الآخرة ثوابا يشبهه بالذرع من انه فائدة يحصل بعل الدنيا
لذلك وقيل الدنيا مزروعة الآخرة والحرف في الاصل القاء البذر ومن كان يريد عززت الدنيا ثوابا يشبهه
شيئا منها على ما قسمنا له وما له في الآخرة من نصيب اذا الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ثم انهم لما
بل الله شركاء والحق للتقرب والتفريق وشركائهم شيئا طينهم شرعوا بالشرع ثم من الذين ما لم يأتوا به الله
كاشركا وانكار البعث والنقل للدنيا وقيل شركائهم او ثنائهم واضافتهم اليهم لانهم متخذون شركاء واستناد
الشرع اليها لانها سبب ضلالهم فافشا بهم ما تدنوا به وصور من سنة لهم ولولا كلمة الفصل اي القضاء

حق

الله
الذي
هو
الغني
العليم

السابق بتأجيل الجزاء او العدة بان الفصل يكون يوم القيمة ليعني بينهم الكافرين والمؤمنين او المشركين والمسلمين
وان الظالمين لهم عذاب لا يفرقون بالفتح عطف على كلمة الفصل وتفسير العذاب الظالمين في الآخرة
لغني بينهم في الدنيا فان العذاب الاليم غالب في عذاب الآخرة ترى الظالمين في القيمة مشفقين حقيقين
في كسبهم من السيئات وهو واقع بهم اي وباللحق بهم استشفوا ولم يشفقوا والذين آمنوا وحملوا الصالحات
في خصائص انجبت في الطيب بقاها وانزهاها لهم ثوابا في عذابهم اي ما يشتهونه ثابت لهم عند ربهم
ذلك اشارة الى المؤمنين مؤلفي الفصل الذي يصرفونه الكبر ما يغيرهم في الدنيا ذلك الذي يشهد عبادته
الذين آمنوا وحملوا الصالحات ذلك الثواب الذي يشترطهم الله به فخذ الحار ثم العايد اولئك البشر الذين
يشهد الله عبادته وقد ادين كثيره ابو عمرو وخمرة والكسائي بشر من بشره قل لا انا انزل الحكم على ما تعاطاه من
البلغ والبشارة آجرا نفعنا منكم الا انتم في القرآن ان تودوا في لقراني منكم او تودوا قراني وقيل الاستثناء منقطع
والمعنى لا اسالكم اجر اقل لكن اسالكم المودة في القراني حال منها اي المودة ثابتة في ذوي القراني متعلقة في اهلها
او في حق القرابة ومن جعلها كاجاد في الحديث احب بعد والبعض في الصدوق انه لما نزلت قيل يا رسول
الله من قرأ بتك هو لاد الدين وجبت مودتهم علينا قال علي وفاطمة وابناهما وقيل القراني القرب الى الله
اي الا ان تودوا الصدوق في تفريغ اليه بالطاعة والعمل الصالح وقرى الامورة في القراني ومن يقرئ سورة
ومن يكتب طاعة سبحانه الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت في ابي بكر ومودة لهم بركة فيها
في احسنه من مضاغة الثواب وقرى يزداي يزداي وحسنه ان الله غفور لمن اذنب شكورا لمن
اطاع بتوفيه والتفضل عليه بالزيادة ثم يقولون بل يقولون ان الله كذا ما قرئ محمد بدعوى النبوة
او القرآن فان يشاء الله يختم على قلبك استبعاد للافراد عن مثله بالاستعانة على انه فا يخترى عليه من كان
محمدا على قلبه جاهلا بربه فاما من كان ذا بصيرة ومعرفة فلا فكاك له قال ان يشاء الله خذناك بحكم على قلبك
لتخترى بالاقراد عليه وقيل يختم على قلبك يحكم القرآن والوحى عنه او يربط عليه بالصبر فلا يشين عليك اذا هم
ويختم الله الباطل ويحق الحق ليخلصنا من يدك الصلوات استيناف للنفي والاقراد عما يقوله بانه لو كان يقضى
لحقه اذ من عبادة مع محو الباطل واشتات الحق يوجب او بقضائه الذي لا مرد له وسقوط الواو من مح في
بعض المصاحف لا اتباع اللفظ كما في قوله تعالى ويدع الانسان وهو الذي يقبل التوبة عن عباده بالحق وزعا
ما بواعنه والقبول بعد الى المفعول ثان من وعن لغضه معنى الاخذ والابانة وقد عرفت حقيقة التوبة وعن
على رضى الله عنه من اسم يقع على ستة معان على الماضي من الذنوب الندامة والقيصع الغرض الاعادة
وردا المظالم واذا به النفس في الطاعة كما ربيتها في المعصية واذا فاتها مودة الطاعة كما اذا فاتها حلاوة المعصية والتمسك
بدل كل غشك صكته وتغفوا عن السيئات صغيرا وكبيرا لمن يشاء وتغفوا عن غشك في رضى وتجاوز عن

اتقان وحكمة وقراءة حرة والكسبي وخفض ما يفعلون بالياء وتجب الذين آمنوا وحملوا الصلوات بسجدة
اليد لهم فخذت اللام كما حدث في اذا كالموم والمرا اجابة الدعاء او الاثابة على الطاعة فانها كدعاء وطلب
لما ترتب عليه ومنه قوله عليه السلام افضل الدعاء الحمد لله او يسبحون اسد با لظاهرة اذا دعاهم اليها
ويؤيدونهم من فضله على ما سألوا واستحقوا واستجوابه بالاستجابة والحمد لله الذي لم يزل يمد يده اليهم
للمؤمنين من الثواب والفضل ولو نبط الله الرزق لعباده لتبوا في الارض للكبر والوفاء وانها بطر
اوليغ بعضهم على بعض استيلاء واستعلاء وهذا على الغالب واصل البغي طلب تجاوز الاقتصار فيما يجري
كمية او كيفية ولكن تزل بغير تقدير ما شاء ما اقتضته مشيئة الله بعباده في غير تقدير يعلم خفايا امرهم وحلايا
عالمهم فيقدر لهم ما يناسب شأنهم روي ان اهل الصفة قتلوا الغني فزالت وقيل في الرب كانوا اذا
تجاروا واذا اجذبوا اتبعوا وهو الذي تزل العتق المطر الذي يغيثهم من الجذب ولذلك خض بالنافع
نافع وابن عامر وعاصم نزل بالشد يد من بعد ما قطوا السوامنة وقرى بكسر النون وتبشروهم في كل سبي
من السهل والجبل والنبات والحيوان وهو الذي يوتى عباده با حسنة ونشر رحمة الرحمة المستحي
للمجد على ذلك ومن آياته خلق السموات والارض فانها بذاتها وصفا تتبدل على وجودها فانها قد ركبهم
وما تبشروهم عطف على السموات وخلق من وآتهم من على اللطاف اسم المسبب على السبب او ما يدب على
الارض ما يكون في احد الشئين يصدق انه فيها في الجملة وهو على جميعه اذا شاء في اي وقت يشاء وقد يتمكن
منه اذا كان يدخل للمضي يدخل المضارع وما اصابكم من فضيلة مما كتبت اليكم فليسبب معاكم هالبا لان
ما شرطية او متضمنة معناه ولم يذكر ما نافع وابن عامر استغناء بما في الباء من معنى السببية وتيقوا على كبر
من الذنوب فلا يعاقب عليها والاية مخصوصة بالمجرمين فان ما اصاب غيرهم فلا اسباب افرغها
تعريفه للاجر العظيم بالصبر عليه كما آتاهم من في الارض فاتبين ما قضى عليكم من المصائب وما لكم من دون
الله من ولي يحرركم عنها ولا يصبر فيها عنكم ومن آياته الجوار السعن الجارية في البحر كما لا علم كما لا لقا
الحياة وان صخر الياء ثم الهداية به كانه علم في راسه نار ان يشاء فيمكن الرزق وقرى الرياح فظلمت
على ظهري فيستعين ثوابت على ظهر البحر ان في ذلك لايات لكل خبير ولكل من كل حمة وحسن نفسه
على النظر في ايات الله والتفكر في الاية او الكل مومن كامل فان الايمان بصفان نصف صبر ونصف
شكر او يبرهن او يهلكن بارسال الرياح العاصفة المفرقة والمراد اهلاك اهلها لقوله كما لا تعلم
واصله او يرسلها فيوقنن لانه قسيم يسكن فاقصر فيه على المقصود كما في قوله وتيقن عن كثير اذا المعنى
او يرسلها عاصفة فيوقنن ناسا بذنوبهم وينح ناسا على العقوبتهم وقرى ويفوقن الاستتار
وتعظيم الذين يجادلون في آياتنا عطف على علة مقدرة مثل ليعتقنهم ويعلم او على الجواد ونصب الواقع

جواب الاشياء السلة

جواب الاشياء السلة لانه ايضا واجب وقراء نافع وابن عامر بالرفع على الاستئناف وقرى بالجرم
عظفا على بعث فيكون المعنى او اجمع بين املاك قوم وبين ابا قوم ويجري اخرين كما لم يكن من اجل من العدا
والجملة معلق عنها الفعل كما وتبين من شئ تحتاج الحوة الدنيا فمنون بهمة جيتكم كما وعدنا الله من ذواب الاخرة
فترقا في الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فلو صنفه ودوامه وما الاولي موصولة تضمنت معنى الشرط من حيث
ان ايتا وما او تواسب للمتنع بها في الحوة الدنيا في ت الفاء وفي جوابها كالات الثانية وعن على رضي الله
عنه عن ابوبكر رضي الله عنه فلامه جمع فزالت والذين يفتنونكم كذا في الآثم والعواشي واذا ما عصبتوا
ثم تفرقون والذين باعده عطف على الذين آمنوا ودمج منصوب او مرفوع وبناء يعفون على ضميرهم
للدلالة على انهم الاحياء بالمعفرة حال الغضب وقراء حرة والكسبي كبر الائم والذين استجابوا للرب
نزل في الانصار وعاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الايمان فاستجابوا له واقاموا الصلوة وقاموا
سورة فيهم فوسور لا ينفردون بربى حتى يتشاوروا ويحكموا عليه وذلك من فرط تدبرهم وتيقظهم
في الامور من مصدر كالفتيا بمعنى التشاور وجملة فقامت يفتنون في سبيل الخير والذين اذا اصابهم النجس
ثم يتطهروا على ما جعل الله لهم كرامة النازل وهو وصفهم بالشجاعة بعد وصفهم بسيارهم بالفضائل و
لا يجالفت وصفهم بالعقربان فانه يبنى عن عجز المفرد لمغفور والانصار عن مقارنته انخضم والحلم عن العاقر
محمود وعن التغلب مذموم لانه اجراء واغراء على البغي ثم عقب وصفهم بالانصار للمتنع عن التقدي وقرى
سنة شئهم وسمى الثانية سيرة للادعاج اولانا يسوء من نزل به فتن عني واخبر بانه وبين عدد
فأقره على الله هذه مهمة يدل على عظم الموعود والحق الطالعين المتدينين بالسيرة والمجي وزين في
الاشغام ولكن انصرف بعد ذلك بعدا وقد قرى به فاولئك ما تعلمون من سبيل بالمعانة والمعاقبة انما
السبيل على الذين يظلمون الناس تبدونهم بالاضرار او يطلبون ما لا يحقونه تجرا عليهم ويعفون
في الارض بغير اذى او لئلا تعلمون انهم على ظلمهم ويعفون ولكن صبر على الاذى وعفروا ولم يتصروا ان ذلك لمن
عزم الامور اي ان ذلك منه فزالت كما حذف في قولهم السمن منوان بدرسم العلم به ومن فضيل الله
فأله من وبي من بديه من نام يتولاه من بعد خذلان اعداياه وتزى الطالعين كما ذكر في العذاب حين
فذكر بلفظا لما مضى خفيفا يقولون بل اي فزرت من سبيل اي الى رجعة الى الدنيا وتزيتهم لغرضون على
النار ويدل عليها العذاب كدشيعين من الذل متذللين متقاصرين الى الدنيا يتطهرون من طرقت
اي مبتدئ نظرم الى النار من تحريك اجسامهم ضيف كالمصوب ينظر الى السيف وقال الذين آمنوا ان
الحسين الذين بن حسنة واقصبتهم واعلمهم بالعقوبن للعذاب المجلد يؤم العترة طرقت حسنة والعقول في
الدنيا او لقال اي يقول اذا راوهم على تلك الحال الا ان الطالعين في عذاب يقيم قام كلامهم او تعيد

لزي.

والجواد **لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ** واما **أَيُّهَا السَّامِعُونَ** فانه في تلك الحال لشدة حيلتهم و
حماقتهم اولاً أنهم كانوا يسمعون العالم بالبر سر سراً **أَوْعَى كُنْزِكُمْ** أي ندعونا فيكشف عنا العذاب **يَا مُدْرِكُ**
لعبده عندك من النبوة او من ان يستجيب دعوتك لو ان يكشف عن امتي او ما عندك توفيت به
وهو الايمان والطاعة **أَتَمُنُّونَ** ون بشرط ان يكون غولنا فيكشف عنا العذاب **فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غِيَابَهُ**
يَكُونُونَ فاجوابك عندكم بالابتداء **وَنَادَى فِي قُرُونٍ بَعْضُهُمْ أَوْعَى كُنْزِهِ** في قومه في جمعهم وفيهم بعد كشف
العذاب عنهم مخافة ان يؤمن بعضهم قال **يَا قَوْمِ الْفَيْسُ عَلَى مُلْكِكُمْ** بقرؤوه **وَلَا تَكُنَّا كَالَّذِينَ نُهُنَّا عَنْ أَنْ يُصَلُّوا**
ارفعه نهر الملك ونهر طولون ونهر وينا ط ونهر تيش **يَجْرِي مِنْ تَحْتِهِ** تحت او امري او بين يدي في جناتي والوا
اما عاطفة لهذه الانهار على الملك وتجري حال منها او او حال وهذا ابتداء والانهار صفتها وتجري خبر
أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ذلك أمم أنا خير المملكة والبسطة من الذي هو **يَوْمَئِذٍ صَنِيعٌ** حقيق لا يستدرياسة من الهمة
ومى الغلة **وَلَا يَكُنَّ دُجَيْنٌ** الكلام لانه من الرقة فكيف يصلح للرسالة وام اما منقطعة والهمة فيها للتقريب او قد
من اسباب فضلة او منقطعة على اقامة السبب مقام السبب والمعنى افلا تبصرون ام تبصرون فتعلمون
اني خبر منه **فَلَوْ لَا أَنفَعِي عَلَيْهِ سُورَةٌ مِنْ ذُنُوبِهِ** أي لما التي اليه مقابل الملك ان كان صادقا اذ كانوا اذا سود
رجلا سودوه وظنوه بطلون من ذهب واساورة مع اسوار يعني السوار على تعويض من ياداسا ويرى
قربى به وقراء يعقوب وحقق اسورة وهي جمع سوار وقرى اساور جمع اسورة والقي عليه اسورة واساور
على البناء للفاعل وهو الله تعالى **أَوْ جَاءَ مَكَّةَ الْمَلَكُ الْمُقَرَّبِينَ** مقرئين بعينونه او يصدقونه من قرنه به فافترق
او متقاربين من اقترن بمعنى تقارن **فَأَسْحَفَتْ قُوَّةَهُ** وطلب منهم الحقة في مطاوعته وفسخفت احلامهم فأكادوا
يخا امرهم به **وَأَنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ** فليذلك اطاعوا ذلك الفاسق **فَلَمَّا اسْتَوْفُوا أَغْضَبْنَا بِالْأَفْرَاطِ** العناد وال
منقول من اسف اذا اشتد غضبه **أَغْضَبْنَا عَنْهُمْ قَوْمًا تَتَمَّ جَمْعُهُمْ فِي الْيَمِّ** ففعلناهم كلفا قدوة لمن بعدهم من
الكفار يفتدون بهم في استحقاق مثل عقابهم مصدر رعت به او جمع سالف كدم وقراء خرة والكسايي بضم السين
واللام جمع سيلف كرخف او سالف كصبر لو سلف كخش وقرى سلفا بديل ضمة اللام فتحه او على انه
جمع سلفة اي ثمة اسلفت **وَمَثَلُ الْإِخْرِيقِ** ونظرة لهم او قصة عجبة تيسر سيرا لا مثال لهم فيقال مثلكم مثل قوم
فرعون **وَلَقَدْ ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا** أي ضرب ابن الزبير في لما جادل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم او غيره بان قال الضفاري اهل كتاب وهم يعبدون عيسى
ويرعون انه ابن الله والملايكة اولى بذلك وعلى قوله وسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا او ان محمد اريد
ان عبده كاعبد المسيح اذا فؤك قرش من هذا المثل **يَصْخَرُونَ** يصحون فرحا لظنهم ان الرسول صلى الله عليه
وسلم صار طرنا به وقراء نافع وابن عامر والكسايي بالضم من الصدود اي يصدون عن الحق ويعصون عنه

وقيل هما لقمان ونوح

وقيل هما لقمان ونوح وكلف وقيل **وَقَالُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَحْمِلُ خَطَايَاهُمْ** أي المتناخير عندك ام عيسى فان كان في النار
فيكون المتنا معه والمتنا الملايكة خرام عيسى فاذا جاز ان يعبد ويكون ابن اسكاف المتنا او لي بذلك
او المتنا خرام محمد فعبدته ونزع المتنا وقراء الكوفون المتنا بجفتين الهمزة بين والف بعد ما يعقوب برواية
روح **يَا حَزُونُ** تلك الآية لا ما ضربه هذا الا لاجل الجدال والحضومة لا يميز الحق من الباطل **أَلَمْ تَرَ قَوْمَ هَاجُونَ**
شداو الحضومة حراس على الحاج ان **يُؤْتُوا** **عَمِيدًا** **نَحْنُ** **عَلَيْهِمُ** بالنبوة **وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا** **لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ** امر عيسى بالمثل
الساير بني اسرائيل وهو كالجواب المزيج لتلك الشبهة **وَلَوْ أَنَّا كُنَّا نَحْمِلُ خَطَايَاهُمْ** لو اننا منكم يا رجال كما ولد
عيسى من غير اب او جعلنا بكم ملايكة **يَحْمِلُونَ** ملايكة يخلفونكم في الارض والمعنى ان حال عيسى عليه
السلام وان كانت عجبة فانه تعالى قادر على ما هو اعجب من ذلك وان الملايكة مسلكن من حيث انها ذات
مكنة تحيل فعلها توليد كما جاز خلقها ابداعا فمن ابن لهم استحقاق الاولوية والانتساب الى الله سبحانه
وَأَنَّهُ وان عيسى **يَعْلَمُ السَّاعَةَ** لان حدوثه او نزوله من است اطر الساعة يعلم به وهو لان احياء الموتى
بدل على قدرته الله تعالى عليه وقرى لعلم اي علامته ولذكر على شميته ما يذكر به ذكر او في الحديث ينزل عيسى
علي ثنية بالارض المقدسة يقال لها اصف ويده حرة يقلل بها الدجال فياتي في بيت المقدس والناس
في صلوة الصبح فينار الامام ففداه عيسى ويصلي خلفه على سرية محمد صلى الله عليه وسلم ثم يقتل الحنا زير ويكر
الصليب وحرب البيع والكنايس ويقتل الضفاري الامن امن به وقيل الضفاري للقران فان فيه الاعلام
بالساعة والدلالة عليها **فَلَمَّا تَشَرَّعْنَا فِيهَا** فلا تشكن فيها **وَأَتَوْعُونَ** واتبعوا **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آدَعُوكُمُ** اليه **طَائِفَتٌ**
وقيل هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم امر ان يقوله **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آدَعُوكُمُ** اليه **طَائِفَتٌ**
لا يضل سالكه ولا يصد **لَمْ يَشْطَبْ** **عَنِ الشَّيْطَانِ** **عَنِ الْمُنَاقِبَةِ** **أَنَّهُ** **كَلَّمَ** **عَلَفُ** **مُسَيِّنٌ** **بَانَتْ** **عِدَاوَتُهُ** **بَانْ** **أَخْرَجَكُمْ** **عَنِ الْخَنَةِ**
وعرضكم للبلية **وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ** بالبراهين او بآيات الانجيل والشرائع الواضحات قال **فَلَمَّا كُنْتُمْ**
أَكَلْتُمُ **بِالْأَنْجِيلِ** **أَوْ** **بِالشَّرِيعَةِ** **وَلَا يَجْنُ** **كَلَّمَ** **بَعْضُ** **الَّذِينَ** **يُخَلِّفُونَ** **فِيهِ** **وَهُوَ** **يَكُونُ** **مِنْ** **أَمْرِ** **الَّذِينَ** **لَا** **يَتَعَلَّقُ** **بِأَمْرِ**
الدينا فان الانبياء لم تنبث لبيان ذلك قال عليه السلام انتم اعلم بامر دينكم فافعلوا **لَقَدْ أُطِيعُوا**
فيما لمعه عنه **إِنَّ** **اللَّهَ** **يُؤَيِّدُ** **بَنِي** **وَدَّ** **كُلَّ** **فَاعْبُدُوهُ** **بَيَان** **لِأَمْرِهِمْ** **بِالطَّاعَةِ** **فِيهِ** **وَهُوَ** **اعْتِقَادُ** **الْوَحِيدِ** **وَالْقَبْدِ**
بالشرع **يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ** الاشارة الى مجموع الامرين وهو تمة كلام عيسى واستيناف من الله بدل
على ما هو المقضي للطاعة في ذلك **فَأَصْلَفَ** **الْأَفْرَاطُ** **الْحَزْبَ** **الْمُتَحَرِّبَةَ** **مِنْ** **بَيْنِهِمْ** **مِنْ** **بَيْنِ** **الضَفَارِيِّ**
او اليهود والضفاري من بين قومه المبعوث اليهم **فَوَيْلٌ** **لِّلَّذِينَ** **ظَنُّوا** **مِنْ** **الْمُتَحَرِّبِينَ** **بَيْنَ** **عَذَابٍ** **يَوْمَ** **كَلِمَةِ** **الْقِيَامَةِ**
بَلْ **يَنْظُرُونَ** **إِلَّا** **الْأَسَافَةَ** **الضَفِيرَ** **لِقَرِيشٍ** **أَو** **لَّذِينَ** **ظَنُّوا** **أَنَّهُمْ** **بَدَلُ** **مِنْ** **السَّاعَةِ** **وَالْمَعْنَى** **مِلَّ** **بِظَرْوَنِ** **الَّذِينَ**
السَّاعَةِ **بِقِيَّةِ** **فِي** **جَاهِ** **وَنَحْنُ** **لَا** **يَشْعُرُونَ** **غَافِلُونَ** **عَنْهَا** **لَا** **شَعْنَهُمْ** **بِأُمُورِ** **الدُّنْيَا** **وَالْآخِرَةِ** **لَا** **يَعْلَمُونَ** **إِلَّا** **الْجَاهِلِيَّةَ**

卷之三

فَاتَا مَرْصُوكَ

صحة كينونة الولد عبادته له أو الحال قد يستلزم الحال بل الحراء فيها على الملع الوجوه لقوله لو كان فيها الله
الا بعددنا غير ان لو لم مشعوا بشقاء الطرفين وان ههنا لا يشعر به ولا ينقصه فانها مجرد الشرطية بل لاشفاء
معلول الا لازم الدال على اشفاء مزمومه والدلالة على الحارة الولد ليس لئلا يمرض بل لو كان اولى الناس
بالاعتناء به فيل معناه ان كان له ولد في زعمك فانما اول العابدین بعد الموحدين والاعتناء من ان يكون له ولد
من عبد يعبد اذا شئد انفه او ما كان ولدا فانما اول الموحدين له من اهل مكة وقراء حمزة والكسائي ولد بالضم
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَظِيمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ كُتُبِهِ عَنْ كُتُبِهِ عَنْ كُتُبِهِ
ذات استمرار ثمرات مما يتصف به سائر الاجسام من توليد المثل فاطنك مبدعها وخالقها فذكر نعم
مخوضوا في باطنهم ويخفون في دنياهم حتى لما قوا يومئذ منهم الذي يؤعدون اى القيمة وسوالاته على ان قولهم
فما جعلوا متابع موسى وانهم مطبوع على قلوبهم معذبون في الآخرة وهو الذي منى السماء والارض والارض والارض
سحق لان يبدئها والظرف متعلق به لانه معنى العبودية متضمن معناه لقولك ما خاتم في البلد وكذا نحن
فراء السواد راجع مبتداء محذوف لظول الصلة بمتعلق الجرة العطف عليه ولا يجوز جعله جزالة لانه لا ينبغي تعديد
لكن لو جعل صلتا وقد رالاه مبتداء محذوف يكون به جملة مبنية للصلة ولت على ان كونه في السماء معنى الاولوية
ودون الاستقرار وفيه نفى الالهة السماوية والارضية واختصاصه باختصاص الاولوية وهو انكم العليم
كالدليل عليه وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما كما هو وعدة علم الساعة العلم بالساعة
التي تقوم القيمة فيها واليه ترجعون الخوا وقراءنا في ابن عامر وحمزة وعاصم وروح بالتاء على الالفات للتبدية
ولا ملك الذين يدعون من دون ربك الشفاعة كما زعموا انهم شفعا عند الله لا من شهد بالحق وهم يعلمون بالعبودية
والاستثناء منقول ان اراد بالموصول كل ما عبد من دون الله لاندرج المملكة والمسيح فيه ومنفصل ان
خص بالانعام والرحمة منكم من علمكم سالت العابدین او المعبودین يجوز ان تعد لتعدد المكابرة فيه من فوط طود
فانما يؤدون يعرفون من عبادة الى عبادة غيره وقيل وقول الرسول ونصبه للعطف على مرسوم او على محل
الساعة او لافضار فعله اى وقال قتله وسره عاصم وحمزة عطف على الساعة وقوى بالرفع على انه مبتداء خبره
يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون او معطوف على علم الساعة بتعديده مضاف وقيل هو منتم مضروب كذبت
الجارا ومجروبا فاضاه او مرفوع بغيره قيله يا رب فسمي ان هؤلاء جوابه فاضع عنهم فاعرض عن دعوتهم
عن ايمانهم وقل سلام تسلم منكم ومشاركة فسوف يخفون نسبية الرسول صلى الله عليه وسلم في وقراءنا في
وابن عامر بالتاء على انه من المامور بقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الزمر كان ضمن يقال
له يوم القيمة يا عبداي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون سورة الدخان كية الا قوله انا كما شفوا العذاب
الاية وهو سبع اوتع وحسنون آية تسبم اسد الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين القرآن والواو للعطف ان

فتقنا صه

صحة كينونة الولد

كان هم مستمرا بها والافلقسم والجواب قوله اننا انزلناه في ليلة مباركة في ليلة القدر والبرادة ابتداء فيها انزل
وانزل منها جملة الى سماء الدنيا من اللوح ثم انزل على الرسول صلواته وبركته لذلك فان نزول القرآن سبب
المنافع الدينية والدنيوية اولها منها من نزول الملائكة والرحمة واجابة الدعوة وتتم النعمة وفصل الاقضية
انما كنا ننزله في استئناف بين المقضى للانزال ولذلك قوله **يُنْزِلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي حَيْثُ يَنْزِلُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنْكُمْ** فان كونها مفرق اللوح
الحكمة او الملائكة يستدعي ان ينزل فيها القرآن الذي هو من عظيمها ويجوز ان يكون صفة ليلة مباركة
وما فيها اعتراض ويؤيد على ان الليلة ليلة القدر لان صفتها لقوله تنزل الملائكة بالروح فيها باذن ربهم من
كل امرئ فترى يفرق بالتشديد ويفرق كل اى يفرقه الله ولفظ **يُنْزِلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ** اعني هذا الامر ارجاها
من عندنا على مقضى حكمتنا وهو مزيد لتعظيم الامر ويجوز ان يكون حال من كل امرئ وضمير المستكن في حكمه لانه هو
وان يكون المراد به مقابل النبي وقوم مصدر ليرفع او ليعزله من حيث ان الفرق به او حال من احد فميز
انزلناه بمعنى امر من او ما مورا به انما كنا ننزله في ليلة مباركة بدل من اننا كنا ننزله في ليلة مباركة
لان من عادتنا ارسال الرسل بالكتب الى العباد لاجل الرحمة عليهم ووضع الرب موضع الضمير لاشارة بان
الرب هو من اقضت ذلك فانه اعظم انواع الترتيب او علة ليرفع او امر او رحمة مفعول به اى يفضل منها كل
امر من قيمة الارزاق وغيرها وصدره والامر اللوحي من باب الرحمة وقرى رحمة على تلك رحمة الله فهو
السمع اعلم بسمع اقوال العباد ويعلم احوالهم وهو ما بعده تحقيق الربوبية وانه لا يحقق الا لمن به صفة تربية
الشعائر والآداب وما بينهما خرافا واستئناف وقوله الكوفون بالجرب لا من ركب ان كنتم موقنين اى
ان كنتم من اهل الايمان في العلوم او ان كنتم موقنين في اقراركم اذ اسلمتم من خلقنا فاعلم الله عليهم ان الامر كما
قلنا او ان كنتم مريدين فاعلموا ذلك **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** لا خالق سواه **يُحْيِي وَيُمِيتُ** كما يشهدون ذلك **وَرَبُّكُمْ**
أَكْبَرُ لا اولين ولا اخرين بالجرب لا بل نعم في شئكم **يُجِيبُونَ** رد كونهم موقنين **فَارْتَقِبْ** فاشتر لهم يوم تأتي
الاستعجال **يَوْمَ تَأْتِي سَحَابٌ مُمِيزٌ** يوم شدة ومجاعة فان اجتمع برى بينه وبين السماء لان ذلك عن الامطار الكريمة الله
من ضعف بصره اولان الهواء يظلم عام الفظ لقلة الامطار وكثرة الغبار اولان الرب تسمى الشر الغالب دخانا
وقد فطوا حتى كوا حجب الكلاب وغطاها واستناد الايمان الى السماء لان ذلك عن الامطار او يوم
ظهور الدخان المحدث في اسراط الساعة لاروي انه عليه السلام قال اول الايات الدخان ونزول عيسى
ونار كسبر من قعودن اهل السموات الناس المحترقون وما الدخان فقلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقال علا
ما بين المشرق والمغرب بكت اربعين يوما ولبنة المومنين فضيلة الزكام واما الكافر فهو كالسكران يخرج
من مخدو واذنيه ودره او يوم القيمة والدخان كمثل المعين يشي الناس يحيط بهم صفة الدخان وقوله تعالى
يَوْمَ تَأْتِي سَحَابٌ مُمِيزٌ انما هو مومنون مقدر بقول وقوم حال وانا مومنون وعد بالايان

ان كشف للذباب

ان كشف العذاب اني لكم الذكري من اين لم وكيف يتذكر ون هذه الحال وقد جاءكم رسول مبين بين
لهم ما هو اعظم منها في ايجاب الاذكار من الايات والمعجزات **يَوْمَ تَأْتِي سَحَابٌ مُمِيزٌ** وقالوا انما هو مومنون مقدر بقول
عليه غلام اعجبي لبعض ثقيف وقال اوفون انه مومنون انما كانوا شقوا العذاب بدعاد النبي صلى الله عليه وسلم
فانه دعا فرغ الفظ **يَوْمَ تَأْتِي سَحَابٌ مُمِيزٌ** فليلا او زمانا قليلا وهو ما بقي من اعمارهم انهم ما يدرون الى الكفر غير الكشف
ومن فسر الدخان بما هو من الاشرط قال اذا جاء الدخان غوث الكفار بالاداء فيكشف الله عنهم بعد اربعين
فرسما يكشف عنهم برتدون ومن فسر به في القيمة اوله بالشرط والتقدير يوم يحش البطح الكبري يوم
القيمة او يوم يدنط الفلج دل عليه انما يستحقون للمنتقون فان ان يحجره عنه او بدل من يوم تأتي وقوى
بطنش اى يحش البطح الكبري باطشة بهم او حمل الملائكة على بطشهم وهو الشاغل بصوله **وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ**
مِنْ أَنْفُسِكُمْ يَتْلُو آيَاتِ اللَّهِ وَلِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وتوسيع الرزق عليهم وقرى بالشد
للتاكيد او لكثرة القوم **وَجَاءَكُمْ رَسُولٌ** على اعداء على المومنين او في نفسه لشره نبيه وفضل حبه
أَنْ أَدْعَاكُمْ إِلَى نَارٍ أَلْتُمُونَ ان ادوا الى وارسلوهم معي ان بان ادوا الى حق الله من الايمان وقبول الدعوة
يا عباده ويجوز ان يكون ان تحفة ومفسرة لان محي الرسول يكون برسالة ودعوة اني لكم رسول مبين
غيرهم لدلالة المعجزات على صدقه اولها تبيان اعداياه على وجهه وهو علة الايمان **وَأَنْ لَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ**
وَلَا تَكْفُرُوا بِهِ بالاستماتة بوجهه ورسوله وان كان الاول في وجوبهما اني انكم سلطانا مبين علة
النبي ولذكر الامين ولذكر الامين مع الاداء والسلطان مع العلاشان لايجز اني قد شره فيكم النجاة
اليه وتوكلت عليه ان ترجعون ان تودو في ضربا او شتا او يغفلوني وفرغت بالادغام فبان كم يوم
يحيى فاقترعوا ان تكونوا معجول مني لا على ولاي ولا تتقروا لي بسود فانه ليس فساد من دعاكم الى ما فيه فلا حكم
قد عار به بعد ما كذب به اني **يَوْمَ تَأْتِي سَحَابٌ مُمِيزٌ** هو تعرض بالاداء عليهم بذكر ما استوجبه
ولذلك سماه دعا وقرى بالكسر على اخبار القوم ل فاعلم بعبادتي **يَوْمَ تَأْتِي سَحَابٌ مُمِيزٌ** فقال سر وقال ان كان
الامر كذلك فاسرو قوا ونافع وابن كثير يصل الغرة من سرى انكم **يُسَبِّحُونَ** تسبحكم فرعون وجوده اذا علوا
بحر وجكم **وَأَرْجُوا يَوْمَ يَفْقَهُ هَٰذَا النَّفْسُ** واسعة او ساكنة على بيته بعد ما جازته ولا تضر به بعضك ولا
تضر منه شيئا ليدخله البطح انهم عند مقفون وقرى بالفتح بمعنى لانهم كم تركوا كثير اتركوا من خاتمت وعيول
ودروع ومقام كرم محافل خيرية ومنازل حسنة **وَيَوْمَ تَأْتِي سَحَابٌ مُمِيزٌ** كما توافيها فاكين منفيين وقرى فكين كذلك
مثل ذلك الاخراج اخر جاسم منها او الامر كذلك **وَأَوْزَنُوا كَيْدَكُمْ** عطف على الفعل المقدر او على تركوا فاقوا
ليسوا منهم في ثني وهو بنو اسرائيل وقيل غيرهم لانهم لم يعودوا الى مصر فاكبت عليهم السماء والارض مجاز
عن عدم الاكتراث وملاككم والاعتداد بوجوبهم كقولهم كبت للسماء وكسفت بهللم الشمس في فيض

ذلك وفيه ما روي في الاجناب ان المؤمنين يسكنون عليه مصلاة وحمل عبادته ومصداق عمله ومبسط رزقه وقيل يورثون
فما كنت عليهم اهل السجود والارض وما كانوا مشطرين مملين الى وقت اخروا لغيرنا بني اسرائيل من اعدائهم
من استبعاد فرعون وقبلة ابناءهم من فرعون بدل من العذاب على ذنوب المصاف او الاستنارة
تذكر الامم ما كان عليه من الشيطنة ان كان عاريا متكررا من المشركين في العقود والشرارة وهو جبرئيل اي كان
متكررا مسرفا او حال من الضمير في عاليا اي كان رفيع الطبقة من بينهم ولقد اخبرنا بنو اسرائيل
على علم عالين بانهم احقاد ذلك او مع علم متباينهم يزعمون في بعض الاحوال على علم التاكيد لكثرة الانبياء
فيهم او على عالمي زمانهم كعلق البحر وتطيل القمام وانزال المن والسوي وايقظتهم من الانبات نعمه عليه
او احيا طغامهم بغيره بلاءه بغيره لان الكلام فيه وقصة فرعون وقومه ومسبوقه للدلالة
على انهم مشكوك في الاضرار على الضلالة والانداز عن مثل ما حل بهم ان مؤلا لا يفتخرون ان بني الامم تتنالا
ما لاقته ونهاية الامر الا الموتة الاولى المزملة للحياة الدنيا و لا قصد فيه الى اثبات ثمانية كافي قولك
ج زيد الحجة الاولى ومات وقيل لما قيل لهم انكم تموتون موتة تفتحا حياة كما تقدم منكم موتة لذلك قالوا
ان بني الامم تتنالا الى اي الموتة التي من شأنا تلك الموتة الاولى وما نحن بشركهم بمبعوثين فاقوا باننا
خطاب لمن وعدهم بالتشور من الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ان كنتم تهتدون في وعدهم ليل
عليه اسم خير في الزنة والنفقة ثم قومهم بغيرهم الذي سار باجسادهم وجريرة وبني سمر قد وقيل
وكان مومنا وقومه كافرين ولذلك ذمهم وونه وعنه عليه السلام ما روي ان كان تقع نبيا او غيرني وقيل
لملوك اليمن المتباينة لانهم يتبعون كاقبل الاقبال لا يتقبلون والذين من قبلهم كعادهم ونمود انما كنتم ستيئا
بال قوم تبع والذين من قبلهم يدوبه كعارق قريش او حال باضمار قد اوجز من الموصول ان استوف به
انهم كانوا اجراما بين الجاهل مع القضي لا يهلك وما خلقنا السموات والارض وما بينهما وما بين الجنين
وقري وما بينهن الا عينين لا عين وهو دليل على صحة انكسر كما مر في الانبياء وغيرنا ما خلقنا سما الا بالحق الاسباب
الحق الذي اقصاه الدليل من الايمان والطاعة والبعد والجرأة ولكن ان كنتم لا تعلمون قلنا نظرتم
ان يوم الفصل فصل الحق عن الباطل والحق عن المبطل بالجرأة وفصل الرجل عن اقراره واجبا به في حقهم
وقت مواعيدهم اجمعين وقري يبقا نهم بالضب على انه الاسم اي ان ميعاد جزاءهم في يوم الفصل يوم لا
يغني بدل من يوم الفصل او صفة لبقا نهم او ظرف لما دل عليه الفصل لانه الفصل مؤدي من قرابة او غير ما عرفت
مؤدي اي مولى كان شيئا من الاغنياء خلاهم من الضمير لمولى الاول باعتبار المعنى لانه عام الا انهم وعدهم
بالعفو عنهم وقبول الشفاعة فيه وحمله الرفع على البديل من الواو والضبط على الاستثناء انما هو العفو
لا تقهر منه من اراد تقديمه الرقيم لمن اراد ان يرحمه ان يرحمه الرقيم وقري كسر الشين ومعنى الرقيم سبق

المبين

في الصافات

في الصافات طعناهم الا بغير الكثرة الاثام والمرد به الكافر لدلالة ما قبله وما بعده عليه كالمثل وهو ما يميل في التا
حتى يدوب وقيل رددي الرقيم في البطون قراء ابن كثير وحض ورويس بالياء على ان الضمير للظالم
او الرقيم للذليل اذا لظهور ان الجملة حال من احد ما قبلنا مثل عليه كفي الجحيم حذوه والمقتول له الزبانية حذوه
نحوه والقتل الاذبحا مع الشيء وجهه بمضمون قراء الجازي ان وابن عامر ويعقوب بالضم ومما لفتان في سواد
الجحيم وسطه ثم صبوا فوق راسهم من عذاب الجحيم كان اصله يصب من فوق رؤسهم الجحيم فيل يصب من
فوق رؤسهم عذاب هو الجحيم للبالغة ثم اضيف العذاب الى الجحيم للتخفيف وزيد من للدلالة على ان الضمير
بعض هذا النوع **ذوق لك انت الذي اكرمك** اي وقولوا له ذلك استناده به وتقربا على ما كان يزعمه قراء
الكسبي انك بالفتح اي ذوق لك انت الذي اكرمك ان هذا ان هذا العذاب ما كنتم به تفتخرون تسكون وتقال
فيه ان المؤمنين في مقامهم في موضع اقامة وقراءنا فوا بن عامر بضم الميم اي من صاحبه على الالة والاشعا
بني بنيات وحيون بدل من مقام حي به للدلالة على نزاهته واستناله على ما يلد به من الاكل والمشاركة
يقتضون من شديس ورسول جبرئيل او حال من الضمير في الجار او استيناف والسندس مارق من الجبر
والاستبرق ما غلظ منه معرب او مشتق من الراقية متفاديين في مجالسهم لست انهم بعضهم بعض الا كذلك
الامر كذلك وابتنا هم مثل ذلك وروونا نهم جبرئيل قراءنا هم بهن ولذلك عدى بالياء واخووا البيضاء
والبيضاء عظيم العينين واختلف في انهن نساء الدنيا او غيرا يدعون فيهما كل فلكية يطلبون ويا مروان فصار
يا شحون من الفواكه لا يتخصص شيء منها بكان ولا زمان **امين** من الضر لا بد وقول فيها الموت الا الموت
الاولي بل يكون فيها داما والاستثناء منقطع او مقصود الضمير للاخرة والموت اول احوالها او الجنة
والمومن يشارقها بالموت ويشاهد ما عنده وكان فيها او الاستثناء للبالغة في قيم النفي واستماع الموت
وكانه قال لا يدون فيها الموت الا اذا امكن ذوق الموتة الاولى في المستقبل ووقتهم عذاب الجحيم وقري
ووقتهم على المبالغة فضلا من ريتك اي اعطوا كل ذلك عطاء وتفضلا منه وقري بالرفع اي ذلك ذلك
هو القورا القوم لانه خلاص عن المكارة وفوز بالمطالب فلما استناده بليسا كمل ملنا حيث انزلناه
بلغتكم وهو فلكة للسورة تعلمهم تذكرون تعلمهم يفتذكرون به فلما لم يذكروا فارتفعت فاعظم
انهم مرفقون بما يكسبك عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا حسم الدخان ليلة جمعة اصبح مغفورا له
سورة الجاثية وكية وهي سبع اوست وثلاثون اية بسم الله الرحمن الرحيم ثم غزل الكتاب اي جعلت
حم متباد وخبره شربل الكتاب اجتجت الى افرا وتنزل حم وان جعلتها تعديدا للحرث كان تنزل متباد
من اشد المؤثرات حكيمة وقيل حم مقسم به وتنزل الكتاب صفة وجواب القسم ان في السموات والآرض
لايات للمؤمنين وهو يحفل ان يكون على ظاهره وان يكون المعنى ان في خلق السموات لقوله وبني خلقكم

قالوا ذلك لانهم كانوا يهودا او مسموعا بامر عيسى عليه السلام فاصحابه الذين ينادون الى الحق من العقائد
على طريق مستقيم من الشريعة باقوتنا احيوا دأبى الكيد وامنوا به بغيره فكم من ذنوبكم بعض ذنوبكم وهو ما يكون
في حضا بعض من اعدائكم المظالم لا تغفروا لايان وكم من غدا بكم هو معد للكفار واجه ابو حنيفة رضي الله
عنه باقتضارهم على المغفرة والاعادة على ان لا ثواب لهم فالأظهر انهم في تولع التكليف كسبي ادم ومن لا
دري في الكيد فليس له حيز في الارض الا لا يخفى منه مهرب وليس له من ذنوبه ذنبا فيلجأ فيسئونه منه او يكسب في مقابل
سبين حيث اعرضوا عن اجابة من هذا شأنه اذ لم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض وكل ما فيهن
ولم ينسب والمعنى ان قدرته واجبة لا تنقطع بالايادى والابواب فيقدر على ان ينجي المؤمن في اي قار وويل
عليه قراوة يعقوب بقدره والبا ومزيدة لتأكيد النفي فانه مشتمل على ان وما في خيرا ولذلك اجاب عنه بقوله
بلى اذ على كل شيء قدير تقريرا للقدرة على وجه عام يكون كالبرهان على المقصود كما انه لما صدر السورة بتحقيق المبدأ
اراد حتميا باثبات المعاد يؤتم بقرائن الذين كفروا على النار منصوب بقول مضمون قوله ليس هذا الا حجة
والاشارة الى العذاب فاكوا على ورتنا قال قدوة العذاب بالكنه فكفرتم في الدنيا ومعنى الامر هو الامانة
بهم والتوبيخ لهم فاصبر كما صبروا وكونوا من الرسل او الثبات واجد منهم فانك من جلتهم ومن البليين وقيل
للتبقيض واولوا العزم اصحاب الشرائع اجتهدوا في تاسيسها وتقريرا وصبروا على تحمل مشاقها ومعاداة
الطاغين ومشايرهم فوجوا برهم وموسى وعيسى وقيل الصابرون على بلا الله تعالى كمن صبر على اذى
قومه كانوا يصبرون حتى يغشى عليه وبرا بهم على النار وخرج ولده والذبح على الذبح ويعقوب على فقد الولد
والبصر وبوسف على الحب والسجن وابوب على الضر وموسى قال له قومنا لم ندركون قال كلا ان منى ربي
سبيدين وداود على خطبة اربعين سنة وعيسى لم يضع لينة على لينة ولا تسجل لهم كفار قرينين بالعدا
فانه نازل بهم في وقت لا محالة كما أنهم يؤمن بربون ما يؤعدون لم ينجوا الا ساعة من نهار استقروا من موله
مدة لثمتهم في الدنيا حتى يحسبونها ساعة بلاء هذا الذي وعظم به او هذه السورة بلاغ اي كفاية او تبلغ من
الرسول وبوبه انه قرى بلع وقيل مبتدأ جره لهم وما بينهما اعتراض اي لم وقت يملكون اليه كانوا اذا بلغوه
وراوما فيه استعصر وامة عمرهم وقرى بالنفس اي بلغوا ما غاها كل الا القوم القاسيون الخارجون
عن الانقاط او الطاعة وقرى بملك بفتح اللام وكسرها من ملك وملك وملك بالنون ونصب القوم
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاحقاف كتب له حسنات بعد كل مائة في الدنيا سورة محمد صلعم
ويسمى سورة القتال دى مدينة وقيل بكية وابها سبع او ثمانون آية بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا
وصعدوا عن سبيل الله متفان الدخول في الاسلام وسلوك طريقه امنوا الناس وله وهم المطعون
يوم بدر او شيطان قرين او المصدرون من اهل الكتاب او عام في جميع من كفروا هذا أصل ما جعل

مكارمهم كصلة الرحم ونك

مكارمهم كصلة الرحم ونك الاسارى وحفظ الجوارض لانه اي ضايعة محطية بالكفر او مغلوقة مغفورة كما يفضل الما
في اللين او ضللا لا حيث لم يقصد وابه وجه الله او بطل ما علمه من الكيد لرسوله والصدق عن سبيله بصر رسوله
والطهارة بينه على الدين كله والذين آمنوا وعلوا الشايات بهم المهاجرين والانصار والذين امنوا من اهل الكتاب
وغيرهم وامنوا بالقرآن على حجة تخصيص المنزل عليه بما يجب الايمان به قطعا له واشعارا بان الايمان لا يتم بدون
وانه الاصل فيه ولذلك اكده بقوله وهو الحق من بينهم اعتراضا على طريقة المحصر وحقيقته كونه ناسخا لا نسخ وقري
نزل على البناء للفاعل وانزل على البنائين ونزل بالتحقيق كقوله من آمن بالله واليوم الآخر وعلم الصالح
واصلح بالكنه عالمهم في الدين والدنيا بالتوفيق والتأييد ذلك اشارة الى ما من الاضلال والكفر والاصلاح
وهو مبتدأ جره بان الذين كفروا انما هم الظالمون وان الذين آمنوا انما هم المؤمنين من ربيهم بسبب اتباع هؤلاء
الباطل واتباع هؤلاء الحق وهو تصريح بما اشعر به قبلها ولذلك تفسير ذلك مثل ذلك الضرب بضم
الله بكسر الهمزة وتشديد اللام بين لهم امثالهم احوال الفريقين وحوال الناس او يضرب امثالا لهم بان جعل اتباع
الباطل مثالا لجنهم واتباع الحق مثالا للمؤمنين فكيف السيات مثلا لغورهم فاذا لقيتم الذين كفروا في الحاربة
فضرب الرقاب اصله فاضربوا الرقاب ضربا جذت الفعل وقدم المصدر واينب منابه مضاف الى الفاعل
ضما الى التاكيد للاختصار والتغيير عن القتل اشعارا بان ينبغي ان يكون ضرب الرقبة حيث امكن وتصوره
باسخ صورة حتى اذا اخذتم قلوبهم فقلتم واغلقتموه من الخين وهو الغليظ تشديد الوفاق فاسروهم وحفظتم
والوثاق بالفتح والكسر ما يؤمن به فاما ما يؤمنون فاما يؤمنون منا او تهذون فدا والمراد التجسر
بعدا لسربين المن والاطلاق وبين اخذ الفداء وهو ثابت عندنا فان الذكر اكره المكلف اذا استخبر بين القتل
والمن والفداء والاسترقاق وقد قري فوي كوصا حتى اصنع الحرب او ناسا لا تها واثقا لها التي لا تقوم
الا بها كالسلاح والكرخ اي تتقضي الحرب ولم يبق الاسلام او سالم وقيل انماها والمعنى حتى تقض اهل الحرب
شركهم وباعصهم وهو غاية الضرب او شدا والمن والفداء والجمع بمعنى ان هذه الاحكام جارية فيهم حتى
لا يكون حرب مع المشركين بزوال سوكهم وقيل نزول عيسى عليه السلام ذلك اي الامر ذلك او افعلوا بهم ذلك
ولم يبق الا ان لا تقصروا عنهم لاشتم منهم بالاستيصال فلو كنتم تفضلونهم بفضولهم ولكن امركم بالقتال ليلو المؤمنون
بالكافرين بان يجاهدوهم فيسبوا الثواب العظيم والكافرين بالمؤمنين بان يجادلهم على ايديهم بعض فدا بهم كي
يرتدع بعضهم عن الكفر والذين قبلوا اني سبيل الله اي جاهدوا وقرأوا البصيران وحقق قلوبهم اي استشهدوا
فكن يفضيلا انما لهم فعلن بصفتهم قري بفضل من فضل وبفضل على البناء للمفعول سبيد بهم الى الثواب او سبقت بهم
ويصيح بالكنه ويذللهم بكنه عزراهم وقد عرفنا لهم في الدنيا حتى استأفوا اليها ففعلوا ما استحقوا به او بينا لهم
بحيث يعلم كل واحد منزله ويتبدى اليه كانه كان ساكنة فخلق او طيبها لهم من العرف وهو الطيب الرائحة

ذلك منهم من عرف حالهم وبقولهم بل عسى وذا على لغة الحجاز فان بني عثم لا يحقون الضمير وخبره ان
يعتدوا في الارض وان توليتهم في اعتراض وعن يعقوب توليتهم اي تولاكم فلهذا خرجتم معهم وساعدتهم
في الانساق وقطيعه الرحم وتقطعوا من القطع وقرى تقطعوا من القطع **او ليكن** اشارة الى المذكورين
الذين كفتم الله لانساقهم وقطع الارحام فانهم من استماع الحق وانهم انصارتهم فلا يجدون سبيلا فلما
يتذكر من القرآن يتصفونه وما فيه من الموعظة والزواجر حتى لا يجروا على المعاصي اثم على قلوبهم ثقلا
لا يصل اليها ذكر ولا ينكشف لها امر وقيل ام منقطعة ومعنى العزة فيها التكرير والتكبر القلوب لان المراد
قلوب بعض منهم ولا شعاع بانها لا بها امر في العساة او لفرط جهالتها وكبرها كما انها مبنية منكورة
واضافة الافعال اليها للدلالة على افعال مناسبة لها مخففة بها لانها في الافعال المعهودة وقرى ثقلا
على المصدر ان الذين ارتدوا على آذانهم اي ما كانوا عليه من الكفر من بعد ما جئناهم بالبينات لئلا يلهي
الواضحة والمخبرات الطاهرة الشيطان يقول انهم يسئلهم اقرا فالكبار من السؤل وهو الاستغناء وقيل
حملهم على الشهوات من السؤل وهو المتعنى وفيه ان السؤل موز قلبت سمرة بضم ما قبلها ولا ذلك اليسيل
يكن رده بقولهم مما يشاء لان وقرى سؤل على تقدير مصاف اي كيد الشيطان سؤل لهم وايلى لهم اي
وامد لهم في الامال والاماني او اسلمهم الله ولم يعالجهم بالعقوبة لفرادة يعقوب وايلى لهم اي وانا اعلم لهم
فيكون الواو والهمال والاستيناف وقرا ابو عمرو وايلى على البناء للمفعول وهو ضمير الشيطان او لهم اي
ما هم فاول الذين كرموا ما ترك الله اي قال اليهود الذين كفروا بالبي بعد ما تبين لهم نعمة الله لنا فبين اولئك
لهم او احد الفريقين للشركين **سبطكم** في نقص الامر في بعض اموركم او في بعض ما مروا به كالنعوذ
عن الجهاد والموافقة في الخرج معكم ان اخرجوا والتظاهر على الرسول صلى الله عليه وسلم **وان الله يهديكم** اي يهديكم
ومنها قولهم هذا الذي انشاه الله عليهم وقرا حمزة والكسائي وحقق اسرارهم على المصدر **فكيف** اي كيف
الحاكم فكيف يعلمون ويحكمون وقرى توهمهم وهو يحتمل الماضي والمضارع المحذوف احدي ما يهتدون
ومجوزهم وادركهم تصوير لتوهمهم بما في فون منه ويحبون من القتال له **ذلك** اشارة الى التوفي الموصوف
بأنهم اجتمعوا على الكفر وكما ان نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصيان الامر وكبروا وارتدوا ما يرضاه من
الايان والجهاد وغيره من الطاعات **فأخطأ** اي اخطأكم ذلك اثم حسب الذين في قلوبهم مرض ان كن يخرج الله
ان لن يزد الله رسوله وللمؤمنين **أضغانا** اي اضغانا حقنا وهم وتوشت الارياكهم لوفناكم بدل ليل تعرفهم بايمانهم
فلما كفتمهم بسماهم ببلاتهم التي يسبهم بها واللام لام الجواب كررت للمعطوف **والنور** اي النور في القول
جواب قسم محذوف ولحن القول سلوبه والله الى جهة تفيض وتوربة ومنه قيل للخطي لحن لانه يبدل
الكلام عن الصواب **وان الله يهديكم** اي يهديكم انما لكم نجا ربيكم على قصدكم اذا الاعمال بالنيات **ولما** اي لما

الله
ب

وساير الكلف الشاف

وساير الكلف الشاف حتى تعلم اني بيني وبينكم الصابرين على مشاقهم وتخلوا انما ترككم ما تجربه عن احوالكم فيظهر منها
وتجربها او اخبرهم عن ايمانهم ومولا اتم المؤمنين في صدقها وكذبها وقراء ابو بكر الافعال الشكك بالياء ليوافق
ما قبلها وعن يعقوب وتخلوا بكون الواو على تقدير ونحن تخلصوا ان الذين كفروا صدوا عن سبيل الله
وتوشت اي التوشت من بعد ما جئناهم بالبينات لئلا يلهي الذين كفروا صدوا عن سبيل الله
او ان يضره رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يصلون بها الى مقاصدهم ولا يضرهم الا القليل والجلال عن اوطانهم
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تطيعوا الا ما لكم بالاطيع به هؤلاء الكفار والنفاق والحب
والربا والممن والاذي وكفونا وليس فيه دليل على اجابات الطاعات بالكتاب **ان الذين كفروا**
عن سبيل الله اي عن سبيل الله كما نواؤهم كفار فلن يغير الله عنهم عام في كل من مات على كفره وان ضم نزوله في كتاب
القلب بدل بمفهومة على انه قد يفسر لمن لم يمت على كفره سائر ذنوبه فلا يمتوا انما تصنعوا لمن لم يمت
وتوشتوا الى التوشت اي الصلح خورا وتذلا وكجوز لضمه باخار ان وقرى ولا تدعوا من ادعى معنى دعاؤهم
الا جاعلون اي جاعلون ما همكم **ونن** اي نناكم **انما لكم** اي نناكم **ولن** اي لن تضع احوالكم من وترت الرجل او قبلت متعلقا لمن قريب
او عيم فافوته عنه من الوتر شبه به تعطيل ثواب وافراة منه **انما الجحيم** اي الجحيم **والاولا** اي الاولات
وان اي وان **تؤمنوا** اي تؤمنوا **وتنفقوا** اي تنفقوا **انما لكم** اي انما لكم **جميع** اي جميع اموالكم بل يقتصر على جزء
يسير كربع عشرة ان **فما لكم** اي فما لكم **فما** اي فما **فما** اي فما **فما** اي فما **فما** اي فما **فما** اي فما **فما** اي فما
احفي وشا به اذا استأصله **تخلوا** اي تخلوا **فما** اي فما **فما** اي فما **فما** اي فما **فما** اي فما **فما** اي فما
والضمير في يخرج الله تعالى ويده الفرازة بالنون او النحل لانه سبب الضمير وقرى يخرج بالياء والياء
وضع اضفانكم ما انتم مؤثرون اي انتم باخاطبون هؤلاء الموصون وقوله **تدعون** اي تدعون **لتنفقوا** اي لتنفقوا **انما** اي انما
مقرر لذلك او صلة لاوله على انه معنى الدين وهم يعم نفقة الفرو والركوة وغيره **فما** اي فما **فما** اي فما **فما** اي فما
كالدليل على الالة المتقدمة **ومن** اي ومن **فما** اي فما **فما** اي فما **فما** اي فما **فما** اي فما **فما** اي فما
يعين وعلى الضمة معنى الامساك والتعدي فانه امساك عن سبيل الله والنجى **انما** اي انما **فما** اي فما **فما** اي فما
فان امشتم فلكم وان توليتهم فلكم **ان** اي ان **توكلوا** اي توكلوا **عطف** اي عطف على وان توكلوا **تبدل** اي تبدل
كم لا يكونوا **انما** اي انما **فما** اي فما **فما** اي فما **فما** اي فما **فما** اي فما **فما** اي فما
فما وقال هذا وقوله والاضار واليعين او الملائكة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة محمد صلى الله عليه
وسلم كان حقا على ابدان يسفيه من انهارا كجبة سورة فتح بدنية **ترلت** اي ترلت **في** اي في **مرجع** اي مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واساسع وعشرون اسم الله الرحمن الرحيم **انما** اي انما **فما** اي فما **فما** اي فما **فما** اي فما **فما** اي فما
او بما اتفق له في تلك السنة كفتح جبر وفدك او اخبار عن صلح الحديبية وانما ساءه فما لانه كان بعد ظهوره على المسلمين

كفرها

[illegible]

منها بعد الحز

منها بعد الحث على الانفاق وذكر العقاب للاستطرد وقيم من اتفق محذوف لوضوحه واول ما بعده عليه
والفتح فتح مكة اوغرا الاسلام به وكثر اهله وقلت لما حله الى المقاتلة والانفاق او تلك **التي** من الدين
التي من بعد الفتح **وكان** اي من بعد الفتح **وكان** اي وعد الله النبي اي وعدا لكلام من المنفقين المؤثر الحسن وفي
الجنة وقرا ابن عامر وكل بالرفع على الابتداء اي كل وعدة لطابق ما عطف عليه **والله** **يأمر** **الذين** **يظنون** **حشر** **عالم** **بظلم**
وباطنه فما ريكم على حسبه والاه تزلت في اي بكرا فانه اول من امن وانفق في سبيل الله وخاضع للكفا حتى ضرب
ضربا اشرف به على الملاك **من** **وي** **الذي** **يقرض** **الله** **قصاصا** **من** **الذي** **يقض** **ما** **له** **في** **سبيله** **رجا** **من** **يعقبه**
فانه من يقرضه وحسن الانفاق بالاطلاص فيه وبحري الهم المال وافضل الجهات له **فيصا** **عنه** **اي** **يعطي** **اجره**
اصنافا **وله** **اي** **مكر** **كم** **اي** **ذلك** **الاجر** **الضموم** **اليه** **الاضافات** **لزييم** **في** **نفسه** **ينفي** **ان** **يتوحي** **وان** **لم** **يضاعف** **تليف**
وقد مضى عطف اصنافا وقرا عاصم فيضاعفه بالضرب على جواب الاستعظام باعتبار المعنى فانه قال انقض
الهدا حد فيضاعفه وقرا ابن كثير يضاعفه مرفوعا وابن عامر يعقوب يضاعفه منصوبا **يوم** **ترى** **الذين** **يظنون**
والمؤمنين **ظن** **قوله** **تعالى** **وله** **او** **فيضا** **عف** **او** **مقدرا** **بذكر** **شي** **تورثهم** **ما** **يوجب** **في** **اتهم** **وبما** **يتيم** **الى** **الجنة**
بين **ايديهم** **ولما** **نعم** **لان** **السعداء** **يوتون** **صحايف** **اعمالهم** **من** **ما** **بين** **الجنة** **لشركهم** **البؤس** **جنات** **اي** **يقول** **لهم**
من **يتلقا** **هم** **من** **الملائكة** **بشركم** **اي** **المبشرة** **جنات** **او** **بشركم** **دخول** **جنات** **تخزي** **من** **يظنون** **الانهار** **طالدين**
فحين **ذلك** **هو** **القول** **الظلم** **الاشارة** **الى** **ما** **تقدم** **من** **النور** **البشرى** **بالجنات** **الحلقة** **يوم** **يقول** **للمنافقين**
والمنافقات **بدل** **من** **يوم** **ترى** **لدين** **انظروا** **انتظروا** **فانهم** **يسرع** **الى** **الجنة** **كالبرق** **الخاطف**
او **انظروا** **اليها** **فانهم** **اذ** **انظروا** **اليهم** **استقبلوهم** **بوجوههم** **فبش** **ضبيون** **بنور** **بين** **ايديهم** **وقرا** **خرمة** **انظروا**
على **ان** **ابتاد** **هم** **ليلقوا** **هم** **امبال** **لهم** **تغيب** **من** **تورثهم** **ضرب** **منه** **فيل** **ازرعوا** **وقرا** **كم** **الى** **الدين** **فلم** **يسئلوا**
تحصيل المعارف الالمانية والاخلاق الفاضلة فانه متولد منها والى الموقف فانه من ثم يقبس او الى حيث
شئتم فاطلبوا نورا اخر فانه لا سبيل لكم الى هذا وموتكم بهم وتحيب من المؤمنين والملائكة **ضرب** **بهم** **بين** **المؤمنين**
والمنافقين **بنور** **به** **بجاي** **له** **باب** **يدخل** **فيه** **المؤمنون** **بباطن** **السور** **او** **الباب** **فيه** **الرحمة** **لانه** **على** **الجنة**
وظايره **من** **قوله** **القداب** **من** **جته** **لانه** **على** **النار** **ينادونهم** **اي** **لكن** **معه** **يريدون** **موافقتهم** **في** **الظاهر** **فالوا** **الى**
ولكنهم **فقد** **انفسكم** **بالنفاق** **وترتضون** **بالمؤمنين** **الدواب** **واذ** **بكم** **وشكركم** **في** **الدين** **وعزكم** **الى** **الدين** **كاستداد** **الهم**
حتى **جا** **امر** **لله** **هو** **الموت** **وعزكم** **بانه** **العوذ** **الشیطان** **او** **الدين** **فالقوم** **لا** **يؤخذ** **منكم** **فدية** **وقرا** **ابن**
عامر **يعقوب** **بالنار** **والذين** **انظروا** **ظاهرا** **وباطنا** **ما** **يؤمرونكم** **ان** **تؤمروا** **بكم** **اي** **او** **الى** **كم** **بقول** **السيد**
نفدت كلا الفرعين كحسب انه مؤلف للثاني خلفها واما ما وحقيقته مجركم اي مكانكم الذي يقال فيه هوادى لكم لقوله
مدينة الكرم اي مكان قول القابل انه لكم او مكانكم عاقرب من الولى وهو القرب او ناصركم على طريقة قوله فحين

منهم من لم يصدقوا بآياتهم فلو لم يكن في الدنيا بآياتهم لكانوا كمن لم يصدقوا بآياتهم
 فلو لم يكن في الدنيا بآياتهم لكانوا كمن لم يصدقوا بآياتهم
 من ان يبين معنى آياتي في الدنيا واما انا واما اياه وقرى بآياتهم وسكون النون
 عما كانوا عليه فقلت وما نزل من الحق اي القرآن وهو عطف على الذكر عطف احد الوصفين على الآخر ويجوز ان
 يراد بالذكر ان يذكر الله وقراء نافع وحفظ ويعقوب نزل بالتحقيق وقرى انزل ولا يكونا كالبين او كوا
 القيا من قبل عطف على شئ وقراء او بين لنا والمراد الذي عن عالمه اهل الكتاب فيما حكى عنهم بقوله تع فقال
 عليهم السلام اي فقال عليهم السلام ان يقولوا ما لم يسموا به من آياتهم فقلت فلو لم يكن في الدنيا بآياتهم
 الوقت الاطول وكثير منهم فارسلوا خارجون عن دينهم فاضلوا لما في كتابهم من فطر القسوة اعلوا ان الله
 يحيى الارض بعد موتها فبما يحيى القلوب القاسية بالذكر والتلاوة او لاجل الاموات ترعينا في الشجر
 وزجرنا عن القساوة قد بينا لكم الآيات فكلمهم فقلوا ان الله يحيى الارض بعد موتها فبما يحيى القلوب القاسية بالذكر والتلاوة او لاجل الاموات ترعينا في الشجر
 والصدقات وقد قرى بها وقراء ابن كثير ابو بكر بن عفيف الصادق الذي صدقوا الله ورسوله واقربوا الله
 فربما عطف على معنى الفعل في المحلى باللام لان معناه الذين اصدقوا وهو على الاول للدلالة على ان المعنى
 هو القصد المقرون بالاخلاص ايضا عطف لهم وكم اكرمكم معناه والقرارة في ايضا عطف ما عطف الله لهم فحرم
 لانه خزان وهو مستدالي لهم او الى ضمير المصدر والذين يا تبارك وتعالى اوتوا الكتاب ثم القى بين يديهم الكتاب
 ربيهم اي اوليك عند الله تعالى في منزلة الصديقين والشهداء وهم المبطلون في الصدق فانهم امنوا وصدقوا جميع
 اخبر الله تعالى ورسوله عليهم السلام والقيامون بالشهادة لله تعالى ولهم او على الامم يوم القيامة وقيل الشهداء
 عند ربهم مبتدأ وخبر والمراد به الانبياء عليهم الصلوة والسلام من قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد او
 استشهدوا في سبيل الله اكرمهم وتوهم مثل اجر الصديقين والشهداء ومثل ذريتهم ولكن من غير تصغير لمجمل
 الثاوت او الاجر والنور الموعود والذين كرموا وكذا بآياتنا اولئك انما يحبهم فيه دليل على ان المخلوق في
 النار محضون كلفا من حيث بان التركيب بشر الاخصاص والهيبة تدل على الملائكة عرفا اعلوا ان الله يحيى الارض
 لئلا يكونوا كمن لم يصدقوا بآياتهم والاول لا يذكر حال الفريقين في الآخرة حق امور الدنيا اعني ما يتوكل
 به الى الفوز الاحال بان بين انما امور حثالة فيلذ النفع سرور الزوال لانها لعب يتعب الناس فيه انفسهم
 جثا لعب الصبيان في الملاعب من غير فائدة ولهم يلعبون به انفسهم عما يهيمهم ومنها زينة كالملايس المشته والمراد
 البهية والمنازل الرفيعة وتفاخر بالانساب او كما نزل بالعدو والعدو ثم قرر ذلك بقوله كمثل عبيث اعجب الكفار
 بما نزلهم من آياتهم فلو لم يكن في الدنيا بآياتهم لكانوا كمن لم يصدقوا بآياتهم
 اعجب به لآيات او الكافرون باسلافهم اشدها عجا بآياتهم لان المؤمن اذا راى عجبا اتفعل كره الى قدره

الضيق
 ان

فأعجب بها والكافرون

فأعجب بها والكافرون لا يحيط بكمه عما استس به فيستفوق بهما اعجابهم ما جازي بغير ما جازي فاصغرهم صار خطاياهم
 ثم عظم امور الآخرة بقوله تعالى في الآخرة عذاب شديد متغير عن الانهاك في الدنيا وحشا على ما يوجب كراهة
 المعنى ثم كذلك بقوله كمثل عبيث اعجب الكفار بما نزلهم من آياتهم فلو لم يكن في الدنيا بآياتهم لكانوا كمن لم يصدقوا بآياتهم
 من الله فربما عطف على معنى الفعل في المحلى باللام لان معناه الذين اصدقوا وهو على الاول للدلالة على ان المعنى
 هو القصد المقرون بالاخلاص ايضا عطف لهم وكم اكرمكم معناه والقرارة في ايضا عطف ما عطف الله لهم فحرم
 لانه خزان وهو مستدالي لهم او الى ضمير المصدر والذين يا تبارك وتعالى اوتوا الكتاب ثم القى بين يديهم الكتاب
 ربيهم اي اوليك عند الله تعالى في منزلة الصديقين والشهداء وهم المبطلون في الصدق فانهم امنوا وصدقوا جميع
 اخبر الله تعالى ورسوله عليهم السلام والقيامون بالشهادة لله تعالى ولهم او على الامم يوم القيامة وقيل الشهداء
 عند ربهم مبتدأ وخبر والمراد به الانبياء عليهم الصلوة والسلام من قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد او
 استشهدوا في سبيل الله اكرمهم وتوهم مثل اجر الصديقين والشهداء ومثل ذريتهم ولكن من غير تصغير لمجمل
 الثاوت او الاجر والنور الموعود والذين كرموا وكذا بآياتنا اولئك انما يحبهم فيه دليل على ان المخلوق في
 النار محضون كلفا من حيث بان التركيب بشر الاخصاص والهيبة تدل على الملائكة عرفا اعلوا ان الله يحيى الارض
 لئلا يكونوا كمن لم يصدقوا بآياتهم والاول لا يذكر حال الفريقين في الآخرة حق امور الدنيا اعني ما يتوكل
 به الى الفوز الاحال بان بين انما امور حثالة فيلذ النفع سرور الزوال لانها لعب يتعب الناس فيه انفسهم
 جثا لعب الصبيان في الملاعب من غير فائدة ولهم يلعبون به انفسهم عما يهيمهم ومنها زينة كالملايس المشته والمراد
 البهية والمنازل الرفيعة وتفاخر بالانساب او كما نزل بالعدو والعدو ثم قرر ذلك بقوله كمثل عبيث اعجب الكفار
 بما نزلهم من آياتهم فلو لم يكن في الدنيا بآياتهم لكانوا كمن لم يصدقوا بآياتهم
 اعجب به لآيات او الكافرون باسلافهم اشدها عجا بآياتهم لان المؤمن اذا راى عجبا اتفعل كره الى قدره

العبث

نبي

يقوم الناس بالعبث والازالة
 انزال اسبابه والامر بعباده
 وقيل انزال الزمان الى نفع
 ويجوز ان يراد به العدل
 ليقام به سياسة ويدفع
 به الاعداء كما قال تعالى

[illegible]

والذين يتوبون والدار

[illegible]

وليس الواما انفقوا

في قوله تعالى **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 روي مرثدا انهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة ابدتهم اربعة اخرى وقيل ثمانية صفوة من الملائكة
 لا يعلم عدتهم الا الله تعالى وبعده ايضا تمثيل لعظمة ما يشاهد من احوال السلاطين يوم حروجهن على الناس
 للقضاء العام وعلى يد اقال تعالى **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 وها هو ان كان بعد الفجر الثانية لكن لما كان اليوم اسما لزمان متسع يقع فيه الفجران والصعقة والنشور
 والحساب وادخال اهل الجنة الجنة واهل النار النار صرح جليله فافهم لكل **لا تخف** فافهم سريرة على الله تعالى
 يكون العرض للاطلاع عليها واما المراد منه افساء الحال والمبالغة في العدل او على الناس كما قال يوم تبلى
 السراير وقوله حمزة والكسائي بالياء للفصل فافهم ان **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 ما اسم جذوة لغات ابو دوما رجل واما امرأة دوما واما رجلان او امرأتان وما دوما رجلان
 وما دوما رجلان وما دوما رجلان وما دوما رجلان وما دوما رجلان وما دوما رجلان وما دوما رجلان
 اقراوه او الاولي اختاره حيث امكن والها فيه وفي صاحب سيرة ما له وسلطانه السكت ثبت في الوقت ويسقط
 في الوصل واستحب الوقت لثباتها في الامام ولذلك فري باثباتها في الوصل **انما طلاق حسنة**
 اي علمت ولعله عبر عنه بالظن استعاريا بانه لا يفرج في الاعتقاد ما يحسن في النفس من المظرات التي لا ينفك عنها
 العلوم النظرية غالبا **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 صافية عن الشوائب واية مقرونة بالعظيم في حجة تليق مرتفعة المكان لانها في السادة والدرجات والابنية
 والاشجار **فقط** جمع قطف وهو ما تحت سرعة والقطف لغف المصدر **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 القول وجمع الضمير للمعنى **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 الجارية من امام الدنيا **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 من فتح العمل وسوء العاقبة **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 هذه الحالة كانت الموتة التي قضيت على كانه صادفها اثر من الموت فتمناه عندها او باليت حصة الدنيا كما
 الموتة ولم اخلق جبارا **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 لا غنى **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 يحدث الباطن في الوصف صل والباقون باثباتها في الحالين **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 اي طوبى **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 فيها بان تلقوا ما يستقيم لهم للدلالة على التخصيص والالتزام بذكر انواع ما يعذب به وشم لغات ما بينهما في

السنة ان كان

السنة ان كان لا يكون **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 لفظة من لفظ استوجب ذلك **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 ان يبدل من ماله ويجز ان يكون ذكر الفضل لا اشار بان الفضل هذه المنزلة فكيف تبارك الفعل وفيه دليل
 على تحيف الكفار بالفرز وقيل خصيص الامر بالذكر لان افع العقائد الكفر بعدد واسع الرذائل الخبي
 وقسوة القلب **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 من الفصل **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 وترى الى طوبى بقلب الفرة ياء والمطون بظرفها **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 او فافهم ولا مريضة او فلارد لا تبارك العت واستم متباعد **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 والمغيبات وذلك يتناول الحالتين والحقبات باسيرة **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 فان الرسول لا يقول عن نفسه **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 حكمه وذكر الايمان مع نفي الشك والذكر مع نفي الكفر **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 الامانة بخلاف مباية الكفار فانها توقوف على تذكر احوال الرسول صلى الله عليه وسلم ومعاني القرآن
 الشائبة لطريق الكثرة ومعاني اقوالهم وقراء ابن كثير ويغيب وابن عامر بالياء فيها **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 العالمين نزل على لسان جبريل عليه السلام **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 والاقوال المقررة افاويل **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 ان ياخذ القتال بميمية وكيفية بالسيف ويضرب جبهه وقيل اليمين بمعنى القوة **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 او عن المقول **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 ثواب المؤمنين به **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 العظيم تنزيها له عن الرضا بالقول عليه وشكرا على ما اوحى اليك عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة
 الحاقة حاسبه الله تعالى حسابا **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 سائل **يوم تبيض السحاب** يوم تبيض السحاب يوم تبيض السحاب
 فانه قال ان كان هذا المولى من عندك او اوجله فانه قال فاسقط علينا كسفا من السماء ساله استنزه او اكر
 صلى الله عليه وسلم استعمل بعد ايامهم وقراءاتهم وابن عامر سال وهو ما من السؤال على لغة قرش قال

ولا يقول كما قاله الشاعر

الى اخر السورة تعيل الى العلم انكم مخلوقون من نقطة مدرة لا تاسب عالم القدس فمن لم يسكن بالايان والاطهار
ولم يتخلق بالاخلاق الملكية لم يستدخولها او انكم مخلوقون من اجل ما تعلمون وهو كميل النفس بالعلم والعمل
فمن لم يستكملها لم يتوكل في منازل الكالمين اسند لال بالثناء الاولى على احسان البناء الثانية التي
ينو والطع على فرضها مستحيلة عندكم بعد دعمه فلا انتم تترتب الشارح والمقا ربنا بقادرون
على ان يتبدل خبرهم اي نملكهم ونا في خلق امثل منهم او تعطي محابذكم وهو منكم وهم الانصار وما نحن بمتفقين
مخلو بين ان اردنا فذرهم يخوضوا يلقوا حتى يلقوا اي قومهم الذي يوعدون مرني اخر الطور يوم يفرعون
ومن الاخذ بربنا مسرعين جمع سريع كما تهم على نصيب مضروب للعبادة او علم يوفون يسعون وقراء
ابن عامر وحفص نصيب بالضم على انه لطيف نصيب او جمع فاشعة انصارهم تترجمون ذلك مر تفسيره ذلك البؤ
الذي كما يوعدون في الدين عن النبي صلى الله عليه وسلم من فراء سورة سال لسائل اعطاه الله ثواب
الذينهم لا مانعهم ووعدهم يدعون سورة نوح عليه السلام عليه وابها شمع او فان وعشرون بسم الله الرحمن
الرحيم انما ارسلنا نوحا الى قومه ان اذري ان اذري الانذار اوبان قلنا له انذر وجر ان تكون مفسدة
لنفسك الارسل معنى القول وقري بغير ما على ارادة القول فكم من قيل ان يترجم عذاب اليم عذاب
الافرة او الطوفان قال يا قوم اني لكم نذير مبين ان اتقوا الله واتقوا الله وقوه وليقون مرني الشرا ونظرة وبني
ان يحل الوجان يفر من ذلك من نصيب ذنوبكم وهو ما سبق فان الاسلام يحبه فلا يواخذكم به في الآخرة
ويؤخركم الى اجل مسمى هو اقصى ما قدر لكم شرط الايمان والطاعة ان اجل الله ان الاجل الذي قدره الله ادا
جاء على الوجه المقدرة اجلا وقيل اذا جاء الاجل الاطول لاؤخر فباروا في اوقات الامهال والتاخير فكم من
يقولون لو كنتم من اهل العلم والنظر لعلمت ذلك وفيه انهم لانهم في حب الحياة كانهم شاكون في الموت قال
ان دعوت نوحا الى قومه ان اذري ان اذري الانذار اوبان قلنا له انذر وجر ان تكون مفسدة
لنفسك الارسل معنى القول وقري بغير ما على ارادة القول فكم من قيل ان يترجم عذاب اليم عذاب
الافرة او الطوفان قال يا قوم اني لكم نذير مبين ان اتقوا الله واتقوا الله وقوه وليقون مرني الشرا ونظرة وبني
ان يحل الوجان يفر من ذلك من نصيب ذنوبكم وهو ما سبق فان الاسلام يحبه فلا يواخذكم به في الآخرة
ويؤخركم الى اجل مسمى هو اقصى ما قدر لكم شرط الايمان والطاعة ان اجل الله ان الاجل الذي قدره الله ادا
جاء على الوجه المقدرة اجلا وقيل اذا جاء الاجل الاطول لاؤخر فباروا في اوقات الامهال والتاخير فكم من
يقولون لو كنتم من اهل العلم والنظر لعلمت ذلك وفيه انهم لانهم في حب الحياة كانهم شاكون في الموت قال
ان دعوت نوحا الى قومه ان اذري ان اذري الانذار اوبان قلنا له انذر وجر ان تكون مفسدة
لنفسك الارسل معنى القول وقري بغير ما على ارادة القول فكم من قيل ان يترجم عذاب اليم عذاب
الافرة او الطوفان قال يا قوم اني لكم نذير مبين ان اتقوا الله واتقوا الله وقوه وليقون مرني الشرا ونظرة وبني
ان يحل الوجان يفر من ذلك من نصيب ذنوبكم وهو ما سبق فان الاسلام يحبه فلا يواخذكم به في الآخرة
ويؤخركم الى اجل مسمى هو اقصى ما قدر لكم شرط الايمان والطاعة ان اجل الله ان الاجل الذي قدره الله ادا
جاء على الوجه المقدرة اجلا وقيل اذا جاء الاجل الاطول لاؤخر فباروا في اوقات الامهال والتاخير فكم من

ويجعل لكم انهارا

ويجعل لكم انهارا ولذلك شرع الاستغفار في الاستغفار والاستغفار والاستغفار والاستغفار والاستغفار والاستغفار
وبيتوى في هذه البناء التذكر والموت والمراد بالبناء البساتين بالعلم لا يؤمنون ولا لا تعلمون له
تقرا اي تعطينا لمن حننه والطاعة فيكونوا على حال تاملون فيها نطقه اياكم وسعد بان للموقر ولو تاجر كان صله
الوقار ولا يعقدون له عطية فحقوا عصيانهم وانما عبر عن الاعتقاد بالرجاء التابع لادنى الطن مبالغة وتوكلهم
الطوار حال مقررة لا تخرج من حيث انها موجبة للرجاء فان خلقهم الطوار اي تارانت اذ خلقهم ولا عا صرغم
مركبات تعزى الانسان ثم اخلاطهم نطقهم علقهم مضغهم عظامهم وطوامهم انشأهم خلقهم اخر فانه يدل
على انه يمكن ان يجعلهم تارة اخرى فيعطيهم بالثواب وعلى انه تعالى عظيم القدرة تام الحكمة ثم اتبع ذلك ما يورده
من آيات الاناق فقال الم تر كيف خلق الله سبع سموات طباقا وخلق في السموات
وهو في السماء الدنيا وانما نسب اليهن لما بينهن من الملاينة ويجعل الشمس سراجا مشهبا به لانها تزيل ظلمة الليل
عن وجه الارض كما يزيلها السراج عما حوله وان الله انزل من السماء انشا لكم منها فاستير الانبات
للاشارة لانه اول على الخلق والتكون من الارض واصله انتم انباتا فتمت نباتا فاحضر اكفها بالادلة
الالزامية ثم يبيدكم مقبورين بينا ونحوكم اخرها بالطره واكد به بالمصدر كالكذب الاول دلالة على ان الاعاد
محققة كالبدد وانها يكون لا محالة وان الله جعل لكم الارض سباتا تغلبون عليها لتسكنوا فيها سباتا واسعة جمع
فج ومن نقصن الفعل معنى الاتحاد قال نوح رب انهم خصوني فيها امرتهم به وانجوا من لم يزد كانه وولدت
الاختاروا وابتغوا وسادهم البطرين باموالهم المغربين بالادام حيث صار ذلك سببا لخير اياهه خسارهم
في الآخرة وفيه انهم اتبعوهم لوجاهته حصلت لهم باموال واودادات بهم الى الفسار وفراء ابن كثير وجزرة
والكسبي والبصريان وولده بالضم والسكون على انه كالمير او جمع كالاسد وكروا عطفت على لم يزد
والضمير لمن وجعه المعنى كالمير في الغابة فانه المير من كبار وهو من كبر وذلك احتيا لهم في الدارين
وتحريض الناس على اذى نوح عليه السلام وقالوا لا تذرنا ان نشاء اي عبادة تها ولا تذرنا ودا ولا تفرقا
ولا تفرقا وتفرقا ولا تفرقا لا تذرنا هو لا حصو صا قبل اسماء رجال صليين كانوا بين ادم ونوح فلما
ما ناصروا بتركهم فلما طال الزمان عبدا وقد انقلب الى الغرب وكان وكلاب وسواع لهدان وبنوت
لمدح وبنوت لمادوسر حمير وقراء نافع ووا بالضم وقري بنوتها وبنوتها للتاسب ومنع صرفها للعلمية والعجة
وقد صلبها كبر الصمير لروسا او للاصنام لقوله انهم اصنام كثير او لا تفرقا ولا تفرقا الاضلال لا عطفت على رب
انهم عصوني ولعل المطلوب هو الضلال في تروكهم ومصالحهم لانهم لا في امر دينهم او الضياع والهلاك كقوله
ان الجرمين في ضلال وسوءا قطبا منهم من اجل خطيئتهم وما يزيد للتاكيد والتنفيد وقراء ابو عمر وما خطاها
اخرها بالطوفان فاذ خلقنا انهارا المراد فذاب القرا واذاب الآخرة والعقوب ليعلم الاعداء باين

فيها

وايو بكره الحرة يدعوه بعدد كذا وكذا والذين يكونون عليه جميعا من اذواهم عليه تعجبا مما راوا من عبادة
وسموا من قراءته او كاد الناس والجن يكونون عليه جميعا من اذواهم عليه تعجبا مما راوا من عبادة
بعض كلمه الاسد وعن ابن عامر ليدفع اللام جمع ليدفع وهي لغة وقرى ليدفع ليدفع ليدفع ليدفع ليدفع
ليدفع ليدفع ليدفع ليدفع ليدفع ليدفع ليدفع ليدفع ليدفع ليدفع ليدفع ليدفع ليدفع ليدفع ليدفع ليدفع ليدفع
وحمة قل على ان الامر للمني ليوافق ما بعده قل اني لا اتيك لكم صرا ولا رندا ولا نقفا او غنا ولا رشدا عمن حدتها
باسمه وعن الاخر باسم سببه وسببه اشعارا بالجنينين قل اني لست بغيري من الله اعدان ارا في سورة النور
من دوني قل اني لست بغيري من الله اعدان ارا في سورة النور
اعراضه بكونه لشي الا سطة او من طمعا او معناه ان لا يبلغ بلاغا وما قبله دليل الجواب ورعا لا يعطف على بلا
ومن انصفته فان صلته عن كونه بلوغا عنى ولواية فتن نصيب الله ورسوله في الامر بالوجه او الكلام فيه كان
لهما رحمهم وقرى فان علي جراه ان غلبه من ربهما كذا جمع للمعنى اذا رافا كذا وقد كان في الدنيا كوفعة بدراوي
الاجرة والغاية قوله يكونون عليه ليدفع بالشي الثاني او ليدفع دل عليه لال من استصفا الكفار له وعصايم
له فيقولون من اصطفى ناصرا او اكل عدوا هو او سم قل ان اذوي ما اذوي ان يرب ما قودون ام جعل الله
انما عاية تطول مدتها كانه لاسمع المشركون حتى اذا ارادوا ما بوعدون قالوا متي يكون الحار فليل قل انه كان
للجمالة ولكن لا اذوي وقته عالم الغيب هو عالم الغيب فلا يطلع على غيبه احد اي على الغيب المخصوص
به علمه الا من ارضى لعلم بعضه حتى يكون له معرفة من رسول بيان لمن واستدل به على ابطال الكرامات
وجوابه يخصص الرسول بالملك والاطهار بما يكون بغير وسط وكرامات الاوليا على الميقات اما يكون
لغيبا من الملائكة كاطلا عينا على احوال الاخرة بوسط الانبياء عليهم السلام فانه يشكك بين يدين من بين يدي
المؤمنين ومن خلفه تصد احسا من الملائكة كرسونه من اخطاف الشياطين وتحايطهم ليقيم ان قد اطلعوا
اي ليعلم النبي الموحى اليه ان قد ابلغ جبرئيل والملائكة النازلون بالوحى او ليعلم الله ان الملائكة لا يطلع
عليه به موجودا رسالا لا يربهم كما هي محروسة من الغيبة واحاطوا بكم كذا فيهم بما عند الرسل واخص كل شيء عددا
حتى القطر والزل عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الجن كان له بعد وكل جني صديق حمدا او كذب به
عن رقية سورة المنزل بكة وهي تسع عشرة اودع من اية سبهم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
من نزل نبيها به اذا تلقف بها فادغم التاء في الراي وقرى به وما لم يزل مفتوحة الميم وكسورها اي الذي
بذله غيره او نزل نفسه سمي به الشيء صلى الله عليه وسلم تحييا بما كان عليه لانه كان نايما او مر نعدا اما وحشة بدو
الوحى منظر ملا في طيفته او تحييا له اذ روى انه صلى على بصر طمع وش على عايشه فزل او تشيها له في
شافله بالتمزمل لانه لم يمتحن بعد في قيام الليل او من نزل الزل اذا نزل الى الذي يحل اعباء النبوة والتمزمل

اي قسم الى الصلوة

اي تم الى الصلوة ورواه عليها وقرى بضم الميم وفجها للاتباع والتخفيف والاعلاء بضمه او انقص من ثلثها
او روى عليه الاستثناء من الليل ونصفه بدل من ثلثها وقلته بالنسبة الى الكل والتخفيف من قيام الكل للضعف
والرايد عليه كالثنتين والنقص عليه كالثلث فيكون التخفيف منه وبين الاقل منه كالباع والاكث منه كالضعف او
للضعف والتخفيف بين ان يقوم اقل منه على البيت وان يجتهد اجد الامرين من الاقل والاكث والاستثناء
من اعدا الليل فانه عام والتخفيف بين قيام الضعف والقاص عنه والزائد عليه وتزول الفرائض بزيادة قراءته
على نوره وتبين حروف بحيث يتمكن السامع من عداه من قولهم تفرزل وتزل اذا كان مغليا انما سئل في كذا
قوله لا يقلل يعني القرآن فانه لما فيه من التكليف الثابتة فليل على المكلفين سيما على الرسول اذا كان عليه
ان يجهدا بكلمة امته والحمد لله اعراض بتيسير التكليف عليه بالتميز ويدل انه مشتق مضاد للطمع مخالفت للفس
او رضى لرزاقه لفظه ومثابه معناه او ثقل على المتأمل منه لافتقاره الى مزيد ضعيفه للسر وجريد للظفر او قيل
في الميزان او على الكفار والعبي راو ثقل لقبه لقول عايشه رضي الله عنها رايته ينزل عليه الوحى في اليوم
الشديد البرد فيفهم عنه وان جبينه ليرفض عرقا وعلى هذا يجوز ان يكون ضعفه للصدر والجملة على هذه الاوجه
للتعليل مشاف فان التبريد للنفس ما به يعالج لثقله انما يشبه الليل ان النفس التي نشأت من مصغها الى العا
من نشأت ومن مكانه اذا انصت قال نشأت الى فرض يرى بينا الشرى والضيق منها مشرفات القامح او قيل
الليل على ان الناشئة له والعبادة التي نشأت بالليل اي كارت او ساعات الليل لا ياكث واحدة
بعد اخرى او ساء عاينا الاول من نشأت اذا ابتدأت شدي اشدها اي كلفة او نشأت قدم وقراءته
واين عامر وطاء لمواطة القلب للسان لما او فيها او موا فقه لما يرا من الضنوع والاخلاص واذا تم قراءته
مقالات او اثبت قراة لحضور القلب وبه والاصوات ان كذا في التفسير سجدة كذا تقليا في مكانك ولا
بها فليكن بالنبي فان مناجاة النبي تندعي فراغا وقرى سبي اي تفرق قلب بالشواغل مستعار من سنج
الصوف وهو نفسه ونشر اجزائه واو كذا اسم ربك ودم على ذكره ليلا ونهارا وذكره استدينا ول كل ما ذكره
من تسبيح وتكبير وصلاة وقراءة قرآن ودراسة علم وتكبير الله تعالى واتقطع اليه بالعبادة وجر نفسك
عما سواه ولهذه الرمة ومراعاة القواصل وضعه موضع تبديلا ربك المشرق والمغرب خبر محمد زوف او مبتدأ
جزء لا اله الا هو وفراو ابن عامر والكوفيين غير خفض يعقوب بالجر على البدل من ربك وقيل باضمار حرف
القسام وجوابه لا اله الا هو فانه كذا مسبب عن التمسك فان نوحده باللوينة يقتضي ان يترك اليه الامور
واو كذا على ما يؤولون من المرافات وانهم هم جليل بان تجانبهم وندارهم ولا تكافهم وكل امرم الى الله
كاقال وقرى في الكوفيين وعني واباهم وكل الى امرم فان في غنية عنك في مجازاتهم او في الشقة ارباب التغم
يريد ضنا ويدقروا فيهم قديما زمانا او مبالا ان كذا لا كذا في غنى فليل الامر والكل القيد الثقيل وكذا

على

في شجرة جردتها ما يشق في الخلق كالصريح والزقوم وعذاب كليم ونوعا اخر من العذاب مولا لا يعرف كنهه
الامن ابد واما كانت العقوبات الاربعة مما تشرك فيها الاستباح والارواح فان النفوس العاصية المنهكة في
السموات تبقى مقيدة بجبالها والنفوس الباغية في عالم الجودات منقطة بحرقه العزة فتخرج منه عصاة الخوان مخدرة
باطرامان عن لقاء ابد يوم تفت الارض والسموات فيضطرب وترززل نظرت لما في الدنيا كما لا من معنى العقل
وكانت الدنيا كمنزل رطبا ممتعا فانه فعيل بمعنى مقول من كثرت الشرع اذا جمعت مبدل منور من يميل ميلا اذا
شرابا ارضك انك لا تعلم سواك يا اهل مكة شمسها جلالا عليكم شمسها جلالا يوم القيمة بالاجابة والامتناع كما ان سلكا الى
سواك يعني موسى ولم يعينه لان المقصود لم يفعل به ففقه في قوله تعالى في سورة النور فافهم ان الله
وسئل فقال من قوله طعام وسئل لا يستمرى لتفقه ومنه الواجب للطير العظم فكيف تفقهون ان تفقهون ان تفقهون على
الكفر يوما عذاب يوم يلقى الولدان شمسها من شدة هوله وهذا على الفرض او التمثيل واصلة ان الصوم
تضعف القوى وتضعف ما تشيب ويجوز ان يكون وصف اليوم بالطول استعارة من شدة شمسها في التذكير على
ما جعل السقف او انما رتبته به شدة ذلك اليوم على عظمتها واحكامها ففهم عن غير ما والباء للدلالة على
وتعده بغيره لا الضمير بعد وجعل واليوم على اضافة المصدر الى المفعول ان الله عز وجل الايات الموحدة في سورة
تحيي شمسها ان يتعذر ان يربيه سبيل الى يتقرب اليه بسلوك القوى ان ركب ففهم ان تقوم او في من لم ي
القول ويصفه لئلا يشعرا لادنى لائق لان الاقرب الى الشيء اقل بعدا منه وقراءه شمسها ثلث الليل وقراءه
ان كثير والكوفيين ونصفه بالضب عطف على ادنى في قوله تعالى من الذين هم في قلوبهم غش ولما جاءه من
اصحابك فافهم انهم لا يعلم مقادير ما عندها كما هي الا انه فان تقديم اسمه مبتدأ منبها عليه
بقدر يشعرا بالاختصاص ويؤيده قوله تعالى ان من خصوه اي لن يخصصوا تقديرات الاوقات ولن يطيعوا
صنط الاوقات فافهم انهم بالزحف في ترك القيام المقدور رفع التبعة فيه فافهم انهم لا يتقرب من القرآن
فصلوا ما تيسر فليكن من صلوة الليل غير الصلوة بالقرأة كما عبر عنها سائر ما كانا قبل كان التجرى واجبا على
التجبر التجبر المذكور ففسر عليهم القيام به ففهم انهم نسي هذا بالصلوات الخمس او فافهم ان القرآن بعينه كفا تيسر
عليكم علم ان سكونكم في غير ما سكتا في بيان حكمة اخرى مقتضية للترخيص والتخفيف ولذلك كبر
لكم مرتبا عليه وقال واخرجون ان في الارض تتفون من تفن الله والضرب في الارض ابتغاء للفضل
المسافرة للتحريه وخصيل العلم واخرجون ان في سبيل الله ما يشيرونه واقسموا الصلوة المفروضة واقوا
الركوة الواجبة واقسموا ان لا يترددوا في سبيل الله ما يشيرونه واقسموا الصلوة المفروضة واقوا
احسن وجه والترغيب فيه لوعده العوض كما صرح به في قوله تعالى وما تفرقوا الا ففهم انهم لا يتقرب من الله
والذي تفرقوا عنه الى الوصية عند الموت ومن متاع الدنيا وجعل ما في مقعولي كجوده وهو ما كثر

عن

فضل لان افضل

فضل لان افضل من كالمعرفة ولذلك يتبع من حرف التعريف وقرى هو صريح الالهيته والبرهان
في مجامع احوالكم فان الامانة لا تجلوا من تعريض ان الله عز وجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قرا سورة المزمل
رفع ابي عنه العسر في الدنيا والاخرة سورة المدثر كنهه وانها ست وحنون اسم الله الرحمن الرحيم يا ايها
المدثر اراي للتدثر وهو لا ينس الذمار روى انه عليه السلام قال كنت لرا فمديت فظفرت عن عيني وشمالى
فلم ادر شيئا فظفرت فوني فاذا هو على عرش بين السماء والارض يعني الملك الذي ناداه فوعيت ورجعت
الى حديجة فقلت وتروني في قعر جبريل وقال يا ايها المدثر ولذلك قيل هو اول سورة تزلت وقيل تاذي
من فربش ما كرمه ففهم انهم لا يفرل او كان نايما مندثر فزلت وقيل المراد بالمدثر المدثر بالسوء والكمال
القبضية او الخفي وكان جبراء كالمخفي فيه على سبيل الاستعارة وقرى المدثر اى الذي وثر به الامر
ومعصية به ثم من مضجوك اذ تم قيام عزم وجعل تارة مطلق للقيم او مقدر بمفعول دل عليه قوله تعالى وانذر
عشيرتك الاقرين او قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وراى ركبك ففهم انهم لا يفرل
بالتكبير وهو وصفه بالكبرياء عظما وقولا روى انه لما نزل كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وافق انه الوحي
وذلك لان الشيطان لا يامر بذلك والفاء فيه وفيما بعده لا فادة معنى الشرط وكانه قال وما يكن فكم ركب
او الدلالة على ان المقصود الاول من الامر بالقيام ان يكبر به عن الشرك والتشبيه فان اول ما يجب معرفة
الصانع واول ما يجب بعد العلم بوجوده تزييه والقوم كانوا مقرين به وبما كان ففهم انهم لا يفرل
واجب في الصلوة محبوب في غير ما وذلك ففهم انهم لا يفرل عن التي سته لتقصيرها مخافة جلاله فيقول فيها وهو
اول ما امر به من رفض العادات المذمومة او طهر نفسك من الاخلاق الذميمة والافعال الدنية فيكون امر
باستكمال القوة العلية بعد اتمه باستكمال القوة النظرية والدعاء اليه او ففهم انهم لا يفرل
والبرح وقلة العبد والرجحان على سائر العذاب بالنيات على جبر ما يودى اليه من الشرك وغيره من القبايح وقول
لعبوب وحقق والحر بالضم وهو لغة كالذكر ولا تان ففهم انهم لا يفرل من الاستغفار وهو
ان يهب شيئا طامعا في عوض الكثر نبي تزييه او نبيا خاصا به لقوله عليه السلام المستغفر ريثاب من مبيدة والمو
لما منه من الحرص والفضة ولا تان على الله بعبادتك متكفرا يا اى او على الناس بالتكبر متكفرا به الا انهم او
متكفرا اياه وقرى يستكثرا لسكون للوقوف او الامثال من تان على انه من من كذا وتكثرت معنى كثر كثيرا
وبالضبط على اصغار ان وقرى بها وعلى ما يجوز ان يكون الرفع كذا وابطال علمها كما روى واحضر الوفا
بالرفع وتكثرت ولوجه او امره فافهم انهم لا يفرل من التكاثر على مشاق التكليف واذا الشركين يا ايها
تفهم انهم لا يفرل من التكاثر على مشاق التكليف واذا الشركين يا ايها
للسببية كانه قال فاصبر على زمان صعب طلق فيه عاقبة صبرك واعداك عاقبة صبرك واذا صبرك لما ول

عليه فاعلم ان **الكاتب** قد عجز عن الكافي في بيان معناه عسر الامر على الكافين ويذكر ان شذوذا الى وقت النقر
وهو مبتدأ خبره يوم عسير ويوم يندب له او ظرف خبره اذا التقدير وذلك الوقت وقوع يوم عسير في يوم عسير
ان يكون عسير عليهم من وجود وجه وشعر يسير على المؤمنين **ذني** ومن خلقت **رحمتي** تزلت في الوليد بن
الغفيرة ووجد حال من البيا اي ذني وحدي مع فاني الكيفية او من التباي ومن خلقت وحدي لم يشكرني في خلقه
احدا ومن العابد الخدوت اي من خلقت فريدا لا بال ولا ولد او دم فانه كان يلقب به فانه بعد ملكا لو ارادته
وجيد ولكن في الشراة او من ابيه لانه كان **يخلف** **له** **لا** **مقدورا** **مبسوطا** كثيرا او ممدودا بالياء وكان له
الزرع والضرع والجاره **ويبين** **شهودا** **احضورا** معه ملكه يفتح بلباقهم لا يجاوز الى سفر طلب العايش استغناء
ولا يحتاج ان يرسلهم الى مصالح كثيرة خدمه او في الحياض والابنية لوجاهتهم واعتبارهم قيل كان له عشرة بنين
او اكثر كلهم رجال فاسلم خالد وعمره وشام **ويبين** **بشيرة** **له** **مقدورا** **مبسوطا** كثيرا او ممدودا بالياء وكان له
رياحته ورشيد والوحيد اي استحقاق الرياسة والتقديم **م** **كلمة** **ان** **لا** **يزيد** **علي** ما اوتيه وهو استعنا وطعمه
اما لانه لا يزيد على ما اوتى اوله لانه لا يناسب ما هو عليه من كفا ان المنع ومعاذته المنع ولذلك قال **كلما** **كان** **في** **اليد**
سيدا **فانه** **يرجع** **له** **عن** **الطعم** **وتغليل** **بالرود** **على** **سبيل** **الاستيناف** **بمعاذ** **اي** **ات** **المنع** **ان** **سببه** **لا** **زاله** **النفقة** **النافقة**
عن الزيادة قيل ما زال بعد نزول الالية في نقصان ماله حتى ملك **سائر** **بعضه** **صعودا** **سا** **غشيه** **عقبه** **شاة** **المصعد**
وهو مثل لما بقي من الشرايد وعنه عليه السلام الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوى فيه كذا
ابدا **النفقة** **تغليل** **للعبيد** **او** **بما** **ان** **للعناد** **والمعنى** **فكر** **فيما** **يجل** **طعنا** **في** **القران** **وقد** **رئي** **نفسه** **ما** **يقول** **فيه** **قيل**
كيف **قد** **رجعت** **من** **تقديره** **استنابة** **اوله** **ان** **اصاب** **افضي** **ما** **يكن** **ان** **يقال** **عليه** **من** **قولم** **قله** **ان** **ما** **اشجع** **اي**
بلغ في الشجاعة مبلغا بحيث بان يحسد ويدعو عليه حاسده بذلك روي انه مر بالني صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ وهم
السجدة فاني قومه وقال لقد سمعت من محمد انفا كلاما ما هو من كلام الانس والجن ان له طلاوة وان عليه طلاوة
وان اعلاه لشم وان اسفله لمحضت وان له لعل ولا يغلي فقال فرئيس صبا الوليد فقل ابن اخيه اني اجل انا الفكرة
فقد ابيه حرمنا وكله با اجه فقام فناداهم فقال **ه** **ترعون** **ان** **محمد** **يحبون** **فهل** **رايتموه** **يحنون** **ويقولون** **انه** **كاس**
فهل **رايتموه** **يكنون** **انه** **انه** **شاعر** **فهل** **رايتموه** **يحنون** **يقولون** **انه** **كاس** **فهل** **رايتموه** **يكنون** **انه** **انه** **شاعر** **فهل** **رايتموه** **يحنون** **يقولون** **انه** **كاس**
بين الرجل وابله وولده ومواليه ففروا بقوله وتفرقوا متبعين منه **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة**
على ان الثانية الملع من الاولى وفيها بعده على اصلها **ثم** **قيل** **اي** **في** **امر** **القران** **مره** **بعد** **اخرى** **ثم** **قيل** **قطب** **وجه**
لما لم يجد فيه طعنا ولم يدبر يقول او نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه **ثم** **قيل** **اي** **في** **امر** **القران** **مره** **بعد** **اخرى** **ثم** **قيل** **قطب** **وجه**
او الرسول **واستنبط** **عن** **ابائه** **فقال** **ان** **هذا** **الله** **تبارك** **وتعالى** **يروي** **وتعلم** **والفاء** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به**
الكلمة بباله لغوه بهما من غير ثبوت وقوله **ان** **هذا** **الله** **تبارك** **وتعالى** **يروي** **وتعلم** **والفاء** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به**
الكلمة بباله لغوه بهما من غير ثبوت وقوله **ان** **هذا** **الله** **تبارك** **وتعالى** **يروي** **وتعلم** **والفاء** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به**

سعيد بن عبد الله بن مسعود

سعيد بن عبد الله بن مسعود **عن** **ابائه** **فقال** **ان** **هذا** **الله** **تبارك** **وتعالى** **يروي** **وتعلم** **والفاء** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به**
من سقر والعامل فيها معنى العظم والمعنى ولا يتبع على شئ بلقي فيها الا اهلكته ولا تدعه حتى تهلكه **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة**
لا على الجدة ولا لاجل الناس وفريت بالنصب على الاختصاص **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به**
امرا والمخصص لهذا العدد ان اختلا ل النفوس البشرية في النظر والعمل بسبب القوى الحيوانية الا ان شئ عثرة
والطبيعية السبع او ان جنهم سبع ست منها لاصناف الكفار وكل صنف يعذب بترك الاعتقاد والافرار
والعمل انواعا من العذاب تناسبها وعلى نوع ملك او صنف بئولة واحدة لخصاصة الامة يعذبون
فيها بترك العمل نوعا يناسبه وبئولة ملك او صنف او ان الساعات اربعة وعشرون حصة منها مبرورة
في الصلوة فبقي تسعة عشر قد يصرف باخذ انواع العذاب بئولة الزبانية وفري تسعة عشر يكون
اليعين كرامة تولى الى الحركات فيها هو كاسم واحد وتسعة عشر جمع عشرين يعني نعيم او جمع عشرين يكون تسعين
ثم **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به** **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به**
الحلق باساو شدم غضبا لندري ان ابا جيل لما سمع عليها تسعة عشر قال لفرش النحر كل عشرة منكم ان
يبطشوا برجل منهم فمزلت **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به** **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به**
وهو التسعة عشر فغيرا لثمن للوزن فيها على انه لا ينفعك منه وافناهم به استغلا لهم له واستمرؤهم به
واستعنا بهم ان يتولى هذه العدد القليل قديب اكثر النطقين ولعل المراد الجبل بالقول ليجن ثقله بقوله
ثم **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به** **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به**
لما في كتابهم **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به** **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به**
والمؤمنون اي في ذلك وهو تأكيد لاستعانة وزيادة الايمان ونفي لما يعرض المشيق فيها عراه شبهة
ثم **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به** **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به**
الجازمون في التكذيب **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به** **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به**
لما استعدوه حبوا له مثل مضروب كذا **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به** **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به**
الاضلال والهدى بفضل الكافين وهدى المؤمنين **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به** **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به**
لا حد الى حصر المكناات والاطلاع على حقايقها وصفاتها وما يوجب اختصاص كل منها بما يخصه من كم وكيف
واعتبار رويته **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به** **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به**
او انكار لان تذكرها **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به** **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به**
اذا دبر على المضى **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به** **ثم** **قيل** **كيف** **قد** **ذكر** **بر** **البنافعة** **وقم** **للدلالة** **على** **انه** **الما** **خبرت** **به**
منها وانما جمع كبرى على كبر الحاقها بفعلة تنزيلا للالف كالتا كما الحققت فاصفا بقا صفة فحقت على فواتح

فيها

الذين

تدبر في البشر

انني على خمس عشرة شهر جمع عشرة عطلت تركت مهلة او السحاب عطلت عن المطر وقرى بالحقيقة واذا
تجشمت جمعت من كل جانب او بعثت للقصاص ثم ردت ترابا او اميتت من قولهم اذا اجفبت السنة بالناس
حشرتم وقرى بالشد بد وادركي ربحت اجميت او طيت بتغير بعضها الى بعض حتى يفويها واحدا من سائر التور
اذا املاه بالخطب لجمه وقراء ابن كثير وروى روح بالحقيقة واذا القوس توجت قربت بالابدان
او كل منها بشكها او كتبها وعلمها او نفوس المؤمنين بالجور ونفوس الكافرين بالثباتين واذا المؤودة
المذقوة اجية وكانت العرب تاء والنبات في فة الاطلاق او لوز العار بهم من اجلين تيكيت في فة
قيمت تيكيتا لو ابدت كتيكت الضاري بقوله تعالى يا عيسى ابن مريم دانيت قلت للناس وقرى سالت
اي خاضعت عن نفسها وقلت على الاخبار عنها وقرى قلت على الحكاية واذا القوس توجت يعني صف
الاعمال فانها تطوى عند الموت وتنشر وقت الحساب وقيل نشرت وقت بين اميها وقراء ابن كثير
وابوعمر وخرقة والسائي بالشد بد للبالغة في النشر او كثرة الصحف او شدة الظاهر واذا القوس توجت
وازيلت كما كبسط الالباب عن الذخيرة وقرى قشطت واعتقات القاف والكان كثير واذا القوس توجت
او قذرت ايقاد شديدا وقراءنا في ابن عامر ورواه ابن ذكوان وحفص وروى بالشد بد واذا
لينة ازلت قربت من المؤمنين عقلت نصيب ما اخصرت جواب اذا واغاص والمذكور في سابقنا
اثنا عشرة فضلة ست منها في مبادي قيام الساعة قبل فناء الدنيا وست بعده لان المارذ مان مشع
شامل لها والمحي زاة القوس على اعمالها ونفس في معنى العموم كقولهم مرة فيمن جرادة فلا قسم بالفتن
بالكواكب الرواجع من خلس اذا تاخر ومي ماسوي النير من السيارات ولذلك وصفها بقوله تعالى
الجوار الكليل اي السيارات التي تحرق ضوء الشمس من كس الوضي اذا دخل كناسه وهو ميتة الخ من اخصان
الشم والليل اذا عسعس اقبل ظلامه او اوبر وهو من الاضداد يقال مسعس الليل وسعسع اذا اوبر
اذا عسعس اي اضاء فخرته عند اقبال روع ونسيم ان ان القرآن لقول رسول كريم يعني جبريل فانه قال عن
الله تعالى في سورة لقوله شديد القوى عند ذي القوس عيسى عند الله ذي مكانة مطلع في ملائكته ثم
امين على الوحي وثم يحيل اتصاله بقلبه وما بعده وقرى ثم نطقا للامانة وتفضيلا لها على سائر الصفات
وما صاها بكم بانه كان منة الكفرة واستدل بذلك على فضل جبريل على محمد عليهما السلام حيث عد فضائل
جبريل في قوله تعالى في النبون عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو صنف اذا المقصود منه نفى قولهم انما علمه بشر
اقرى على الله كذا ما ام به حجة لا تخرا وفضلها والموازنة بينهما ولقد راي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالافريق الجبين بطلع الشمس الاعلى وما هو وما محمد صلى الله عليه وسلم على لبيب على ما يحرم من
الوحي اليه وغرو من الغيوب لطيفين بنهم من الطنة وسي التهمة وقراءنا وعاصم وحمزة وابن عامر بن

انما قيل

من الضن وهو النخل

من الضن وهو النخل اي لا يحل بالبيع والنعيم والضن من اصل حافة اللسان وبالجملة من الاخراس من
عين اللسان لو باره والظا من طرف اللسان واصول الثنا يا وما هو يقول يتطابق في قول بعض المستن
ليسمع وهو نفى قولهم انه كنانة وسحر فاقن تذبذبون استضلال لهم فيما سلكونه من امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم والقران كقولك ان رك الجادة ابن تذيب لئن هو الاذكري لئن تذكير لمن يعلم لمن سحر منهم
ان يقيم تحري الحق وطارئة الصواب وابداله من العالمين لانهم المنفقون بالتذكير وما تشاؤوا
الاستقامة بين شياؤا الا ان كسا الله الاوقات ان يشاء الله شيئا فله الفضل والحق عليكم باستقام
رب العالمين ما لك الحق كله قال عليه السلام من قراء سورة التور عاذا الله تعالى ان يفضي حين ينشر صحيفة
سورة الفطرت كنهها ما سيع عند اسم الله الرحمن الرحيم اذا انشئت واذا القوس توجت
انشرت مما قطلت متفرقة واذا القوس توجت فخر بعضنا الى بعض نصارنا كل جراوا واذا القوس توجت
قلب ترابها واخرج موتا ما قيل انه مركب من بعث وبراء الاثارة كبش ونيطرة بخش لفظا ومعنى عقلت
نفس ما قد متت من عمل او صدقة واخرت من سبة او تركه وكوزان براد بالنا خسر النضيج وهو جواب
اذا يا ايها الانسان ما عكر كبريك الكريم اي في خدعك وجردك على عصيانك وذكر الكريم للمبالغة في المنع
عن الاغترافان محض الكرم لا يقتضي الجهال الطالم وتنوية المولى والعادي والمطعم والعاصي فكيف
اذا انضم اليه القبر والانتقام والاشعار بما يفرضه الشيطان فانه يقول افعل ما شئت قريب كرمك لا يغرب
احدا ولا يبا جل العقوبة والدلالة على ان كبره كرمه يستحق الجدي طاعته لا الانهاك في عصيانه اقرى را
بكرمه الذي خلقك فتوكل فقد لك صفة تانية مقرر للربوبية بسنية للكرم منهية على ان من قدر على ذلك او
لا قدر عليه تانية والتبوية جعل الاعضاء سليمة مسواة معدودة لمنافعا والتفديل جعل البنية معتدلة
متناسبة الاعضاء ومعتدلة باستعدادا من القوى وقراء الكوفيون فذلك بالحقيقة اي عدل بعض
اعضائك ببعض حتى اعتدلت او قصرتك عن خلفه عبرك وميزك بخلقة فارقت خلقه سائر الحيوانات في
اي صورة ما تشاء كلك اي ركبك في اي صورة شاء وما يزيدة وفيل شرطية فركبك جوا بها والظن
صلة فذلك وانما لم يعطف الجملة على ما قبلها لانها بيان لعدلك طاروع عن الاغترار كرم الله تعالى وقوة تعالى
كل كذبون بالدين اضراب الى بيان ما هو السبب الاصيل في اغترارهم والمراد بالدين الجرا والاسلام وان
عقلكم كزفطين كراة كل تين تيمون تافعلون تحقيق لما يكذبون به ورد لما يتويعون من الشايع والاشمال
وتعظيم للكتابة بكونهم كراما عند الله تعالى ليعظم الجرا ان الابراء لفي نعيم وان العجا لفي عذاب لما يكذبون لاجله
تصونهم بقا سون حرا يوم الدين وما نهم عنها ثمانية خلو وهم فيها وقيل معناه وما يعيرون عنها بثل ذلك
ان كانوا يجرون سموها في القصور وما اذرك ما يؤم الدين ثم اذرك ما يؤم الدين تحجب ونفهم لسان اليوم

العلية

الخلق

اي كنهه كنه كنه لا تتركه د راته وار يومكم لا تتركه نفس ليفن شيا والامر يومكم لا تتركه نفس ليفن شيا
ومخافة امره احوالا ورفع ابن كثير والبصير بان يوم على البدل من يوم الدين او الجرح ليرد وقت قال صلى الله عليه
وسلم من قرأ سورة الفطرت كتب الله بعد كل قطرة من السماء حسنة وبعد كل قرعة من سورة المطففين
مختلف فيها وما يستفادون بسم الله الرحمن الرحيم ومن المطففين الطميعات الجحش في الكيل والوزن لان
ما يجس طعيف اي حقيق روي ان اهل المدينة كانوا اخذت الناس كيلا فزلت قاصونه وفي الحديث خمس
يخمس ما نقص يوم العيد الا سلب الله عليهم عذبه وهم وما حكموا بغير ما ازل الله الا نشا فيهم الفقر وما طهرت فيهم
الفاشة الا نشا فيهم الموت ولا طفقوا الكيل الا صنعوا النبات واخذوا بالسبين ولا امنوا الزكوة الا حبس
عنهم العطر الذين اذا اكلوا على الناس شقون اي اذا اكلوا من الناس حقوقهم ياخذون منا واية
وانما ابدل على من الدلالة على ان اكلنا لهم لما لهم على الناس اوكيلان يتجمل فيهم عليهم فداوا كما لو يومكم او
اي اذا اكلوا للناس او وزنا لهم بخير يوم فخذت الجار واصل الفعل كقوله ولعدجيتك كموا
وعسا فلا معنى جئت لك او اكلوا مكيلهم فخذت المضاف واقم المضاف اليه متعاه ولا يحسن جعل الفضل
ما كيدا لمفضل فانه يخرج الكلام عن متعاهة ما قبله او المقصود بيان اختلاف حالهم في الاخذ واليدع لان في
البشارة عدمها وسدعي اثبات الالف بعد الواو كما هو خط للصحف في نظيره الا يظن او تلك انهم يتقون
فان من ظن ذلك فلا يتجسس على امثال هذه القبائل فكيف عن تيقنه وفيه كما روي من حالهم يوم عظم
الله تعالى لعظم ما يكون فيه يوم يوم الناس نصب بمعونون او بدل من الجار والمجور ويؤيده القراءة
بالجر لرب العالمين حكمه وفي هذا الاثر والاعجب وذكر الطن ووصف اليوم بالعظم وقيام الناس فيه
بند تعالى والتعب عنه رب العالمين مما لفت في المنع عن التطفيف وعظم الله كلا روع عن التطفيف
والعطف عن العت واللساب ان كتاب القدر ما كتبت من اعمالهم او كتاب اعمالهم اي روي كتاب جات
لاعمال العزة من الشقلين كما قال الله تعالى وما ادرى كمال ما روي كتاب مرقوم اي مستطوره بين الكفاية او
معلم يعلم من ربه انه لا جز فيه فصيل من السجين لوت به الكتاب لانه سبب الحبس اولانه مطروح كما قيل تحت
الارض في مكان وحش وقيل هو اسم المكان والتقدير ما كتب السجين او محمل كتاب مرقوم فخذت المضاف
يومكم اي يومكم بالحق او ذلك الذين يكذبون يوم الدين صفة مخصوصة وموضحة او ذامته كما كذب به
الاعل معتد مجاوز عن النظر فاني في التعليل حتى استقص قدره الله تعالى وعلمه فاستمال منه الا عادة ليعلم
من فطره الله واعاصه عن الحق فلا ينفقه شوا هذا النقل كالم بنفقه دلائل العقل كلا روع عن هذا القول بل ان
عني فلو بهم ما كانوا يكذبون رولا قالوا بيا لما ادعى بهم الى هذا القول بان غلب عليهم حب المعاصي

زئوم

جمله

بالانهاك فيه

بالانهاك فيه حتى صار ذلك صدرا على قلوبهم فعمي عليهم موزة الحق والباطل فان كثرة الافعال سببه لمصير
الملكات كما قال عليه الصلوة والسلام ان العيد كما اوتيت دنيا حصل في قلبه كنهه سوا حتى يسود قلبه والذين
الصداء وقراءه حفص بل ران باطما اللام فلا روع عن الكسب الراين انهم من ربه يومكم لا تتركه نفس ليفن شيا
كجالات المومنين ومن انكره الرواية جعله غشلا لا ياتهم باثمة من يمنع عن الدخول على الملوك او قدر مضافا
مثل رحمة ربه او قرب ربه ثم انهم كمالوا الجحش ليدخلون النار ويصلون بها ثم يقال هذا الذي كنهه
ككذبون يقول لهم الزمانية كلا روع فخر لا وال لعقب بوعد الابار كما عقب بوعد الفخار شعرا بياين
التطفيف فخر والابقاء براد روع عن التذنب ان كتاب الانبار في قطين وكما ادرى كماله ككاتب
مرفوع الكلام فيه ما روي بغيره ثم يظهرون كحضرون فيحفظونه او يشهدون على ما يني يوم القيمة ان الاثر
يفي نعم على الاراك على الاسرة في الحال بظروا الى ما يبرهم من النعم والمنفحات لورث في ذوقهم بغيره
النعم بغيره النعم وبرقه وقراء يعقوب على هذا المفعول ونقرة بالرفع شقون من رحيش شراب خالص محوم
ختمه شك اي مخوم او انيه بالسك مكان الطين ولعله يمثيل لتفاسه او الذي له فقام اي مقطع هو كنه
السك وقراء الكساي خاتمة بفتح التاء اي ما يجتمع به ويقطع به في ذلك يعني الرقيق او النعم فليكن في
فليكن الرقيقون وقرآه من النعم علم عين بعينها سميت سيما لا ارتفاع مكانها او رتبة شرابها عينا كنه
بها المرفعون فانهم يشبهونها صرا لا لهم لم يتعلوا بغير الله تعالى ويخرج لسائر اهل الجنة وانصاف عينا على
البرج او المال من سمن والكلام في البا كما في سيب بها عبا واند ان الذين اخبروا يعني رواسا فويل
كانوا من الذين انما يفتكروا كانوا استهزؤن بفقر المومنين واذا مروا بهم يتفاخرون بغير بعضهم بعضا
ويشيرون باعينهم واذا انقلبوا الى ايمانهم انقلبوا الى ايمانهم متلذذين بالخيرية وقراء حفص فكنين وداوا روع
قالوا ان هؤلاء لصاؤون واذا راوا المومنين يسبونهم الى الضلال وما ارسلا عليهم على المومنين كما يظن كقوله
عليهم اعمالهم ويشهدون برشد ثم ضلوا لهم فاليوم الذين آمنوا من الكفار يفتكرون حين يرونهم اولادهم
في النار ويقتل بفتح لهم باب الى الجنة فيقال لهم اخبروا بها فاذا وصلوا القوا ويومهم ففضلك المومنون منهم
على الاراك بظنهم حال من يفتكرون على ثوب الكفار على ايشوا ما كانوا يفعلون وقراء حمزة والكساي
باو غام اللام في التاء قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المطففين سقاها الله تعالى من الرقيق
المخوم يوم القيمة سورة الانشقاق كنهه وايها حسن وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم او السماء انشقت
بالفام كقوله تعالى يوم تشرق السماء بالفام وعن علي رضي الله عنه ينشق من الهجرة وانزلت ربهما واسمعت
له اي انما دنت لتاثير قدرته حين اراد انشقاقا الفيا المطواع الذي ياذن للامر ويدع عن له وحقت
وجعلت حقيقة بالاستماع والافتقار ويقال حق كذا فهو محقق وحقيق وادار الأرض تدت سبطت بالان

[illegible]

والسماوات ذات البروج

وَالْجَبَّارَاتِ الْبُرْجِيَّ عَنِ الْبُرْجِ الْاِثْنِي عَشَرَ شَمْتَ بِالْقَبُورِ لَابْنَةِ تَزْلُمَا السَّارَاتِ وَيَكُونُ فِيهَا النَّوَارُ
اَوْ يَنْزِلُ الْقَمَرُ اَوْ عَظَامُ الْكَوَاكِبِ سَمِيَتْ بِرُوحِهَا لظُهُورِهَا اَوْ ابْوَابُ السَّمَاءِ فَاِنْ النَّفَّازِلُ تَخْرُجُ مِنْهَا وَاَصْلُ
التَّرَكِيبِ لِلظُّهُورِ وَالْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَعْنِي الْقِيَمَةَ وَشَاهِدُ وَمَشْهُودٌ وَمَنْ يَشْهَدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْخَلْقِ وَمَا
احْضَرْتَهُ مِنَ الْعَجَابِ وَتَعْلِكُ بِهَا لِلْاِبْهَامِ فِي الْوَصْفِ اَي وَسَائِدُ وَمَشْهُودٌ اَوِ الْبَنَى وَامْنَةٌ وَسَائِرُ الْأُمَمِ اَوْ
كُلُّ شَيْءٍ اَوْ الْاَلِيَّةِ وَالْخَلْقِ اَوْ عَمَلُهُ اَوْ عَمَلُهُ وَالْجَمْعُ اَوْ يَوْمُ الْجَمْعَةِ وَالْجَمْعُ فَاَنَّهُ يَشْهَدُ اَوَّلُ كُلِّ يَوْمٍ وَاهِلُهُ
قِيلَ أَقْبَى الْأَعْدُو قِيلَ اِنْهُ جَوَابُ الْقَسَمِ عَلَى تَقْدِيرِ لَقَدْ قُتِلَ وَالْاَظْهَرُ اَنَّهُ دَلِيلُ جَوَابِ مَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ قِيلَ
اَنْهُمْ مَلْعُونُونَ يَعْنِي كَيْفَ رَكَمَهُ كَالْعَيْنِ اصْحَابُ الْأَعْدُو قَالِ السُّورَةُ رَوَدَتْ لِقَابِ شَيْتِ الْمَوْتِينَ عَلَى اِفَانِهِمْ وَتَكْرُرُ
يَا جَرَى عَلَى مَنْ قَبْلَهُمْ وَالْاَعْدُو الْمَذْمُومُ الشَّيْءُ فِي الْأَرْضِ وَتَحْوِيلُهَا وَمَعْنَى الْحَقِّ وَالْاَحْقَقُ رَوَى مَرْفُوعًا
اِنْ مَلِكًا كَانَ لَهُ سَارِقٌ فَلَمَّا كَرِهَ عَلَيْهِ لِيَعْلَمَهُ وَكَانَ فِي طَرَفِهِ دَابَّ مَبْ قَالَ قَلْبُهُ إِلَيْهِ فَرَأَى فِي طَرَفِهِ ذَاتَ يَوْمٍ مَجِيئَةً
فَدَجَسَتْ النَّاسَ فَاخْذَجَرَا وَقَالَ الْهَمُّ اِنْ كَانَ الرَّايِبُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنَ السَّارِقِ فَاقْتُلْهَا فَفَعَلَهَا وَكَانَ
الْعَلَامُ بَعْدَ بَرِي الْأَمَّةِ وَالْاَبْرَصُ وَيُشْفَى مِنَ الْأَدْوَاءِ وَعَمِي جَلِيسُ الْمَلِكِ فَارَاهُ فَسَالَهُ الْمَلِكُ عَنْ اِبْرَاهِيمَ
فَقَالَ رَأَيْتَ فَعَضِبَ فَعَذِبَهُ فَدَلَّ عَلَى الرَّايِبِ فَقَدْ بِالْمُنْشَارِ وَارْسَلَ الْعَلَامُ إِلَى حُلِّ
لِطَرَحٍ مِنْ ذُرْوَتِهِ فَعَاذَ رَجُلٌ بِالْقَوْمِ فَمَلَكُوا وَبَنَى فَاجْلَسَهُ فِي سَفِينَةٍ لِيَفْرُقَ فَعَاذَ فَامْلَكَاتِ السَّفِينَةِ بَيْنَ
مَعَهُ فَفَرَقُوا وَبَنَى قَالَ لِلْمَلِكِ فَلَسْتُ بِتَعْلَمِي حَتَّى يَجْعَلَ النَّاسَ وَقَضَيْتَنِي وَتَاخُذُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي وَقَوْلُ سَلِمَ بَعْدَ
رَبِّ الْعَلَامِ ثُمَّ تَرَمَنِي بِرَمَاهُ فَرَفَعَ فِي صَدْعِهِ وَمَاتَ فَامِنْ النَّاسِ فَامْرَأَةٌ خَادِمَةٌ اَوْ قَدَتْ فِيهَا الْيَتِيمَانِ
فَمَنْ لَمْ يَرِجْ مِنْهُمُ طَرَحَهُ فِيهَا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ فَقَاعَسَتْ فَقَالَ الصَّبِيُّ يَا أُمَّاهُ اَصْبِرِي فَإِنَّكَ عَلَى
الْحَقِّ فَافْتَحَتْ وَعَمِنَ عَلَى رَضَى اَسَدَعْنَهُ اِنْ بَعْضُ مُلُوكِ الْحَوْسِ خُطِبَ بِالنَّاسِ وَقَالَ اِنْ اَسَدًا حُلَّ بِحَاجِ
الْاَنْحَوَاتِ فَلَمْ يَقْبَلُوهُ فَامْرَأَةٌ خَادِمَةٌ اَوْ قَدَتْ فِيهَا الْيَتِيمَانِ فَامْرَأَةٌ خَادِمَةٌ اَوْ قَدَتْ فِيهَا الْيَتِيمَانِ فَامْرَأَةٌ خَادِمَةٌ اَوْ قَدَتْ فِيهَا الْيَتِيمَانِ
الْيَهُودِيَّاتِ مِنْ حَيْثُ قَارِقٌ فِي الْأَخَاوِيدِ مِنْ لَمْ يَرْتَدَّ أَثَرُهُ بَدَلًا مِنَ الْأَعْدُو بَدَلًا مِنَ الْأَسْتَحْثَالِ دَابَّ
الْوَقُودُ وَصِفَةُ لَهَا بِالْعِظَةِ وَكَثْرَةُ مَا يَرْتَفِعُ بِهِ لَهَا وَاللَّامُ فِي الْوَقُودِ لِلْحَبْسِ اَوْ تَحْتَهُ عَلَى حَافَةِ النَّارِ
فَاعْدُونَ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شَبُودٌ يَشْهَدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عِنْدَ الْمَلِكِ اَنْهُمْ لَمْ يَقْصُرُوا فِي أَمْرِهِ
اَوْ يَشْهَدُونَ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَيْثُ يَشْهَدُ عَلَيْهِمُ السُّنْمُ وَابْدِيهِمْ وَمَا يَقُولُ مِنْهُمْ وَمَا يَقُولُ مِنْهُمْ
أَنْ يَدِينُوا بِأَيِّدِ الْغَيْرِ اِسْتَشْنَاءُ عَلَى طَرَفِهِ قَوْلُهُ وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ اِنْ سَيُوفُهُمْ بَيْنَ قَوْلِهِ مِنْ قَرَارِ الْكَلْبِ
وَوَصْفُهُ كَوْنُهُ عَزِيزًا لِيَاخُشِيَ عَقَابَهُ لِيُجِدَ اَنْتَبَاهًا بِرُوحِي تَوَابُهُ وَفَرَزَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِي لَهُ كُلُّ الشَّيْءِ
وَالْأَرْضُ قَابِئَةٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ شَهِيدٌ لِأَشْيَارِهِ اِسْتَفْحَى اِنْ يَوْمُنَ بِهِ وَيَعْبُدُ الَّذِينَ يَسْتَوُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ
لِيَوْمِهِمْ بِالَّذِي ثُمَّ لَمْ تَوَلَّوْا قَوْمَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ كَفَرْتُمْ وَأَنْتُمْ عَذَابُ الْخَالِدِينَ الْعَذَابُ الرَّايِدُ فِي الْأَجْرَانِ يَنْقَسِمَتِ

یا یکتہ وصغیرا اولمبا انما اللزۃ کاذبہ فی
ما افطت کثرۃ من شہد و مؤیدہ

وتعمل المادوية الذين اعميت الاحذروا بعد ايب الجرح في مادي ان النار تلغيت عليهم فاحرقتم ان
 اعموا وعلموا الصالحات اتم حجات جري من تحتها الامتار ذلك الفوز الكبير والدينه لا يمنها بصغر ذنوبك
 تطبل جركك تشد بقصاف عنقه فان الطبل اخذ بعنقه الله هو يدي في عيني يهدي الخلق ويبيده او يهدي
 المبطش بالكهوة في الدنيا ويبيده في الآخرة وهو المعفور لمن تاب التوبه الحب من الطاع وهو العرس فالله يقبل
 المراد بالعرش الملك قري ذي العرش صفة لربك المحي العظيم في ذاته وصفاته فانه واجب الوجود تام
 القدرة والمكة وجره حمزة والكسائي صفة لربك او العرش وتجدد علوه وعظمته فقال لما يريد لا تمنع عليه
 من افعاله وافعال غيره بل انك حبيب الخبير فوفقني ونور ابد لهما من الجود لان المراد بفرعون هو قوته
 والمنعني تجد عرفت كذبهم الرسل وما جاق بهم فقتلوا صبر على كذب قومك وحذرهم مثل ما اصابهم بالدين
 كروا في كذب لا يعرفون عنه ومعنى الاضراب ان حاله من حال هؤلاء فادبهم سمعوا نصيحتهم وراوا
 اما رحلكم وكذبوا استغنى من كذبهم واتخذ من ذنوبهم حط لا يفوتونه كما لا يفوت الحيات الحيط بل هو قوته
 مجيد بل هذا الذي كذبا به كتاب شريف وجيد في الظن والمعنى وقرى فزان مجيد بالاضافة اي قران
 رب مجيد في قوت حط من التحريف وقرأ نافع بالرفع صفة للقران وقرى في نوح وهو الهادي ما فوق
 السماء السابعة الذي فيه النوح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء سورة البروج اعطاء الله بعد
 كل حجة وعرفة كونه في الدنيا عشر حنات سورة الطارق كيه واجاب سبع عشر باسم الله الرحمن الرحيم والتمسك
 والطارق والكوكب البادي بالليل وهو في الاصل السالك الطريق واخص عرفنا بالذي يلائم استعمل
 البادي فيه والمراد الجلس والمعبود باللقب وهو زحل غربه عنه او لا بوصف عام ثم فسره بما يخصه فجماعا
 ان كل نفس لما عليها اي ان الشان كل نفس عليها حارط رقيب فان هي الخفة واللام القاصلة وبارك
 وتقر ايا من عامر وعاصم وحمزة لما على انها بمعنى الآذان فانه والملة على الوجهين جواب القسم فينظر الالفاظ
 رطم خلق لما ذكر ان كل نفس عليها حارط اتبعه توصية الانسان بالنظر في مبداء اليعلم صفة اعادته فلا يعل على
 الا ما يشرف في عاقبة خلق من تارة لرفق جواب الاستفهام وما ذاق من معنى ذي وقوف وهو صفة في دفع
 والمراد المخرج من المابين في الرحم لقوله من بين الصليب والرائية بين صلب الرجل وثرائب المرأة
 وهي عظام صدرها ولو صح ان الطفة تتولد من فضل المضم الرابع وتنقص عن جميع الاعضاء حتى تستند
 ان يتولد منها مثل تلك الاعضاء ومقرها عروق ملتف بعضها ببعض عند النضجين فاليد باع اعظم الاعضاء
 وصحة مونة حتى تولد ما ولد ذلك تشبهه ويسرع الافراط في الجراح بالضعف فيه وله خليفة وهي الخناز وهي
 في الصليب وشعب كثيرة فاوله الى الرائب ومما اقرب الى اوجع المني ولذلك حضبا بالذكر وقرى الصليب
 بعنق بين والصليب بعنق بين وفيه لغة رابعة وهي صليب الله على روجه القادر والضمير للمني ويدل عليه

المجلس

كتاب السير في حياة ابي
نقار

ويعلم انهم كيف من الامور

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

[illegible]

و اما بهم بگوید ای سید ابراهیم و انتقامی منم کشت لا اکتسودام

قَسَمْتُ وَخَشَعْتُ رَأْسِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَانَكَ يَا أَعْلَى الْأَعْلَى

خلق یوم نیا

فیومید

بلغ من الاول اذا الاول وفي الجزء الثاني عند السور كان في قوله
خطي اكرم اذا عتق ما وردكم وهو انزل ويقتضي غفلة
منه

[illegible]

کرم

ورى من الشك **سورة النور** **بسم الله الرحمن الرحيم** اذا جاء نصرنا وطمنا رايك على
اعدائك **والنور** وقيل المراد من نصر الله تعالى للمؤمنين وفتح مكة وسائر البلاء عليهم وانما يعرف الموصول
على جواز الاستدلال بان المقدرات موجهة من الاول الى الاخر فاما المعنى فمقرب منها شيئا ومقرب
النور من قوله فكل من قرأه يستعد الشكره **ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا** ما عانت كسفة
كامل مكة والباقي واليمين والجزان وسائر قبائل العرب ويدخلون حال علي ان رأت مني البصيرة او مفعول
ثان علي انه يعني علمت **سورة النور** **بسم الله الرحمن الرحيم** انما جاء به جديدا على
روى انه عليه السلام لما دخل مكة يدعى بالسيوف دخل الكعبة وصلى ثم ان ركعتين او فترته عما كانت الكعبة يقرب
منه على صفات الاكرام ان صدق وعده او فاقن على الله تعالى بصفات اللطال حامدا على صفات الاكرام
والسيف مصفاه لفتاك واستغفار العاك واستدراكا لما فيك بالانكسار الى غيره وعنه عليه السلام اني
استغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة وقيل استغفره لا يتركه ولا يتركه في غير الاستغفار على طريقة
الزول من الماني الى الحسن كاتيل رأت شيئا الاوراث بعد قوله **انه كان** **سورة النور** **بسم الله الرحمن الرحيم**
والاخر على ان السورة نزلت قبل فتح مكة وانه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما قرأه في العباس قال
عليه الصلوة والسلام يا سيدي قال خذت الكتاب فقلت قال انما لكما تقول وقيل ذلك لانه لما قرأه في عام الدعوة
وكان امر الدين في قوله تعالى اكلت لكم فبكم وان الامر بالاستغفار عليه على ووالا حل ولما سميت سورة
النور خرج عنه صلى الله عليه وسلم من فراء سورة او جاء اعطى من الاجر من شهد مع محمد يوم فتح مكة **سورة**
نزلت **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم**
الى **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم**
الاخرين جمع انما ربه فاذبحم فقال ابو الهيثم تلك الابداع عونا واخذ حرازميه به فزلت وقيل المراد بها
ديناه اخرية وانما كانه والكسبة كونه لا شئنا ره كسبه ولان اسم عبد الغزي فاستكره وذكره لانه لما كان
من اصحاب التاركات الكسبة او فن طاله ولما ليس قوله ذات لب ويري ابواب كاتيل علي بن ابي طالب
وقرار بن كثرنا سكا ناء لب **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم**
شجر حرازميه حرازميه الكلاب العاديات وقد فعل ويبدل عليه انه فري وقد نزل اول اجار عما كتبته
والثاني على نفسه **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم**
الصف **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم**
او ليد عنة وقد قرأه سب في طريق الشام وقد احدث به الفجر وما رأت ابواب بالجد سبعة وعشرة نذر
بالايم معدودة وترك لما خفي انت ثم استاجر بعض السود ان حتى دفنوه فهو اجاب عن الغيب طابقة

وقوله سبيلي

وقوله **سبيلي** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم**
للفسق وقري سبيلي بالضم مخففا ومشددا **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم**
اخت ابي سفيان **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم**
او الهمة فانها لو قد نزلت الحظومة او غرمة الشوك والفسك كانت محاميا فتنه لما لليل في طريق رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفراء عاصم بالنصب على الشتم **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم**
للقن اي مجرمة وهو ترشح للمجاز او نظور لما بصورة المطالب التي تحل الحزنة وترطبا في حيدنا تحقرا
لشأنها او ياتى لما في نار جهنم حيث يكون على ظهره غرمة من حطب كالزقوم والضرع وفي حيدنا مسلسلة
من النار والطرف في موضع الحال او الجرح وصل مرتفع به عن النبي صلى الله عليه وسلم من ثراء حورة بكت
رجوت ان لا يجمع الله بينه وبين ابي لب في دار واحدة **سورة النور** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم**
الرحمن الرحيم **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم**
حاجة الى العابد لا ينامي هو او لما قيل عنه في الذي سألتم عنه هو الله او روي ان قرأتها فالتوا بما محمد صلى
الله عليه وسلم الذي يدعو اليه قزلت واحد بدل او قزلت بدل على جميع صفات اللطال كادل الله على جميع صفات
الاكرام او الواحد الحقيقي ما يكون منزلة الذات عن الخاء التركيب والعدد وما يستلزم احدا مما كان خصيه
والتميز والتشارك في الحقيقة وحواضها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة الثابتة المعنوية للأولية
وقري هو الله بل ان مع الاتفاق على انه لا يدمنه في قلى ياديهما الحارون ولا يجوز في ثبوت فعل ذلك لان
سورة الكافرون لشافة الرسول ومواد عنه لهم وثبت معاينة الله فلا يثبت ان يكون منه واما
هذا فتوحيد بقوله به تارة ويومر بان يدعو اليه اخرى **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم**
اذا قصد هو الموصوف به على الاطلاق فانه يستغنى عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته
وتعريفه علمهم بصحته بخلاف احديته وتكرير لفظ الله لا يستلزم ان من لم يصف به لم يستحق اللبوبة واخلاقا
للجلاء عن ان كلف لا ياتى كالصحة كادى او الدليل عليه **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم**
عنه لا منزع الحجة والقضاء عليه وقيل الاقتصار على لفظ الحاصي لوروده ردا على من قال الملائكة سالت الله
او المسبحان الله او ليطابق قوله **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم**
نزلت **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **نزلت** **بسم الله الرحمن الرحيم**
المقصود في المكافاة عن ذاته تعالى قدمه قدما للامم ويجوز ان يكون حال من المستكن في كفو بالاحصاف
وكفو انما قرأه وقلب القرة واذا الاستعمال هذه السورة مع فخرنا في جميع المعارف الأولية والرد على
من الجده قهها جاني الحديث انها تعدل ثلث القرآن فان مقاصده محصورة في بيان العقيدة والاحكام

